

سواطع الألفاظ  
في تفسير كلام الملك العلامة

أبو الفيزي الفيزي النكوري

(٩٥٤ - ١٠٠٤ هـ)

و بذيله  
تفسير القرآن الكريم

السيد عبد الله شبر

(١٢٤٢ هـ)

الجزء الرابع



مرکز تحقیق تکلیف‌پذیر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کلام و علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کلام و علوم اسلامی



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَدْ﴾ لإعلام حصول المرصود ﴿أَفْلَحَ﴾ وصل المراد وسلم المكروه، ورووه لا معلوما ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١﴾ لله ورسوله ومسلموا وأمرهما وأحكامهما. وهو والإسلام واحد صدد رهط وسواه صدد سواهم.

﴿الَّذِينَ هُمْ﴾ لكمال إسلامهم ﴿فِي﴾ حال ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ خاشعون ﴿٢﴾ زواج ارواها لله وركنا إعطالا، أو هو لم الهم لها والصدود عما سواها، واحساس مفلاذ وحده، وعدم السدل، وحوال الحصا عما محله، وما سواها مقالا صلاح له معيا.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ﴾ هو كل كلام محسول وعمل مضروب كالولع والنوهم والنهراء والنهر ﴿مُعْرِضُونَ﴾ ﴿٣﴾ صداة ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ﴾ اسم للعمال المسلول المأمور إعطاء، وللمصدر وهو إعطاءها كما أمر الله، والمراد كما دل علاه ﴿فَعِلُّونَ﴾ ﴿٤﴾ مؤدوها دواما

﴿٢٣﴾ - سورة المؤمنين مائة وتسع عشرة آية مكية

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ فازوا بما طلبوا، «وقد» للتحقيق وإثبات الموقع وتقريب الماضي من الحال ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ متذللون لله ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ﴾ السافط عن قول وفعل ﴿مُعْرِضُونَ﴾ لا يلتفتون إليه ولا يستقربونه فضلا عن فعله ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾

لَمَّا هُوَ عَمَلُ الْعَامِلِ لَا الْمَالِ، أَوِ الْمُرَادُ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْأَدَاءُ مَطْرُوحٌ صَدْرُهَا.  
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَقْرَبِهِمْ﴾ اسرارهم ﴿حَافِظُونَ﴾ ﴿٥﴾ حراس دواماً.  
 ﴿إِلَّا﴾ حال الزهم ﴿عَلَى أَزْوَاجِهِمْ﴾ أعراسهم ﴿أَوْ مَا﴾ إماء ﴿مَلَكَتْ﴾  
 أَيْمَنَتْهُمْ ﴿مَلَكوها، أورد ما لأهل العلم والحلله وهو لَمَّا لَا عِلْمَ لَهُ لَمَّا أَحَلَّ الْإِمَاءُ﴾  
 محل ما لا علم له ﴿فَإِنَّهُمْ﴾ حال عدم حرسهم عما مرَّ ﴿غَيْرَ مَلُومِينَ﴾ ﴿٦﴾  
 حكماً.

﴿فَمَنْ ابْتَغَى﴾ كل مره حاول ﴿وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ المسطور وهو الأعراس  
 والإماء ﴿فَأُولَئِكَ﴾ الزَّوَامُ لِمَا سِوَاهُ ﴿هُمْ﴾ عمد أورد للحصر  
 ﴿الْعَادُونَ﴾ ﴿٧﴾ عادوا الحلال وواصلوا الحرام الكمل عداً وطلاحاً.  
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ﴾ لِمَا أَوْدَعَ صَدَدُهُمْ أَوْ أَوْدَعَ اللَّهُ أَوْ أَحَدٌ سِوَاهُ.  
 وزووه موحداً والمراد لمودعهم ﴿وَعَهْدُهُمْ﴾ وعده المراد أصله وهو  
 المصدر أو المعهود الموعود ﴿رَاعُونَ﴾ ﴿٨﴾ حراس معاً وأحاداً.  
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ﴾ معاً وأحاداً، وزووه موحداً  
 ﴿يُحَافِظُونَ﴾ ﴿٩﴾ مداوموها لإعصارها، وما هو مكرراً مع ما مرَّ لَمَّا  
 هو سواء.

---

مدحهم بـ استكمال الطاعات البدنية من الخشوع في الصلاة، وتجنب ما يجب  
 شريعاً أو عرفاً نجسه والمالية من فعل الزكاة.  
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَقْرَبِهِمْ حَافِظُونَ﴾ إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيماهم  
 زوجاتهم أو سريانهن ﴿فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ إلا على إتيانهم ﴿فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ﴾  
 ذلك ﴿لِمَحْدُودٍ﴾ فأولئك هم العادون ﴿الْمُتَجَاوِزُونَ مَا حَدَّ لَهُمْ﴾ والذين هم  
 لأماناتهم وعهدهم ﴿لَمَّا اتَّمَنُوا عَلَيْهِ وَعَاهَدُوا مِنْ جِهَةِ اللَّهِ أَوِ النَّاسِ﴾ راعون  
 حافظون.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ بأدائها في أوقاتها وحدودها،

﴿أُولَئِكَ﴾ أولوا هؤلاء الاعمال ﴿هُمْ﴾ وخدمهم آلوا يرثون ﴿١٠﴾

الغلاك معادا محال أهل الساعور لدار السلام. كما ورد لا أحد إلاوله محل لدار السلام ومحل لدار الآلام ولو هلك. وورد دار السلام ملك أهل الساعور محله ولو هلك وورد الساعور ملك أهل دار السلام محله.

﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ﴾ معادا ﴿الْفِرْدَوْسَ﴾ المحل الواسع المحفوظ لعسورج الأحمال أو أسمات محال دار السلام وأعمالها ﴿هُمْ﴾ وخدمهم ﴿فِيهَا﴾ الدار المعلوم حالها من ﴿خَالِدُونَ﴾ ﴿١١﴾ رتبات دواماً.

﴿وَاللَّهُ﴾ لقد خلقنا ﴿أَوَّلًا﴾ ﴿الْإِنْسَانَ﴾ آدم أو السراة العسورج ﴿مِنْ﴾ سُلالة ﴿نَحْنُ﴾ مختص من ﴿مِنْ﴾ أو هو للإعلام ﴿طِينٍ﴾ ﴿١٢﴾ شامل.

﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ﴾ أصل ولده ﴿نُطْفَةٍ﴾ ماء ماصلاً ﴿فِي قَرَارٍ﴾ محل رتبه ورتبه وهو الرحم ﴿مَكِينٍ﴾ ﴿١٣﴾ محكم.

﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ﴾ أصل الله الماء المحصور المحقور ﴿عَلَقَةً﴾ دماً عاكداً أحمر ﴿فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ﴾ الدم المحصور ﴿مُضْغَةً﴾ لحم انتهاء ما عكّل ﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ﴾ اللحم ﴿عِظْمًا﴾ عظام السواها ﴿فَكَسَوْنَاهُ﴾ هؤلاء

ونظف المظفر لتجدده وتكرره. والمحافظة أعم من الخشوع فلا تكرار. والنظف وقع الافتتاح والختم به ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ دون غيرهم ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ﴾ التردوس. بأعمالهم ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ﴾ صفة سلت من الكدر ﴿مِنْ طِينٍ﴾ وهو آدم أو الجنس لأنهم خفوا من نطف استلت مرادها من طين ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ﴾ الإنسان معنى جوهره. أو السلالة على تأويل الماء ﴿نُطْفَةٍ﴾ منياً ﴿فِي قَرَارٍ﴾ مستتر هو الرحم ﴿مَكِينٍ﴾ وصف المحل بصيغة الحال مبالغة.

﴿ثُمَّ خَلَقْنَا﴾ صبر ﴿النُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾ دماً جامداً ﴿فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً﴾ قطعة لحم ﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا﴾ فكسونا العظام. جمعت



﴿الْعِظْهُمْ﴾ ورووه موخدا كالاول ﴿لَحْمًا﴾ وصار اللحم كالكساء لها ﴿ثُمَّ﴾  
 أَنشَأْنَاهُ ﴿وَلَدَ آدَمَ أَوْ الْمَسْطُورَ﴾ ﴿خَلْقًا﴾ طورا ﴿أَخْرَجْهُ﴾ سواء الطور الأول  
 وأرسل روحه ﴿فَتَبَارَكَ﴾ سماء ﴿اللَّهُ﴾ المصور وعلا أمره طولا ﴿أَحْسَنُ﴾  
 الْخَلْقَيْنِ ﴿١٤﴾ كلهم أسرا واحماما.

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ﴾ أولاد آدم ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ ما مَرَكْتُمْ ﴿لَمَيِّتُونَ﴾ ﴿١٥﴾ هَلَاكُ  
 حال كمال أعماركم لا محال ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ﴾ معا ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾  
 وَالْمَعَادِ ﴿تُبْعَثُونَ﴾ ﴿١٦﴾ للعدل والعدل.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ﴾ رؤسكم ﴿سَبْعَ طَرَائِقَ﴾ سبعة وصرط لخلقكم  
 ﴿وَمَا كُنَّا﴾ أصلا ﴿عَنِ الْخَلْقِ﴾ سيرها وحرسها، أو أولاد آدم وعبد، سير  
 مصححة لغيرها لعمد الحيم، أو العباد كل من سير والحاصل من همد  
 ما سير ووصفه كمالا حمله وأما الخلق ﴿غَافِلِينَ﴾ ﴿١٧﴾ همد سير  
 ﴿وَأَنْزَلْنَا﴾ كرمنا ورحمنا ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ نعيم ﴿مَاءً﴾ مضر ﴿بِقَدَرٍ﴾  
 نفع، مصحح مسنه لا مهند موحس لعمد أو نفع معبره ونحو الحيم.

لأحزاب شكلا وعلامة، ووحدت في قوة ﴿لَحْمًا﴾ نبتة سيب ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ﴾  
 خلقا آخر ﴿بَنَحْ نُورَاجَ فِيهِ وَنَهْ فِيهِ لَمُوسَعِينَ نُورَاجِي نُورَاجَ﴾ ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ﴾  
 الْخَالِقِينَ الْمُتَدَرِّجِينَ.

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ المذكور من فيم لخلق ﴿لَمَيِّتُونَ﴾ عند أجاكم  
 ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَبْعَثُونَ﴾ لنحسب والجرء ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ﴾  
 طرائق ﴿سَبْعَ تَجَمُّعَ طَرِيقَةٍ﴾ لآبها طرف السلائكة والنكراكب فيم مسيرها، أو  
 لآبها طرف بعضها على بعض أي طبق ﴿وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ﴾ أي كل المسخوفات  
 ﴿غَافِلِينَ﴾ تاركين تدبيرها.

﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ﴾ يستندار بوفق المصححة، أو يستندير بعمه  
 نفعه ويؤمن ضرره.

﴿فَأَسْكَنْتُ﴾ الماء المرسل ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ وَهَادَهَا وَهَوَّزَهَا وَمَاءَ  
الضَّهَاءِ كُلُّهُ مَاءُ السَّمَاءِ ﴿وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ﴾ وَرَوَّاحٍ ﴿بِهِ﴾ وَمَسْحُوهٍ  
﴿لَقَدِيرُونَ﴾ ﴿١٨﴾ وَأَمْسِكْهُ كَرَمًا.

﴿فَأَنْشَأْنَا﴾ إِكْرَامًا ﴿لَكُمْ﴾ وَاصْلَاحًا لِحَالِكُمْ ﴿بِهِ﴾ الْمَاءُ الْمُرْسَلُ  
﴿جَنَّاتٍ﴾ صُرُوعِيهَا ﴿مِنْ نَخِيلٍ﴾ لَهَا أَحْمَالٌ ﴿وَأَعْنَابٍ﴾ كَرُومٌ لَهَا أَحْمَالٌ  
﴿لَكُمْ فِيهَا﴾ هَؤُلَاءِ الصُّرُوعُ ﴿فَوَاكِهٌ﴾ أَحْمَالٌ سَوَامِيهَا ﴿كَثِيرَةٌ﴾ عِدَدًا وَصُرْعًا  
﴿وَمِنْهَا﴾ أَحْمَالُهَا ﴿تَأْكُلُونَ﴾ ﴿١٩﴾ دَوَامًا حَرًّا وَصُرْعًا.

﴿وَشَجَرَةٍ﴾ وَرَوَّوهُ مُحْكُومًا غَلَاءَ مُحْمُولِهِ مَطْرُوحٍ ﴿تَخْرُجُ﴾ مَرَعَرَعًا  
أَصْلُهَا ﴿مِنْ﴾ طُورٍ ﴿طُورٌ سَيْنَاءٌ﴾ كَصَحْرَاءٍ، وَرَوَّوهُ مَكْسُورَ الْأَوَّلِ لَا مَعَ الْمَدِّ.  
وَهُوَ وَحْدَهُ اسْمٌ وَإِذٍ أَوْ هُمَا مَعًا اسْمٌ طُورٌ ﴿تَنْبُتُ﴾ وَرَوَّوهُ لَا مَعْلُومًا ﴿بِالذَّهْنِ﴾  
وَمَعَهَا هُوَ وَخٌ هُوَ حَالٌ أَوْ الْكَاسِرُ مُزَكَّدٌ أَوْ مَعْدٌ ﴿وَصَبْغٌ﴾ إِدَامٌ وَرَوَّوهُ كَادَامَ  
﴿لِلْأَكْلِينَ﴾ ﴿٢٠﴾ لَطْعَامِهِمْ

مركز تجميع النسخ

﴿فَأَسْكَنْتُ﴾ أَثْبَتْنَاهُ ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ مَدَدًا لِلْبَنَائِيعِ وَالْأَنْثَارِ ﴿وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ  
بِهِ﴾ إِذْهَابِهِ ﴿لِقَادِرُونَ﴾ وَلَوْ فَعَلْنَا الذَّهَبَ لِهَلَكَ كُلُّ حَيَوَانَ وَنَبَاتٍ.

﴿فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ﴾ بِالْمَاءِ ﴿جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا﴾ فِي  
الْجَنَّاتِ ﴿فَوَاكِهَ كَثِيرَةٍ﴾ تَتَفَكَّهُونَ بِهَا ﴿وَمِنْهَا﴾ مِنَ الْجَنَّاتِ أَيِ ثَمَرِهَا  
وَزَرْعِهَا ﴿تَأْكُلُونَ﴾ تَطْعَمُونَ أَوْ تَتَعَبَّشُونَ، أَوْ الضَّمِيرُ لِلنَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ أَيِ  
لَكُمْ مِنْ ثَمَرِهَا أَنْوَاعٌ مِنَ الْفَوَاكِهِ وَطَعَامٌ تَأْكُلُونَ ﴿وَشَجَرَةٍ﴾ عَطْفٌ عَلَى جَنَّاتِ  
﴿تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ﴾ جَبَلٍ ﴿سَيْنَاءٍ﴾ بَقْعَةٌ أَضْيَفٌ إِلَيْهَا أَوْ هُمَا عِلْمٌ مُرَكَّبٌ لَهُ  
﴿تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ﴾ الْبَاءُ لِلْمَصَاحِبَةِ أَيِ مَثْلِبَةِ بِالذَّهْنِ، أَوْ لِلتَّعَدِيدَةِ وَعَلَى قِرَاءَتِهِ  
رَبَاعِيَا أَيِ بَنَتْ زَيْتُونَهَا مَثْلِبًا بِالذَّهْنِ ﴿وَصَبْغٌ لِلْأَكْلِينَ﴾ عَطْفٌ عَلَى الذَّهْنِ أَيِ  
إِدَامٍ يَصْبُغُ فِيهِ الْخَبِيزُ أَيِ يَغْمَسُ فِيهِ لِلانْتِدَامِ.

﴿وَإِنْ لَكُمْ﴾ أهل العالم ﴿فِي الْأَنْعَامِ﴾ السُّوَامِ كَالْغَرَامِسِ وَالْأَطَمِ  
 ﴿لَعِبْرَةً﴾ إعلاما أو علما للصالح ﴿تُسْقِيكُمْ﴾ أدرككم وأطعمكم ﴿مِمَّا﴾ كَلَاءِ  
 أَوْ دَمٍ أَوْ عَكْرَكَرٍ لِمَا أَصْلَ الْعَكْرَكَرِ الدَّمِ وَأَصْلُ لَدَمٍ الْكَلَاءِ ﴿فِي بُطُونِهَا﴾ مَعْدَهَا  
 دَرَا مَحْصَا حَادِرَا لَكُمْ ﴿وَلَكُمْ فِيهَا﴾ هَوْلَاءِ السُّوَامِ ﴿مَنْفَعٌ﴾ سَوَاءٌ ﴿كَثِيرَةٌ﴾  
 صِرْعَا كَالْمَسُوكِ وَالْكِسَاءِ وَمَا سَوَاهِمَا ﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ ﴿٢١﴾ الْحَمِيمِ  
 ﴿وَعَلَيْهَا﴾ دَرَا ﴿وَعَلَى الْفُلْكِ﴾ دَامَاءُ ﴿تَحْمَلُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ نَوْصِيكُمْ  
 مَصَامِدَكُمْ

﴿وَلَقَدْ﴾ اللام مؤكدة وموزنة لتعبد ﴿أَرْسَلْنَا﴾ أولا ﴿نُوحًا﴾  
 أطول الرسل عمرا ﴿إِلَى قَوْمِهِ﴾ رَهْطٌ هِيَ عَصْرُهُ ﴿فَقَالَ﴾ لِرَأْسِهِ  
 لَهُمْ ﴿يَسْقُومُ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وَحْدَهُ ﴿مَا لَكُمْ﴾ ضَلَالَةً  
 ﴿مِنْ﴾ مؤكدة لمعدلول «ماء» ﴿إِلَيْهِ﴾ بِمَنْزِلَةِ ﴿عِزَّةٍ﴾ سَاءَ رَوَاهُ مَكْسُورٌ  
 ﴿أَنَّ﴾ أَحْصَاكَ الْوَرْدَ وَالنَّمْرَ ﴿فَلَا تَتَّقُونَ﴾ ﴿٢٣﴾ بِه بَصْرُهُ  
 ﴿فَقَالَ﴾ حَوَارِإَهُ ﴿الْمَلَأُوا﴾ الْكُرْمَ، ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وَعَدُوا ﴿مِنْ﴾  
 قَوْمِهِ ﴿لِعَوَامِهِمْ﴾ ﴿مَا هَذَا﴾ الرَّسُولُ بِذَعَاءٍ ﴿إِلَّا بُشْرٌ مِثْلَكُمْ﴾ نَكَلًا وَسَبًّا  
 ﴿يُرِيدُ﴾ مَعَ غَدَمِ كِمَالِهِ ﴿أَنْ يَتَفَضَّلَ﴾ رَوَاهُ الْوَدَّ وَبَعَثَ عَمَّتْ ﴿عَلَيْكُمْ﴾

﴿وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ﴾ اعْتَارَا ﴿تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ مِنْ أَمْسٍ  
 ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ﴾ فِي أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ ﴿وَمِنْهَا﴾ وَمِنْ  
 لَحُومِهَا ﴿تَأْكُلُونَ وَعَلَيْهَا﴾ عَلَى الْإِبِلِ مِمَّنْ اسْرَ، وَلِدَا سَبِّ قَوْلِهِ ﴿وَعَلَى الْفُلْكِ  
 تَحْمَلُونَ﴾ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وَحْدَهُ ﴿مَا لَكُمْ مِنْ﴾  
 إِلَهٍ غَيْرِهِ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿نَقَمْنَاهُ بِعِبَادَتِكُمْ غَيْرَهُ﴾ ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾ الْأَشْرَافُ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾  
 مِنْ قَوْمِهِ ﴿لِنُجْعِنَهُمْ﴾ ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلَكُمْ يَرِيدُ أَنْ يُتَفَضَّلَ﴾ بِتَرَأْسِ

وَلَوْ شَاءَ ﴿ٱللَّهُ﴾ إِرْسَال رِسُول ﴿لَأَنْزَلَ﴾ لِأَرْسَل ﴿مَلَكًا﴾ رِسَالًا لِإِصْلَاحِكُمْ لَا وَلَدَ آدَم ﴿مَا سَمِعْنَا﴾ أَصْلًا ﴿بِهَذَا﴾ إِرْسَال أَحَدِ أَوْلَادِ آدَم رِسُولًا. أَوْ طَوَّعَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ وَطَرَحَ طَوَّعَ مَا سِوَاهُ ﴿فِي﴾ عَهْدِ ﴿ءَابَائِنَا﴾ الرُّسُلِ ﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٢٤﴾ ٱللَّوْا مَرَّ عَهْدِهِمْ. أَرَادُوا ٱلْأَمَمَ ٱلْهُوَالِكَ أَوَّلًا وَهُوَ لِلْمَرَاءِ وَٱلْعَدَاءِ أَوْ لَعَدَهُ عَنْهُمْ أَحْوَالُ أَمَمَ مَرُّوا مَامَهُمْ لَطُولُ ٱلْعَهْدِ

﴿إِنْ﴾ مَا ﴿هُوَ﴾ إِرْسُولُ إِدْعَى ﴿إِلَّا رَجُلٌ﴾ مَرَّةً حَصَلَ ﴿بِهِ جَنَّةٌ﴾ ٱلْأَسْ وَنَمَّ ﴿فَتَرَبَّصُوا﴾ وَارْحَدُوا ﴿بِهِ﴾ مَعَهُ ﴿حَتَّى حِينٍ﴾ ﴿٢٥﴾ عَصَرَ عَنْهُ صَحَا وَهَنَكَ

﴿قَالَ﴾ ٱلرَّسُولُ ٱلْمُصَوَّرُ دَعَى مَعَ حَسَمٍ صَمْعٍ بِسَلَامَةٍ ﴿رَبِّ﴾ ٱلْمَلِيَمِ ﴿أَنْصُرْنِي﴾ وَنَمَّ عِلَاحَهُ ﴿بِمَا كَذَّبُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ أَوْ رَدَّ رَدَّهَ وَأَهْصَكَمَ وَصَمْعَ دَعَى ﴿فَأَوْحَيْنَا﴾ ٱلْحِكْمَ ﴿إِلَيْهِ﴾ وَأَمَرَهُ ﴿أَنْ أَصْنَعَ ٱلْفَلَكَ﴾ ٱعْمَلِ ٱلْوَدَّحَ ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ نَزَلَ مَرَّةً وَبِمَرَّجِيهِ مَكْرُوسًا لَهُ عَمَّا هُوَ ٱلدَّخِيرُ عَدَمَ ٱلْإِصْلَاحِ ﴿وَوَحَيْنَا﴾ نَزَلَ ٱلْمَرَّ بِٱلْحِكْمِ وَٱلْعِلَاحِ ٱلْعَمَلِ. وَلَمَّا عَنَمَهُ أَنَّهُ عَمَلٌ يُصَدَّرُ مَا ظَرَرَ كَمَا هُوَ ٱلْمَعْمُورُ ٱلْحَى. ﴿فَإِذَا جَاءَ﴾ وَرَدَ ﴿أَمْرُنَا﴾ مَرَّ إِهْلَآكِهِمْ وَحَلَّ مَوْعِدَهُ ٱلْإِصْلَاحُ لَهُمْ ﴿وَفَارَ﴾ سَرَّ وَمَارَ ﴿أَنْتَوْرَ﴾ ٱلْمَدْعَسُ أَوْ صَمَّ ٱلرَّمَكُ، مَاءٌ أَوْ

﴿عَلَيْكُمْ﴾ فَيَجْعَلُكُمْ نَاعًا لَهُ ﴿وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ﴾ إِرْسَالُ رِسُولٍ ﴿لَأَنْزَلَ مَلَكًا﴾ رِسَالًا ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا﴾ ٱلَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْحِيدِ ﴿فِي آبَائِنَا ٱلْأَوَّلِينَ﴾ قَالُوهُ عِنَادًا أَوْ لَطُولَ فِتْرَةٍ كَسَرُوا فِيهَا ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ﴾ حَسُونُ ﴿فَتَرَبَّصُوا بِهِ﴾ ٱلْمَنْظُورُ ﴿حَتَّى حِينٍ﴾ إِلَى زَمَنِ إِفَاقَتِهِ، أَوْ زَمَنِ مَوْتِهِ فَتَسْتَرِيحُوا مِنْهُ

﴿قَالَ﴾ بَعْدَ يَأْسِهِ مِنْ إِحْسَانِهِمْ ﴿رَبِّ أَنْصُرْنِي﴾ عَلَيْهِمْ بِإِهْلَآكِهِمْ ﴿بِمَا كَذَّبُونَ﴾ بِسَبَبِ تَكْذِيبِهِمْ إِيَّايَ ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ أَصْنَعْ ٱلْفَلَكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ بِرِعَابَتِنَا وَحَفَظَتُنَا ﴿وَوَحَيْنَا﴾ وَتَعْلِيمَنَا ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ بِتَعْذِيبِهِمْ ﴿وَفَارَ ٱلتَّوْرُ﴾ أَرْتَفَعَ

سطع الساطع وهو علم هلاكهم ﴿فَأَسْلَكَ﴾ أورد ﴿فِيهَا﴾ الودع ﴿مِنْ كُلِّ﴾ كل صرع، ورووا كل موصولا مع ﴿زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ مؤكدا لمعمول اسلك أو معمول له ﴿وَوَاسَّلَكَ مَعَكَ﴾ أهلك المراد عرسه وأولاده، أو كل مرة أسلم معه ﴿إِلَّا مَنْ﴾ مرة ﴿سَبَقَ﴾ وحكم ﴿عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾ وعد هلاكه وهو والده وعرسه ﴿مِنْهُمْ﴾ أهلك ﴿وَلَا تُخَاطِبْنِي﴾ ودع الدعاء والرحم ﴿فِي﴾ الملا ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ إدراجهم وعدلوا ﴿بِهِمْ مُفْرَقُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ أحكم إهلاكهم لطلاحهم وحدتهم، وهو مغلل لودع

﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ﴾ حصر عتود ﴿أَنْتَ﴾ مؤكدا ﴿وَوَاسَّلَكَ مَعَكَ﴾ مع أو المراد عرسه ﴿مِنْ كُلِّ﴾ كل أحد أسلم ﴿مَعَكَ﴾ وهم عرسه وأولاده كسالم وحام وأعراسهم ﴿عَلَى الْقُلُوكِ﴾ لودع ﴿فَقُلْ﴾ حصر علو لودع أو حال هلاكهم وسلامت ركود الودع وحفظك ﴿الْحَمْدُ﴾ حمدك حامد وكل محمود، وهو مصدر المعلوم أو عكسه، أو المراد جليل مصداق جليل ﴿لِلَّهِ﴾ وحده ﴿الَّذِي نَجَّانَا﴾ سلم ﴿مِنْ الْقَوْمِ﴾ الملا ﴿الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٢٨﴾ مكرهم وإهلاكهم ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي﴾ أنزل ﴿مَنْزِلًا﴾ محلا ﴿مُبَارَكًا﴾ مسعورا

مه الماء ﴿فأسلك فيها﴾ أدخل في سببه ﴿من كل زوجين﴾ ذكر وأنثى من أسواعهم ﴿اثنين﴾ ذكراً أو أنثى، وقرئ سنوين «كل» أي من كل نوع زوجين اثنين ﴿وأهلك﴾ هم روحته وسنوه ﴿إلا من سبق عليه القول منهم﴾ الوعد بهلاكه كماه كسار وأمه وأعله ﴿ولا تخاطبني في الذين ظلموا﴾ بامهالهم ﴿إنهم مفروقون﴾ لا محالة ﴿فإذا استويت﴾ ركبت واعتدت ﴿أنت و من معك على القلوك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين﴾ بإشراكهم.

﴿وقل رب أنزلني﴾ في السفينة أو الأرض ﴿منزلاً﴾ صم الميم وفتح الراء مصدر أو اسم مكان، وفتح الميم وكسر النون ﴿مباركاً﴾ كثير نحير

أو إحلالاً محموداً ﴿وَأَنْتَ﴾ اللهم ﴿خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ ﴿٢٩﴾ لعلَّ مَرَّ حالهم  
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ المسطور وهو أمر الرسول المصمود والودع وإهلاك  
أهل العدول ﴿لَا يَت﴾ إعلالاً ودوال ﴿وَإِنْ﴾ مؤكداً مطروح الإسم وهو الأمر  
والحال كما دلّ اللام ومحموله ﴿كُنَّا﴾ حال إرسال الرسول المسطور  
﴿لَمُبْتَلِينَ﴾ ﴿٣٠﴾ رهطه وأهل عصره أو أهل العالم، وعملاً . عمل ممتخص .  
﴿ثُمَّ﴾ لعلَّ مَرَّ دهر ﴿أَنْشَأْنَا﴾ أسراً ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ وراءهم ﴿قَرْنًا﴾ أهل  
عصر ﴿ءَاخِرِينَ﴾ ﴿٣١﴾ سواهم وهم عاد أو رهط صالح

﴿فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا﴾ هوداً أو صالحاً ﴿مِنْهُمْ﴾ رهطهم وأمر الرسول  
مري . ﴿أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وحذروا وأنبهوا وحده ﴿مَا لَكُمْ﴾ أصلاً ﴿مِنْ﴾ مؤكداً  
﴿إِلَهٍ﴾ مألوف ﴿غَيْرُهُ﴾ سواء ﴿أَ﴾ أحبطكم السوء ﴿فَلَا تَتَّقُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ الله  
حريه سطره

﴿وَقَالَ الْمَلَأُ﴾ الرقيب، ﴿وَالْمُؤَدَّدُ﴾ ﴿مِنْ قَوْمِهِ﴾ أهل عصره  
﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ردوا أمره ﴿وَكَذَّبُوا﴾ وما أنكموا ﴿بِلِقَاءِ﴾ الدار ﴿الْآخِرَةِ﴾  
واحصاء الأعمال وإعطاء الأعدال ﴿وَأَتْرَفْنَاهُمْ﴾ أولوا ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾  
وأعطوا الأموال والأولاد ﴿مَا هَذَا﴾ الرسول ﴿إِلَّا بَشَرٌ﴾ أحد أولاد آدم

﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ إن في ذلك ﴿فِي أَمْرِ نوح وقومه﴾ ﴿لَا يَات﴾ دلالات وعترا  
للمعتبرين ﴿وَإِنْ﴾ هي المحفمة ﴿كَمَا لَمُبْتَلِينَ﴾ محتبرين عاداً ليتذكروا أو  
مصيبين قوم نوح بالبلاء واللام فارقة

﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخِرِينَ﴾ هم عاد ﴿فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا﴾  
منهم ﴿هو هود، وعُديّ أرسل نبي إيدانا بأنه أوحى إليه وهو بين أظهرهم﴾  
﴿أَنْ﴾ أي بأن أو أي ﴿أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ عذابه  
﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ﴾ أي بالعث فيها  
﴿وَأَتْرَفْنَاهُمْ﴾ نعمناهم ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ضروب الملاذ ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ﴾

﴿مِثْلَكُمْ﴾ أكلًا وعلسًا، وهو مراد ﴿يَأْكُلُ﴾ الرسول الطعام ﴿مِمَّا﴾ مأكول  
﴿تَأْكُلُونَ﴾ كلكم ﴿مِنْهُ﴾ أراد المأكول المعاود للكل ﴿وَيَشْرَبُ﴾ الماء  
﴿مِمَّا﴾ ماء ﴿تَشْرَبُونَ﴾ ﴿٣٣﴾ كنكم أرادوا الماء المعاود والحاصل، وممة  
ادعاءه الأولك وحاله كحالكم

﴿و﴾ الله ﴿لَئِنْ أَطَعْتُمْ﴾ طوعا ﴿بَشَرًا مِثْلَكُمْ﴾ أمره وحكمه  
وكلامه وعممه ﴿إِنَّكُمْ إِذَا﴾ حال طوعكم له ﴿لَخَسِرُونَ﴾ ﴿٣٤﴾ أمرا لا  
وأعمالا

﴿أَيَعِدْكُمْ﴾ الرسول المسطور ﴿تَكُفُّ﴾ كنكم ﴿إِذَا مِتُّمُ﴾ أدرككم اسم  
وأحصىكم الهلاك، وطاحكم من الدهور وكذا الأعصر ﴿وَكُفُّمُ﴾ وحصر أعصركم  
﴿تُرَابًا﴾ حصصا ﴿وَعِظْمًا﴾ لا لحكم معي ولا ميت ﴿أَنْكُمْ﴾ مكرر  
ومؤكد للأور لما طال وسطه ووسطه ﴿مُخْرَجُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ معد  
أعصركم انهمال مع عوده أو رجوعهم  
﴿هِيَئَاتَ هِيَئَاتَ﴾ اسم سد مسد طرح ولما صرح العود ونضح  
ورويهما مع الكسر ﴿لَمَّا تُوْعَدُونَ﴾ ﴿٣٦﴾ وهو عذ الأعمال والعار و طرح  
مودعودكم ومكرر مؤكدا

﴿إِنْ﴾ ما ﴿هِيَ﴾ وهو مما لا معد له صرحه ﴿إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾  
المعلوم أمرها ﴿نَمُوتُ وَنُحْيَا﴾ أرادوا هلاك ولاد وعمر أولاد، وهلاك سماء

مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون، أي تشربوه  
﴿وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ﴾ باتباعه ﴿أَيَعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا  
مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْكُمْ مَخْرَجُونَ﴾ من قوركم أحياء ﴿هِيَئَاتَ هِيَئَاتَ﴾  
اسم فعل ماض أي بعد الثوت ﴿لَمَّا تُوْعَدُونَ﴾ أي بعد ما توعدون، واللام رائدة  
﴿إِنْ هِيَ﴾ ما الحياة ﴿إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنُحْيَا﴾ بموت

أسم وعمر ما سواهم دوام سرمدنا ﴿وَمَا نَحْنُ﴾ اصلاً ﴿بِمَبْعُوثِينَ﴾ ﴿٣٧﴾ وهو أسر الأعطال الهوالك معادا.

﴿إِنْ﴾ ما ﴿هُوَ﴾ الرسول ﴿إِلَّا رَجُلٌ﴾ مرء ﴿أَفْتَرَى﴾ سطر ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ كذباً ﴿كلما والعا وهو بدعاء الأولك له ورد الأرواح للأعطال الهوالك ﴿وَمَا﴾ نحن له ﴿لِلرَّسُولِ﴾ ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٣٨﴾ طرّعا أصلاً

﴿قَالَ﴾ الرسول دعاء ﴿رَبِّ﴾ لنه ﴿أَنْصُرْنِي﴾ أمد علاهم ﴿بِمَا﴾ كذبون ﴿٣٩﴾ أوس ردهم الكلام وعدولهم وأهلكهم وسمع الله دعاءه

و ﴿قَالَ﴾ له ﴿عَمَّا﴾ «ما» مؤكدا لا مدلول له، أو مدلوله العصر و ﴿قَلِيلٍ﴾ إعلام للعصر المراد و ﴿لَيُصْبِحَنَّ﴾ أعداءك حوار عهد مضروح ﴿بَادِمِينَ﴾ ﴿٤٠﴾ خشارا وسدأها مما عملكم القارأو ما حلهم

﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ﴾ أهلكهم وأد الملك الروح، صاح علاهم ودمرهم ﴿بِالْحَقِّ﴾ العدل أو الوعد وهلكوا ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ﴾ أصارهم الله وحولوا ﴿غُثَاءً﴾ كمحمول المد معارم واستود ﴿قَتَعْدَا﴾ هلاك وهو مصدر طرح عمله، وهو إعلام أو دعاء ﴿لِلْقَوْمِ﴾ اللام معلّم للمراد كلام هلاك لك أورده محل ما عاد لإعلام حدلهم، دل علاه ﴿الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٤١﴾ الرسول لردهم له

قوم ويؤند قوم ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ بعد موتنا ﴿إِنْ﴾ ما ﴿هُوَ إِلَّا رَجُلٌ﴾ اتري على الله كذباً بدعواه الرسالة ووعدده بالعث ﴿وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ﴾ حقيقي

﴿قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَبُونَ قَالَ﴾ تعالى

﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ من الزمان، وما زانده لتوكيد معنى التلة ﴿لَيُصْبِحَنَّ نَادِمِينَ﴾ على نكديهم ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ﴾ صاح بهم حبرئيل صيحة فماتوا ﴿بِالْحَقِّ﴾ باستحقاقهم أخذها ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً﴾ هو ما احتمله السيل من نبات بالي ونحوه، شهبوا به فسي هلاكهم ﴿فَنَجِدُكَ لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ أي سعدوا



ولا حكماء.

﴿ثُمَّ﴾ لما مرّ دهر ﴿أُنشَأْنَا﴾ سرا ﴿من بعدهم﴾ وراءهم ﴿قُرُونًا﴾ أهل اعصار ﴿آخِرِينَ﴾ ﴿٤٢﴾ سواهم كرهط صالح ولوط وما سواهما ﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ﴾ مؤكداً لمديون «ما» ﴿أُمَّةٍ﴾ ما ﴿أَجَلُهَا﴾ ثم أصدرها المرسل المحدود لها، وموعده هلاكها ﴿وَمَا يَسْتَخِرُونَ﴾ ﴿٤٣﴾ عند خذلانهم أصلاً

﴿ثُمَّ﴾ اختم دهر ﴿أَرْسَلْنَا رُسُلًا﴾ لأُممهم ﴿تُتْرَا﴾ وراءهم وحدهم وحدهم مع مرور عهد صواب وسعد رسول وهو حذر رسول الله ﴿كُلِّ مَا جَاءَ﴾ ورد ﴿أُمَّةٍ﴾ ما ﴿رُسُولُهَا﴾ حرمين - كذبوه ﴿يَتَوَلَّوْا﴾ ﴿وَنُفَعْنَا﴾ الأُمم، أهل الاعصار ﴿بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ﴾ هلاك ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ﴾ حواريه ﴿أَحَادِيثَ﴾ سائر حكاية رسلهم ﴿فَعَدَا﴾ هلك ﴿لَوْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٤٤﴾ له والرسول ويخبرك غير الله

﴿ثُمَّ﴾ ختم دهر ﴿أَرْسَلْنَا مُوسَى﴾ رسولاً ﴿وَأَخَاهُ هَارُونَ﴾ ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ﴾ معه ورده به ﴿بَايَاتِنَا﴾ المعنوية عددته وهو عددكم من أولادكم ﴿وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿٤٥﴾ دل ماضع صمد لأعداء، ان رددت بعد برهانهم

من ترجمه عدا

﴿ثم أنشأنا من بعدهم قروناً آخرين﴾ هم قوم صالح ولوط وشعيب ﴿ما تسبق من أمة أجلها﴾ بأن تهلك قبله ﴿وما يستأخرون﴾ عنه وذكر صمير هاهنا ﴿ثم أرسلنا رسلنا تترى﴾ متواترين بنوع بعضهم بعد ﴿كلما جاء أمة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضاً﴾ في الإهلاك ﴿وجعلناهم أحاديث﴾ ثم بين عليهم سوى أخبار يتحدث بها ﴿فعدا لقوم لا يؤمنون﴾

﴿ثم أرسلنا موسى وأخاه هرون بآياتنا﴾ للمعجرات ﴿وسلطان مبين﴾

ترجمه ظاهر

هو أولها وأتمها، أو اراد عكس الأول، أو مرادهما واحد وهو إعلام الألوكة ﴿إِلَى﴾ ملك مصر ﴿فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ طُوعَهُ وَعَسَاكَرُهُ ﴿فَأَسْتَكْبَرُوا﴾ الملك وآله عما أمراهم، وكرهوا كلامهما وطوعهما ﴿وَكَانُوا﴾ كلهم ﴿قَوْمًا عَالِينَ﴾ ﴿٤٦﴾ أهل مَرْحَ وسمود وعلو

﴿فَقَالُوا﴾ خ عداة وحسد ﴿تُؤْمِنُ﴾ مع كمال الأحلام ﴿لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا﴾ أَكَلًا لِلطَّعَامِ وَغَلًا لِلْمَاءِ، وهو سواء له الواحد وما سواء ﴿وَقَوْمَهُمَا﴾ أحماؤهما ﴿لَنَا عِبْدُونَ﴾ ﴿٤٧﴾ طُوعَ وَغُدُسَ، وكل مرء أطاع الممك سماء أولاد ماء السماء إلهاله

﴿فَكَذَّبُوهُمَا﴾ ردوا كلامهم ﴿فَكَانُوا﴾ صاروا ﴿مِنْ﴾ الأمم ﴿الْمُهْلَكِينَ﴾ ﴿٤٨﴾ علاهم الماء وأهلكهم معا ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا﴾ رهم ﴿مُوسَى﴾ وهم اليهود ﴿الْكِتَابَ﴾ المعهود ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ رهمه واحماءه لا ملوك مصر ورهمه لعمى الطرس المعهود أرسل وراء إهلاكهم ﴿يَهْتَدُونَ﴾ ﴿٤٩﴾ صرط الحلال والحرام أو عمل أو امره وأحكامه.

﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ﴾ روح الله ﴿وَأُمَّهُ﴾ مع ﴿آيَةً﴾ علما كاملا وَخَدَّهَا لَوْحُودِ المرام وهو حصول ولد لا والد له، أو المراد كل واحد أو محمول الأول

﴿إِلَى فرعون وملائه فاستكبروا﴾ عر قول الحق ﴿وكانوا قوما عالين﴾ قاهرين بالظلم ﴿فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا﴾ أي بسو إسرائيل ﴿لَنَا عَابِدُونَ﴾ مطيعون خاضعون ﴿فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ﴾ بالفرق ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ التوراة ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ أي قومه بني إسرائيل لا قوم فرعون لأنهم أغرقوا قبل نزولها ﴿يَهْتَدُونَ﴾ به إلى الدين.

﴿وجعلنا ابن مريم وأمه آية﴾ بأن ولدته بغير فعل، فهو آية واحدة فيهما، أو ابسن مريم آية بكلامه في المهد وأمه آية بولادتها بلا فعل

مطروح دلّ علاه محمول ما هو وال له ﴿وَأَوْيَتُهُمَا﴾ معا وحول مأواهما ومحلّهما ﴿إِلَى رَبْوَةٍ﴾ محلّ عال ﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾ رَسُو وركود والمراد ركود أهلها أو أحمال وماء وآلاء سواهما سمّها لغا رسا أهلا لها ﴿وَمَعِينٍ﴾ ﴿٥٠﴾ ماء طاهر سار وماز أو مدرك للحواس أو مصلح لأهله.

﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ﴾ رسل الله الصحاء الكُمل أهل الإصلاح والإكمال ﴿كُلُّوا﴾ والمراد أمر كل رسول لعهدده كل، أو الكلام مع محمد صلعم لإكرامه وسدّه مسد كل رسل، أو مع روح الله كما دلّ الصدر ﴿مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ الحلال ما هو مرادكم وأصلح المَطْعُوم طعم وخ أمر كلوا لإعلام الحَل أو مما حلّ لا مما حرم وخ المراد أصل العراء ﴿وَأَعْمَلُوا﴾ عملا ﴿ضَالِحًا﴾ مأمورا محكوما ومصوّغا ﴿إِنِّي بِمَا﴾ كل عمل وهو المصدر ﴿تَعْمَلُونَ﴾ الحال أو وراء ﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿٥١﴾ ومعنى معكم كما هو ترجم لكم.

﴿وَأَن﴾ مكسور الأول وهو مصدر كلام ورسم، ورويه أمار المصدر وخ هو معمول اعصوا المَطْرُوح، أو غرس ما نواو، أو اللام الكاسر له مطروح وهو خ معمول بعد وراءه ﴿هَذِهِ﴾ مؤنونة، لإسلام ماؤلا أو الأمة ﴿أُمَّتُكُمْ﴾ أممكم أو صراطكم ﴿أُمَّةٌ﴾ حل موطّ ﴿وَحَدَّةٌ﴾ صراط واحد أو رهطا واحدا ﴿وَأَنَا﴾

﴿وَأَوْيَتُهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ﴾ رص مرتفعه هي أرض بيت المقدس أو الرملة أو دمشق أو مصر ﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾ استواء يستقر عليها أو ثمار لأجلها يستقر فيها ﴿وَمَعِينٍ﴾ ماء جار طاهر للعبور

﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ المستلذات المساحات ﴿وَأَعْمَلُوا صَالِحًا﴾ أي الطاعات ﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ فأجاريكم به

﴿وَأَن هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ أي ملة الإسلام ملتكم حال كونها ملة محتمة، أو ملل الأنبياء ملتكم ملة متحدة في أصول الشرائع، أو هذه جماعتكم جماعة متحدة على التوحيد ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾

الله ﴿رَبُّكُمْ﴾ مولاكم ومصلحكم ومألوهم وحده ﴿فَأَتَّقُون﴾ ﴿٥٢﴾ وروغوا  
الإصر حال ردة الأمر.

﴿فَتَقَطَّعُوا﴾ اممهم وكسروا كسرا كاملا ﴿أَمْرُهُمْ﴾ امر اسلاميه  
وصراطيه ﴿يَتَّبِعُهُمْ﴾ وأصاروه ﴿زُبُرًا﴾ صدوعا، وهو ح حال الواو والمراد  
رضاه، أو حال الأمر والحاصل صراط لا وأم له، أو طروسا والمراد كطروس  
وهو ح معمول العامل أمرهم لقا لحاظ مدلول إصار، أو حال امرهم والمراد  
صبروا صبرهم طروسا أسلموا نكسروا وروغوا كسر ﴿كُلُّ حِزْبٍ﴾ رخصه ﴿بِمَا﴾  
صبره وصراطه أو أهواء وآراء، أو الأمواز والأولاد ﴿لَدَيْهِمْ﴾ صدده  
﴿فَرَحُونَ﴾ ﴿٥٣﴾ أولو سرور ووههم لداده

﴿فَذَرُهُمْ﴾ دح ضلاح لحرم ضيف عنيا ﴿فِي غَمْرَتِهِمْ﴾ سبره  
سبره ﴿حَتَّى حَبِى﴾ ﴿٥٤﴾ غمراهملا كهم أو ساميه  
﴿أَيَحْسَبُونَ﴾ هؤلاء الزبى ﴿أَنَّمَا﴾ كى أمر ﴿نُعَذِّبُهُمْ بِهِ﴾ اسمحه  
﴿مِنْ مَّالٍ﴾ أمر ﴿وَبَنِينَ﴾ ﴿٥٥﴾ كذا الأعمش ﴿نَسَارِعُ لَهُمْ﴾ اسميه  
﴿فِي الْأُمُورِ﴾ والخيرات والمساك وإكراميه وس أعصيه التصواح لا  
﴿بَلْ﴾ هو كمر وطرد لهم عما هو سدد ﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿٥٦﴾ حاله  
ونحصل لا علم لهم كالشوام لا علم لها.

---

فى شرف فى الدين ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بِهِمْ﴾ جعلوا أمر دينهم أدبا محتشفة  
﴿زُبُرًا﴾ كسا يدبون به، أو أحزاب محاسن ﴿كُلُّ حِزْبٍ﴾ فريق ﴿بِمَا لَدَيْهِمْ﴾  
من سبر ﴿فَرَحُونَ﴾ سرورون ﴿فَذَرُهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ﴾ صلاتيه ﴿حَتَّى حَبِى﴾  
فى وقت موتهم ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ﴾ ياب لما ﴿نَسَارِعُ  
لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ ليس داك كما يصور ولس داك استدراج لهم ﴿بَلْ لَا  
يَشْعُرُونَ﴾ أنه استدراج.

﴿إِنَّ﴾ الملا ﴿الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ﴾ الله ﴿رَبِّهِمْ﴾ مولاهم  
﴿مُتَّقُونَ﴾ ﴿٥٧﴾ رَوَّاعٌ إِصْرُهُ.

﴿و﴾ الملا ﴿الَّذِينَ هُمْ﴾ لِصَلَاحِ إِسْرَارِهِمْ ﴿بَيَّاتٍ﴾ لله ﴿رَبِّهِمْ﴾  
وإعلامه والمراد الكلام المرسل وما سواه ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٥٨﴾ مَدَدًا.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ﴾ لِوَحْدِ الْأَحَدِ ﴿لَا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٥٩﴾ أَحَدٌ سِوَاهُ

﴿و﴾ إِرْهَظْ ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ﴾ هِرَاقَ عَصَا \* مَا أَتَوَا \* عَصْرَ وَهَرِ  
مُؤْمِرِ الْمُحْكَمِ إِعْصَاءَهُ \* وَاحْصِرْ \* وَ \* أَحَدٌ \* قُلُوبُهُمْ وَجِلَّةٌ \* رَوَّاعٌ مَدَدُهُ

﴿أَنَّهُمْ إِلَى﴾ ع \* رَبِّهِمْ رَحْفُونَ \* ﴿٦٠﴾ غَيْرَ مَدَدًا

﴿أُولَئِكَ﴾ الملا لِمَعْيُومٍ حَبِيبٍ رَهْمٍ مَحْمُودٍ مَدَدٍ لَدُنْ وَمَدَدٍ

رَبِّهِ \* يُسْرِغُونَ فِي \* الْأَعْمَالِ \* الْحَيَاتِ \* الصَّوْاحِ \* وَهُمْ لَهَا \* مَدَدٌ

لَمَدَدٍ \* سَبْقُونَ \* ﴿٦١﴾ لِمَدَدٍ نَكَلْفٍ مَدَدٍ

﴿وَلَا تُكَلِّفُ﴾ وَلَا تُخَيِّرُ \* نَفْسًا \* نَفْسًا \* إِلَّا وَسْعَهَا \* مَدَدٍ

مَدَدٍ لَمَدَدٍ \* حَذْوَ سَعَةٍ \* وَلَدِينَا كِتَابٌ \* هِرَاقَ مَدَدٍ مَدَدٍ

﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ﴾ عِنْ حَقِّهِ \* مُتَّقُونَ \* رَأْمُونَ مَدَدٍ

﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ تَرَوْنَ \* يُؤْمِنُونَ \* يَتَذَكَّرُونَ

﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ﴾ غَيْرَ \* فِي عَمَلِهِ

﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾ يَعْتَرُونَ مَدَدٍ عَصْرَ \* أَوْ أَعْمَالِ إِرْهَظْ

﴿وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَّةٌ﴾ حَائِلَةٌ أَنْ لَا يَنْتَهِى مَدَدٍ \* إِلَى رَبِّهِمْ \* إِلَى رَبِّهِمْ

رَاجِعُونَ \* وَهُوَ عِلَامُ إِسْرَارِهِ \* أُولَئِكَ يَسَارِعُونَ فِي الْحَيَاتِ \* يَتَذَكَّرُونَ مَدَدَاتِ

رَعْنَةٍ فِيهَا أَوْ يَنْعَمَلُونَ حَيَاتِ \* مَدَدَتِهِمُ الصَّاعِدَاتِ الْمَوْحِيَّةِ بِهَا لِيَتَذَكَّرَ

نَفْسَهُ عَنِ الصَّدَادِعِ \* وَهُمْ لَهَا \* لِأَحْمَبِ \* سَابِقُونَ \* نَفْسٌ إِلَى الْحَيَّةِ أَوْ

وَعَبْرَ النَّفْسِ

﴿وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ وَوَسْعُ دُونِ الضِّقَّةِ \* وَلَدِينَا كِتَابٌ

العالم، أو طروس سطرها الأملاك الكرام ﴿يَنْطِقُ﴾ معادا ﴿بِالْحَقِّ﴾ والعدل  
والسداد ﴿وَهُمْ﴾ عمال الأعمال ﴿لَا يَظْلَمُونَ﴾ ﴿٦٢﴾ أصلاً ولو ماصلاً، لا  
خور لصفائح أعمالهم ولا كور لطوايح أعمالهم.

﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ﴾ أرواح أعداء الإسلام ﴿فِي غَمْرَةٍ﴾ غمر وعدم علم  
وسهو عنه ﴿مِنْ هَذَا﴾ الكلام المرسى أو من أعماء أهل الإسلام أو من  
سطره الملك الكريم ﴿وَلَهُمْ أَعْمَلٌ﴾ ضريح ﴿مِنْ دُونِ ذَلِكَ﴾ عكس ما هو  
للصلحاء وأهل الإسلام ﴿هُمْ لَهَا﴾ وحده ﴿عَمَلُونَ﴾ ﴿٦٣﴾ دوام

﴿حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا﴾ سطر ﴿مُتْرَفِيهِمْ﴾ ملاءمة ورؤساءهم وأهـ  
طحيه ﴿بِالْعَذَابِ﴾ إصر لحال وهو محل والكحط أعواماً لما دعا غلاه  
الرسول صلعم أو إهلاكهم لعماس معنونة ﴿إِذَا هُمْ يَجْتَرُونَ﴾ ﴿٦٤﴾ دهـ  
عونه وأوهيم مع سؤال المدد

والكلام معهم خ ﴿لَا تَجْتَرُوا الْيَوْمَ﴾ دعوا العول والآؤه وسؤال المدد  
الحال ﴿إِنَّكُمْ﴾ أهل العدول ﴿مَنَا لَا تَنْصُرُونَ﴾ ﴿٦٥﴾ أصلاً وهو معنـ  
للردع

﴿قَدْ كَانَتْ﴾ أولاً ﴿آيَاتِي﴾ كلام لمرسل ﴿تُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾ طمع

الروح أو صحبه الأعمال ﴿يَنْطِقُ بِالْحَقِّ﴾ بالصدق فيما كتب به من أعماله  
﴿وَهُمْ﴾ أي النفوس ﴿لَا يَظْلَمُونَ﴾ متفق ثواب أو زيادة عقاب

﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ﴾ أي الكفار ﴿فِي عَمْرَةٍ﴾ غفلة ﴿مِنْ هَذَا﴾ مما وصفه  
هؤلاء أو من كتاب الأعمال ﴿وَلَهُمْ أَعْمَالٌ﴾ سيئة ﴿مِنْ دُونِ ذَلِكَ﴾ سوى ما  
عليه من انكسر ﴿هُمْ لَهَا عَامِلُونَ﴾ لا يتركوها ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ﴾  
منعميهم ﴿بِالْعَذَابِ﴾ في الآخرة، أو تتل سدر، أو الحوق ﴿إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ﴾  
يصرخون بالاستغاثة ﴿لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ﴾ مفرد بالتقول ﴿إِنَّكُمْ مَنَا لَا تَنْصُرُونَ﴾ لا  
تسمعون ما أولاً بأنبيكم نصر من جهننا ﴿قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُلَى عَلَيْكُمْ﴾ أي القرآن

طوعكم ﴿فَكُنتُمْ﴾ حال درسها ﴿عَلَىٰ أَغْقَابِكُمْ﴾ أراد اكساءهم  
﴿تَنكِصُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ هو العود للوراء عكس العود المعاود وهو أسوء سلوك  
لعدم إحساس ما وراءه.

﴿مُتَكَبِّرِينَ﴾ مُتَادُو وأهل علو والهاد لأهل الإسلام. وهو حال ﴿بِهِ﴾  
لودع أو الحرم والمراد ادعاءهم لا عذر لأحد علاهم لَمَّا هُم أهل الحرم أو النهاء  
لَمَّا مدلوله الكلام المرسل ﴿سَمَرًا﴾ ورووا سقار ومدلولهم واحد وسمر  
وحد: سامر والسمر الكلام سمر وصيه جمع الفرس أو السمر مدلوله  
نمسور أو نسمر أو موسى السمر أو محل السمر ﴿تَهْجُرُونَ﴾ ﴿٦٧﴾ هو  
كلام الهراء

﴿أ﴾ ما عنموا ﴿قَلَمُ يَذْكُرُوا﴾ ومارعوا ﴿الْقَوْلُ﴾ الكلام المرسل  
محسوب عنه سعادته وكلام المصونين والعماد عنموا وما اذكروا ﴿أَمْ حَاءَهُمْ﴾  
وردهم ﴿مَا﴾ رسول وضررس تو عديم روح عنه ﴿لَمْ يَأْتِ﴾ ما ورد ﴿ءَابَاءَهُمْ﴾  
برؤساءهم ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٦٨﴾ عهد والمراد وردهم رسول وضررس وروح  
معبود معبود. وهم ما راعوا وما اسلموا كما راع رؤساءهم وهم مسدوح الله  
وورثاء وأنسلموا وأطاعوا ﴿أَمْ لَمْ يَفْقَهُوا﴾ وما علموا وما رآوا ﴿رُسُولَهُمْ﴾

﴿فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَغْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ﴾ تدبرون عن سماعه وقولها كمن رجع  
التهنئ

﴿متكبرين به﴾ الباء للقرآن بتضمين الاستكبار معنى التكذيب إلا أن  
استكبرهم بسبب سماعه أو تعمق الباء قوله ﴿سَمَرًا﴾ أي يستمرون بالطعن فيه  
﴿تهجرون﴾ تشكون القرآن أو تهدون في شأنه

﴿أفلم يدبروا القول﴾ أي القرآن فيستدلوا بأعجاز نظمها ووضح حججه  
على صدق رسولنا ﴿أَمْ حَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ من الدليل ﴿أَمْ لَمْ  
يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ﴾ بالصدق والأمانة ومكارم الأخلاق وكمال العلم

محمد (ص) وصلاجه وكمال حلمه وعلو أصله وإعلام سدادته، والمراد عمومهم كما مر ﴿فَهُمْ لَهُ﴾ للرسول ودعواه ﴿مُنْكَرُونَ﴾ ﴿٦٩﴾ حسدا وعدوا  
﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ عداة ﴿بِهِ﴾ الرسول ﴿جَنَّةٌ﴾ لاس وألهم لما طمع أمرا ما  
طمعه أهل الجنة وهو طوع العدم له، وما هو كذا وهموا لما علموا هو أحسنهم  
وكنيتهم دعاء ﴿بَلْ جَاءَهُمْ﴾ الرسول ﴿بِالْحَقِّ﴾ اللامع والصراط السواء وهو  
الإسلام، ورد أهواءهم وب أحسنه مرءا ﴿وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ﴾ وصوغه  
﴿كَرَهُوْنَ﴾ ﴿٧٠﴾ ورهق طر حوده عنز وحسد وما سوره كعنه المعهود الممد  
له

﴿وَلَوْ أَتَعَ﴾ ونرا ضاع ﴿الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ﴾ ما وهموا بها ﴿لَفَسَدَتِ  
السَّمَوَاتُ﴾ ليست علم العلو ﴿وَالْأَرْضُ﴾ عالم الرهس ﴿وَوُجُوهٌ كُنُزٌ  
مِّنْهَا﴾ ﴿فِيهِنَّ﴾، أو إلهوا (أحوال) علم العلو وعالم الحظوظ وأهيم  
المرء لير أضاع دأمر ونحاصل أهواءهم وحصيل ما وهموه وهو حصوا إله  
سوره ليهنك العناء، ولير أضاع ما أورده محمد (ص) أهواءهم ليهنك نفا اهلكه له  
لكمال حرده وأورد عصر المعاد ﴿بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ﴾ صرس هو علاهم نفا

وشرف نسب ﴿فَهُمْ لَهُ مُكْرُونَ﴾ بل عرفوا جميع ديث فلا وجه لإيك رهم  
﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ جنة ﴿وَكَيْفَ يَعْلَمُونَ﴾ أنه كسبه عملا ﴿بَلْ جَاءَهُمْ  
بِالْحَقِّ﴾ ندر سبه ﴿وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾ لمخالفة أهوائهم، ونعل  
التبديد بالأكثر لأن منهم من لم يكره الحق لكنه تم يؤمن لقمة قصدة أو حسد  
له عبيد الله

﴿وَلَوْ أَتَبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ﴾ بأن أنى ما يهوونه من الشركاء ﴿لَفَسَدَتِ  
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾ لستماع كما مر في ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمْ آلِهَةٌ﴾،  
أو لو اتبع الله أهواءهم بأن أنزل ما يشتهون من الشرك لما كان إلهها  
فلا يقدّر على مساك السموات والأرض ﴿بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ﴾ بالقرآن



هو ككلامهم مرسل لرسولهم الصادر عما صدروا لهماهم لهم أصلاً ﴿فَهُمْ عَنْ  
ذِكْرِهِمْ﴾ طرسهم ﴿مُعْرَضُونَ﴾ ﴿٧١﴾ صداد وعدال

﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ﴾ محنداً صلاً ﴿خُرُجاً﴾ حراً وملاً ﴿وَسْأَلَهُمُ الْاُمَمِ  
وَالْاَحْكَامِ﴾ فخرأخ ﴿إِنَّ﴾ ﴿رَبِّكَ﴾ غداً، ركرمه حراً وملاً ﴿خَيْرٌ﴾ غداً  
سورة لثا هو اوسع ر ذره ﴿وَهُوَ﴾ الله حله لرحمة، أكل كريمة ﴿خَيْرُ  
الرَّزْقِ﴾ ﴿٧٢﴾ كريمة واحمد

﴿وَإِنَّكَ﴾ محمد ص ﴿لَتَدْعُوهُمْ﴾ طر ﴿إِلَى﴾ سرك ﴿صِرَاطٍ  
مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿٧٣﴾ سورة خير وهو لثا سمع ر خرج

﴿وَإِنَّ﴾ لثلاً ﴿الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ سدة ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ لثا صرح  
و ربه لثاً مد ﴿عَنِ الصِّرَاطِ﴾ لثا صرح ربه لثاً  
﴿لَاكِبُونَ﴾ ﴿٧٤﴾ طر ر لثاً

﴿وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ﴾ لثا لثاً ﴿وَكُنَّا مِنْهُمْ﴾ لثا لثاً ﴿بِهِمْ مِنْ  
ضُرٍّ﴾ وهو المحل لثا لثاً ﴿لَلَّحُوا﴾ لثا لثاً ﴿فِي  
طُغْيَانِهِمْ﴾ غمرهم وعدوهم لثاً لثاً ﴿فِي﴾ لثاً لثاً ﴿وَلَوْ  
صَرَّيْنَا﴾ لثاً لثاً ﴿لَعَمَّوهُمْ﴾ لثاً لثاً ﴿فِي﴾ لثاً لثاً

لثا لثاً لثاً لثاً ﴿فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ﴾ لثاً لثاً ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ﴾ لثاً لثاً ﴿خُرُجاً﴾ لثاً  
لثاً لثاً لثاً لثاً ﴿فِي﴾ لثاً لثاً ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ لثاً لثاً ﴿خَيْرٌ﴾ لثاً  
لثاً لثاً لثاً لثاً ﴿وَهُوَ﴾ لثاً لثاً ﴿رَبِّكَ﴾ لثاً لثاً ﴿غداً﴾ لثاً لثاً

﴿وَإِنَّكَ﴾ لثاً لثاً ﴿لَتَدْعُوهُمْ﴾ لثاً لثاً ﴿إِلَى﴾ لثاً لثاً ﴿صِرَاطٍ﴾ لثاً لثاً ﴿مُسْتَقِيمٍ﴾ لثاً لثاً  
﴿وَإِنَّ﴾ لثاً لثاً ﴿الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ لثاً لثاً ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ لثاً لثاً ﴿لَلَّحُوا﴾ لثاً لثاً  
﴿فِي﴾ لثاً لثاً ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾ لثاً لثاً ﴿وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ﴾ لثاً لثاً ﴿وَكُنَّا مِنْهُمْ﴾ لثاً لثاً  
﴿بِهِمْ مِنْ﴾ لثاً لثاً ﴿ضُرٍّ﴾ لثاً لثاً ﴿فِي﴾ لثاً لثاً ﴿لَلَّحُوا﴾ لثاً لثاً  
﴿فِي﴾ لثاً لثاً ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾ لثاً لثاً ﴿وَلَوْ صَرَّيْنَا﴾ لثاً لثاً ﴿لَعَمَّوهُمْ﴾ لثاً لثاً

﴿وَلَقَدْ﴾ اللام مؤكدة ﴿أَخَذْنَاهُمْ﴾ خردا وطرذا ﴿بِالْعَذَابِ﴾ الإهلاك  
 عماسا أو المحل والآواء ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا﴾ وما أطاعوا وما آهوا ﴿لِرَبِّهِمْ﴾  
 مولاهم وهو الله ﴿وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ ﴿٧٦﴾ أصلا والحاصل هو حالهم دواما  
 ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا﴾ لدار الأعمال أو لدار الأعداء ﴿عَلَيْهِمْ﴾ نضالهم  
 ﴿بَابًا﴾ موردا ﴿ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ عسر وعزارة الإهلاك حالا أو المحل لما  
 هو سوء ما أسروا واهلكوا أو الهموم والأهوال معدا ﴿إِذَا هُمْ فِيهِ﴾ الإسر  
 الوعد ﴿مُبْلِسُونَ﴾ ﴿٧٧﴾ ختم أطماع وضراء أمل

﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الَّذِي أَنشَأَ﴾ أسركرما ورحم ﴿لَكُمْ السَّمْعَ﴾ المسمع  
 سمع الكلام ﴿وَالْأَبْصَرَ﴾ وحواس الإحساس ﴿وَالْأَفْئِدَةَ﴾ الأرياع المعنوم  
 وصروع الإدراك حمدا أو عصرا ﴿قَلِيلًا مَّا﴾ «ما» مؤكدة أو هو عدم الحما  
 والمراد ما ﴿تَشْكُرُونَ﴾ ﴿٧٨﴾ هؤلاء هؤلاء ما صلا ولا أمرا وهو أعماله لحد  
 أسرها الله له

من تفتحه كبريت من سدي

﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الَّذِي ذَرَأَكُمْ﴾ أسركم وصنعصعكم وامر أولادكم ﴿فِي  
 الْأَرْضِ﴾ الرمضاء ﴿وَالْيَهْ﴾ وحده ﴿تُحْشَرُونَ﴾ ﴿٧٩﴾ معاداة مع عد  
 محالكم ومرامكم.

﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ﴾ بالجرع ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ﴾ ما حصعوا له ﴿وَمَا  
 يَتَضَرَّعُونَ﴾ ما يرعون إليه في الدعاء ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ  
 شَدِيدٍ﴾ هو القتل سدر أو الحرق ﴿إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾ متحيرون يسون من كل  
 حير

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمْ السَّمْعَ﴾ وُحِد لأنه في الأصل مصدر أو بتقدير  
 حواس السمع ﴿وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾ القلوب لتدركوا الدلائل المسموعة  
 والمبصرة ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ أي تشكرونها شكراً قليلاً ﴿وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ  
 خَلَقَكُمْ﴾ ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ واليه تحشرون ﴿تَجْمَعُونَ بِالْمِثْ﴾

﴿وَهُوَ﴾ الله كامل الطول ﴿الَّذِي يُحْيِي﴾ أهل عصر أو أحادا  
 ﴿وَيُمِيتُ﴾ أهل عصر أو أحادا ﴿وَلَهُ﴾ لحكمه سموما ﴿أُخْتِلَفَ اللَّيْلُ﴾  
 عصر الدلس ﴿وَالنَّهَارُ﴾ عصر التمع، ودورهم و ورود كل واحد وراء مظهره أو  
 ادأء هما دلسا ولعما أو حورا وكورا ﴿حَاصِكُمُ النَّوْرُ وَالطَّلَاحُ﴾ ﴿فَلَا  
 تَعْقِلُونَ﴾ ﴿٨٠﴾ عموم مسكه وحولته وصروح حكمه وأسره  
 ﴿بَلْ قَالُوا﴾ أهل الحيرة ﴿مِثْلَ مَا﴾ كلام ﴿قَالَ﴾ الأمم  
 ﴿الْأَوَّلُونَ﴾ ﴿٨١﴾ عهد المراد صلاحهم  
 ﴿قَالُوا﴾ الأمم الأول ﴿أَمْ دَا مَتْنَا﴾ حصه نهلاك الكل ﴿وَكُنَّا﴾ وصار  
 الأعصار ﴿تُرَابًا﴾ هناك ﴿وَعِظْمًا﴾ لاحه معيارهما ﴿أَمْ نَا﴾  
 ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾ ﴿٨٢﴾ معد الأرواح لهذا الام الأعصار والصورة  
 والله ﴿لَقَدْ وَعَدْنَا﴾ وعدت لهم هذه الأول ﴿نَحْنُ﴾ مؤنث  
 ﴿وَأَنَا وَنَا﴾ الأول ﴿هَذَا﴾ المدة ﴿مَنْ قَتَلَ﴾ من قتل ﴿رَسُولَ مُحَمَّدٍ﴾ ﴿إِنْ﴾  
 ما ﴿هَذَا﴾ الأمر لمحل وروده ﴿إِلَّا أَسْطِيرُ﴾ أسماء الأمم  
 ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٨٣﴾ واحد سطر وواحد سطر سطر وهو رسم الأمم الأول  
 ولا أصل له ولا سداد

﴿وهو الذي يحيى ويميت وله اختلاف الليل والنهار﴾ يحتصر به  
 اختلافهما بالظلمة والصباء والطول والقصر وتعاقبهما أي دهاب أحدهما ومجيء  
 الآخر ﴿أفلا تعقلون﴾ تنكروا فتعلمون أن من هذا صفة لا يستحق الإلهة سواه  
 وأنه قادر على الموت

﴿بل قالوا مثل ما قال الأولون﴾ المنكروا ﴿قالوا﴾ استبعاداً له ﴿أنذا متنا  
 وكنا تراباً وعظاماً أإنا لمبعوثون﴾ ولم ينكروا في بدء حنقهم ﴿لقد وعدنا نحن  
 وآباؤنا هذا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين﴾ أكاديبهم التي سطورها

﴿قُلْ﴾ لَهُمْ وَأَسْأَلُهُمْ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿لِمَنْ﴾ بِلْكَاءُ وَمُلْكٌ وَأَسْرَا  
﴿الْأَرْضُ﴾ كُلُّهَا ﴿و﴾ كُلُّ ﴿مَنْ﴾ حَلَّ ﴿فِيهَا﴾ مَعَكُمْ ﴿إِنْ كُنْتُمْ  
تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٨٤﴾ أَصْلُ الْأَمْرِ.

﴿سَيَقُولُونَ﴾ كَيْفَ ﴿لِلَّهِ﴾ مَلِكٌ وَمُلْكٌ وَأَسْرَا ﴿قُلْ﴾ لَهُمْ خ ﴿أ﴾ مَسْكَةٌ  
الْمَسْكَةُ ﴿فَلَا تَذْكُرُونَ﴾ ﴿٨٥﴾ مَالٌ كُلُّهُ وَأَسْرَةٌ وَلَا كَامِلٌ طَوْلٌ لَهَا عَادَتُهُ  
وَعَامِلٌ مَا هُوَ مُرَادُهُ لَا مُحَالٌ

﴿قُلْ﴾ نَبِيٌّ وَسَيِّدٌ عَمَّا هُوَ أَوْسَعُ مَعَا مِزْ وَهُوَ عَالِمُ الْعَنُورِ ﴿مَنْ رَزَتْ﴾  
مِنْ ﴿السَّمَوَاتِ السَّبْعِ﴾ كُنْزٌ وَبَرْقٌ ﴿وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ وَمَالِكُ السَّمَاءِ  
الْعَظِيمِ ﴿الْعَظِيمِ﴾ ﴿٨٦﴾ أَوْسَعُ الْأَكْرَافِ وَأَسْرَدُ

﴿سَيَقُولُونَ﴾ كَيْفَ ﴿لِلَّهِ﴾ مِلْكًا وَمُلْكًا وَأَسْرًا وَرَزْوَةً لِلَّهِ مَضْرُوحٌ الْإِلَاحُ كَمَا  
هِيَ الْمَسَامِدُ النَّوَارُ ﴿قُلْ﴾ لَهُمْ ﴿أ﴾ كَيْفَ لَكُمْ الْعَسَدُ وَدَعَاكُمْ الْعَدَدُ ﴿فَلَا  
تَقْنُونَ﴾ ﴿٨٧﴾ إِنَّهُ وَاسِعٌ بِرَحْمَةٍ حَالٍ عَدَمُ إِسْلَامِكُمْ

﴿قُلْ﴾ نَبِيٌّ وَسَيِّدٌ عَمَّا هُوَ أَوْسَعُ مَعَا مِزْ كَلَهُ وَهُوَ الْكَلُّ ﴿مَنْ بَيَّنَّهُ﴾ مِنْكُمْ  
﴿مَلَكُوتٌ﴾ مِنْ ﴿كُلِّ شَيْءٍ﴾ عِلْمُهُ لَعَلُّهُ وَعَالِمُهُ لِحَطُّوْطٍ مَعًا ﴿وَهُوَ يُجِيرُ﴾  
مُسَدَّ مَسْنَدٍ لِكُلِّ أَحَدٍ رَادٌّ ﴿وَلَا يُجَارُ﴾ أَحَدٌ ﴿عَلَيْهِ﴾ وَلَا أَحَدٌ مِلْمٌ لِأَحَدٍ مَعَهُ  
هِيَ مُرَادُهُ ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٨٨﴾ أَسْرَارُ الْعَالَمِ

﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ذَلِكَ فَأَحْيَوِي  
﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ قُلْ أَفَلَا تَذْكُرُونَ﴾ فَتَعْلَمُونَ أَنَّ مِنْ قَدْرِ عَلَى الْإِسْتِدَاءِ قَادِرٌ عَلَى  
الْإِعَادَةِ

﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ رِيَادَةُ فِي الْحِجَّةِ  
﴿سَيَقُولُونَ قُلْ أَفَلَا تَقْنُونَ﴾ عَدُوٌّ عَلَى حُجْدٍ وَحِدَانِيَّةٍ وَقُدْرَتِهِ عَلَى الْعَثِ  
﴿قُلْ مَنْ بَيَّنَّهُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ مَلِكُهُ وَالنَّاءُ لِلْمَالِفَةِ ﴿وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا  
يُجَارُ عَلَيْهِ﴾ يَمْنَعُ مِنْ بَشَاءٍ وَلَا يَمْنَعُ مِنْهُ أَحَدٌ ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

﴿سَيَقُولُونَ﴾ حواراً ملئت كل أمر ﴿الله﴾ لواحد الأحد ورووه مطروح  
اللام كالأول ﴿قُلْ﴾ لهم ﴿فَأَنى تُسْحَرُونَ﴾ ﴿٨٩﴾ بمم مكركم وصدودكم  
عما هو الصراط السواء، وهو وجود الإله وطوعه وحده  
﴿بَلْ أَتَيْنَهُم﴾ اعلموا ﴿بِالْحَقِّ﴾ وهو لا ولد له ولا معادل ووعد وروء  
المعاد ﴿وَأَنَّهُمْ لَكَذِبُونَ﴾ ﴿٩٠﴾ كلاماً وادعاءً

﴿مَا آتَخَذَ اللَّهُ﴾ أصلاً ﴿مِنْ﴾ مؤكداً لمداول ما ﴿وَلَدٍ﴾ لقلاً صريحاً  
والولد صريح الولد ﴿وَمَا كَانَ مَعَهُ﴾ مع الله ﴿مِنْ﴾ مؤكداً ﴿إِلَهٍ﴾ معدداً  
﴿إِذَا﴾ في حصصه معادل كما هو وهمكم ﴿لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ﴾ مأثوماً ﴿بِمَا﴾  
عنه ﴿حَقِّقْ﴾ واحكمه كل حكمه ﴿وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ﴾ أحدهم ﴿عَلَىٰ بَعْضٍ﴾  
أحد كما هو حال الملوك فثبت كل واحد وراء ملك سواء وأمرهم الله من  
وكون أحاد وكل أحد وحيداً حصصاً له وكلهم كل العتمة والعتك وهو محاد  
ومردود سد الكس ﴿تُحْسِنُ إِلَهُ﴾ الواحد لأحد ﴿عَمَّا يُصِفُونَ﴾ ﴿٩١﴾ وهو  
الولد والمعاد

﴿عِلْمِ﴾ عالم ﴿الْغَيْبِ﴾ لسر ورووا عالم محمولاً بمضروح وهو سر  
﴿و﴾ عالمه عالم ﴿الشَّهَادَةِ﴾ حسن مع والمراد عالم الكس ﴿فَتَعَالَىٰ﴾

سيقولون قد قل فأنى تسحرون؟ فمن أين تجدعون ويحيل إليكم الحق، طلاع  
وصوحه ﴿بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ﴾ من نبي الولد والشريك ﴿وَأَنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ في  
إثباتهما

﴿مَا آتَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ﴾ نحره عن محاسبة خلق ﴿وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا﴾  
لذهب كل إله ﴿مَنْهُمْ﴾ بما خلق ﴿وَأَعْرَضَ عَنْ مَلِكِهِ﴾ عن ملكه الآخرى  
﴿وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ شعاع كعمل ملوك الدنيا ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا﴾  
يصفون ﴿مِنْ الْوَلَدِ وَالشَّرِيكِ﴾

﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ ما عاب وما حصر ﴿فَتَعَالَىٰ﴾ نحره

وعلا علو كاملاً ﴿عَمَّا﴾ ولد ومسامهم ﴿يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٩٢﴾ مع الله.  
 ﴿قُلْ﴾ محمد (ص) وادع ﴿رَبِّ﴾ اللهم ﴿إِمَّا﴾ «ما»ؤكد ﴿تَرِيْنِي﴾  
 حالاً أو مآلاً ﴿مَا﴾ إصرار ﴿يُوْعَدُونَ﴾ ﴿٩٣﴾ الأعداء حالاً ومآلاً.  
 ﴿رَبِّ﴾ اللهم ﴿فَلَا تَجْعَلْنِي﴾ معدوداً ﴿فِي الْقَوْمِ﴾ الأئمة الأعداء  
 ﴿الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٩٤﴾ إدراهم، وسأل السلام مع ما عصمه الله مما هو إصرار  
 لأعداء، وحذهم إعلاماً بما هو أهل له وهو كمال الهول والروع أو لخصم الدر  
 ﴿وَأَنَا عَلَى أَنْ﴾ للمصدر ﴿تُرِيْكَ﴾ محمد (ص) ﴿مَا﴾ إصرار ﴿نَعُدُّهُمْ﴾  
 أعداء وهو رد لردهم الوعد المعبود وهو وعد حلول الإصرار  
 ﴿تَعْدُونَ﴾ ﴿٩٥﴾ أولو طول وألؤ  
 ﴿ادْفَعْ﴾ ادراء محمد (ص) ﴿بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ المراد لا إله إلا الله أو  
 حسم أو السلام أمر الحكمة المعلوم ﴿الْحَسَنَةُ﴾ العدول أو الكره أو السوء أو  
 الحكمة المردود ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا﴾ ﴿يَصِفُونَ﴾ ﴿٩٦﴾ الله وهو عدل إله مع  
 به أو رسول وهو السوء له ومعدل معهم كمالهم أو «ما» للمصدر  
 ﴿وَقُلْ﴾ محمد (ص) وادع ﴿رَبِّ﴾ اللهم ﴿أَعُوذُ﴾ أمك ﴿بِكَ﴾  
 وحدك ﴿مَنْ هَمَزَاتٍ﴾ وساوس ﴿الشَّيْطَانِ﴾ ﴿٩٧﴾ أهل الدحور والطررد  
 ر إفراد حملهم ودعاؤهم لمعاصي ومساو

﴿عما يشركون﴾ عن إشراكهم أو ما يشركون  
 ﴿قل رب إما تريني ما يوعدون﴾ من النعمة ﴿رب فلا تجعلني في القوم  
 الظالمين﴾ معيهم ﴿وأنسا على أن نريك ما نعدهم لقادرون﴾ وسما  
 مهيلهم لمصلحة وحكمة ﴿ادفع بالتي﴾ بالجنة التي ﴿هي أحسن السيئة﴾  
 وهي الإغضاء عنها والصفح ومندبتنا بإحسان، وقيل هي كلمة التوحيد  
 وثبئة الشرك ﴿نحن أعلم بما يصفون﴾ بصفونك به أو بوصفهم إياك بغير  
 صنتك فيجازيهم به ﴿وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين﴾ وساوسهم

﴿وَأَعُوذُكَ﴾ أمسك ﴿بِكَ﴾ وحشدك ﴿رَبِّ﴾ اللهم ﴿أَنْ يَخْضَرُونَ﴾ ﴿٩٨﴾ أصلاً، أو حال أداء الأوامر، أو حال درس كلامك، أو حال السام، أو هو وصول سوءهم وعمل أهل العدول وهو ادعاء الولد والمساهمة لله أو السوء لرسوله.

﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ﴾ ورد ﴿أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ﴾ وأحاطه بإعلام السام ﴿قَالَ﴾ الأحيد ودعا لصلاح الأمر وسطح سداد الإسلام ح ﴿رَبِّ﴾ اللهم ﴿أَرْجِعُون﴾ ﴿٩٩﴾ ردوا لدار الأعمال ما وخذوا إكراماً لحرمة الكلام مع الملوك، أو المراد من أملاك ردوا، أو هو عدول كلاماً بالأحكام، والأول دعاء لله أو أراد مكثر كلامه لروم العود ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ﴾ عملاً ﴿صَالِحاً﴾ مأموراً به ﴿فِيمَا﴾ محل ﴿تَرَكْتُ﴾ العمل وهو دار العمل أو مدلول ما الإسلام أو العمل ﴿كَلَّا﴾ رددع عما راموه ورد ذلك كلامهم ﴿إِنَّهَا﴾ دعاء الرد ﴿كَلِمَةً﴾ كلمة ﴿هُوَ﴾ أحدهم ﴿فَأَنبَأَهَا﴾ لا مجال لكم من جسيمة رسدته ﴿وَمَنْ وَرَائِهِمْ﴾ أممهم ﴿بِرِزْخٍ﴾ سد وسدن راد لعودهم ﴿إِلَى يَوْمٍ يَتَعَنُّونَ﴾ ﴿١٠٠﴾ يوم سريدا وما أراد عودهم العصر المحدود

﴿فَإِذَا نُفِخَ﴾ لعود الأرواح لأعاليها الرمام ﴿فِي الصُّورِ﴾ المعبود. ورور الصُّور محرك الواو والصُّور مكسور الضاد والمراد أرسل الأرواح لصورها

---

﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبَّ أَنْ يَخْضَرُونَ﴾ فيربوب في حال من الأحوال  
 ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ﴾ وعابر ما أعجده من الكل  
 ﴿قَالَ رَبِّ ارْجِعُون﴾ إلى الدب والجمع لمتعصم ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً﴾  
 فيما تركت من الإيمان أي لعلني أتى به وأعمل صالحاً فيه ﴿كَلَّا﴾ رددع  
 ﴿إِنَّهَا﴾ أي مسألة الرحمة ﴿كَلِمَةً﴾ هو قائلها ﴿وَحَدَّ لَا يُخَذُّ بِهَا﴾  
 ﴿وَمَنْ وَرَائِهِمْ﴾ أممهم ﴿بِرِزْخٍ﴾ حاحز بينهم وبين الرجوع وهو مدة ما بين  
 الموت ﴿إِلَى يَوْمٍ يَتَعَنُّونَ﴾ فإذا نفخ في الصور ﴿نُفِخَ الصُّورُ﴾ واليعت

وَعِظَالِهَا ﴿فَلَا أَنْسَابَ﴾ لَا أَوَاصِرَ وَلَا أَرْحَامَ ﴿يَبْنِيهِمْ﴾ لِكَمَالِ الرُّوعِ ﴿يَوْمَئِذٍ﴾  
حَالِ الْعُودِ ﴿وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ ﴿١٠١﴾ سَوَالُ وَذِ وَرَحِمَ لَمَّا كَلَّ وَاحِدٌ مَلَهُوَ أَمْرٌ.  
وَهُوَ حَكْمُ عَصْرِ وَلِلْمَعَادِ أَعَصِرَ وَلَكِنْ عَصَرَ حَكْمَ السَّوَالِ وَعَدَمَ السَّوَالِ. وَخ لَا  
دِرَاءَ لَهُ مَعَ مَا مَدْلُولُهُ لِسَوَالِ مَعَادٍ

﴿فَمَنْ﴾ كَلَّ مَلَأَ ﴿ثَقُلْتُ مَوَازِينَهُ﴾ أَعْمَلَهُ أَوْ طَرُوسَ أَعْمَلَهُ أَوْ مَرَضِلَ  
أَعْمَلَهُ صَوَالِحَ ﴿فَأُولَئِكَ﴾ الْمَاءُ الْمُسْحَاءُ ﴿هُمْ﴾ وَحَدِّهِ  
﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿١٠٢﴾ سَالِمُ الْعِلَامِ رَوَاصِلُ دَرِ السَّلَامِ وَهُوَ هَلِ الْإِسْلَامِ  
﴿و﴾ كَلَّ ﴿مَنْ﴾ مَلَأَ ﴿خَفْتُ مَوَازِينَهُ﴾ أَعْمَلَهُ أَوْ طَرُوسَ أَعْمَلَهُ أَوْ  
مَرَضِلَ أَعْمَلَهُ صَوَالِحَ ﴿فَأُولَئِكَ﴾ الْمَاءُ الْمُسْحَاءُ ﴿الَّذِينَ حَسِرُوا﴾ أَحْسَرُوا  
﴿أَنْفُسَهُمْ﴾ لَا سِرَادَ لَهُمْ ﴿فِي جَهَنَّمَ﴾ دَرِ حِلَامِ وَالْإِلَامِ ﴿خَالِدُونَ﴾ ﴿١٠٣﴾  
بَدَدَ دِرَامًا وَهُوَ أَعْدَاءُ الْإِسْلَامِ

﴿تَلْفَحُ﴾ هُوَ الْقَعْدُ الْبَحِيرُ ﴿وَجَوْفَهُمُ النَّارُ﴾ سَاعِدُ دَارِ الْإِلَامِ  
﴿وَهُمْ﴾ لِكَمَالِ ضَلَاخِيهِ ﴿فِيهَا﴾ لِعُورِ ﴿كَالْحُونَ﴾ ﴿١٠٤﴾ مَلُوحٌ مَرَاهِمُ  
وَالْكَلَامِ مَعَهُمْ ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَبْنَى﴾ الْأَعْلَامِ وَالْمَرَادُ الْكَلَامُ الْمُرْسَلُ  
﴿تُنْتَلَى﴾ لِدَارِ الْأَعْمَالِ ﴿عَلَيْكُمْ﴾ لِمَصْلَاحِكُمْ وَادِّكَارِكُمْ الْأَوَامِرَ وَالرُّوَادِعَ

﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾ بِمَعَاظِيرِهَا لِمَدَهْنَتِهِمْ بِحِثِّ بَرِّ الْمُؤْمِنِ مِنْ أُخْبِهِ  
وَأَمَدِ وَثِيهِ، أَوْ بِمَنْحَرُونِهَا ﴿وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ لَا يَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا شَعْبَهُ مَسْئَةً،  
وَلَا يَدْفَعُهُ ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ لِاحْتِلَافِ الْمَوَاطِنِ  
﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ بِالطَّعَاتِ ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ السَّائِرُونَ  
الْمَرَادُ ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ بِالْمَعَاصِي ﴿فَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَسِرُوا﴾  
أَنْفُسَهُمْ ﴿فَيَعْرِضُهَا لَهُمْ يَتَعَفَرُ بِهَا﴾ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ تَلْفَحُ  
وَجَوْفَهُمُ النَّارُ ﴿تَصْرِفُهَا فَتَحْرِقُهَا﴾ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُونَ ﴿عَبَسَ وَبَسَ﴾  
﴿أَلَمْ تَكُنْ أَتَانِي تَنْتَلَى عَلَيْكُمْ﴾ أَيِ يَسْتَدِلُّ بِهِمْ ذَلِكَ





لهوكم ﴿حَتَّىٰ أَنسَوَكُم﴾ لَهَاكُمْ أَمْرُهُمْ ﴿ذِكْرِي﴾ وهو أحمد لكم وأصلح مما  
أَلَهَاكُمْ ﴿وَكُنتُمْ﴾ لدار الأعمال ﴿مِنْهُمْ﴾ هؤلاء الصُّلَحَاءُ ﴿تَضْحَكُونَ﴾ ﴿١١٠﴾  
إلهاداً لأمرهم.

﴿إِنِّي جَزَيْتَهُمْ﴾ أَعْطَوْا ﴿الْيَوْمَ﴾ الحال روحاً وسروراً ودار السلام  
مَعْلَاً ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ حَصَرَهُمْ وَحَمَلَهُمُ الْمَكَارَهُ ﴿أَنْتَهُمْ﴾ ورووه مكسور الأول  
﴿هُمْ﴾ وحدهم وهو عماد أورد للحصر ﴿الْمَائِزُونَ﴾ ﴿١١١﴾ وصال دار السلام  
وسلام

﴿قُلْ﴾ الله أو ملئت أمره الله سؤلهم. ورووه امراً وهو للملك أو لآحد  
رؤساء أهل الساعور أو لمالك ﴿كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ دار الأعمال أو  
المرامى ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ ﴿١١٢﴾ والحاصل كم أعواماً حصل حلولكم لها؟  
﴿قَالُوا﴾ حواراً ﴿لَبِثْنَا﴾ للمحل المسؤول ﴿يَوْمًا﴾ واحداً كاملاً ﴿أَوْ  
بَعْضَ يَوْمٍ﴾ وهموا عصر ركودهم دار الأعمال ماصلاً لديهم القلام والمكره، أو  
عدوه ماصلاً لطول عهد المعاد ودوامه، أو الإعطاء ما مرّ حكم العدم ﴿فَقُلْ﴾  
ورووه سل مطروح الأوسط ﴿الْعَادِينَ﴾ ﴿١١٣﴾ الأملاك الكِرَامُ الرِّسَامُ أو ملك  
السام وأرداءه.

﴿قُلْ﴾ لهم ورووه أمراً ﴿إِنْ﴾ مَا ﴿لَبِثْتُمْ﴾ للمحل المعهود ﴿إِلَّا﴾  
عهداً ﴿قَلِيلًا﴾ أو ركوداً ماصلاً ﴿لَوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ﴾ أولاً ﴿تَعْلَمُونَ﴾ ﴿١١٤﴾ طول

---

﴿حتى أنسوكم ذكري﴾ لاشتغالكم بالاستهراء بهم ﴿وكنتم منهم تضحكون﴾  
إني حرّيتهم اليوم بما صبروا ﴿على أداكم﴾ أنهم هم الفائزون ﴿أي حرّيتهم﴾  
فورهم بمرادهم دون غيرهم ﴿قال﴾ أي لله ﴿كم لبثتم في الأرض﴾ في الدنيا  
والقبور ﴿عدد سنين﴾ مميزكم ﴿قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم فاسأل العادين﴾  
المتمكنين من العد ﴿قال إن لبثتم إلا قليلاً لو أنكم كنتم تعلمون﴾ نسبة لبثكم إلى  
خلود النار.

عهد المعاد ما ألهاكم المعاز والأصار.

﴿أ﴾ أهمل حالكم ﴿فَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا﴾ ما ﴿خَلَقْنَكُمْ﴾ إلا ﴿عِبَادًا﴾ لِّهٖوا وعظلا وهو خ معلل والمراد اللهو والسهو، أو حل، أو هملا لا سرور لأهل الطوع ولا سوء لأهل المعاز وهو خ حال ﴿وَأَنَّتْكُمْ إِلَيْنَا﴾ معادا ﴿لَا تَرْجِعُونَ﴾ ﴿١١٥﴾ أصلا ورووه معلوما

﴿فَتَعَلَّى اللَّهُ﴾ علا علوا كمالا ﴿الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ الأهل للملك والملك وحده ﴿لَا إِلَهَ﴾ مالوه ﴿إِلَّا هُوَ﴾ الله وحده ﴿رَبُّ الْعَرْشِ﴾ مالك المحدد ﴿الْكَرِيمُ﴾ ﴿١١٦﴾ مصدر الكرم

﴿و﴾ كل ﴿مَنْ يَدْعُ﴾ المراد الصرع ﴿مَعَ اللَّهِ﴾ الواحد الأحد ﴿إِلَهَا﴾ ماحر، سواء ﴿لَا يَرْهَنَ﴾ لا دل ﴿لَهُ﴾ للعد ﴿بِهِ﴾ للداع أو المراد عكسه ﴿فَانَّمَا﴾ ما ﴿حِسَابُهُ﴾ عند أعماله ﴿إِلَّا﴾ الله ﴿رَبُّهُ﴾ مولاه وهو معامل معه كأعماله ﴿إِنَّهُ﴾ الأتمتع ﴿لَا يَفْلَحُ﴾ وهو السلام والوصول للمرام ﴿الْكَافِرُونَ﴾ ﴿١١٧﴾ أعداء الإسلام

﴿وَقُلْ﴾ محمد (ص) ودع ﴿رَبِّ﴾ اللهم ﴿أَعْفِرْ﴾ الأصار والمعاز ﴿وَأَرْحَمْ﴾ وأعط الألاء والمناز ﴿وَأَنْتَ﴾ اللهم ﴿خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ ﴿١١٨﴾ أرحمهم وأكرمهم

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَادًا﴾ عابدين أو لأجل العبث ﴿وَأَنَّتْكُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ﴾ ساء الفاعل والمفعول ﴿فَتَعَالَى أَفَهُ﴾ عما لا يليق به ﴿الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ الذي يحق له الملك بالذات ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ ومن يدع مع الله إليها آخر، بعده ﴿لَا بَرَهَانَ لَهُ بِهِ﴾ صفة لارمة، إد لا برهان للباطل ﴿فَانَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ فيحاربه بقدر ما يسحقه ﴿بِهِ﴾ أي الشأن ﴿لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ﴾ لا ضفرون بخير ﴿وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ﴾ للمؤمنين ﴿وَأَرْحَمْ﴾ وأنعم عليهم ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ المعمين لأنك المنعم الحقيقي.



مکتبہ اسلامیہ

سيرة النبوة



## سورة النور

مورده مصر رسول الله صلعم، ومحصور مدلولها

إعلام حد العواهر، والردع عم رمو أهل الورع والصلاح، ولولع الأسوء  
لعرض رسول الله صلعم، ولوم أهل نوع والمكر، واعلاء أحوال أهل النور  
والصلاح، والردع عم ضاعوا العار والرحمة لمصيح والإعصاء له، والردع عم  
ورودا دور الأرهط مع عدم حكمهم، ولأمر بحرس الأسر

والأمر العام لأهل الإسلام للهدوء، وعداء الأهلون وحكامهم، وكراهة الإكراه  
للعهر، واعلاء حال المسلم والعادل، وأحوال أهل الصدوق وأعمالهم، واعلاء  
كمال لظن حال إرسال المطر، وإعلام صروع العالم وصومعه لأمر الله، وإعلام  
روم الحكم للأولاد أمام المحلم حال ورودهم دور الأرهط والإكرام لأكرم  
الرسال صلعم، واليهول لأهل الولع والمكر نظريتهم لأمر، وملك عالمه العبو  
وعالم الحظوظ لله

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سُورَةٌ﴾ محمول طرح محكومہ واصلہا سور لمصر، أو سور الماء والياء للوجود حر اسماء لكلام محدود معنہ أوله وحده، ورووه معمولاً لمصروح صرحه ﴿أَنْزَلْنَاهَا﴾ كرماً ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ احكم أو امرها وأحكم ﴿وَأَنْزَلْنَا﴾ إرسالاً ﴿فِيهَا﴾ آيت ﴿دُونَ﴾ علاماً ﴿يُنشِئُ﴾ سواطع أو أحكام ووامر سواص ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ أهل العلم ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿١﴾ طمع اذكركم ﴿الزَّانِيَةُ﴾ نوره أولاً لنا ضلالتاً وحرفياً كمل ﴿وَالزَّانِي﴾ وهو العتير وهو هذه الحر الحرام، وحمل محكوم علاماً طرح محمولهما، والحاصل حكمتهما مدروس علاكم وراء أو مخرجهما ﴿فَأَجْلِدُوا﴾ ولا منهما خ موصول.

---

﴿سُورَةُ الْبُورَةِ أَرْبَعٌ وَسِتُّونَ آيَةً مَدِينَةٌ﴾

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سُورَةٌ﴾ أي هذه سورة، أو فيما أوحى إليك سورة ﴿أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ فرضاً أحكمها النبي فيها ﴿وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ طهرات الدلالة ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ تتمظون بها. ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾ مبتدأ وحذف خبره أي فيما أسرنا حكمهما، أو خبره



والأمر للحكام والفراد سوطوا لمك سوط ما وصل ألمه اللحم ﴿كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا﴾ حذو ﴿مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ هو حكم الحر المدرك أهل الحلم المعدم للأهل أولاً وحالاً. أو الأهل العادل وحكم الأهل المسلم الرئس وآم ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا﴾ أو أحدهم ﴿رَأْفَةً﴾ رحمه كما من راذ لحكم معطل للحدود. أو هو لدرء المكروه والرحمة بعصاة المودود. ورووها مع الحمد ﴿فِي دِينِ اللَّهِ﴾ ضيعة أو حكمه ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ﴾ سداداً ﴿بِآيَاتِهِ﴾ الواحد والآخر ﴿وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ الموعود مد وهو كلام محروس منع لمود الكمال به ورساء حكمه ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا﴾ محس أحدهم ﴿طَائِفَةٌ﴾ رهس ﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ٢٠ به ورسوله سداد

﴿الزَّانِي﴾ امرء العاهر أو زانية أو زانية نكلا بعلام أحوالهم ﴿لَا يَنْكِحُ﴾ حر دهر سراسر ما ﴿إِلَّا﴾ عرس ﴿رَأْيَةً أَوْ﴾ عرس ﴿مُشْرَكَةً﴾ مع الله بيب سراء ﴿و﴾ عرس ﴿الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا﴾ ورووه رداء كالقور أحد ﴿إِلَّا﴾ مرء ﴿وَرَانٍ﴾ عاهر ﴿أَوْ﴾ مرء ﴿مُشْرِكٍ﴾ مع الله بيب سراء نعد وذا حد إلا عده ومعدله أو هو كلام محرم محدود حكمه مصروح لكلام سراء ﴿وَحَرَمٌ﴾ وحرم

﴿فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾ ولفاء تقصمها معنى الشرط ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾ رحمة ﴿فِي دِينِ اللَّهِ﴾ في حكمه فتعطلوا حده أو تتسامحوا فيه ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ﴿عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ﴾ أُمِّيَا واحداً، وقيل اثنان وثلاثة وأربعة ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرَكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ أي الذي من شأنه الزنى لا يرعب فيه الصلحاء عنداً. ويما يرعب الإيسر في شكله، وقدم الزاني لأن الرجل هو الأصل في الرغبة والحطة ولذا لم يقل ويربى لا نكح إلا زانيا للمقابلة ﴿وَحَرَمٌ﴾

الله ﴿ذَلِكَ﴾ العهر أو أهول العواهر لطمع المال للعهر، أو المراد كرهه لما هو دواع  
للأعمال الطوالح ﴿عَلَى﴾ الملا ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٣﴾ عمال صوالح الأعمال، أو  
ورد لما هم معسروا أهل الإسلام أهول عواهر أعداء الإسلام طمع المال.

﴿و﴾ الملا ﴿الَّذِينَ يَرْمُونَ﴾ المراد وصم العهر ﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾ أهل  
الورع، ورووا الصاد مكسورا ﴿ثُمَّ﴾ لما حوول صخ كلامهم ﴿لَمْ يَأْتُوا﴾ لصحه  
وسداده ﴿بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ﴾ رأوا عهها صراحتا ﴿فَاجْلِدُوهُمْ﴾ كل واحد  
﴿ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ لو صح حرارهم ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ﴾ للوضام ﴿شَهَادَةً﴾  
مألامر ما ﴿أَبْدَاءَ﴾ دواما سرمد ﴿وَأُولَئِكَ﴾ الوضام ﴿هُمْ﴾ وحدهم  
﴿الْفَاسِقُونَ﴾ ﴿٤﴾ الكمل طلاحا صد الله طرا

﴿إِلَّا﴾ الرضام ﴿الَّذِينَ تَابُوا﴾ عادوا عما عملوا سدا وسدوا ﴿مَنْ  
تَعَدَّ ذَلِكَ﴾ الوصم ﴿وَأَصْلَحُوا﴾ أحوالهم ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ مولاهم ﴿غَفُورٌ﴾

ذلك ﴿أَنْ﴾ صرف الرعه في الرواسي ﴿عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ أى برهوا عنه لأنه تنه  
بالصنة ويعرض للمهمة والطمع في السب، وعبر بالتحريم مبالغة في التبره،  
وقيل: الشئ بمعنى الهى والحرمة على ظاهرها

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ يقدفون العفاف بالرسي، وكذا الرجال إجماعا،  
ونحصىصهن لخصوص الواقعة ﴿ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ فاجلدوهم ثمانين  
جلدة ﴿وَيَسْتَوِي فِيهِ الْحُرُّ وَالْمَمْلُوكُ﴾ عند أكثر الأصحاب ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ  
شَهَادَةً﴾ في شيء قبل الجلد ﴿أَبْدَاءَ﴾ ويعدده ما لم ينسب، وقال أبو حنيفة: إلى موته  
﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ بفعل الكبيرة ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ عن  
القذف بأن يكذبوا أنفسهم، والاستثناء من الجملتين وقيل: من الأخيرة  
﴿وَأَصْلَحُوا﴾ عملهم ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ لهم ﴿رَحِيمٌ﴾ بهم.

لأَصَارَهُمْ وَمَعَارَظَهُمْ ﴿٥﴾ مَعَطَ لَهُمْ أَلَاءَهُ.

﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ﴾ المراد وصم العهر ﴿أَزْوَاجَهُمْ﴾  
أعراسهم ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ﴾ للوَصْم لعدد كلامهم ﴿شُهَدَاءُ﴾ رَأَوْا عَهْرَهَا  
صَرَاحًا ﴿إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ وحدها ﴿فَشَهَدُوا أَحَدِهِمْ﴾ لما ادَّعَاهُ ﴿أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ﴾  
مرار ﴿بِأَنَّهُ﴾ المَلِكُ الكامل طولاً ﴿إِنَّهُ لَمِنَ﴾ المَلَأُ ﴿الصَّادِقِينَ﴾ ﴿٦﴾ كلاماً  
وادَّعَاهُ عَهْرَ

﴿وَالْخَمْسَةُ أَنْ لَعْنَتْهُ أَهْلُ﴾ ضَرْبُهُ وَارِدٌ ﴿عَلَيْهِ﴾ وَاصِمٌ لِعَرْسِهِ ﴿إِنْ  
كَانَ﴾ بَرِيصًا ﴿مِنْ﴾ الْعَلَاءِ ﴿الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿٧﴾ كَلَامٌ وَادَّعَاهُ وَحُكْمُهُ دَرَّةٌ  
حَدٌّ وَصَعَصَعٌ الْحَاكِمُ وَصُفْهُمَا

﴿وَيَذَرُوهَا﴾ الدَّرَّةُ الدَّسَعُ وَالرَّدُّ ﴿عَنْهَا﴾ الْعَرَسُ ﴿الْعَذَابُ﴾ الْحَصَرُ  
وَالْبَصَرُ وَالْإِمْسَاقُ أَوْ الرَّدُّ إِذَا جَاءَ عَهْرُ نِسَاءِ الْإِهْلِ وَمَرَرَهُ أَحَدٌ سِوَاهُ ﴿أَنْ  
تَشْهَدَ﴾ كَلَامُهَا ﴿أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ﴾ مَرَّرَ ﴿بِأَنَّهُ﴾ الْمَلِكُ الْعَلَامُ ﴿إِنَّهُ﴾ الْإِهْلُ  
﴿لَمِنَ﴾ الْمَلَأُ ﴿الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿٨﴾ كَلَامٌ وَادَّعَاهُ

﴿وَالْخَمْسَةُ﴾ وَرَوَاهُ مُحْكَمٌ مُحْمَرٌ ﴿أَنْ عَصَبَ اللَّهُ﴾ حَرَدَهُ وَارِدٌ

﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ بِالرِّسِيِّ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ﴾ عَلَيْهِ ﴿إِلَّا  
أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ﴾ حَدٌّ خَيْرٌ أَيْ يَقُومُ مَقَامُ الشُّهَدَاءِ أَوْ حَبْرٌ مُحَدِّثٌ  
أَيْ قَالُوا جَبَّ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ ﴿أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بَاقٍ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ فَمَا رَمَاهَا  
بِهِ مِنَ الرِّسِيِّ ﴿وَالْخَمْسَةُ أَنْ لَعْنَتْهُ أَهْلُهُ﴾ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿فِي ذَلِكَ﴾ بَيِّنَةٌ عَلَى  
الرَّجُلِ ذَلِكَ سَفْطُ عَهْرِ الْحَدِّ وَحَرَمَتْ عَلَيْهِ مُؤِيدَةٌ وَثَبَّتْ حَدَّ الرِّسِيِّ عَلَى الْمَرْأَةِ  
﴿وَيَذَرُوهَا﴾ يَدْفَعُ ﴿عَنْهَا الْعَذَابُ﴾ أَيْ لِحْدٌ ﴿أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بَاقٍ إِنَّهُ  
لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ فَمَا رَمَاهَا بِهِ ﴿وَالْخَمْسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ

﴿عَلَيْهَا﴾ العرس ﴿إِنْ كَانَ﴾ الأهل ﴿مِنْ﴾ الملائكة ﴿الصُّنْدِيقِينَ﴾ ﴿٩﴾ كلاماً وادعاءً.

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ﴾ وكرمه وارد ﴿عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ أهل الإسلام عموماً ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ مولاكم ﴿تَوَّابٌ﴾ سماع للهود ﴿حَكِيمٌ﴾ ﴿١٠﴾ فراح للحكم والمنصالح، وحوار «لولا» مطروح وهو لدحركه وطر سدلكم أو لأهلككم مرة

﴿إِنْ﴾ الرهط ﴿الَّذِينَ جَاءُوا﴾ وردوا صدركم ﴿بِالْإِفْكَ﴾ أسوء الولع، وهو دعههم ولما عهر عرس رسول الله صلعم

لما عاد الرسول لمصره وأمه وأمر الرجل سمرا وطره غرسه السلاج، وحال إكمال الأمر المظنور، وعمدها العود لرحلتها أضدع كرميا، وحل عودها لروم الكرم، وحملوا رحلتها ورهطوها ربيعه، وساروا أمام أحاسنها الكرم، وعودها للرحل وحال ركودها وحدها المعطل المعهود طراءها كراها، وعرس ولد المعطل وراء العسكر، وأراح ورحل وسر، ولما وصل محط العسكر وأحسن سواد ولد آدم حال كراه وعلمها لما رآها مكرراً أمام أمر السدل، وكلم كلام مرة، وحله مكروه، وراح كراها حل سماعها كلامه المظنور، وحال علوها مرعره مع كمال الماء مكسوها ورعها كما هو حلها دواما، سار ولد المعطل أمام المرعرع، ووصلا العسكر وهم أوعروا مع كمال الحر وهلك الهلاك،

---

الصادقين) في ذلك، واحتير المعصب ها تغليظا عليها لأنها أصل المحور ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ بالإمهل والستر ﴿وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ﴾ ينقل التوبة ﴿حَكِيمٌ﴾ فيما يحكم به، وحذف جواب لولا أي لما حللكم بالعقوبة وفضحكم ﴿إِنْ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكَ﴾ بالكذب العظيم ﴿عَصَبَةٌ﴾ جماعة ﴿مَنْكُمْ لَا

ورأسهم ولد ولد سلول رواء محمد ومسلم ﴿عُصْبَةٌ﴾ رهط ﴿مِنْكُمْ﴾ أهل الإسلام وهم مسطح وولد ولد سلول وسواهما ﴿لَا تَحْسَبُوهُ﴾ أسوء الولع أهل الإسلام إلا الرهط المسطور ﴿شَرًّا﴾ سوء ﴿نُكْمٌ﴾ معدا ﴿بَلْ هُوَ﴾ أسوء الولع ﴿خَيْرٌ﴾ محصل للعدل ﴿لَكُمْ﴾ معدا ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ﴾ لكل واحد ﴿مَنْهُمْ﴾ هؤلاء الرهط والمراد علاه ذل ﴿مَا أَكْتَسَبَ﴾ عمل وحصل ﴿مِنَ الْإِثْمِ﴾ لعمل المحرم ولحاصل ذل عمه نساء عمه ﴿وَوَلَدٌ﴾ ولد ولد سلول ﴿أَلَدَى تُولَى﴾ صدر حملا ﴿كَبِيرٌ﴾ أسوء وسوءه وسفاهه ﴿مَنْهُمْ﴾ هؤلاء الرهط عند ﴿لَهُ﴾ حمل أسوء ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿١١﴾ سعد حدة تحذ ومالاد

— سور

﴿لَوْلَا﴾ هذا ﴿إِذْ﴾ حين ﴿سَمِعْتُمُوهُ﴾ أسوء الولع ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ﴾ نبيه ﴿وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾ صرا والمراد أحدهم ﴿بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ معا والمراد أحدهم

تحسوه ﴿يَ﴾ ذمت ﴿شَرِّكُمْ﴾ بل هو خير لكم ﴿لَأَنْ﴾ به بكم عنه ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ﴾ منهم ما اكتسب من الإثم ﴿حَرًّا﴾ مكتسب منه خدر مدح فيه ﴿وَالَّذِي تُولَى كَبِيرٌ﴾ حمل معصمه ﴿مَنْهُمْ﴾ من لا كس ﴿لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ في الاحرة أو في الدنيا أحدهم، رأت في مارية عظيمة وما رمت به عائشة من أنها حملت بأبرهيم من حريق الشطي، وقيل في عائشة وكان النبي ﷺ استصححها في غرة بي المصطلق وفي فتواه ادن ليلة بالرحيل، فمشت لحاجة ثم عادت إلى الرحيل فودع عقدها انقطع فرجعت نلتمه فحموا هودجها يحسونها فيه فعادت بعد ما سدوا فحلت كي يرجع إليها أحد، وكان صنوان قد عرس من وراء الحيش فأصبح فأصبح عندها فعرفها فأناح راحته فركبت فنادها حتى أتى الحيش ﴿لَوْلَا﴾ هذا ﴿إِذْ﴾ حين ﴿سَمِعْتُمُوهُ﴾ ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم ﴿صَ﴾ عصم بعض

﴿خَيْرًا﴾ صلاحاً وورعاً أوردتها لَمَّا أَهْلَ الإسلام كلهم كواحد ﴿وَقَالُوا﴾ حَ  
 ﴿هَذَا﴾ الكلام ﴿إِفْكٌ﴾ وُلِعَ سوء ﴿مُبِينٌ﴾ ﴿١٢﴾ معلوم أول الأمر كما كَلَّمَ  
 عمر وعدلاه لرسول الله صلعم، وحكموا أول الأمر هو وُلِعَ حسماً، وأوردوا  
 اعلاماً سواطع للولع المسطور لَمَّا سَلَوهُ صلعم.

﴿لَوْلَا﴾ هَلَا ﴿جَاءُوا﴾ هؤلاء الرهط ﴿عَلَيْهِ﴾ لصَحَّ كلامهم ﴿بِأَرْبَعَةٍ﴾  
 شَهَدَاءَ، رَأَوْهُ صَرَاحاً ﴿فَإِذْ﴾ لَمَّا ﴿لَمْ يَأْتُوا﴾ هؤلاء الرهط ﴿بِالشَّهَدَاءِ﴾  
 المعلوم عددهم وحالهم ﴿فَأُولَئِكَ﴾ الرهط الطُّلُوحُ ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ وحكمه  
 ﴿هُمْ﴾ ورحمته وهم عماد أورد للحصر ﴿الْكَاذِبُونَ﴾ ﴿١٣﴾ كلاماً وادعاءً  
 الكُفْرَ رَمَوْا حَرَمَ رسولهم ولما أسوء

﴿لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ﴾ وكرمه ودارد ﴿عَلَيْكُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿وَرَحْمَتُهُ﴾  
 وآلِهِ ﴿فِي﴾ الدار ﴿وَأَتَتْهُمَا﴾ وهما الإمهال حالاً للهُزْدَ رَمَا سِوَاهُ ﴿وَالِدَارِ﴾  
 ﴿الْآخِرَةِ﴾ وهو محو المعازِ مَعْدَاً لِإِسْلَامِكُمْ وهو دُكِمَ ﴿لَكُمْ﴾ وصيكم  
 وأحاطكم ﴿فِيمَا﴾ لَعْمَ ﴿أَفْضَتْكُمْ﴾ هو التورود مسرعاً ﴿فِيهِ﴾ العمل ﴿عَذَابٌ

﴿خَيْرًا﴾ وعدل عن الحطاب إلى العبة مبالغ في التوبيخ، وإيداناً باقتضاء الإيمان  
 طر الحبر بالمؤمنين ورد اصغر عنهم كرده عن أنفسهم، وفصل لولاه عن فعله  
 بالطرف اتساعاً تنريلاً له منزله لأهميته لوجوب طر الخير أول ما سمعوا ﴿وَقَالُوا﴾  
 هذا إفك مبين، كذب بين ﴿لَوْلَا﴾ هَلَا ﴿جَاؤَا﴾ أي العصبة ﴿عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةٍ﴾  
 شهداء، شاهدوه ﴿فَإِذْ﴾ محين ﴿لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ في حكمه  
 ﴿هُمْ الْكَاذِبُونَ﴾ انتهى المقول

﴿لَوْلَا﴾ امتناعه ﴿فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ أي فضله  
 عليكم في الدنيا ﴿لَكُمْ﴾ عاجلاً أو في الآخرة ﴿فِيمَا أَفْضَتْكُمْ﴾ خضتم ﴿فِيهِ﴾

عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ غَيْرَ وَغَيْرِ.

﴿إِذْ﴾ لَمَّا وَهُوَ مَعْمُولٌ لِمَسْكَمٍ، أَوْ لِمَا هُوَ وَال لِهْ ﴿تَلْقَوْنَهُ﴾ هُوَ الْعَصْرِ دُورًا وَالْمَرَادُ سَوَالُ أَحَدٍ أَحَدًا عَمَّا هُوَ الْوَلَعُ الْمَسْطُورُ ﴿يَأْتِيَنَّكُمْ﴾ وَمَسَاحِلُكُمْ ﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾ مَسَاحِلُكُمْ ﴿مَا﴾ كَلَامًا ﴿لَيْسَ لَكُمْ﴾ أَهْلُ الْإِسْلَامِ ﴿بِهِ﴾ صَحَّةٌ ﴿عَلِمَ﴾ مَا ﴿وَتَحْسَبُونَهُ﴾ كَلَامُكُمْ الْمَسْطُورُ ﴿هَيِّنًا﴾ سَهْلًا لَا إِصْرَ مَعَهُ ﴿وَالْحَالُ﴾ هُوَ أَوْسَعُ أَوْ دَرَكُهُ ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ وَحُكْمُهُ إِصْرٌ ﴿عَظِيمٌ﴾ ﴿١٥﴾ أَوْ حَدَثٌ مِنْ عَصْرِ لَمَّا هُوَ مَكْرُوهٌ رَسُولُ اللَّهِ وَوَصِيهُ أَهْلِ الْبَيْتِ

﴿وَلَوْلَا﴾ هَذَا ﴿إِذْ﴾ لَمَّا ﴿سَمِعْتُمُوهُ﴾ رَزَادُ أُولَ سَمَاعِكُمْ لِهْ ﴿قُلْتُمْ﴾ نَحْ ﴿مَا يَكُونُ﴾ صَحَابًا وَلَا حَالًا ﴿لَنَا﴾ كَلَامُ الْإِسْلَامِ ﴿أَنْ تَتَكَلَّمُ﴾ الْكَلَامُ ﴿بِهَذَا﴾ الْكَلَامُ الْمَسْطُورُ ﴿سُبْحَنَكَ﴾ الْمَرَادُ الْهَيْكَلُ أَوْ صَهْرُ حِرَاكٍ عَمَّا رَمَوْا حَرَمَ رَسُولَاتٍ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ طَرَحَ عَمَلُهُ، وَمَحَالُ غُيُورِ أَعْرَاسِ الرِّسَالِ كُلِّهِمْ لَا عَدُوِيَّ وَاتَّحَدَهَا كَعَرَسِ لَوْحِ وَأَطْوَى الرِّسَالِ عَمْرًا لَمَّا هُوَ وَصِيٌّ وَعَارِ صِدْقِ الْكُلِّ طَارِدُ نَصُوحِ لِرَهْطِ لَا الْعَدُوِّ، وَالْكَلَامُ مُؤَكَّدٌ لِأَمَامِهِ وَمَعْتَدٌ لِمَا هُوَ وَرَأَاهُ وَهُوَ ﴿هَذَا﴾ الْكَلَامُ ﴿يُهَيِّنُ﴾ وَلَعِ مَدْلُهُ سَمَاعِ ﴿عَظِيمٌ﴾ ﴿١٦﴾ كَامِلٌ لِكَمَالِ

عَذَابِ عَظِيمٍ إِذْ طَرَفٌ لِمَسْكَمٍ أَوْ أَصْنَمٍ ﴿تَلْقَوْنَهُ﴾ بِحَذْفِ إِحْدَى التَّاءَيْنِ ﴿بِالْسَّتِّكُمْ﴾ أَيُّ بِأَحَدِهِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ بِالسَّوَالِ عَنْهُ ﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ أَيُّ قَوْلًا لَا وَحِيدَ لَهُ إِلَّا بِالْعَارَةِ، وَلَا حَقِيقَةَ لِمَوَارِدِهِ فِي الْوَاقِعِ ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا﴾ لَا إِثْمَ فِيهِ ﴿وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ فِي الْإِثْمِ.

﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ﴾ مَا يَحِلُّ ﴿لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا يَهْتَانُ عَظِيمٌ﴾ تَعْجَبُ مِنْ يَقُولِهِ، أَوْ تَنْزِيهِهِ لِهْ تَعَالَى مِنْ أَنْ تَكُونَ زَوْجَةً نَبِيٍّ

مورده وظهر حرامها.

﴿يَعْظَكُمُ اللَّهُ﴾ المراد الردع ﴿أَنْ تَعُودُوا﴾ أو كره عودكم ﴿لِمِثْلِهِ﴾ لولع معادل له ﴿أَبَدًا﴾ حصرا ما والمراد مادام حنكته وحرانكم وادراككم ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٧﴾ لله ولأوامراده سدادا لئلا وآم له مع الإسلام

﴿وَيُبَيِّنُ اللَّهُ﴾ هو الإعلام والبراد لرسال ﴿لَكُمْ آيَاتٍ﴾ الدور والأعلام والأوامر والأحكام بذكركم ﴿وَاللَّهُ﴾ العلامة ﴿عَلِيمٌ﴾ علمه مصالحكم وأحوالكم كلها ﴿حَكِيمٌ﴾ ﴿١٨﴾ مراخ نيا حرم يرسله صارذ ما لا حراء لحالهم

﴿إِنْ﴾ الملا ﴿الَّذِينَ يُحِبُّونَ﴾ المراد برؤد والزوم ﴿أَنْ تَشِيعَ﴾ الفحشة ﴿سَطُوحَ الْعِصْرِ وَدَوْرَهُ وَسَطَ الْعَالَمِ﴾ ﴿فِي﴾ الرهط ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ نسوموا سداد. عذ ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ مؤله ﴿فِي﴾ لدار ﴿الدُّنْيَا﴾ وهو الحد لما رمو الظاهر. وحد الرسول ويد ويد سلور ومسطحا أو واحدا سواهما للولع المسطور. ﴿وَالْدار﴾ ﴿الْآخِرَةِ﴾ وهو ورود الساعور لما عَصُوا الله ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ﴾ أصول الأمور وسرار الصدور ﴿وَأَنْتُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿لَا

فاجرة إذ فجورها منسره بحلاف كفرها ﴿يَعْظَكُمُ اللَّهُ﴾ سهاكم أو يحرم عليكم ﴿أَوْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا﴾ إن كنتم مؤمبين ﴿تَسْلُوبُ الْوَعْدِ﴾ ﴿وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ﴾ الدلة على حكمته فيما شرع لعباده ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بأحوالهم ﴿حَكِيمٌ﴾ في تدبيره لهم.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ﴾ نمشوا ﴿فِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بأب يسرها إليهم ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ بالحد للنفذ ﴿وَالْآخِرَةِ﴾ ﴿فِي السَّارِ﴾ ﴿وَاللَّهُ



تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ لَوْ دَسَّهَا وَعَدِمَ سَطْرُهَا لَكُمْ.

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ﴾ كرمه وارد ﴿عَلَيْكُمْ﴾ رَهْط الوُضَام ﴿وَرَحْمَتُهُ﴾ وآله ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ مولاكم ﴿رَءُوفٌ﴾ كامل رحمه لما أعلم ظهر أهل الورع ﴿رُحِيمٌ﴾ ﴿٢٠﴾ واسع رحمه لما سمع هود الواصم وحوار الولاء مطروح كالأول ولنسخ علاكم لآله سخا وكرز إيدكار الإكرام مع طرح الحوار لإطراء بعلام الإكرام ولإكرام الوصم والطرء لهم

﴿يَأْتِيهَا﴾ الملائكة ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسموا سدا ﴿لَا تَتَّبِعُوا﴾ دعوى سيوك ﴿خُطُوتِ﴾ صِرَظ ﴿الشَّيْطَانِ﴾ المدحور وضوع وسأوسه، والمراد سماع أسوء الولع وكلامه ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا﴾ هو السلوك ﴿خُطُوتِ﴾ صِرَظ ﴿الشَّيْطَانِ﴾ الوسواس لا صيراط الإسلام ﴿فَبِأَنَّهُ﴾ الوسواس المراء ﴿يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾ السوءاء ﴿وَلَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ المرءود سوسا أو أمرا ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ﴾ كرمه ورحمه وارد ﴿عَلَيْكُمْ﴾ أهل الإسلام وسراء ولولا إعلامه لكم اليهود الممخض ﴿وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا﴾ لما ظهر

يعلم ﴿ما في الصدور فيعرف عسى حب لإشاعة﴾ وأنتم لا تعلمون ﴿وعافوا﴾ على ما يظهر لكم ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ تكرير للمنة بترك المعاجلة بالعقاب مع المبالغة فيها بقوله ﴿وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ وحذف الحوار اكتفاء بذكره سابقاً.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ﴾ أثره وتسويله بإشاعة الفاحشة ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوتَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ﴾ أي المتبع والشيطان بتقدير عائد ﴿يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾ أقبح التبعي ﴿وَلَمُنْكَرٍ﴾ شرعاً أو عقلاً، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ بتوفيقكم لما تصيرون به أدكباء ﴿ما زكى منكم من أحد أبداً﴾

﴿مِنْكُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿مِنْ﴾ يؤكد ﴿أَحَدٍ أَبَدًا﴾ أصلاً ولو أمد الدهر مما طره، وهو دسم أسوء الولع ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ﴾ أرحم الرحماء ﴿يُزَكِّي﴾ كرم ما كل ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ طهره وهو كل أحد هداة للهدود الممحص ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ﴾ لكلامهم ﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿٢١﴾ عالم أسرارهم

﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ هو الحلط والعهد والألو وهو حصر العمل وكسه ﴿أُولُوا الْفَضْلِ﴾ والكرم ﴿مِنْكُمْ﴾ أهل الإسلام معاداً ﴿و﴾ أولوا ﴿السَّعَةِ﴾ والمال حالا والمراد أول اسراء أهل الإسلام ورهط معه ﴿أَنْ﴾ لا ﴿يُؤْتُوا﴾ مالا. لا مطروح لو المراد والألا، ﴿أُولَى الْقُرْبَى﴾ أهل الأرحام والمراد مسطح المعسر الراحل لله واحتماء الرهط المعهود ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ أهل العسر وعدم المال ﴿وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ طراح رحالهم ومجالهم ﴿فِي﴾ سلوك ﴿سَبِيلِ اللَّهِ﴾ صراط أمره وحكمه ﴿وَلْيَتَّقُوا﴾ أولوا الكرم عما عمل احتماءهم ﴿وَلْيَصْفَحُوا﴾ عما عملوا وهو وصمهم حرم الرسول ﴿تُحِبُّونَ﴾ ألا تحبون ﴿أهل الكرام والوسع﴾ ﴿أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ﴾ أرحم الرحماء ﴿لَكُمْ﴾ أصاركم ومعاركم حال رحمكم أحماءكم وحلمكم عملهم المكروه ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ﴾ أصار أهل الإصر مع كمال طوله ﴿رَحِيمٌ﴾ ﴿٢٢﴾ واسع الرحم

---

ما طهر من دنس الدنوب ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَزَكِّي﴾ بطهر بلطفه ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ ممن يعلمه أهلاً للطفه ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ﴾ لأقوالكم ﴿عَلِيمٌ﴾ بأحوالكم ومن يصلح للطفه ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ ولا يحلف من الآلية أو لا يفصر من الأثر ﴿أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ أهل الفنى ﴿والسعة﴾ في المال ﴿أَنْ يُؤْتُوا﴾ أوصي أن يؤتوا ﴿أولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا﴾ عنهم ﴿أَلَا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ على عمركم وصفحكم عس أساء إليكم ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

وَلَمَّا أَسْمَعِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَدُّوا لِأَهْلِ أَرْحَامِهِمْ مَا أَمْسَكُوا  
وَأَمَرُوا أَطْمَاعَهُمْ.

﴿إِنَّ﴾ الرهط ﴿الَّذِينَ يَرْمُونَ﴾ المراد وصم المهر ﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾  
أهل الورع ﴿الْغَافِلَاتِ﴾ عما رموها ﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾ لله ورسوله سدادا  
﴿لَعْنُوا﴾ طردوا ودحروا ﴿فِي﴾ الدار ﴿الدُّنْيَا﴾ سخا للحد ﴿و﴾ لدار  
﴿الْآخِرَةِ﴾ وأوصلوا الساعور والمراد لو همكوا وما هادوا سدادا، وهو حكمه  
مسموم لرهط رمو أعراس رسول الله صلعم، وورد لا هوذ به ﴿و﴾ حصن  
﴿لَهُمْ﴾ معادا ﴿عَذَابٌ﴾ ذك وله ﴿عَظِيمٌ﴾ ﴿٢٣﴾ صعد عصر

﴿يَوْمٌ﴾ عامله لهم لقا هو سداد مسد عامله المصروح ﴿تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ﴾  
طرا ﴿أَلَيْسَتْ لَهُمْ﴾ ومساحلهم ﴿وَأَيْدِيَهُمْ﴾ محسوما ﴿وَأَرْجُلُهُمْ﴾ وحواملهم  
﴿بِمَا﴾ عمل كلام، أو عضو ومن ثم تسمى أرجلهم ورجلهم ﴿كَانُوا﴾ الحال  
﴿يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٢٤﴾ والمراد عصر المعاد

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ حال حصول ما مر ﴿يُوفِيهِمْ اللَّهُ﴾ العدل هو الأداء كمالا  
﴿دِينَهُمْ﴾ أوس أعمالهم ﴿الْحَقُّ﴾ لحرء الأهل لهم ولأعمالهم ﴿وَيَعْلَمُونَ﴾  
ح ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ وحده ﴿الْحَقُّ﴾ وما سواه هالك وممخور ودارس

للمؤمنين

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ المعنف ﴿الْغَافِلَاتِ﴾ عن الفواحش  
﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾ بالله ورسوله ﴿لَعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ وعند  
عام لكل قاذف ما لم يتب ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ﴾ بالثناء والياء ﴿عَلَيْهِمْ أَلَيْسَتْ لَهُمْ﴾  
وأرجلهم بما كانوا يعملون ﴿بِمَا وَفَّرَهَا﴾ ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقُّ﴾  
جزاء هم المستحق ﴿وَيَعْلَمُونَ﴾ ضرورة ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ الثابت

﴿الْمَيِّتِينَ﴾ ﴿٢٥﴾ المعلوم أول الأمر لحصول العلم الكامل ح ومحو الأهم كلها.  
 الأعراس أو الكلم ﴿الْغَيْبَاتُ﴾ الطوالح ﴿لِلْغَيْبَاتِ﴾ لطلّاح أولاد آدم  
 ﴿وَالْغَيْبَاتُ﴾ دُعَار أولاد آدم ﴿لِلْغَيْبَاتِ﴾ للأعراس أو الكلم الطوالح ﴿و﴾  
 الأعراس أو الكلم ﴿الطَّيِّبَاتُ﴾ الطوارح ﴿لِلطَّيِّبَاتِ﴾ طهار أولاد آدم ﴿و﴾  
 أولاد آدم ﴿الطَّيِّبَاتُ﴾ الأطهار ﴿لِلطَّيِّبَاتِ﴾ للأعراس أو الكلم الطوارح.  
 والمراد الطالح هَلْ للطالح والطاهر هَلْ سَطَّحَر، والكلام معد لمداول  
 ﴿أُولَئِكَ﴾ الأطهار كولد المعطل وأصروا كحرم رسول الله صلعم، أو الرسول  
 وولد المعطل وحرم رسول الله، أو أهل الرسول كنهم ﴿مَبْرُؤُونَ﴾ طاهر حراهم  
 ﴿مِمَّا﴾ كلام سوء طالح هراء ﴿يَقُولُونَ﴾ الطّالِح الوضام، أعد ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾  
 محو أصار ومعارز ﴿وَرِزْقٌ﴾ اكا ﴿كَرِيمٌ﴾ ﴿٢٦﴾ راه مدام لدار السلام وما  
 سواه.



﴿يَا أَيُّهَا﴾ الرهط ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ اسلموا لله ورسوله سدادا ﴿لَا  
 تَدْخُلُوا﴾ اصلا ﴿بُيُوتَنَا﴾ محلا ورحلا ﴿غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ حلولا أو ركودا  
 ﴿حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا﴾ هو زوم الحكم أو لعلم، ومورده ورود عرس رده لرسول

الإلهية، أو العادل الطاهر العذر ﴿الحيات﴾ من الكلمات ﴿لِلْغَيْبَاتِ﴾ من  
 الناس من الرجال والنساء ﴿وَالْغَيْبَاتُ﴾ من الناس ﴿لِلْغَيْبَاتِ﴾ من الكلمات  
 ﴿وَالطَّيِّبَاتِ﴾ منها ﴿لِلطَّيِّبِينَ﴾ منهم ﴿وَالطَّيِّبُونَ﴾ منهم ﴿لِلطَّيِّبَاتِ﴾ منها  
 ﴿أُولَئِكَ﴾ أي الطيبون ﴿مَبْرُؤُونَ﴾ مما يقولون، أي أهل الإفك أو الغيبات أي  
 مبرؤون أن يقولوا كقولهم ﴿لَهُمْ﴾ أي الصبين ﴿مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ في الجنة،  
 وقيل: الغيبات من النساء للغيبات من الرجال وكذا الطيبات للطيبين.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا﴾ نساذنوا

الله صلعم صديقه، واعلامها حالها وهو ركودها رحلها مع حشر رأسها أو سواه،  
وكرهها احساس أحد لها خ، ولو والد أو ويدا، وورود أهلها مع الحال المستطور  
علاها ﴿وَتُسَلِّمُوا﴾ وهو كلام أحدكم سلام علاكم أنرد؟ وكلتم مرارا لو حكم  
ورد وإلا عاد كما ورد ﴿عَلَى أَهْلِهَا﴾ أهل لرجال وحلائها ﴿ذَلِكَ﴾ روم  
الحكم أو العلم والسلام ﴿خَيْرٌ﴾ أصبح وأعرد ﴿لَكُمْ﴾ مف هو معذورك وهو  
الدمور والمراد البرود ذهب وورود، وأمركم من ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٢٧﴾  
صع اذكركم وعممكم مف هو أصبح لكم

﴿فَإِنْ لَمْ تَحْذَرُوا﴾ أي لا تسمم شيئا ﴿هَذَا الْحَذَرُ﴾  
رومكم الحكم وسلامكم ﴿أَحَدٌ﴾ مشدور لكم ﴿فَلَا تَدْخُلُوهَا﴾ هوداء  
المحاذ أصلا ﴿حَتَّى يُؤْذَنَ﴾ هي الحكمة ﴿لَكُمْ﴾ والمراد بالأحق حكمه ذهب  
كم ﴿وَإِنْ قِيلَ﴾ أمر ﴿لَكُمْ﴾ حبس سرى بحكمه، السلام ﴿أَرْجِعُوا﴾ سود،  
﴿فَارْجِعُوا﴾ عودوا ورد غير ما خرج وذا لم يقد و كلام وسواه ﴿هُوَ﴾ العود  
معذره مصدر العامل المستفاد من حكمه ر من ﴿أَزْكَى﴾ أصبر ﴿لَكُمْ﴾ صرا  
معا سواه وأعود لسلام صدر كم برسوس وعنده ورودكم موارد الأوهام  
﴿وَاللَّهُ﴾ الملك العدل ﴿بِمَا﴾ كل عمل ورد مع الحكم وسواه ﴿تَعْمَلُونَ﴾

---

﴿وتسلموا على أهلها﴾ فيقول الواحد سلام عليكم أَدْخِلْ ثَلَاثًا، فَإِنْ أَدْنَى لَهُ  
دَخَلَ وَالْأَرْحَعُ ﴿ذَلِكَ﴾ أي لا تستند ﴿خَيْرٌ لَكُمْ﴾ من الدحول نجاة وبتحية  
الجاهلية ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ أي أنزل عبيكم هذا إرادة أن تنعطوا وتعملوا به ﴿فَإِنْ  
لَمْ تَحْذَرُوا فِيهَا أَحَدًا﴾ ياد لكم ﴿فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ﴾ أي تحذروا من يأذن  
﴿لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ﴾ الرجوع ﴿أَزْكَى﴾ أظهر ﴿لَكُمْ﴾ من  
الإلتحاح والوقوف على الباب، ونفع لكم ديناً ودنيا ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ لا

ولو سراً ﴿عَلَيْكُمْ﴾ ﴿٢٨﴾ ومعامل معكم كأعمالكم.

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿جُنَاحٌ﴾ إصر ودرک ﴿أَنْ تَدْخُلُوا﴾  
حال ورودکم ﴿بُيُوتًا﴾ محال ودورا ﴿غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾ لكم ولسواکم وما أنسوا  
إلا لحلول الرجال الرؤاد أو لمدرس وما سواء ﴿فِيهَا﴾ هؤلاء الدور ورودها  
﴿مَتَّعٌ﴾ صلاح ﴿لَكُمْ وَآلَهُ﴾ إلهکم ﴿يَعْلَمُ﴾ دواما کل ﴿مَا تَبْذُونَ﴾ ما هو  
عملکم ملاء ﴿و﴾ کل ﴿مَا تَكْتُمُونَ﴾ ﴿٢٩﴾ وما هو عملکم هواء وسراً حال  
رحلکم وحلولکم، والكلام مبدد لكن أحد أراد الطلاح حال الورد.

﴿قُلْ﴾ محمد (ص) ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ لأهل الإسلام سداد، ﴿يَفْضُوا﴾  
هو الحط والرعو ﴿مِنْ أَنْبَصِرِهِمْ﴾ حواسهم عفا حرم الله كآسر المحارم وما  
سواها لا ما حلل كراسها وصدرها ﴿وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ سرارهم عفا حرم  
الله، وهو العهر واللوط ﴿ذَلِكَ﴾ المستور وهو حط الحواس وحرس الأسرار  
﴿أَزْكَى﴾ أظهر ﴿لَهُمْ﴾ عملاً سيوا ﴿إِنْ آتَى﴾ بولاکم ﴿خَيْرٌ﴾ عالم ﴿بِمَا﴾ كل  
عمل ﴿يَصْنَعُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ هو العمل، والحاصل هو علم ألس الحواس وإسرار

يحمي عليه شيء فيحازيكم

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾ كالربط والحواسيت أي  
غير استئذان ﴿فِيهَا مَتَاعٌ﴾ استمتاع ﴿لَكُمْ﴾ كاستنكاك ومعامنة ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا  
تَبْذُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ في دخولكم من إفساد وغيره ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَفْضُوا مِنْ  
أَبْصَارِهِمْ﴾ أي شيئاً منها، وهو ما يكون إلى محرم ﴿وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ ممن لا  
يحل لهم، وعن الصادق عليه السلام حفظها لها خاصة سترها ﴿ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ﴾ أظهر  
وأفصح لهم لما فيه من نفي التهمة ﴿إِنْ آتَى خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ بأبصارهم وفروجهم  
وجميع جوارحهم فليحذروه في كل حال.

الصدور وهو مَرُوح ومَرُوع.

﴿وَقُلْ﴾ محمد (ص) ﴿لِلْمُؤْمِنَاتِ﴾ سدادا ﴿يَغْضُضْنَ﴾ هو الحط والرعو ﴿مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ حواسها عما حرم الله إحاسه ﴿وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ إحراجه وإسرارها عما حرم الله كالعهر ﴿وَلَا يُبْدِينَ﴾ هو الإعلاء ﴿زِيَّتَهُنَّ﴾ عموما ﴿إِلَّا مَا﴾ لهااء ﴿ظَهَرَ﴾ سطم ولاح ﴿مِنْهَا﴾ كالكحل والسوار وما سواهما مما عود إعلاءه، وما لحكم الله ورسوله ﴿وَلْيَضْرِبْنَ﴾ هو لإسدال والإرسال ﴿بِخُمْرِهِنَّ﴾ مدارعها ﴿عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ المراد حرس رؤسها وصدورها وما سواهما، ورووه مكسور الأول ﴿وَلَا يُبْدِينَ﴾ هو الإعلاء ﴿زِيَّتَهُنَّ﴾ محل مبهمة ومنحبة الوادس كالصدر والرأس، كرره مؤكدا لإعلاء محل له لإعلاء وما حرم له ﴿إِلَّا لِبَعُولَتِهِنَّ﴾ ذهالها ﴿أَوْ أَبَائِهِنَّ﴾ ولأدها ولولاد ولأدها ﴿أَوْ آبَائِ﴾ ولأدها ﴿بِعُولَتِهِنَّ﴾ ذهالها لخاصة روا محارم لها ﴿أَوْ أُنثَاهُنَّ﴾ أولادها ولولاد ولأدها ﴿أَوْ أَبْنَاءَ﴾ أولاد ﴿بِعُولَتِهِنَّ﴾ لخاصة صاروا محارم لها ﴿أَوْ إِخْوَانِهِنَّ﴾ لولد وأم معا أو لأحدهما ﴿أَوْ بَنِي﴾ أولاد ﴿إِخْوَانِهِنَّ﴾ لهما أو لأحدهما ﴿أَوْ بَنِي﴾ أولاد ﴿أَخَوَاتِهِنَّ﴾ لوالد وأم أو

﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ عمن لا يحل لهن نظره ﴿وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ عمن لا يحل لهن ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِيَّتَهُنَّ﴾ كالحمي والثياب والأصابع فضلا عن مواقعها لمن يحرم إبدائها له ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ كالثياب، والمراد الزينة مواقعها وللمشى والوجه والكعن وهو المروي ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ لستر محورها وصدورها ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِيَّتَهُنَّ﴾ الحمية كرر تأكيدا، وللإستثناء من محل الإبداء له بقوله ﴿إِلَّا لِبَعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بَعُولَتِهِنَّ أَوْ أُنثَاهُنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بَعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ﴾ نسا

لأحدهم ﴿أَوْ نِسَائِهِنَّ﴾ المراد أهل الحرار لا الإماء، أو المراد أعراس أهل الإسلام لو حود طوعها لا أعراس أهل العدول ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾ الإماء. أو عدم لكل مرة مملوك وكنههء ﴿أَوْ أَتَابِعِينَ﴾ الطوع ﴿غَيْرَ أُولَى الْإِرْبَةِ﴾ أهل الوطير مع الأعراس ﴿مِنْ الرِّجَالِ﴾ وهو حال، والمراد أئنداس لضمع الضام اللاؤا لا وصر لهم للأعراس لغاهم حصراء، أو أهرام صلحاء. أو وزه ﴿أَوْ الْفُطْل﴾ المراد أو الأولاد الحسكى ورخده لغاهم مصدر أصلاً ﴿الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا﴾ ما أطلعوا ﴿عَلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ﴾ لمساس أو ما استدعوا مساسها لعدم وصوله حد الحمة ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ﴾ الرمكة والمراد يوط مع الحمة ﴿بَارِجِلَهُنَّ لِيَعْلَمَ﴾ أم علم السمع ﴿مَا يَخْفَيْنَ﴾ هو إسرار ﴿مِنْ رِيَسْتِهِنَّ﴾ خلاها واسمع حمسها كحصره للإحصاس. ولما مر سموا حمسها وسواها ﴿وَتَوْبُوا﴾ عودوا ﴿إِلَى اللَّهِ﴾ مولاكم ﴿جَمِيعاً﴾ معاً ﴿أَبَدَ﴾ الملاء

ورصد عا لأحياءهم إلى محالضتهم. وسعدهم عن وفتح اسمه سورة بفتح عير مصدرة الترائب. ويعم الآء من خلا والآء من سعل. وم يذكر لأحمد والأحور. لأنهم في معنى الآء أو الإحوان ﴿أَوْ نِسَائِهِنَّ﴾ أي المسلمات، فلا يتحدرد للكفرات، وقيل كل النساء ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾ قبل بعد العبد والإماء، وبعضه بعض الأحدر. والشهور حنطههء بالإماء وهو الأحوط ﴿أَوْ التَّابِعِينَ﴾ الدس لفصل طعامهم ﴿غَيْرَ أُولَى الْإِرْبَةِ﴾ لحاجة إلى النساء ﴿مِنْ الرِّجَالِ﴾ وهم البه الذين لا يعرفون أمورهم، وقيل تشبوح الصمحاء ﴿أَوْ الْفُطْل﴾ جس أريد به الجمع أي الأطنال ﴿الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا﴾ لم يطلعوا ﴿عَلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ﴾ أي لم يعرفوها لعدم شهوتهم ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بَارِجِلَهُنَّ لِيَعْلَمَ مَا يَخْفَيْنَ مِنْ رِيَسْتِهِنَّ﴾ ليقفخ خلخالها ليعلم أنها ذات خلخال ﴿وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ﴾



﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ لله ولرسوله سدادا ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ ح ﴿تُفْلِحُونَ﴾ ﴿٣١﴾ والحاصل واطمئعوا السلام وحصول المرام حالا ومالا.

﴿وَأَنْكِحُوا﴾ أهبا وأملكوا ﴿لَا يَسْنَى﴾ اللاؤا لا أعراس لهم أو اللؤاء لا أهال لهم، وهو عام للأحرار وأهل لحرار ﴿مِنْكُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿و﴾ أهبا ﴿الصَّالِحِينَ﴾ أهل الصلاح أو يردون لنا أمرهم أهمة معا عداهم. والمراد دها صلحوا لأهل أو أهل الإسلام ﴿مِنْ عِبَادِكُمْ﴾ والمراد الولداء ﴿وَأَمَّا نَكُمْ﴾ طرا ﴿إِنْ يَكُونُوا﴾ الأحرار أو هم ولولداء معا ﴿فَقَرَاءَ﴾ لا من جهة ولا منك أو لجه من مصل ﴿يُغْنِيهِمْ اللَّهُ﴾ مائت نكح حن أهون، كما ورد من مدونه حصنوا ذلك مع الأهل ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ وتكرم ﴿وَأَنَّهُ وَاسِعٌ﴾ رحمه وكرمه لا عسر ولا روع عدم له حن حون (كل مائة) و موسع عطية كل أحد راد ﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿٣٢﴾ عدم أحول الثمن موسع حن حن كل أحد راد وسعه وحصر كما واده الحكمة والمصالح

﴿وَلْيَسْتَعْفِفْ﴾ المراد كما روم لورخ وصلاح عبد حرم الله وهو العير

من تفسير لا يكاد أحدكم يحلوه منه، أو من فعمموا في لجاهية ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ تسعدون في الدارين

﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ﴾ مغلوب أيتم جمع أيم وهو العرب ذكر كان أو أنثى بكر أو ثيباء أمر للأولياء بتزويج الأيامي الحرائر الأحرار بعضهم من بعض، وللسادة بتزويج عبيدهم وإمائهم بقوله ﴿وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾ وتذكير الصالحين للتعليق، وتخصيصهم لأهمية الاهتمام بهم وتخصيص دينهم ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ولنفرا لا يمسع من لكح فإن فضله يعني عن المال ﴿وَأَنَّهُ وَاسِعٌ﴾ أفضله ﴿عَلِيمٌ﴾ بما تنصب الحكمة من بسط الوراق

واللوط أهل العسر ﴿الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾ أُلُوْهُ أَهْوَالٌ، والمراد المهر والأكل  
﴿حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ﴾ أرحم الرحماء ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ وكرمه ﴿وَوَ﴾ الملا  
﴿الَّذِينَ﴾ محكوم أو معمول لعامل مطروح صرحه الأمر الوارد وراءه  
﴿يَتَّفَعُونَ﴾ هو الرِّزْم ﴿الْكِتَابَ﴾ الحرار أوس أداء المال حالا أو لا معا أو  
مضمعا للمعوم الأمر ﴿بِمَا﴾ إماء وسواها ﴿مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ والمراد مماء  
هو منكم ﴿فَكَاتِبُوهُمْ﴾ حرزهم أوس المال، وهو محمول للموصول أو  
مصرح لعامله المطروح والأمر لكمال الحال ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ﴾ رَهْط الملاك  
﴿فِيهِمْ﴾ هؤلاء الرِّزْم ﴿خَيْرًا﴾ أُلُوْ كَدُّ أو صلاح أو مالا أو سدا ﴿وَأَتَوْهُمْ﴾  
تضومه سهميه وأمدومه ﴿مَنْ مَالِ اللَّهِ﴾ وهو المال ﴿الَّذِي آتَاكُمْ﴾  
خطاكم الله، وهو أمر مؤكد لأهل الأموال لإمدادهم مع مالٍ أمر ادأوه وللملاك  
والمراد حظوا كسرا وسهلوا أو الحكماء ﴿وَلَا تُكْرِهُوا﴾ أكرهه علاه حملة  
﴿فَتَيْتُكُمْ﴾ إماءكم ﴿عَلَى الْبَغَاءِ﴾ التمهير ﴿إِنْ أَرَدْنَ﴾ هؤلاء الإماء ﴿تَحْصُنَا﴾

وتنديره ﴿وليستغف﴾ وليجهد في العمة ﴿الذين لا يجدون نكاحاً﴾ نسائه أو  
ما ينكح به من المال ﴿حتى يغنيهم الله من فضله﴾ فيتمكروا من الكسح ﴿والذين  
يتففون الكتاب﴾ المكانة، وهو قول السيد لمملوكه كتبك على كذا معناه كتب  
على نفسي إعتافك وكنيت عبيك برفاء بآمان ﴿مما ملكت أيمانكم﴾ من عبد  
أو أمة ﴿فَكَاتِبُوهُمْ﴾ حر الدبر، ولقاء لمعنى الشرط ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾  
صلاحاً أو أمانة وقدرة على أداء المال بالتكسب ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي  
آتَاكُمْ﴾ أمر للسادة بإعطائهم شيئاً من أموالهم، ومثله حظ شيء مما التزموه ﴿وَلَا  
تُكْرِهُوا فِتْيَاتَكُمْ﴾ إماءكم ﴿عَلَى الْبَغَاءِ﴾ على الرنى ﴿إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ تعمداً  
شرط للنهي، ولا يلزم من عدمه جوار الإكراه لامتناع الإكراه بدونه، على أن المنهوم

أهلها أو مدلولها أو أسرهما ﴿مَثَلٌ﴾ حال ﴿نُورِهِ﴾ وهو كلامه المرسل أو  
رسوله أو الاسلام ﴿كَمِشْكَاةٍ﴾ هو الهز المسدود ملاطه حظ ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾  
المراد السلك المعمود المسعر ﴿الْمِصْبَاحُ﴾ محضوط ﴿فِي زُجَاجَةٍ﴾ وعاء  
معلوم ﴿الزُّجَاجَةُ﴾ حال احدام سلكها ﴿كَأَنَّهُا﴾ مع الدمع ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾  
لامع أصنه الدر وهو اللؤلؤ، أو الدرء وهو الدمع لدسه الدلس مع لعمه ﴿يُوقَدُ  
مِنْهُ﴾ معصور ﴿شَجَرَةٌ مُّبَارَكَةٌ﴾ لب مصباح ﴿زَيْتُونَةٍ﴾<sup>١</sup> اسمها ﴿لَا شَرْقِيَّةٌ﴾  
هز علاها الحرة حال الطلوع وحده ﴿وَلَا غَرْبِيَّةٌ﴾ هز علاها الحرة حال الدلوك  
وحده وللمراد هز علاها حرة الطلوع وحرة لسماء كلاهها، أو المراد محلها وسط  
المعهور ﴿يَكَادُ﴾ المراد الأمم ﴿زَيْتُهَا﴾ معصورها ﴿يُضَيِّئُ﴾ إحداها والحمد  
﴿وَلَوْ﴾ بحمد ﴿لَمْ تَكُنْ﴾ وما وحده معصورها ﴿نَارٌ﴾ لكمال لعمه وهو

بالملائكة والأنبياء، أو مدلولها أي هديهم ﴿مَثَلٌ نُورِهِ﴾ صفة المحبة  
﴿كَمِشْكَاةٍ﴾ هي كوة غير مربعة ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ سراج، وفي المشكاة اسم  
التدليل والمصباح النبية المنتقدة ﴿المِصْبَاحُ فِي رِجَاحَةٍ﴾ هي تدليل رجاح  
﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ نصي ذكره في تالوته ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ  
مُبَارَكَةٍ﴾ كثيرة المافع ﴿زَيْتُونَةٍ﴾ تد من شجرة ﴿لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ﴾ أي لا  
نصيبها الشمس شروقها أو غروبها فقط، بل نصيبها كل النهار، فإن زيتها أصغر، أو  
منتها الشام وسط العمارة لا شرقها وغربها فزيتها أحود، أو لا في مصحى الشمس  
دائماً فتحرقها ولا في مقاة لا يصبها فلا يصبغ ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضَيِّئُ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ  
نَارٌ﴾ لفرط صمائه ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾ منصاع حيث انضم إلى نور المصباح صماء  
الزيت والرياحاة وجمع النور

قبل: المشكاة صدر محمد ﷺ، وريحانة قلبه، والمصباح النور، والشجرة

ورعا وصلاحا ﴿لَتَبْتَغُوا﴾ لرومكم ﴿عَرَضُ﴾ حطام ﴿الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ كراء  
عهرها وأولادها ﴿و﴾ كل ﴿مَنْ يُكْرِهُهُنَّ﴾ للعهر ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ الأرحم ﴿مَنْ﴾  
بَعْدَ إِكْرَاهِهِنَّ﴾ للعهر ﴿غَفُورٌ﴾ لها أصارها أو للمكره لو هاد وعاد  
﴿رَحِيمٌ﴾ ﴿٣٣﴾ راحم لها أو له رحما وسع.

﴿وَلَقَدْ﴾ اللام مؤكدة ﴿أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿آيَاتٍ﴾  
مُيِّنَاتٍ ﴿لِلْأَحْكَامِ وَالْحُدُودِ﴾ أو معرضا معلما مسهلا أحكاميا وحدودها  
﴿وَمَثَلًا﴾ حالا هكرا ﴿مِنْ﴾ أحوال ﴿الَّذِينَ﴾ والمراد كأحوال اللاء  
﴿خَلَوْا﴾ مرورا ﴿مَنْ قَبْلَكُمْ﴾ كحد ثم روح الله ﴿وَمَوْعِظَةً﴾ إنذار مصلحة  
للكل سوما ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٣٤﴾ للصلحاء وأهل التورع، ونوردهم لئلا أمرهم  
أهم.



﴿اللَّهُ نُورٌ﴾ كنه عدل ﴿الْمُهَيَّمُونَ﴾ عالم العلير ﴿و﴾ عدم  
﴿الْأَرْضِ﴾ أو هذو أهلهم أو لسميها وسطوعهما أو مصلحتهما أو اطيهرهما

بحا يعتري إذا لم يكن للتفديد وجه سواد، والوجه هنا سب السور وهو أنه كان لاس  
في حوار يكرههن على الزنا، وبصرت عليهن صرائف فشك بعضهن إلى النبي،  
فزلت ﴿لَتَبْتَغُوا عَرَصَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور  
رحيم ﴿لهن﴾ إما مطلقا أو بشرط التوبة

﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ﴾ هي المينة في الحدود، والأحكام في  
السورة ﴿وَمَثَلًا﴾ من الذين خلوا من قبلكم ﴿وَقِصَّةٌ عَجَبَةٌ﴾ من حسن قصصهم،  
وهي قصة عائشة أو مارية أو شهب من حالهم بحالكم لتعبروا ﴿وَمَوْعِظَةٌ﴾  
للمتقين ﴿حَصَوْنَهَا﴾ لأنهم المنضمون بها، وقيل. الآيات القرآن

﴿الله نور السموات والأرض﴾ أي دو نورهما، أو سورهما بالسيرات، أو

﴿نُورٌ﴾ مركز ﴿عَلَى نُورٍ﴾ وهو حال هداة للمسلم ﴿يَهْدِي اللَّهُ﴾ الهدو كرماء  
ورحما ﴿لِنُورِهِ﴾ للإسلام ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ هداة وصلاحة ﴿وَيَضْرِبُ﴾ هو  
الإعلام ﴿اللَّهُ الْأَمْلَقُ﴾ الأحوال إعلاما ﴿لِلنَّاسِ﴾ عموم ﴿وَاللَّهُ﴾ مولاكم  
﴿بِكُلِّ شَيْءٍ﴾ عموما ﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿٣٥﴾ ومعلم ما هو صالح للإعلام وهو واعد  
وموعد.

﴿فِي بُيُوتٍ﴾ محال ودور ﴿أُذِنَ﴾ حكمة وأمر ﴿اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ﴾ سمع  
أمره وإعلائه محبة ﴿وَيُذَكِّرُ فِيهَا﴾ هؤلاء المحال ولدور ﴿أَسْمُهُ﴾ وحده  
﴿يُسَبِّحُ﴾ اسباده أثناء الصلوة المعلوم. ورواه لا معنوما ﴿لَهُ﴾ لله ﴿فِيهَا﴾ هؤلاء  
المحال ولدور ﴿بِالْعُدُوِّ﴾ عصر الصلوة وهو مصدر أصلا أورد للمعصر  
﴿وَالْأَصَالُ﴾ ﴿٣٦﴾ عبد الماء  
﴿رِجَالٌ﴾ مر عاملة. أو كذا في نسخة طبع عنه كالأول. وهو حوار سؤر.

لأنه شجرة نورة وهي لا غريبة ولا صرانية فمنها المشوق ولا بجودة قسم  
مغرب. تكاد محسن محمد ﷺ ظهر قبل أن يوحى إليه. وعن رصديلا  
المشكة فيها المصاحح محمد ﷺ، يهدي الله نولابا من أحب، وقيل المصحح  
المراد والرحمة قلب المؤمن والمشكة معه والشجرة الوحي تكاد حصح القرآن  
تصح وإن لم يقرأ نور تراد به سائر الحصح نوراً على نور ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ﴾ يوفق  
لديه بنظمه ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ ممن يعلمه أهل اللطف ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾  
تسبها لهم، وتقرباً إلى أفهامهم ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ يضع الأشياء مواضعه.  
﴿فِي بُيُوتٍ﴾ متعلق بقوله كمشكة، أو ببوقد سالمة في عظم الممثل به، إذ  
قناديل المسجد أو يسبح الآتي وتكرير فيها لتأكيد، وعنه عليه هي بيوت  
الأنبياء ﴿أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ﴾ أمر بتعظيمها أو ثباتها ﴿وَيُذَكِّرُ فِيهَا أَسْمَهُ﴾ يتلى فيها  
كأنه أو عدم في كل ذكر ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ يصلي ﴿رِجَالٌ﴾ فاعل

مطروح، أو المراد هم كُمل ﴿لَا تُلْهِهِمْ﴾ انتهاء صَدُّه وأَعَادَه وردّه ﴿تَبَجَّرَةً﴾ عَطَوْ أَوْس الدِّرَاهِمِ أَوْ مَا حَكَمَهُ كَحَكْمِهَا ﴿وَلَا يَبِيعُ﴾ إعطاء أَوْس الدِّرَاهِمِ أَوْ مَا حَكَمَهُ كَحَكْمِهَا ﴿عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ مسحاً أو سُوراً ﴿وَأَقَامَ﴾ مصدر طَرَحَ هَاءَ وَسَدَّ مَدَّ وَصَلَهُ مَعَ ﴿الصَّلَاةِ﴾ والمراد أداءها كَمَلًا ﴿وَأَيْتَاءِ﴾ إعطاء ﴿الزَّكَاةِ﴾ السهم المحدود لأهله ومحبه، والحال ﴿يَخَافُونَ﴾ هؤلاء الكُمل ﴿يَوْمًا﴾ عصراً والمراد عصر المعاد ﴿تَتَقَلَّبُ﴾ المراد الإرعاد والرعس والغمه والغنه ﴿فِيهِ الْقُلُوبُ﴾ أرواع لعالم ﴿وَالْأَنْصَرُ﴾ ﴿٣٧﴾ وحواسهم وطوعهم وهرثيم ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ﴾ مولاهم ﴿أَحْسَنَ مَا﴾ أعمال ﴿عَمِلُوا﴾ لدار الأعمال وهو دار - - - مع زكو الأعدال، وهو يدلُّول ﴿وَيَزِيدُهُمُ﴾ الله ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ وكرمه إِمْرًا وَعَدَ هَالِهِمْ أَوْسُ عَمَلِهِمْ ذِكْرُ سَمْعِهَا وَمَا تَدْرِكُهَا أَرْوَاعُهُمْ ﴿وَأَنَّهُ﴾ كَامِلُ الْعَطَاءِ ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ﴾ كَمَلٌ ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ اعطائه ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ﴿٣٨﴾ عَذَّ وَاحْسَاءَ وَهُوَ حَالُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ

يسح بالكر، وفريق بالساء للمفعول ورحل فاعل لمصدر دل عليه ﴿لَا تُلْهِهِمْ﴾ لا تشعلهم ﴿تَجَارَةً وَلَا بَيْعَ﴾ حصص بعد التجارة الشاملة له وللشراء لأنه أدخل في الإلهاء لأن الربح فيه يقين وفي الشراء مَضُون، أو أريد بالتجارة الشراء تسمية النوع باسم الجنس ﴿عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾ والإصافة عوض الهاء المعوضة عن واو إقوام ﴿وَأَيْتَاءِ الزَّكَاةِ﴾ المفروضة وحلاص الطاعة له ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ تصطرب من الهول، أو تنغير أحوالها فتتيقن القلوب بعد الشك وتبصر الأبصار بعد العمى، وهو يوم القيامة ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ﴾ متعلق بديسح، ﴿أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾ أحسن جرائه ﴿وَيَزِيدُهُمْ﴾ على ذلك ﴿مَنْ فَضْلَهُ﴾ وَأَنَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ تفصيلاً إذ الثواب له حساب لأنه بحسب

﴿و﴾ حال الامم ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ رَدُّوا الرُّسُلَ ﴿أَعْمَلْتُمْ﴾ الصَّوَالِحَ  
 كُلِّهَا ﴿كَسْرَاب﴾ ال لَامِع ﴿بَقِيْعَةٌ﴾ صِرْدَاع ﴿يَحْتَبُهُ﴾ هُوَ الرَّهْمُ  
 ﴿الضَّمَانُ﴾ اَهْلُ الْأَوَامِ وَالْإِحَاح ﴿مَاءٌ﴾ مَعْبُودٌ مَحْسُوسًا ﴿حَتَّى إِذَا﴾ لَمَّا  
 ﴿جَاءَهُ﴾ وَرَدَ مَا وَهَمَ مَاءٌ ﴿لَمْ يَجِدْهُ﴾ مَوْهُومًا لَمَّا ﴿شَيْئًا﴾ وَهَمَهُ وَهُوَ  
 حَالُ تَعَادُلِ الرَّاهِمِ عَمَهُ مَحْمُودًا ﴿و﴾ حَالُ هَلَاكِهِ وَعَوْدِهِ لِمَعَادٍ وَعَمَهُ هَدَرِ  
 عَمِهِ ﴿وَجَدَ اللَّهَ﴾ مَوْلَاهُ ﴿عِنْدَهُ﴾ صَدَدٌ عَمَهُ ﴿فَوْقَهُ﴾ اَعْطَاهُ اِلَهَ  
 ﴿حِسَابُهُ﴾ نُوسٍ عَمَهُ كَمَلًا وَخَلَدَهُ لَمَّا رَدَّ كُلِّ وَاحِدٍ ﴿وَاللَّهُ سَرِيعٌ﴾ مَسْرِعٌ أَوْ  
 مَرِيءٌ ﴿الْحِسَابُ﴾ ٣٩ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَاعْطَاهُ نُوسٍ اَعْطَاهُ

﴿أَوْ﴾ مَاءَهُ الرُّوْدُ مَرَسِلٌ اَعْمَالُهُ اَنْطَرَا حِ ﴿كَظْلَمْتَ﴾ وَادَّاسٌ ﴿فِي﴾  
 بَحْرِ لَحَى ﴿مَرْمَرٌ﴾ طَرُوحٌ ذَرَكُهُ ﴿يَنْعَتُهُ﴾ اَلَمْ مَاءٌ نُوسٌ نَكُهُ هُوَ الْغَوِيُّ وَالْعَرُورُ  
 ﴿مَوْجٌ﴾ مَرْمَرٌ ﴿مَنْ فَوْقَهُ﴾ اَلْمَاءُ السَّامِتُ ﴿مَوْجٌ﴾ مَرْمَرٌ سَامِتٌ مَوَاهٍ ﴿مَنْ﴾

لا سجدوا بحرف نسي

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ﴾ سَيِّئٌ بِحَسَبِ صَدَقَةِ سَدَنَةٍ ﴿كَسْرَاب﴾  
 وَهُوَ مَرْمَرٌ فِي تِلْكَ مِنْ صَوْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّبْرِ ﴿بَقِيْعَةٌ﴾ مَعْنَى قَبْحٌ وَجَمْعُهُ  
 وَهُوَ دَارُصٌ مَسْتَوِيَةٌ ﴿يَحْتَبُهُ الطَّعْمَانُ مَاءٌ﴾ أَيُّ اَلْعَصْرِ وَحَقٌّ يُشْبِهُ الْكَافِرَ  
 لَهُ فِي حَيْثُ عَمِلَ شِدَّةً حَاجَتُهُ، ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَهُ﴾ جَاءَ مَا حَسِبَهُ مَاءٌ ﴿لَمْ يَجِدْهُ﴾  
 شَيْئًا ﴿مِمَّا حَسِبَهُ﴾ وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ ﴿حَرَاءً﴾ ﴿فَوَفَاءٌ حِسَابُهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ﴾  
 الْحِسَابِ ﴿يَحْسِبُ الْكُلَّ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ قَبْلَ بَرَأَتٍ فِي عَتَمَةٍ مِنَ رِيْعَةِ التَّمَسِّ  
 الَّذِينَ فِي الْخَاطِلَةِ وَكَفَرُوا بِالْإِسْلَامِ﴾ أَوْ ﴿أَعْمَالُهُمْ فِي خَلْوَاهَا عَلَى سَوَاءٍ الْحَزِّ  
 ﴿كَظْلَمَاتٍ فِي بَحْرِ لَحَى﴾ عَمِيقٌ مَسْرُوبٌ إِلَى لَحٍّ وَهُوَ مَعْطَمُ الْمَاءِ ﴿يَنْشَاهُ﴾  
 يَنْشَى لِحَرَ ﴿مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ﴾ أَيُّ الْمَوْجِ ﴿مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ﴾ أَيُّ الْمَوْجِ الثَّانِي

فَوْقَهُ ﴿الْمَاءِ الْأَسْمَكُ﴾ ﴿سَحَابٌ﴾ رَكَمٌ وَهَزْلَاءُ ﴿ظَلُمْتُ﴾ لَهَا مَرَاهِصُ  
 ﴿بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ الْأَوَّلُ دَلَسَ دَامَاءَ عِلَاءِ دَلَسَ مَوْرَ أَوَّلٍ وَدَلَسَ الْمَوْرَ  
 الْأَسْمَكُ وَدَلَسَ الرِّكَامُ ﴿إِذَا﴾ كَلِمَةٌ ﴿أَخْرَجَ﴾ الْمَدْرَكَ لِلدَّامَاءِ ﴿يَدُهُ﴾ مَعَ كَمَالِ  
 نَيْمِهِ ﴿لَمْ يَكَدْ﴾ الْمَدْرَكَ ﴿يَرَاهَا﴾ وَمَحَلُّ حِسَابِهَا ﴿وَلَا﴾ كَلٌّ ﴿مَنْ لَمْ يَجْعَلْ﴾  
 أَنَّهُ مَالِكُ الْمَدْرَكَ لَهُ ﴿وَمَا أَعْطَاهُ﴾ نُورًا ﴿وَمَا هَدَاهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ ﴿فَمَا لَهُ﴾ سِيَمِ  
 ﴿مِنْ نُورٍ﴾ ﴿٤٠﴾ أَصْلًا

﴿أَلَمْ تَرَ﴾ أَمَّا حَصَلَ لَكَ مُحَقِّدٌ مِنْ أَعْلَمَ كَامِلِ احْتِسَاسٍ سَمِ ﴿أَنْ أَلَهُ  
 يُسَبِّحُ لَهُ﴾ بِهَ كَلٌّ ﴿مَنْ﴾ حَلٌّ ﴿فِي﴾ عَدَمِ ﴿السَّمَوَاتِ﴾ الْعُلَى ﴿وَلَا﴾ عَالَمِ  
 ﴿الْأَرْضِ وَالطَّيْرِ﴾ صِرْعَهُ كَلَهُ ﴿صُنِفَتْ﴾ سَطُورًا وَسَطَ الْهَوَاءِ وَهُوَ حَالٌ  
 ﴿كُلُّ﴾ كَلٌّ وَاحِدٌ مَعَانِيٍّ وَنُورٌ مِمَّا طَارَ ﴿قَدْ عَلِمَ﴾ اللَّهُ وَكَلٌّ وَاحِدٌ ﴿صَلَاتُهُ﴾  
 دَعَاءُ اللَّهِ أَوْ دَعَاءُ الْكَلِّ بِهِ ﴿وَيُسَبِّحُهُ﴾ اللَّهُ أَوْ الْكَلُّ لِلَّهِ ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا﴾ كَلٌّ  
 عَمَلٌ ﴿تَفْعَلُونَ﴾ ﴿٤١﴾ أَهْلُ الْعَالَمِ

﴿سَحَابٌ﴾ حَبَبٌ مِنَ الْكَوَاكِبِ ﴿ظُلُمَاتٍ﴾ أَيْ هَذِهِ صُلُوبٌ مَرَاكِمَةٌ ﴿بَعْضُهَا  
 فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ﴾ الْوَارِعَ فِيهَا ﴿يَدُهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ لَمْ يَشْرَبْ أَنْ يَرَاهَا ﴿وَمَنْ  
 لَمْ يَجْعَلْ اللَّهُ لَهُ نُورًا﴾ نَصَبًا وَنُورًا ﴿فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ فَيَرَى فِي ظُلْمَةٍ مُطَاطِلٍ  
 ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ أَنَّهُ تَعْلَمُ الْوُجُوهَ أَوْ نَصَرَ ﴿أَنْ اللَّهُ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ﴾ بِرَحْمَةِ عَمَّا لَا يَلْقَى بِهِ بِلَسَانِ الْحَالِ أَوْ ائْتِنَالِ، وَهِيَ لَتَعْنِيْبُ الْعُقُلَاءِ  
 ﴿وَالطَّيْرِ﴾ تَحْتَبِطُهَا لَمَّا فِيهَا مِنَ الْحِجَةِ الْوَاضِحَةِ ﴿صَافَاتٍ﴾ بِاسْطَاتٍ  
 تُحْبَتْنِ فِي الْهَوَاءِ، فَإِنْ ذَلِكَ بَدَلٌ عَلَى كَمَالِ قُدْرَةِ خَالِقَتَيْنِ ﴿كُلُّ﴾ مِمَّا ذَكَرَ أَوْ مِنْ  
 نَظِيرِ ﴿قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾ أَيْ عَلِمَ اللَّهُ دَعَاءَهُ وَتَسْبِيحَهُ، أَوْ عَلِمَ كُلُّ لِحْوَارٍ  
 أَنْ يُلْهِمَ اللَّهُ الصِّرْدَ أَوْ تَسْبِيحًا كَمَا أُنْجِمَهَا عِزُّهَا تَحْتِى عَلَى الْعُقُلَاءِ ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ



﴿وَلِلَّهِ﴾ ملكا ومُلْكًا وَسِرًّا ﴿مُلْكٌ﴾ علم ﴿السَّمَوَاتِ﴾ العلو ﴿وَلِلَّهِ﴾ ملك عالم ﴿الْأَرْضِ﴾ الحصوص ﴿وَالِلَّهِ﴾ وحده ﴿الْمَصِيرُ﴾ ﴿٤٢﴾ معد الكل.

﴿أَلَمْ تَرَ﴾ أم حصل لك محمد ص علم لا أعوار معه وانمراد عنه ﴿أَنَّ﴾ الله ﴿مَالِكٌ﴾ لملك كامل الظن ﴿يُزْجِي﴾ هو الإرسال و كسوة وانمراد إرسال به وكساء كما أراد ﴿سَحَابًا﴾ كل محض أراد ﴿ثُمَّ يُؤَلِّفُ﴾ به وانمراد به ﴿بَيْنَهُ﴾ وسط أحده ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ﴾ به ﴿رُكَّامًا﴾ ملك كسوة كرا ﴿فَتَرَى﴾ الودق ﴿لَمَطًا﴾ يخرج من حله ﴿صَارَ مِنْهُ فُجُورًا﴾ ورواه مرخدا ﴿وَيُنْزَلُ﴾ به ﴿مِنْ السَّمَاءِ﴾ حذر روى من علان سماء وانمراد منه وانمراد ﴿مِنْ جِبَالٍ﴾ حواد ﴿فِيهَا﴾ كسوة ﴿مِنْ﴾ مؤنث لإعلام حواد ﴿مِنْ رُودٍ﴾ من روده وسحب ﴿فَيَصِيبُ﴾ به ﴿مِنْ يَشَاءُ﴾ سره.

لما يفعلون غيب نعمة

﴿وَلِلَّهِ﴾ ملك السموات والأرض ﴿سِرٌّ﴾ حبيبة لا يشركه فيه سر ﴿وَالِلَّهِ﴾ المصير ﴿لَمَرَجَعٍ﴾

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْجِي سَحَابًا﴾ برفقه برفق ﴿ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ﴾ بين قطعه يضم بعضها إلى بعض ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا﴾ متراكما سمعه على بعض ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ﴾ لمطر ﴿يَخْرُجُ مِنْ حَلَالَةٍ﴾ من محارجه، جمع حلل كحال وحبل ﴿وَيُنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ من السحاب وكل مصل سماء ﴿مِنْ جِبَالٍ فِيهَا﴾ في السماء، وريد بالحلل كثرة كتولك حلال حل من ذهب ﴿مِنْ رُودٍ﴾ بيان للحال أي يزل مستنداً من السماء من حال من رود رود، وقبل أريد بالسماء المطنة وفيه حال رود كما في الأرض حال حجر ﴿فَيَصِيبُ بِهِ﴾ بالبرد ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ في نفسه أو ماله

﴿وَيَصْرِفُهُ﴾ الصر هو الردة والصد ﴿عَمَّنْ﴾ كل أحد ﴿بِشَاءٍ﴾ سلامه ﴿يَكَادُ﴾  
 سنا، لمع، ورووه مع المد وهو العلو ﴿بَرْقِهِ﴾ ساعوره وهو أدل أدلاء كمال  
 طول الله لئلا حط الساعور وسط محل الماء وهو المدرار ﴿يَذْهَبُ﴾  
 بالآبَصَرِ ﴿٤٣﴾ الحواس حال إحاسها له.

﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ﴾ المراد الحوال طولا وركسا أو إرسا كل واحد كسوء مطوه  
 أو صرا وحرًا أو لمعا ودل ﴿أَبْلَ وَالنَّهَارَ﴾ دواما ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ المسطور  
 ﴿لَعِبْرَةً﴾ واذكرا ﴿لَأُولَى الْآبَصَرِ﴾ ﴿٤٤﴾ والإدراك وهل الأحلام الكمّل  
 ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ﴾ أسر وصور ﴿كُلَّ دَابَّةٍ﴾ كل ماله حس وحراك والمراد  
 كل صرع، أو كل واحد ﴿مِّنْ﴾ صرع ﴿مَاءٍ﴾ أو ماء معهود وهو ماء ولأده  
 ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ﴾ صرع ﴿يَمْشِي﴾ هو الحر ﴿عَلَىٰ بَطْنِهِ﴾ كالإصلاص والتهوام  
 ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ﴾ صرع ﴿يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ﴾ كأولاد آدم وكل ما طار ﴿وَمِنْهُمْ  
 مَّنْ﴾ صرع ﴿يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ﴾ كالسوام أو رد أو لا مرور الاصال وأعدالها

﴿وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ﴾ فهو ينصر ويسط مقتضى حكمته ﴿يَكَادُ سَنَابِقَهُ﴾  
 سوء برق السحاب ﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ يحطفها لشدة لمعانه ﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ  
 وَالنَّهَارَ﴾ يعاقب بينهما أو يدحل أحدهما في الآخر، أو بعم ذلك وتعبير أحوالهما  
 بالحر والطلمة وصددهما ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ المذكور ﴿لَعِبْرَةً﴾ لدلالة ﴿لَأُولَى  
 الْآبَصَارِ﴾ لذوى البصائر على الصانع.

﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾ حيوان يدب على الأرض ﴿مِّنْ مَّاءٍ﴾ من نطفة على  
 التغليب إذ منها ما لا يتولد عن النطفة، أو من نوع الماء هو جره مادته ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ  
 يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ﴾ كالحية ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ﴾ كالإس والطير  
 ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ﴾ كالنعم والرحش، وتذكير الضمير ولفظ «مَنْ»

ومرور أولاد آدم، وكل ما طار لَمَ المراد إعلام طول الله وكَماله وهما أدل علاه  
 عَمَ وراءهما ﴿يَخْلُقُ اللَّهُ﴾ كل ﴿مَا﴾ صرع ﴿يَشَاءُ﴾ أسره مع وجود أصل  
 الصروع كما أراد، وهو أدل لكَمال صوره ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ مراد  
 ﴿قَدِيرٌ﴾ ﴿٤٥﴾ كمل طول عامل لما رَد لا راد لحكمه ومراده.  
 ﴿لَقَدْ﴾ اللام مؤكِّد ﴿أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾ للأوامر والأحكام مع  
 الأدلَّة أو المراد الكلام المرسل ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي﴾ كل ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ هداه ﴿إِلَى﴾  
 سلوك ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿٤٦﴾ وهو صراط الإسلام الموصل دار السلام  
 ﴿وَيَقُولُونَ﴾ أولوا لمكر ولمحـ ادعاء ﴿أَمَّا﴾ سدادا ﴿بِاللَّهِ﴾ الواحد  
 الأحد ﴿وَبِالرُّسُولِ﴾ محمد صلعم ﴿وَأَطَعْنَا﴾ الله ورسوله أرادوا به مرهما  
 واحكماهما ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّى﴾ عَمَ ﴿لَكُمْ آيَاتُ﴾ وهو لصدود ﴿فَرِيقٌ﴾ رهف  
 ﴿مَنْهُمْ﴾ هؤلاء المكَّار ﴿مَنْ يَغْدِرْ لَكَ﴾ الكلام وهو إعلام الإسلام والصور  
 ﴿وَمَا أَوْلَيْكَ﴾ المكَّار ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٤٧﴾ سدادا ودعاءهم مكر وولع  
 ولَمَّا لَدَّ أهل المحن أهل لفرس برمكة، وأرد مطر الفرس للورود صدده  
 رسول الله صلعم لعلمه سداد حكمه، ورد أهل المكَّار رُوده أمم عالم أهل

---

لتعيب العقلاء ﴿يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ من حيوان وغيره على اختلاف الصور  
 والطوائع بمقتضى حكمته ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فيخلق ما يشاء.  
 ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾ هي القرآن ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ بتوبته  
 لتدبرها ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ هو لإيمان المؤدي إلى الجنة  
 ﴿وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُولِ وَأَطَعْنَا﴾ لهما ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾  
 يعرض عن قبول حكمه ﴿مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ القول منهم ﴿وَمَا أَوْلَيْكَ﴾ القائلون  
 ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ المسمَّهون المواطئة قلوبهم لألسنتهم ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ

الغیرس لوهمہ حدل رسول الله صلعم، وورد ﴿وَإِذَا﴾ كلما ﴿دُعُوا إِلَى اللَّهِ﴾  
 الواحد الأحد ﴿وَرَسُولِهِ﴾ محمد (ص) أراد رسوله وحده وأورده اسم الله  
 إكراما، وهو ككلامك راعه عمرو وكرمه و لمرد ذكره وحده ﴿لِيَحْكُم﴾ الرسول  
 ﴿بَيْنَهُمْ﴾ عدلا ﴿إِذَا فَرِيقٌ﴾ رهبط ﴿مِنْهُمْ﴾ هؤلاء أهل المکر  
 ﴿مُفْرِضُونَ﴾ ﴿٢٨﴾ صدق درء اعت ذغور له، ولحاصل دهم حدودهم لعلمهم  
 مع الرسول صلعم إلا السداد المر والعدل المح

﴿وَإِنْ يَكُنْ لَهُمْ﴾ لا علاقه ﴿الْحَقُّ﴾ الحکم ﴿يَأْتُوا إِلَيْهِ﴾ الرسول  
 ﴿مُذْعِنِينَ﴾ ﴿٢٩﴾ سرعت ضرت وهو حال  
 ﴿أَفَى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ عدور ﴿أَمْ أَرْتَابُوا﴾ وهموا وحاروا وضرراهم  
 إغور أتوا الرسول ﴿أَمْ يَخَافُونَ﴾ زوعا ﴿أَنْ يَحِيفَ﴾ وهو الحذر ﴿اللَّهُ﴾  
 بعد ﴿عَلَيْهِمْ﴾ والمراد ﴿وَرَسُولُهُ﴾ وحدا كما مر لا ﴿بَلْ أُولَئِكَ﴾ الصلاح  
 ﴿هُمْ﴾ وحدهم ﴿الظَّالِمُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ يحذسوا الله ورسوله لما أرادوا حدل ما  
 معه ذغوراهم

﴿إِنَّمَا﴾ م ﴿كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ لله ورسوله سدادا ﴿وَإِذَا﴾ كلما  
 ﴿دُعُوا إِلَى اللَّهِ﴾ حاكمه ﴿وَرَسُولِهِ﴾ محمد (ص) ﴿لِيَحْكُم﴾ الحاكم وهو

---

ورسوله ﴿أَيَّ إِلَى الرَّسُولِ وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ وَإِذَا مَا أَنَّ حَكَمَهُ حَكَمَ اللَّهُ  
 ﴿لِيَحْكُم﴾ أَيَّ لِلرَّسُولِ ﴿بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مَعْرُضُونَ﴾ عن الإتيان إليه إذا كان  
 الحق عليهم ﴿وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾ مفاديين لعلمهم بأنه يحكم  
 لهم ﴿أَفَى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ كفر ﴿أَمْ أَرْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
 وَرَسُولَهُ﴾ في الحكم ﴿بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ أي لا يخافون حبه بل الظلم  
 صنيتهم ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالنصب، وعن علي رفعه ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ﴾

الرسول محمداً (ص) ورووه لا معيوماً ومعمولاً لمصدر ﴿بَيْنَهُمْ﴾ عدلاً كما أمر الله إلا ﴿أَنْ يَقُولُوا﴾ كلامهم ﴿سَمِعْنَا﴾ كلامه ﴿وَأَطَعْنَا﴾ أمره ﴿وَأُولَئِكَ﴾ أهل الإسلام ﴿هُمْ﴾ وحدهم ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿٥١﴾ سلام دار الآلاء والبركات دار السلام لا أهل المكر والخذلان صراح

﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ﴾ أمره وأحكامه ﴿وَرَسُولَهُ﴾ أنعم الله عليه ﴿وَيُحِشِ اللَّهَ﴾ حذره وإحذيره لئلا يعمل سوءاً ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ أنه لحده العاصي ﴿فَأُولَئِكَ﴾ اصبح عذر مأمراً ﴿هُمْ﴾ وحدهم ﴿الْفَائِزُونَ﴾ ﴿٥٢﴾ سائراً ودارهم دار البر والبركات

﴿وَأَقْسَمُوا﴾ عداً يوم المكر ﴿بِآلِهِ جَهْدِ أَيْمَانِهِمْ﴾ أمدهم وكفهم كدولهم، وهو مصارع صريح سامية ﴿لَنْ أَمُوتُنَّهُمْ﴾ سبيل الله يوم أممهم كلفهم من بصرح الصغار ﴿لَنْ أَمُوتُنَّهُمْ﴾ صريح دأمرهم ﴿قُلْ﴾ جهدهم لا تقسموا، وادعوا حلفهم وادعوا طاعة معروفته ﴿يَسْمَعُونَ﴾ صريح ما أوصى به أممهم منكم وهو الحلف، أو هو محمول مضروب ورووه معمولاً مضروباً ﴿إِنْ أَنْتَ خَيْرٌ﴾ عاقبة ﴿بِمَا﴾ عمل ﴿تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٥٣﴾ سراً وهو رد الأمر

ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ﴿وعلى الذين آمنوا أن الحق لله﴾ أن المعصي بها على عبادة

﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ فيما أمر أو نهاى ﴿وَيُحِشِ اللَّهَ﴾ لئلا يسهو عنه ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ فيما يستقبل ﴿فَأُولَئِكَ﴾ هم الفائزون ﴿بِإِذْنِهِ﴾ وأقسموا بإياه جهداً أيمانهم ﴿غَابَتْهَا﴾ لئن أمرتهم بالحروب من ديارهم ومواليهم ﴿لِيُحَرِّجَنَّ قُلُوبَهُمْ لَا تَقْسَمُوا﴾ كاذبين ﴿طَاعَةَ مَعْرُوفَةٍ﴾ لا عداً فيما أولى بكم من أيمانكم تكديفاً، أو المصلوب منكم طاعة مفروضة لا عداً، أو صاعنكم صاعنة معروفة بأن عداً ﴿إِنْ

﴿قُلْ﴾ لهم محمد (ص) ومُرُفَم ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ﴾ أوامره وأحكامه  
 ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ محمد (ص) أعماله وأحواله ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ هو الصدور  
 عما هو مأمور لكم ﴿فَإِنَّمَا﴾ م ﴿عَلَيْهِ﴾ الرسول محمد (ص) إلا ﴿مَا حُمِّلَ﴾  
 الرسول، وحمله الله وأمره وهو أداء الأوامر ﴿وَمَا﴾ م ﴿عَلَيْكُمْ﴾ أهل المكر إلا  
 ﴿مَا حُمِّلْتُمْ﴾ حملكم الله ومركم وهو طوع الأوامر والأحكام ﴿وَإِنْ تُطِيعُوا﴾  
 محمد رسول الله (ص) وأوامره ﴿تَهْتَدُوا﴾ سواء الصراط ﴿وَمَا عَلَى﴾  
 الرسول ﴿مُحَمَّدًا﴾ (ص) ﴿إِلَّا الْبَلَّغُ﴾ الإعلام لكم ﴿الْمُبِينُ﴾ ﴿٥٤﴾ الساطع.  
 وأداء كما أمر

﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾ وعبد الملا ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا لله ورسوله سدادا  
 ﴿مِنْكُمْ﴾ الكلام مع ربه الله صلعم ورهطه كنهم، أو معه ومع رهط معه وهو  
 مصرح للموصوفين ﴿وَعَمِلُوا﴾ الأعمال ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ النوا أمر الله لهم  
 ﴿لِيُخْلِفَنَّهُمْ﴾ الله كامل لقول والعباس هو محملهم وهو حوار لعهد مطروح  
 كما مر ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ ملك الأعداء وممكهم ممالكهم ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ﴾ الله  
 كامل العطاء وأحق وملك ﴿الَّذِينَ﴾ مرزا ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ أهل الإسلام وهم

الله خير بما تعملون ﴿فيعلم ما تصعمرون.

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ تتولوا عن الطاعة ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْهِ﴾  
 على الرسول ﴿مَا حُمِّلَ﴾ من التبليغ ﴿وعليكم ما حملتم﴾ من طاعته ﴿وَإِنْ﴾  
 تطيعوه تهتدوا ﴿إِلَى الرُّشْدِ﴾ وما على الرسول إلا البلاغ المبين ﴿وقد بلغ، فإن﴾  
 قبلتم فلکم ولا فعلیکم.

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيُخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾  
 بجعلهم خلفاء متصرفين فيها ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ أي بني إسرائيل

مسلموا اليهود دور عدوهم وممالكهم ﴿وَلِيُمَكِّنَنَّ﴾ الله العدل هو الإحكام  
 ﴿لَهُمْ﴾ لأهل الإسلام ﴿دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى﴾ الله ﴿لَهُمْ﴾ والحاصل هو  
 ملتزمهم وموسع ممالكهم ﴿وَلِيَبْدُلَنَّهُمْ﴾ كرماً وزحماً ﴿مَنْ بَعْدَ خَوْفِهِمْ﴾  
 روعهم الأعداء ﴿أَمَنَّا﴾ سلاماً وعمل لله كما وعدهم، والله الحمد أولاً وأمداً،  
 والكلام دالّ لصح ألوك الرسول صلعم لَمَّا هو إعلام لحصول أمر حصل أمام  
 حصوله. ﴿يَعْبُدُونَنِي﴾ أهل الإسلام، وهو كلام رأساً معلل لَمَّا مرَّ، أو حال  
 وانحال ﴿لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً﴾ مَصْلَا ﴿وَوَ﴾ كل ﴿مَنْ كَفَرَ﴾ رَدَّ الإسلام  
 ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ الوعد ﴿فَأُولَئِكَ﴾ الملا ﴿هُمْ﴾ وحدهم ﴿الْفَاسِقُونَ﴾ ﴿٥٥﴾  
 تكتم صلاح

﴿وَأَقِمْوْا﴾ أهل المكر والكلام غرضه مع أمر لصوع والمرد أدوا  
 ﴿الصَّلَاةَ﴾ كما أمر الله ﴿وَأَتُوا﴾ أعضاء ﴿الزَّكَاةَ﴾ أهلها ﴿وَأَطِيعُوا﴾  
 الرسول ﴿محمد صمعه كثره مؤكده لَمَّا هو ملاك الأمر وصله ﴿لَعَلَّكُمْ﴾  
 تَرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ أمل الرحمة

﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ رسول الله ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ردوك ﴿مُفْجَازِينَ﴾ الله عما

من الحسرة، ويرى سوء المنعول ﴿وَلِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ﴾ هو  
 لإسلام ﴿وَلِيَبْدُلَنَّهُمْ﴾ بالشديد والنعيف ﴿مَنْ بَعْدَ خَوْفِهِمْ﴾ من أعدائهم أو  
 عذاب الآخرة ﴿أَمَنَّا﴾ منهم أو منه ﴿يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً﴾ حال من  
 الواو ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ بهذه الاعم ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ الوعد الصادق ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ﴾  
 الفاسقون ﴿الحارجون إلى أقبح الكفر﴾ وأقيموا الصلاة ﴿عطف على أطيعوا﴾  
 ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ كررت صاعته تأكيداً ﴿لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾ رجاء  
 للرحمة.

أدركهم وأهلكهم ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ الرمضاء ﴿وَمَا أَوْهَمُ﴾ محلهم ومعادهم ﴿النَّارُ وَلَيْسَ﴾ ساء ﴿الْمَصِيرُ﴾ ﴿٥٧﴾ المعاد الساعور.

﴿يَا أَيُّهَا﴾ الملا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسلموا لله ورسوله سداداً ﴿لِيَتَذَكَّرُ﴾ هو رزوم الحكم الرهط ﴿الَّذِينَ مَلَكَتْ﴾ اكرادهم ﴿أَيْمَنُكُمْ﴾ ولو ماء ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا﴾ ما أدركوا ﴿الْحُلُمُ﴾ عصر الحلم ﴿مِنْكُمْ﴾ رهط الأحرار ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ كل دور للمحدد المراد ﴿مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ﴾ لما هو عصر طرح مكسر السمر ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ﴾ هو الخط ﴿ثِيَابَكُمْ﴾ كساكم ﴿مِنَ الظَّهْرِ﴾ ماء دلوت ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ لما هو حال طرح مكسر السمر. وهؤلاء الأعصار ﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ﴾ عصاره وأسيا عدم الصلاح للأمر وسفوهاً لجمال صلاح للسدل معها ﴿لَكُمْ لَبِئْسَ عَلَيْكُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿وَلَا عَلَيْهِمْ﴾ هؤلاء المسطور حالهم ﴿جُنَاحٌ﴾ أسر

مختار من تفسير المصير

﴿لَا تَحْسِبَنَّ﴾ يا محمد ﷺ ﴿لَدِينٍ كَفَرُوا مَعْجَرِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ أي لا يحسن الكفار أحداً معجراً في الأرض، أو لا يحسن أنفسهم معجريين ﴿وَمَا أَوْهَمُ النَّارُ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ﴾ المرجع مي.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَتَذَكَّرُ﴾ الذين ملكت أيماكم ﴿فَدَسِيقُ الْأَمْرِ﴾ الاستئذان انعام، وهذا استئذان خاص ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَلْمِزُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ﴾ من الأحرار، نعم المذكور والإيات ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ في اليوم واليلة ﴿مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ﴾ لأنه وقت الصيام من المصاحح وتبديل لس الليل بلس النهار ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ﴾ للقبولة ﴿مِنَ الظَّهْرِ﴾ بيان لحين ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ وبعده لأنه وقت تبديل لبس البقطة بلس اليوم ﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾ أي هذه اوقات ثلاث، والعورات الحلل ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ﴾ أي المماليك والصبيان



ودرك حال الورود لا مع الحكم ﴿بَعْدَهُنَّ﴾ وراء الإعصار المصور حكمها لقاً  
 هم ﴿طَوَّ قُونَ﴾ دَوَّار ﴿عَلَيْكُمْ﴾ للمصالح ﴿بَعْضُكُمْ﴾ دَوَّار ﴿عَلَى بَعْضٍ﴾  
 وهو كلام مؤنك للآول ﴿كَذَلِكَ﴾ كما أعلم الله لكم مامراً ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ﴾ علامة  
 ﴿لَكُمْ الْآيَاتِ﴾ الأحكام ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ عالم أحوالكم ومصلحكم. العالم  
 ﴿حَكِيمٌ﴾ ﴿٥٨﴾ مراعى للحكم والأسرار

﴿وَإِذَا﴾ كلما ﴿بَلَغَ﴾ أدرك ﴿الْأَطْفَالُ﴾ لأولاد ﴿مِنْكُمْ﴾ رهط لأحرار  
 ﴿الْحِلْمُ﴾ عصر الحلم وأزادوا ورود دور رهاط سواهم ﴿فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾ هؤلاء  
 الأولاد كل حال للورود ﴿كَمَا اسْتَأْذَنَ﴾ رَمَ لحكم ﴿الَّذِينَ﴾ مَرُّوا ﴿مِنْ  
 قَبْلِهِمْ﴾ وهم المصور حائمه وحكمهم مامراً أو حرار الآول وصبروا بحكم  
 مامتهم والحاصل هم كأحرار سواهم ما حائهم الورود مع عدم لحكم أصلاً  
 ﴿كَذَلِكَ﴾ كما أعلمكم ممرراً ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ﴾ إعلاماً ﴿لَكُمْ آيَاتِهِ﴾ وممرراً  
 راحكمه ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ واسع علمه ﴿حَكِيمٌ﴾ ﴿٥٩﴾ مراعى لحكمه ومصلحه.  
 كثره مؤنك ورود الحكم حال ورود

﴿وَالْقَوَاعِدُ﴾ الآلاء ماصع العروت ولود لها حضور اعلم هـ ﴿مِنْ

﴿جَنَاحٍ﴾ في أن لا يستأذوا ﴿بَعْدَهُنَّ﴾ بعد هذه لأوقات. هم ﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ  
 بَعْضُكُمْ﴾ طائف أو بطوف عصكم ﴿عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ﴾ التيسير ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ  
 الْآيَاتِ﴾ الأحكام ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بما يصلحكم ﴿حَكِيمٌ﴾ فيما دبر لكم  
 ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ﴾ أبى الأحرار ﴿الْحِلْمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾ في جميع  
 الأوقات ﴿كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ من الأحرار البالغ ﴿كَذَلِكَ يبين الله لَكُمْ  
 آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ كثر تأكيداً

﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ المسنات ﴿لِللَّاتِي﴾ فعدن من الحيض ولود ﴿لَا

النَّسَاءِ ﴿حَال﴾ «الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا» لِمَا مَزَّ «فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ» إِصْر  
 «أَنْ يَضَعْنَ» حَال حَلَطُهَا «ثِيَابَهُنَّ» كَالرِّدَاءِ وَالْمَدْرَعِ «غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ»  
 حَال عَدَمِ حَصْرِهَا «بِزِينَةٍ» سَرَكَسَارٍ وَمَا سِوَاهُ مِمَّا حَرَّمَ حَصْرُهَا «وَأَنْ  
 يَسْتَعْفِفْنَ» وَهُوَ زَوْجُ الْوَرَعِ، وَالْمُرَادُ كَمَالَ الْوَرَعِ وَعَدَمُ حَلَطِهَا لَكِسَاهَا «خَيْرٌ»  
 صَلَاحٌ «لَهُنَّ» مِمَّا هُوَ عَكْسُهُ وَهُوَ الْحَطُّ «وَاللَّهُ سَمِيعٌ» لِكَلَامِهَا  
 «عَلِيمٌ» ﴿٦٠﴾ عَالِمٌ لِإِسْرَارِهَا.

«لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى» حَوَاسٍ «حَرَجٌ» إِصْرٌ وَدَرَكٌ «وَلَا عَلَى  
 الْأَعْرَجِ حَرَجٌ» إِصْرٌ وَدَرَكٌ «وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ» الْأَكْسَحِ «حَرَجٌ» إِصْرٌ  
 وَدَرَكٌ حَالُ أَكْلِهِمْ طَعْمَ الْأَصْحَاءِ مَعَ حَكْمِهِمْ، أَوْ حَالُ رُكُودِهِمْ وَعَدَمُ عَمَاسِهِمْ  
 وَحَالُ أَكْلِهِمْ مَعَ الْأَصْحَاءِ «وَلَا» إِخْرَاجٌ «عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا» حَالُ تَكْلِمِ  
 النِّصَامِ «مِنْ» مَالٍ «بِئُوتِكُمْ» أَوْ لِأَوْلَادِكُمْ لَمَّا وَلَدَ الْمَرْءُ كَسْرَهُ وَحَكْمَهُ كَحَكْمِهِ  
 وَلِلْمَحَةِ مَا أُوْرِدَ الْأَوْلَادُ، أَوْ لِأَعْرَاسِكُمْ لِغَايَةِ الْوَحْدِ وَمَحَلُّ الْأَهْلِ كَمَحَلِّ

يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴿لَا يَضْمُرُ فِيهِ لَكْرَمٌ﴾ «فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ»  
 نَظَاهِرَةٌ كَالْمَلْحَمَةِ وَالرِّدَاءِ، وَأَنْتَى بِاسْمٍ، لِأَنَّ لَامَ اسْتِوَاعِدٍ بِمَعْنَى التَّلَاقِي «غَيْرِ  
 مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ» عِبَرُ مَصْهَرَاتٍ رِيَّةٌ حَبِيَّةٌ أَمْرٌ يَسْتَرُهَا وَلَا يَبْدِي رِيَّتَهُنَّ «وَأَنْ  
 يَسْتَعْفِفْنَ» عَنِ الْوَصْعِ «خَيْرٌ لَهُنَّ» مِنْ «وَأَفَّهٌ سَمِيعٌ» لِلْأَقْوَالِ «عَلِيمٌ»  
 بِالْأَحْوَالِ.

«لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ»  
 نَبِيٌّ لِنَحْرَجَهُمْ مِنَ الْأَكْلِ مِنْ بَيْتٍ تَحْتَمِلُهُمُ الْمَرْأَةُ عَلَيْهَا، أَوْ مِنْ مَزَاكِلَةِ الْأَصْحَاءِ  
 خَوْفِ اسْتَفْذَارِهِمْ، أَوْ مِنْ إِحَادَةٍ مَنْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْأَكْلِ مِنْ بَيْتٍ أَقَارِبِهِ «وَلَا عَلَى  
 أَنْفُسِكُمْ» حَرَجٌ «أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بَيْتِكُمْ» بَيْتُ عِبَالِكُمْ، وَيَشْمَلُ بَيْتُ الْأَوْلَادِ

الاهل ﴿أَوْ يُّتُوبِ ءَابَاؤُكُمْ﴾ ولآدكم وولآد ولآدكم ﴿أَوْ يُّتُوبِ أُمَّهَاتُكُمْ﴾  
وأصولها ﴿أَوْ يُّتُوبِ إِخْوَانُكُمْ﴾ لوالد وأُم أو لأحدهما ﴿أَوْ يُّتُوبِ أَخَوَاتُكُمْ﴾  
لوالد وأُم معا أو لأحدهما ﴿أَوْ يُّتُوبِ أَعْمَامُكُمْ﴾ لَخَا ﴿أَوْ يُّتُوبِ عَمَّاتُكُمْ﴾  
لَخَا ﴿أَوْ يُّتُوبِ أَخَوَاتُكُمْ﴾ لَخَا ﴿أَوْ يُّتُوبِ خَالَاتُكُمْ﴾ كما مر ﴿أَوْ مَا﴾ مال  
﴿مَلَائِكَتُكُمْ مَّفَاتِحَهُ﴾ ملئ وكول وحل للموكل أكل مال الموكل لَهَاء مَا أَحَلَّ اللهُ  
لَهُ، ورووه موخدا ﴿أَوْ﴾ مال ﴿صَدِيقُكُمْ﴾ ودودكم حشاً وسراً، والحاصل حل  
لكم أكل طعام هؤلاء حال عدم ورودهم لو علم عدم كراهتهم. أو هو حكم قول  
الإسلام وطرح الحال ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ﴾ أهل إسلام ﴿جُنَاحٌ﴾ إصر ﴿أَنْ﴾  
تَأْكُلُوا، حل أكلكم الطعام ﴿جَمِيعاً﴾ مع وهو حل ﴿أَوْ أَشْتَاتاً﴾ صعاصع  
روحاً ومورده رَهْط ما نكلوا وحدهم أو رَهْط ما نكلوا إلا صعاصع ﴿فَإِذَا﴾ كتب  
﴿دَخَلْتُمْ بُيُوتاً﴾ لكم لا أهل وبسطها ﴿فَسَلِّمُوا﴾ - ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ أمر رد  
الأمالك علاكم وحال حصول لأهل سلموا علاهم. أو المراد كتب ورد أحدكم  
دورا مما مر للأكل سلم لأهل لدور الأوا السلام علاهم كالسلام علاكم

كما يستمد من الأحبار ﴿أَوْ بِيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بِيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بِيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ  
بِيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بِيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بِيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بِيُوتِ أَخَوَالِكُمْ أَوْ بِيُوتِ  
خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَائِكَتُكُمْ مَّفَاتِحَهُ﴾ جمع ممنع ما يفتح به أي وكلتم بحفظه من حائط  
ونحوه لعبركم، أو بيوت معاليكم ﴿أَوْ صَدِيقُكُمْ﴾ هو للواحد والجمع، قال  
الصادق عليه السلام. هو والله الرجل يدخل بيت صدقة فيأكل طعامه بعير إديه، ﴿لَيْسَ  
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً﴾ مجتمعين أو متفرقين ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ  
بُيُوتاً﴾ من هذه البيوت وغيرها ﴿فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ على أهلها الذين هم  
منكم، وعن الصادق عليه السلام: هو تسليم الرجل على أهل البيت حين يدخل ثم يردون

لوجودهم معكم إسلاما واصلا ﴿تَحِيَّةٌ﴾ مصدر للمطروح أوله سلموا  
لوجودهما مدلولاً ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ وأمره ﴿مُبْرَكَةٌ﴾ لها عدل أوس كامل صدد  
الله حالا ومالا ﴿طَيِّبَةٌ﴾ صدد السامع محضاً لسروره ﴿كَذَلِكَ﴾ كما أعلم الله  
لكم ما مر ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ﴾ إعلاما ﴿لَكُمْ الْآيَاتِ﴾ معالم الإسلام والأحكام. كثره  
موكداً إكمالاً لأعلام الأحكام ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ﴿٦١﴾ صلاح الأمور  
وصلاحكم.

﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ الكمل إسلاماً إلا ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا  
﴿بِاللَّهِ﴾ مولاهم وحده ﴿وَرَسُولِهِ﴾ محمد (ص) طاعوا رسوله ﴿وَإِذَا﴾ كما  
﴿كَانُوا مَعَهُ﴾ مع الرسول ﴿عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ﴾ له أولاد آدم كالعمدس وعداد  
غذده وما سواهما مماله حكم الهم ﴿لَمْ يَذْهَبُوا﴾ هؤلاء اهل الإسلام ﴿حَتَّىٰ﴾  
يستأذنوه ﴿الرَّسُولَ لِكَمَالِ الطُّوعِ حَوَالِ الْحُكْمِ وَالْإِمْرَادِ سِوَالِهِ مَعَ حُصُولِهِ﴾  
﴿إِنْ﴾ الأمم المطوأة ﴿الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُوكَ﴾ مر مدلوله الحال ﴿أُولَٰئِكَ﴾  
الأمم الصلحاء الطُّوع ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ سدادا ﴿بِاللَّهِ﴾ الواحد الأحد  
﴿وَرَسُولِهِ﴾ محمد (ص) كثره مؤكداً لسؤال الحكم. علاما كحال المسلم.

عليه فهو سلامكم على أنفسكم، ﴿تحية من عند الله﴾ مشروعة من الله  
﴿مباركة﴾ لأنها دعاء بالسلامة من آفات الداريس ﴿طيبة﴾ نظيب بها النفس  
بالتواصل والثواب ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات﴾ الدالة على كل ما يتعبدكم به  
﴿لعلكم تعقلون﴾ معالم دينكم

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ الكاملون في الإيمان، ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِرَسُولِهِ﴾  
بإخلاص ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ﴾ مع الرسول ﴿عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ﴾ كالجمعة والأعياد  
والحروب، ووصف الأمر بالجمع مبالغة ﴿لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ﴾ إن الذين

والعادل المسلم رام الحكم وسأله لا محال والعادل رحل مع عدم الحكم ﴿فَإِذَا﴾ لما ﴿أَسْتَأْذِنُوكَ﴾ راموا وسألوا حكمك ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ أمرهم ﴿فَأُذِنَ﴾ أحكم العود ﴿لِمَنْ شِئْتَ﴾ حكمه ﴿مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ﴾ سأل الله محو أضرار ﴿لَهُمْ﴾ ليربط راموا الحكم وسأله ولولا ملاء لما طرحوا أمر الإسلام والمعاد لأمر الحال وحفظه ﴿اللَّهُ﴾ الأرحم ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ مولاكم ﴿غَفُورٌ﴾ محب للأضرار ﴿رَحِيمٌ﴾ ﴿٦٢﴾ واسع الرّحم

﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ﴾ محمد صعب وروحه كم لأمر ﴿بَيْنَكُمْ﴾ سبلاً ﴿كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ لما رومه وأمره لاسم علاكم طوعه ورده محصل لكم بصراً كاملاً أو المراد كرموه صدد الدعاء له وادعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أمحمد كدعاء أحديكم أحداً ﴿قَدْ﴾ للمؤكد ﴿بِعَظْمِ أَنَّهُ﴾ الذين يتسللون ﴿هُوَ الدُّعْوَى﴾ ماحصلاً ماحصلاً ﴿مِنْكُمْ﴾ مؤسمة ﴿لَوْ أَذَأ﴾ سراً وأصله الركوع والنوال مع الدور مع تمرّك كعادته وهو حال ﴿فَلْيَحْذَرِ﴾ الرهط

يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون بآفة ورسوله فإذا استأذونك لبعض شأنهم

منهم

﴿فَأُذِنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرَ لَهُمُ اللَّهُ﴾ تعدد الاستئذان ﴿إِنْ أَقْبَلَ﴾

للمؤمنين ﴿رَحِيمٌ﴾ بهم

﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ فإن إجابته فرض،

والرجوع بغير إذن حرم، فكيف ينس دعوه إياكم على دعاء بعضكم بعضاً، أو لا

تجعلوا دعاءه كدعاء بعضكم بعضاً، بل قولوا يا نبي الله يا رسول الله، بتعظيم

ونواصيح وحنن صوت ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ﴾ يحرّجون عن

الجماعة بحنية ﴿لَوْ أَذَأ﴾ أي ملاودين يستتر بعضهم ببعض ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ

﴿الَّذِينَ يُخَالِفُونَ﴾ هو الصدود ﴿عَنْ أَمْرِهِ﴾ أمر الله أو رسوله صلعم ﴿أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾ لأواء وكادآء، أو هلاك وأهوال، أو سطوا ملك حادل، أو صداء روح ﴿أَوْ يُصِيبَهُمْ﴾ معادا ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿٦٣﴾ مؤلم، والكلام دال للسؤم مدلول الأمر

﴿أَلَا إِنَّ اللَّهَ﴾ ملكا ومثلكا وأسرا وعِلما كل ﴿مَا﴾ حل ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ عالم العلو ﴿وَوَ﴾ عالم ﴿الْأَرْضِ﴾ الحظوظ ﴿قَدْ﴾ للوكود ﴿يَعْلَمُ﴾ كل ﴿مَا أَنْتُمْ﴾ أهل العالم، أو أهل المكر ﴿عَلَيْهِ﴾ الإسلام المسدّ وردّه وسواء الحال ﴿وَنَحْنُ﴾ يرجعون ﴿أهل المكر كلهم، ورووه معلوما﴾ ﴿إِلَيْهِ﴾ الله لأوس الأعمال ﴿فَنَبِّئْهُمْ﴾ لله للمعاد ﴿بِمَا﴾ كل عمل ﴿عَمِلُوا﴾ الحال صلاح أو طلاحا ﴿وَاللَّهُ﴾ كامل الصل ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ﴾ عَمَّا ﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿٦٤﴾ كامل علم

در تفسیر کبیر

يخالفون عن أمره ﴿بخالفون أمر الله أو رسوله ترك مقتضاه، وأنى دهر﴾ لتسميه معنى الإعراض أو يصدون عن أمره ﴿أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾ محنة في الدنيا ﴿أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ في الآخرة

﴿أَلَا إِنَّ اللَّهَ﴾ ملكاً محتصاً به ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ أيها المكلفون من الإخلاص واسحاق ﴿وَيَوْمَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ﴾ أي المنافقون ﴿فَنَبِّئْهُمْ بِمَا عَمِلُوا﴾ من خير وشر وانفاء لتلازم ما قبلها وما بعدها ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ومنه أعمالهم.







## سورة الفرقان

موردها ثم الرُّخْم، ومحصولُ تصور مدحها

بإعلام الحمد لله لإرسال كلامه وإعلام ضيقهم الغدال وهو  
الولد والحدود، ونوم الحائض العواض، ونوم أهل عدول ووصفهم إرسال  
لأكلهم الصعد وسؤلهم استداد الأولاد هو محل حصوله، وظهور الغدال حال  
الإصر، وعثر أهل الإسلام معداً وكما أهل اليهود أهل الصعد، وإعلام الأولاد  
لأحذر أهل الصدود وعدم العود لأهل أهل الصلاح معد  
والإعلام عما هو محل أهل الإسلام رسالة وصدق اسمه  
لنهي، وإعلام سديم الغدال معاد، وإعلام حيل الأمم لأهل، وإعلام الأولاد  
لإرسال المضر، وإعلام الصهر الأولاد به ودور اسمه، وإعلام أهله أهل سدد  
كالعلم، والردع عما كره كالعدل مع الله بها سوء ونهتد وهذر الدم، والأمر  
للهود والصدود عما هو اللهو ولولع ودعاء الأولاد.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّخْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَارَكَ﴾ علا علواً كاملاً الله، أو دم، أو أمر دزه ﴿الَّذِي نَزَّلَ﴾ رُسل  
الكلام ﴿الْفَرْقَانِ﴾ المعلم للأؤد والسدد الحاسم وسط الحلال والحرام، وهو  
مصدر صار اسماً لكلام الله ﴿عَلَى عَبْدِهِ﴾ ورسوله محمد صلعم ﴿لِيَكُونَ﴾  
رسوله محمد (ص) وكلام الله لمرسل ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ صروع العبد  
﴿نَذِيرًا﴾ ﴿١﴾ مروعاً أو هو مصدر

﴿الَّذِي﴾ وهو محمول المطروح، أو مصرح للموصوف الأول، أو  
محمول لمضروح مدحا ﴿لَهُ﴾ مبكراً ومثلها وأسراً لا لسواء ﴿مُتْلِكٌ﴾ عانه  
﴿السَّمَوَاتِ﴾ كلها ﴿وَالْأَرْضِ﴾ كلها ﴿وَلَمْ يَتَّخِذْ﴾ أحداً  
﴿وَلَدًا﴾ كما وهم اليهود ورهط رُوح الله ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ﴾ معدل ﴿فِي﴾

---

﴿٢٥﴾ - سورة الفرقان سمع وسمعوا أنه مكية وقيل إلهية

﴿والذين لا يدعون - إلى - رحيماً﴾

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تبارك الذي نزل الفرقان﴾ تكثير خيره، أو ترايد، أو تعالى عن كل شيء  
﴿على عبده﴾ محمد ﷺ ﴿لِيَكُونَ﴾ محمداً (ص) عبده، أو الفرقان ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾  
أي الثقليين ﴿نذيراً﴾ مخوفاً من العذاب  
﴿الذي له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولداً﴾ كما زعم النصارى أو

﴿الْمَلِكِ﴾ والأمر كما وهم رهط العُدَّال ﴿وَحَلَقَ﴾ أسر ﴿كُلَّ شَيْءٍ﴾ وحده  
﴿فَقَدَّرَهُ﴾ سواء وعدَّله أو حدَّد لحصوله حدًّا وأمدًا ﴿تَقْدِيرًا﴾ ﴿٢﴾ وأما إلخا  
أراد، وهو مصدر.

﴿وَاتَّخَذُوا﴾ أعداء الإسلام ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ سواء ﴿ءَالِهَةً﴾ والمراد دماءهم  
﴿لَا يَخْلُقُونَ﴾ هؤلاء الآلهة ﴿شَيْئًا﴾ م ﴿وَهُمْ يَخْلُقُونَ﴾ أسرهم الله أسر الكل  
أو صورهم ألهيهم ومطاولعوهم ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ﴾ دماءهم ﴿لأنفسهم ضرًا﴾  
رذة ﴿وَلَا نفعًا﴾ كده ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ﴾ هؤلاء ﴿مَوْتًا وَلَا حَيَاةً﴾ أراد إهلاك  
أحد وسلامه ﴿وَلَا تُشُورًا﴾ ﴿٣﴾ صعب ع أراد إعصاء الحسن والحراك وراء  
الهلاك، وما حاله ما من لا صلاح له للظن.

﴿وَقَالَ﴾ الصَّالِح ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ علوا عما هو لسداد ﴿إِنْ﴾ م  
﴿هَذَا﴾ الكلام ﴿إِلَّا إِفْكٌ﴾ بظير ﴿فَسِرَّةٌ﴾ مبطره محمد أص ﴿وَأَعَانَهُ﴾  
مذه ﴿عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾ رهط سوره وهم اليهود إلخا حكوا صددته أحوال

غيره ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ﴾ كرمه حصص الوثنية والشونة ﴿وَخَلَقَ كُلَّ  
شَيْءٍ﴾ وحده على تقدير ونسوية ﴿فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا﴾ بهاء بما يصلح له في الدين  
رديا، أو فقدره للقاء إلى أجل مسمى

﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يَخْلُقُونَ﴾ لأن غبتهم  
يسحتونهم ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ﴾ لا يستصعبون ﴿لأنفسهم ضرًا﴾ أي دمه ﴿وَلَا نفعًا﴾  
أي جره ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً﴾ إماتة وإحياء ﴿وَلَا تُشُورًا﴾ بعثا للأموات،  
ومن هذا حاله كيف يتحد إلها

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا﴾ أي القرآن ﴿إِلَّا إِفْكٌ﴾ كذب ﴿افْتِرَاءٌ﴾ اختصه  
﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾ من أهل الكتاب، وهو بظير ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ﴾ كما مر

الأثم وهو سطرها لكم، أو عُدَّاس ونُعدَّاله ﴿فَقَدْ جَاءُوا﴾ هؤلاء الرُضَّام  
﴿ظُلُمًا﴾ حدلاً ﴿وَزُورًا﴾ ١٠٠ ولعب وهو كلام الله لرد أهل العدول  
والعدود

﴿وَقَالُوا﴾ طَلاح وحدا هو ﴿أَسْطِيزُ﴾ نُسار الأثم ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ وم  
سُطْرُوهُ واحده أسطر أو أسطور أو سواهما ﴿اكتتبها﴾ رسمها، ورووه لا  
معنوم ﴿فهي﴾ الأسمر ﴿تملى﴾ الإملاء الطرح وتدرس ﴿عليه﴾ محمد  
أص ١ ﴿بُكَرَةً﴾ صيرة ﴿وأصيلاً﴾ ١٠٠ ١٠٠

﴿قُل﴾ محمد أص ١ ﴿أنزله﴾ من كلام الله ﴿الَّذِي عَلَّمَ﴾ عنه  
العداد و﴿السِّر﴾ كل ما هو سر من ضعه حدلاً هو ﴿في﴾ عنه ﴿السَّمَوَاتِ﴾  
نُتِباً ﴿و﴾ عالم ﴿الْأَرْضِ﴾ سرّاً وانحرار هو كلام الله لا كلام محمد أص ١، و  
أحد سواء لما هو حاو لأسرار م ﴿أَصْغَبَ كَيْدُ﴾ إلا الله عالم الأسرار كلها ﴿إِنَّهُ﴾ الله  
﴿كَانَ﴾ دواما ﴿غَفُورًا﴾ لا إلف ﴿وَحِيماً﴾ ١٠٠ رُبع الرحم والأما أمهله  
وسقطه حدلاً لحد لهم المستفوز

﴿وَقَالُوا﴾ وحسب ﴿مال﴾ رسم اللام وحده رسم الإمام، وهو حكمة لا

في سجل الآية ١٠٣ منه ﴿فقد حازا﴾ وعدوا ﴿ظُلُمًا﴾ تكديبه برسول  
﴿وروراً﴾ هو كديهم عليه ﴿وقالوا أساطير الأولين﴾ أي ما سطره المشندون  
﴿اكتتبها﴾ كتبها لنفسه، أو استكتبها ﴿فهي تملى﴾ نقرأ ﴿عليه بكرة وأصيلاً﴾  
عليه طرقي نهاره ليحفظها، أو ليكتبها

﴿قُل أنزله الذي يعلم السر﴾ العيب ﴿في السموات والأرض﴾ لإعجازه  
بفصاحته ونظمه لمصالح العباد في المعاش والمعاد، وإحارته بما لا يعلمه إلا  
علام الغيوب ﴿إِنَّهُ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً﴾ ولذا لم يعاقلكم بما تستحقونه.

جَوَلْ لَهُ ﴿هَذَا الرَّسُولُ﴾ سَمَوْهُ رَسُولًا إِلَهَادًا لَأَمْرِهِ ﴿يَأْكُلُ الطَّعَامَ﴾ كَأَكْلِكُمْ  
﴿وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾ كَالْعَوَامِ، وَهُوَ حَالٌ وَعَامِلُهَا مَدْلُولُ اسْمِ الرُّمَاءِ  
﴿لَوْلَا﴾ هَلَا ﴿أَنْزَلَ﴾ أُرْسِلَ ﴿إِلَيْهِ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿مَلَكٌ فَيَكُونُ﴾ الْمَلَكُ  
﴿مَعَهُ نَذِيرًا﴾ ﴿٧﴾ مَدَدُ الْكَلَامِ.

﴿أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿كَزٍّ﴾ مَدَدٌ ﴿أَوْ تَكُونُ لَهُ﴾ لِمُحَمَّدٍ  
(ص) ﴿جَنَّةٌ﴾ لَهَا أَجْمَالٌ ﴿يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ أَحْمَالُهَا ﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ﴾ أَعْدَاءُ  
الْإِسْلَامِ أَهْلُ الْإِسْلَامِ، نَوْدَهُ مَحَلٌّ مَا عَدَدَ لَأَحْكَامِ حَدِّثِهِ وَعِلَامِهِ ﴿إِنْ﴾ مَدَدٌ  
﴿تَتَّبِعُونَ﴾ هَلْ دِيسْلَامٌ ﴿إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾ ﴿٨﴾ مَمْكُورًا مَلْمُومًا  
﴿انْظُرْ﴾ وَذَرِكْ ﴿كَيْفَ ضَرَبُوا﴾ نَعَسُوا وَصَرَّحُوا ﴿لَكَ الْآمَنُ﴾  
لَا حَوْلَ وَسَعَتُكَ مَسْحُورًا طَوْرًا ﴿مَسْطَرَّ لِهَوْنِهِ صَوْرًا﴾ ﴿فَضَلُّوا﴾ سَاءَ نَصْرُهُ  
﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ ﴿٩﴾ رَيْبُكَ صَرِيحٌ مَدَدٌ  
﴿تَبَارَكَ﴾ هُوَ وَتَعَالَى عَمَّا كَانُوا يُشْرِكُونَ وَنَوْدَهُ وَامْرُؤُهُ ﴿الَّذِي إِنْ شَاءَ﴾ مَدَدٌ

﴿وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ﴾ فِي رِسْمِهِ لَهُ رَسُولٌ، وَمِنْهُ نَهَكُم ﴿يَأْكُلُ الطَّعَامَ﴾  
كَمَا نَكُنْ ﴿وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾ نَصَبَ الْمَعِيشِ كَمَا يَمْشِي، رُغِمَ لَهُ يَحِبُّ لَهُ  
يَكُونُ مِنْكَ مَسْتَعِينًا عَنْ لَأَكْلِ وَالْعَيْشِ، ثُمَّ سَرُّوا عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ  
مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا﴾ يُصَدِّقُهُ، ثُمَّ سَرُّوا عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا ﴿أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كِتَابٌ﴾  
يُخْبِرُهُ عَنْ طَلَبِ الْمَعِيشِ، ثُمَّ سَرُّوا عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا ﴿أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ﴾ بِسَدَنٍ  
﴿يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ وَيَرْتَوِي كَالْدِهَاقِينَ ﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ﴾ وَصَعُ مَوْضِعِ صَمِيرِهِمْ  
نَسْجِيلاً عَنْهُمْ بِالْصَّلَامِ فِيمَا قَالُوا ﴿إِنْ﴾ مَا ﴿تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾ سُجَّزَ  
فُعْبِبَ عَلَى عَقْلِهِ ﴿انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ﴾ أَيْ قَالُوا فَبِكَ الْأَقْوَالِ الشَّدِيدَةِ  
﴿فَضَلُّوا﴾ عَنِ الْإِشْدَادِ ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ إِلَيْهِ أَوْ إِلَى إِطْطَالِ أَمْرِكَ.

إعطاءك ﴿جَعَلَ لَكَ﴾ أعطاك حالا ﴿خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ﴾ مما كنتموا وهو المال والأحمال، أراد ﴿جَنَّتِ﴾ محال ذوح ورزح وسرور ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ دوحها ﴿الْأَنْهَارُ﴾ مل الماء ﴿وَيَسْجُلُ﴾ الله كامل الطول ﴿لَكَ قُصُورًا﴾ ﴿١٠﴾ صروحاً.

﴿بَلْ كَذَّبُوا﴾ هؤلاء الصلّاح ﴿بِالسَّاعَةِ﴾ الموعود ورودها أمدا وردوك لعدم الأموال صدك، ووهمو الإكرام، لا لحطام الحال ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾ هو والإعداد واحد ﴿لِمَنْ﴾ لكل مرة ﴿كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ﴾ الموعود ورودها أمدا ﴿سَعِيرًا﴾ ﴿١١﴾ ساعورا

﴿إِذَا رَأَتْهُمْ﴾ الساعور ﴿مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ طروح ﴿سَمِعُوا﴾ ح ﴿لَهَا﴾ للسعور ﴿تَغِيظًا﴾ وأدحرداً ومنوراً كمنور الحرد ﴿وَرَفِيرًا﴾ ﴿١٢﴾ وأداك ملاً، أو سماع الحرد علمه وإدراكه

﴿وَإِذَا أَلْقَا مِنْهَا﴾ الساعور والكاسر والمكسور حال ﴿مَكَانًا﴾ محلاً ﴿ضَيْقًا﴾ محصوراً ﴿مُفْرَيْنِ﴾ مكروم كن أحد مع السلاسل ﴿دَعَا﴾ راذراً

﴿تَارِكٍ﴾ تكارحير ﴿الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ﴾ في الدنيا ﴿خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ﴾ مدقلوا ﴿جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ ويجعل لك قصوراً بل كذبوا بالساعة ﴿أَيُّ بَلٍ أَتَوْا بِأَعْمَحٍ مِنْ تَكْدِيكَ﴾ وهو تكديهم بالساعة ﴿وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ ناراً شديدة الاستمرار، أو هو اسم لجهنم ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ أي إذا كانت مهم بمراى الدطر في السعد ﴿سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا﴾ صوت تغيط ﴿وَرَفِيرًا﴾ شبه صوت غليتها بصوت المفظاظ ورفيره، أو يخلق لها حبة فترى وتغضب وترفر، أو ذلك لزيائنها فُسب إليها على حذف مضاف.

﴿وَإِذَا أَلْقَا مِنْهَا مَكَانًا ضَيْقًا﴾ في مكان يضيق الزج في الرمح ﴿مُفْرَيْنِ﴾

المعاد ﴿هَٰذَا لَكَ﴾ ح ﴿ثُبُوراً﴾ ﴿١٣﴾ هُنَا والمراد كلامهم ومدعوهم واهلاكهم هَلُمَّ الحال حالك.

وكلّموا ح ﴿لَا تَدْعُوا﴾ أهل الرد ﴿الْيَوْمَ﴾ الحال ﴿ثُبُوراً﴾ هلاكاً ﴿وَجِدْاْ وَادْعُوا ثُبُوراً﴾ هلاكاً ﴿كَثِيراً﴾ ﴿١٤﴾ لَمَّا أصدركم صروع كل صرع هلاك لعصره

﴿قُلْ﴾ محمّد (ص) ﴿أَذِلَّكَ﴾ المسطور الموعد ﴿خَيْرٌ﴾ أصلح ﴿أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ﴾ دار السلام والدوام ﴿الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ﴾ أولو الإسلام والورع وهو الهدى لهم كما الهدوا للرسول صلعم حلاً ﴿كَانَتْ﴾ الدار المعنوية حلاً وسط الموح أو علم الله ﴿لَهُمْ﴾ لأهل الورع ﴿جَزَاءٌ﴾ أوس أعمال عملهم ما الأعمال عدلاً ﴿وَمَصِيراً﴾ ﴿١٥﴾ معاد

﴿لَهُمْ﴾ لأهل الورع ﴿فِيهَا﴾ دار السلام كل ﴿مَا يَسَاءُونَ خَالِدِينَ﴾ حل للواو ﴿كَانَ﴾ مراده أو وسده ما مر ﴿عَلَىٰ رَبِّكَ﴾ ومولاتكم ما كذا مر لاسمه لا مر ذاه ﴿وَعْدًا﴾ موعوداً ﴿مُسْتَوْلاً﴾ ﴿١٦﴾ مراداً أو هلاً للسور أو

قرب أيديهم إلى أعنفهم بالأعلال ﴿دَعُوا هَٰلِكَ﴾ في ذلك المكان ﴿ثُبُوراً﴾ هلاكاً يقولون واثوراء ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً﴾ لكثرة أنواع عدائكم فكل نوع ثور، أو لدوامه فكل وقت ثور

﴿قُلْ أَذِلَّكَ﴾ المذكور من الوعيد وصمة السعير ﴿خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ﴾ أصيب إليه نسبها على خلودها ﴿الَّتِي وَعَدَ﴾ أي وعدها ﴿الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ﴾ في علمه تعالى لأن وعده في تحققه كالكاثر ﴿جَزَاءً﴾ على أعمالهم ﴿وَمَصِيراً﴾ ومرجعاً ﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاؤْنَ﴾ من العليم ﴿خَالِدِينَ﴾ حال لازمة ﴿كَانَ﴾ ما يشؤون ﴿عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا﴾ موعوداً واحداً عليه إحارته ﴿مُسْتَوْلاً﴾ يسأله الناس بقولهم

سأله أهل الاسلام والأُملاك

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ أعداء الإسلام ﴿و﴾ مع ﴿مَا يَعْبُدُونَ﴾ الحال ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ سواء أراد دمهم، أو عَم ﴿فَيَقُولُ﴾ الله لهم ﴿ءَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي﴾ لدار الأعمال ﴿هَؤُلَاءِ﴾ الورادُ، ورادُ رهاط أطعوا دماهم وسواء ﴿أَمْ هُمْ ضَلُّوا﴾ وسَهْوًا ﴿السَّبِيلَ﴾ ﴿١٧﴾ لصرص لصد صراط الإسلام ﴿قَالُوا﴾ أَلَيْسَ لِيهِمْ ﴿سُبْحَانَكَ﴾ صهر لك عما ساء إدلاء لك ﴿مَا كَانَ﴾ لدار الأعمال ﴿يَنْبَغِي﴾ صرح وحلا لا ﴿لَنَا﴾ ولنعاله كنه ﴿أَنْ نَتَّخِذَ﴾ ورود لا معلوما ﴿مِنْ دُونِكَ﴾ سر - ﴿مِنْ﴾ مؤكد لحدوث ما ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ وذاء ﴿وَلَكِنْ مَتَّعْتُهُمْ﴾ أموالاً وولاداً وعماراً وصحفاً وسلاماً ﴿وَوَآلِبَاءَهُمْ﴾ ولأدهم ورؤساءهم ﴿حَتَّى نَسُوا﴾ أبهوا وسهوا ﴿الذِّكْرَ﴾ الإذكار أو وزرا

رب ونا ما وعدتنا، واملائكة نفوسهم رب يراهم حسب عدد اسي وعدتهم .  
و من حقه ان يسأل

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ من الملائكة وعيسى وعزير والأصنام كانه فيل ومعبودتهم ﴿فَيَقُولُ﴾ للمعبودين تكلموا وأمرام المعبودة، وقرئ بسون، ﴿أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ﴾ أي عنه، وله نقل ضللتهم أم ضلوا لأن السؤال ليس عن الفعل لأنه متحقق وإلا لما توحه العتاب، بل عن متوليه فلزم إيلاءه حروف الاستفهام ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ﴾ تعجب مما فيل لهم لأنهم ملائكة وأبياء معصومون، أو حمادات عجرة، أو إيدانا بأنهم الموسومون بنسيجه فكيف يليق بهم أن يضلوا عبادهم، أو تزيه لهم عن الأنداد ﴿مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا﴾ نصح ﴿أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ بنولاهم وتعبدهم ﴿وَلَكِنْ مَتَّعْتُهُمْ وَآبَاءَهُمْ﴾ بأنواع النعم ﴿حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ﴾ تركوا ذكرك، أو القرآن وتدبره ﴿وَكَانُوا



كلام الله وراءهم وطرحوا ما دعاهم الرسول صمعه له ﴿وَكَاثُوا﴾ صدد الله  
﴿قَوْمًا بُورًا﴾ ﴿١٨﴾ هَلَاكًا أَوْ طَلَاحًا. وهو مصدر سواء له الواحد وما سواء  
ترخ كنتم مع أعداء الإسلام ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ﴾ ردكم أعداء الإسلام ﴿بِمَا  
تَقُولُونَ﴾ والمراد ردوا كلامكم ودعواكم ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ ضَوَاعُ الْمَالِ  
الْعَوَاصِرِ ﴿صَرْفًا﴾ صَدًا وَرَدًّا لِلْأَصْرِ ﴿وَلَا نَصْرًا﴾ إِمْدَادًا ﴿وَلَا كُنْ﴾ مَنْ يَظْلِمُ  
مَنْكُمُ. هل العلية أراد عدله أحد مع الله ﴿نُذِقْهُ﴾ معذابًا ﴿عَذَابًا كَبِيرًا﴾ ﴿١٩﴾ صعدا مدام

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ﴾ محمد صرح به ﴿سَلَا﴾ الْمُرْسَلِينَ  
كَمْ مِنْ بَغْيٍ صَالِحِ الْعَالَمِ وَهَدَاهُمْ ﴿إِلَّا إِلَهُهُمْ﴾ مكسور يورود لاهم ﴿لِيَأْكُلُوا  
الطَّعَامَ﴾ ويحصل إلا كذا يصعد ﴿وَيَمْشُونَ﴾ وزود ﴿فِي الْأَسْوَاقِ﴾  
موسم عزم والكلام حوار كلام الله ثم تمسك بالرداء وفعل الرسول  
به صعد ﴿وَجَعَلْنَا﴾ نحكم ومضارع ﴿بَعْضَكُمْ﴾ أحدكم ﴿بِبَعْضٍ﴾ أحد  
﴿فِتْنَةً﴾ محكم ذكر أهل البصرة أهل البصرة وأهل مكة أهل مكة وأهل  
السودان أهل عكسه، أو نكس يمكن صريح بالصور ورجاء للإشارة

قَوْمًا بُورًا﴾ هناكين ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ﴾ في موكب أسيد ليه ﴿فَمَا  
تَسْتَطِيعُونَ﴾ أي الهكم ﴿صَرْفًا﴾ دفع للعداب عكم ﴿وَلَا نَصْرًا﴾ منع لكم منه  
﴿وَمَنْ يَظْلِمُ مَكْمًا﴾ أي المكنون شريك أو فسق ﴿يَذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا﴾ وهو الذي  
ما لم يشأ أو يعف عن الحق

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِلَهُم لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي  
الْأَسْوَاقِ﴾ رد لقولهم ﴿ما نهى الرسول نكس بصعام ويمشي في الأسواق﴾  
﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً﴾ تتلاء كتناء الشريف الموحى

الأحوال، أو المراد أصار الله الرسول بحكماً لأهل العالم لَمَّا أصاره مُفسِراً أطيعه كل أحد أطيعه الله، ولو مَوسِراً لأطاعَهُ أَمْرُ أَهْلِ الْعَالَمِ لِلْمَالِ وَسَطْوَعِ عِلْوِ الْحَالِ كما هو حال أهل العالم ﴿أَنْصِبِرُونَ﴾ علاها أم لا، والمراد الأمر وهو احتملوا ما أُحْمَلُكُمْ كما أُحْمَلُكُمْ وإلا أطاحكم الأحوال واليهوم، أو مُعَلَّل لَمَّا أَمَامَهُ والحاصل أصار الله أحاداً لأحاد بحكماً لعلهم حالهم وحمل ما حملهم كما حملهم ﴿وَكَانَ﴾ دواماً ﴿رَبُّكَ﴾ مَكَلَّتْ ومصلح أمورك ﴿بَصِيرًا﴾ ﴿٢٠﴾ عالماً بالأحوال حامل المكارة وسواء

﴿وَقَالَ﴾ الملا ﴿الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ﴾ المراد الأمل والضعف أو الروح ﴿لِقَاءَنَا﴾ وصول دار السرور أو دار اليهوم لردهم المعاد، أو المراد عدم صمهم احساس الله ﴿لَوْلَا﴾ هلا ﴿أَنْزَلَ﴾ رسل ﴿عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةَ﴾ رسلاً أو علاماً للهداد محمد صلعم ودعواه ﴿أَوْ كَرَّمَى﴾ الله ﴿رَبَّنَا﴾ صراحاً معلماً للهداد أنك مكرم صلعم وأمرراً لطوعه ﴿لَقَدْ﴾ اللام مفعلة للمعبد المضروح ﴿أَسْتَكْبَرُوا﴾ علوا ﴿فِي﴾ أمر ﴿نَفْسِهِمْ﴾ لَمَّا أَرَادُوا إِلَهاً ما حصل لأحاد الرسل انبأوا هم أكمل أهل العالم حال أكمل أعصارها أو أسروا العلو والصدود عما للهداد ﴿وَعَتَوْا﴾ عدوا حد الحدل ﴿عَتَوْا﴾ عدوا ﴿كَبِيرًا﴾ ﴿٢١﴾ كاملاً واصلاً

﴿أَنْصِرُونَ﴾ ليظهر أنكم تصبرون على السلا، أو لا، أو مستأنف بمعنى اصبروا ﴿وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾ بالصراب فيما ينل به وغيره، أو فيمن بصر وغيره.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ﴾ لا يأملون أو لا يحافون ﴿لِقَاءَنَا﴾ أي حراءه ﴿لَوْلَا﴾ هلا ﴿أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةَ﴾ فيحربونا بصدق محمد (ص) فيكونون رسلاً إلينا ﴿أَوْ نَرَى رَبَّنَا﴾ فيأمرنا بتصديقه واتباعه ﴿لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾ أظفروا الاستكبار عن الحق وهو الكفر في قلوبهم واعتقدوه ﴿وَعَتَوْا﴾ وأفرطوا في

أصعد مصاعده لَمَّا أَحْسَنُوا الْأَعْلَامَ السَّوَاطِعَ وَصَدَّوْا عَمَّا هَا، وَحَافِلُوا الْأَرْوَاحَ  
الطَّوَالِحَ مَا سَدَّدَ صَدْدَهُ مَطَامِحَ الْأَرْوَاحِ لِأَطْهَارِ

اذكر ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ﴾ رَدَادُ الْمَعَادِ ﴿الْمَلَكَةِ﴾ أَمْلَاكُ السَّامِ أَوِ الْإِصْرِ  
الْوَرَادِ صَدْدُهُمْ ﴿لَا بُشْرَى﴾ لَا إِعْلَامَ سَارًا، وَهُوَ مَصْدَرٌ ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ حَالُ  
إِحْسَانِهِمُ الْأَمْلَاكِ، أَوْ هُوَ مُؤَكَّدٌ لِلْأَوَّلِ ﴿لِلْمُجْرِمِينَ﴾ حُلٌّ مَحَلٌّ لَهُمْ أَوْ هُوَ نَدَاءٌ  
لَهُمْ وَالْأَهْلُ الْأَصَارُ ﴿وَيَقُولُونَ﴾ الْأَمْلَاكُ، أَوْ رَدَادُ الْمَعَادِ كَمَا عُدُّوا الدَّرَجَاتِ  
الْأَعْمَالِ حُلُّ حُلُولٍ مَكْرُوهٍ أَوْ إِحْسَانٍ عَدُوٌّ ﴿حَجَرًا﴾ حَرَامٌ أَوْ وَدَاعٌ، وَهُوَ  
مَصْدَرٌ صَرِيحٌ عَامِلُهُ ﴿مُحْجُورًا﴾ ﴿٢٢﴾ مَحْزَمٌ أَوْ مَوْزَلٌ، وَهُوَ مُؤَكَّدٌ لِلْأَوَّلِ  
كَكَلَامِهِمْ هَلْكَ هَالِكٌ.

﴿وَقَدْ مَنَّ﴾ الْمَرَادُ الْعَمْدُ وَالْمَنْ وَالْعَمْدُ ﴿إِلَى مَنَّا﴾ كَيْ عَمِلَ بِسَاحِ  
﴿عَمَلُوا﴾ لِدَارِ الْأَعْمَالِ ﴿مَنْ عَمِلَ﴾ كَوْسِيٌّ رَحِيحٌ وَامْدَادٌ مِهْمُومٌ وَكِرَامٌ مَكْرَمَةٌ  
﴿فَجَعَلْنَاهُ﴾ عَمَلُهُمُ الصَّالِحِ ﴿هَبَاءً﴾ عَصَرٌ طَبَعَ مِمَّا هُوَ لَمَعَ أَحْسَنُ وَسَطٌ مَعَ  
الْإِلَامِ الْأَكْمَلِ ﴿مَثُورًا﴾ ﴿٢٣﴾ مَضَعُ الْمَرَادِ حَالُهُمْ كَحَرْزٍ رَهْنٍ عَصَرِ  
مَلِكِهِمْ، وَهُوَ هُمُ دَوْرُهُمْ وَمَرَاكِدُهُمْ وَهَدَمَ مَرَاثِمَهَا وَمَحَا إِعْلَامَهَا

الطَّلْمِ ﴿عَتَوْا كَبِيرًا﴾ بِالْفَا الْغَايَةِ.

﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ﴾ عِنْدَ الْمَوْتِ أَوْ فِي الْقِيَامَةِ، وَنَصَبَ بِأَذْكَرٍ مَصْمَرًا ﴿لَا  
بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾ أَيِ يَمْسَعُونَ الْبُشْرَى، وَيَوْمَئِذٍ تَكْرِيرٌ، وَلِلْمُحْرِمِينَ فِي  
مَوْضِعٍ ضَمِيرُهُمْ أَوْ عَامٌ فِيْشْمَلُهُمْ ﴿وَيَقُولُونَ حَجَرًا مَحْجُورًا﴾ أَيِ يَقُولُ الْكَفْرَةُ  
حِينَئِذٍ لِلْمَلَائِكَةِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ اسْتِعَادَةٌ مِنْهُمْ، كَمَا كَانُوا يَقُولُونَهَا فِي الدُّبِّ عِنْدَ لِقَاءِ  
عَدُوِّ وَنَحْوِهِ ﴿وَقَدْ مَنَّ﴾ عَمْدًا ﴿إِلَى مَا عَمَلُوا مِنْ عَمَلٍ﴾ مِنَ الْحَيْرِ كَتَبَتْ رَحْمَةً  
وَأَعَانَةً مَلْهُوفٍ، وَقَرَى ضَبَفٌ ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَاءً﴾ هُوَ عِبَارٌ يَرَى فِي شِعَاعِ الشَّمْسِ

﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ أهلها ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ عصر المعاد ﴿خَيْرٌ﴾ أصدق مهد  
﴿مُسْتَقَرًّا﴾ محل رُسُو وركود ﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ ﴿٢٤﴾ مالا ومراحا والمراد  
مآلهم صدد الحور وحمل أحدهما للمصدر أو للحضر.

﴿و﴾ ادَّكَّرَ ﴿يَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ﴾ كل سماء ﴿بِالْغَمِّمِ﴾ لظنوع الطحاء  
المحور ﴿وَنَزَلَ﴾ أربل مع الطحاء المظور ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ الأملاك الحُمُل  
لظروس أعمال أولاد آدم ﴿تَنْزِيلًا﴾ ﴿٢٥﴾ إرسال

﴿الْمَلِكُ﴾ كله محكوم علاه ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ عصر وروز الأملاك ﴿الْحَقُّ﴾  
الواحد الصراح محمول أو المحمول ﴿بِالرَّحْمَنِ﴾ لله واسع الرُّحمة وحده ولا  
مثلك سواه لظنوع الآل وهمود الكليخ ﴿وَكَانَ﴾ العصر المعهود ﴿يَوْمًا عَلَى  
الْكَافِرِينَ﴾ رَدَّاد الإسلام والمعاد وحدهم ﴿عَسِيرًا﴾ ﴿٢٦﴾ وعرا

ورد عمل ملحد معهود به مراد رسول الله صلعم عموم الأعصار - طعام  
ودع العوام والسَّوام ودعا رسول الله صلعم لضعفه، ولما حطوا الطعام، وكلمه  
الرسول لا أكل طعامك إلا حال إسلامك، وأسلم وأكل لرسول صلعم طعامه،  
وما ورد ودود المرء المعهود ح لرحبه أولا، ولما عاد ودوده ووصله ووصمه

الخارج من الكوة ﴿منثورًا﴾ متفرقا ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ﴾ يوم التباية ﴿خَيْرٌ  
مُسْتَقَرًّا﴾ مكانا يستقر فيه ﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ مكان يأوي إليه للاسترواح بالاردواح  
والتمتع.

﴿ويوم تشق﴾ تشقق ﴿السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ﴾ بسبب خروج الغمام منها ﴿ونزل  
الملائكة تنزيلاً﴾ في ذلك المكان بصحائف أعمال العباد ﴿الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ  
لِلرَّحْمَنِ﴾ الثالث له لروال كل ملك يومئذ إلا ملكه ﴿وَكَانَ﴾ اليوم ﴿يَوْمًا عَلَى  
الْكَافِرِينَ﴾ لا المؤمنين ﴿عَسِيرًا﴾ شديدا.

ولامه وكلمه لا أصلك إلا حال عودك ووطاك حال كرد الرسول عاد عما الإسلام وأدركه راعاً دار الإمار، وعمل كما أمره وعلمه، وخ كَلَّمَ الرسول صلعم: لا أراك وراء أم الرُّحَم إلا ورأسك مصروم. وُسْرَ عصر عَمَّاس ورده الأملاك للإمداد، وأمر الرسول صلعم أسد الله لإهلاكه، وأهسكه، وكَلَّمَ الرسول ودوده عَمَّاس أحد وعاد أم الرُّحَم وهدك، وأرسل الله اعلام لسوء حاله.

﴿وَيَوْمَ يَعْصُرُ﴾ وهو الأَزم وهو العَصْر مع الإرحاء ﴿الظَّالِمُ﴾ العادل مع الله إليها سواء عموماً، أو هو المعهود ﴿عَلَى يَدَيْهِ﴾ خَرَدَا أو سَدَمَا وحسراً، ونحو ﴿يَقُولُ يَا﴾ للإعلام والدعاء ﴿لَيْتَنِي أَتَّخَذْتُ﴾ لدار الاعمال وهو العَصْر ﴿مَعَ الرَّسُولِ﴾ محمد صلعم ﴿سَبِيلًا﴾ ﴿٢٧﴾ صراط سداد أو صراطاً واحداً وهو الإسلام.



﴿يَوْنِلْتَى﴾ هَلَكْ هَلَمْ الخيل حَلَّتْ وَلَعَصِرَ عَصْرِكَ ﴿لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ﴾ لم مر ﴿فَلَاتًا﴾ الودود بمعهود أو المارد ﴿خَلِيلًا﴾ ﴿٢٨﴾ ودوداً والله ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي﴾ الودود ﴿عَنِ الذِّكْرِ﴾ إِدْكَارُ الله أو كلام الله وطوعه، أو لإسلام، أو ادَّكَرَ الرسول، أو لا إله إلا الله محمد رسول الله ﴿بَعْدَ إِذْ﴾ لَمَّا ﴿جَاءَنِي﴾ مِمَّا وَصَّلَ اللهُ ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ﴾ الودود المردود، أو المارد المضروود لَمَّا هو حَامِلٌ لَهُ ﴿لِلْإِنْسَنِ﴾ الملحِد ﴿خَذُولًا﴾ ﴿٢٩﴾ طارحاً له لا

﴿ويوم يعص الظالم على يديه﴾ ندماً وتحسراً، أو عص البدين كناية عن الغيظ ﴿يقول يا﴾ للتنبيه ﴿لَيْتَنِي أَتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ طريقاً إلى الهدى ﴿يا ويلتي﴾ يا هلكتي احضري فهذا وقتك ﴿لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَاتًا خَلِيلًا﴾ أي من أضله ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي﴾ القرآن أو موعظة الرسول ﴿بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾ مع الرسول ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ﴾ أي الخليل المُصَلِّ، أو إبليس، أو كل من شيط جني،

ممدّ حال حلول اللأواء والمهالك.

﴿وَقَالَ الرَّسُولُ﴾ محمد حلاً أو مآلاً ﴿يَتَرَبُّ﴾ اللهم ﴿إِنَّ قَوْمِي﴾  
الحمس ﴿اتَّخِذُوا﴾ طلاً أو عداً ﴿هَذَا الْقُرْآنُ﴾ الكلام المرسل  
﴿مَهْجُوراً﴾ ﴿٣٠﴾ مطروحاً صدوه وما أسلموه، أو طرحوه ولهوه كلما سمعوه  
ووهموه أسرار الأول، وهو كلام مهّد.

﴿وَكَذَلِكَ﴾ كما حوّل رهطك أعداء لك ﴿جَعَلْنَا﴾ أولاً ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ﴾  
مرء كامل معه صوارم المعود ﴿عَدُوًّا﴾ وهو الواحد والاحاد ﴿مِنْ﴾ الملائكة  
﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ العُدال مع الله إليها سواء والمراد أحمل المكارة كما حملوا  
﴿وَكُفِيَ نَفْسًا﴾ الله ﴿هَادِيًا﴾ لك ﴿وَنَصِيرًا﴾ ﴿٣١﴾ لك وضاداً لعدوك.

﴿وَقَالَ﴾ الملائكة ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بساء إدرارهم هم الحمس، أو اليهود  
﴿لَوْلَا﴾ هلاً ﴿نُزِّلَ﴾ أنزل ﴿عَلَيْهِ﴾ محمداً (ص) ﴿الْقُرْآنُ﴾ الكلام المرسل  
﴿جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ مما كطرس رسول الله وداود ﴿كَذَلِكَ﴾ هو معاً  
كلام الأعداء والمراد عدل الطروس الأول، وخ الحوار هو المعلل مع معلوله

أوانسي ﴿لِلْإِنْسَانِ خَذُولاً﴾ يسلمه إلى الهلاك ثم يتركه ولا يسمعه ﴿وقال  
الرسول﴾ محمد ﷺ يشكو قومه في الدنيا، أو يوم القيامة ﴿يا رب إن قومي﴾  
قريشاً ﴿اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ متروكاً أو زعموا أنه محر وهذيان، أو  
هجروا فيه ولّعوا أي مهجوراً فيه.

﴿وكذلك﴾ كما ﴿جَعَلْنَا﴾ لك عدواً من كمار قومك جعلنا ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ﴾ عدواً  
من المجرمين ﴿الكافرين﴾ بأن لم نمنعهم من العداوة لهم فاصبر كما صبروا ﴿وكفى  
بريك هادياً﴾ إلى الاعتصام منهم ﴿ونصيراً﴾ لك عليهم.

﴿وقال الذين كفروا لولا﴾ هلاً ﴿نزل عليه القرآن﴾ أنزله ﴿جملة واحدة﴾

المطروح، أو كلام الله وحوار لهم والمراد ما أرسل مصعصعاً ورداً وإلا  
﴿لِتُثَبَّتْ﴾ لأخيك ﴿بِهِ﴾ وروده كسراً كسراً ﴿فَوَادَكَ﴾ سؤارك للإدراك  
والدرس والحرس لعدم سطرك ودرسك أمام الإرسال، ولو أرسل الكل معاً  
لعسر علاك درسه ودركه وحرسه ﴿وَرَتَّلْنَاهُ﴾ و أورد ودرس علاك مع مهل  
ورود ﴿تَرْتِيلاً﴾ ﴿٣٢﴾ مصدر مؤكد

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ﴾ سؤال هكر بهدم أمرك ﴿إِلَّا جِئْتِكَ بِالْحَقِّ﴾  
الحوار المحكم لضارم للعدو الحسم لسؤله ﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ ﴿٣٣﴾ إعلام  
و مدلولاً مقاصد العدو وهو السؤال

هم ﴿الَّذِينَ يُخْشَرُونَ﴾ معاداً أو هو معمول المطروح والمراد أهمتهم  
واسمه نوماً خ أو كلام. أو هو محكوم غلام واسم النوما مع محموله محمول  
له ﴿عَلَىٰ وَجْهِهِمْ إِلَىٰ﴾ دار الآلام ﴿جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ﴾ الأرهاط الضلّاح ﴿شَرٌّ﴾  
أسوء ﴿مَكَانًا﴾ محلاً هو دار الآلام ﴿وَأَصْلٌ﴾ أود ﴿سَبِيلًا﴾ ﴿٣٤﴾ صراط  
والحاصل محنتهم أسوء وصرطتهم أود. ومحل الرسول صلعم أصلح وصرطه  
أعدل وأوسط

محتصفاً كالكتب الثلاثة ﴿كذلك﴾ سؤل ممرفا ﴿لنثبت به﴾ لسؤري بتعريفه  
﴿فَوَادَكَ﴾ على حفظه إدا كان أمياً بخلاف لآباء الثلاثة ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾ نزلناه  
شبتاً بعد شيء في نحو عشرين سنة، أو أمراً بترتيله أو تبينه والتأني في فراءته  
﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ﴾ بسؤال عجب كالمثل في الطلال للقدح قبك ﴿إِلَّا جِئْتَاكَ  
بِالْحَقِّ﴾ الراد له في حواه ﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ وما هو أحسن بياناً، أو معنى من  
سؤالهم ﴿الَّذِينَ يُخْشَرُونَ عَلَىٰ وَجْهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ يسحبون إليها ﴿أُولَٰئِكَ شَرٌّ  
مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ ممن حقروا مكانه وصللوا سبيله.

﴿وَلَقَدْ﴾ اللام مهملة للعهد المطروح ﴿ءَاتَيْنَا﴾ أولاً ﴿مُوسَى﴾ الرسول ﴿الْكِتَابَ﴾ الطوس المعهود ﴿وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ﴾ لوالد وأم أو لأم ﴿هَارُونَ﴾ صدع للأول ﴿وَزِيْرًا﴾ ﴿٣٥﴾ رداءا وعصرا.

﴿فَقُلْنَا﴾ لهما ﴿أَذْهَبَا﴾ رسلا ﴿إِلَى الْقَوْمِ﴾ ملك مصر وآله ﴿الَّذِينَ﴾ حلّوا مصر وسواده وهما راحا صددهم مع الدوال والأعلام. وخ ﴿كَذَّبُوا﴾ هؤلاء الرهط ﴿بِآيَاتِنَا﴾ وردّوها ﴿فَدَمَّرْنَاهُمْ﴾ دمره أهلكه إهلاكاً هكراً. وأصله كسر لا إصلاح له ﴿تَذْمِيرًا﴾ ﴿٣٦﴾ مصدر مؤكد أو أول حلّهما مع الرهط وأمدف لهما هما المروم الأهم مما اذكره

﴿و﴾ اذكر ﴿قَوْمَ﴾ الرسول ﴿نُوحَ﴾ أهل عصره، أو الواو لوصله مع هم ﴿لَمَّا كَذَّبُوا﴾ ردّوا ﴿الرُّسُلَ﴾ رُسولهم ورسلا مرّوا أمامه أو لَمَّا ردّوا رسولا واحدا وهو رسولهم لسمهم لِذَلِكَ لوجود مدعاهم، أو ارسال الرسل عموما ﴿أَغْرَقْنَاهُمْ﴾ وأهلكهم الملة وَقَوَّيْنَاهُمُ ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ﴾ أهلكهم أو حالهم الهكر ﴿لِلنَّاسِ﴾ وراءهم ﴿ءَايَةً﴾ علما للإدكار ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾ معادا هو والإعداد واحد ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾ ردّاد الإسلام عموما، أو اللام للعهد ولعماد بهم أوردته محلّ هم إساما للحدل لهم ﴿عَذَابًا أَلِيْمًا﴾ ﴿٣٧﴾ مؤلما وراء ما وصلهم الحال.

﴿وَعَادًا﴾ رهط «هود» ﴿وَتَمُودًا﴾ رهط «صالح» ﴿وَأَصْحَابَ الرُّسُ

﴿ولقد آتينا موسى الكتاب﴾ التوراة ﴿وجعلنا معه أخاه هرون وزيراً﴾ معينا في الدعوة ﴿فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا﴾ أي فرعون وقومه ﴿فدمرناهم تدميراً﴾ أهلكناهم إهلاكاً ﴿وقوم نوح لما كذبوا الرسل﴾ نوحا ومن قبّه ﴿أغرقناهم﴾ بالطوفان ﴿وجعلناهم للناس آية﴾ عبرة ﴿وأعتدنا﴾ هبانا ﴿لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيْمًا﴾ عام أو خاص في موضع الضمير نظليما له



المحل المأكور للماء، رش المحل أكره وكل مأكور رش، والمراد رهط رسول صهره رسول اليهود، وهم لَمَّا طَاوَعُوا دِمَاهُمْ أَرْسَلَ اللَّهُ رَسُولًا لِّإِصْلَاحِهِمْ وَرَدُّوهُ وَهُمْ حَوْلَ الرِّشِّ، هَلَكُوا مَعَ دُورِهِمْ لَمَّا هَارَ الرِّشُّ، أَوْ أَسَارَ رَهْطُ «صَالِح» أَرْسَلَ اللَّهُ لِّإِصْلَاحِهِمْ رَسُولًا وَهُمْ رَدُّوهُ وَأَهْلَكُوهُ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ وَدَمَرَهُمْ، أَوْ رَهْطَ رَدُّوهُ رُسُلِهِمْ وَرَشَّوهُ وَسَطَ الرِّشِّ، أَوْ رَهْطَ سَوَاهِدَ «وَقُرُونًا» أَهْلُ أَعْصَارٍ وَأَمَّا «بَيْنَ ذَلِكَ» الْمَسْطُورُ وَهُوَ «عَدَدٌ» وَ «أَهْلُ الرِّشِّ» «كَثِيرًا» «٢٨» مَا عَلِمَهَا إِلَّا صَدَدُ اللَّهِ أَرْسَلَ لِنَهْمِ الرِّسَالِ وَرَدُّوهُمُ وَأَهْلَكُوا وَاصْطَلَمُوا.

«وَكُلًّا» كل أهل عصر مما مرَّ عامله مفروح دلَّ علاه «ضَرَيْنَا» أولاً «لَهُ الْأَمْثَلُ» أحوال الأمم الأولى طمع إبناهم وإسلامهم «وَكُلًّا» كل أهل عصر مرَّ «تَنَزَّنَا» هم أهلكوا «تَجِيرًا» «٢٩» إهلاكاً

«وَلَقَدْ» اللام مؤكدة ومبتدأ ليعلمهم المصنوع «أَتَوْا» مرزوا والمراد الحمير «عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرَتْ» مطر أمها، وهؤلاء مصار اسم أوسعها

«وَعَادًا» عصب على «هم» في وجمعتهم، أو الضالين يد المعنى وعدناهم «وَتُمُودَ» بالتوسين وعدمه «وَأَصْحَابَ الرِّشِّ» هو الشر العير المطوية وكانت لعبدة أصنام فبعث إليهم شعيب فكذبوه فبهارت بهم وبنارهم، أو قرية بفلح اليمامة وكان فيها بقية تُمود فقتلوا بينهم فاهلكوا، أو شر بانطاكية قتلوا فيها حبيباً الجار، أو هم قوم رسوا نبيهم أو دفعوه في شر، أو أصحاب الأحدود، أو أصحاب النبي حنظلة بن صعواد قتلوه فاهلكوا «وَقُرُونًا» أهل أعصار «بَيْنَ ذَلِكَ» المذكور «كَثِيرًا».

«وَكُلَّا ضَرَيْنَا لَهُ الْأَمْثَالُ» بيا له القصص المعية فلم يعثروا «وَكُلَّا تَجِيرْنَا تَجِيرًا» كسرنا تكسيراً أي أهلكناهم.

وأعمرها «سدوم» وأهلها رهط «لوط» «مَطَرُ السَّوءِ» مصدر ساء والمراد مطر العرامس «أ» ما مرّوا «فَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا» وما أحسّوا إعلام الإصر والحدّ علاها، والمراد مرّوا ورأوا مرارا «بَلْ كَانُوا» صدّادا «لَا يَرْجُونَ» هو الروح أو الطمع والأمل «نُشُورًا» «٤٠» ردّاً للحال لأوّل للهلاك معاداً، والحاصل أعمامهم الطّلاّح ورُدُّ المعاد.

«وَإِذَا» كلما «رَأَوْكَ» محمد (ص) «إِنْ» ما «يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا» إلا محلّ إلهاد ولهو وكلامهم خ «أَهْذَا» المرء هو «الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ» أرسله «رَسُولًا» «٤١» دعواه الألوّك

«إِنْ» مؤكّد لما أصبه مكرّر الأمد كما دُرّ علاء اللام «كَادَ» أحْمَ لُحْرَه «لَيُضِلَّنَا» لهو صاذ «عَنْ» طوع «عَنِ الْهَتَا» اللّواء أمر طوعها «لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا» لولا الإمساك والإصرار «عَلَيْهَا» طوعها لصد عما طوعها ورذ الأمر المسلوك «وَسَوْفَ» مؤكّد للوعد «يَعْلَمُونَ» هؤلاء الأعداء «حِينَ يَرَوْنَ

«وَلَقَدْ أَتَوْا» أو مرّ قريش «على القرية التي أمطرت مطر السوء» الحجارة وهي سدوم من قرى قوم طول «أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا» في مرورهم فاعتبرون «بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا» لا يترفعون معنالكفرهم ولذا لم يعتبروا، أو لا يأملونه كما يأمله المؤمنون للثواب، أو لا يحافونه، «وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ» ما «يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا» محلّ هزو، أو مهرؤبه يقولون «هَذَا» استحقّارا «الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا» لم يقبّدوه بزعمه بل أحرحوه في موضع الإقرار مع فرط إنكارهم استهزاء «إِنْ» المخففة أي أنه «كَادَ لَيُضِلَّنَا» بصرفنا، واللام فارقة «عَنِ الْهَتَا» عن عبادتها يبذل جهده في دعائ «لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا» ثبتنا على عبادتها لصرفنا عنها «وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ» عبا في الآخرة وعيد يفيد أنه يلحقهم لا

الْعَذَابِ ﴿المؤلم صراحا ﴿مَنْ﴾ هو ﴿أَضَلُّ﴾ أسوء ﴿سَبِيلًا﴾ ﴿٤٢﴾ صراطا أهم أو أهل الإسلام.

﴿أَرَأَيْتَ﴾ يعلم محمد (ص) ﴿مَنْ اتَّخَذَ﴾ عطا وأصار ﴿إِلَهَهُ﴾ مألوهه ﴿هُوَ﴾ وأطاعه، مودده مود معهود أطاع عرمسا ولما احس عرمسا أمنح أطاعه وطرح الأول ﴿أ﴾ أمرك الله ﴿فَأَنْتَ تَكُونُ﴾ محمد (ص) ﴿عَلَيْهِ﴾ ما عطا إلهه هواه وأطاعه ﴿وَكَيْلًا﴾ ﴿٤٣﴾ حرساله عما هو عمله مسلطا علاه، لا وما أمرك إلا أداء الأحكام

﴿أَمْ تَحْسَبُ﴾ محمد (ص) ﴿أَنْ أَكْثَرُهُمْ﴾ لا كنهم لنا مصلهم أسلم أو علم السداد وصدده وردة سمودا وعقلوا ﴿يَسْمَعُونَ﴾ سماع إدراك ﴿أَوْ يَعْقِلُونَ﴾ كلامك وهو أكمل وأصبر لوما معاً أمكنه ﴿إِنْ هُمْ﴾ ما حالهم ﴿إِلَّا كَالْأَنْعَمِ﴾ إلا كحال السوام لعدم عود الإعلام السواطع والدوائر الصوارم لهم كالسوام ﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾ أسوء ﴿سَبِيلًا﴾ ﴿٤٤﴾ صراطا لطوع السوام لعهدا وعلمها عوده وعدم طوعهم لمولا هم وعهدهم وهو الله وعدم علمهم عوده

---

محالة وإن أخر ﴿من أضل سبيلاً﴾ أخطأ طريقاً أهم أم أنت.  
 ﴿أَرَأَيْتَ﴾ أحبرني ﴿من اتخذ إلهه هواه﴾ لطاعته له في ديه، وقدم المفعول الثاني عناية به ﴿فَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا﴾ حافظا تجبره على الإسلام ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنْ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ﴾ سماع تفهم ﴿أَوْ يَعْقِلُونَ﴾ يتدبرون ما نأتي به من الحصح، وخص الأكثر إذ فيهم من يعقل ﴿إِنْ﴾ ما ﴿هم إلا كالأنعام﴾ في عدم تفهم قولك وتدبر حججك ﴿بل هم أضل سبيلاً﴾ منها لأنها تعرف المحسن إليها من المسمى، وتطلب المنافع وتجنب المضار، وهؤلاء لا يعرفون إحسان ربهم من إساءة الشيطان.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى﴾ عمل ﴿رَبِّكَ﴾ وطوله ﴿كَيْفَ مَدَّ﴾ دحا ﴿الظِّلَّ﴾

وأصاره محدوداً عمّ الرمضاء كلها وأحاط سطحها طرّها وسط عطاس العاطس الساطع والطلوع لا حرّ معه ولا دلس، وهو أروح الأحوال وأعدل الأعصار ﴿وَلَوْ شَاءَ﴾ أراد الله ﴿لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾ راكدا دواما ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ﴾

ألمع اللوامع ﴿عَلَيْهِ﴾ الممدود ﴿دَلِيلًا﴾ ﴿١٥﴾ ولولا هـ م علم هو

﴿ثُمَّ قَبْضَهُ﴾ الممدود ﴿إِلَيْنَا﴾ محل مراد ﴿قَبْضًا يَسِيرًا﴾ ﴿١٦﴾ سهلا

صدد ورود السعواء لإعدام أمور هولاء وعلاها، أو ماصلا ماصلا وأما لطلوعها وعلوها لمصالح أهل العالم

﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ﴾ لمصالحكم ﴿الَّيْلَ﴾ امدلهم

﴿لِبَاسًا﴾ مذلّا كالمكسوّ ﴿وَ﴾ أصار ﴿النَّوْمَ﴾ الهكر المغطّل للحواس كلها إلا الوهم والدهاء والحلم ﴿سُبَاتًا﴾ سباتا لعمالككم وحسما لأعمالكم أو ساما

ترجمة

﴿أَلَمْ تَرَ﴾ تنظر ﴿إِلَى رَبِّكَ﴾ إلى صمعه ﴿كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ بسطه من السجر إلى

طلوعها، وهو أعدل الأحوال ﴿وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾ لا يتنصص ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا

الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾ إد لا يعرف وحوده ولا يتماوت إلا بطلوعها وحركتها، وفيه

التفات إلى التكلم ﴿ثُمَّ قَبْضَنَا إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾ قليلاً قليلاً بحسب ارتفاع

الشمس لمصالح حمة، ولنظّم، لتتصل بين الأمور كثر اللاحق أعظم مما قبله

وقيل: مد ظل السماء على الأرض حين حلقها، ولو شاء لجعله ثابتاً على تلك

الحال، ثم خلق الشمس وجعلها دليلاً مسلطاً عليه يتبعها كما يتبع السائر الدليل

يتماوت بحركتها، ثم قبضه تدريجاً إلى غاية نقصانه أو قبضاً سهلاً عند قيام الساعة

بقبض أسبابه.

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ ساترا بظلامه كاللباس ﴿وَالنَّوْمَ سُبَاتًا﴾

لَمْ يَكُنْ هُوَ حِسْمَ الْحُسْنِ وَالْحَرَكَ وَأَصْلُهُ الْحِسْمُ ﴿وَجَعَلَ النَّهَارَ﴾ مَا وَسَطَ الطَّلُوعِ  
وَالدُّلُوكِ ﴿نُشُورًا﴾ ﴿٤٧﴾ عَصْرَ حَرَكَ لِلطَّعَامِ وَالْمَاءِ وَالنَّكْسَاءِ وَمَا سِوَاهَا.  
﴿وَهُوَ﴾ اللَّهُ ﴿الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّحَ﴾ حَرَكَ الْهَوَاءِ، وَرَوَاهُ مَوْخَدًا  
وَالْمُرَادُ الصَّرْعُ ﴿بُشْرًا﴾ إِعْلَامًا سَارًا لَكُمْ ﴿بَيْنَ يَدَيْ﴾ أَمَامَ ﴿رَحْمَتِهِ﴾ الْمَطَرِ  
لَمَّا الْأَوَّلُ رُوحَ وَالْأَوْسَطُ طَحَاءَ وَالْأَمْدُ مَطَرٌ ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ﴾ الْعِلْوُ ﴿مَاءً﴾  
مَضْرًا ﴿طَهُورًا﴾ ﴿٤٨﴾ كَامِلًا طَهْرَهُ وَلِظُهُورِ الظَّاهِرِ كَمَاءِ ظُهُورِ طَاهِرٍ وَاسْمُ  
تَنْمِطِهِ وَمَصْدَرُ مَدْلُوكِهِ الْأَطْهَرُ، وَكَلَامُهُ هُوَ الظَّاهِرُ الْمَطَرُ سَهُوًا أَرَادُوا إِعْلَامَ  
مَدْلُوكِهِ الْأَصْلَ ﴿لَنَحْيِي بِهِ﴾ الْمَطَرُ ﴿نَلْدُهُ﴾ مَحَلًّا ﴿مَيْتًا﴾ هَاكَا عَذْوًا  
﴿وَنُسْقِيهِ﴾ الْمَاءِ ﴿مِمَّا خَلَقْنَا﴾ حَامٍ مَاهٍ ﴿أَنْعَمًا﴾ سَوَامًا كَالْأَطْرَمِ  
﴿وَأَنَاسِي﴾ أَوْلَادِ آدَمَ ﴿كَثِيرًا﴾ ﴿٤٩﴾ عَدَدُهُ

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ﴾ الْكَلَامَ الْمَنْصُورَ وَهُوَ أَكْثَرُ بِرَسُولِ الطَّحَاءِ وَادْرَارِ  
الْأَمْضَرِ ﴿بَيْنَهُمْ﴾ وَلَدِ آدَمَ وَالْمُرَادُ كَثَرُ وَسَطِ كَلَامِ اللَّهِ وَطَرُوسٍ سِوَاهُ، أَوِ الْمَطَرِ

رَحْمَةً لِلْأَنْدَلِ نَضْعُ الْأَعْمَالِ ﴿وَجَعَلَ انْهَارَ نُشُورًا﴾ مُنْتَشِرًا فِيهِ لِلْمَعَاشِ وَغَيْرِهِ أَوْ  
عَثَ مِنْ السُّومِ إِذْ هُوَ الْبَيْضَةُ كَالْمَوْتِ وَالْعَثَ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ﴾ وَوَحْدَهَا  
أَيُّ كَثِيرٍ ﴿بُشْرًا﴾ بِأَلْبَاءِ أَيْ مَشَرَاتٍ، وَقُرِئَ بِاللُّونِ أَيْ مُتَشَرِّعَةً جَمْعُ نُشُورٍ ﴿بَيْنَ  
يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ قَدَامِ الْمَطَرِ ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ مَطْهَرًا لِقَوْلِهِ  
﴿لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ﴾ (الآية ١١ من الأنعام)، وَهُوَ اسْمٌ لِمَا يَنْتَهَرُ بِهِ كَالْوُقُودِ لِمَا يُوقَدُ بِهِ، أَوْ  
لِبَيْغَا فِي الطَّهَارَةِ لِأَنَّهُ مَطْهَرٌ ﴿لَنَحْيِي بِهِ بَدَنَ مَيْتًا﴾ بِالنَّاتِ، وَذُكِّرَ بِتَأْوِيلِ الْبَلَدِ  
﴿وَنُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِي كَثِيرًا﴾ جَمْعُ إِنْسِي أَوْ إِنْسَانٍ وَأَصْلُهُ أَنَاسِينَ  
قَلْبَتِ النَّوْدِ بَاءً ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ﴾ أَيْ الْمَطَرِ ﴿بَيْنَهُمْ﴾ بَيْنَ النَّاسِ فِي السُّلْدَانِ  
وَالْأَوْقَاتِ وَالصَّمَاتِ مِنْ وَاسِلٍ وَطَلٍ وَغَيْرِهِمَا، أَوْ صَرَفْنَا مَا ذَكَرَ مِنَ الدَّلَائِلِ فِي

وسط الأمصار والأعصار وصروع الأحوال كطلّ وماعداء ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ طمع  
إذكّارهم وإدراكهم كمال طوّله وحمدهم له ﴿فَأَبَى﴾ كره ﴿أَكْثَرُ النَّاسِ﴾  
عمومهم ﴿إِلَّا كُفُورًا﴾ ﴿٥٠﴾ دسّا للآلاء وعدم إعداد لهم، أوردّا لها وهموا هور  
لامع عما محاله وطلوع معاد له ممطر له.

ورد كل أحد علم الأمطار مما هور للوامع وطلوعها صار ملحدًا لا محال،  
ولو علم هو لأسر الله وهور اللوامع وطلوعها علم وامر له ما صار ملحدًا  
﴿وَلَوْ شِئْنَا﴾ إرسال رسول سكن أهل مصر ﴿لَبَعَثْنَا فِي﴾ أهل ﴿كُلِّ﴾  
قرية ﴿رَسُولًا﴾ ﴿نَذِيرًا﴾ ﴿٥١﴾ مَرَّوَعًا أهلها، وإرسالت وحدك لكل سطوح  
عنوك وإعلاء إكرامك وزوم كمال عدت حمد الله حامدًا وعما وراءه

﴿فَلَا تَطْع﴾ أهواء ﴿الْكَافِرِينَ﴾ أعداء الإسلام وهو حامد له ولأهل  
الإسلام كلهم ﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ﴾ الله واملأهم كلام الله ودوّاله أو عدم طوعهم  
أو ألوكك وحدك لعموم أهل العالم ﴿جِهَادًا كَبِيرًا﴾ ﴿٥٢﴾ لا كلال معه ولا سام  
إمّا هلاكهم معه أو إسلامهم، أو لقا عماسك حار لصروع العماس لسدك وحدك  
مسد الرسل لعموم إرسالك أهل العالم كلهم وعماسك معهم، أو لقا عماس  
الأدلاء مع أهل الوره أكمل مع هو عماس السلاح مع الأعداء

---

القرآن وسائر الكتب ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ ليتفكروا فيعرفوا سعة القدرة وحق النعمة به  
ويشكروا ﴿فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ حهوداً للنعمة، فيقولون أمطربا يتوء كدا  
﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا﴾ ميا يحوف أهلها فنحف عليك أعباء  
الرسالة، لكن خصصناك بعموم الدعوة إجلالاً لك ﴿فَلَا تَطْع الْكَافِرِينَ﴾ فيما  
يدعونك إليه، تهيب له ﷺ ﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ﴾ بالقرآن أو بترك طاعهم ﴿جِهَادًا﴾  
كبيراً ينحمل فيه المشاق بإقامة الحجج، أو يجهاد جميع أهل القرى.

﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الَّذِي مَرَجَ﴾ أرسل وأنسال ﴿الْبَحْرَيْنِ﴾ مواصرا كل واحد لمطوره ومواصلا له أو كسد أحدهما مطوره، والمراد داء السماء وداء الماء الرمكاء ﴿هَذَا﴾ أحدهما ﴿عَذْبٌ﴾ رواء ﴿فُرَاتٌ﴾ كاملها محتم للحلو حاسم للأوام ﴿وَهَذَا﴾ أحدهما ﴿مِلْحٌ﴾ ملح طعمه ﴿أَجَاجٌ﴾ كامل الملوحة أو مر، ورووا ملح مكسور الوسط ككلمة ولعل أصله ملح ﴿وَجَعَلَ﴾ أصار ﴿بَيْنَهُمَا﴾ لداء لرواء و لداء الملح ﴿بَرْزَخٌ﴾ سد واسطاراذا لهما مع سطوعه، ورد المراد داء الروم وأعداله والداء الملح والسد الرمكاء وهو دال قول الله لروم مرس كل أصل الوصل ووجود الحال ﴿وَجِجْرًا﴾ حد، ﴿مُحْجُورًا﴾ ﴿٥٣﴾ محدودا عما يأتي بالحواس

﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ أنشأ ﴿مِنْ أَلْمَاءٍ﴾ ماء المرء وعمره ﴿بَشَرًا﴾ معذلا ﴿فَجَعَلَهُ نَسِيًّا﴾ بغير صلح لولد الإله ﴿وَصَهْرًا﴾ عرسا أهلا للصحار ﴿وَكَانَ﴾ دوام ﴿رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ ﴿٥٤﴾ واسع الألو كامل الضور لما أنشأ من ماء مرء أو عرسا للولد

﴿وَيَعْبُدُونَ﴾ أعداء الإسلام ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ سواء ﴿مَا﴾ لها ﴿لَا يَنْفَعُهُمْ﴾ حل طوعهم له ﴿وَلَا يَضُرُّهُمْ﴾ حال عدم الطوع أراد دماهم، أو كل ما

---

﴿وهو الذي مرج البحرين﴾ خلاهما متلاصقين ﴿هذا عذب فرات﴾ بليغ العذوبة ﴿وهذا ملح أجاج﴾ شديد الملوحة أو مر ﴿وجعل بينهما برزخا﴾ حاجزا من قدرته بمنعهما التمارح ﴿وحجرا محجورا وهو الذي خلق من الماء﴾ الذي هو العنصر أو المطفة ﴿بشرا فجعله نسيا وصهرا﴾ أي قسمين ذوي نسب أي ذكر وإناث يصاهر بهن نحو ﴿فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى﴾ ٣٩، القيمة ﴿وكان ربك قديرا﴾ على كل شيء

أَلِهْوَهُ وَرَاءَ اللَّهِ ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ﴾ الْعَدُوَّ وَالْمَعْبُودَ أَوْ الْأَعْمَ ﴿عَلَى﴾ رَدَّ أَمْرَ اللَّهِ ﴿رَبِّهِ ظَهِيْرًا﴾ ﴿٥٥﴾ مُعْبِدًا لِلْوَسْوَاسِ وَأَعْدَاءِ اللَّهِ، أَوْ مَدْحُورًا مَطْرُودًا لَا مَحْلَ لَهُ صَدَدَ اللَّهِ، وَصَارَ كَأَمْرِ مَطْرُوحٍ وَرَاءَهُ.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿إِلَّا مُبَشِّرًا﴾ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ﴿وَنَذِيرًا﴾ ﴿٥٦﴾ مَرْوَعًا لِعَدُوِّهِمْ.

﴿قُلْ﴾ لَهُمْ ﴿مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ نَدَاءٌ أَوْ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ وَإِعْلَامٌ أَحْكَامُهُ ﴿مِنْ﴾ مُؤَكَّدٌ ﴿أَخْرَجَ﴾ كَرَاهٍ ﴿إِلَّا﴾ عَمِلَ ﴿مَنْ﴾ مَرَّةً ﴿شَاءَ﴾ أَرَادَ وَعَمْدٌ ﴿أَنْ يَتَّخِذَ﴾ إِلَهًا ﴿اللَّهُ﴾ رَبِّهِ الْعَالِكُ لَهُ ﴿سَبِيلًا﴾ ﴿٥٧﴾ وَاحْتِصَالُ الْإِسْلَامِ وَالْبُورُجِ

﴿وَتَتَوَكَّلْ﴾ وَعَوَّلَ لِدَسَعِ دَعْوِهِمْ ﴿عَلَى﴾ اللَّهِ ﴿الْحَيُّ الَّذِي﴾ مَا طَرَاهُ الْعَدَمَ وَ﴿لَا يَمُوتُ﴾ أَصْلًا وَدَعَى وَتَوَكَّلَ مَا طَرَاهُ السَّامَ وَالْعَدَمَ ﴿وَسَبَّحْ﴾ لَهُ وَطَهَّرَهُ عَمَّا وَصَمَهُ مَوْصُولًا ﴿بِحَمْدِهِ﴾ لِأَهْلِ لَهُ ﴿وَكَفَى بِهِ﴾ اللَّهُ ﴿بِذُنُوبِ عِبَادِهِ﴾ كُلِّهِمْ ﴿خَيْرًا﴾ ﴿٥٨﴾ عَالِمًا بِمَقَالِكَ إِسْلَامِهِمْ وَلَا صُدُودِهِمْ

أَرَادَهُ ﴿وَيُعْبَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَفْعَلُهُمْ﴾ بَعْدَتُهُ ﴿وَلَا يَضُرُّهُمْ﴾ بَتَرَكِهَا وَهُوَ الْأَصْنَامُ ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ﴾ أَيُّ حَسَبِهِ أَوْ أَبْرَحَهُلِ ﴿عَلَى رَبِّهِ ظَهِيْرًا﴾ عَرْمًا لِلشَّيْطَانِ بَاتِنَاعِهِ.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا﴾ لِمَنْ آمَنَ ﴿وَنَذِيرًا﴾ لِمَنْ كَفَرَ ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ عَلَى تَبْلِيغِ مَا أَرْسَلْتَهُ ﴿مَنْ أَحْرَجَ إِلَّا مَنْ شَاءَ﴾ إِلَّا فَعَلَ مَنْ شَاءَ ﴿أَنْ يَتَّخِذَ﴾ إِلَى رَبِّهِ ﴿إِلَى ثَوَابِهِ﴾ ﴿سَبِيلًا﴾ بِالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ، أَوْ مُقْطَعِ أَيِّ وَلَكِنْ مَنْ شَاءَ فَلْيَفْعَلْ ﴿وَتَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ فِي دَفْعِ الْمَضَارِّ وَجَلْبِ الْمَنَافِعِ فَإِنَّهُ الْكَافِي ﴿وَسَبَّحْ بِحَمْدِهِ﴾ بَرَمَهُ عَمَّا لَا يَلْبِيقُ بِهِ ﴿وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَيْرًا﴾ بِهَا فَيَجَازِيهِمْ.



﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ أسرار وصور عالم ﴿السَّمَوَاتِ﴾ كلها ﴿وَالْأَرْضِ﴾  
عالمها عمومها ﴿وَوَ﴾ كل ﴿مَا﴾ حل ﴿بَيْنَهُمَا﴾ كالدوح والكلاء والسَّوام  
والهوام ﴿فِي﴾ لُهَا ﴿سِتَّةَ أَيَّامٍ﴾ مع أسرارها لعدمهما ح ﴿ثُمَّ﴾ لَمَّا أَكْمَلَ  
العالم كله ﴿أَسْتَوَى﴾ كما هو أهل له ﴿عَلَى الْعَرْشِ﴾ محدّد الحدود أوسع  
الأكر محرك الكل أمد العالم وهو السماء الأطلس. هو ﴿الرَّحْمَنُ﴾ واسع  
الرَّحِم أو هو محمول للموصول، ورووه مكسور الأمد ﴿فَنُفِّلَ﴾ ولد آدم.  
ورواه سل ﴿بِهِ﴾ واسع الرَّحِم أو اسمه المصور. أو عند مرّ منه هو الأسر وما  
عداه ﴿خَيْرًا﴾ ﴿٥٩﴾ عالماً معلماً لك.

﴿وَإِذَا﴾ كما ﴿قِيلَ﴾ وأمر ﴿لَهُمْ﴾ لأعداء الإسلام أمرهم محمّد (ص)  
﴿أَسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ﴾ صلّوا لله كامل الرَّحْمَن وروّد حواله ﴿قَالُوا﴾ حواراً ﴿وَمَا  
الرَّحْمَنُ﴾ هل هو مرّ دعواه الأولك ولما هو اسمه أو سوء، أو المراد ما مسّاه  
أو ما مدلوله لَمَّا هو كلام الحمراء وما علّموا مدلوله كما حكاه العنقاء. أو المراد  
ردّ مدلوله كما هو معاك لحكماء. أو لَمَّا عموه اسم عموه مع وجود  
مسماهم أحواله ﴿أَسْجُدْ﴾ ركعاً ﴿لَمَّا﴾ إله ﴿تَأْمُرُنَا﴾ محمد (ص) مع عدم

﴿الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام﴾ في قدرها ﴿ثم  
استوى﴾ بالنسبة إلى كل شيء، أو استقام أمره، أو استولى ﴿على العرش﴾  
هو الجسم المحيط بالعالم شبه سرير الملك ﴿الرحمن﴾ حبر محذوف، أو بدل  
من ضمير استوى، ﴿فاسأل به خبيراً﴾ فاسأل عن المذكور من الخلق والاستواء  
عالمًا وهو الله أو جبرئيل بخبرك به، أو فاسأل عن الرحمن إن أتكروه ممن بخبرك  
من أهل الكتاب ليعرفوا أنه مذكور في كتبهم ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا  
وَمَا الرَّحْمَنُ﴾ سؤال عن المسمى به، وجهلوا أنه من أسمائه تعالى، أو عرفوه

علم له، أو ما للمصدر، لا، ﴿وَزَادَهُمْ﴾ أمرك المصور لهم ﴿تُفَوِّراً﴾ ﴿٦٠﴾  
عُرُوداً عما هو الإسلام

﴿تَبَارَكَ﴾ علا علوا كاملا الله ﴿الَّذِي جَعَلَ﴾ أصار وأحسم ﴿فِي﴾  
السَّمَاءِ ﴿صَرَعَهَا﴾ ﴿بُرُوجَهَا﴾ حصصا معلوما أعلامها محدودا رسومها كالحمل  
والأسد والدلو، وهؤلاء محال درار لوامع كاللؤلؤ لركادها ولها حال حلولها  
وأسمها لها أحكام ورسوم ﴿وَجَعَلَ فِيهَا﴾ السماء ﴿سِرَجًا﴾ ثم اللوامع  
وأصلها، ورووا كذُرر والمراد اللوامع كلها ﴿وَقَمَرًا مَنِيرًا﴾ ﴿٦١﴾ لامعا سمرا  
مدارا للأمور والأعصار والأعمال، ورووه كُشد

﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ كَرَمًا ورحمًا ﴿خَلْقَةً﴾ واردا  
كل واحد وراء مطو، وسادًا مسندًا للتعلم والورد ﴿لَمَنْ﴾ لكل أحد ﴿أَرَادَ أَنْ﴾  
يَذْكُرَ ﴿اللهُ﴾ أو آلاءه أو ما سواه مما هو ورد، أو عمل سواء ورد مودها عمر لم  
أيه ورد السر وسدم ﴿أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ ﴿٦٢﴾ حمدا لله أو س آلاء أعطاه الله

وححدوا ﴿أَنَسَجِدَ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ لئدي تأمرنا بالسجود له أو لأمرنا لما ولم يعرفه  
وقرئ بالياء ﴿وَزَادَهُمْ﴾ أي العقول وهو «اسجدوا للرحمن» ﴿تُفَوِّراً﴾ عس  
الإيمان.

﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾ اث عشر معروفة ﴿وَجَعَلَ فِيهَا﴾  
سراجًا ﴿هِيَ الشَّمْسُ وَكَدَرُ الْكَوَاكِبِ﴾ ﴿وَقَمَرًا مَنِيرًا﴾ مصبًا بالليل.  
﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ يحلف كل منهما صاحبه بقيامه مقامه،  
أو بتعاقبهما، أو بحالهما كما أو كما ﴿لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ﴾ يتذكر ﴿أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾  
شكرا لله أي ليكونا وقتين للمتذكرين والشاكرين، من فاته ورده في أحدهما فيعمله  
في الآخر، أو داعين للمتفكرين في صنع الله إلى العلم بوحوده وقدرته وحكمته

وسطهما.

﴿وَعِبَادُ اللَّهِ﴾ (الرَّحْمَنُ) واسع الرّحم محكوم علاه محموله  
 ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى﴾ سطح ﴿الْأَرْضِ﴾ الرمكاء ﴿هَوْنًا﴾ حال أو مصدر  
 أراد مع رسل ومهل، أو سهلا لا مرحا وسمودا ﴿وَإِذَا﴾ كلما ﴿خَاطَبَهُمْ﴾  
 كلمهم ﴿الْجَاهِلُونَ﴾ الأعداء الأعماء كلما مكروها ﴿قَالُوا﴾ لهم كلما  
 ﴿سَلَامًا﴾ ﴿٦٣﴾ سدا لا إصر ولا ألم معه، أو سلّموا سلا ما وطرحوا الكلام  
 معهم. ورد الحكم ممخو محذ ورود حكم العماس وهو سهو لما طرح الكلام  
 مع أهل الوزر معدوح محمود حكما وجلما.

والمراد هو ﴿و﴾ الملا ﴿الَّذِينَ يَبْتَغُونَ﴾ هو إمرار السمر ﴿لِرَبِّهِمْ﴾ لله  
 مولاهم ﴿سُجْدًا﴾ رُكُوعًا ﴿وَقِيَمًا﴾ ﴿٦٤﴾ زادهم مصلوا الأسمار دواما، واحده  
 كعالم أو مصدر حلّ محله.

﴿و﴾ الملا ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾ دعاء ﴿رَبَّنَا﴾ اللهم ﴿أَصْرِفْ﴾ رَدَّ ﴿عَنَّا﴾  
 أهل الإسلام ﴿عَذَابَ﴾ ساعور ﴿جَهَنَّمَ﴾ وآلامها ﴿إِنْ عَذَابُهَا كَانَ﴾ دواما  
 ﴿غَرَامًا﴾ ﴿٦٥﴾ هلاكا لاسما.

﴿إِنَّهَا﴾ دار الآلام ﴿سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا﴾ محل زسؤ وركود

وللشاكركين إلى شكره على نعمه فيهما.

﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا﴾ أي هينين أو مشيا هينا  
 أي بسكينة ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون﴾ بما يكرهونه ﴿قالوا سلاما﴾ تسليما منكم  
 ومتاركة لكم، أو قولا يسلمون فيه من الإثم والإبداء ﴿والذين يبتغون لرَبِّهِمْ سَجْدًا﴾  
 وقيامًا ﴿في الصلاة﴾ والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان  
 غرامًا ﴿لازماً ومنه العزيز لملازمته، وصفوا بحسن السيرة مع الخلق والاجتهاد في  
 طاعة الحق وهم مع ذلك فرقون من العذاب يسألون ربهم صرفه عنهم غير معتدين

﴿وَمَقَامًا﴾ ﴿٦٦﴾ محل رموك وهو معطل للمعطل الأول أو كل واحد معطل للحكم الوارد أولاً، وهو كلام الله أو كلامهم حكاه الله.

﴿و﴾ الملا ﴿الَّذِينَ إِذَا﴾ كنما ﴿أَنْفَقُوا﴾ لإدراهم وأعطوا ما عالوهم طعاما وكساء وما عداهما أداء لأوطارهم ﴿لَمْ يُسْرِفُوا﴾ ما عَدُوا حد الكرم وما أكلوا وما كسوا مرحا، أو ما أعطوا للأمر المخرم وما أمصلوا ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ ما حصروا وما أمكروا، وهو عكس لأول، ﴿وَكَانَ﴾ عملهم ﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾ المستطور مما الجداء والإمساك ﴿قَوَامًا﴾ ﴿٦٧﴾ وسطا عدلا، وهو مصدر، ورواه مكسور الأول ومدلوله إنهاء الوطر لا خور ولا كور وردهم أوداء محمد صلعم وأرداءه، وهم ما أكلوا طعام بضعم والروح وما علموا عسا للسرور وما كسوا كساء مهاها

﴿و﴾ الملا ﴿الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ﴾ الواحد الأحد الصمد ﴿إِلَهًا﴾ ﴿آخَرَ﴾ سواء ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ﴾ إهلا كما ﴿النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ﴾ إهلا كهما وهو المسلم والمعاهد ﴿إِلَّا﴾ إهلا ك موضوعا ﴿بِالْحَقِّ﴾ لذعر أو إهلا ك معصوم أو حد غير أو طرح إسلام ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾ أصلا كما هو حال عدوهم ﴿و﴾ كل ﴿مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ واحدا معا مر ﴿يَلْقَ﴾ هو الوصال ﴿أَثَامًا﴾ ﴿٦٨﴾ دركا وعدل إصر.

بأعمالهم ﴿إنها ساءت مستقراً ومقاماً﴾ موضع استقرار وإقامة هي.  
﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا﴾ لم يجاوزوا الحد في السفقة ولم يصبفوا فيها، أو لم يصفوا في المعاصي ولم يسمعوا الحقوق ﴿وكان﴾ إنفاقهم ﴿بين ذلك﴾ بين الإسراف والإقتار ﴿قواماً﴾ من استقامة الطرفين ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله﴾ قتلها ﴿إلا بالحق﴾ كقود أو حد ﴿ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً﴾ جزاء إثم أو إثم بإضرار الجزاء

والمراد ﴿يُضَعَّفُ﴾ هو الركن ﴿لَهُ﴾ لعامل واحدها ﴿الْعَذَابُ﴾ اللاواء  
والآلم ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ المعاد وما حال عامل الكل، والحاصل أولم حدًا وراء  
حد، ورد كلما عمل العادل مع الله إليها إصرًا أولم للعدل والإصر معا ﴿وَيَخْلُدُ﴾  
العامل المسطور، وزوده لا معلوما ﴿فِيهِ﴾ اللاواء والآلم ﴿مَهَانًا﴾ ﴿٦٩﴾ ملهنا  
مدحورا وهو حال.

﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾ هـد وعاد عما عمل أولاً وسدم ﴿وَو﴾ المراد ﴿وَأَمَّنَ﴾  
نسبه لمحمد صلعم ﴿وَعَمِلَ﴾ وراء اليهود ﴿عَمَلًا صَالِحًا﴾ مأمورا  
﴿فَأُولَئِكَ﴾ العواد ﴿يُبَدِّلُ اللَّهُ﴾ أرحم الرحماء ﴿سَيِّئَاتِهِمْ﴾ أصارهم  
﴿حَسَنَاتٍ﴾ أعمال صوالح. والمراد مح نعمة الأول وأورد محلها أعمالهم  
الصوالح. أو أعطاه أوس سوس الأعمال السوس الأعمال الصوالح حالا، أو  
اعطاه أوس عدل كل عمل سوء عمل صالح معد. ﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾ كمال  
الرحمة دواما ﴿غَفُورًا﴾ داما لا يصير ﴿رَحِيمًا﴾ ﴿٧٠﴾ سامحا لا لاء.

﴿وَو﴾ كل ﴿مَنْ تَابَ﴾ هـد وعاد وطرح المعز ﴿وَو﴾ أكد اليهود لنا  
﴿عَمِلَ﴾ عملا ﴿صَالِحًا﴾ مأمورا ﴿فَإِنَّهُ﴾ معاده نموصول ﴿يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ﴾  
الصمد ﴿مَتَابًا﴾ ﴿٧١﴾ مصدر مؤكد أو لمصرخ والمراد هودا مودودا له معدما  
للإصر ومحصلا للسرور

﴿وَو﴾ الملا ﴿الَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ الولع صدد الحكام لإحكام

---

﴿يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا﴾ إلا من تاب وآمن وعمل  
صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ﴿بمحوها بالثوبة أو بالتوفيق لأضداد  
ما أسلفوا أو بإبدال العذاب ثوابا﴾ ﴿وكان الله غفورا﴾ لمعاصي عباده ﴿رحيما﴾  
منعما عليهم ﴿ومن تاب﴾ من دونه بتركها والتدم عليها ﴿وعمل صالحا فإنه  
يتوب إلى الله متابا﴾ يرجع إليه بذلك مرجعا مرضيا دافعا للمقاب حاليا للثواب.

الإدعاء، أو المراد عدم ورود محال الولوج وأهله عموماً أو اللهو وأهله سمرماً ورعاً لَمَّا وُارِدَ محلّ الإصر لا حتّى مساهم لعامله، ﴿وَإِذَا﴾ كلما ﴿مَرُّوا بِاللُّغْوِ﴾ أهل اللهو واللهاء الحراء للطرح كلاماً أو ما سواه ﴿مَرُّوا كِرَاماً﴾ ﴿٧٢﴾ ضُداداً إكراماً لإدراهم وحرساً لها عمّا الطَّلَاح.

﴿وَالَّذِينَ إِذَا﴾ كلما ﴿ذُكِّرُوا﴾ أعلموا ﴿بِآيَاتِ﴾ أعلام الله ﴿رَبِّهِمْ﴾ والمراد درس علام الكلام المرسل ﴿لَمْ يَخْشَوْا﴾ ما هاروا ﴿عَلَيْهَا﴾ الأعلام ﴿ضُغاً وَعُمِيَاناً﴾ ﴿٧٣﴾ والمراد هاروا علاها سماعاً وحساً لها مع إدراك مدلولها وإسلام أحكامها أو إلهاء للأصار الدال علاها تشبُّه.

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ﴾ دعاء ﴿رَبَّنَا﴾ اللهم ﴿هَبْ﴾ أعط واسمع ﴿لَنَا مِنْ أَرْوَ حَنَا﴾ العراس ﴿وَذُرِّيَّتَنَا﴾ الأولاد، ورووا موحدا والمراد الصرع ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ قُبْرَتَهَا وَصَفَتْهُ الْمَرْادُ أَعْرَاساً وَأَوْلَاداً طُوعاً نَكْثاً ﴿وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ﴾ أهل الورع ﴿إِمَاماً﴾ ﴿٧٤﴾ وَحَدَّثَ لَمَّا أَصْلَهُ مَصْدَرُ أَمَةٍ أَمَّ وإماماً، أو المراد الصرع، أو بصر كل واحد، أو لَمَّا هم كذّر واحد لوحود صراطهم و وآم كلامهم، أو واحده أم كرعاء واحده راع

﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ لا يحضرون محاصر الباطل، أو لا يقمون شهادة الكذب ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللُّغْوِ﴾ بأهله وهو الساقط من قول أو فعل ﴿مَرُّوا كِرَاماً﴾ معرضين عنهم مكرمين بأسمهم عن الخوض معهم فيه ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ القرآن أو الوعظ ﴿لَمْ يَخْشَوْا عَلَيْهَا ضُغاً وَعُمِيَاناً﴾ نفى للحال دون الفعل أي لم يكوا عليها غير مستغنين بها كالصم والعميان، بل أكبوا عليها واعين لها متبصرين ما فيها ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ بأن نراهم مطيعين لك ﴿وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً﴾ يقتدون بنا

﴿أُولَئِكَ﴾ المأ المعلوم حالهم المسطور عملهم ﴿يُجْزَوْنَ﴾ معادا  
 ﴿الْغُرْفَةَ﴾ المحال السوامك، وَخَذَهُ لَمَّا أَرَادَ الصَّرْعَ، أو المراد العلو، و ورد هو  
 اسم لدار السلام، معللاً ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ حال حلول مكاره الأعداء، و ورد  
 إجمال الأهواء وأداء أوامر الله وطرح محارمه ﴿وَيُلْقَوْنَ فِيهَا﴾ هؤلاء المحال  
 ﴿تَحِيَّةً﴾ دعاء طول العمر ﴿وَسَلَاماً﴾ ﴿٧٥﴾ دعاء السلام والمراد دعاء الأملاك  
 وسلامهم علاهم أو أحادهم لأحادهم

﴿خَالِدِينَ﴾ حال ﴿فِيهَا﴾ هؤلاء المحال ﴿حَسَنٌ﴾ هؤلاء المحال  
 ﴿مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً﴾ ﴿٧٦﴾ محل ركود ورموك

﴿قُلْ﴾ محمد (ص) لأهل الحرم ﴿مَا﴾ نِسْوَاتٌ أو دِلَالٌ ﴿يَعْتَوُوا﴾ هو  
 العمل والعد ﴿بِكُمْ رَّبِّي﴾ ملك الكل ﴿لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ معه إليها سواء أو  
 طوعكم له لَمَّا عَلُو وَلَدِ آدَمَ وإكرامهم لظهور أمر الله ولعله لأحواله وإلا ساؤوا مع  
 ما سواهم معاً أهل لعالم ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ﴾ كَذَّبْتُمْ ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ﴾ الحد  
 والإصر ﴿لِزَاماً﴾ ﴿٧٧﴾ لاسما وَاحْتِلَالاً لَكُمْ لا محال، وهو مصدر أورد محل  
 الإسم، و روه كسلاً.

في لدين بأن توفى للعلم والعمل، ووجد لدلائله على الحسن أو لإرادة كل واحد  
 ما وفي قراءتهم عَلَيْهِمُ السَّلَامَ ﴿واحصل لنا من المنقبين ماما﴾

﴿أُولَئِكَ يَجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ﴾ حبسها وهي أعلى منازل أهل الجنة ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾  
 بصبرهم على الطاعات وقمع الشهوات ﴿وَيُلْقَوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَاماً﴾ من  
 الملائكة أو من بعضهم لبعض ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ بلا موت ولا زوال ﴿حَسَنٌ﴾  
 مستقراً ومقاماً قل ما يعبا بكم ربي، ما يصنع أو لا يكثر بكم ﴿لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾  
 عبادتكم له أو دعاؤكم إياه إلى الدين ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ﴾ بما أعلمتكم به إذ حالتم  
 ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ﴾ حزاء تكذيبكم أو أثره ﴿لِزَاماً﴾ لازماً لكم في الآخرة





سورة الشعراء



## سورة الشعراء

موردها أم الرُّحَم، ومحصول أصول مدلولها:

ما هو مُسَلِّ لرسول الله صلعم عَفَّ رَذَه أهل العدول وما أسلموا له إسراعاً،  
وأحوال رسول اليهود ومراء ملك مصر معه، وأحوال السُّخَّار ومكرهم معه أولاً،  
وطوعهم وإسلامهم له أمداء، ورحل رسول اليهود مع رهطه عَفَّ ركذوا وهو مصر،  
وزوم منك مصر لهم، ورحله مع رهطه إكساءهم، وصدع الداماء، وهلاك ملك  
مصر مع رهطه، وسلام الرسول مع الرهط، وأحوال رسول أَوَّاه ودعاءه لو الله  
الصالح، وزوم أهل الصدود المعدِّ معاد عَمَّا نُوْمَلِّهم، وأحوال أطول الرسل عُمراً  
واهلاك رهطه الضُّلَّاح، وأحوال هود وعدم طوع عاد لَمَّا أمروا، وأحوال صالح  
واصر رهطه الطُّلَّاح، وأحوال رهط لوط وطلَّاحهم وهلاكهم، وأحوال صهر  
رسول اليهود واهلاك رهطه.

وإرسال الملك الروح مع كلام الله، وإعلاء أحوال الأتَمِّ الأَوَّل، والأمر  
لرسول الله صلعم ليقول أهل الأرحام، ورحمه لأهل الإسلام، ومعاد أهل الصدود  
الإصر والألم.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿طَسَمَ﴾ ﴿١﴾ وطمس وطمس رويها مطلقاً وهو سر الله مع رسوله، أو الله أعنه لما أراد

﴿تِلْكَ﴾ تكلم اللاء أولها طسم و كلام الله كله ﴿آيَاتُ الْكِتَابِ﴾ المرسل ﴿الْمُبِينِ﴾ ﴿٢﴾ المصريح المعظم للصلاح والصلاح أو الساطع كماء ﴿لَعَلَّكَ﴾ محمد (ص)، لعلى ليرحم، ﴿نَخَعٌ﴾ سدى كمار السدى منك ﴿نَفْسِكَ﴾ كمداهمة ﴿أَلَّا يَكُونُوا﴾ أهل الحرم ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٣﴾ لعدم إسلامهم لك أو كره عدم إسلامهم ورؤعه، والحاصل رحمتك وحفظ حمل همتك

﴿إِنْ نَشَأْ﴾ إسلامهم ﴿نُنَزِّلُ عَلَيْهِمْ﴾ لإعلام سدادك ﴿مِّنَ السَّمَاءِ﴾

﴿٢٦﴾ سورة الشعراء مائتان وسبع وعشرون آية مكية إلا والشعراء، التي حررها

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿طَسَمَ تِلْكَ﴾ الآيات ﴿آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ السورة، أو القرآن البين عجزه، أو المسمى به ﴿لَعَلَّكَ نَخَعٌ نَفْسِكَ﴾ قتلها ﴿أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ من أجل أن لا يؤمنوا ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً﴾ علامة ملجئة إلى الإيمان

﴿وَأَيُّهَا﴾ علما ساطعا مركبا ﴿فَظَلَّتْ﴾ صار ﴿أَغْنَتْهُمْ﴾ المراد أهلها و رؤساءهم أو أرفطهم ﴿لَهَا﴾ حال إحسان ليد ﴿خَضِعِينَ﴾ ﴿١﴾ طوع وما مرد أحد وما طلع .

﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ﴾ أهل الحرم ﴿مِّنْ﴾ مؤكد ﴿ذِكْرٍ﴾ اذكر أو كلام مرسل ﴿مِّنْ﴾ الله ﴿الرَّحْمَنِ﴾ واسع الرِّحْمِ ﴿مُحَدَّثٍ﴾ كلمه أو سمعه أو إرسائه ﴿إِلَّا كَانُوا﴾ صاروا ﴿عَنَّا﴾ لما سمعوه ﴿مُعْضِيں﴾ ﴿٥﴾ ضذ أو أهل إصرار بقائه علاه

﴿فَقَدْ كَذَّبُوا﴾ رذوه أو محند ص ﴿نَسِيَانِيهِمْ﴾ صرح لئلا متبهم إصراره حال العباس أو معادا ﴿أَسْأُو﴾ حور ﴿مَا كَانُوا﴾ لحال ﴿بِهِ﴾ نفيه ل ما الموصول ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ ﴿٦﴾ أنهم كيدان أو دواعي وهم كلاء موعده لهم ومروء

﴿أ﴾ ما صاروا ﴿وَلَمْ يَرْوُا إِلَى الْأَرْضِ﴾ مكر يرمكء ﴿كَمْ أَنْبَتْنَا﴾ رذ امرا ﴿فِيهَا﴾ الرمكة ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ﴾ صريح ﴿كَرِيمٍ﴾ ﴿٧﴾ منبذ منبذ محمود أعود لولد آدم والسَّوَامِ.

﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ مقادير

﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ﴾ قرآن ﴿مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ﴾ مجدد تريله ﴿إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ﴾ إلا جدد عراضا عنه وكفرا به ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا﴾ به حين أعرضوا عنه، وجروهم التكذيب إلى الاستهزاء ﴿نَسِيَانِيهِمْ أَنْبَاء مَا﴾ أخبار الشيء الذي ﴿كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ أي سيعلمون بأي شيء استهزءوا، إذا مسهم العذاب يوم بدر أو يوم القيامة.

﴿أَوْ لَمْ يَرْوُا﴾ ينظروا ﴿إِلَى الْأَرْضِ﴾ وعذاب ﴿كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ﴾

﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ الإلهاس أو كل واحد ﴿لَايَةً﴾ علما لكمال ألو المجلس ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ﴾ امرهم وسط علم الله وحكمه ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٨﴾ أهل الإسلام

﴿وَإِنَّ﴾ الله ﴿رَبُّكَ لَهُوَ﴾ وحده ﴿الْعَزِيزُ﴾ المكروح الكاسر للأعداء السامك حراه ﴿الرَّحِيمُ﴾ ﴿٩﴾ راحم أهل الإسلام رحما واسعا

﴿و﴾ ادكر محمداً (ص) صدد رمصت ﴿إِذْ﴾ لما ﴿نَادَى﴾ دعا الله ﴿رَبُّكَ مُوسَى﴾ الرسول حال إحساسه لساعور وأمره ﴿أَنْ أَتِي﴾ رد رسولا ﴿الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿١٠﴾ إدراهم بعدم سلامتهم وولاد إسرائيل لأسرهم لهم ﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾ معه ﴿أَلَا﴾ محرض ﴿يَتَّقُونَ﴾ ﴿١١﴾ الله. ورووه مكسور الأمد

﴿قَالَ﴾ رسول اليهود ﴿رَبِّ﴾ اللهم ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ أزع ﴿أَنْ يَكْذِبُونَ﴾ ﴿١٢﴾ زذمه وعدم إعتيادهم

﴿وَيَضِيقُ﴾ ح ﴿صَدْرِي﴾ همت وسدما ﴿وَلَا يَنْطَلِقُ﴾ حرذا ﴿لِسَانِي﴾ حر إحساس المحل وسمع المرء، ومزومه رؤد الإمداد ومهد الإملاء وما هو

صب ﴿كريم﴾ محمود ذي فوائد، وكل الإحاطة الأزواج وهكم، لكثرتها ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ الآيات أو كل واحد من الأرواح ﴿لَايَةً﴾ على قدرة مستها على إحياء الموتى ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ لأنهم مطبوع على قلوبهم ﴿وَإِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ القادر على عقوبتهم ﴿الرَّحِيمُ﴾ بإمهالهم

﴿و﴾ ادكر ﴿إِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ﴾ بأن أو أي ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ بالكثر وتعذيب نبي إسرائيل ﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾ قال ﴿مُوسَى﴾ رب إني أخاف أن يكذبون ويضيق صدري ﴿يَكْذِبُونَ﴾ لي ﴿وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي﴾ المعقدة

ردًا للأمر ﴿فَأَرْسِلْ﴾ الملك ﴿إِلَىٰ هَرُونَ﴾ ﴿١٣﴾ وإصره رسولاً وردّءاً معذراً.  
 ﴿وَلَهُمْ﴾ لأهل مصر ﴿عَلَىٰ ذَنْبٍ﴾ ذنبه وهو إهلاك واحد منهم ستماء  
 إصرًا وآمالهم ﴿فَأَخَافُ﴾ حال الرّواح واحداً ﴿أَنْ يَّقْتُلُون﴾ ﴿١٤﴾ أوسه أمام  
 أداء الألوكة، ومراده وسع وصول المكروه لا زده أمر الله

﴿قَالَ﴾ الله ﴿كَلَّا﴾ ردع له عما وهمه ﴿فَآذِهَا﴾ كلاهما ﴿بِشَايِنَتَا﴾  
 العصا وسواها ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾ معكم إمداداً وإسعداً ومع ملك مصر علمه وألوا  
 ﴿مُسْتَمْعُونَ﴾ ﴿١٥﴾ كلامكما وكلام لست، وهو محمول وراء محمول، أو هو  
 محمول وحده والأول لا مدلول له

﴿فَأَتَيْنَا فِرْعَوْنَ﴾ من مصر ﴿فَقُولَا﴾ هـ ﴿إِنَّا﴾ معاً ﴿رُسُولُ﴾ الله  
 ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٦﴾ وحده لهما أصله مصدر مدلوله الألوكة أو لهما أصارهما  
 كرسول واحد لو حودهما أمرًا وحكمتهما المراد أولو رسول الله وألوكة أو كل  
 واحد

﴿أَنْ أَرْسِلْ﴾ إرمه ﴿مَعَا بَنِي﴾ أولاد ﴿إِسْرَءِيلَ﴾ ﴿١٧﴾ وح راح

أو تنصير نصحه ﴿فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَرُونَ﴾ حيي أي أحمله سببا يعصدي في أمره  
 ﴿وَلَهُمْ عَلَىٰ ذَنْبٍ﴾ هو قتل القبطي أي نبعة دس وهو التود ﴿فَأَخَافُ أَنْ  
 يَقْتُلُون﴾ هـ قبل التلبيع ﴿قَالَ كَلَّا﴾ ردع له عن الخوف وعدة بالدفع ﴿فَآذِهَا  
 بِأَيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ﴾ أريد به موسى وأخوه وفرعون ﴿مُسْتَمْعُونَ﴾ لما بينكما وبه  
 مصركما عليه

﴿فَأَتَيْنَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ أفرد الرسول لأنه هما مصدر  
 وصف به كرسالة، أو لاتحادهما لو حدة مطلبتهما وللأخوة، أو أريد كل واحد ما  
 ﴿أَنْ﴾ ناد أو أي ﴿أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ حلهم بذهبوا معا إلى الشام، فأتياه

ووصلوا واسطه، وما حكم لهما الورود وعكما حولاً، وأعلم الحداد للملك صدد  
الواسط مره مدع للألوك وأمره الملك أورد له ألهو معه، ووردا وأعلما ما  
أمرا .

و ﴿قَالَ﴾ الْمَلِكُ الرَّسُولُ ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا﴾ أراد محاله ودوره ﴿وَلِيداً﴾  
ولداً جسكلاً ﴿وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾ ﴿١٨﴾ أعواماً ومادام صددده كساه  
كسده وأغلاه وأحمده كراعه، وسماه أهل مصر ولده كما دعاه  
﴿وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ﴾ الشؤءاء، وروده مكسور الأول ﴿الَّتِي فَعَلْتَ﴾ أراد  
هلاک طبعه ﴿وَأَنْتَ﴾ حـ ﴿مِنْ﴾ الرهد ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ﴿١٩﴾ الألاء لإهلاکت  
الصیه، أو هو أول كلام، وهو حال، ولعمره مع الرهد الضداد الرداد إله أو إلاء لمت  
عاد علاه عدااء

﴿قَالَ﴾ لَهُ الرَّسُولُ ﴿فَعَلْتَهَا إِذَا﴾ حـ ﴿وَأَنَا مِنْ﴾ الْمَلَائِكَةِ الضَّالِّينَ ﴿٢٠﴾  
عما أعطاه الله، وهو العليم والألوك أو هله السيفر أو الأمه  
﴿فَقَرَّرْتُ مِنْكُمْ﴾ أهل مصر ﴿لَمَّا خَفَّيْتُمْ﴾ إهلاککم أوسه ﴿فَوَهَبْ  
لِي﴾ الله ﴿رَبِّي حَكْماً﴾ ألوکا وعمما وطاح العمو والعله ﴿وَجَعَلْنِي﴾ الله  
﴿مِنْ﴾ الْكَمَلِ ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿٢١﴾ أهل الصوع رأساً.

فقال له ذلك ﴿قال﴾ فرعود لموسى ﴿لم نربك فينا وليداً﴾ طبعاً قريباً من  
الولادة ﴿ولبثت فينا من عمرك سنين﴾ نسي عشر أو أكثر، وكان يدعى ولده  
﴿وفعلت فعلتك التي فعلت﴾ من قتل الشطي ﴿وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ بنعمني  
﴿قال فعلتها إذا﴾ أي حينئذ ﴿وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾ الجاهلين أي الماعلين فعل  
دوي الجهل، أو الذاهلين عن مال الأمر، أو لمحضش أي لم أنعمد قتله أو الناس  
﴿فقررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً﴾ علماً ﴿وجعلني من﴾



﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا﴾ هو عَذَّ الألاء ﴿عَلَى أَنْ عَبَّدَتْ﴾ مطروح الكاسر،  
أو محمول لمطروح، أو صدع لإسم لوماء، أو لمحموله ﴿يَنِي﴾ اولاد  
﴿إِسْرَءِيلَ﴾ ﴿٢٢﴾ أراد كلهم إلا هو  
﴿قَالَ﴾ له ﴿فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ﴾ إله ﴿أَعْلَمِينَ﴾ ﴿٢٣﴾ كلهم ما هو وما

صرعه

﴿قَالَ﴾ له الرسول هو ﴿رَبُّ﴾ مالت ﴿السَّمَوَاتِ﴾ كنها ومصحب  
﴿وَالْأَرْضِ﴾ معا ﴿وَوَ﴾ كُلُّ ﴿مَا﴾ خَلَّ ﴿بَيْنَهُمَا﴾ عموماً ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾  
﴿٢٤﴾ هل عنه كامل وهو عنم الأمور كما هو بحراء هـ، نعم الرسول مراسمه  
وعلامه، والسنزل عما هو صرعه وحده لم لا صرعه ولا حد، ولا صراط لعنه  
إلا عنه أعماله وأحوال عالمه، وحواره أسلموه له وحده

﴿قَالَ﴾ الملك ﴿لَمَنْ﴾ ملا ﴿حَوْلَهُ﴾ رامة رؤساء رهضة وكرامهم  
علاهم مسور لموك ﴿أَلَا تَسْتَمِعُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ كلامه، وحواره مردود لعدم  
رامة سوار، ولعدم أسرو مالت مصنع لهما لداومهم

﴿قَالَ﴾ الرسول هو ﴿رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ﴾ وذلائكم ﴿الْأَوَّلِينَ﴾

المرسلين وتلك الخربة ﴿نعمة تمنها على أن عبدت بني إسرائيل﴾ احدتهم  
عبدا تدبج أبناءهم وتستحيي نساءهم

﴿قال فرعون﴾ تعنتا حين بلعه الرسالة ﴿وما رب العالمين﴾ الذي ادعيت  
أنك رسوله ﴿قال رب السموات والأرض وما بينهما﴾ أي خالق جميع ذلك ﴿إن  
كنتم موقنين﴾ شيء قط فهذا أولى ما توفون به ﴿قال لمن حوله﴾ من أشرف  
قومه تعجبا لهم ﴿ألا تسمعون﴾ حواره لسؤلي عن حقيقته وذكر صفاته، أو  
بنسبة الربوبية إلى غيري ﴿قال ربكم ورب آبائكم الأولين﴾ انتقال إلى ما هو أظهر

﴿٢٦﴾ كلهم عدل عما حاور أولاً، وأورد حواراً عاداه مما لا غم له لصفحه.  
 ﴿قَالَ﴾ الملك للملا ﴿إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي﴾ دعواه ﴿أُرْسِلَ﴾ أرسله الله  
 ﴿إِلَيْكُمْ﴾ طرّاً ﴿لَمَجْنُونٌ﴾ ﴿٢٧﴾ منه اللّم، أسأله عما أمر وحوار عما سواه.  
 سماء رسولاً إلهاداً له.

﴿قَالَ﴾ الرسول هو ﴿رَبُّ﴾ ربك ﴿الْمَشْرِقِ﴾ المطلع ﴿و﴾ مالك  
 ﴿الْمَغْرِبِ﴾ المدلك ﴿و﴾ مانت كل ﴿مَا﴾ حل ﴿بَيْنَهُمَا﴾ إن كُنتُمْ  
 تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ الأمر كما هو أو أهل الأحلام. وحواره مطروح وهو أسلموا له  
 وحده لما ألس وحوار عدل وطرح المراء وهذد ورؤخ كما هو معود اللذود  
 الممارء

و ﴿قَالَ﴾ الملك للرسول ﴿لَئِنْ اتَّخَذْتَ إِلَهاً﴾ مألوها ﴿غَيْرِي﴾  
 موهوما لك ﴿لَأَجْعَلَنَّكَ﴾ واحداً ﴿مِنَ﴾ الرامط ﴿الْمَسْجُونِينَ﴾ ﴿٢٩﴾ اللاؤا  
 أعلم حال مآصرهم، ورد لكل قواحد مناهم بحده مآصر طروح دركه أسود  
 مدلهم مما هو مسمع أحد ولا مرأه لا بملاص عماء أصلاً

﴿قَالَ﴾ له الرسول ﴿أَ﴾ هو معمولك ﴿وَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ﴾ علم ودان

لنأظر وأقرب إليه

﴿قَالَ﴾ غيباً ونهكما ﴿إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾ بحيب ما  
 له يطابق السؤال ﴿قَالَ رب المشرق والمغرب وما بينهما﴾ الذي يحري البيرات  
 من مشارقها إلى معاربها على نظام مستقيم ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ علمتم ذلك ﴿قَالَ﴾  
 لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنك من المسجونين ﴿ممن عرفت حالهم في  
 سجونى، كان يلتقى الشخص في هوة عميقة فرداً حتى يموت فهو أبلغ من  
 لأسجسك ﴿قَالَ أولو﴾ واو الحال ولبت الهمة أي اتعمل ولو ﴿جئتكم بشيء﴾

لَلْأُلُوكِ، وَالْوَاوِ لِلْحَالِ ﴿٣٠﴾ مُبِينٍ ﴿٣٠﴾ مَصْرُوحٌ لِلْإِدْعَاءِ أَوْ سَاطِعٌ سِدَادُهُ.  
 ﴿قَالَ﴾ الْمَلِكُ لِلرَّسُولِ ﴿قَاتِ﴾ أَوْ رَدِّ ﴿بِهِ﴾ الدَّالَّ الْمَسْطُورَ ﴿إِنْ كُنْتَ  
 مِنْ﴾ أَهْلِ الْإِدْعَاءِ ﴿الصَّادِقِينَ﴾ ﴿٣١﴾ كَلَامًا وَإِدْعَاءًا، وَحَوَارَهُ مَطْرُوحٌ دَلٌّ  
 عَلَاهُ مَا هُوَ أَمَرُهُ

﴿فَأَلْقَى﴾ طَرَحَ ﴿عَصَاهُ﴾ مِنْكَ ﴿فَإِذَا هِيَ﴾ عَصَاهُ ﴿ثُعْبَانٌ﴾ طُؤُظٌ  
 ﴿مُبِينٌ﴾ ﴿٣٢﴾ طَوَالٌ سَاطِعٌ أَمْرُهُ لَا أَمْرٌ مَمْنُونٌ مَصُونٌ، وَسِحْرٌ وَالْعِ لَا سِدَادَ لَهُ  
 ﴿وَنَزَعَ﴾ سَلٌ ﴿يَدُهُ﴾ مَتَاهُ هُوَ مَدَّتْهَا وَهُوَ كَرَدٌ مَكْنُونُهُ ﴿فَإِذَا هِيَ  
 بَيْضَاءُ﴾ لَهَا لَمَعٌ أَكْوَحٌ وَأَكْمَلٌ، طَمَسَ نَمْعٌ بِحَوَاسٍ وَسَدَّ صَرَارَ السَّمَاءِ  
 ﴿لِلنَّظِيرِينَ﴾ ﴿٣٣﴾ أَهْلُ الْإِحْسَاسِ

﴿قَالَ﴾ الْمَلِكُ ﴿لِلْمَلَأِ﴾ وَرَّادٌ ﴿عَمَّ لَمْ يَنْ هَذَا﴾ لَمْرُهُ ﴿لِسِحْرٍ  
 عَلِيمٍ﴾ ﴿٣٤﴾ مَا هُوَ أَعْلَمُ وَأَكْمَلُ سِحْرًا  
 ﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ﴾ إِدْلَاعَكُمْ وَطَرْدَكُمْ ﴿مَنْ أَرْضَكُمْ﴾ مَمْلُوكَكُمْ  
 ﴿بِسِحْرِهِ فَمَازَا تَأْمُرُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ إِهْلَاكُهُ أَوْ إِصْرُهُ لَمَّا كَسَرَهُ سَطُورَ الْأَعْلَاءِ  
 لِسَوَاطِعٍ وَحَطَّهَ عَمَّا إِدْعَاءِ الْإِلِّ، وَحَدَرَ أَمْرَ مَلَأِهِ وَأَصَارَهُمْ أَمْرَاءَ وَدَرَّهَ مَأْمُورٍ  
 وَحَاوَلَ إِصْلَاحَهُمْ وَاسْعَادَهُمْ، وَالْحَالُ هُمْ مَمْلُوكُوهُ صَدَدُهُ وَهُوَ إِلَهُهُمْ، وَأَصْبَهُ  
 الْإِمَارَ أَوْ الْأَمْرَ.

---

مُبِينٌ ﴿بَصْدَقٌ دَعْوَايَ وَهِيَ الْمَعْحَرَةُ﴾ قَالَ قَاتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿فِي  
 دَعْوَاكَ﴾ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿بَيْنَ الثُّعْبَانِيَّةِ﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ ﴿مَنْ إِبْطَهُ  
 ﴿فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ﴾ دَاتٌ شَمَاعٌ كَالشَّمْسِ ﴿لِلنَّظِيرِينَ﴾ خِلَافَ لَوْنِهَا مِنَ الْأَدَمَةِ  
 ﴿قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنْ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾ حَاذَقٌ فِي السِّحْرِ ﴿يُرِيدُ أَنْ  
 يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَازَا تَأْمُرُونَ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ أَحْرَأَ أَمْرَهُمْ

﴿قَالُوا﴾ الملا حول له ﴿أزججه وأخاه﴾ أكبر أمرهما أو إصرهما  
 ﴿وَابْعَثْ﴾ أزيل ﴿فِي الْمَدَائِنِ﴾ الأمصار ﴿خَاشِعِينَ﴾ ﴿٣٦﴾ لئلا  
 للسخار ﴿يَأْتُوكَ﴾ اللئام ﴿بِكُلِّ سَحَابٍ﴾ ورووه سحر ﴿عَلِيمٍ﴾ ﴿٣٧﴾ ماهر  
 مكشوح علاه.

﴿فَجُمِعَ السَّحَرَةُ﴾ سحر ملكه كلهم ﴿لَمِيقَتِ﴾ عصر ﴿يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾  
 ﴿٣٨﴾ محدود للسرور

﴿وَقِيلَ﴾ أمر ﴿لِلنَّاسِ﴾ كلهم ﴿هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ﴾ ﴿٣٩﴾ للموعظ  
 والمراد ردوا إسراره

﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعَ السَّحَرَةَ﴾ طمع صرعهم ورواهم ﴿إِنْ كَانُوا هُمْ﴾ لا هو  
 ﴿الْقَالِينَ﴾ ﴿٤٠﴾ أهل كوح علامه  
 ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ﴾ للسوء ﴿قَالُوا لِفِرْعَوْنَ﴾ الملك ﴿أَنْتَ لَنَا﴾  
 رهن السحر ﴿لَأَجْرًا﴾ مالا وعطاء ﴿إِنْ كُنَّا نَحْنُ﴾ مؤكدة ﴿الْقَالِينَ﴾ ﴿٤١﴾  
 عدوك

﴿قَالَ﴾ لهم الملك ﴿نَعَمْ﴾ بكم حلو وعطاء ومال، ورووه مكسور

﴿وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ حامين ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ﴾ حادق  
 يفرق موسى بالسحر ﴿فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لَمِيقَاتٍ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ لوقت موقت من يوم  
 معين، وهو وقت الضحى من يوم الزينة ﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ﴾ حث  
 لهم على الاجتماع أي نادروا إليه ﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعَ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ الْقَالِينَ﴾  
 غرضهم من الترجى على تقدير غلبتهم أن يستمروا على دينهم فلا يتبعوا موسى،  
 فكنوا عنه باتباع السحرة.

﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ إِنْ لَنَا لأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْقَالِينَ﴾ قال نعم

الوسط ومدلولهما واحد ﴿وَأَنَّا إِذَا﴾ ح ﴿لَمِنَ﴾ الملا ﴿الْمُقَرَّبِينَ﴾ ﴿٤٢﴾  
صدد الملك

﴿قَالَ لَهُم﴾ للسخار ﴿مُوسَى﴾ الرسول ﴿أَلْقُوا﴾ إطرحوا كل ﴿مَا أَنْتُمْ  
مُلْقُونَ﴾ ﴿٤٣﴾ مما هو سحركم، أمرهم بطرح أولاً لما أمره الله.

﴿فَأَلْقُوا﴾ طرحوا وزموا ﴿حِبَالَهُمْ﴾ أمسأدهم الطوال ﴿وَعَصِيَّتَهُمْ﴾  
هراواهم ﴿وَقَالُوا﴾ حال الضريح وعهدوا ﴿بِعِزَّةِ﴾ الملك ﴿فِرْعَوْنَ إِنَّا﴾ رهط  
السحر ﴿لَنَحْنُ﴾ مؤكد ﴿الْغَالِبُونَ﴾ ﴿٤٤﴾ الحل

﴿فَأَلْقَى﴾ الرسول ﴿مُوسَى عَصَاهُ﴾ وأعضاه الله الحس والحرس ﴿فَإِذَا  
هِيَ﴾ عصا ﴿تَلْقَفُ﴾ هو النهم والسرط ﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾ ﴿٤٥﴾ ما هم محبوه  
وموهموه أصلاً

﴿فَأَلْقَى﴾ طرح ﴿الشَّجَرَةَ﴾ كلها والمراد هاروا سراغا كحال المصروع .  
أو طرحهم الله ﴿سَاجِدِينَ﴾ ﴿٤٦﴾ لله وخدعة

﴿قَالُوا﴾ كلهم ح ﴿أَمَّا﴾ صدد ﴿بِرَبِّ﴾ مالت ﴿الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٤٧﴾  
كلهم ومنكهم

وإنكم إذا لمن المقربين عدى ﴿قال لهم موسى﴾ بعدما قالوا له ﴿إما أن تسلمى  
وإما أن تكون نحن الملقين﴾ ﴿ألقوا ما أنتم ملقون﴾ فألقوا حبالهم وعصيتهم وقالوا  
بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون ﴿جزموا بأن العلبة لهم، وأقسموا بعزته ثقة بأنفسهم  
إذا بذلوا جهدهم في السحر﴾ ﴿فألقي موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون﴾  
يقلبونه تنمويهم فيخيلون أن حبالهم وعصيتهم حيات تسعى ﴿فألقي السحرة  
ساجدين﴾ ألقاهم ما بهرهم من الحق حتى لم يتملكوا أنفسهم، أو الله يالها منهم  
ذلك ﴿قالوا آمنا برب العالمين﴾ ولئلا ينوهم إرادة فرعون به أبدلوا منه ﴿رب

وهو الله ﴿رَبِّ﴾ الرسول ﴿مُوسَى وَ﴾ ممدّه ﴿هَارُونَ﴾ ﴿٤٨﴾ الرسول  
والعالم كله.

﴿قَالَ﴾ المَلِكُ لَهُم ﴿آمَنْتُمْ لَهُ﴾ للرسول ﴿قَبْلَ أَنْ آذَنَ﴾ أَحْكَم  
رء أمر ﴿لَكُمْ﴾ إسلامه ﴿إِنَّهُ﴾ الرسول ﴿لَكَبِيرُكُمْ﴾ رَأْسُكُمْ ﴿الَّذِي عَلَّمَكُمْ﴾  
أولاً ﴿السُّحْرَ﴾ علمكم صرعا وأمر صرعا كما ملا لما كَوَّحَكُمْ وَعَلَّمَكُمْ السَّحْرَ  
وواعدكم الوكل مكرًا وما هو إلا مكركم ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ما  
أعمالكم واللام مؤكدة لا للعهد، ﴿لَأَقْطَعَنَّ﴾ لأحسب لا محال وهو صدق للأول  
﴿أَيْدِيَكُمْ﴾ عواملكم ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ حواملكم ﴿مِنْ خَلْفٍ﴾ حوامل الأسار  
والعوامل : سدود وهو عكسه، أو الكاسر معتل والمراد لعدم إيمانكم وطوعكم  
﴿وَلَأَصْلَبَنَكُمْ﴾ لأحملكم رؤسنا رسول الدوح هلاكًا كنكم ﴿أَجْمَعِينَ﴾ ﴿٤٩﴾  
لا أدع أحدا. هدد العوم لنا أن السدود  
﴿قَالُوا﴾ السُّحْرَ ﴿لَكَبِيرُكُمْ﴾ مَسْرُوحٌ ﴿إِنَّا إِلَيْنَا﴾ الله ﴿رَبُّنَا﴾  
مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ عَوَادٌ معادًا لما إهلاكك وحمل مكارهك مخاء للأصاير  
وموصل لدار السلام، أو عَوَادٌ هلاك لا محل لواحد عدل السام وإهلاككم  
أعودها

﴿إِنَّا نَطْمَعُ﴾ الطمع الأمل ﴿أَنْ يَغْفِرَ لَنَا﴾ الله ﴿رَبُّنَا﴾ أرحم الرحماء

موسى وهرون قال ﴿مرعون﴾ آمنتم له قبل أن آذن لكم ﴿في ذلك﴾ إنه  
لكبيركم ﴿رئيسكم﴾ الذي علمكم السحر ﴿وتواطنتم على ما فعلتم﴾ فلسوف  
تعلمون ﴿وبال أمركم﴾ لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ﴿من كل شق طرفا﴾  
﴿ولأصلبنكم أجمعين﴾ ليعنبر بكم ﴿قالوا لا ضير﴾ لا ضرر علينا في ذلك ﴿إنا﴾  
إلى ربنا منقلبون ﴿إلى ثوابه راجعون بعد الموت، أو مصيرنا ومصيركم إليه فيحكم

﴿خَطَيْنَا﴾ الْأَصَارَ ﴿أَنْ﴾ مَطْرُوحِ الْكَاسِرِ، وَرَوَاهُ مَكْسُورِ الْأَوَّلِ ﴿كُنَّا﴾  
 الْحَالِ ﴿أَوَّلَ﴾ الْمَلَأَ ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٥١﴾ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ مِمَّا رَهَضْتَ  
 ﴿وَ﴾ لَمَّا مَرَّ أَعْوَامٌ وَحَالَ أَحْوَالُ ﴿أَوْحَيْنَا﴾ الْمَلِكِ ﴿إِلَى مُوسَى﴾  
 لِرَسُولٍ وَأَمَرَ ﴿أَنْ أُسْرِيَ﴾ رُجُحُ سَمَرَاءَ وَزَوَّاهُ سِرَ وَكَارَمَ ﴿بِعِبَادِي﴾ أَوْلَادِ إِسْرَافِ  
 أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَمَّا حَلَّ مَوْعِدُ الْأَعْدَاءِ وَمِهْنُكِهِمْ ﴿إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ﴾ ﴿٥٢﴾ مَكْرُ  
 الْأَعْدَاءِ مِنْكَ مَضَرٌ وَعَسْكَرُهُ لَمَّا أَهْنَكِهِمْ حَالُ وَزَوَّاهُ وَسَطُ الدَّاءِ وَذُنُوعُهُمْ  
 غَمَّهُ

لَمَّا حَوَّلَ سَمَرَاءَ مَرَّاهُ اللَّهُ وَذُنُوعُهُمْ مَضَرٌ وَوَصَلَ الْحَلَّتْ مَرَّاهُ  
 بِأَنْفُسِهِمْ

﴿فَأَرْسَلَ﴾ لَمَّا سَلَ ﴿فِرْعَوْنَ فِى﴾ السَّحَابِثِ ﴿الْمَصْرَ عَسَى﴾  
 ﴿حَاشِرِينَ﴾ ﴿٥٣﴾ لَمَّا مَا تَنَحَّسَتْ بِمَكْنِهَا  
 ﴿إِنْ هَؤُلَاءَ﴾ لِرَسُولٍ وَرَمَقَهُ ﴿لَشَرْدَمَةٌ﴾ رَمَقَهُ ﴿قَلِيلُونَ﴾ ﴿٥٤﴾  
 عَدَدٌ وَغَدَدٌ

— وَبِئْسَ حَبِيبٌ سِوَى الْحَبِيبِ، وَكَذَلِكَ ﴿يَا مَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنا خَطَايَانَا أَنْ﴾  
 رَأَى ﴿كَمَا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فِى رَمَاهُ أَوْ مِنْ رَعِيَةِ فِرْعَوْنَ  
 ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى﴾ عَدَسٌ أَوْ مَدَامُ يَسْتَعِينُهُمْ بِأَلَايَاتِ إِلَى الْحَقِّ فَلَمْ  
 يُحِبُّوا ﴿أَنْ﴾ بَانَ أَوْ أَيْ ﴿أُسْرَ بِعِبَادِي﴾ سَقَطَ وَالْوَصْلُ، أَيْ سَرَّ بِهِمْ لَيْلًا ﴿إِنَّكُمْ  
 مُتَّبِعُونَ﴾ بِسَعْيِكُمْ فِرْعَوْنَ وَحَوْدَهُ تَعْلِيلُ لِأَسْرِ ﴿فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ﴾ حِينَ أَخْبَرَ  
 سَرَّاهُ ﴿فِى الْعَدَائِنِ﴾ قَبْلَ كَانَ لَهُ أَلْفٌ مَدِينَةٍ سِوَى الْقُرَى ﴿حَاشِرِينَ﴾ تَنَحَّسَتْ  
 وَحَمَمُوا فَتَالَ نَهْمُ ﴿إِنْ هَؤُلَاءَ لَشَرْدَمَةٌ﴾ طَائِفَةٌ ﴿قَلِيلُونَ﴾ جَمْعٌ قَلِيلٌ أَيْ هُمُ  
 أَسَاطِيرُ كُلِّ سَطَرٍ مِنْهُمْ قَبِيلٌ اسْتَفْلِهِمْ، وَكَأَنَّهُ سِتْمَانَةٌ وَسَعِينَ أَلْفًا بِالسَّيِّئَةِ إِلَى حَبِيشِهِ

﴿وَأَنَّهُمْ﴾ لسوء عملهم ﴿لَنَا لَغَائِفُونَ﴾ ﴿٥٥﴾ حمّال للأحاح والحرر  
وحصّار للصدور.

﴿وَأَنَا لَجَمِيعٌ﴾ كل ﴿حَازِرُونَ﴾ ﴿٥٦﴾ عاملو الأمور وأما للحلم أو  
كاملوا سلاح وأهل عدد وعدد، ورووه مع الدال.  
﴿فَأَخْرَجْنَاهُمْ﴾ ملك مصر وعسكره ﴿مِنْ﴾ محالهم لمصر ﴿جَنَّتِ﴾  
حول دماء مصر لها أحمال ﴿وَعُيُونِ﴾ ﴿٥٧﴾ مثل ماء شحاح أوساط الدور  
مما الدماء

﴿وَكُنُوزٌ﴾ أموال أمر غدّها أو دسوها أو سواطع. وسفها لعدم أداء  
سهام أمر الله أداءها ﴿وَمَقَامٌ﴾ محل ﴿كَرِيمٌ﴾ ﴿٥٨﴾.  
الأمر ﴿كَذَلِكَ﴾ كما من، أو هو مصدر للمعامل الأول ﴿وَأَوْرَثْنَاهَا﴾ هؤلاء  
الأموال والدور ﴿بَيْنَ﴾ أولاد ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ ﴿٥٩﴾ أرهاط الرسول حال عودهم  
وهلاك عدوهم

﴿فَأَتَّبَعُوهُمْ﴾ أدركهم الأعداء ﴿مُشْرِقِينَ﴾ ﴿٦٠﴾ ورّاد عصر الطلوع أو  
عمّارا للمطلع، وهو حال

إذ كان ألف ألف ملك مع كل ملك ألف ﴿وَأَنَّهُمْ لَنَا لَغَائِفُونَ﴾ فاعلون ما ينبغي  
﴿وَأَنَا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ﴾ من عادت الحذر والتيقظ.

﴿فَأَخْرَجْنَاهُمْ﴾ به ﴿مِنْ جَنَّاتٍ﴾ بساتين ﴿وَعُيُونٍ﴾ جارية فيها ﴿وَكُنُوزٍ﴾  
أموال من ذهب وفضة ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ منازل حسنة ومجالس بهية ﴿كَذَلِكَ﴾  
مصدر أي أخرجناهم مثل ذلك الإخراج، أو صفة مقام أي مثل ذلك المقام الذي  
كان لهم، أو خير محدوف أي الأمر كذلك ﴿وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ بعد إغراق  
فرعون وقومه ﴿فَأَتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾ داخلين في وقت شروق الشمس.



﴿فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ﴾ أرهاط الرسول وعسكر الملك أحس كل واحد  
عدوه وصار مؤامرا له ﴿قَالَ أَصْحَبُ مُوسَى﴾ رَوْعًا وَهَوْلًا ﴿إِنَّا لَمُنْذِرٌ كُونَ﴾  
﴿٦١﴾ مدركو الأعداء لوصولهم والدأماء أمام.

﴿قَالَ﴾ الرسول لأرهاطه ﴿كَلَّا﴾ ردع لهم عما راعوه وهو الإدراك لما  
وعدهم الله بالإمداد والسلام ﴿إِنْ مَعِيَ﴾ ارداء وإمدادا ﴿رَبِّي﴾ الله ﴿سَيَهْدِينِ﴾  
﴿٦٢﴾ صراط السلام

﴿فَأَوْحَيْنَا﴾ الْمَسْلُوكَ حَ ﴿إِلَى مُوسَى﴾ وَأَمَرَ ﴿أَنْ أَضْرِبَ﴾ الدَّمِ  
﴿بِعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾ الدأماء الملح أو دماء مصر ولذمه العصب ﴿فَانْفَلَقَ﴾ اصْذَعِ  
وصار كما كان لها عدد الأرهاط وأوساها مسالك لكل رهاط مسلك ﴿فَكَانَ كُلُّ  
فَرَقٍ﴾ ماء عال، وهو مكسور الأول ﴿كَالطُّورِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿٦٣﴾ الطوال الصاعد  
سدور السماء الراكدة محلّه، ويرتد كل رهاط وسط كل طود وسلك المسالك  
﴿وَأَزَلَفْنَا ثُمَّ﴾ مصدع الماء العاكر ﴿الْآخِرِينَ﴾ ﴿٦٤﴾ والمراد أوصل  
عسكر الملك صدد الدأماء، ووردوا مواردهم

﴿وَأَنْجَيْنَا﴾ الرسول ﴿مُوسَى وَمَنْ﴾ أرهاطا ﴿مَعَهُ﴾ كلهم

﴿فلما تراءى الجمعان﴾ حصل كل منهما بمرأى للآخر ﴿قال أصحاب موسى﴾  
﴿إنا لمدركون﴾ لملحقون ﴿قال كلا﴾ لن يدركونا ﴿إن معي ربي﴾ بصره وحفظه  
﴿سيهدين﴾ سبيل النجاة كما وعدني ﴿فأوحينا إلى موسى أن﴾ بان أو أي  
﴿اضرب بعصاك البحر﴾ القديم أو أساف فضربه ﴿فانفلق﴾ انشق فرقا بينها اثني  
عشر مسلكا ﴿فكان كل فرق كالطود العظيم﴾ كالجل الشامخ الراسي، فلك كل  
سبط مسلكا ﴿وأزلفنا ثم﴾ وقرنا هناك ﴿الآخرين﴾ فرعون وقومه حتى سلخوا  
مسلكتهم ﴿وأنجينا موسى ومن معه أجمعين﴾ بإمسك البحر أن يسطب حتى

﴿أَجْمَعِينَ﴾ ﴿٦٥﴾ معا مرزا الداماء سهلاً.

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾ ﴿٦٦﴾ سواهم وهم الملك وعسكره، أحاطهم

الداماء وهلكوا وسطها.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ سلام أهل لإسلام وإهلاك عدوهم ﴿لَايَةً﴾ ادكراً

وعلماً هكراً ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ﴾ أهل مصر ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٦٧﴾ لله ولرسوله

المستطور، ورد ما أسلم إلا عرس الميك وعرس سواها ومرء مسلم ممّا آل  
الملك

﴿وَإِنَّ﴾ الله ﴿رَبُّكَ لَهُوَ﴾ لا ما سواه ﴿الْعَزِيزُ﴾ مهلك الأعداء،

﴿الرَّحِيمُ﴾ ﴿٦٨﴾ مسلم الأوداء

﴿وَاتْلُ﴾ ادرس محمد (ص) ﴿عَلَيْهِمْ﴾ صدد طلاح الحمس ﴿نَبَأُ﴾

حال ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿٦٩﴾ الرسول

﴿إِذْ﴾ لما ﴿قَالَ لِأَيِّهِ﴾ والده أو عمه ﴿وَقَوْمِهِ﴾ رهط الرسول أو رهط

والده ﴿مَا تَعْبُدُونَ﴾ ﴿٧٠﴾ سألهم مع علمه الأمر كما هو إعلاما لهم عداء

صلاح دماهم للطوع.

﴿قَالُوا﴾ الوالد ورهطه له ﴿نَعْبُدُ أَصْنَامًا﴾ ضورا والمراد دماهم أطالوا

حوارهم إعلاء لإدراهم لطوعها كما دلّ علاء وصل ﴿فَنَنْظِلُ﴾ المراد الدوام أو

عصر أوله طلوع وأمداء دلوك لما ألوه العصر المستطور لا السر ﴿لَهَا

عبروا ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾ بإطافه عليهم ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ المقصوص ﴿لَايَةً﴾

عجبة لمن تدبر ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ بعد الإنجاء، فعبدوا العجل وطلبوا

رؤية الله ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ المستقم من أعدائه ﴿الرَّحِيمُ﴾ بأوليائه.

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ﴾ على قومك ﴿نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾ حمرد ﴿إِذْ قَالَ لِأَيِّهِ﴾ أي عمه آزر

﴿وَقَوْمَهُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ سألهم للإلرام ﴿قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْظِلُ لَهَا عَاكِفِينَ﴾ عليه

عَنكِفِينَ ﴿٧١﴾ طَوْعًا.

﴿قَالَ﴾ الرسول لهم ﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ﴾ دعاءكم ﴿إِذْ﴾ لَمَّا ﴿تَدْعُونَ﴾ ﴿٧٢﴾ ﴿أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ﴾ حال طوعكم لهم ﴿أَوْ يَضُرُّونَ﴾ ﴿٧٣﴾ لكم حال عدم طوعكم لهم ﴿قَالُوا﴾ له لا ﴿بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا﴾ الرؤساء ﴿كَذَلِكَ﴾ العمل ﴿يَفْعَلُونَ﴾ ﴿٧٤﴾ والأصلح وأمرهم

﴿قَالَ﴾ لهم ﴿أَ﴾ حصل لكم عنه الأمر كما هو ﴿فَرَعَيْتُمْ﴾ حال ﴿مَا كُنتُمْ﴾ الحال ﴿تَعْبُدُونَ﴾ ﴿٧٥﴾ طَوْعًا

﴿أَنْتُمْ﴾ مؤكد ﴿وَأَبَاؤُكُمْ﴾ الرؤساء ﴿الْأَقْدَمُونَ﴾ ﴿٧٦﴾ الأول ﴿فَبِأَنَّهُمْ﴾ ذمكم ﴿عَدُوٌّ﴾ أعداءه وحده نسواء ليراحد وما سواه له ضد أصله مصدر ﴿لِي﴾ لا لهم ﴿إِلَّا﴾ الله ﴿رَبِّ﴾ العلمين ﴿٧٧﴾ وهو الودود إليه دوام والالتوصل أو النصيب

﴿الَّذِي خَلَقَنِي﴾ وصور ﴿فَهُوَ﴾ لا سواه ﴿يَهْدِينِ﴾ ﴿٧٨﴾ صراط

الستاد وممر دار السلام

﴿وَالَّذِي هُوَ﴾ لا سواه ﴿يُطْعِمُنِي﴾ صرّح الطعام ﴿وَيَسْقِينِي﴾ ﴿٧٩﴾

﴿قال هل يسمعونكم﴾ يسمعون دعاءكم ﴿إذ تدعون﴾ وهو حكاية حال ماضية ليستحضروها لأن «إد» للمضى ﴿أو ينفعونكم﴾ «إد» عند نمرهم ﴿أو يضرون﴾ إن لم تعدوهم ﴿قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون﴾ أصروا عن جواب سؤاله، وتمسكوا بالتقليد ﴿قال أفرايتم ما كنتم تعبدون أنتم وأبائكم الأقدمون﴾ فإن الباطل لا يقلب حقا لتقدمه ﴿فإنهم عدو لي﴾ أي أعداء لكم لتضربكم بعبادتهم أو لظعنكم الشيطان بها ﴿إلا رب العالمين﴾ منقطع أي فإنه ولي، أو متصل على تعميم المعبودين وإن في آرائهم من عبد لله ﴿الذي خلقني فهو يهدين﴾ لمصالح

الماء .

﴿وَإِذَا﴾ كلما ﴿مَرِضْتُ﴾ ومن الداء ﴿فَهُوَ﴾ لا سواه  
﴿يَشْفِينِ﴾ ﴿٨٠﴾ ماء.

﴿وَالَّذِي يُعِيتُنِي﴾ لأمد العمر ﴿ثُمَّ﴾ وراء مرور دهر ﴿يُخَيِّنُ﴾ ﴿٨١﴾

معاداً للعدل والعدل

﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ﴾ أمل ﴿أَنْ يَغْفِرَ لِي﴾ كرماً ﴿خَطِيتُنِي﴾ وهو خصم  
للذرة وإعلام للأمة رؤوم محور الأخبار، وورد أراد كلمه المعهود ورودها المعلوم  
صدورها وعددها حال مرآة الأعداء ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ ﴿٨٢﴾ العدل

﴿رَبِّ﴾ التَّهَم ﴿هَب﴾ عطف واسمع ﴿لِي حُكْمًا﴾ وسط العالم أو علم  
كاملًا أو عملاً صالحاً أو أرى ﴿وَالْحَقْنِي﴾ توصيل ﴿بِالصَّالِحِينَ﴾ ﴿٨٣﴾  
الكَمَل اللاز ما ساط صلاحهم إضر ولا لعم وهم الرسل

الدارين تدريجاً منيراً، أي أن يعصني في حنة ﴿والذي هو يطعمني ويسقي﴾  
لا غيره إذ خلق العداء وما يتوقف عليه لا عنداء به ﴿وإذا مرضت فهو يشفين﴾ لم  
ينال أمر صبي لحدوث المرض علماً بإسراف الإنسان في مطعمه ومشربه  
وعبرهما، ويتناظر طائع الأخلاق ما لم يحفظه الله على سنة محصورة بقدرته  
نحصل لصحة، ولأنه في مقام تعدد لعم، وسب الإمامة إليه في ﴿والذي  
يميتني﴾ لأن الموت لا يحس به فلا ضرر إلا في مقدماته وهي المرض، ولأنه  
وصلة إلى الحياة الباقية ﴿ثم يخين﴾ في الآخرة ﴿والذي أطمع أن يغفر لي  
خطيئتي يوم الدين﴾ قاله تراصعاً لله وهصماً لنفسه إذ لا خطيئة له.

﴿رب هب لي حكماً﴾ عند إني علم أو حكماً بالحق بين الناس ﴿وألحقني  
بالصالحين﴾ ونسي لعم أنظم فيه من حميتهم، أو أجمع بيني وبينهم في الجنة

﴿وَأَجْعَلْ لِّي﴾ اهبط واسمع ﴿لِسَانَ صِدْقٍ﴾ مدحا واذكارا ملاحا وسطا

العالم ودام مراسمه ومحامده ما دار السعد، أي ولد له السداد وهو محمد رسول

الله صلعم ﴿فِي﴾ الأمم ﴿الْآخِرِينَ﴾ ﴿٨٤﴾ عهدا

﴿وَأَجْعَلْنِي﴾ واحدا ﴿مِنَ وَرَثَةِ﴾ مَلَكٍ ﴿جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ ﴿٨٥﴾ دار

السلام

﴿وَأَغْفِرْ﴾ الأضرار والمعازر ﴿لِأَبِي﴾ وأصبره مسلما أهلاً بـ ﴿إِنَّهُ﴾ الولد

﴿كَانَ مِنْ﴾ الرهط ﴿الضَّالِّينَ﴾ ﴿٨٦﴾ سواء عسر ط وهو إسلام، لعن دعاءه

لوراء سام والده لما وهم إسلامه واسراره روع من العس، أو عده ورود الحدا

عما دعاء أهل العدو خ.

﴿وَلَا تُحْزِنِي﴾ هو لدحونه وصدع سلم لا كرم ﴿يَوْمَ يَبْعَثُونَ﴾ ﴿٨٧﴾

أهل العالم كنه، أو أعداء الإسلام تغدو والعس

﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ﴾ كمال عسره وهو حصره ﴿مَالٌ﴾ م ﴿وَلَا

بَنُونَ﴾ ﴿٨٨﴾ أصلاً أحدا وهو عكس الحال

﴿إِلَّا مِنْ﴾ كل مرة ﴿أَتَى اللَّهُ﴾ ورد بمصع ﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ ﴿٨٩﴾ ساء

مما ساء هو السالة لا داء نه وروع المنحد دار

﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾ ذكر حملاً في الدين يأتيه سعدى إلى

يوم الدين، وقد أحابه فكل أمه تشي عليه، أو ولد صادقاً داعياً إلى أصل ديسي وهو

محمد ﷺ ﴿واجعلني من ورثة جنة النعيم﴾ من يعطاها ﴿واعفر لأبي﴾ إنه كان

من الضالين ﴿بأن توفقه للإيمان﴾ ﴿ولا تحزني﴾ نفس ﴿يوم يبعثون﴾ أي العباد

﴿يوم لا يسمع مال ولا بنون إلا من أتى به بقلب سليم﴾ من الشرك وحب الدنيا

متصل أي إلا من هذا نعته.

﴿وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةُ﴾ در السلام أحلها الله محلاً مراماً ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٩٠﴾  
 أهل السداد والورع وأصارها مرامهم.

﴿وَبُرُزَّتِ الْجَحِيمُ﴾ أحلها الله محلاً مراماً ﴿لِلْفَاسِقِينَ﴾ ﴿٩١﴾ أهل  
 العمور والحرم وهم أعداء الإسلام وأصارها مرامهم

﴿وَقِيلَ لَهُمْ﴾ لأعداء الإسلام ﴿أَتَيْنَ مَا﴾ دماكم اللاؤا ﴿كُتِّمُ﴾ لدار  
 الأعمال ﴿تَعْبُدُونَ﴾ ﴿٩٢﴾ طوعاً.

﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ سواء ﴿هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ﴾ الحال درءا للسوء ﴿أَوْ  
 يَنْصُرُونَ﴾ ﴿٩٣﴾ لدارهم حار ورودهم الساعور معكم

﴿فَكَبِّبُوا﴾ أركسوا ودهوروا وطرحو. حدهم علو حدهم ﴿فِيهَا﴾  
 الساعور ﴿هُمْ﴾ دماهم ﴿وَالْفَاوُونَ﴾ ﴿٩٤﴾ هؤلاء الطُّوع

﴿وَحُنُودُ﴾ عساكر الوساوس المطرود ﴿إِبْلِيسَ﴾ لرداؤه أو طُّوعه  
 ﴿أَجْمَعُونَ﴾ ﴿٩٥﴾ كلهم تحت كبره

﴿قَالُوا﴾ أهل العمور والحرم ﴿و﴾ الحال ﴿هُمْ فِيهَا﴾ الساعور  
 ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ ﴿٩٦﴾ مع دماهم لما أعصاهم الله الكلام، أو مع رهط المارد

﴿تَاللَّهِ﴾ وَالله ﴿إِنْ﴾ مؤكداً مطروح الأمد كما دل اللام ﴿كُنَّا﴾ لدار

﴿وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةُ﴾ هربت ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ لبروها فبردادوا فرحاً ﴿وَبُرُزَّتِ  
 الْجَحِيمُ﴾ كثفت ﴿لِلْفَاسِقِينَ﴾ لبردادوا عما ﴿وَقِيلَ لَهُمْ﴾ أيما كتم تعبدون من  
 دون الله ﴿مِنَ الْأَصْنَامِ﴾ هل ينصرونكم ﴿بَدَّعَ الْعَذَابَ عَنْكُمْ﴾ كما زعمتم  
 شفاعتهم ﴿أَوْ يَنْصُرُونَ﴾ بدفعه عن أنفسهم ﴿فَكَبِّبُوا﴾ ألغوا ﴿فِيهَا﴾ هم  
 والفاوون ﴿الْأَلْهَةِ﴾ وعدتها بعضهم على بعض ﴿وَجُنُودَ إِبْلِيسَ﴾ شياطينه، أو  
 أتباعه من الثقلين ﴿أَجْمَعُونَ﴾ قالوا ﴿أَيُّ الْعِدَّةِ﴾ وهم فيها يختصمون ﴿مَعَ

الأعمال ﴿لَقِيَ ضَلَّلٌ مُبِينٌ﴾ ﴿٩٧﴾ ساطع كالمحسوس  
 ﴿إِذْ﴾ ﴿لَمَّا﴾ ﴿نُسَوِّبُكُمْ﴾ طوع، وهو حال محكّم ﴿بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾  
 ﴿٩٨﴾ كلهم، وهو واحد أحد لا عدّه ولا معادل، وهو كلام الطوع وأكثوه مع  
 الحلط

﴿وَمَا أَضَلُّنَا﴾ سواء الصراط أولاً ﴿إِلَّا﴾ الرؤساء ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾  
 ﴿٩٩﴾ التلوا أمروا للأعمال الصالح، والمراد الوسواس وعسكره وكل أحد  
 نسي صراطه وسلكه، وكولد آدم المعبد الميئس أولاً،  
 ﴿فَمَا لَنَا﴾ الحال أحد ﴿مِنْ شَافِعِينَ﴾ ﴿١٠٠﴾ أو الكسر مؤكّد لا مدّول  
 كما لأهل الإسلام وهم الصالح، الكمل والأمل

﴿وَلَا ضَدِيقٌ﴾ ودود سجدت ﴿لَهُ﴾ ﴿إِبْرَاقٌ﴾ أحدهم لأحد عدوّ ح إلا أهل  
 نوح ﴿حَمِيمٌ﴾ ﴿١٠١﴾ لعمري ما هم ودود، أو سام الوداد وحده لا ذل  
 منصوبه معوداً، أو عدّ الأول، أو هو مصدر سواء الواحد وما عداه له كالعدو  
 ﴿فَلَوْ﴾ هو للود والطمع ﴿أَنْ لَنَا كِرَّةٌ﴾ عود، واحداً نادر الأعمال  
 ﴿فَنَكُونُ﴾ ح ﴿مِنْ﴾ أُمَمٍ ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٠٢﴾ لك ولرسلك سداداً، وهو  
 حور لو

﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ المصور ﴿لَآيَةٌ﴾ إذكّاراً وإعلاماً لأهل الأحلام ﴿وَمَا﴾

الأصنام ﴿تَاقَهُ إِنْ﴾ المحففة ﴿كُنَّا لَقِيَ ضَلَالٌ مُبِينٌ﴾ اللام فارقة ﴿إِذْ نُسَوِّبُكُمْ﴾  
 برب العالمين، في العادة ﴿وَمَا أَضَلُّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ﴾ رؤساؤنا، أو الأولون  
 الذين اقتديت بهم ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ﴾ كما للمؤمنين من النسيب وغيرهم ﴿وَلَا﴾  
 صديق حميم، بهم أمرنا ﴿فَلَوْ أَنْ لَنَا كِرَّةٌ﴾ رجعة إلى الدنيا، ولو في معنى  
 التمسى أو شرط حذف حواه ﴿فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ المقصود

كَانَ أَكْثَرُهُمْ عَمُومٌ رَهْصَةٌ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ اللَّهُ سَدَادٌ  
 ﴿وَإِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْمَكْرُوحُ الْمَرْعُ لِلْإِصْرِ  
 الْمَهْثُ لِلْأَعْدَاءِ ﴿الرَّحِيمُ﴾ ﴿١٠٤﴾ لَفَسَلُمْ لِلْأَوْدَاءِ الْمَمْهَلِ لِلْإِصْرِ لِلْجُحْمِ  
 وَلِمَصَالِحِ

﴿كَذَّبَتْ﴾ رَدَّ ﴿قَوْمُ نُوحٍ﴾ نَهْلٌ عَصْرُهُ، وَرَدَّ وَدَّ عَصْرُ آدَمَ  
 ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿١٠٥﴾ رَسُلٌ لَهُ، وَمَا سَمُوا بِرِسَالِ الرِّسَالِ أَصْلًا وَلَعَلَّ، وَلَعَلَّ رَدُّوهُ  
 وَاحِدًا مِمَّا هُمْ وَهُوَ رَسُولُهُ لِسَمْعِهِمْ رَدَّ بَكْ بُو حُودٌ مَعْنَى الْكَيْ، وَبَكْ كُلُّ  
 رَسُولٍ أَمْرٌ بِإِسْلَامِ الرِّسَالِ كَتِيمٍ

﴿إِذْ﴾ لَمَّا ﴿قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ﴾ أَصْلًا وَرَحْمًا لَا إِسْلَامَ ﴿نُوحٌ﴾ أَصْرُ  
 الرِّسَالِ غَمْرًا ﴿أَلَا﴾ مَحْرُوسٌ ﴿تَتَّقُونَ﴾ ﴿١٠٦﴾ اللَّهُ حَالٌ طَوْعَكُمْ دَمَكُمْ  
 ﴿إِنِّي لَكُمْ﴾ طَرَا ﴿رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ ﴿١٠٧﴾ مَعْلُومَهَا وَسَطُكُمْ وَصَرٌّ  
 كَمُحَمَّدٍ (ص) وَسَطُ الْحَمَمِ، نَبِيُّ مَرْدُوحٍ وَأَمْرٌ بِاللَّهِ وَأَحْكَامُهُ وَمَوْذَلِبٌ كَمَا أَمْرٌ  
 وَحَكْمٌ.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ وَأَسْأَلُوا لَهُ وَوَحْدَهُ، ﴿وَأَطِيعُوا﴾ ﴿١٠٨﴾ أَسْمَعُوا  
 أَمْرَكُمْ

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ أَدَاءُ الْأَمْرِ وَالْأَحْكَامِ وَالِدَعَاءُ لِلْسَدَادِ ﴿مِنْ﴾

﴿لَايَةٍ﴾ دَلَالَةٌ لِمَنْ أَعْتَرِ ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ﴾ أَكْثَرُ قَوْمِ إِبْرَاهِيمَ ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ هـ  
 ﴿وَإِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ تَأْخِيرُهَا لِحِكْمَةٍ

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ بِنَكْدِيهِ لِاشْتِرَاكِهِمْ فِي الدَّعَاءِ إِلَى التَّوْحِيدِ وَقَوْمُ  
 مُؤْتٍ مَعْنَى ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ﴾ سَبَا ﴿نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ اللَّهُ فِي الْإِشْرَاكِ بِهِ  
 ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ بِيَكْمِ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ فِيمَا أَمَرَكُمْ مِنْ تَوْحِيدِهِ



مؤكد ﴿أَجْر﴾ كراء ﴿إِنْ﴾ ما ﴿أَجْرِي﴾ رد بدل عمله ﴿إِلَّا عَلَيَّ﴾ الله كرم  
﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٠٩﴾ وهو المَرَام

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ مولاكم ﴿وَأَطِيعُوا﴾ ﴿١١﴾ اسمعوا ما علمكم كرمه  
مؤكد، أو لما معلن كل واحد وراء معلن سواء

﴿قَالُوا﴾ له ﴿أَنُؤْمِنُ لَكَ وَ﴾ لحال ﴿اتَّبِعَكَ﴾ أضعت الرهط  
﴿الْأَرْدُلُونَ﴾ ﴿١١١﴾ الأحاسل لرعاك كحقول، أو معدن حاد أو لسفك  
الحرصاء .

﴿قَالَ﴾ الرسول لهم ﴿وَمَا﴾ لميزل ﴿عَلِمَى بِمَا﴾ عمل ﴿كَانُوا﴾  
يعملون ﴿١١٢﴾ أراد لا أحول علم ما عمود ورسالة ما أسروا ولمرم  
دعاءهم للإسلام.

﴿إِنْ﴾ ما ﴿حَسَابِهِمْ﴾ عند أعمالهم ﴿إِلَّا عَلَيَّ﴾ الله ﴿رَنَى﴾ نيت هو  
النصب علاها ﴿لَوْ تَشْعُرُونَ﴾ ﴿١١٣﴾ إذا مررهم نيت صدر وصمكة لهم ﴿وَمَا﴾  
أنا صلا ﴿بِطَارِدٍ﴾ طارح لملأ ﴿الْمُؤْمِرِ﴾ ﴿١١٤﴾ به يرأحد لأحد  
ورسونه

﴿إِنْ﴾ ما ﴿أَنَا إِلَّا﴾ رسول ﴿نَذِيرٌ﴾ مزوج مهدد لأهل لأحلاء كلهم

وطاعة ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ على اندعاء وضح ﴿مِنْ﴾ رائدة ﴿أَحْرَانِ أَجْرِي﴾  
إلا على رب العالمين فاتقوا الله وأطيعوا ﴿كُررَ نَكْبِدُ﴾ قالوا أنؤمن لك واتبعك  
الأردلون ﴿الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ وَلَا عِزَّ عَنْ غَيْرِ عَصِيَّةٍ﴾ جعلوا تنح هؤلاء مانعا من  
إيماءه ﴿قَالَ وَمَا عَلِمَى﴾ وفي عنه بي ﴿بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ عن بصيرة أم لا،  
وما عني إلا اعتبار الظواهر ﴿إِنْ﴾ ما ﴿حَسَابِهِمْ إِلَّا عَلَيَّ رَبِّي﴾ أعلم سر طهم لا  
علي ﴿لَوْ تَشْعُرُونَ﴾ ذلك لعلمهم، ﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ نصيب أنسوسكم

سواء الأحاسل والكرام وأولوا العدم والعمال ﴿مُيِّنَ﴾ ﴿١١٥﴾ مصرح لأحكام الله، أو ساطع هزله لَمَّا دَلَّ علاه الأدلاء

﴿قَالُوا﴾ له ﴿لَئِنْ﴾ اللام مؤكدة وموطأ للعهد ﴿لَمْ تَنْتَ﴾ عما هو كلامك وعملك ﴿يَسُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنْ﴾ الرهط ﴿الْمَرْجُومِينَ﴾ ﴿١١٦﴾ اللاؤا رددوا واهلكوا، أو رُموا ووصوا

﴿قَالَ﴾ الرسول إعلاما لدعا عليهم، وهو رذهم السداد لا هولهم بلأيدهم له ودعاه ﴿رَبِّ﴾ انهم ﴿إِنْ قَوْمِي﴾ المرسل لهم ﴿كَذَّبُون﴾ ﴿١١٧﴾ رذوا

﴿فَأَفْتَحْ﴾ أحكم ﴿بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا﴾ حكما ﴿وَنَجِّنِي﴾ سلم ﴿و﴾ سلم ﴿مَنْ مَعِيَ مِنَ﴾ الأمن ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١١٨﴾ لك وسمع دعاءه ﴿فَأَنْجِئْنَاهُ وَ﴾ كي ﴿مَنْ﴾ اسم ﴿مَعَهُ﴾ لَمَّا رَعَرَعُوا ﴿فِي الْفُلْكَ﴾ رَدَع ﴿الْمَشْحُون﴾ ﴿١١٩﴾ الْمَمْلُوء

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ﴾ وراء سلامهم ﴿الْبَاقِينَ﴾ ﴿١٢٠﴾ مع أرهاطه وسؤم وهؤام ما رَعَرَعُوا الودع

﴿إِنْ فِي ذَٰلِكَ﴾ المصور ﴿لَآيَةً﴾ وادكارا لأهل الأحلام ﴿وَمَا كَانَ﴾

طمعا في إيمانكم ﴿إِنْ﴾ ما ﴿أَنَا لَا نَذِيرُ مِثْلَ﴾ للإندار بالحجة الواضحة. ﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَ يَا نُوحُ﴾ عما تقور ﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾ بالحجارة أو بالشتم ﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذِبُونَ﴾ أراد أنه إنما يدعو عليهم لتكذيبهم الحق لا لإيذائهم له ﴿فَأَفْتَحْ﴾ فاحكم ﴿بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا﴾ حكما ﴿وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ مما يحل بهم ﴿فَأَنْجِئْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكَ الْمَشْحُون﴾ المملوء ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ﴾ بعد احسانهم ﴿الْبَاقِينَ﴾ من قومه ﴿إِنْ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً﴾ باهرة

أَصْلًا ﴿أَكْثَرُهُمْ﴾ آمَرَهُم ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٢١﴾ نَحْنُ وَرَسُولُهُ  
 ﴿وَإِنْ رَبُّكَ﴾ اللَّهُ ﴿لَهُوَ﴾ وَحْدَهُ ﴿الْعَزِيزُ﴾ الْمَكْنُوحُ الْمَهْلِكُ لِلْأَعْدَاءِ  
 ﴿الرَّحِيمُ﴾ ﴿١٢٢﴾ الْمُسْلِمُ لِلْأَوْدَاءِ.

﴿كَذَّبْتَ عَادٌ﴾ رَهْطُ أَصْلِهِ اسْمٌ وَبَدَهُهُ وَالْعَادُ ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿١١٣﴾  
 رَدُّوا رِسَالِ الْعُرْسِلِ رَأْسًا وَمَا سَلَمُوهُ صَلَاةً، وَلَمَّا رَدُّوا رِسَالَهُ سَمِعَهُ رَدَّ الْكَلِّ  
 لَمَّا مَرَّ

﴿إِذْ﴾ لَمَّا ﴿قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ﴾ صَلَاةً رَحِمَ لِرَسُولِهِ ﴿هُودٌ أَلَا﴾  
 مَحْرُوفٌ ﴿تَتَّقُونَ﴾ ﴿١٢٤﴾ إِنَّهُ

﴿إِنِّي لَكُمْ﴾ كُنُكُهُ ﴿رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ ﴿١٢٥﴾ مَعْدُومٌ بِرِسْمِكُمْ. رَامِدٌ  
 لَأَمْرٍ وَالْأَحْكَامُ وَمُؤَدُّ لَهَا كَمَا أَمَرَ وَحَكَمَهُ

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ مَوْلَاكُمْ ﴿وَأَطِيعُوا﴾ ﴿١٢٦﴾ سَمِعَ مِنْ مَرْتَبَةٍ  
 ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ نَدَاءٌ مِمَّنْ يَدْعُوهُ ﴿مَنْ﴾ مَرَدٌ ﴿أُخْرَى﴾ نَدَاءٌ  
 ﴿أَنْ﴾ مَرَدٌ ﴿أُخْرَى﴾ نَدَاءٌ عِنْدَهُ ﴿إِلَّا عَلَى﴾ إِنَّهُ ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٢٧﴾ كَلِمَةً  
 ﴿أَتَّبِعُونَ بِكُلِّ رِيعٍ﴾ مَحَلٌّ لِلرَّحْمَةِ مَلُوكٌ أَوْ لَا ﴿آيَةٌ﴾ مَرْدٌ  
 عِنْدَ مَسْأَلِكَ أَوْ صِرَاحِ الْحَمْدِ ﴿تَعْبَثُونَ﴾ ﴿١٢٨﴾ حَالٌ مَعْنَاهُ عِلَافَةٌ وَالْمَرَادُ

﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾  
 ﴿كَذَّبْتَ عَادَ الْمُرْسَلِينَ﴾ أَنْتَ جَمْعُ نَجِيبَةٍ ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا  
 تَتَّقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا وَمَا أَسْأَلُ  
 أَجْرًا إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ دَلَّ تَصْدِيرَ الْفَصْلِ بِذَلِكَ  
 الْبُعْثَةِ الدَّعَاءِ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ، وَالْأَسْبَابُ مَنَشُورٌ فِيهِ  
 شَرَاهِيمُ، وَلَمْ يَطْلُبُوا بِهِ مَطْمَعًا دَيُوبًا ﴿أَتَّبِعُونَ بِكُلِّ رِيعٍ﴾

إليادهم لأهل المرور ولهم معهم

﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ﴾ مناصر الماء وسط الرمكاء، أو مسروحا وذورا

سوايك ﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ ﴿١٢٩﴾ طمع دوامكم وسط دار الأعمال.

﴿وَإِذَا﴾ كلما ﴿بَطَشْتُمْ﴾ هو السطو والسطو مع القول ﴿بَطَشْتُمْ﴾

إهلاكا ولذا ﴿جَبَّارِينَ﴾ ﴿١٣٠﴾ لا رحم لكم

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ حل عملكم السوء واطرحوه ﴿وَأَطِيعُوا﴾ ﴿١٣١﴾

اسمعوا ما أمركم وأطيعواكم له.

﴿وَاتَّقُوا﴾ الله ﴿الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا﴾ آلاء ﴿تَعْلَمُونَ﴾ ﴿١٣٢﴾ لسطوعها

وورد معذدا لها

﴿أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمَ﴾ سوام وسواها ﴿وَبَيْنَ﴾ ﴿١٣٣﴾ امر عددهم وصلوا



معها لما هم أمدوا الولاد حال

﴿وَجَنَّاتٍ﴾ محال دوح جمع الإخوال سائلون راد ﴿وَعُيُونٍ﴾ ﴿١٣٤﴾ مثل

ماء وصها.

﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ رهط الأعداء ﴿عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿١٣٥﴾ حالا

عما للمارة ﴿تعبثون﴾ سائها، إدا كانوا في أسفارهم يهندون بالسحوم فيستعمون

عنها، أو يحتمعون إليها للعث بمن يمر بهم، أو بروح الحمام ﴿وتتخذون

مصانع﴾ مأخذا للماء أو حصونا وقصورا مشيدة ﴿لعلكم﴾ كأنكم ﴿تخلدون﴾

أو ترجون الخلود فتحكمونها ﴿وإذا بطشتهم﴾ بسوط أو سيف ﴿بطشتهم جبارين﴾

مستعلين بالضرب والقتل بلا رافة ولا تثت ﴿فاتقوا الله﴾ في ذلك ﴿وأطيعون﴾

فيما أمركم به ﴿واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون﴾ من صروب النعم ﴿أمدكم

بأنعام وبين جنات وعيون﴾ أجمل النعم أولاً، ثم فصل بعضها بما يعلمونه

وما لا لهوله أو طوال ممدود مآلا لو أدرككم السام حال العدول والصدود .

﴿قَالُوا﴾ له لا إزعواء عما عمل الولاد الرؤساء ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ﴾  
إصلاحا ﴿أَمْ لَمْ تَكُنْ﴾ أصلا ﴿مِنْ﴾ الملا ﴿الْوَعْظِينَ﴾ ﴿١٣٦﴾ وكلامك  
مردود دواما

﴿إِنْ﴾ ما ﴿هَذَا﴾ الحال وهو هلاك رهط وولاد رهط وعطو الصروح  
الأصاعد والدور السوامت وما عداها، أو كلامك ومروءتك ﴿إِلَّا خُلِقَ﴾ معهود  
الأمم ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿١٣٧﴾ أو ولعهم.

﴿وَمَا نَحْنُ﴾ أصلا ﴿بِمُعْذِرِينَ﴾ ﴿١٣٨﴾ لا لدار الأعمال ولا لسمعة

لعدمه سرمدًا

﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ ردوا رسولهم ﴿فَأَهْلَكْنَاهُمْ﴾ أهلكهم الصرحر ﴿إِنْ﴾  
في ذلك ﴿المستفور﴾ ﴿لَا يَسْتَوُونَ﴾ وما كان أكثرهم ﴿مرهم﴾  
﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٣٩﴾ لله ورسوله

﴿وَإِنْ﴾ الله ﴿رَبُّكَ﴾ مولاك ﴿لَهُوَ﴾ وحده ﴿الْعَزِيزُ﴾ المحكوج المهلت  
للأعداء ﴿الْرَحِيمُ﴾ ﴿١٤٠﴾ لمسلم للأردء

﴿كَذَّبْتَ ثَعُودٌ﴾ رهط صالح ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿١٤١﴾ ردوا إرسال الرسل

﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ في الدنيا والآخرة

﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ أصلا فلا تقلع عما بحر  
فيه، لم يقابلوا أو عطت أم لم تعص عدولا إلى الأبلغ ﴿إِنْ﴾ ما ﴿هَذَا﴾ الذي حشنا  
به ﴿إِلَّا خُلِقَ الْأَوَّلِينَ﴾ اخلاصهم وكذبهم أو ما خلقنا إلا خلقهم بحيا وموت ولا  
بعث ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعْذِرِينَ﴾ كما ترعم ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ﴾ بالريح بتكديهم  
﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾

رأساً وما سلموه أصلاً، أو لَمَّا رَدُّوا رسولهم لِسَمِهِم رَدَّ الكَلَّ لَوْحُودِ دَعْوَاهِم  
طَرًا، أو لَمَّا كَلَّ رسول أمر لإسلام كلهم كَمَا مَرَّ

﴿إِذْ﴾ لَمَّا ﴿قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ﴾ أَصْلًا وَرَجِمَا ﴿صَلَحَ﴾ أَلَا مَحْرَصُ  
﴿أَلَا تَتَّقُونَ﴾ ﴿١٤٢﴾ الله مولاكم

﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ ﴿١٤٣﴾ مودع أوامر الله وأحكامه ومؤذ لها كما  
أمر وحكم

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ وَأَسْلِمُوا لَهُ وَاحِدَهُ ﴿وَأَطِيعُوا﴾ ﴿١٤٤﴾ اسمعوا ما أمركم  
رأى عركه

﴿وَمَا سَأَلْتُكُمْ عَلَيْهِ﴾ نداء أوامر الله وإعلامها لكم ﴿مِنْ﴾ مُؤَكَّد ﴿أَجْرٍ﴾  
كبراء ﴿إِنْ﴾ م ﴿خَيْرٍ﴾ أراد العذر ﴿إِلَّا عَلَى﴾ الله ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٤٥﴾  
طَرًا

﴿أَتَتْرَكُونَ﴾ رَهْطُ السَّوْءِ ﴿فِي مَا﴾ الْإِءِ ﴿هَهْنَا﴾ دار الأعمال  
﴿آمِنِينَ﴾ ﴿١٤٦﴾ سَلَامًا الْآلَامِ وَالْإِءِ

﴿فِي جَنَّتٍ﴾ محال دوح وحمل وأوراد ﴿وَعُيُونٍ﴾ ﴿١٤٧﴾ صَهَاء  
ماء

﴿و﴾ صَرُوعٌ ﴿زُرُوعٍ وَ﴾ سَكْتٌ ﴿نَخْلٍ طَلْعُهَا﴾ أول طالع حملها  
﴿هَضِيمٌ﴾ ﴿١٤٨﴾ مَوْصُولٌ وَصِلَ كَسْرُهُ مَعَ كَسْرِ، أَوْ سَهْوٌ سَهْلٌ، أَوْ مَدْرَكٌ كَامِلٌ،

---

﴿كَذَبْتَ ثَمُودَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ  
أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجِرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ  
الْعَالَمِينَ أَتَتْرَكُونَ﴾ إِنْكَارٌ ﴿فِي مَا هَهْنَا﴾ مَرَّ الْعَمَمِ ﴿آمِنِينَ﴾ الزَّوَالِ ﴿فِي جَنَّاتٍ  
وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ لَطِيفٌ صَافٍ لِلطَّيْفِ طَلَعَ إِثْنَا التَّخْلِ أَوَّلِينَ

أو محظوم مكسور لعدو الحمل.

﴿وَتَنْجِتُونَ﴾ هو السحل ﴿مِنَ الْجِبَالِ﴾ الصَّم ﴿بُيُوتًا﴾ دُورًا ﴿فَرِهِينَ﴾ ﴿١٤٩﴾ مَهَارًا أو أهل سرور.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ وأسلموا له ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ ﴿١٥٠﴾ اسمعوا ما أمركم ﴿وَلَا تُطِيعُوا﴾ أصلاً ﴿أَمْرَ﴾ الأرض ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾ ﴿١٥١﴾ أعداء الله عموماً، أو هم مهلكو عرمن صالح

﴿الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ نُرْمَاء وهو عده إسلامهم وحملهم لعدو ﴿وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ ﴿١٥٢﴾ وهو الإسلام والعدل

﴿قَالُوا﴾ الصالح ﴿إِنَّمَا﴾ م ﴿أَنْتَ﴾ صالح إلا ﴿مِنَ﴾ الرمح ﴿الْمُحَرِّينَ﴾ ﴿١٥٣﴾ اللاؤا سحرًا سحرًا أمر وطح أحلامهم

﴿مَا أَنْتَ﴾ صالح ﴿إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ أكلاً وعلت ومقصداً وسلحاً أداء لموظر ﴿فَأَنْتَ﴾ هَلُمَّ ﴿بِأَيَّةٍ﴾ بُسَدَادِ أَمْرَكَ ﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ﴾ الرسل ﴿الصَّادِقِينَ﴾ ﴿١٥٤﴾ كلام

﴿قَالَ﴾ لهم صالح ﴿هَذِهِ نَاقَةٌ﴾ وراء ما سلها الله مما العرمن لدعاء لرسول كما سألوها ﴿لَهَا﴾ وحدها ﴿شَرِبْتُ﴾ سهم ماء ﴿وَلَكُمْ﴾ كلكم

صح وهو الرطب، وأورد السحل بالذكر لمصلحتها ﴿وَتَنْجِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾ فارهين ﴿حَادِقِينَ﴾ بسحتها أو بظريه، وقرئ فرهين ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ ولا تطيعوا أمر المسرفين ﴿لَا تُطِيعُوهُمْ فَنَشِيبَ لِلْأَمْرِ مَحَارًا﴾ الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون ﴿أَيُّ فَسَادِهِمْ خَالِصٌ عَنِ الصَّالِحِ﴾ قالوا إنما أنت من المسحرين ﴿لَدِينِ سِحْرٍ كَثِيرًا حَتَّى لَا يَعْلَمُوا﴾ ما أنت إلا بشر مثلنا فأت بآية إن كنت من الصادقين ﴿فِي دَعْوَاكَ﴾ قال هذه ناقة لها شرب ﴿صَبِيبٌ مِنَ الْمَاءِ﴾ ولَكُمْ شرب

﴿ شَرِبْتُ ﴾ سَهِمَ مَاءٍ ﴿ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴾ ﴿ ١٥٥ ﴾ لَكُمْ

﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ ﴾ لَدَمٍ أَوْ خَسَمٍ وَرَدَ عَلَى الْكُومَاءِ مَاءُهُمْ كُلُّهُ حَالِ سَهْمٍ وَمَا لَهَا عُلَسٌ عَصَرَ سَهْمِهِمْ أَوْ إِهْلَاكَ ﴿ فَيَأْخُذْكُمْ ﴾ خِ ﴿ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ ﴿ ١٥٦ ﴾ عَسَرَ

﴿ فَمَقَرُّوْهَا ﴾ أَهْلَكَوْهَا وَنَحَبَتْ وَاحِدٌ مَحَاهِمٍ وَمَا سِوَاهُ أَمْرُوهُ ﴿ فَأَصْبَحُوا ﴾ صَدَرُوا ﴿ نَادِمِينَ ﴾ ﴿ ٥٧ ﴾ نَدَامًا حَالِ هَلَاكِهَا رُوعَ حُلُولِ أَلَمٍ وَصِرَ لَا هَوْدًا أَوْ حَسَدًا إِحْسَانِ الْإِصْرِ وَهُوَ مَا عَادَلِيهِمْ

﴿ فَأَخَذَهُمُ ﴾ سَبَبُ ﴿ الْعَذَابِ ﴾ الْمَرْعُودِ وَهَنَكُوا كُلَّهُ ﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ ﴾ مَسْطُورٌ ﴿ لَآيَةً ﴾ وَادِّكِرْ ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ ﴾ أَمْرَهُمْ ﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ ١٥٨ ﴾ اللَّهُ وَرَسُولُهُ صَالِحٌ وَلَوْ اسْتَمِعَ أَمْرَهُمْ أَوْ سَمِعُوا أَهْلَ الْعَدُولِ لَمَّا دَمَرُوا وَعَصَمُوا كَمَا عَصَمَ الْحَمَلُ عَمَّا عَدَلَهُ

﴿ وَإِنْ ﴾ اللَّهُ ﴿ رَبُّكَ لَهُوَ ﴾ وَحْدَهُ ﴿ الْعَزِيزُ ﴾ الْمَكْرُوحُ الْمَهْلِكُ لِلْأَعْدَاءِ ﴿ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ ١٥٩ ﴾ كَامِلُ الرِّخْمِ نَفْسُهُمُ لِلْأَوْدَاءِ

﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ﴾ الرُّسُولَ ﴿ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ﴿ ١٦٠ ﴾ رَدُّوا إِرْسَالَ الرُّسُلِ رَأْسًا وَمَا سَلَّمُوهُ أَصْلًا وَلَمَّا رَدُّوا رُسُولَهُمْ لِسَمْعِهِمْ رَدَّ الْكَلِّ لِمَا مَرَّ ﴿ إِذْ ﴾ لَمَّا ﴿ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ ﴾ أَصْلًا وَرَجِمَا ﴿ لُوطٌ أَلَّا ﴾ مُحْرَضٌ ﴿ تَتَّقُونَ ﴾ ﴿ ١٦١ ﴾ اللَّهُ

يوم معلوم ﴿ فلا تحاوروه إلى شربها ﴾ ولا تمسوها بسوء ﴿ كفروا أدى ﴾ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ فَمَقَرُّوْهَا ﴿ أسد فعل العَصَ إلى الكل لرضاهم ﴾ فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ ﴿ على عثرها حين عابو العذاب ﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ ﴿ المرعود ﴾ ﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ



﴿إِنِّي لَكُمْ﴾ طرأ ﴿رَسُولٌ آمِنٌ﴾ ﴿١٦٢﴾ معلومها وسطكم أو مودع  
المصالح والنجى والأوامر والأحكام، ومؤد لها كما أمر الله وحكم  
﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ وَأَسْلَمُوا لَهُ ﴿وَأَطِيعُوا﴾ ﴿١٦٣﴾ اسمعوا ما أمركم  
﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ أداء الأوامر والأحكام وإعلامها لكم ﴿مِنْ﴾ مؤكد  
﴿أَجْرٍ﴾ كراء ﴿إِنْ﴾ ما ﴿أَجْرِي﴾ أريد العذر ﴿إِلَّا عَلَى﴾ الله كرما ﴿رَبِّ  
الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٦٤﴾ كلهم

﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ﴾ بكاءهم ﴿مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٦٥﴾ أولاد آدم مع عذ

الأسرى

﴿وَتَذَرُونَ﴾ هو الودع ﴿مَا﴾ أعرايا وإحرا حاليها ﴿خَلَقَ لَكُمْ﴾  
ممسسكم ﴿رَبُّكُمْ﴾ مالكمكم ﴿مَصْلَحَتَكُمْ﴾ ﴿مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ أعرايكم ﴿بَلْ  
أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾ ﴿١٦٦﴾ بالحيوان وحسوا الحرام

﴿قَالُوا﴾ عداة وطلاحاً برسوسه ﴿لَيْسَ لَمْ تَنْتَه﴾ هو الإعراء عند هو  
عميت وهو لصد والردع ﴿يَلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنْ﴾ الرهط ﴿الْمُخْرَجِينَ﴾ ﴿١٦٧﴾  
هو الإبداع

﴿قَالَ﴾ نه لوط ﴿إِنِّي لِعَمَبِكُمْ﴾ لسوء ﴿مِنْ﴾ الرهط ﴿الْقَالِينَ﴾  
﴿١٦٨﴾ الكره الخوؤد كمال الكره والحرر.

أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين  
أتأتون الذكران من العالمين من لباس مع كثرة لإثبات فيهم، أو من بين من يكح  
من الحيوان احتصصتم بذلك وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم  
قوم عادون متعدون حد الحلال إلى الحرام قالوا لئس لم تنته يا لوط عن بيها  
وتفيع أمرنا لتكونن من المخرجين من بلاد كآسهم كانوا يعنفون ممن

﴿رَبِّ﴾ اللهم ﴿نَجِّنِي﴾ سَلِّمْ ﴿وَأَهْلِي مَعًا﴾ «ماء للمصدر ﴿يَعْمَلُونَ﴾»  
﴿١٦٩﴾ حَذَّ عَمَلِهِمْ وَاصْرَهُ .

وسمع دعاءه ﴿فَنَجَّيْنَاهُ﴾ لوطا ﴿وَأَهْلَهُ﴾ أهل داره وطُوعه ﴿أَجْمَعِينَ﴾  
﴿١٧٠﴾ مِمَّا حَلَّ رَهْطِهِمْ.

﴿إِلَّا عَجُوزًا﴾ كِزْدَجَا أراد عرسه المحمَّ هلاكها لِيُودَّهَا عَمَلِهِمْ وعدم  
اسلامها للوط ﴿فِي﴾ الرهط ﴿الْمُنْذِرِينَ﴾ ﴿١٧١﴾ وسط المصر أو الهلاك لِمَا  
ورد وصلها عرس وسط الصراط وأهلكها.

﴿ثُمَّ﴾ لَمَّا سَلَّمَ أَهْلَهُ ﴿دَمَرْنَا﴾ دمره أهلكه إهلاكا هكرا أو إهلاكا كاملا  
وأصله كسر لا إصلاح له ﴿الْآخِرِينَ﴾ ﴿١٧٢﴾ سَوَاهِم.

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمُ﴾ الرهط المِسْطُور ﴿مُطْرًا﴾ عَرَامِس ﴿فَسَاءَ مَطَرُ﴾  
الرهط ﴿الْمُنْذِرِينَ﴾ ﴿١٧٣﴾ مَطَرِهِمْ

﴿إِنْ لِي ذَلِكُ﴾ المِسْطُورَةُ ﴿لَايَةً﴾ بِإِعْلَامِهَا وَادِّكَارِهَا ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ﴾  
أَمْرَهُمْ ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٧٤﴾ لله ورسوله لوط ولو أسلم أمرهم أو ماووا أهل  
العدول لاسلموا عما وصلهم كالخمس.

﴿وَإِنْ﴾ الله ﴿رَبُّكَ لَهُوَ﴾ وحده ﴿الْعَزِيزُ﴾ الْمَكْرُوح المهلك للأعداء

يخرحونه ﴿قَالَ إِنِّي لَعَمَلِكُم مِّنَ الْفَالِقِينَ﴾ المبعصين ﴿رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا  
يَعْمَلُونَ﴾ من وباله ﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ﴾ يشمل من آمن به لأنه باهلهم  
﴿إِلَّا عَجُوزًا﴾ هي امرأته ﴿فِي الْغَابِرِينَ﴾ الابقين في العذاب لرضاهما بفعلهم  
واعانتها لهم ﴿ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ﴾ أهلكناهم بالافتكاف ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا﴾  
حجارة أتبعناهم إياها، أو على شداذهم فأهلكناهم بها ﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾  
مطرهم واللام للجنس ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ

﴿الرَّحِيمُ﴾ ﴿١٧٥﴾ كَامِلُ الرُّحْمِ الْمُسْتَلَمِ لِلْأَوْدَاءِ.

﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ﴾ أَهْلُ ﴿تَشْيِئَةِ﴾ مَحَلُّ الْكَلَاءِ الْوَلَاءِ وَالِدُوحِ  
الْمُوصُولِ اطِّارَهَا مِمَّا السِّدْرُ وَالْأَرَاكِ وَالذُّرْمُ ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿١٧٦﴾ رَدُّوا إِرْسَالَ  
الرَّسْلِ رَأْسًا وَمَا سَلَمُوهُ أَصْلًا، أَوْ لَمَّا رَدُّوا رَسُولَهُمْ لِسَمْعِهِمْ رَدَّ الْكَلِّ لَمَّا مَرَّ  
﴿إِذْ﴾ لَمَّا ﴿قَالَ لَهُمْ﴾ الرَّسُولُ ﴿شُعَيْبٌ أَلَا﴾ مَحْرَصٌ ﴿تَتَّقُونَ﴾  
﴿١٧٧﴾ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ.

﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ ﴿١٧٨﴾ مَوْدِعٌ أَوْ أَمْرٌ لِلَّهِ وَأَحْكَامُهُ وَمَوْذُنُهَا كَمَا  
أَمَرَ وَحَكَمَ

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ وَأَسْلِمُوا لَهُ ﴿وَأَطِيعُوا﴾ ﴿١٧٩﴾ اسْمَعُوا مَا أَمَرَكُمْ.  
﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ أَدَاءُ الْأَمْرِ وَالْأَحْكَامِ وَاعْلَامُهَا لَكُمْ ﴿مِنْ﴾ مُؤَكَّدٌ  
﴿أَجْرٍ﴾ كِبْرَاءٌ ﴿إِنْ﴾ مَا ﴿أَجْرِي﴾ أَوْلَادُ الْعِدْلِ ﴿إِلَّا عَلَى﴾ اللَّهِ ﴿رَبِّ  
الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٨٠﴾ كُلُّهُمْ.

﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ﴾ اكْمَلُوا ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنْ﴾ الرُّهْطِ ﴿الْمُخْسِرِينَ﴾  
﴿١٨١﴾ اللَّأْوَا عَلَيْهِمُ الْوَكْسُ.

﴿وَزِنُوا﴾ أَرْطَلُوا ﴿بِالْقِسْطِ﴾ الْمُرْطَلُ ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿١٨٢﴾ السَّوَاءُ  
الْعَدْلُ.

العزيز الرحيم .

﴿كذب أصحاب الأيكة المرسلين﴾ الأيكة الشجر الملتف، وهي غيضة بقرب  
مدين يسكنها قوم بعث إليهم شعب ﴿إذ قال لهم شعيب ألا تتقون إنني لكم  
رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب  
العالمين أوفوا الكيل﴾ أنموه ﴿ولا تكونوا من المخسرين﴾ الناقصين ﴿وزنوا

﴿وَلَا تَبْخُسُوا﴾ هو التوكس ﴿النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ أموالهم دراهمهم وسواها ﴿وَلَا تَعْتُوا﴾ هو الناس ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ الرمك، ﴿مُفْسِدِينَ﴾ ﴿١٨٣﴾  
 طلاحاً إهلاكاً للإدراج وعضواً للأموال الحرام وحسماً للصرط، وهو حال مؤكد  
 لمدلول عملها.

﴿وَاتَّقُوا﴾ الله ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ وصوركم وعدل صوركم ﴿وَالْجِبِلَّةَ﴾  
 الأمة ﴿الْأُولَى﴾ ﴿١٨٤﴾ عيدا

﴿فَالْتُوا﴾ لرسولهم عداً ﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿أَنْتَ﴾ إلا ﴿مَنْ﴾ الرهط  
 ﴿الْمُحْرَبِينَ﴾ ﴿١٨٥﴾ اللاؤا سحروا سحراً مكراً، وطاح أحلامهم أو مكرو  
 ﴿وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ﴾ أحد أولاد دم ﴿مِثْلَنَا﴾ اكلا للطعام وعلسا لنم،  
 وذكاسا ومصدداً وسنحاً وأداءً للوطية، وكنهم ﴿حَرَاءَ﴾ للإرسال

﴿وَإِنْ﴾ مؤكد مضروح الأمد كما دل حملاء اللام ﴿نَظْنُكَ لِمَنْ﴾ أهل  
 الإدعاء، ﴿الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿١٨٦﴾ كلاماً عتال دعواك الأتوك

﴿فَأَسْقِطْ﴾ ادع الله لما طرح ﴿عَلَيْنَا كَسْفًا﴾ كسراً ﴿مِنْ السَّمَاءِ﴾  
 المعهود أو الطحاء ﴿إِنْ كُنْتَ مِنْ﴾ الرسل ﴿الصَّادِقِينَ﴾ ﴿١٨٧﴾ كلاماً وادعاء  
 للأتوك.

---

بالقسطاس المستقيم، بالميراث السوي بضم القاف وكسره ﴿وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ لا تفصوهم حقوقهم ﴿وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ بالقتل، وغيره  
 حال مؤكدة ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَلِجِبِلَّةَ﴾ دوى الحيلة وهى الحيلة أى  
 والخلائق ﴿الْأُولَى﴾ قالوا إنما أنت من المحررين وما أنت إلا بشر مثلنا، الراو  
 بيد أنه جمع بين وصفين مساميين لرسالة ﴿وَإِنْ﴾ المخففة ﴿نَظْنُكَ لِمَنْ﴾  
 الكاذبين، فى دعواك واللام فارقة ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كَسْفًا﴾ قطعة ﴿مِنْ السَّمَاءِ﴾ إن

﴿قَالَ﴾ الرسول لهم ﴿زَيِّنْ﴾ الفتى الخكم العدل ﴿أَعْلَمْ﴾ كامل العلم  
 ﴿بِمَا﴾ كل عمل ﴿تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٨٨﴾ وما هو عدل أعمالكم وله الحكمة والفضول  
 كلما أراد حرككم وحذكم عامر معكم وما لأعمالكم، وصلط علاككم إصرار وحذا  
 أراد.

﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ رسوله ﴿فَأَخَذَهُمْ﴾ منيهم وأهلكهم ﴿عَذَابٌ يَوْمَ  
 الظُّلَّةِ﴾ الزكك المخطئ علاقه ركة نولا لأررح عماهم وأحصبهم لحر، وكند  
 إدارهم هلاكاً لبحر ولاح به لركم و اموا لمطيرج أمصر الركة المص  
 علاهم سبراً كم سبر زما نة لاسر انوارهم ناهم كان عذاب يوم  
 عظيم ﴿١٨٩﴾ عسر صعد

﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ الحصر ﴿لَايَةٌ﴾ إعلام و نة لاهل الاحلام وما  
 كان أكثرهم أمرهم مؤمنين ﴿سورة﴾ لاهل ورسوله  
 ﴿وَإِنْ﴾ به ربك مر لاه لاهو رحد العزير المكورج المص  
 الأعداء ﴿الرحيم﴾ ﴿١٩١﴾ كهن الرخمة النسمة لأفرد ركة مكر إحكم ما  
 ما من حد كل صور، ورسوله وسط المص وى كم لا ندرج واصر، الا ذكر  
 والإعلام

كنت من الصادقين قال ربي أعلم بما تعملون ﴿وبحزائه الذي استوحشموه من  
 كسب وعيبه فسربوه كم﴾ فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة ﴿هى سحرة  
 أظلمت بعد حر شديد أصابه سعة أيام، وأمطرت عليهم ناراً فاحرقتهم﴾ إنه كان  
 عذاب يوم عظيم ان فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لاهو العزيز  
 الرحيم ﴿قصر مع قصص هذا حره نسمة لرسوله ﷺ وتهديداً للمكذبين به  
 ما اصابت الأمة شكديك لرسول

﴿وَأَنَّهُ﴾ الكلام المرسل ﴿لَتَنْزِيلُ﴾ الله ومرسله ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

﴿١٩٢﴾ صرّوح العالم كلهم.

﴿نَزَلَ﴾ ورد ﴿بِهِ﴾ الكلام المرسل ﴿الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ ﴿١٩٣﴾ مَوْذَع

الأسرار والحكم، وهو ملك الرسل المعهود سَمَاء رُوحاً لَمَّا أَصَلَ الْأَمْلاكَ كُلِّهَا الروح، أو لَمَّا أَصَلَهُ رُوحُ اللَّهِ الْمَمْسُوحِ لِأَدَمَ، أو هو اسم علم.

﴿عَلَى قَلْبِكَ﴾ عِلَاكَ وَأُورِدَ الرُّوحُ لَمَّا هُوَ مَحَلُّ الْإِذْكَارِ، والمراد الإِذْكَارُ

وهو محلّ العلوم والصور أولاً، أو ما موادّه اللحم والدم وهو محلّها وسطاً، وأمد محلّها لوح الحس العامل وصلّاً وحذاً لا ركود له أصلاً حال الدكاس وعدمه

﴿لِتَكُونَ﴾ محمّد (ص) ﴿مِنْ﴾ الرسل ﴿الْمُنْذِرِينَ﴾ ﴿١٩٤﴾ أهل العالم

﴿بِلِسَانٍ﴾ كلام ﴿عَرَبِيٍّ﴾ محار الأولاد ماء السماء، وهو كلام هود

وصالح واسماعيل وصهر رسول الله محمد صلعم ﴿مُشِينٍ﴾ ﴿١٩٥﴾ مسطع مصخّع عفا حوله العوام.

﴿وَأَنَّهُ﴾ الكلام المرسل وإِذْكَارُهُ أو مدلوله ﴿لَفِي زُبُرٍ﴾ طروس الرسل

﴿الْأُولَى﴾ ﴿١٩٦﴾ اللازاً رحلوا أمامك.

﴿أُ﴾ ما علموا ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ﴾ لأولاد ماء السماء ﴿ءَايَةٌ﴾ علما

لعلمهم سداد محمّد (ص)، أو صَخَّ كَلامُ اللَّهِ الْمُرْسَلِ عَلَيْهِ ﴿أَنْ يَعْلَمَهُ﴾

﴿وَأَنَّهُ﴾ أي القرآن المشتمل على هذه القصص وغيرها ﴿لَتَنْزِيلُ رَبِّ

الْعَالَمِينَ﴾ تقرير لحقيقتها وإشعار بإعجاز القرآن ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ عليه

جبرئيل، سمي روحاً لأنه به يحيى الدين أو لأنه روحاني ﴿عَلَى قَلْبِكَ لَتَكُونَ مِنَ

الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ بَيِّنُ الْمَعْنَى ﴿وَأَنَّهُ﴾ أي ذكر القرآن ﴿لَفِي زُبُرِ

الْأُولَى﴾ كتبهم السماوية ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ﴾ على صحة القرآن، أو صدق

محمدًا (ص) أو كلام الله ﴿عَلَّمُوا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ ﴿١٩٧﴾ كولد سلام وأعداله.

﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ﴾ الكلام المرسل كما هو ﴿عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾

﴿١٩٨﴾ واحد الحمراء واحد كاحمر

﴿فَقَرَأَهُ﴾ الكلام المرسل ﴿عَلَيْهِمْ﴾ أهل الحرم ﴿مَا كَانُوا بِهِ﴾ الكلام

المسطور ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٩٩﴾ سداد لكمال عدراهم وحسداهم وسمودهم

﴿كَذَٰلِكَ﴾ كما سلك عدم الإسلام حال درس واحد الحمراء، أو الكلام

المرسل علاه ﴿سَلَكْنَاهُ﴾ عدم الإسلام حال درس محمد (ص)، أو الكلام

المرسل علاه ﴿فِي قُلُوبٍ﴾ الأمم ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿٢٠٠﴾ أهل السوء وعدم

اسلامهم لحسداهم ووحر صدرهم

﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ الكلام المرسل أصلا ﴿حَتَّىٰ يَرَوُا﴾ إحساسا

﴿الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾ ﴿٢٠١﴾ المؤلم حالاً كما هو حال الأمم الأول.

﴿فَيَأْتِيَهُمْ﴾ الحد المؤلم حلولا وورودا ﴿بَغْتَةً﴾ دروء ودهم حالا أو

محمد ﷺ ﴿أَن يَعْلَمَهُ علماء بني إسرائيل﴾ كاهن سلام وغيره أي علمهم ببعثه

من كتبهم ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ﴾ كما هو ﴿عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾ الذي لا يحسنون

عربية أو بلغة العجم ﴿فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ عنادا أو أنفة من اتباع

العجم، قال ﷺ لو نزلنا القرآن على العجم ما آمنت به العرب وقد نزل على

العرب فأمنت به العجم ﴿كَذَٰلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ أي مثل إدخالنا

القرآن مكذبا به في قلوبهم بقراءته عليهم، وأسند إليه تعالى كناية عن تمكنه

مكذبا به في قلوبهم كأنهم جبلوا عليه بدليل إسناد ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ إليهم ﴿حَتَّىٰ

يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ فبغاة ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ بمجيئه ﴿فَيَقُولُوا﴾

مَالًا ﴿وَوَالْحَالُ﴾ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ حَلُولُهُ.  
 ﴿فَيَقُولُوا﴾ سَخِ حَسْرًا وَسَدَمٌ ﴿هَلْ﴾ لِلسَّوَالِ ﴿نَحْنُ مُنْظَرُونَ﴾ ﴿٢٠٣﴾  
 هو الإمهال والمراد أمهلوا ولو ماصلا  
 ﴿أَ﴾ سَلِمُوا ﴿فَبَعْدَ أُنَا﴾ وَرُودُهُ ﴿يَسْتَعْجِلُونَ﴾ ﴿٢٠٤﴾ إِلَهَادًا كَلَامِهِمْ  
 أَمْطَرَاهُ وَحَالِهِمْ حَالٌ وَرُودُ الْإِصْرِ وَالْحَدُّ رُؤْمُ الْإِمْهَالِ .  
 ﴿أَ﴾ حَصَلَ ﴿فَرَأَيْتَ﴾ حَسًّا وَاسْمَرَادٌ أَعْلَمُ ﴿إِنْ مَسَّغْنَاهُمْ﴾ أَعْطُوا  
 أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَأَوْلَاءَ ﴿سَنِينَ﴾ ﴿٢٠٥﴾ مَدَدًا مَدَدًا وَذَهَبًا طَوَالًا  
 ﴿ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا﴾ بَسْرٌ وَحَدٌّ ﴿كَانُوا﴾ أَوْلَا ﴿يُوعِدُونَ﴾ ﴿٢٠٦﴾  
 ﴿مَا﴾ الْمَسْرَالِ أَوْ لِلْإِعْدَامِ ﴿أَغْنَى﴾ صَدٌّ وَرَدٌّ وَدَرَّةٌ ﴿عَنْهُمْ﴾ مَحْنُهُمْ  
 ﴿مَا﴾ أَوْلَادٌ وَأَمْوَالٌ وَأَوْلَاءُ ﴿كَانُوا﴾ أَوْلَا ﴿يُمَتِّعُونَ﴾ ﴿٢٠٧﴾ أَوْ «مَا» لِلْمَصْدَرِ  
 ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا﴾ أَوْلَا ﴿مِنْ﴾ مُؤَكَّدٌ لِمَحْدُولِ «مَا» قَرْيَةٍ أَرَادَ أَهْلُهَا ﴿إِلَّا﴾  
 لَهَا ﴿لَأَهْلِبَ رَسُولَ كَثٍ﴾ مُنْذِرُونَ ﴿يَذَرُونَ﴾ مَهْجُوكُو أَهْلِيهَا حُلُولٌ حَدٌّ وَاصْرٌ مَا مَرَّ  
 ﴿ذِكْرِي﴾ أَوْ هُوَ مَصْدَرٌ لِلْفُحُولِ، أَوْ مَعْلَلٌ لَهُ، أَوْ لِلْإِهْلَاكِ، أَوْ حَالٍ، أَوْ مَدْحٍ  
 لِلنُّهْوَالِ وَالْمَرَادُ أَهْلٌ أَذْكَرُ ﴿وَمَا كُنَّا﴾ حَالٌ إِهْلَاكِهِمْ ﴿ظَلَمِينَ﴾ ﴿٢٠٨﴾ سَلَامِهِمْ  
 لَمَّا عَمِلُوا أَوْلَا طَوَالِحِ الْأَعْمَالِ وَصَارُوا أَهْلًا لِلْهَلَاكِ وَأَعْلِمُوا أَوْلَا الْحَدِّ الْإِهْلَاكِ

بَدَا ﴿هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ﴾ نَتَوَمَّنُ.

﴿أَفَبَعْدَ أُنَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ تَوْبِيحٌ بِهِمْ تَهْكُمُ أَيِّ كَيْفٍ يَسْتَعْجِلُهُ مَنْ إِذَا نَزَلَ بِهِ  
 سَأَلَ النُّظْرَةَ ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ أَخْبَرَنِي ﴿إِنْ مَتَّعَاهُمْ سَنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ  
 مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَعُونَ﴾ لَمْ يَعْنِ عَنْهُمْ تَمَتُّعُهُمْ فِي رَفْعِ الْعَذَابِ ﴿وَمَا  
 أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾ رَسُولٌ نَذَّرَ أَهْلَهَا بِالْحَقِّ ﴿ذِكْرِي﴾ تَذَكُّرٌ،  
 نَصَبَتْ عِلَّةً أَوْ مَصْدَرًا لِأَنَّهَا بِمَعْنَى الْإِنْذَارِ أَوْ وَرَفَعَتْ حَسْرًا لِمَحْدُولِ ﴿وَمَا كُنَّا



لعملها وأهلكوا، أو لعدم طرحهم لها، وورد ردًا لكلام أهل العدول ما ادّعه محمد (ص) كلام الله هو كلام الوسوس وعسكره.

﴿وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ﴾ الكلام المرسل لمحمد صلعم وما أورده

﴿الشَّيْطَانُ﴾ ﴿٢١٠﴾ الوسواس وطّؤه كما وهمه الأعداء.

﴿وَمَا يَنْبَغِي﴾ هو الصلوح والبراء ﴿لَهُمْ﴾ ورودهم معه ﴿وَمَا

يَسْتَطِيعُونَ﴾ ﴿٢١١﴾ ما لهم ألّا لو ورد المسطور

﴿إِنَّهُمْ﴾ الوسواس وطّؤه ﴿عَنِ السَّمْعِ﴾ ككلام الأملاك

﴿لَمَعَزُولُونَ﴾ ﴿٢١٢﴾ هو ردّ واضرر، والمراد ما يجد أن سمع مداهم لأملات

من إلههم ركس لا وام لها معهم، وكلام الله لعمومه الحكمة والمصالح

﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ﴾ الواحد ~~الوحيد~~ <sup>الغيب</sup> ﴿إِلَهُاءَ آخَرَ﴾ سواء كم

دعوك ﴿فَتَكُونُ﴾ حال ضوعك ما دعوك له معدود ﴿مِنْ﴾ الأُمم ﴿الْمُعَذِّبِينَ﴾

﴿٢١٣﴾ معاد الكلام مع رسول الله صلعم والمراد أهله ورد

﴿وَأَنْذِرْ﴾ رَجَّحَ ﴿عَشِيرَتِكَ﴾ رَهْطِكَ ﴿الْأَقْرَبِينَ﴾ ﴿٢١٤﴾ أنت من

سواهم، وهم أولاد ولد والده وأولاد ولد والد والده وما وراءهم، وأعلمهم

ورؤّعهم كما أمره الله، لما صعد طوداس مك ودعا أهل الأرحام الأحم، وكلّم لا

ظالمين، فهلك عبر الطائمين ﴿وما تنزلت به الشياطين﴾ كما رعم الكفرة أنه من

حسن ما يلقي الشياطين إلى الكفار ﴿وما ينبغي لهم﴾ يصح لهم التزل به ﴿وما

يستطيعون﴾ ذلك ﴿إنهم عن السمع﴾ لكلام الملائكة ﴿لَمَعَزُولُونَ﴾ مموعون

بالشهب ﴿فلا تدع مع الله الها آخر فتكون من المعذبين﴾ هيبح له ﷺ ليرداد

إخلاص ولطف للمكلمين

﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ مشدّد بهم الأقرب فالأقرب ﴿واخفض

أملك لكم أمرا ما أسلموا، رواه محمد ومسلم.

﴿وَأَخْفِضْ﴾ حطَّ ﴿جَنَاحَكَ﴾ وسهل حراك ﴿لِمَنِ أَتَّبَعَكَ﴾ أطاعك ﴿مِنْ﴾ الملائة ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٢١٥﴾ لك سدادا أو هم أهل الوجود .  
﴿فَإِنْ عَصَوْكَ﴾ احماؤك وما أطعوك ﴿فَقُلْ﴾ لهم ﴿إِنِّي بَرِيءٌ﴾ طاهر  
سالم ﴿مِمَّا﴾ عمل سوء ﴿تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٢١٦﴾ وهو طوع إله سواء وما وراه أو  
«ما» للمصدر

﴿وَتَوَكَّلْ﴾ عزّل ﴿عَلَى﴾ الله ﴿الْعَزِيزِ﴾ المَكْشُوح المَهْلِك للاعداء  
﴿الرَّحِيمِ﴾ ﴿٢١٧﴾ كامل الرُحْم المُنْم للأوداء، وَكَلْ أمورك كُلِّه له  
﴿الَّذِي يَرْكَ﴾ محمد (ص) ﴿حِينَ تَقُومُ﴾ ﴿٢١٨﴾ سَرِ الأداء ما أمرك  
الله

﴿وَتَقَلِّبْ﴾ حولك ﴿فِي﴾ أحكام ما أمرك الله أداءها مع  
﴿السَّاجِدِينَ﴾ ﴿٢١٩﴾ لله ﴿تَجِدُكُمْ﴾ سجد  
﴿إِنَّهُ﴾ الله ﴿هُوَ﴾ وحده ﴿السَّمِيعُ﴾ لكلامك ﴿الْعَلِيمُ﴾ ﴿٢٢٠﴾  
لأعمالك وأحوالك طرّا  
﴿هَلْ أَتَيْتُكُمْ﴾ أعلمكم أهل الحرم ﴿عَلَى مَنْ﴾ مرء ﴿تَنْزِلُ﴾ علاء  
﴿الشَّيَاطِينِ﴾ ﴿٢٢١﴾ الوسواس وطُوعه لإعلام الولع والمكر .

جناحك ﴿أَنْ حَاتَبَكَ﴾ لمن اتبعك من المؤمنين ﴿وَيَرَادُ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ من صدقوا  
بألسنتهم ﴿فَإِنْ عَصَوْكَ﴾ أى قومك ﴿فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ وَتَوَكَّلْ عَلَى  
الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ فرض أمرك اليه ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ﴾ في التهجد ﴿وَتَقَلِّبُكَ  
فِي السَّاجِدِينَ﴾ ونصرفك في المصلين بآلقيام والركوع والسجود والقعود حين  
نامهم ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ﴾ لقولك ﴿الْعَلِيمُ﴾ ناك.

﴿تَنْزِيلٌ﴾ أولوا الوسواس ﴿عَلَى كُلِّ مَرءٍ﴾ ﴿أَفَّاكٌ﴾ وَلَاعِ  
 ﴿أَنِيمٌ﴾ ﴿٢٢٢﴾ طالع عامل للأضرار، وحال محمد صلعم عكسه.  
 ﴿يُلْقُونَ﴾ أولوا الوسواس أو الولع ﴿السَّمْعِ﴾ الحسن لسمع كلام  
 الأملاك، أو كلام أهل الوسواس، أو المسموع للأوداء ﴿وَأَكْثَرُهُمْ﴾ أهل  
 الوسواس، أو الولع الغمائل للأضرار والمقار ﴿كَنُذِيبُونَ﴾ ﴿٢٢٣﴾ حال الإسماع  
 لمصول ذركهم، أو حال أداء ما سمعوا لطلاحهم لعلّ الولع مع مسموعهم،  
 كما هو عملهم حال صعودهم السماء أمام سطوع محمد صلعم ومولده، وهو  
 محال لحال محمد صلعم لعلّ هو رسول أعلم أسراراً لا عدّ له ولا إحصاء وكلها  
 موام لعلّ هو ذر الأمر

﴿وَالشُّرَآءُ﴾ كلهم وهو محكوم غلاء محموله ﴿يَتَّبِعُهُمُ﴾ الأرهاط  
 ﴿الْغَاوُونَ﴾ ﴿٢٢٤﴾ سواء الصراط، أو مكلموا كلامهم السوء وراووه، أو واكسو  
 الأحلام، أو أهل الوسواس، أو أعداء الإسلام ومن ينشئ طوع محمد عكسه لعلّ هم  
 رُكّع لله رَحماء وسطهم أهل الأحلام والإسلام لعلّ لهم للكلام المسطور.  
 ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ أما حصل لك علم ﴿أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ﴾ صرع كلام ولع أوله  
 ﴿يَهِيمُونَ﴾ ﴿٢٢٥﴾ هام حار وراح لعلّ أمر كلامهم أو هام لا وطود لها ولا رسوا  
 كالوعد الوالع وإطراء المدح وأعدائها.

﴿و﴾ علم ﴿أَنَّهُمْ يَقُولُونَ﴾ ولعلّ ﴿مَا﴾ عملاً ﴿لَا يَفْعَلُونَ﴾ ﴿٢٢٦﴾

﴿هل أنبئكم على من تنزل الشياطين﴾ تنزل ﴿تنزل على كل أفك أنيم﴾  
 كذاب فاجر ﴿يلقون﴾ أي الأفاكور ﴿السمع﴾ إلى الشياطين فيلقون منهم  
 ﴿وأكثرهم كاذبون والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ باستحسان باطلهم وروايته عنهم  
 ولا كذلك أتباع محمد ﷺ ويقرره ﴿ألم تر أنهم في كل واد يهيمون﴾ يذهبون  
 غير مباليين بما نطقوا من غلو في مدح وذرهم ﴿وأنهم يقولون ما لا يفعلون﴾ من

أصلاً.

﴿إِلَّا﴾ الرهط ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا لله ورسوله محمد صلعم  
 ﴿وَعَمِلُوا﴾ الأعمال ﴿الْمُنِيبِينَ﴾ مدحوا رسول الله صلعم كقولك مالت  
 ﴿وَذَكَرُوا اللَّهَ﴾ الواحد الأحد الصمد اذكروا ﴿كثييراً﴾ مع علم وإدراك لا سهو  
 ولهو وأمرًا ممتًا مَرَّ وهو كلام السوء، ولو كَلَّمُوا انكلام المعهود كَلَّمُوا المَدح الله  
 عموم أعصار ومدح رسول الله صلعم والأوداء له وصُلِحَاءُ أهل الإسلام  
 ﴿وَأَتَّصَرُّوا﴾ وعاملوا الأعداء كما عملهم الأعداء، وردُّو وضمُّو وضمُّوا رسول  
 الله ووصموهم ﴿مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾ رَجِمُوا ﴿وَسَيَعْلَمُ﴾ الأمة ﴿الَّذِينَ  
 ظَلَمُوا﴾ إدراهم وعملوا سوء ﴿أَيُّ مُنْقَلَبٍ﴾ معاد ومصار، وهو مصدر للمصرع  
 عامله ﴿يَنْقَلِبُونَ﴾ ﴿٢٢٧﴾ مالا والكلام مُزَوَّعٌ للعداء والعُفْلَاحُ كمن الهول

وعد كادب واقتنخار باطل وخذ يثبه بغيري ﴿إِلَّا﴾ الشعراء ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ وكب شعروهم في الشاء على الله ومداحه واحكمة  
 والموعظة الحسنة ومدح النبي وآله ورثاهم ﴿وَاتَّصَرُّوا﴾ من هجائهم من انكار  
 ﴿مَنْ بَعْدَ مَا ظَلَمُوا﴾ بالاعتداء عليهم ﴿مَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْدُوا عَلَيْهِمْ بِمِثْلِ مَا  
 اعْتَدَى عَلَيْكُمْ الْبَقْرَةَ﴾ ١٩٤ ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ أي  
 مرجع يرجعون بعد الموت، وفي «وسعلم» وعيد، وإطلاق «الذين ظلموا»، وإيهام  
 «أي» أشد ترهيب وأقطع تهويل.



سورة التوبة



## سورة النمل

موردها أم الرُّحَم، ومحصول أصول مدلولها:

إعلام علوِّ كلام الله وهداه لأهل الإسلام، ولوم أهل الرد، وأحوال رسول  
الأنبياء، ووروده وسط وأد مطهر، وجول عصاه صلاً، وأحوال دود الرسول وولده  
واكرام الله لهما، وإعلامه كلام ما طار لولده، وأحوال التهديد وإعلامه حال رهط  
طُوع لِمَا وراء الله، وإرسال التهديد لهم مع العرس، وورودهم صدد الحكل  
وإسلامهم له، وأحوال صالح ومكة الرهط معاً، وأحوال لوط ورهطه الطُّلُح،  
وسماع الله دعاء أهل الطُّوع وإطلاعه للإسراء واذكار كلام مُسَلِّ لرسول الله  
صلعم لصدود أهل الرد عما أرسل، وسفوح إعلام المعاد وإعلام حال الأطواد  
لَيَهول المعاد، وإعطاء الأعداء لأهل الإسلام والآصار والآلام لأهل  
الصدود، وعدم وُدِّ الرسول صلعم لأهل العدول والأمر له بحمد الله

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿طس﴾ سِرُّ الله مع رسوله، أو اسمُ الله، أو لِكَلِمِ أولِها طس  
 ﴿تلك﴾ الكلمة ﴿آيَةُ الْقُرْآنِ﴾ الكلام المرسل لمحمد صلعم ﴿وَكِتَابٍ﴾  
 دُرٌّ دُرٌّ واحد مدلولاً، وهما سمع علم صدد رهط للطرس المرسل لمحمد  
 رعد - ﴿مبين﴾ ﴿١﴾ مُفهم للحلال والحرام والعلوم والحكم، أو  
 نكل أمر - - - - - الأمور كلها اطلع علاها كل أحد راء وأحسه.  
 ﴿هَدَى وَنَهَى﴾ الهدى والنهى، كل واحد حال عامله مدلول اسم  
 الرواء، أو محمول لمصروح ﴿يَلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٢﴾ أو أولهما للكل وحماداهما  
 لهم سموما.

﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ﴾ كما أمر الله ﴿الصَّلَاةَ﴾ مداوموها أو مراعر أعمالها  
 ومعدلوها ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ سهم أموالهم أهلها ﴿وَهُمْ﴾ الواو للحال أو

﴿٢٧ - سورة النمل ثلاث أو أربع وتسعون آية مكية﴾

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿طس تلك﴾ إشارة إلى أى السورة ﴿آيات القرآن وكتاب مبين﴾ للحق من  
 الباطل والكتاب اللوح أو القرآن ﴿هَدَى وَنَهَى﴾ بالجنة ﴿الَّذِينَ﴾



للولصل ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ المعاد ﴿هُمْ﴾ وحدهم ﴿يُوقِنُونَ﴾ ﴿٣﴾ هو لعلم  
المُحكّم.

﴿إِنَّ﴾ الأئم ﴿الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ سداا ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ معاد الكل ﴿زَيْنًا﴾  
لَهُمْ أَعْمَلُهُمْ﴾ أراد سؤل لهم أعمالهم السوء آء ورأوها صوالح، أو الصوالح  
اللاء طرحوها وما عملوها حل ما رهم أعدائهم ﴿فَهُمْ يَغْمَهُونَ﴾ ﴿٤﴾  
عمه حار ودار

﴿أُولَئِكَ﴾ الغمه ﴿الَّذِينَ﴾ حمة ﴿لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ﴾ لاهك  
والأسر لسوء أعمالهم وطلاحهم ﴿وَهُمْ﴾ عفر لسوء ﴿فِي﴾ الدار ﴿الْآخِرَةِ﴾  
هُمْ وحدهم ﴿الْآخِرُونَ﴾ ﴿٥﴾ أنهم لا وأمالا ساء عدموا دار السلام  
وحصلوا دار الآلام

﴿وَإِنَّكَ﴾ محمد ﴿ص﴾ ﴿يَلْقَى الْقُرْآنَ﴾ معطاء ومعلمه ﴿مِنْ لَدُنِّ﴾ له  
﴿حَكِيم﴾ مراخ لمحكم والأسرار ﴿عَلَيْهِ﴾ ﴿٦﴾ كامل علمه  
اذكر ﴿إِذْ﴾ لنا ﴿قَالَ﴾ رسول اليهود ﴿مُوسَى لِأَهْلِهِ﴾ عرسه ووده

يعيمون الصلاة﴾ بحدودها ﴿ويؤتون الركاة﴾ بتمامها ﴿وهم بالآخرة هم  
يوقنون﴾ من تمة الصلة، والوارو للمحال أو للمعطى، وغير العلم إيدانا بكمال  
إيقانهم.

﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زِينًا لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ﴾ التبيحة بتخلية الشيطان  
حتى زينها لهم ﴿فَهُمْ يَغْمَهُونَ﴾ بتحيرون فيها كمر صل الطريق ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ  
لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ﴾ أشده كالقتل والأسر سدر ﴿وهم في الآخرة هم الآخسرون﴾  
أشد الناس خسرانا لاستبدالهم البار بالحنة ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ﴾ تلقه ﴿مِنْ لَدُنِّ﴾  
حكيم عليهم.

حال عمده مصر أرسوا واركدوا ﴿إِنِّي أَنَا أَنْتُ﴾ هو الإحساس ﴿نَارًا﴾  
 ساعورا طروحوا ووعدهم ﴿سَاتِيكُمْ﴾ ساعود ﴿مِنْهَا﴾ الساعور ﴿بِخَيْرٍ﴾ علم  
 صراط ممسسى ﴿أَوْ آتِيكُمْ﴾ أعود صددكم ﴿بِشَهَابٍ﴾ رأس عود محدم  
 ساطع ﴿قَبَسٍ﴾ مسفر معطر مما الساعور. وهو كدفر مصدر وكحد اسم  
 ﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُّونَ﴾ ﴿٧﴾ طمع حصول لخز لكم وروح الصر عماكم، والصل  
 الساعور الساطع.

﴿فَلَمَّا جَاءَهَا﴾ وصلها ﴿نُودِيَ﴾ نطع الكلام المسموع ﴿أَنْ﴾ مؤكد  
 مطروح الاسم أو هو لمصدر ﴿ثُورِكَ﴾ طهر أو أشعد ﴿مِنْ﴾ رسا أو سطح  
 ﴿فِي النَّارِ﴾ محلها. ورد هو لبع ساطع لا ساعور صدد امر العلماء المراد  
 الأملاك أو الله أو رسول اليهود ﴿وَمِنْ﴾ أملاك ﴿حَوْلَهَا﴾ أو هو محمول الساعور  
 ﴿وَسُبِّحَنَ اللَّهُ﴾ هو أمد الكلام المسموع. الكلام الرسول لما دهاء الأمر الأمر  
 ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٨﴾ مولا هم طرأهم

﴿يَتَخَوَّسِي إِنَّهُ﴾ الأمر أو الحكم ﴿أَنَا﴾ محكوم علاه محموله ﴿اللَّهُ﴾  
 مالك الملك والأمر، أو هو محمول لبع هو أممه، والله مصرح لمذلوله

---

﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ﴾ لامراته في مسيره من مدين إلى مصر ﴿إِنِّي أَنْتُ﴾  
 أبصرت ﴿نَارًا سَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَيْرٍ﴾ عن الطريق وكان قد صله، وخوطبت بلعظ  
 الجمع لما كسى عنها بالأهل ﴿أَوْ آتِيكُمْ بِشَهَابٍ قَبَسٍ﴾ بشعلة نار مقوصة  
 ﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُّونَ﴾ رجاء أن تستدفئوا بها ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ﴾ أي ﴿بُورِكَ﴾  
 من في النار من في مكانها وهو البقعة المباركة، يعنى الملائكة والشجر أو النور  
 المنتقد بها ﴿وَمِنْ حَوْلَهَا﴾ أي موسى أو الملائكة ﴿وَسُبِّحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾  
 مما نودي به تنزيه له تعالى عن التشبيه.

﴿الْعَزِيزُ﴾ الْعَكُوحُ الْمُهْلِكُ لِلْأَعْدَاءِ ﴿الْحَكِيمُ﴾ ﴿٩﴾ الرَّاصِدُ لِلْحِكْمِ وَالْأَسْرَارِ.

﴿وَأَلْقِ﴾ اطرح ﴿عَصَاكَ﴾ أَمَاثَ وَخِ طَرَحَهَا وَأَصَارَهَا اللَّهُ صَلَا وَأَعْطَاهَا الْحَيَّ وَالْحَرَاكَ ﴿فَلَمَّا رَأَاهَا﴾ أَحْسَنَ الرَّسُولَ الْعَصَا ﴿تَهْتَزُّ﴾ هُوَ الْحَرَاكَ وَهُوَ حَالُ الْهَاءِ ﴿كَأَنَّهُمَا﴾ جِنَا ﴿جَانُّ﴾ صَلَّ حَرَكَ وَهُوَ حَالُ ﴿وَلَّى﴾ عَادَ الرَّسُولَ وَرَاءَهُ هَوَلَا ﴿مُدْبِرًا﴾ حَالٌ مُؤَكَّدٌ لِمُدْلُولٍ عَامِلِهَا ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ مَا عَادَ أَوْ مَا أَحْسَنَ وَرَاءَهُ وَدَعَا اللَّهَ ﴿يَسْمُوسَى﴾ حَلَّ وَعَدَّ وَلَا تَخَفْ ﴿دَعِ رُوعَهَا﴾ أَوْ الرُّوعَ عَمُومًا كَمَا دُنَّ عَلَيْهِ ﴿إِنِّي لَا يَخَافُ﴾ أَصْلًا ﴿لَدَى﴾ الْكَمَلِ ﴿الْمُرْسَلُونَ﴾ ﴿١٠﴾ نِسْرَامٌ

﴿إِلَّا مَنْ﴾ رَسُولٌ ﴿ظَلَمَ﴾ سَهَا فِي عَمَلٍ بِصِرَافِ أَمَامِ الْأَلْوَكِ وَالْحَاصِلُ لِمَنْ رُوِيَكَ الْحَالُ إِهْلَاكَكَ وَاحِدٌ أَمْرٌ بِمَصِيرٍ لَمْ يَلَمْ يَلَمْ سَدَمَ وَعَادَ وَ﴿بَدَّلَ﴾ عَمَلٍ عَمَلًا ﴿حَسَنًا﴾ صَالِحًا وَهُوَ مُصَدَّرٌ أَوْ رَدَّ بِطَرَاةٍ ﴿بَعْدَ﴾ عَمَلٍ ﴿سُوءٍ﴾ طَلَحَ ﴿فَإِنِّي غَفُورٌ﴾ لِعَمَلِهِ السُّوءِ ﴿رَحِيمٌ﴾ ﴿١١﴾ سَامِعٌ لِكَلَامِهِ وَهُودُهُ أَرْحَمُهُ وَأَمَحُوا عَمَلَهُ السُّهْوَ وَأَسَمَحَهُ مَأْمُولُهُ

﴿يَا مُوسَى إِنَّهُ﴾ أَيُّ الشَّأْنِ ﴿أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَلْقِ عَصَاكَ﴾ فَأَلْقَاهَا ﴿فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾ تَتَحَرَّكَ ﴿كَأَنَّهُمَا جَانُّ﴾ حَبِيبَةُ حَفِيبَةٍ ﴿وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ وَلَمْ يَرْجِعْ فَقَالَ تَعَالَى ﴿يَا مُوسَى لَا تَخَفْ﴾ مَسَا أَوْ مُطْلَقًا بِدَلِيلِ ﴿إِنِّي لَا يَخَافُ﴾ لَدَى الْمُرْسَلُونَ لِعِظَمَتِهِمْ عَمَّا يُوْحِبُ عَفْوُهُ يَحَاقُوبُهَا وَإِنْ كَانُوا أَخَافُ النَّاسَ هَيْبَةً لِعِظَمَتِهِ تَعَالَى ﴿إِلَّا﴾ لَكِنْ ﴿مَنْ ظَلَمَ﴾ نَفْسَهُ مِنْ غَيْرِهِمْ بِذَنْبٍ، أَوْ مِنْهُمْ بِتَرْكِ الْأَوَّلَى وَعَلَى هَذَا يَحُوزُ حَمَلُهُ مُتَصِلًا ﴿ثُمَّ بَدَّلَ حَسَنًا بِسُوءٍ﴾ تَوْبَةً بِعَدِّ ذَنْبٍ، أَوْ تَرْكُ أَوَّلَى ﴿فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ أَقْبَلَ تَوْبَتَهُ وَأَتَيْهِ ﴿وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾

﴿وَأَدْخِلْ﴾ أورد ﴿يَذْكُ فِي جَنِّكَ﴾ كرد مكسوك ﴿تَخْرِجْ﴾  
يَتَضَاءُ ﴿لَهَا لَمَعَ أَكْمَلْ﴾ وهو حال ﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ داء وهو حال كالأول  
وعدهما ﴿فِي تَبْعِ آيَاتِ﴾ أعلام مرسلات معها ﴿إِلَى﴾ ملك مصر ﴿فَرَعَوْنَ﴾  
وَقَوْمِهِ ﴿إِلَهُ﴾ إله ﴿إِنَّهُمْ﴾ كلهم لم للإرساء ﴿كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ ﴿١٢﴾ أهل  
عدول عَدُوا حدود الله وألحدوا

﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا﴾ ورد صددهم الرسور معها ﴿مُبْصِرَةٌ﴾ سواطع  
لها لَمَعَ أضاءها أهل إحساس بصراء لكما لمع وسطوعها ﴿قَالُوا﴾ الملك  
وله ﴿هَذَا﴾ المحسوس ﴿سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ ﴿١٣﴾ مدمع معلوم أول الإحساس  
﴿وَجَحَدُوا بِهَا﴾ رذوف مسحلا وسموها سحرا ﴿وَالْحَالِ﴾  
﴿أَسْتَيْقِظُهَا﴾ عندها عند لا وهم معه ﴿أَنْفُسُهُمْ﴾ أرواحهم ﴿ظُلُمًا﴾ حال  
للواو ﴿وَعُلُوا﴾ سمودا عما أسلموا لَمَّا ﴿وَرَأَى﴾ الرسول ﴿فَانْظُرْ﴾ محمد (ص)  
﴿كَيْفَ كَانَ﴾ صار ﴿عَقِبَهُ﴾ تَمِيزٌ حَسْبُ الرَّهْطِ ﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ ﴿١٤﴾ وهو

حرف مد عتكَ ﴿تَحْرِجُ بِضَاءٍ﴾ ذب شعاع ﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ برص أباد ﴿فِي﴾  
تسع آيات ﴿أَيُّ مَعْنَى وَهِيَ الْحَقُّ وَالصُّوَرُ وَالْجُرَادُ وَالتَّمَلُّ وَالصَّمَادُ وَالْدَّمَ﴾  
وَالضُّمُّسُ وَالْجَدْبُ وَتَبْعُ الشُّمَرَاتِ ﴿إِلَى فَرَعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾  
تعيين للإرسال.

﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةٌ﴾ واضحة كأنها تنصر ونهدي، وأريد إبصار  
متأمليةا للملاسة، وعن السجادة عَلَيْهِ السَّلَامُ مَضْرَةٌ بِنَحْوِهَا ﴿قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾  
نَيِّنٌ ﴿وَجَحَدُوا﴾ وكذبوا ﴿بِهَا﴾ واستيقظتها أنفسهم ﴿الْوَاوُ لِلْحَالِ بِإِصْمارٍ قَدْ﴾  
﴿ظُلُمًا﴾ لأنفسهم ﴿وَعُلُوا﴾ ترفعا عن الإيمان ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ﴾  
المفسدين ﴿مِنَ الْفِرْقِ عَاجِلًا وَالْآرِ آجِلًا﴾

إهلاكهم حالا وسعرهم مالا.

﴿وَلَقَدْ﴾ اللام مؤكدة ﴿ءَاتَيْنَا﴾ الرسول ﴿دَاوُودَ﴾ ولده الرسول ﴿سُلَيْمَانَ عَلِمًا﴾ عنه الأحكام والحكم، وإلحكم وسط العلم، أو المراد العلم عموما وعلمه وعلماءه ﴿وَقَالَا﴾ كلامهم أدب، لما علماه ﴿الْحَمْدُ﴾ حمد كل حامد وكل محمود مضافا سرمدًا، وهو مصدر معبر أو عكسه أو حاصل المصدر ﴿لَهُ﴾ ماثل الثبوت والامر ﴿أَنْدَى فَضْلَنَا﴾ سمح الأثر وصريح الأرواح وأهل الوسوس وولاد آدم ﴿عَلَى﴾ عنه ﴿كَثِيرٌ﴾ رعداد رعد من أعضاء علمه خلا وما عتبرا عنه به، علمت ﴿مَنْ عِبَادَهُ﴾ منك وفك ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٣﴾ له ولأحكامه.

﴿وَوَرِثَ﴾ منته ﴿سُلَيْمَانُ﴾ وحمدكم ﴿وَلَدَ﴾ ولده سرمد رادته ﴿دَاوُودَ﴾ الأولك أو الحمد أو العلم ﴿وَقَالَا﴾ إنا علمنا لآدم الله في كراماته، ودعاء لولد آدم للإسلام لا ذكرا عنه ألوكه وولد به الصبر، وهو سمع كلامه من سرمد من أعضاء الله إعلاما لألوكه ﴿بِأَيُّهَا النَّاسُ﴾ أهل العالم ﴿عُلَمَاءُ﴾ عنه الله كرم وإكرام له ولوالده أوله وحده، وانورده كما هو معهود لحنوت ﴿مَنْطِقُ﴾ إدراك صدح ﴿الطَّيْرِ﴾ كله كالتهدد والصيوس ولحمام والفرس ونوطواظ والحداء وأم الحوار والحكمك، ورد لما صرح طووس أعلم الرسول مدنون كلامه عومل

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا﴾ أي علم أي نوع من العلم ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ممن لم يؤت مثل علمنا، ودل على شرف العلم وأهله ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾ ماله وملكه، وقبل سوته وعلمه بأن قام مقامه في ذلك دون سائر بنيه وهم تسعة عشر، والأول مروي ﴿وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مِنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ أصواته وبهم معانيها، وصمير علمنا له ولأبيه أوله

معك كما هو عملك، ولَمَّا صاح هدهد اعلم مدلول كلامه روموا الله معروا أوصار  
كله أهل أوصار ﴿وَأُوتِينَا مِنْ﴾ علم ﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾ أو كل ما هو مسموح للرسول  
والمملوك أو لأولاد آدم ﴿إِنْ هَذَا﴾ المسموح ﴿لَهُوَ﴾ وحده  
﴿الْفَضْلُ﴾ والكرم ﴿الْمُبِينُ﴾ ﴿١٦﴾ المعلوم لكل أحد

ورد محل مصعده وسط المعسكر الطَّوَالِ الواسع طوله كوسع المعسكر  
مراحل وأصل المصعد الأحمر والطاؤس وهو محل ركوده، وحوله كتراس  
أصلها الأحمر للرسول، وكتراس أصلها الطاؤس للمعلماء، وحولهم أولاد آدم،  
وحولهم الأرواح وأهل الوسواس، وما صار محله الهواء لحرسه من الحرز

﴿وَحَشِرٍ﴾ لَمْ ﴿لِسُلَيْمَنْ﴾ حال رحله وعمده محلاً ﴿جُنُودُهُ﴾  
عساكره ﴿مِنْ الْجِنِّ﴾ الأرواح ﴿وَالْإِنْسِ﴾ أولاد آدم ﴿وَالطَّيْرِ﴾ كله  
﴿فَهُمْ﴾ عساكره حال الرحل ﴿يُوزَعُونَ﴾ ﴿١٧﴾ مرعوا أولهم عما السلوك  
لوهول ما كسأهم وإدراكهم <sup>بِأَعْيُنِهِمْ</sup> <sup>بِأَعْيُنِهِمْ</sup> <sup>بِأَعْيُنِهِمْ</sup>

وساروا ﴿حَتَّى إِذَا﴾ لَمَّا ﴿أَتَوْا﴾ مرزوا ﴿عَلَى وَادِ النَّمْلِ﴾ واد هو  
محلهم ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ﴾ كسحاء أو رأسها السواء ﴿يَتَأْتِيهَا النَّمْلُ آذْخُلُوا﴾ ردوا  
ودسوا ﴿مَسْكِنَكُمْ﴾ محالكم ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾ الحطم الكسر ﴿سُلَيْمَنْ﴾  
الرسول الملك ﴿وَجُنُودُهُ﴾ عساكره ﴿وَالْحَالِ﴾ ﴿هُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿١٨﴾

على عادة المملوك، وكذا ﴿وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ يريد كثرة ما أوتي به ﴿إِنْ هَذَا﴾  
لهو الفضل المبين، البين الظاهر ﴿وَحَشِرٍ﴾ وجمع ﴿لِسُلَيْمَانَ﴾ جنوده من الجن  
والإنس والطير فهم يوزعون، بحبس أولهم على آخرهم لبلأحقوا ﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا﴾  
على وادي النمل، واد بالشام أو الطائف كبير النمل، والتعدي بعلى لأنهم أتوا من  
فوق أو لقطعهم الوادي من أنى على الشيء بلغ آخره ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ﴾

حال عدم علمهم حالكم ولو علموا ما حطموكم

وسمع الرسول كلامها ﴿فَتَبَسَّ﴾ أولاً ﴿ضَاحِكاً﴾ أمدًا أو مدلولها واحد، وهو حال مؤكد لمدلول عامله سرورا ﴿مِنْ قَوْلِهَا﴾ كلامها المعلم ليعذله أو هكرا لهولها وعلمها وإعلامها مصالحها ﴿وَقَالَ﴾ دعاء ﴿رَبِّ﴾ اللهم ﴿أَوْزِعْنِي﴾ ألقهم وأولع وحرّص وأصله الحد، والمراد حد كل الأمور إلا ﴿أَنْ أَشْكُرَ﴾ أحمد ﴿نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ أراد الألوكة والملك والعلم وهو إلاك ﴿وَعَلَى وَلَدَيْ﴾ معاً لَمَّا إكرام الوائد إكرام لهما، أو أراد ألوكة والده وحوار الأطواد له وعمل الدروع، وطهر أمة وحوالها عرس رسول وولادها له مع كماله وألوكة حمد لآلهما، ووزم أهل الطير أمة عرس مرة أمره داود وأصابه رأس عسكر أرسلهم للعماس أمل هلاكة طعمه لا هول عرسه، وأما هلك أهلها وولد لهما الحكيم، وهو ولع مردود لا ينصفه علم محال بل حال الرسل

﴿وَأَنْ أَعْمَلَ﴾ عملاً ﴿صَالِحاً تَرْضَاهُ﴾ محموداً صددك ﴿وَأَدْخُلْنِي بِرَحْمَتِكَ﴾ كرمك لا لصالح العمل ﴿فِي﴾ عداد ﴿عِبَادِكَ﴾ أو دار السلام مع هؤلاء ﴿الصَّالِحِينَ﴾ ﴿١٩﴾ الرّسول ولكم كلهم

﴿وَتَفَقَّدَ﴾ الحَكْل وهو روم ما ودس، أو المراد رصد ﴿الطَّيْرَ﴾ سطورها

أدخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون﴾ يحطمكم، كأنها عرفت عصمته عن الطم ﴿فتبس ضاحكاً من قولها﴾ تعجا من حذرهما أو تحذيرهما ﴿وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي﴾ أدرج ذكرهما لأن النعمة عليهما وبالعكس ﴿وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين﴾ في جنتهم الجنة.

﴿وتفقد الطير﴾ وكانت تظله عن الشمس، فوقعت نفحة منها على رأسه فنظر

﴿فَقَالَ﴾ الحكل حال عدم احساسه الهدهد ﴿مَا﴾ حصل ﴿لِي﴾ وما طره ﴿لَا أَرَى الْهُدْهُدَ﴾ المعهود واردا محله، أو أصل الكلام ما للهدهد لا أراه حال ما سد إحساسه ودمسه ﴿أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ ﴿٢٠﴾ أم راح، و«أم» للحسم والعدول عما وهم أو لا لف لاح له عدمه.

والله ﴿لَا عَذْبَةَ﴾ الهدهد ﴿عَذَابًا شَدِيدًا﴾ صعدا مؤلما وهو مُرْطَه وطرحة وسط الحر، أو إصره مع عذوه، أو طرده ﴿أَوْ لَاذْبَحَةً﴾ لهول اعداله ﴿أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ﴾ ذات معلم السداد بملاحه ﴿مُتِّينٍ﴾ ﴿٢١﴾ ساطع.

﴿فمكث﴾ اتجذد غصرا ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ صوت وعاد مسرعا لروع الحكل وركد مخلا مؤمنا ومسانه شقا أحشه حال رواجه ﴿فَقَالَ﴾ للحكل ﴿أَحْطْتُ﴾ عمن وادرك ﴿بِمَا﴾ مكث ﴿لَمْ تُحِطْ﴾ عمن ومنك ﴿بِهِ﴾ أنيهم الله الهدهد، وكنمه ما كنمه لف حصير نه فصل دره بعد كعلمه ما عمن الهدهد ﴿وَجِثَّتْ﴾ صدرك ﴿مِنْ﴾ رعد ﴿سِيًّا﴾ وأولاده وهو اسم ويدهم الأسماك، ورووا أمده لا مكسورا ﴿بَنِيًّا﴾ حكيم عال ﴿يَقِينٍ﴾ ﴿٢٢﴾ محكم

﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً﴾ ولد ملكهم من هلك صار ملكه لها، وما ولد له

فإد موضع الهدهد حال، أو احتاج إليه لأنه يرود نه الماء لأنه يراه من نظر الأرض ﴿فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ فلم أراه لعبه ﴿لَا عَذْبَةَ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ بنت ريشه وتشميه، أو حبه مع صده في قنصر ﴿أَوْ لَاذْبَحَةً أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مُتِّينٍ﴾ لعذره ﴿فمكث﴾ بالصم أو الفتح ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ زمانا يسيرا.

﴿فَقَالَ أَحْطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِثَّتْ مِنْ سِيًّا﴾ مونا اسم للحى، أو أبهم سبأ الأس يشحب بن يعرب ﴿بَنِيًّا يَقِينٍ﴾ بحبر منيقن ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾ أي



ولد سواها ﴿تَمْلِكُهُمْ﴾ أمرهم ﴿وَ﴾ الحال ﴿أُوتِيَتْ﴾ ما هو حواء لها ﴿مِنْ﴾  
كُلِّ شَيْءٍ ﴿مَرُومٌ لِلْمَلُوكِ﴾ وهو السلاح ولعدد ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿٢٣﴾  
طوال واسع عدد سواعد وسعه عدد كامل الموعد عطاء الطرس لرسول اليهود،  
وطوله عدلاه، وسمكه عدد أول الموعد، واصله الأحمر والظفر من مكلا ذرا  
علاه دور لكل دار واسط مسدود

﴿وَجَدَتْهَا وَقَوْمَهَا﴾ مع ﴿يَسْجُدُونَ﴾ طوعا ﴿لِلشَّمْسِ﴾ كمن النوامع  
﴿مَنْ دُونَ اللَّهِ﴾ سواء ﴿وَزِينٌ﴾ سون ﴿لَهُمُ الشَّيْطَانُ﴾ السرد ﴿عَمَلُهُمْ﴾  
الضواح وردها ضواح كضوح النوامع وما عداه مما هو سوء عديم  
﴿فَصَدَّهُمْ﴾ رذمه وحرميه ﴿عَنِ الْبَيْلِ﴾ سون سواء الضراح وهو ضراح  
الوحيد ﴿فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ ﴿٢٤﴾ ساء الضراح وصاهه أو سون  
﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ أو لا مؤكدا ﴿يَرْوُوا﴾ وهذا وهذا ﴿لَهُ﴾ واحد لأحد  
﴿الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ﴾ ضله سمحدر، والخراسان والجمع النور مع ونكلاء  
والصعد وما سواه مما هو مودس مدسوس ﴿فِي﴾ عده ﴿السَّمَوَاتِ﴾ العبر

منكه نسأ، أو عهد وعى شمس ﴿وأوتيت من كل شيء﴾ بحدج به ملوك  
﴿ولها عرش﴾ سرير ﴿عظيم﴾ نسبة إنبي، أو لأنه لم يكن نسب من به  
عظم ملكه، وكان ثلاثين أو ثمانين ذراعا في مثلها عريضا وسمكا من ذهب وقصة  
مكللا بالجواهر ﴿وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله﴾ كانوا محوسا  
يعبدونها ﴿وزين لهم الشيطان أعمالهم﴾ خبيحة ﴿فصدهم عن البيل﴾ سير  
الحق ﴿فهم لا يهتدون﴾ إليه ﴿ألا يسجدوا﴾ فصدهم أن لا يسجدوا، أو زين لهم  
أن لا يسجدوا بإبداله من أعمالهم، أو لا يهتدون لأن يسجدوا ﴿لله الذي يخرج  
الخباء﴾ مصدر بمعنى المحبوء وهو ما خفي ﴿ففي السموات والأرض﴾

كالمطر وما عداه ﴿و﴾ عالم ﴿الْأَرْضِ﴾ كالكلأ وما عداه ﴿وَيَعْلَمُ﴾ كل ﴿مَا﴾ كلام وأمر ﴿تَخْفُونَ﴾ كل ﴿مَا﴾ أمر ﴿تُعْلِنُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ هؤلاء وسواهم.

﴿إِلَهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ وحده ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿٢٦﴾ أوسع الأكر محدّد الحدود، وهو كنه كلام الهدد ألهمه الله إدراك وجوده ولسوم الركوع له وعدم ضحه لعا سواه، كما ألهمه ما سواه مما طار حكما وإسرارا وراء صور الحلم.

ولما كمل كلام الهدد كتم لحكل للهدد ﴿قَالَ سَتَنظُرُ﴾ سأرصد ﴿أَصْدَقْتُ﴾ كلاما ﴿أَمْ كُنْتَ مِنْ﴾ الرهط ﴿الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿٢٧﴾ كلاما وسطر سطورا وطواها رخط المسك ووسمها، وأمر الهدد ﴿أَذْهَبْ بِكِتَابِي﴾ المسطور ﴿هَذَا﴾ ﴿الْمُسْتَمْلِكِ﴾ ﴿فَأَلْقَهُ﴾ أرمه ﴿إِلَيْهِمْ﴾ رهطها معها ﴿ثُمَّ تَوَلَّ﴾ صد ﴿عَنْهُمْ﴾ واركد مجلا مولا بماهم لسماع كلامهم كما ما رأوك ولما أحسوه ﴿فَانظُرُ﴾ وارصد حوارهم ﴿مَا﴾ للسؤال ﴿ذَا يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٢٨﴾ هو رد الحوار

كالكلمات والمطر بل كلما يحرجه من العدم إلى الوجود ﴿ويعلم ما تخفون وما تعلنون﴾ ما يسرّوه وما يظهرون ﴿إِلَهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ لإحاطته بعلم

﴿قَالَ سَتَنظُرُ﴾ ستأمل في أمرك ﴿أَصْدَقْتُ أَمْ كُنْتُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ عدل عن أم كذبت، مالة وللماصلة، ثم كتب كتابا وقال له ﴿أَذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ﴾ إلى الذين دينهم ما ذكرت واهتم بأمر الدين فلم يقل إليها ﴿ثُمَّ تَوَلَّ﴾ تنح ﴿عَنْهُمْ﴾ متواريا قريبا منهم ﴿فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ أي بعضهم إلى بعض من

وعطا الهدهد الطرس وطار ووصل، وطرح الطرس علو صدرها حال ركودها وودس، أو حال ورود الملاعلاها ﴿قَالَتْ﴾ للملا حال روعها ﴿يَأَيُّهَا الْمَلَأُوا إِنِّي أُلْقِيَ﴾ طريح ﴿إِلَى كِتَابٍ﴾ مطور ﴿كَرِيمٍ﴾ ﴿٢٩﴾ شهد مهد محمود مدلوله، أو موسوم لَمَّا ورد كرام الطرس المسطور وسمه، أو مصدر اسم الله، أو لَمَّا أرسله ملك كرام

﴿إِنَّهُ﴾ الطرس المسطور مرسل ﴿مِنْ سُلَيْمَانَ﴾ الْمَلِكِ ﴿وَإِنَّهُ﴾ مدلوله ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ الكامل اسما ورسم كل الكمال ﴿الرَّحْمَنِ﴾ واسع الرُحْم للكل سامحه ما هو أهله حالا ﴿الرَّحِيمِ﴾ ﴿٣٠﴾ واسع الرُحْم موصل أهل الطَّوْع ما هم أهله معادا

﴿أَنْ﴾ لإعلام المراد أو للمعبر ﴿لَمْ تَعْلَمُوا﴾ هو السمود وعدم الطوع ﴿عَلَى وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ ﴿٣١﴾ أهل إسلام أو طَوْعاً. ﴿قَالَتْ﴾ حال درسها وأسماعها لهم مدلوله ﴿يَأَيُّهَا الْمَلَأُوا أَفْتُونِي﴾ حاوروا واحكموا ﴿فِي أَمْرِي﴾ الحال المهمة المسلم، والمراد راعوه واعلموا آراءكم وعلموا ما هو أصح ﴿مَا كُنْتُ قَاطِعَةً﴾ هو الحسم والإصرار ﴿أَمْرًا﴾

القول فإلقاء في حجرها، فلما قرأته ﴿قَالَتْ﴾ لأشراف قومها ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَى كِتَابٍ كَرِيمٍ﴾ لكرم مرسله، أو مصمونه، أو لأنه كان مختوما ﴿إِنَّهُ﴾ أي الكتاب أو عنوانه ﴿مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ألا تعلموا على وأتوني مسلمين ﴿منقادين أو مؤمين وقد اشتمل مع إيجازه على تمام المقصود من إثبات الصانع وصفاته بالسمة والهي عن النكر والأمر بالانقياد، كل ذلك مع إظهار المعجز برسالة هدهد.

﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوا أَفْتُونِي فِي أَمْرِي﴾ أجيبوني بما عندكم من الرأي ﴿مَا

حكما ﴿حَتَّى تَشْهَدُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ المراد الوجود أو إعلام صلاح الأمر  
﴿قَالُوا﴾ حوار لها ﴿نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّة﴾ أَلَوْ وكمال أعطال وعدد أمر، ورد  
عدد الرؤساء لَهَا رهط عماس أرسل الله الأملاك لإمدادهم ﴿وَأَوْلُوا بَأْس﴾  
حمس وضول ﴿شَدِيد﴾ صعد حار العماس ﴿وَالْأَمْرُ﴾ الحكم موكول  
﴿إِلَيْكَ﴾ لا سواك ﴿فَانْظُرِي﴾ مآل الأمر وصلاحه ﴿مَا﴾ للسؤال ﴿ذَا  
تَأْمُرِينَ﴾ ﴿٣٣﴾ العماس أو الصلح وكل أمرك مطاع

﴿قَالَتْ﴾ لهم زوما للإصطلاح ورد، لما رأوه وراموا وهو العماس ﴿إِنْ  
الْمُلُوكَ إِذَا﴾ كلم ﴿دَخَلُوا قَرْيَةً﴾ أو مضرا كوحا وكهرا ﴿أَفْسَدُوهَا﴾ هدموها  
﴿وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا﴾ رؤساءها وكرامتها ﴿أَذَلَّة﴾ وحسرتهم وأهلكوهم  
وأسروهم ﴿وَكَذَلِكَ﴾ كما مر ﴿يَفْعَلُونَ﴾ ﴿٣٤﴾ مرسو المظور والمراد هو  
معاود الملوك دواما، أو هو كلام الله مع محمد صلعم لإحكام أمرها وسداد  
كلامها.

﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ﴾ الحال ﴿إِلَيْهِمْ﴾ رَسَلَا ﴿بِهَدِيَّة﴾ مال لال وملك،  
وولداء صُوروا كصور إماء وإماء مصار صورها كصورهم ﴿فَنَظَرَتْ﴾ هو الرُشد  
﴿بِم﴾ عطوها أو رذها وإعلام أحوالها أو إهمالها ﴿يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ ﴿٣٥﴾

كنت قاطعة ﴿أمرأ حتى تشهدون﴾ تحصرون، ملاطفة لهم ليقوموا معها  
﴿قالوا نحن أولو قوة﴾ بأحادها وعددا ﴿وأولو بأس شديد﴾ شجاعة وسجدة  
﴿والأمر إليك﴾ منوَّص ﴿فانظري ماذا تأمرين﴾ من حرب أو صلح ﴿قالت إن  
الملوك إذا دخلوا قرية﴾ عنوة وقهراً ﴿أفسدوها﴾ خربوها ﴿وجعلوا أعزة أهلها  
أذلة﴾ أهانوهم بالنتل والأسر وسلب الأموال ﴿وكذلك يفعلون﴾ تقرير لما  
وصفتهم به، أو تصديقت لها من الله تعالى ﴿وانني مرسله إليهم﴾ رسلا ﴿بهديّة﴾

لعلمها معدود الملوك وسرورهم حال ورود المال وعدم سرور الرسل حال وروده، والمراد هو عاطف لها مع عدم إعلامه لحالتها لو ملكا وراي لها مغلباً لحالتها ولو رسولا، ورأس رسلها ولّد عمرو

وأسرع الهدد وأعلمه كلامه ونمر الحُكل للأرواح ادحوا الأحمر والطاوس كالوطاء، وحوطوا مظلاً معمولاً مماها حوله وسطروا شُمطاً مما أولاد الأرواح وولد آدم والشوام وما طر واليهوم وب عداها ﴿فَلَمَّا جَاءَ﴾ رسولها ولّد عمرو ومعه رهطه أو مهداها سدّد ﴿سُلَيْمَنُ قَالَ﴾ نِجْم ﴿أَتَمِدُّونَ بِمَالٍ﴾ مالكم ﴿فَمَا﴾ أَلُوكَ وَمَلِكُ وَمَالُ وَأَلَاءُ ﴿ءَاتَيْنِ اللَّهَ﴾ كامل المعدد ﴿خَيْرٌ﴾ أمر وأعود ﴿مِمَّا﴾ مَلِكُ وَمَالُ ﴿ءَاتَاكُمْ﴾ أعطاكم لا وطر ﴿بَلْ أَنتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ﴾ مهداكم ﴿تَفْرَحُونَ﴾ ﴿٣٦﴾ نعم علمكم الآء المعدد ومساؤه.

﴿أَرْجِعْ﴾ وهو أمر الرسول أو للهدد حاملاً طرب مسطراً سواد ﴿إِلَيْهِمْ﴾ م أرسل ورهطها مع مهدهم ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ﴾ ولأعدو علامه ﴿بِجُنُودٍ﴾ عاكر ﴿لَا قَبْلَ﴾ لا حول ولا أُنز ﴿لَهُمْ بِهَا﴾ لهؤلاء العساكر ﴿وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ﴾ لأدفعهم ولأطردهم ﴿مِنْهَا﴾ محلهم وذوره ﴿أَذِلَّةٌ﴾ احاسل لا إكرام لهم ولا ملك ﴿وَالْحَا﴾ هُمْ صَغِيرُونَ ﴿٣٧﴾ اسراء وأهل

أصانعه بها عن ملكي ﴿فَنَظَرَةُ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ من حاله فأعمل بحسه ﴿فَلَمَّا جَاءَ﴾ الرسول بما معه ﴿سُلَيْمَانُ قَالَ﴾ إنكاراً ﴿أَتَمِدُّونَ بِمَالٍ﴾ مَالِ ﴿فَمَا آتَانِي اللَّهُ﴾ من البوة والكمالات والقراءة ﴿خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ﴾ من حظ الدنيا ﴿بَلْ أَنتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ﴾ بما يهدي إليكم ﴿تَفْرَحُونَ﴾ حباً لريادة المال لقصر هممكم عليه ﴿أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ﴾ بما حثت من الهدية ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قَبْلَ﴾ لا طاقة ﴿لَهُمْ بِهَا﴾ ولنخرجهم منها ﴿مِنْ سِئَاءٍ﴾ بدهاب عزمهم ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ بأسر

عَدَم.

وَلَمَّا عَادَ رَسُولُهَا مَعَ مَهْدَاهَا وَأَعْلَمَهَا مَا أَحْتَسِبُ، حَصَلَ لَهَا عِلْمُ أُلُوكِ الْمَلِكِ وَعَدَمُ طَوْلِهَا لِعِمَاسِهِ وَأَحَالُ عَسْكَرِهَا مَعَهَا وَحَالُ وَصُولِهِمْ مَحَلًّا مَوْأَمًا ﴿قَالَ﴾ الْمَلِكُ الْحُكْلُ لِإِرَاءِ مَا سَمِعَهُ اللَّهُ لَهُ، وَهُوَ الْأَمْرُ الْهَكَرُ الصَّارِمُ لِلْمَعْرُودِ لِسَدَادِ أُلُوكِهِ، أَوْ مَخْصَصٌ لِحِلْمِهَا وَإِدْرَاكِهَا لِحَالِ حَرَكَاتِ الْأَحْوَالِ، أَوْ عَطْوُ الْمَالِهَا أَمَامَ إِسْلَامِهَا لَمَّا لَا جَلَّ لَهُ عَطْوُ مَالِهَا وَرَاءَ إِسْلَامِهَا ﴿يَأْتِيهَا الْمَلَوَّا﴾ الرُّؤَسَاءُ الْكَرَامُ ﴿أَيْكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾ الْمَسْدُودُ وَسَطُ صُرُوحِهَا وَحَوْلُهُ حِرَاسٌ ﴿قَتَلَ أَنْ يَأْتُونِي﴾ أَمَامَ وَرُودِ هُزْلَاءِ ﴿مُسْلِمِينَ﴾ ﴿٣٨﴾ طَوْعًا

مَرْءٌ عَفْرِيَّتٌ طَالِعٌ مَرْدٌ ﴿مِنْ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ﴾ وَأَخْطَهُ أَمَامَكَ ﴿قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ مَحَلُّ حِكْمِكَ وَإِذْكَارِكَ وَإِعْلَامِكَ الْعِلْمُ ﴿وَإِنِّي عَلَيْهِ﴾ حَمَلُهُ ﴿لِقَوِي﴾ كَامِلٌ ﴿لِقَوِي﴾ ﴿أَمِينَ﴾ ﴿٣٩﴾ مَوْصَلُهُ لَكَ سَالِمًا كَمَا هُوَ لَا أَعْطُو مَعَهُ وَلَا رَيْبَ

وَكَلَّمَ الْحُكْلُ أَحَادِلَ أَسْرَعَ ﴿قَالَ﴾ الْمَلِكُ الرُّوحُ، أَوْ مِلْتُ سَوَاءَ أَرْسَلَهُ اللَّهُ حَالِ كَلَامِ الْحَارِدِ، أَوْ الْحُكْلُ دَرَّةٌ رَدَّتْ لِكَلَامِهِ، أَوْ سَاطِرُهُ وَهُوَ الْأَصْحَحُ وَصَدَدُهُ اسْمُ اللَّهِ الْأَكْرَمِ، أَوْ كَلِمَةُ لَمَّا أَلْهِمَهُ اللَّهُ، أَوْ مَطْوَرُ رَسُولِ الْهُودِ، أَوْ مَرءٌ صَالِحٌ اسْمُهُ أَنْطُوسُ ﴿الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ﴾ كَامِلٌ ﴿مِنْ الْكِتَابِ﴾ اللُّوحُ أَوْ الطَّرْسُ الْمُرْسَلُ

وَاهَانَةٌ إِنْ لَمْ يَأْتُوا مُسْلِمِينَ، إِذْ لَا يَحِلُّ لَهُ أَخْذُهُ إِذَا أَسْلَمَتْ

﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَ أَيْكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قُلْ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ قَالَ عَفْرِيَّتٌ﴾ مَرْدٌ قَوِيٌّ ﴿مِنْ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ مَحَلُّكَ لِلْحَكْمِ وَمُدَّتُهُ نَصْفُ النَّهَارِ ﴿وَإِنِّي عَلَيْهِ﴾ عَلَى حَمَلِهِ ﴿لِقَوِي أَمِينَ﴾ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ جَوْهَرٍ وَغَيْرِهِ ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾ الْكِتَابُ الْمُنْزَلَةُ، أَصْفَ بْنِ بَرْخِيَا

﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ﴾ أوردته وأحطه أمامك ﴿قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ أمام عوده وراء إرساله، والمراد احس وارسل حتك سدوا ما أوردته صدك أمام عوده إليك، أو أمام عوده محسورا حل احسك ممدودا ﴿فَلَمَّا﴾ أمره الساطر مد حواسه ومذها ودعا الأمير وسطع أمام رذ الحس و ﴿رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾ راكدا حصلا ﴿عِنْدَهُ﴾ كما أراد ﴿قَالَ هَذَا﴾ حصول لمرد وسطوع المرام عصر فصل فصل ﴿مِنْ فَضْلِ﴾ الله ﴿رَبِّي﴾ وكرمه الصراح ﴿لِيُبْلُوَنِي﴾ الله أراد لما محض الحال ﴿أَشْكُرُ﴾ آلاءه ﴿أَمْ أَكْفُرُ﴾ ها ﴿وَو﴾ كل ﴿مَنْ شَكَرَ﴾ آلاء الله ﴿فَإِنَّمَا﴾ ما ﴿يَشْكُرُ﴾ آلاءه. إلا ﴿لِنَفْسِهِ﴾ لما عدته بها ﴿وَو﴾ كل ﴿مَنْ كَفَرَ﴾ آلاءه ﴿فَإِنَّ﴾ الله ﴿رَبِّي غَنِيٌّ﴾ عما الحمد ﴿كَرِيمٌ﴾ ﴿١٠﴾ مولى لأهل الصلاح

كما هو مولى لأهل الصلاح

﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا﴾ حُولُوا ﴿عَرْشَهَا﴾ نَحَّصُوا أعلاه أحضه ووله أمده ﴿نَظَرُ﴾ حور للأمر ﴿أَتَهْتَدِي﴾ صراط علمه أو الحور السداد حال السؤال أو بإسلامه والرسول حال احس الأمر الصائم لسمعود ﴿أَمْ تَكُونُ مِنْ﴾

وربها كما صديقا يعلم اسم الله الأعظم، أو الحصر أو حرنيل أو سليمان ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ الطرف تحريك الأفتان للسطر ﴿فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا﴾ ساكا ﴿عِنْدَهُ قَالَ﴾ شكراً ﴿هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي﴾ ليختبرني ﴿أَشْكُرُ﴾ نعمته ﴿أَمْ أَكْفُرُ﴾ بها ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ لاستدامته لها به واسترادتها ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ﴾ عن شكره وعيره ﴿كَرِيمٌ﴾ يعطيه مع كفه.

﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا﴾ بتغيير هيئته احتباراً لعقلها ﴿نَظَرُ أَتَهْتَدِي﴾ لمعرفة أو للجواب الصائب أو للإيمان ﴿أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾ فلما

انزعط ﴿الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾ ﴿٤١﴾ الصراط.

﴿فَلَمَّا جَاءَتْ﴾ صده. ﴿قِيلَ﴾ لها ﴿أَهْكَذَا﴾ المحسوس ﴿عَرْشُكَ﴾ قالت. لكمال حلمها وإدراكها ﴿كَأَنَّهُ﴾ المحسوس ﴿هُوَ﴾ لا هو هو ولا ما هو هو لَمَّا المحل محل الإعراب لا لحسم، أو هو لإوأم كلامهم مع علمها وحسمها ﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ﴾ علم إسلامي به ونور رسول أو علم أُلُو وصيخ ما أرسله ﴿مَنْ قَبْلَهَا﴾ كلامها وعلمها، أو أمه ورودها وهو كلام الحكل والملا، أو أمه الحدر حراس أسرار أمر محمد وإبراهيم وهو خ كلامها ﴿وَكُنَّا﴾ نزل والحدر ﴿مُسْلِمِينَ﴾ ٥٢٢ لله أهل الوجود أو لك طوعاً لا مكر.

﴿وَصَدَّهَا﴾ عما هو السداد وهو الإسلام ﴿مَا كَانَتْ﴾ أولاً ﴿تَعْبُدُ﴾ طوعاً ﴿مَنْ دُرُ اللَّهِ﴾ سواء ثم الحاصل صدها طوع ما وراء الله لَمَّا ﴿إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ﴾ رخص ﴿كَافِرِينَ﴾ ﴿٤٣﴾ وهو كلام الحكل، أو كلام رأسا كلمه الله أراد مدحها، أو المراد صدها الله، أو الحكل الحال عما هو طوعاً سواء وأصارها أهل إسلام صريح الكاسر وأوصل العامل.

﴿قِيلَ﴾ أمر ﴿لَهَا أَدْخُلِي الصَّرْحَ﴾ هو سطح مدحوا علوماء مع سميت

جاءت قيل أهكذا عرشك. تشبيها عيباً ﴿قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾ كانت حكيمة لم تنس هو لحواز كونه مثله ﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾ قول سليمان أي أوتينا العلم بالله وقدرته قبلها وكنا محضين له، أو من كلامها أي أوتينا العلم بقدرة الله وصحة نية سليمان من قبل هذه المعجزة، أو الحالة بما سبق من المعجزات ﴿وَصَدَّهَا﴾ قبل ذلك عن الإسلام ﴿مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ أي عبادة شمس، أو صدها الله، أو سليمان عن عاداتها ﴿إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ نشأت بين أظهرهم ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ﴾ القصر أو صحن الدار، وكان من



عملها الحُكْل لَمَّا سَمِعَ عَوَارِها وَوَصَمَها. وَهُوَ كَلَامُ الْأَرْوَاحِ حَوَامِلُها كَحَوَامِلِ  
 حِمَارٍ لَمَّا أَرَادَ وَاعْدَمَ أَهْوَالُها لَهَا رَوْعاً مِمَّا عَمِيَا أَحْوَالُهم وَإِسْرَارَهم لَمَّا أَمَّها  
 مِمَّا هم ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ﴾ السُّطْحَ لِمَدْحِ ﴿حَسْبَتْهُ لُجَّةٌ﴾ مَاءُ أَمْرٍ رَاكِدًا  
 ﴿وَكَشَفْتُ﴾ كِسَاءَها ﴿عَنْ سَاقِيها﴾ لِيُرِوْدها. وَالْحُكْلُ رَاكِدٌ صَدْرُ الصَّرْحِ  
 وَاءُها وَحَوَامِلُها مَلَا حِدَ ﴿قَالَ﴾ لَهَا ﴿إِنَّهُ﴾ أَمْرٌ هَوِيَّ مَاءٌ ﴿صَرَخَ مُمَرَّدٌ﴾  
 مَمْسُوسٌ مَعْمُورٌ ﴿مَنْ قَوَارِيرُ﴾ وَدَعَاها بِالسَّلَامِ ﴿قَالَتْ رَبِّ﴾ اللَّهُمَّ ﴿إِنِّي﴾  
 ظَلَمْتُ نَفْسِي ﴿صَرَخَ سِرَّاءُ﴾ وَأَسْلَمْتُ مَعَ ﴿رَسُولِ﴾ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿الْوَاحِدِ﴾  
 الْوَاحِدِ ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٤١﴾ سِرَّاءُ بِمَصْحُومٍ

وَلَمَّا أَرَادَ الْحُكْلُ هَوِيَّها وَكِرَها بِأَحْوَالِها عَمِلَ بِمَرْطَفَةِ ذُرُوحِ الْكُفْرِ  
 وَفَرَطِهَا عِلَالُها وَاهْنُها وَوَدَّها وَتَلَمَّ بِهَا مَسْكِيًا وَحَصَلَ بِهِ مِمَّا الْوَدَّ وَوَرَدَ مَا  
 حَسِبَ وَاهْنُها لَمَنْتَ عِدَاءَ وَمَصَّحَ مِيكِيًا حَتَّى مَصْبُوحَ مَسْكِ الْحَكْلِ وَالْكَمَلِ لَمَّا  
 دَاءَ مَسْكِهِ وَلَا مَصْبُوحَ لَهُ

﴿وَلَقَدْ﴾ الْإِلَاحُ مُوَكَّدٌ ﴿أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ﴾ أَسْمَ رَحْمَدٍ ﴿أَحَاهُمْ﴾ أَصْلًا

رَحْمَةُ أَبِيصٍ وَأَجْرِي تَحْتَهُ مَاءٌ فِيهِ سَمَكٌ وَحَدَسٌ فِي صَدْرِهِ عَمَى سَرِيرِهِ فَصَدَّ بِهِ  
 تَهْوِيَّ مَجْلِسِهِ ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسْبَتْهُ لُجَّةٌ﴾ مَاءُ عَمْرٍاءِ ﴿وَكَشَفْتُ عَنْ سَاقِيها﴾  
 تَحْوِصَهُ فَوَجَدَها أَحْسَنَ النَّاسِ سَاقًا وَقَدَمًا بِأَنَّهَا شَعْرَاءُ فَأَمَرَ الْجِنَّ فَعَمِلَتْ لَهَا  
 السُّورَةُ ﴿قَالَ﴾ لَهَا ﴿إِنَّهُ صَرَخَ مُمَرَّدٌ﴾ مَمْسُوسٌ ﴿مَنْ قَوَارِيرُ﴾ مَنْ رَجَا جِاجَ ﴿قَالَتْ﴾  
 رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ﴿عِدَّةُ الشَّمْسِ﴾ وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبِّ  
 الْعَالَمِينَ ﴿فَتَزَوَّجَهَا وَأَقْرَبَهَا عَلَى مَلِكِها وَكَانَ يَرُورُها كُلَّ شَهْرٍ مَرَّةً فَيَقِيمُ عِنْدَها  
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ﴾ بَانَ ﴿أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وَحْدَهُ ﴿فَإِذَا

وَرَجِمَا رَسُولًا ﴿صَلِحًا أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وَجِدُّوهُ ﴿فَإِذَا هُمْ﴾ مُحْكَمٌ عِلَالَهُ  
مَحْمُولُهُ ﴿فَرِيقَانِ﴾ مَسْلَمٌ وَعَدُوهُ ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ ﴿٤٥﴾ حَالُ إِرسَالِهِ لَهُمْ  
رَهْطٌ أَسْلَمُوهُ وَرَهْطٌ رَدُّوهُ.

﴿قَالَ﴾ الرِّسُولُ «صَالِحٌ لِلْأَعْدَاءِ» ﴿يَنْقُومُ لِمَ﴾ لَنَا ﴿تَسْتَعِجِلُونَ  
بِالسَّيِّئَةِ﴾ الْإِصْرُ وَالْحَدُّ الْمَوْعُودُ ﴿قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾ الْيَهُودُ وَالْإِسْلَامُ ﴿لَوْلَا﴾ هَذَا  
﴿تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ﴾ مِمَّا هُوَ عَمَلُكُمْ أَمَامَ وَرُودِ الْحَدِّ عَلَيْكُمْ ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾  
﴿٤٦﴾ أَمَلًا لِلرَّحْمِ وَسَمَاعَ الْيَهُودِ

﴿قَالُوا﴾ الرِّهْطُ «أَطِيرْنَا» هُوَ غَدٌّ أَمْرٌ لَا حُوسَ ﴿بِكَ وَبِمَنْ﴾ أَسَدُهُ  
﴿مَعَكَ﴾ لَوْصُولُ الْأَعَاوِرِ وَحُلُولُ الْمَكَرِهِ حَالُ دَعْوَاكَ الْأَلُوكِ ﴿قَالَ﴾ بَالِغٌ  
لَهُمْ ﴿طَائِرُكُمْ﴾ حُسُومُكُمْ وَسَعْدُكُمْ وَالْمَرَادُ لِحَقِّهِمَا وَسَرَّهِمَا ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾  
مَالِكُكُمْ وَهُوَ إِحْمَامُهُ أَوْ عَمَلُكُمْ الْحَسَنَةُ صَدَدُ اللَّهِ ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ﴾ رَهْطٌ  
تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ كُلُّكُمْ مِمَّنْ خَصَّيْتُ كَوْنَهُمْ لِمَعْلُومِكُمْ

﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ﴾ مَصْرٌ رَهْطٌ صَالِحٌ ﴿بِسَعَةِ رَهْطٍ﴾ إِدْرَارٌ لَا وَاحِدَ  
لَهُ أَوْرَدَهُ صَدْعًا لَهَا لَمَحًا لِلْعَدُولِ وَهُمْ رَهْطٌ سَعُوا لِإِهْلَالِ الْعَرَمِ

هُمْ فَرِيقَانِ مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ فِي الدِّينِ ﴿قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ  
بِالسَّيِّئَةِ﴾ بِالْعَذَابِ بِقَوْلِكُمْ اثْنًا بِمَا نَعَدْنَا ﴿قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾ قَبْلَ الثَّوَابِ، وَقَدْ مَكَّنَا  
التَّوَصُّلَ إِلَيْهَا بِأَنْ تُؤْمِنُوا ﴿لَوْلَا﴾ هَلَا ﴿تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ﴾ بِأَنْ نَتُوبُوا هَلَا نَعْدِيكُمْ  
﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ قَالُوا أَطِيرْنَا نَطِيرًا أَدْعَمْتَ النَّاءَ فِي الطَّاءِ وَوَصَلَ بِهِمِرَةُ أَيُّ  
تَشَاءُ مِنَّا ﴿بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ﴾ وَبِاتِّسَاعِ وَكَانُوا قَدْ قَحَطُوا ﴿قَالَ طَائِرُكُمْ﴾ سَبَّ  
شُؤْمِكُمْ ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ وَهُوَ قَدْرُهُ، أَوْ عَمَلُكُمْ الْمَثُ عَدُوهُ ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾  
تُخْتَبِرُونَ بِالرَّخَاءِ وَالشَّدَةِ أَوْ تَعَذِّبُونَ ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ سَعَةُ رَهْطٍ﴾ مِيرَافٌ

﴿يُفْسِدُونَ﴾ عملاً لمعاص كحسبهم الدراهم وما سواه ﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ ﴿٤٨﴾ أصلاً وما عملهم إلا الدعر والطلاح.

﴿قَالُوا﴾ هؤلاء الرهط والحال ﴿تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾ الكهـر أو هو أمر والمراد أمر احدهم أحداً للخلط ﴿لَنَبِيَّتُهُ﴾ صالحاً هو الإهلاك سمراً ﴿وَأَهْلُهُ﴾ ولده وطوؤه ﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ﴾ ملك دمه ﴿مَا شَهِدْنَا﴾ هو الورد ﴿مَهْلِكٌ﴾ مكسور اللام ﴿أَهْلُهُ﴾ محل هلاكه، أو عصره، أو هلاكه ورووا مهلك كمستع أراد الهلاك وهو خ مصدر حسماً ورووا مهلك مما هلك وهو الإهلاك، أو محله، أو عصره ﴿وَأَنَا لَصَادِقُونَ﴾ ﴿٤٩﴾ كلاماً

﴿وَمَكْرُؤًا﴾ رهط «صالح» ﴿مَكْرَأً وَمَكْرُئًا مَكْرَأً﴾ مصدر مؤنث كالأول ﴿وَهُمْ﴾ أهل المكر ﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿٥٠﴾ أصلاً مكرهم عندهم بهلاك «صالح» سراً، ومكر الله إهلاكهم سراً المعاصي عند الإهلاك حال وروده مصللاً وراء المصر، ودسوا وسط سلع طود ورصدوه وحططوه وهار عرمى، وسد وسط السبع وهلكوا وأهلك الله أهلهم وراءهم وسلم صالحاً وأهله

السعة لأنه بمعنى الجمع وهو من الثلاثة إلى العشرة أي تسعة رجال ﴿يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ ولا يحلطون بإسادهم بصلاح

﴿قَالُوا﴾ فيما بينهم ﴿تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾ أمر أو خبر يدل أو حال بتقدير قد ﴿لَنَبِيَّتُهُ﴾ بالون على التكلم أي لنقتل صالحاً، وقرئ بالتاء على خطاب بعضهم بعضاً ﴿وَأَهْلُهُ﴾ لبلا ﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ بالقراءتين ﴿لَوَلِيِّهِ﴾ لولي دمه ﴿مَا شَهِدْنَا مهلك أهله﴾ بضم الميم مصدر، أو زمان أو مكان من أهلك ﴿و﴾ الحال ﴿إِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ إذ الشاهد غير المباشر بزعمهم ﴿وَمَكْرُؤًا مَكْرَأً﴾ بهذا التدبير ﴿وَمَكْرُئًا مَكْرَأً﴾ محازاتهم بإهلاكهم ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ بذلك ﴿فَانظُرْ كَيْفَ

﴿فَانظُرْ﴾ محمد (ص) ﴿كَيْفَ﴾ حال أو محمول ﴿كَانَ﴾ صار  
 ﴿عَقِبَةُ﴾ مآل ﴿مَكْرِهِمْ﴾ لإهلاك رسول الله ﴿أَنَا﴾ ورووه مكسور الأَوَّل  
 ﴿دَمَرْنَاهُمْ﴾ دمره اهلكه اهلاكا هكرا أو كـملا واصده كسر لا إصلاح له  
 ﴿وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿٥١﴾ مع صاح علام الملك الروح أو الأملاك رموا  
 علام العرامس وهم م رأوهم والأملاك رأوهم.

﴿فَتِلْكَ﴾ هؤلاء المحال ﴿يَبُوتُهُمْ﴾ دورهم ﴿خَاوِيَةً﴾ هواء أو هوز  
 وهو حال عاملها مدلول اسم الوجود، ورووه محمولا لمطروح معنلا ﴿بِمَا  
 ظَلَمُوا﴾ حدثهم وصدودهم ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ المصور المعمول مع رهم  
 صريح ﴿لَايَةً﴾ عند وذكرا ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٥٢﴾ كمال أنو الله.

﴿وَأُنَجِّنَا﴾ صالحا ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسمواله ﴿وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾  
 ﴿٥٣﴾ الله وحده وضح أو امره

﴿و﴾ اذكر ﴿لَوْطًا إِذْ﴾ بما ﴿قَالَ﴾ لوط ﴿لِقَوْمِهِ﴾ المرسل إليه  
 ﴿أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ ماس الولداء ﴿و﴾ الحار ﴿أَنْتُمْ تَبْصِرُونَ﴾ ﴿٥٤﴾  
 سرها وعدم صدورها أولا عصر ما، أو المرء إحساس أحدهم لأحدهم حال  
 العمل السوء، أو رسوم امم هوالك عصوا الله واهلكهم

كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين فتلك بيوتهم حاوية ﴿حاية أو  
 سافضة حال عاملها الإشارة ﴿بِمَا ظَلَمُوا﴾ بضمهم ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَايَةً﴾ لمرة  
 ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ويعتبرون ﴿وَأُنَجِّنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ صالحا ومن معه ﴿وَكَانُوا  
 يَتَّقُونَ﴾ الشرك والمعاصي.

﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ لوط ﴿وَأَنْتُمْ تَبْصِرُونَ﴾ يعلمون  
 فحشها من بصر القلب والقبيح من العالم به أقبح ﴿أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ بيان

﴿أَتَيْتُكُمْ﴾ رهط الطلاح ﴿لَتَأْتُونَ الرُّجَالَ﴾ اكساءهم ﴿شَهْوَةً﴾ لهواكم  
 ﴿مِنْ دُونِ النِّسَاءِ﴾ احراجه اللاء أسرها الله لكم ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ﴾ سوء  
 ﴿تَجْهَلُونَ﴾ ﴿٥٥﴾ عملكم عمل الأعماء مع علمكم أو هو المساء.

﴿فَمَا كَانَ﴾ أصلا ﴿جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ الطلاح له ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ إلا كلام  
 أحادهم لأحاديهم ﴿أَخْرِجُوا﴾ اطردهوا ﴿إِنَّا لَوَطُّ﴾ لوطاً رُهلَهُ وطُوعَهُ ﴿مِنْ  
 قُرَيْبَتِكُمْ﴾ سدوم أو ممالككم ﴿إِنَّهُمْ﴾ أن يوص ﴿أَنَاسٌ﴾ رهط ﴿يَتَطَهَّرُونَ﴾  
 ﴿٥٦﴾ مما هو مكروه السوس كعملكم المعهود

﴿فَأَنْجَيْنَاهُ﴾ لوط من أعداءه ﴿وَأَهْلَهُ﴾ كله ﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ﴾ عرسه  
 ﴿عَذَّرْنَاهَا﴾ أحمه عذف ﴿مِنْ﴾ الرهط ﴿الْفَابِرِينَ﴾ ﴿٥٧﴾ الهلاك  
 ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ أعداء لوط ﴿مَطَرًا﴾ عرام من مرسوما أعلاها السماء  
 هلاكها ﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾ ﴿٥٨﴾ إلا ما أطعوا الله ورسوله وما راعوا  
 الأعلام وما اذكروا مضرهم

﴿قُلْ﴾ محمد (ص) أو لوط ﴿الْحَمْدُ﴾ حمد كل حامد وكل محمود،  
 وهو مصدر معلوم أو معادله أو حاصل المصدر حاصل ﴿لَهُ﴾ مالك المملك  
 وذا مرمهلك الأعداء مسلم لأعداءه ذاء محامد آلاء اعطاها الله، أو أوس هلاك

لمساحشة ﴿شهوة﴾ علة تقر قبحه ﴿من دون النساء﴾ اللاتي حلقهن لكم ﴿بل﴾  
 أنتم قوم تجهلون عاقبتنا أو تعملون فعل من يجهل فحشياً ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ  
 قَوْمِهِ﴾ إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون ﴿بتزهون عن  
 أفعالنا﴾ فأنجينا وأهله إلا امرأته قدرناها من الفابرين ﴿الساقين في العذاب  
 ﴾ و أمطرنا عليهم مطراً ﴿هو الحجارة﴾ فساء مطر المنذرين ﴿مطرهم﴾.

﴿قُلْ﴾ يا محمد ﷺ ﴿الْحَمْدُ﴾ على إهلاك كثرة الأمم الماضية ونصر

أُمُّ صَلَاحٍ مَزُوا ﴿وَسَلَّمَ﴾ سلام الله وارد ﴿عَلَى عِبَادِهِ﴾ الْكُتْلُ ﴿الَّذِينَ﴾  
 أَصْطَفَى ﴿كَرَّمَهُمُ اللهُ وَعَصَمَهُمْ مِنَ الْأَصَارِ وَسَلَّمَهُمْ عَمَّا إِهْلَاكَ﴾ ﴿ءَالَهُ﴾  
 الْوَاحِدِ الْأَحَدِ مَالِكِ الْمَلِكِ وَالْأَمْرِ ﴿خَيْرٌ﴾ لَطَوُّعُهُ وَأَكْرَمُ ﴿أَمَّا﴾ أَصْلُهُ أُمُّ مَا،  
 وَالْمَعْرَادُ أُمُّ إِلَهٍ ﴿يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٥٩﴾ أَهْلُ الْحَرَمِ مَعَ اللَّهِ الْأَكْمَلِ اسْمًا وَرِسْمًا  
 وَعَمَلًا وَحَكْمًا، وَهُوَ رَدُّ لَأَوْهَامِهِمْ وَلِهَادٍ لِأَحْوَالِهِمْ، وَإِلَّا لَا صَلَاحَ لِمَا أَلْهَوْهُ  
 أَصْلًا

﴿أَمِنْ﴾ بِهٖ ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ﴾ مَعَ دَوَارِهَا ﴿وَالْأَرْضِ﴾ مَعَ أَحْوَالِهَا  
 وَهَذِهِ أَصُولُ الْعَمَلِ، وَهُوَ عَدُولٌ عَمَّا مَزَّ وَهُوَ سِوَاهُ مَعَ الْإِلَهِ ﴿وَأَنْزَلَ﴾ أَرْسَلَ  
 ﴿لَكُمْ﴾ لِمَصَالِحِكُمْ ﴿مِنْ السَّمَاءِ﴾ الْمَعْصَرُ وَالْبَرْكَمُ  
 ﴿مَاءٌ﴾ مَطَرًا ﴿فَأَنْشَأَ﴾ كَرَمًا وَزَحْمًا ﴿يَمُّ﴾ الْمَاءُ الْوَاحِدُ ﴿حَدَاتِقٌ﴾ مَعَ  
 صَبْرٍ دَوْحٌ وَوَرْدٌ وَحَمَلٌ وَطَعْمٌ وَحَسْرٌ ﴿ذَاتُ بَهْجَةٍ﴾ سُرُورٌ وَمُبَاهَاةٌ ﴿مَا﴾  
 كَانَ، مَا صَغُرَ وَمَا سَهَلَ ﴿لَكُمْ أَنْ تَنْبُتُوا﴾ رَعِي عَيْكُمْ ﴿تَجْرَهَا﴾ لَعْدَمُ طَوْلِكُمْ  
 عِلَاقَةً ﴿أَلَهُ﴾ لَا إِلَهَ مِثْلَهُمْ، وَرَوَّاهُ بِهَا وَعَمَلُهُ مَطْرُوحٌ ﴿مَعَ آفِهِ﴾ أَمْدُهُ  
 وَنُسْعُهُ ﴿بَلْ هُمْ﴾ الصَّلَاحُ ﴿قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ ﴿٦٠﴾ عَدُولًا سَاطِعًا عَمَّا هُوَ  
 الْمَعْرَادُ، أَوِ الْمَعْرَادُ عَدْلُهُمْ مَعَ اللَّهِ إِلَهِهَا سِوَاهُ

رَسَدَ عَلَيْهِمْ ﴿وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَى﴾ احْتَارَهُمْ حَقِيقًا عَلَى حَلْفِهِ  
 ﴿آفَةُ خَيْرٍ﴾ لَمْ يَعْدِهِ ﴿أَمَّا يَشْرِكُونَ﴾ بِهِ بِأَهْلِ مَتْنَةٍ مِنَ الْأَصْنَافِ، خَطَابُ  
 لَعْدَتِهَا وَالْإِرَامُ بِهِمْ وَتَهْكُمُ بِهِمْ إِذْ لَا حَبِيرَ فِيمَا شَرَكُوهُ أَصْلًا ﴿أَمِنْ﴾ بَلْ مِنْ ﴿خَلَقَ﴾  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، الَّتِي هِيَ أَطْهَرُ الْحَسَبَاتِ وَمِنْشَأُ الْمَسَافِعِ ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ﴾  
 السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ، النَّفْثُ إِلَى التَّكْلِمِ تَأْكِيدًا لِاحْتِصَاصِ الْإِثْبَاتِ بِهِ ﴿حَدَاتِقٌ﴾  
 سَاتِينَ مَحْوُطَةٌ ﴿ذَاتُ بَهْجَةٍ﴾ حَسَنٌ وَبَصَارَةٌ ﴿مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَنْبُتُوا شَجَرَهَا﴾ أَيْ

﴿أَمْنَ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا﴾ دَحَاها وَمَهَّدَهَا وَسَوَّاهَا لِلرَّكُودِ ﴿وَجَعَلَ خِلَالَهَا﴾ وَسَطَهَا ﴿أَنْهَارًا﴾ مَسَلِ الْمَاءِ ﴿وَجَعَلَ لَهَا﴾ لَوَطُودَهَا وَأَحْكَامَهَا أَطْوَادًا ﴿رَوَّيْنِ﴾ وَأَحْكَمَهَا مَعَهَا كَالْمَسْمَرِ لِعَدَمِ الْخَرَاكِ ﴿وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ﴾ الْخَلُوقِ وَالْمَالِحِ ﴿حَاجِرًا﴾ سَدَّ وَصُولِ أَحَدِهِمَا أَحَدًا ﴿أَأَلَنَّهُ﴾ مَسَدَهُ ﴿مَعَ اللَّهِ﴾ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ لَا إِلَهَ مَعَهُ مِمْدَالَهُ ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾  
﴿٦١﴾ وَحُودَهُ وَعَدَمَ مَعَادٍ لَهُ

﴿أَمْنَ يُجِيبُ الْمُضْطَرُّ﴾ الْمَعْسِرِ مَهْمُومٍ ﴿إِذَا دَعَاهُ﴾ مُنْحًا وَعَدْلُ الْأَمْرِ هُ ﴿وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ الْمَكْرُوهِ الْعَسِرِ عَمُومٍ ﴿وَيَجْعَلُكُمْ﴾ نُورًا أَدَمَ ﴿خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ مَبُوكِيهَا وَحُكَّامَهَا وَرِثَاةَهَا ﴿أَأَلَنَّهُ﴾ مَالُوهُ ﴿مَعَ اللَّهِ﴾ لَا مَمْدَلَهُ وَهُوَ مَعْدُومٌ نَفْسُهُ وَنَفْسُ غَدٍ ﴿قَلِيلًا﴾ وَأَحْرَمٌ مَمْدُومٌ ﴿مَا﴾ مَرَّ مَرَاتِدٌ لَا مَدْلُولٌ هُ ﴿يَذْكُرُونَ﴾ ﴿٦٢﴾ إِلَّا لَهُ لِقَوتُكُمْ ثُمَّ كَمَ

ه مَدْلُولٌ سَبَّ ﴿إِلَهُ مَعَ اللَّهِ﴾ حَذَرَ عَمَى مِنْ شَيْءٍ أَيْ لَا إِلَهَ مَعَهُ ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ بِهِ غَيْرُهُ نَوْعٌ نَحَقٌ

﴿أَمْنَ جَعَلَ﴾ وَبِمَعْدَةٍ مِنْ أَمْنٍ حَقٍّ ﴿الْأَرْضَ قَرَارًا﴾ سَتَرِ غَنَبٍ نَفَسٍ وَابْدُوتِ شَوْنَهَا ﴿وَجَعَلَ خِلَالَهَا﴾ رَسَبٍ ﴿أَنْهَارًا﴾ حَارِيَّةٍ ﴿وَجَعَلَ لَهَا﴾ رَوَاسِيَّ ﴿حَدًّا تَشْتَبَاهُ ثَلَاثًا نَمِيدٍ﴾ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ عَذْبَ وَالْمَالِحِ ﴿حَاجِرًا﴾ لَيْسَ أَنْ يَحْتَلِفَ ﴿إِلَهُ مَعَ اللَّهِ﴾ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿الْحَقُّ لِعَدَمِ تَدْبِيرِهِ﴾

﴿أَمْنَ يُجِيبُ الْمُضْطَرُّ إِذَا دَعَاهُ﴾ الْمَكْرُوبِ الَّذِي أَلْحَاهُ الصَّرِيحُ إِلَى اللَّهِ بِشَرَائِطِ الدُّعَى ﴿وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ بِرَبْلِ مَنْ عَادَهُ مَا يَسْؤِرُهُمْ ﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ أَيِ فِيهَا تَوَارِثَكُمْ سَكَنَهُمُ وَالتَّصَرُّفُ فِيهَا قَرِيبًا بَعْدَ قَرَرٍ ﴿إِلَهُ مَعَ اللَّهِ﴾ قَلِيلًا

﴿أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ﴾ سواء الصراط حال سلوككم ﴿فِي ظُلُمَاتٍ أَلْبَرَّ  
وَالْبَحْرِ﴾ وسطوع مساو ومهالك ﴿وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّحَ﴾ لكم وروود مؤحدا  
﴿بُشْرًا﴾ إعلام ساراً ﴿بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ أمم المطر ﴿أَوَّلَهُ﴾ مطاع ﴿مَعَ  
آلِهِ﴾ لا إله معه ﴿تَعَالَى﴾ غلا ﴿آلَهُ﴾ الواحد الأحد ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾  
﴿١٣﴾ معه غلوا كاملا

﴿أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾ أولا ومحمد لأرحام ﴿ثُمَّ يَعِيدُهُ﴾ من الأمر  
﴿وَمَنْ يُرْزُقُكُمْ﴾ عضاء ﴿مَنْ السَّمَاءِ﴾ لمطر ﴿وَالْأَرْضِ﴾ محصولا ﴿أَوَّلَهُ  
مَعَ آلِهِ﴾ لا إله معه وما عمنه إلا الله الواحد ﴿قُلْ﴾ ليه محمد ص ﴿هَاتُوا  
أُورِدُوا﴾ ﴿تَرْهَنُكُمْ﴾ لدعواكم الولع وهو مع الله ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ أهل عبادة  
﴿صَادِقِينَ﴾ ﴿١٤﴾ كلاماً وادعاء

﴿قُلْ﴾ ليه ﴿لَا يَعْلَمُ﴾ ﴿فَلَا﴾ ﴿مَنْ﴾ ﴿ي﴾ حد حال ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ كنه  
﴿وَالْأَرْضِ﴾ أراد أهل العالم كلهم ﴿الْغَيْبِ﴾ السر ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾ العلام أحاط

ما تذكرون) أي تتذكرون. معه ذكر فلا ﴿أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ  
وَالْبَحْرِ﴾ بالسحور وعلامات الأرض وصمدت صمدات الليل فيها أو صمدت أو  
صمدت صمدتها ﴿وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ قدم المطر ﴿إِلَهُ  
مَعَ اللَّهِ﴾ الخالق ﴿تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ من المخلوق ﴿أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ  
يَعِيدُهُ وَمَنْ يُرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ سمير والسات ﴿إِلَهُ مَعَ اللَّهِ﴾ بفعل  
شيئا مما ذكر

﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ حجتكم على أن مع الله إلهها ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ في  
ذلك.

﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ من الملائكة والنفوس ﴿الْغَيْبِ﴾ إلا



علمه الكل ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ هؤلاء الصالح ﴿أَيَّانَ﴾ اسم مدلوله السؤال، ورووه مكسور الأول ﴿يُتَعَثُونَ﴾ ﴿٦٥﴾ لاحصاء الأعمال.

﴿بَلْ﴾ هل ﴿أَدْرُكَ﴾ ورووه إدرك وء أدرك وادرك وأم أدرك، والحاصل ما كمل ﴿عِلْمُهُمْ﴾ ودرکهم ﴿فِي﴾ ورود ﴿الْآخِرَةِ﴾ كما وعد الله ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ﴾ وهم واعوار ﴿مِنْهَا﴾ ورودها معاد، ﴿بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ أرواح وإسرار دام عماه.

﴿وَقَالَ﴾ الملا ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ نعمه ﴿أَءَذَا كُنَّا تُرَابًا﴾ ورود لاء ﴿وَأَبَاؤُنَا﴾ حُرًا ﴿أَنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ ﴿٦٧﴾ ورود لا روح من الأمر ﴿لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا﴾ المعاد مع حرة ﴿نُخْرِ وَأَبَاؤُنَا﴾ كسبه ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ نام وعد محمد صلعم، وإحصاء لم عهدهم الرسا كسبه ﴿إِنْ﴾ م

الله ﴿مستل وريد من قبيل من بعد عنه نبي وروح من قبيل جنم، نبيهم به وأولى العلم من حنثه بالسكيت كعدم ورحيمه من قبيل فيه سوء أدب عدم شوء به تعالى وسيم، أو مستضع ورع مستل، نبي به حبه وسمعي، يك له من قبيل فتبينهم من بعده ألعاب كسبه ليس منهم ولا يعصونه، وفيه أن استء غيبض المقدم لا يستح ولا يتره من متع كونه تعالى من قبيل عدم علمه اللعب ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ﴾ منى ﴿يَتَعَثُونَ بَلْ أَدْرُكَ﴾ تدارك، وفريق أدرك كأكرم أى انتهى ونكامل ﴿عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ فى شأب أى حصل لهم بالحجج أسباب استحكم العلم ونكامله بأن التيامة كثرة وهم بكرويه، وقيل وصنوا بالعلم نهكم هم ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا﴾ مع تمكهم من لبني بتدبر حجتهم ﴿بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ﴾ عن إدراك حجتهم لعدم التدبر.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَأَبَاؤُنَا إِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ من التصور تقدير

﴿هَذَا﴾ الوعد ﴿إِلَّا أَسْطِيرٌ﴾ أسفار الأمم ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٦٨﴾ أعصارا لا أصل لها.

﴿قُلْ﴾ لهم مهَذَا ومَهْزَلَا ﴿سِيرُوا﴾ سُرُوا ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ محالهم ومراكبهم ﴿فَانْظُرُوا﴾ وأعلموا ﴿كَيْفَ كَانَ﴾ صار ﴿عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿٦٩﴾ مآل الرَّدَاد الطَّلَاح لَمَّا أَهْلِكُوا وَاصْطَلِمُوا ﴿وَلَا تَحْزَنْ﴾ محمد (ص) ﴿عَلَيْهِمْ﴾ لعدم سماعهم كلامك وصدودهم إصرارا ﴿وَلَا تَكُنْ﴾ أضلا ﴿فِي ضَيْقٍ﴾ حصر وهم صدر وروود مكور الأَوَّل ﴿مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ ﴿٧٠﴾ مكرهم ومحبتهم لث. والله عاصمت وما للمصدر

﴿وَيَقُولُونَ﴾ هؤلاء الطَّلَاح ﴿مَتَى هَذَا الْوَعْدُ﴾ وعد الإصر أو المعاد الموعود ﴿إِنْ كُنتُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿صَادِقِينَ﴾ ﴿٧١﴾ كلاما ﴿قُلْ﴾ لهم ﴿عَسَى﴾ كاد ﴿أَنْ يَكُونَ﴾ لأمر الله ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾ أدرككم ووصلكم ﴿بَعْضُ﴾ الإصر ﴿الَّذِي تَتَفَجَّلُونَ﴾ ﴿٧٢﴾ حلولة، وحصل لهم الهلاك والكسر للعماس المعهود.

لعماسهم ﴿لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَأَمَّاؤُنَا مِنْ قَبْلُ﴾ قل وعد محمد ﷺ ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أكاديبهم التي سطرها ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ تهديد لهم على الكفر بأن يصبهم ما أصاب الكفرة قلوبهم ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾ حرصا على إيمانهم ﴿وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ في ضيق صدر من مكرهم فأننا عاصمت منهم ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ﴾ العذاب الموعود ﴿إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ فيه

﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ لحقكم واللام زائدة، أو ضمَّن ردِف معنى

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ﴾ الله ﴿لَذُو فَضْلٍ﴾ رُحِمَ وَعُطِيَ ﴿عَلَى النَّاسِ﴾ إمهالاً  
لِلْأَصَارِ أَوْ مَحَوّاً لَهَا ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ﴾ لِكَمَالِ طَلَّاحِهِمْ ﴿لَا  
يَشْكُرُونَ﴾ ﴿٧٣﴾ مَكَارِمُهُ وَمَرَاحِمُهُ

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ﴾ عِلْمًا كَامِلًا ﴿مَا تُكِنُّ﴾ هُوَ الْإِسْرَارُ ﴿صُدُّورُهُمْ﴾  
أَرْوَاحُهُمْ أَرْوَاعُهُمْ وَهُوَ عِدَاؤُكَ ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ ﴿٧٤﴾ مَا هُمْ عَامِلُونَ حَتَّى  
وَلْيُحْصَلِ هُوَ عَالِمُ السِّرِّ وَالْحُسْنِ مَعَالِمْ مَعَهُمْ كَعَمَلِهِمْ

﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ﴾ سِرٍّ حَصَلِ ﴿فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ مَعَهُ ﴿إِلَّا﴾ هُوَ  
مُسَوِّرٌ ﴿فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ ﴿٧٥﴾ لَوْحٍ مَحْرُوسٍ مَدْفَعٍ حَاضٍ عِنْدَهُ الْكِتَابُ  
﴿إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ﴾ كَلَامُ اللَّهِ لَحَرِسَ ﴿بِقُصٍّ﴾ بِعِلْمِهِ مَصْرِحٌ ﴿عَلَى  
بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ الْيَهُودَ الدَّلَاوَاذِرُ كَرِ عَصْرِ مُحْتَمٍ سَوْنٌ لَهُ صُنْعُهُ ﴿أَكْثَرُ﴾  
حُرُوفٍ ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ﴾ سَدَادُهُ ﴿يَخْتَلَفُونَ﴾ ﴿٧٦﴾ كُنْهِمْ لِعَدَمِ عِلْمِهِمْ  
لَمْ يَحِوْا حَمْدَ رُوحٍ وَعَقْدًا وَفَرَّ رُوحٌ لَهُ رُتْمَةٌ

﴿وَإِنَّهُ﴾ كَلَامُ اللَّهِ ﴿لَهْدَى﴾ هَذَا إِسْرَءِيلَ صِرَاطَ ﴿وَرُحْمَةً﴾ رُحِمَ  
﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٧٧﴾ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ طَرِيقًا

أَرْفُودٌ ﴿بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾ وَفَوْعُهُ وَهُوَ عِدَابٌ سَدَرٌ ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو  
فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ﴾ وَمَعَهُ تَأْخِيرُ عِدَابِ الْكَثَرِ ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ فَصَلَهُ  
عَيْنُهُمْ ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾ نَحْبَهُ ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ يَظْهَرُونَهُ  
بِخَارِبِهِمْ بِهِ ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ خَافِيَةٌ فِيهِمَا، وَعَمَّا أَسْمَانِ لَمَّا  
يَعِيبُ وَيَخْمِي كَالذَّبِيحَةِ، أَوْ صَفَتَانِ وَالتَّاءُ لِلْمَالَعَةِ كَالرَّوَايَةِ ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾  
وَهُوَ الدُّوْحُ

﴿إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ كَأَمْرٍ

﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ الْحَكَمُ الْقَدْلُ ﴿يَقْضِي﴾ محاكما معادا ﴿يَتَّبِعُهُم﴾ الهُود وما سواهم ﴿بِحُكْمِهِ﴾ عدله، ورووا حُكْمَهُ والمراد أَسْرَارُهُ ومُصَالِحُهُ ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ كامل السطو لا راد لحكمه ﴿الْعَلِيمُ﴾ ﴿٧٨﴾ عالم سرِّ حكمه ﴿فَتَوَكَّلْ﴾ عَوَّلَ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ وَأَخْلِكَ الْأَعْدَاءَ وَأَعْلَى أَمْرِكَ ﴿إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ﴾ ﴿٧٩﴾ لِسَدَادِ السَّاطِعِ وَمَا صَحَّحَ الْوَكُولَ إِلَّا لَكَ ﴿إِنَّكَ﴾ وهو مَعْلَى لِأَمْرِكَ كَالْأَوَّلِ ﴿لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى﴾ لكلام إرواعا ومليهم درك كلامك وحوشهم صحاح ﴿وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ﴾ أهل الصمم ﴿الدُّعَاءَ﴾ لإصلاحهم ورسالهم ﴿إِذَا وَلَّوْا﴾ وصدَّو ﴿مُذْبِرِينَ﴾ ﴿٨٠﴾ وَالْأَصْحَابُ لَمَّا صَدَّ مَا دُرِكَ أَصْلًا لَا كَلَامًا وَلَا وَثًا، وهو مذكَّر لحال الصمم

﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ﴾ ﴿٨١﴾ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾ سوء سلوكهم ﴿إِنْ﴾ مَا ﴿تَسْمَعُ﴾ سَوَاحِطُ طَرِيقِ ﴿الْأَمِينِ﴾ علمه الله ﴿يُؤْمِنُ﴾ سدايا ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ كلام الله المرسل ﴿فَهُمْ مُنْصَلِمُونَ﴾ ﴿٨١﴾ سَلَّمَ رُوعَهُمْ لِلَّهِ الْوَاحِدِ ﴿وَإِذَا وَقَعَ﴾ حَصَلَ ﴿الْقَوْلُ﴾ الكلام المعلم، والمراد حصول مدلوله

عزير وعسى وغيرهما ﴿وَأَنَّهُ لَهْدَى وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ لمن آمن منهم ومن غيرهم ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ﴾ بين مَنْ آمَنَ وَمَنْ كَفَرَ ﴿بِحُكْمِهِ﴾ بما يحكم به وهو عدله ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ فلا يعلب ﴿الْعَلِيمُ﴾ بالقضاء بالحق ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ ولا تكثر بهم ﴿إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ﴾ البَيِّن، وَالْمُتَحَقِّقُ أَحَقُّ بِأَنْ يَثِقَ بِبَصَرِ اللَّهِ ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى﴾ شَبَّهَ الْمَوْتَى لِعَدَمِ تَدْبِيرِهِمْ مَا يَتَلَى عَلَيْهِمْ كَمَا شَبَّهُوا بِالصُّمِّ فِي ﴿وَلَا تَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾ فهم حينئذٍ بعيد عن الاسماع ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ﴾ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ

وهو المعاد وأمواله ﴿عَلَيْهِمْ﴾ هؤلاء الطَّلَاح كما أوعدوا والمراد سطوع اعلامه ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ﴾ لاعلاء طَلَّاحِهِمْ ﴿دَابَّةً﴾ وهو أول إعلام المعاد ﴿مِّنَ الْأَرْضِ﴾ تَكَلَّمُهُمْ ﴿كَلَامًا سَاطِعًا﴾ أو أصله الكلم ﴿أَنَّ﴾ ورووه مكسور الأول ﴿النَّاسِ﴾ هم الطَّلَاح ﴿كَانُوا﴾ بطلَّاحِهِمْ ﴿بَيَّاتِنَا﴾ دوال الإسلام معًا وعد وأوعد أو كلام الله ﴿لَا يُوقِنُونَ﴾ ﴿٨٢﴾ أصلا

﴿و﴾ ادكر محمد (ص) ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ﴾ أرذ ﴿مِّن كُلِّ أُمَّةٍ﴾ مرَّ عصرها ﴿فُوجًا﴾ رهط الرؤساء ﴿مَّمَّنْ يُكْذِبُ﴾ حسدا وعداء ﴿بَيَّاتِنَا﴾ لصاح ﴿فَهُمْ يُوْزَعُونَ﴾ ﴿٨٣﴾ هم حصرهم بوضوح طوعهم وانمواد عد العدد

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ﴾ وردوا محل السؤال واحصاء الأعمال ﴿قَالَ﴾ الله لهم مهذا ﴿أَكْذَبْتُمْ﴾ طَلَّاحِ ﴿بَيَّاتِنَا﴾ أول لحاج ﴿و﴾ حد ﴿لَمْ تُحِيطُوا﴾ ورووه موصى ﴿بِهَا عِلْمًا﴾ ما أحصاه سمكم تكسب الآراء ووكس الأرواح

مسلمون ﴿مخلصون بالتوحيد

﴿وإذا وقع القول عليهم﴾ أي قرب فوج الحسود وهو ما وعدوه من سعت والعدب ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ﴾ تصامير الأحبار أن الدابة أمير المؤمنين ومعه عصا موسى وحاتم سليمان يسلم المؤمن والكافر ﴿تَكَلَّمُهُمْ﴾ فيقول حاكية لقول الله ﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ أي بالقرآن أو بحروجهما ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ﴾ من للنبعيص ﴿فُوجًا﴾ جماعة ﴿مَّمَّنْ يُكْذِبُ﴾ بآياتنا ﴿بَيَّاتِنَا﴾ بيان للموح وهم رؤساؤهم وفادتهم ﴿فَهُمْ يُوْزَعُونَ﴾ بحس أولهم على آخرهم ليحتمعوا، وفسرت في الأحبار بالرحمة، وأما الحشر الأكبر فتوله ﴿وَحْشَرْنَاهُمْ فَلَمْ يَغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ ٤٧: ١٨

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا﴾ الموقف ﴿قَالَ أَكْذَبْتُمْ بِآيَاتِنَا وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا﴾ أي

﴿أَمَّا﴾ أم ﴿ذَا﴾ موصول ﴿كُتِمَ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٨٤﴾ مما أمركم الله وراه..  
 ﴿وَوَقَعَ الْقَوْلُ﴾ حل الإصر الموعود ﴿عَلَيْهِمْ﴾ طرأ معللاً  
 ﴿بِمَا﴾ للمصدر ﴿ظَلَمُوا﴾ عدلوا عما أمروا ﴿فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ﴾ ﴿٨٥﴾ لعدم

إسعاد محلهم لكلام للإصر أو لسطوع سداد الرسل وولعهم

﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ أم علموا وما دروا ﴿أَنَا جَعَلْنَا﴾ كرما ورحما ﴿الَّيْلَ﴾  
 أسود ﴿لِيَسْكُنُوا فِيهِ﴾ لروحهم وهكرهم وامساكهم عما كدحوا ﴿وَالنَّهَارَ﴾  
 مُبْصِراً ﴿أَهْنِئْ أَعْمَالِهِمْ وَمَصْنَعَهُمْ وَهُوَ حَالٌ﴾ ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ الامر  
 ﴿مُذْئِبٌ﴾ علاماً للمعاد ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٨٦﴾ الرسل وما أرسل لهم

﴿وَمَا أَدْكُرْ﴾ ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ زلاً ﴿فَقَرَعَ﴾ للهلل ﴿مَنْ﴾ حل  
 ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ﴾ ركب ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ كلهم ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ أراد  
 الله هكوعه ووطد صدره بحقوقهم ﴿كُلُّهُمْ﴾ ﴿أَنْوَةٌ﴾ وردوا محل السؤال أو

كذبهم بها يادى الرأى غير مأملي ﴿أَمَّا﴾ أم أي شيء ﴿كُتِمَ تَعْمَلُونَ﴾ به وهو  
 نكيت إذ لم تعملوا سوى التكذيب ﴿وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾ عشيهم العذاب  
 الموعود وهو النار بعد ذلك ﴿بِمَا ظَلَمُوا﴾ بظلمهم بالتكذيب ﴿فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ﴾  
 بعدر لعدمه وشعلهم بالنار ﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَا جَعَلْنَا اللَّيْلَ﴾ حلفاء ﴿لِيَسْكُنُوا فِيهِ﴾  
 بالنوم والدعة ﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِراً﴾ لى ليتصروا فيه ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ لآيات لقوم  
 يؤمنون ﴿دَلَالَاتٍ لَهُمْ عَلَى الْتَوْحِيدِ وَالْبُعْثِ وَالْهَبْوةِ إِذْ تَعَاقَبَ النَّورُ وَالظُّلْمَةُ إِنَّمَا﴾  
 يتم بقدرة قاهر، ويشبه النوم بالموت والانشاء بالبعث ولأن من جعل ذلك لبعض  
 مصالحهم كيف يهمل ما هو مباح لجميعها من بعث رسول إليهم

﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَنُفِخَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ﴾ عند النفخة  
 الأولى وعبر بالماضى لتحقق وقوعه ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ من ثبت قلبه، وهم

صدد الله، ورووه موخدا للصح الكلى ﴿دَٰخِرِينَ﴾ ﴿٨٧﴾ حَتَّىٰ أَوْ طَوَّاعًا لِأَمْرِ  
الله

﴿وَتَرَى الْجِبَالَ﴾ لأطواد كلب حرك الصور ﴿تَحْبِيهَا﴾ ورووه  
مكسور الوسط، وهو حال ﴿جَامِدَةً﴾ لأحرك لها ﴿و﴾ الحال ﴿هِيَ﴾ الأطواد  
﴿تَمْرُ مَرَّ السَّحَابِ﴾ مروراً مسرعاً كمال الإسراع ﴿صُنِعَ اللَّهُ﴾ مصدر مؤنث  
للمدلون الأول، وهو كوعده الله والمراد وعد الله وعدا ﴿الَّذِي أَتَقَنَ﴾ أحكم  
﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾ وسواء كما هو حر ﴿إِنَّهُ﴾ به ﴿خَيْرٌ﴾ عالم ﴿بِمَا تَفْعَلُونَ﴾  
﴿٨٨﴾ أعداءه

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾ عمل عملاً صالحاً والمراد لا إله إلا الله أو العمل  
الصالح عموماً ﴿فَلَهُ خَيْرٌ﴾ حاصل ﴿مِنْهَا﴾ وأصلها وهو دار السلام وأصلح  
مفاهها وهو أوسها دوماً ﴿وَهُمْ﴾ أي من جبرئيل وإسرافيل وعزرائيل ﴿مَنْ فَرَعَ﴾ هول وروع  
﴿يَوْمَئِذٍ﴾ معددا ﴿ءَامِنُونَ﴾ ﴿٨٩﴾ أهل سلام

﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ أساء عممه وعدل مع الله سواء ﴿فَكُتِبَتْ﴾  
﴿وَجُوهُهُمْ﴾ اطرخوا معكوساً رؤسهم ﴿فِي النَّارِ﴾ لَمَّا عكسوا أمر الله وكلموا

---

جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل، وفيه الشهداء ﴿وَكُلُّ أَتَوْه دَاخِرِينَ﴾  
صاعرين ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً﴾ واقعة مكابها ﴿وَهِيَ تَمْرُ مَرَّ  
السَّحَابِ﴾ في السرعة، وكذا الأحرام العظم إذا تحركت لا تكاد تظهر حركتها  
﴿صُنِعَ اللَّهُ﴾ أي صنع الله ذلك صنعاً ﴿الَّذِي أَتَقَنَ﴾ أحكم ﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾ صنع  
﴿إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ فيحاربكم ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾  
بالأضعاف وبأن العمل مفيد والثواب دائم وخير منها الجنة ﴿وَهُمْ مِنْ فَرَعَ﴾  
يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴿نَبِّ﴾ باشرِك ﴿فَكُتِبَتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ التور

خ ﴿هَلْ﴾ م ﴿تَحْزُونَ﴾ أهل الصدود ﴿إِلَّا﴾ عدل ﴿مَا﴾ معاص ﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٩٠﴾ دار الأعمال وأعلم لهم وراء إعلام أحوال المعاد وما سواه.

﴿إِنَّمَا أَمِرتُ﴾ والامر هو الله ﴿أَنْ أَعْبُدَ﴾ أطويح وأؤخذ ﴿رَبِّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ﴾ أم الرّحمة ﴿الَّذِي حَرَّمَهَا﴾ عُدّها حرماً سالماً وحرّم مصطددها وكلاءها ودوحها ﴿وَلَهُ﴾ أسرار وملك ﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾ معها وهو مالك العالم كله والمحرم والمحل كما هو مراده ﴿وَأَمِرتُ أَنْ أَكُونَ﴾ دوام ﴿مِنْ﴾ الصلوات ﴿أَرْأَيْتُمْ لِمَنِ﴾ ﴿٩١﴾ لله موخذ

﴿وَأَنْ أَتْلُوا﴾ ادعوا وأدعوا ﴿أَلْقُرْآنَ﴾ كلام الله المرسل لإصلاح الكل ولإدراك سرر ﴿فَمَنْ اهْتَدَى﴾ سلك سواء الصراط وعمل أحكامه ﴿فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ﴾ وصلاح هدايا وأصده ﴿وَمَنْ ضَلَّ﴾ ساء سلوكه وطرح هدايا ﴿فَقُلْ﴾ له ﴿إِنَّمَا﴾ م ﴿أَنَا﴾ إلا رسول ﴿مِنْ﴾ الرسل ﴿الْمُنْذِرِينَ﴾ ﴿٩٢﴾ للظلال وما صلح للرسول إلا لإعلام

﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ حمد حامد آلاء لا إحصاء لها ﴿سَيُريْكُمُ﴾ الله

فيها منكوسين، وعثر بالوحوه عن دورهم ويشال لهم ﴿هل تحزون إلا ما كنتم تعملون﴾ وعن علي عليه السلام في الآية الحسنة حسا أهل البت والسيئة بعضا قل لهم ﴿إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة﴾ أي مكة ﴿الذي حرمها﴾ أي جعلها حرماً أما ﴿وله كل شيء﴾ وأمرت أن أكون من المسلمين ﴿المخلصين بالتوحيد﴾ ﴿وأن أتلوا القرآن﴾ عليكم أدعوكم إلى ما فيه أو أتعه ﴿فمن اهتدى﴾ بإجابته لي في ذلك ﴿فإنما يهتدي لنفسه﴾ لعود نفعه إليه ﴿ومن ضل﴾ بترك الإجابة ﴿فقل إنما أنا من المُنْذِرِينَ﴾ فما علي إلا الإنذار ﴿وقل الحمد لله﴾ على



إصلاحاً لكم ﴿ءَايَاتِهِ﴾ أدلاءً طولها وسطها حلالاً ومآلاً ﴿فَتَعْرِفُونَهَا﴾ ولا  
حاصل ليعملكم ح ﴿وَمَا رَبُّكَ﴾ العلام ﴿يَغْفِل﴾ ساء ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾  
﴿٩٣﴾ أصلاً وإمهالكم للمصالح والجحكم.

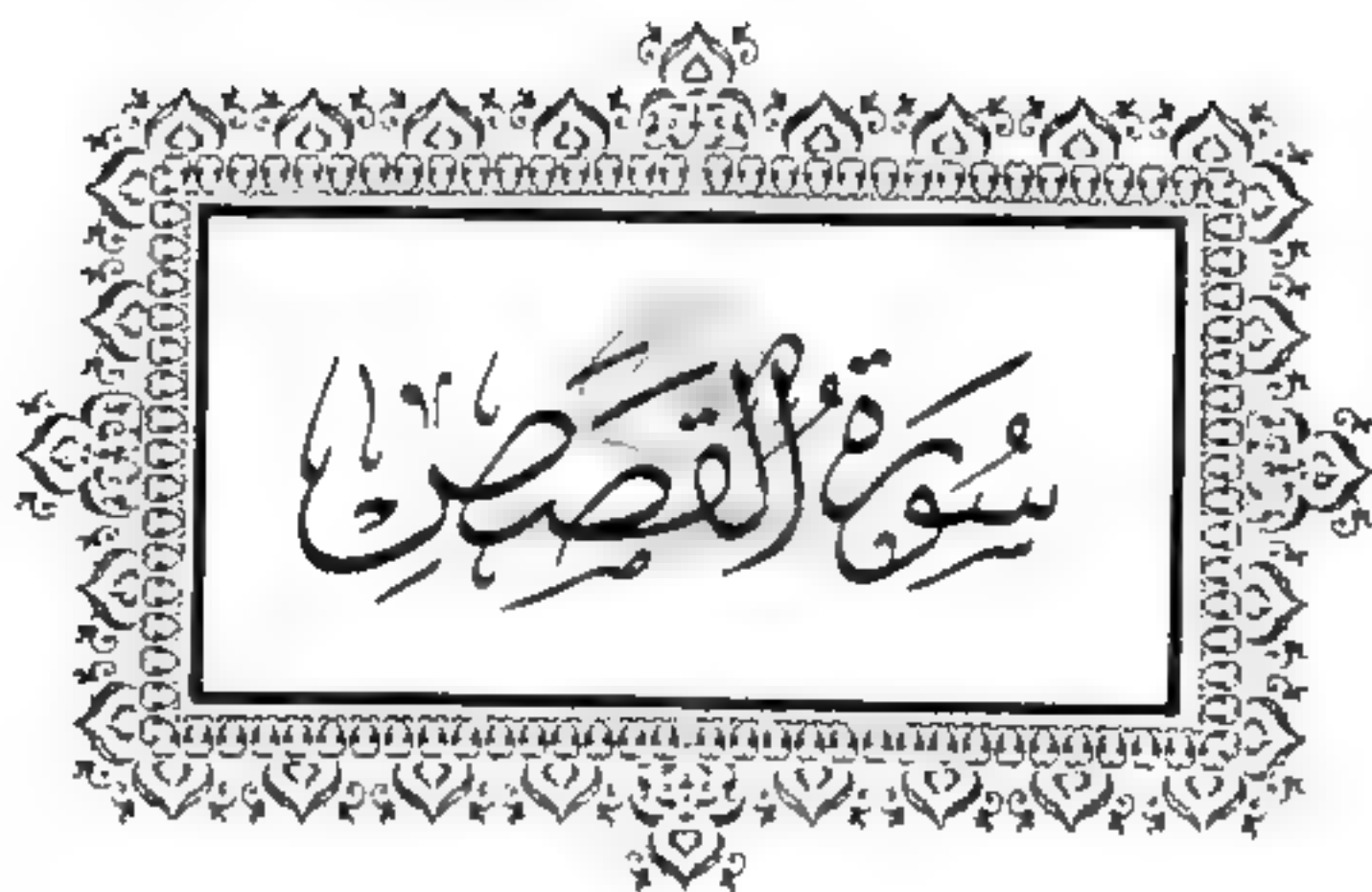


---

نعمة الرسالة وغيرها ﴿سيريكم آياته﴾ في الآخرة ﴿فتعرفونها﴾ يقبأ أنها آية  
﴿وما ربك بغافل عما تعملون﴾ بالياء ولقاء وإنما يمهلهم لوقتهم



در تاسیس و ترویج



سيرة القصص



## سورة القصص

موردها أم الرُّحْم ومحبصول مدلولها

إعلام حول ملك مصر وإهلاكه الأولاد، وولاد رسول اليهود، وودَّ عَزَّس  
الْمَلِك له، وردَّه لِأُمِّ، وإهلاكه المَرء العدو، ورحله لِزَوْج الأعداء، ووصوله  
لِرَبِّس وإرواءه الماء، وإعلاء إعلام أُنوكه كحول العصا ضَلَّ، وإسعاد الله له مع  
لِرَدِّه الرسول.

وإعلامه لمحمد رسول الله صلعم عفا مِرَّ طوار الضور، ومدح أهل إسلام  
أَعْظَمهم الله الطرس، وإهلاك الأُمم الأوَّل، ومراء أهل العدول معاندا، أو إهلاك  
ولد عم رسول اليهود وحده وسموده للعال الآم، ووعد الله للرسول صلعم  
لعود لَأُم الرُّحْم، وإعلام هلاك ماعد الله، ولأمر والحكم كله لله

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿طَسَمَ﴾ ﴿١﴾ ﴿طَلَّسَمَ الْأَسْرَارَ وَالْمَعْلُومَ﴾  
﴿تِلْكَ﴾ ﴿الذِّوَالِ وَالْأَعْلَامِ وَلَكُمْ﴾ ﴿آيَاتُ الْكِتَابِ﴾ ﴿الْمُسْطَرِّ﴾  
﴿الْمُتَمِّينَ﴾ ﴿٢﴾ ﴿لِلْحَلَالِ وَالْحَرَامِ﴾  
وَمَا وَعَدَ وَوَعَدَ ﴿تَلَّوْا﴾ أَدْرَسَ وَأَرَسَ ﴿عَلَيْكَ﴾ أَوَّالِ الْمَرَادِ دَرَسَ  
الْمَلِكِ مَأْمُورَ ﴿مَنْ نَبِيَّا مُوسَى﴾ الرِّسُولِ ﴿وَفِرْعَوْنَ﴾ مَلِكِ مِصْرَ ﴿بِالْحَقِّ﴾  
وَالسَّادَةِ وَهُوَ حَارِ ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٣﴾ لِرَهْطٍ مَعْلُومٍ بِسَلَامِهِمْ  
﴿إِنْ فِرْعَوْنَ عَلَا﴾ عَدُوًّا لِدَعَايِهِمْ ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ مِمَّا لَكَ مِصْرَ  
﴿وَجَعَلَ أَهْلَهَا﴾ كُلَّهُمْ ﴿شِيْعًا﴾ رَهْبَانًا كَمَا أَزَادَ وَأَعَدَّ كُلَّ رَهْطٍ لِأَمْرِ وَعَمَلٍ

---

﴿ ٢٨ - سورة النحل - ثمان وثمانون آية مكية ﴾

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿طَسَمَ تِلْكَ﴾ ﴿الآيَاتِ﴾ ﴿آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ ﴿السُّورَةِ﴾ أَوَّالِ الْقُرْآنِ الْبَرِّ  
إِعْجَارَهُ، أَوَّالِ الْمُبِينِ لَهُ ﴿تَلَّوْا عَلَيْكَ مِنْ نَبِيَّا مُوسَى وَفِرْعَوْنَ﴾ بَعْضَ خُصْرِهِمَا  
﴿بِالْحَقِّ﴾ مُحْتَسِبٍ ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ فِيهِمُ الْمُسْتَعْمَرُونَ بِهِ.  
﴿إِنْ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ أَرْضِ مِصْرَ ﴿وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا﴾ فَرَقًا يَشْعُرُونَهُ

﴿يَسْتَضْعِفُ﴾ خَدَّاءَ وَسَطَوًا، وَهُوَ حَالٌ، ﴿طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ﴾ وَهُمْ الْيَهُودُ لِلرُّومِ  
وَالرُّومُ ﴿يَذْبِغُ﴾ عَدَاءَ ﴿أَبْنَاءَهُمْ﴾ لَمَّا زَلُّوا لِسَمَاعِهِ طَلَّاحَ مَلِكِهِ وَاهْلَاكَ  
لِمَوْلُودِهِمْ ﴿وَيَسْتَحْيِ﴾ طَرَحًا ﴿نِسَاءَهُمْ﴾ بِإِصْلَاحِ الْأُمُورِ وَالْأَعْمَالِ ﴿إِنَّهُ  
كَانَ مِنَ﴾ الرُّهْطِ ﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ ﴿٤﴾ عَمَلًا، وَطَلَّاحَ أَمْرَهُ بِطَعْنٍ لَمَّا لَا رَادَّ لِمَا  
حَكَهُ أَهْلُ الْأَحْكَامِ، وَصَحَّ إِهْلَاكُهُ وَإِلَّا مَا صَلَحَ إِهْلَاكُ الْأَوْلَادِ وَعَمَلُهُ لِكَمَالِ  
وَرَعِهِ

﴿وَنُرِيدُ﴾ عَذْلًا وَصَلَاحًا حَالِ حَكْمِهِ لَهُ ﴿أَنْ تَمُنَّ﴾ بِكِرَامَا ﴿عَلَى﴾  
الْمَلَأِ ﴿الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا﴾ وَصَارُوا مَوَارِدَ الْغَنَرِ وَالْكُزَّةِ ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ مَحْدَرُ  
مِصْرَ ﴿وَنَجْعَلُهُمْ﴾ زَخْمًا ﴿أُثْمَةً﴾ رُؤَسَاءَ وَمُؤَكَّاتٍ ﴿وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ﴾  
﴿٥﴾ مَلِكُهُ وَكُلِّ مَا هُوَ لَهُ.

﴿وَنُكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ أَسْطُورَةً وَاسْمَحِيَّةً عَنَّا وَسَطَوًا ﴿وَنُرِي﴾  
إِعْلَامًا لِمَا لِحَوْلِ ﴿فِرْعَوْنَ﴾ الْمَلِكِ ﴿وَهَمَّ﴾ مُوَكَّلِ أُمُورِ مَلِكِهِ  
﴿وَجُنُودَهُمَا﴾ عَسَاكِرَهُمَا ﴿مِنْهُمْ﴾ هَؤُلَاءِ الْأَعَايِرُ ﴿مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾

---

فِي صَدَقَةٍ، أَوْ أَصْدَاقًا فِي خِدْمَتِهِ، أَوْ فِرْقًا مَّحَلَّةً مُتَعَادِلِينَ يُفَادُّوهُ ﴿يَسْتَضْعِفُ﴾  
طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، وَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ ﴿يَذْبِغُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ﴾ يَسْتَضْعِفُهُنَّ  
لَأَنَّ كَاهِنًا أَحْبَبَهُ نَاهِيَهُ يُولَدُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَوْلُودٌ يَدْعُوهُ مَلِكُكَ عَلَى يَدِهِ ﴿إِنَّهُ كَانَ  
مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ بِالْقَتْلِ وَغَيْرِهِ.

﴿وَنُرِيدُ أَنْ تَمُنَ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ﴾ مِنْ حِلَاصِهِمْ مِنْ بَأْسِهِ فِي  
الْعَمَالِ ﴿وَنَجْعَلُهُمْ أُثْمَةً﴾ مُقَدِّمِينَ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ ﴿وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ لِمَلِكِ  
فِرْعَوْنَ ﴿وَنُكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ أَرْضَ مِصْرَ وَالشَّامِ بِتَسْلِيْطِهِمْ فِيهَا ﴿وَنُرِي﴾  
فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ ﴿وَزَيْرَهُ﴾ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ ﴿مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ مَا كَانُوا

﴿٦﴾ ما هوّلوه ورؤّعوه وهو إعدام ملكهم وهلاكهم لمولود لهؤلاء.  
 ﴿وَأَوْحَيْنَا﴾ رُحْمًا وَكَرْمًا ﴿إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ إلهما أو إعلام مَلَكٌ كَمَا  
 أَعْلَمَ لِأُمِّ رُوحِ اللَّهِ ﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ مَا صَلَّحَ لَكَ بِمَصَاصِهِ ﴿فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ﴾  
 الْهَلَاكَ لَا طَّلَاعَ الْمَلِكِ ﴿فَأَلْقِيهِ﴾ طَرَحَ ﴿فِي الْيَمِّ﴾ دَامَاءَ مِصْرٍ مَعَ طَرَحِهِ أَوْ لَا  
 وَسْطَ وَعَاءِ الْوَرَاخِ ﴿وَلَا تَخَافِي﴾ مَلَكَ ﴿وَلَا تَحْزَنِي﴾ لِسُوءِ حَالِهِ وَعَدَمِ  
 وَصَالِهِ ﴿إِنَّا رَادُّوهُ﴾ مُعَادِرُهُ وَمَوْصِلُوهُ ﴿إِلَيْكَ﴾ سَالِمًا سَارِعًا ﴿وَجَاعِلُوهُ  
 مِنْ﴾ كَمَلِ ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿٧﴾ .

وَلَمَّا هَالِ أَهْلُهُ أَمَرَ الْمَلِكُ عَمَلُوا لَهُ وَعَاءً، وَطَلُّوهُ طَلَاءً مَعَهُودًا وَسَدُّوا  
 مَسَامَتَهُ وَمَهْدُوهُ لَهُ وَحَطُّوهُ وَسْطَهُ وَأَصْدُوهُ، وَطَرَحُوهُ دَامَاءَ مِصْرٍ وَاحْدَرُوهُ سَمْرًا  
 وَسَالَ مَعَهُ الْمَاءُ، وَوَصَلَ صَرْحُ الْمَلِكِ  
 ﴿فَالْتَقَطَهُ﴾ الْوَعَاءُ سَحَرِ الْمَسْطُورِ ﴿عَالٌ﴾ أَرْدَاءَ الْمَلِكِ  
 ﴿فِرْعَوْنُ﴾ وَحَطُّوهُ أَمَامَهُ، وَرَدُّوهُ وَتَسَطَّطَ الرَّعَاءُ رَادُّلُغُوا الْمَوْلُودَ وَمَرَّاهُ لَامِعٌ وَهُوَ  
 مَاضٍ لِلذَّرِّ مَضًا مَعَهُودًا ﴿لِيَكُونَ﴾ الْمَوْلُودُ الْمَدْلُجُ، وَاللَّامُ لَامُ الْعَالِ، ﴿لَهُمْ﴾  
 لِلْمَلِكِ وَآلِهِ ﴿عَدُوًّا﴾ مَهْلِكًا لَهُمْ ﴿وَحَزْنًا﴾ كَعَدَمٍ، وَرَوُوا كَعَدَمٍ وَمَدْلُولُهُمَا

يَحْذَرُونَ﴾ مِنْ دَهَابِ مَلِكِهِمْ وَاهْلَاكِهِمْ عَلَى يَدِ مَوْلُودٍ مِنْهُمْ.  
 ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ﴾ ذَلِكَ ﴿فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾  
 الْبَحْرِ أَيْ النَّيْلِ ﴿وَلَا تَخَافِي﴾ صَبْعَتِهِ وَلَا عَرْنَهُ ﴿وَلَا تَحْزَنِي﴾ لِفِرَاقَةِ ﴿إِنَّا رَادُّوهُ  
 إِلَيْكَ﴾ سَالِمًا عَنْ قَرِيبٍ ﴿وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ فَأَرْضَعْتَهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ أَلْحَ  
 فِرْعَوْنَ فِي طَلَبِ الْوُلْدَانِ فَوَضَعْتَهُ فِي تَابُوتٍ مَطْبِيٍّ دَاخِلَهُ بِالْقَارِ مَمْهَدٌ لَهُ فِيهِ،  
 وَأَغْلَقْتَهُ وَأَلْقَيْتَهُ فِي الْبَيْتِ لَيْلًا ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ﴾ بِتَابُوتِهِ فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَفَتَحَ  
 وَأَخْرَجَ مِنْهُ مُوسَى ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزْنًا﴾ اللَّامُ لِلْعَاقِبَةِ.



واحد، وهو مصدر أورد إطرأ ﴿إِنَّ﴾ المَلِكُ ﴿فِرْعَوْنَ وَ﴾ وعماده ﴿هَمَنْ﴾ المطرود ﴿وَجُنُودَهُمَا﴾ عاكرهما ﴿كَانُوا﴾ ملا ﴿خَطِيبَيْنِ﴾ ﴿٨﴾ أهل أصار ومعار وأهلا للهلاك.

﴿وَ﴾ لَمَّا أَحَسَّ الْمَلِكُ وَعِزَّه وَوَدَّاهُ وَهُمْ الْأَرْدَاءُ بِهَلَاكِهِ ﴿قَالَتْ﴾ امْرَأَتُ الْمَلِكِ ﴿فِرْعَوْنَ﴾ لَهُ هُوَ ﴿قُرْتُ عَيْنٍ﴾ روحها ﴿لِي وَلَكَ﴾ معاً، ورد كَلَّمَ الْمَلِكُ لَكَ وَحْدَكَ وَلَوْ كَلَّمْ كَمَا هُوَ كَلَامَ عَرَسِهِ لَهْدَاهُ اللَّهُ كَمَا هَدَاهَا ﴿لَا تَقْتُلُوهُ﴾ هَدراً ﴿عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا﴾ ملا ﴿أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ لَمَّا هُوَ أَهْلٌ لَهُ ﴿وَ﴾ الحال ﴿هُمْ﴾ آلُهُ ﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿٩﴾ مَا أَمْرُهُمْ مَعَهُ

﴿وَ أَصْبَحَ﴾ صار ﴿فُؤَادُ﴾ رُوحُ ﴿أُمِّ مُوسَى﴾ لَمَّا وَصَلَهَا بِدَلَاخِ الْوَلَدِ ﴿فَرِغَا﴾ هَوَاءٌ عَمَّا سِوَاهُ إِلَهُهِمَا رُحْمَا لَوْ كُنَّ وَالِدَتُهُ. نَوَلا هُمَا لَهَا لِكَمَالِ وَكَوْلِهَا وَعِوَلِهَا وَأَمِلَهَا كَرَّمَ اللَّهُ وَرَبَّيْتَهُ وَسَيَّرَهُ بِرَأْسِهِمَا لَهْدَاهُ ﴿إِنْ﴾ مطروح الاسم كما دلَّ اللام ومحموله ﴿كَادَتْ﴾ نَمَتْ ﴿لَتَبْدَى بِهِ﴾ رَلَادُهُ لِكَمَالِ

﴿إِنْ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِبَيْنِ﴾ مَن كُلُّ أَمْرِ فَلَيْسَ حَظُّهُمْ فِي تَرْبِيَةِ عَدُوِّهِمْ بَدَعَ مِنْهُمْ ﴿وَقَالَتْ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ﴾ هُوَ ﴿قِرَّةٌ عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾ مَرُوي أَنَّهُ قَالَ لَكَ لَالِي وَلَوْ قَالَ لِي وَلَكَ لَهْدَاهُ اللَّهُ كَمَا هَدَاهُ ﴿لَا تَقْتُلُوهُ﴾ الْجَمْعُ لِلتَّعْطِيمِ، أَوْ خَاطِبُهُ وَأَعْوَانُهُ ﴿عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا﴾ فَإِنْ فِيهِ مُحَابِلُ النِّمَاحِ، وَدَلِّكَ أَمَارَاتُ مَنْ تَوَرَّهَ وَارْتَضَاعُهُ إِيَّاهُمَا لَبِنَا وَبَرَّ بَرَصِ ابْنَتِهَا بِرَبِّهِ ﴿أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ أَنَّهُمْ عَلَى خَطَا فِي التَّقَاطِ

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى﴾ لَمَّا سَمِعَتْ بِالتَّقَاطِ ﴿فَارِغَا﴾ مَنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَى هُمَا، أَوْ مِنَ الْعَقْلِ لِدَهْشَتِهَا، أَوْ مِنَ الْحَرِّ لَوْثُوقِهَا بِوَعْدِ اللَّهِ ﴿إِنْ﴾ الْمُحْفَمَةُ يَعْنِي أَنَّهَا ﴿كَادَتْ لَتَبْدَى بِهِ﴾ لَتَطْهَرُ بِأَنَّهُ ابْنُهَا جَزَعًا وَتَضَجْرًا ﴿لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى

الهم أو السرور ﴿لَوْلَا أَن رَّبَطْنَاهُ﴾ لولا الإحكام وإعطاء الحمل وطرح الحصد  
﴿عَلَى قَلْبِهَا﴾ حاصل لنا أطاع لها سوارف ﴿لِتَكُونَ﴾ أمه ﴿مِنْ﴾ الملائكة  
﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٠﴾ يوعد الله

﴿وَقَالَتْ﴾ أمه ﴿لِأُخْتِهِ﴾ اسمها سم أم روح الله ﴿قُصِّيه﴾ لعلم حاله  
وأصله كسر الرسم ﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ﴾ محل طرح وهو حال دوام الملك  
﴿و﴾ الحال ﴿هَمْ﴾ آل الملك ﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿١١﴾ حالها

﴿وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ﴾ المولود ﴿الْمَرَاضِعَ﴾ كلها ﴿مَنْ قَبْلُ﴾ أمم رده لأمه  
﴿فَقَالَتْ﴾ ودادا ورحما ﴿هَلْ أَذِلُّكُمْ﴾ أسلككم ﴿عَلَى أَهْلِ نَيْتٍ﴾ ورهط  
صلاح ﴿يَكْفُلُونَهُ﴾ الولد ﴿لَكُمْ﴾ كما هو مرادكم ﴿وَهُمْ لَهُ﴾ لولد أو لملك  
﴿نَصِيحُونَ﴾ ﴿١٢﴾ أولوا صلاح

وهم سمعوا كلامها وطارحوها وأدرك الولد أمه مضى دهرها وحصل  
رده كما وعد الله وهو كلامه ﴿فَرَدَدْنَاهُ﴾ سألما كما هو الموعود ﴿إِلَى أُمِّهِ﴾  
سرعا ﴿كَيْ تَقْرَ﴾ روحا ﴿عَيْنَهَا﴾ لوصل الولد ﴿وَلَا تَحْزَنَ﴾ لعدم وصاله  
وسوء حاله ﴿وَلِتَعْلَمَ﴾ علم إحساس ﴿أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ﴾ وعهده ﴿حَقٌّ﴾ سداد لا

قلبها﴾ سگناه بالصر ﴿لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ المصدقين بوعدنا، وجواب لولا  
دل عليه ما قلبي ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ﴾ مريم ﴿قُصِّيه﴾ اتبعي أثره وتعرفي حشره  
﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ﴾ عن بعد محالسة ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ أنها أخته أو  
لفرضها ﴿وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ﴾ منعاه أن يرضع منها، جمع مرضع الرضاع أي  
مكانه أي الثدي ﴿مَنْ قَبْلُ﴾ قبل قصصها أثره ﴿فَقَالَتْ﴾ أخته حين رأت حنوها  
عليه ﴿هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ﴾ بتربيته ﴿وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾  
بالقيام بأمره ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقْرَ عَيْنَهَا﴾ بلفائه ﴿وَلَا تَحْزَنَ﴾ لفراقه

كسر له ولا جُول ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ﴾ أهل الطَّلَاح ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿١٣﴾ سداد وعده.

﴿وَلَمَّا بَلَغَ﴾ وصل الولد ﴿أَشَدَّهُ﴾ حدود لكمال ﴿وَأَسْتَوَى﴾ روعه وعدل عمره وتكمل حسه ﴿ءَاتَيْنَاهُ﴾ اعطاه ﴿حُكْمًا﴾ أمرا هو الأولك ﴿وَعِلْمًا﴾ مصلح الكل أو المراد علم الحكماء والعلماء ﴿وَكَذَلِكَ﴾ كما عمل مع الأمه وولدها ﴿نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿١٤﴾ هل الإسلام كلهم

﴿وَدَحَل﴾ ورد ﴿الْمَدِينَةَ﴾ مصر ﴿عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ سرام عهده أحد وهو حال روحهم وكبراهم ﴿فَوَجَدَ﴾ أدرك ﴿فِيهَا﴾ مصر ﴿رَجُلَيْنِ يَقْتُلَانِ هَذَا﴾ وأحدهما ﴿مِنْ شِيعَتِهِ﴾ رقصه وضوعه ﴿وهذا﴾ سواء ﴿مِنْ عَدُوِّهِ﴾ أهل مصر والمراد إكراه المعتقد الأولي محمد مدعي الملث ﴿فَاسْتَعْنَاهُ﴾ وحاول مدده الحرير ﴿الَّذِي﴾ هو ﴿مِنْ شِيعَتِهِ﴾ رقصه وضوعه ﴿عَلَى﴾ امرء ﴿الَّذِي﴾ هو ﴿مِنْ عَدُوِّهِ﴾ أهل مصر وكتمه للعدو دعه، حاور

﴿وَلَتَعْلَمَ﴾ ع. ﴿أَن وَعْدَاقَهُ﴾ رداء، نيب ﴿حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرَهُمْ﴾ نى - س ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ حبة وعده

﴿ولما بلغ أشده﴾ كمال شدته وهو ثلاث وثلاثون أو لحنم ﴿واستوى﴾ أي تم في ستحكمه وبلغ الأربعين ﴿آتيناك حكما﴾ سورة ﴿وعلمنا﴾ بالدين ﴿وكذلك﴾ كما فعلنا له ﴿نجزى المحسنين﴾ بحسانهم ﴿ودحَل﴾ موسى ﴿المدينة﴾ مصر ﴿على حين غفلة من أهلها﴾ وقت الثامنة، أو ما بين العشاءين، أو يوم عيدهم ﴿فوجد فيها رجلين يقتلان هذا من شيعته﴾ إسرائيلي ﴿وهذا من عدوه﴾ فبطي يسخر الإسرائيلي لحمل حصص إلى مطبخ فرعون ﴿فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه﴾ طلب أن يعينه بالصبر ﴿فوكزه موسى﴾ صرعه

العدو: دع والآن أحمل علاك، ﴿فَوَكِّزْهُ﴾ لكفه ولطمه ﴿مُوسَى﴾ طولا ﴿فَقَضَى﴾  
عليه، أهلكه ورمسه وسط الرمل ورسد ﴿قَالَ هَذَا﴾ الأمر السوء ﴿مِنْ حَمَلِ﴾  
الشَّيْطَانِ، المارد المطرود وسواسه، وما أطاوعه عمدا ﴿إِنَّهُ عَدُوٌّ﴾ يُولِدُ آدَمَ  
﴿مُضِلٌّ﴾ لهم ﴿مُبِينٌ﴾ ﴿١٥﴾ ساطع البداء .

﴿قَالَ﴾ سادما ﴿رَبِّ﴾ اللهم ﴿إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾ مهلكا له ﴿فَاغْفِرْ﴾  
أمح ﴿لِي﴾ الإصر ﴿فَقَفَّرَ﴾ الله ﴿لَهُ﴾ ومحاه لصدوره سهوا لا عمدا ولسدمه  
وهوده ﴿إِنَّهُ﴾ الله ﴿هُوَ الْغَفُورُ﴾ للأصار لا سواء ﴿الرَّحِيمُ﴾ ﴿١٦﴾ كامل  
الرحم

﴿قَالَ رَبِّ﴾ أعهد ﴿بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ إكراما وهو سماع الدعاء،  
وحوار العهد مطروح وهو لا عود وآهود ﴿فَلَنْ أَكُونَ﴾ حالا ومآلا ﴿ظَهِيرًا﴾  
منبذ ومنبعدا ﴿لِلْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿١٧﴾ عمال السوء.

﴿فَأَصْبَحَ﴾ وأدرك السحر ﴿فِي الْمَدِينَةِ﴾ مصر ﴿خَائِفًا﴾ مع الزرع  
والنول لإهلاك العدو ﴿يَتَرَقَّبُ﴾ المكره لعمله الصادر سهوا، أو إمداد الله،  
وهو حال، ﴿فَإِذَا﴾ المرء ﴿الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ﴾ رام الإمداد ﴿بِالْأَمْسِ﴾ كما مرَّ

بجمع كفه ﴿فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ فقتله ﴿قَالَ هَذَا﴾ أي الأمر الذي وقع القتل بسببه ﴿مِنْ﴾  
عمل الشيطان إنه عدو ﴿لِلْإِنْسَانِ﴾ ﴿مُضِلٌّ﴾ له ﴿مُبِينٌ﴾ بَيِّنُ الإضلال  
﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾ ترك الأولى، أو قاله انقطاعا إلى الله  
﴿فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ﴾ لعباده ﴿الرَّحِيمُ﴾ بهم ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ من  
القوة ﴿فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾ أي فلن استعملها إلا في مظاهرة أوليائك  
﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ الأحبار وما يقال ﴿فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ﴾  
بِالْأَمْسِ يستصرخه ﴿يَسْتَفِيئُهُ بِصَرَاحٍ إِلَى قِبْطِي آخِرَ﴾ ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ

﴿يَسْتَعْرِضُهُ﴾ هو رزوم الإمداد ﴿قَالَ لَهُ﴾ لمرء رام المدد ﴿مُوسَى﴾ حاردا ومهذدا ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ﴾ سالك صراط سوء ﴿مُيِّنٌ﴾ ﴿١٨﴾ ساطع وطلّح أمر الأُمس لعملك

﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ﴾ الرسول ﴿أَنْ يَبْطِشَ﴾ سطوا ﴿بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا﴾ لمحاول المدد وللعبذ ﴿قَالَ﴾ محاول لمدد أو العدو روعا ﴿يَسْمُوسَى﴾ أتريد ﴿سُورًا﴾ ﴿أَنْ تَقْتُلَنِي﴾ الحال ﴿كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا﴾ امرءا ﴿بِالْأَمْسِ﴾ مع عدم بصره ﴿إِنْ﴾ ما ﴿تُرِيدُ﴾ امرأ ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا﴾ عامدا للإهلاك مهذرا للدماء مالك هم المال ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ ممت مصر ﴿وَمَا تُرِيدُ﴾ أصلا ﴿أَنْ تَكُونَ مِنْ﴾ اللا ﴿الْمُصْلِحِينَ﴾ ﴿١٩﴾ أهل الصلاح والإصلاح

وسمع لملك امرء وأمر إهرايم ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ﴾ مسلم وهو ولد عمه الملك ﴿مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾ أميرة مصري وهو محب للملك ﴿يَسْمَى﴾ مسرع ووصل و ﴿قَالَ يَسْمُوسَى﴾ أعلم واضع ﴿بِزَالِ الْمَلَأِ يَأْتَمِرُونَ﴾ أمر أحادهم أحادهم ﴿بِكَ﴾ لك ﴿لَيَقْتُلَنَّكَ﴾ وس عممت ﴿فَاخْرُجْ﴾ ورّخ وصر وادس

مين من العواية لكثرة محاصمتك ﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا﴾ لموسى والإسرائيلي ﴿قَالَ﴾ الإسرائيلي طانا أن يبطش به لوصفه إياه بالغواية ﴿يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ﴾ أو قاله القبطي إد أحس مما قاله أنه القاتل للقبطي بالأمر ﴿بِزَالِ الْمَلَأِ يَأْتَمِرُونَ﴾ بين الناس عاليا بالقتل والظلم ﴿وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ﴾ فانتشر الحديث، فبلغ فرعون فأمر بطلبه وقتله

﴿وَجَاءَ رَجُلٌ﴾ هو مؤمن آل فرعون وهو ابن عمه ﴿مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْمَى﴾ ﴿قَالَ يَا مُوسَى إِنْ الْمَلَأُ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لَيَقْتُلَنَّكَ﴾ الاثمار التاور

حاردا ﴿إِنِّي لَكَ مِنْ﴾ الملاء ﴿الْمُصِيبِينَ﴾ ﴿٢٠﴾ أروم سلامك.  
﴿فَخَرَجَ﴾ وراح وحده ﴿مِنْهَا﴾ ولا رداء معه ﴿خَائِفًا﴾ مما هم الأعداء  
﴿يَتَرَقَّبُ﴾ وصول عدو ﴿قَالَ﴾ مَبِخًا مهموما ﴿رَبِّ تَجَنَّبِي﴾ وسلم ﴿مِنْ﴾  
الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾ رهط الملك.

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ﴾ وعمد ﴿بِلِقَاءَ مَدْيَنَ﴾ وهو مصر سموه اسم مؤسسه  
وما ملكه ملك مصر وما علم الرسول صراطه ﴿قَالَ﴾ أدعو ﴿عَنِّي رَبِّي أَن﴾  
يَهْدِيَنِي ﴿كِرَامًا وَرَحْمًا﴾ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وسطه وأسده

﴿رَدَّ مَنَّتْ وَهَدَاهُ﴾ ولما ورد ﴿وَصَلَ﴾ مَاءَ مَدْيَنَ وهو الرش  
﴿وَجَدَ﴾ أدرك ﴿عَلَيْهِ أُمَّةٌ﴾ رهط ﴿مَنْ النَّاسِ﴾ صرّوخ الزّوَاد ﴿يَسْقُونَ﴾  
سَوَاهِمَهُمْ ﴿وَوَجَدَهُ﴾ كـ ﴿مِنْ دُونِهِمْ﴾ هو هـ ﴿أَمْرَاتَيْنِ﴾ هـ ﴿تَذَوْدَانِ﴾  
وهو الطرد والدفع. ولما راحهما راح ﴿قَالَ﴾ لهما وسأل ﴿مَا خَطْبُكُمَا﴾  
حالكما وأمركما ومرادكما ﴿قَالَتَا﴾ له ﴿لَا نَسْقَى﴾ السَّوَامِ ﴿حَتَّى يُصْذَرَ﴾

---

﴿فَاخْرَجَ إِيَّيْكَ مِنَ الصَّاحِبِينَ﴾ لك ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا﴾ من المدينة ﴿خَائِفًا﴾  
يترقب ﴿الطَّلَبَ﴾ قال رب نحن من اقوم الظالمين ﴿دَلَّ عَلَى أَن قَلْبَهُ الْقَاطِي لَمْ﴾  
يكن ذنب والال لم يكونوا ظالمين بطلب التود

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلَقَّاهُ مَدْيَنَ﴾ قصد نحوها وهي قرية شعيب ﴿قَالَ عَسَى رَبِّي أَن﴾  
يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿وَسَطَهُ﴾ ولما ورد ماء مدين ﴿وَصَلَ إِلَيْهِ﴾ وهو بشر لهم  
﴿وَجَدَ عَلَيْهِ﴾ فوق شميره ﴿أُمَّةٌ﴾ جماعة وصفاء ﴿مَنْ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ يسقون  
مواشيهم ﴿وَوَحْدَهُ مِنْ دُونِهِمْ﴾ في مكان أسفل من مكانهم ﴿أَمْرَاتَيْنِ تَذَوْدَانِ﴾  
نصعان عنهما عن الماء لئلا تراحهما ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُمَا﴾ شأكما تذودان  
﴿قَالَتَا لَا نَسْقَى حَتَّى يَصْذَرَ الرَّعَاءُ﴾ جمع راع يصرفوا مواشيهم عن الماء خوف

الرَّعَاءُ ﴿ واحدها راع ورووا الرُّعَاءَ، وهو لعدم ممدّ لهما ﴾ وَأَيُّونَا شَيْخٌ ﴿ هرم  
كبير ﴾ ﴿ ٢٣ ﴾ حالاً أو عمراً ما رعاها

﴿ فَسَقَى ﴾ سُؤَامُهُمَا إِمْدَاداً وَاسْعَاداً وَرُخْمًا ﴿ لَّهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى ﴾ عاد لكمال  
حرّ الهواء والسعار ﴿ إِلَى الظِّلِّ ﴾ لدار أو سمر وطال العسر ﴿ فَقَالَ ﴾ دعاء الله  
﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ ﴾ كَرَم ﴿ إِلَى مِنْ خَيْرٍ ﴾ طعام ﴿ فَقِيرٌ ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾ مؤمّر  
داع

﴿ فَبِجَاءَتِهِ إِحْدَاهُمَا ﴾ لرزقه ﴿ تَمْشِي عَلَى ﴾ رسم ﴿ اسْتَحْيَاءٍ ﴾ مع  
بسطار تكم

ترعاها كما هو معهود العواصم الظواهر، وهو حل محل الحال، ﴿ قَالَتْ ﴾  
﴿ إِنَّ أَبِي ﴾ هرم مكسوم وصالح ﴿ يَدْعُوكَ ﴾ لداره ﴿ لِيَحْزَبَكَ ﴾ إصلاح  
واكرام ﴿ أَجْرَ مَا ﴾ للمصدر ﴿ سَقَيْتِ ﴾ يسوم ﴿ لَنَا ﴾ ولما سمع طاع أمره وذ  
ه لا صمد ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ ﴾ ورد صدد والدهما ﴿ وَقَصَّ ﴾ إعلاما ﴿ عَلَيْهِ  
الْقَصَصَ ﴾ وأعاد ممّا مرّ وراءه، وهو مصدر كالبعث ﴿ قَالَ ﴾ والدها وهو مسئّل له  
﴿ لَا تَخَفْ ﴾ مما أرادوا ﴿ نَجُوتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ الملك ورهصه

مراحمتهم ﴿ وَأَيُّونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ لا يقدر أن يسقي فبصطر لإحراجها، فرحمهم  
﴿ فَسَقَى لَهُمَا ﴾ عمهما، وحدفت مناعيل الحمصة لأن العرص هو العمل لا  
المفعول ﴿ ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَى مِنْ خَيْرٍ ﴾ طعمه  
﴿ فَقِيرٌ ﴾ ورجعت السنان إلى أبيهما شعيب، فأحرتهاء الحبر فقال لاحدهما: عني به  
﴿ فَبِجَاءَتِهِ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتَحْيَاءٍ ﴾ وهي التي تزوجها وهي الصغرى  
واسمها صعيراء، وقيل: الكرى واسمها صمراء ﴿ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَحْزَبَكَ  
أَجْرَ مَا سَقَيْتِ لَنَا ﴾ فأحايها ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ ﴾ من لدن ولادته

لَمَّا لَا سَطَوَ لَهُمْ عِلَاهُمْ أَصْلًا وَأَكْرَمَهُ وَأَطْعَمَهُ.

﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا﴾ ولد أرسبها ﴿يَأْتِيَتْ أَشْتَجِرَةً﴾ وهو أصلح لعمل الرعاء ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنْ أَشْتَجَرَتْ﴾ لعمل المسطور، وهو معتل للكلام الأول ﴿الْقَوَى﴾ لعلمها مَذِّدُ الدلو المملو سهلاً ﴿الْأَمِينُ﴾ ﴿٢٦﴾ لَمَّا أَمَرَهَا الْمُرُورَ وَرَأَاهُ وَلَا حَالِ سَلُوكُهُمَا مَعًا

وَعِلْمُ وَالِدَهُمَا سِدَادَهُ وَصِلَاحَهُ وَصَوْنَهُ ﴿قَالَ﴾ الْوَالِدُ لَهُ ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ زُرْمٌ ﴿أَنْ أَنْكَحَكَ﴾ أَمْسَكَ وَءَامَسَتْ وَهُوَ وَعَدَ لَهُ لِلْأَهْوَالِ ﴿إِخْدَى ابْنَتِي﴾ لَحَا ﴿مَتْنِي﴾ وَالْأَمْرُ أَمْرٌ ﴿عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي﴾ مُصْلِحًا مُكْمَلًا ﴿ثَمَانِي حَجِجَ﴾ عِزَامٌ وَهُوَ بِرْهَا ﴿فَإِنْ أَنْعَمْتَ﴾ طَوْعًا أَوْ مَرَامًا ﴿عَشْرًا فَمَنْ عِنْدَكَ﴾ الْكَمَلُ ﴿وَمَا أُرِيدُ﴾ أَصْلًا ﴿أَنْ أَشُقَّ﴾ أَحْمَلُ لِمَسَرٍّ ﴿عَلَيْكَ﴾ بِكَرَاهٍ ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ أَرَادَ ﴿مَنْ﴾ أَحْمَلُ ﴿٢٧﴾ عَمَلًا وَعَهْدًا

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ

يَا فِرَارَهُ خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ ﴿قَالَ لَا تَخَفْ نَحْوَتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَلَا سُلْطَانَ لَهُ نَرْصُصُ ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا﴾ وَهِيَ الْمُرْسَلَةُ ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ﴾ لِرَعْيِ الْعَمَمِ ﴿إِنْ خَيْرٌ مِنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوَى الْأَمِينَ﴾ حَتَّى يَبْلُغَ عَلَى سِتْنَحَارِهِ إِذْ عَدَلَتْهُ بَيْنَهُمَا عَلَى جِهَةٍ مِثْلٍ، وَلَمْ تَقُلْ لِقَوْنِهِ وَأَمَانَتِهِ، وَحَمَلَتْ حَبِيرًا سَمَا وَدَلَّتْ بِالْمَا حَصِي عَلَى أَنَّهُ أَمْرٌ قَدْ عُرِفَ مِنْهُ

﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكَحَكَ إِخْدَى ابْنَتِي هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي﴾ تَكُونُ أَحْبَرًا مِثْلَ ﴿ثَمَانِي حَجِجَ﴾ سَبْرٌ ﴿فَإِنْ أَنْعَمْتَ عَشْرًا فَمَنْ عِنْدَكَ﴾ فَلَا إِنْتِمَامَ تَفْضُلٍ مَكَ وَلا أَلْرَمَكِ ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ﴾ بِالرَّامِكِ الْعَشْرَةِ، أَوْ بِالْمُنَاقَشَةِ فِي اسْتِيفَاءِ الْأَعْمَالِ ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ لِيَتْرَكَ ﴿مَنْ الصَّالِحِينَ﴾ فِي حَسَنِ الْمَصْحُوحَةِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ ﴿قَالَ ذَلِكَ﴾ الَّذِي شَارِطْتَنِي عَلَيْهِ قَدْ تَمَّ ﴿بَيْنِي وَبَيْنَكَ﴾ لَا



﴿قَالَ﴾ رسول اليهود ﴿ذَلِكَ﴾، «عهد ﴿بَيْنِي وَبَيْنَكَ﴾ واطد مؤكد ﴿أَيُّمَا الْأَجَلَيْنِ﴾ مما مرَّ ﴿قَضَيْتُ﴾ كاملاً ﴿فَلَا عُدْوَانَ﴾ للحدِّ المحدود ولا إكراه ﴿عَلَى﴾ أصلاً ﴿وَأَلَّهِ﴾ الملك الغلام ﴿عَلَى﴾ كل ﴿مَا﴾ عهد ووعد ﴿نَقُولُ وَكَيْلٌ﴾ ﴿٢٨﴾ مُطْلَعٌ.

وكمّل الوعد وأختمها كما هو مرسومهم، وأعطاه والدها العصا لصرد المكروه والنسوء، وهو عصا آدم أصلها آس في السلام، وصار هو أحد الرعاة محمود العمل مسعود الأمر ﴿فَلَمَّا قَضَى﴾ أكمل ﴿مُوسَى الْأَجَلَ﴾ مدة الوعد ﴿وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾ راح مع عَزْرَةِ حدود مصر ﴿إِنْسٍ﴾ أَحْسَنَ ﴿مِنْ جَانِبِ الطُّورِ﴾ اسم طود ﴿بَارَأَ﴾ نعد كس عور ﴿قَالَ لِأَهْلِهِ﴾ رخصه وصيّره ﴿أَمْكُثُوا﴾ اهدؤا عصراً ﴿إِنِّي أَنشَأْتُ بِكُمُ﴾ جعلتها شعيرة أحد ﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ﴾ مَرَعٍ ﴿مِنْهَا بَخِيرٌ﴾ رِضْلٌ صِرَطٌ ﴿أَوْ جَذْوَةٌ﴾ عود مسفر، وروية مكسور لأثر، ﴿مِنْ النَّارِ﴾ المحسوس لعمد ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ لهو، ليل، ﴿تَصْطَلُّونَ﴾ ﴿٢٩﴾ أَحْمَاءٌ.

﴿فَلَمَّا أَنهَا﴾ ورد حدها ﴿يُودِي﴾ دعاه الله ﴿مِنْ شَطْبِ الْوَادِ﴾

تحريح عنه ﴿أَيُّمَا الْأَجَلَيْنِ﴾ الشمسي أو العشري ﴿قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ بضب الزيادة عليه أو فلا أكون متعدياً بترك الزيادة عليه ﴿وَأَلَّهِ عَلَى مَا نَقُولُ﴾ من التشارط ﴿وَكَيْلٌ﴾ شهيد حفيظ

﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ﴾ أومى الأجلين ﴿وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾ امرأته يادون أيباً إلى الشام أو مصر ﴿إِنْسٍ﴾ صر ﴿مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا﴾ قال لأهله امكثوا إنني أنست نارا لعلّي آتيكم منها بخير ﴿عَنِ الطَّرِيقِ﴾ وكان قد ضله ﴿أَوْ جَذْوَةٌ﴾ قطعة أو شعلة ﴿مِنْ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُّونَ﴾ تستدفئون بها.

ساحله ﴿الْأَيْمَنَ﴾ لِعَلَّوْ حَالَهُ ﴿فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ﴾ لِسَمَاعِهِ كَلَامَ اللَّهِ ﴿مِنْ الشَّجَرَةِ﴾ وَسَطَهَا ﴿أَنْ يَسْمُوسَىٰ إِنْشَىٰ أَنَا اللَّهُ﴾ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ ﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٣٠﴾ مَالِكُهُمْ.

﴿وَأَنْ أَلْقِ﴾ إِطْرَحَ ﴿عَصَاكَ﴾ وَطَرَحْنَاهَا وَخَوَّلَهَا اللَّهُ ضَلَا مَهْؤَلَا ﴿فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾ خَرَاكَ ﴿كَأَنَّهَا﴾ الْعَصَ ﴿جَانُّ﴾ حَلَّ إِصْلَابٍ حَسَا ﴿وَلَى﴾ صَدُّ ﴿مُدْبِرًا﴾ مُعَرِّدًا لِلْمَهْؤَلِ ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ مَعَادَ وَدَعَا اللَّهَ ﴿يَمُوسَىٰ أَقْبِلْ﴾ نَحْلَ وَهَلْمَ ﴿وَلَا تَخَفْ﴾ وَدَعِ الرُّوحَ وَابْزُلْ ﴿إِنَّكَ مِنْ﴾ الْمَلَائِكَةِ ﴿الْأَمِينِينَ﴾ ﴿٣١﴾ عَمَّاسَاءَ وَكِرَاءَ.

﴿أَسْلُكَ﴾ أَوْرَدَ ﴿يَدَكَ فِي﴾ وَسْطِ ﴿جَيْبِكَ﴾ دَرَسَتْ ﴿تَخْرُجُ بِيضَاءَ﴾ لَهَا لَمَعَ كَمَعَ أَكْمَلَ السَّعْدَ ﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ دَاءَ وَكَرُودَ ﴿وَأَضْمَمْتُ﴾ رَصَصَ ﴿إِلَيْكَ﴾ صَدْرَكَ ﴿جَنَاحَكَ﴾ الْعَمْدُودَ ﴿مَنْ الرَّهْبِ﴾ انْبِزُولُ الْحَاصِلِ

﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِنِ﴾ أَيْ سِدِّهِ مِنْ حَيْثُ ﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ لِمُوسَىٰ ﴿فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ﴾ لِأَنَّهَا مَحَلُّ الْوَحْيِ وَبِكَلِمَةٍ ﴿مِنْ الشَّجَرَةِ﴾ بَدَلِ الشَّمَالِ ﴿أَنْ يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾ فَالْتَمَّاهُ فَصَارَتْ حَيَّةً وَاهْتَرَبَ ﴿فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾ تَتَحَرَّكُ ﴿كَأَنَّهَا حَارٌّ﴾ حَيَّةٌ سَرِيعَةٌ ﴿وَلَىٰ مُدْبِرًا﴾ مَدْرَسَةً مِنْهَا ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ لَمْ يَرْجِعْ مُرَدِّي ﴿يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ﴾ مِنْ كُلِّ مَحْوُوفٍ ﴿أَسْلُكَ يَدَكَ﴾ أَدْخَلَهَا ﴿فِي جَيْبِكَ﴾ صَرَفَ مَدْرَعَتَكَ ﴿تَخْرُجُ بِيضَاءَ﴾ دَاتِ شَمَاعٍ ﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ رَصَصَ ﴿وَأَضْمَمْتُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ﴾ يَدُ الْمَسْوَطَةِ تَنْفَىٰ بِهَا الْحَبِيبُ حَوْفَ مِهَا، أَوْ يَدْخُلُهَا فِي جَيْبِكَ، فَالتَّكْرِيرُ لِمُغْرَضٍ تَحْرِ وَهُوَ إِحْفَاءُ الْخَوْفِ عِنْدَ الْعَدُوِّ مَعَ إِضْيَارٍ مَعْمُورَةٍ أُخْرَى بِخُرُوجِهَا بِيضَاءَ ﴿مَنْ الرَّهْبِ﴾ مِنْ أَجْلِهِ أَيْ إِذَا حَمَتَ وَفَعَلَ ذَلِكَ شِدَا لِنَفْسِكَ ﴿فَذَانِكَ﴾ أَيْ الْعَصَا

مما لاح وسطح وهو حولها صلا، ورووه مكسور الزاء، ﴿فَذَرْكَ﴾ العصا وما  
معها كلاهما ﴿بُرْهَانَانِ﴾ أرسلنا لإعلاء حديثك وإعلام إرسالك ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾  
ومرسلك ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ ملك مصر ﴿وَمَلَأَ بِهِ﴾ رهطه ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا﴾  
رهطا ﴿فَاسِقِينَ﴾ ﴿٣٢﴾ أهل الحدل ونصدود

﴿قَالَ﴾ رُوعًا ﴿رَبِّ﴾ اللّٰه ﴿إِنِّي قَتَلْتُ﴾ إهلاك ﴿مِنْهُمْ﴾ هؤلاء  
الضّالّاح ﴿نَفْسًا﴾ احدا كما مر ﴿فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ ﴿٣٣﴾ رُوعًا  
﴿وَأَخِي﴾ اسمه ﴿هَارُونَ هُوَ أَفْضَحُ﴾ أنسله وأسلط ﴿مَنْ﴾  
لساناً، وكلامه اصبح واكبر لإعلاء الاحكام ﴿فَأَرْسَلُهُ﴾ رحما وكريما ﴿مَعِيَ﴾  
ردءاً، ممدا مسعدا وهو حن ورووه ردءا ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ والمراد ردءا مسددا  
مضنحا مكفلا لكلامه، ورووه حو (الامر وهو) أرسله ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ لكم  
حداجه ﴿أَنْ يَكْذِبُونَ﴾ ﴿٣٤﴾ ردءا لأخوت ولا يسعد للمصحح

﴿قَالَ﴾ الله ﴿سَنَشُدُّ﴾ شمس وأسد عد ﴿عَضْدُكَ﴾ وأحكم صوت  
وساعدك ﴿بِأَخِيكَ﴾ كما هو مرادك ﴿وَنَجْعَلُ﴾ إكراما ﴿لَكُمْ سُلْطَانًا﴾ سطورا  
وطولا والحاصل أسلفكم ﴿فَلَا يَصْلُونِ﴾ الأعداء علوا وأمرأ ﴿إِلَيْكُمْ﴾ حالا  
ما ﴿بَنَيْنَا﴾ لإعلامكم ذوال الأعلاء وإرسال ﴿أَنْشَأَ﴾ كلاكما ﴿وَمِنْ﴾

والبد ﴿برهانان﴾ حجتان تيرانا مرسلتا بهما ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ إلى فرعون وملائته إنهم  
كانوا قوما فاسقين ﴿منمردين في الكفر﴾

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ بها ﴿وَأَخِي هَارُونَ هُوَ  
أَفْضَحُ مِنْ لِسَانِي فَأَرْسَلُهُ مَعِيَ رَدءًا﴾ معيا ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ ببيان الحجة وربع  
الشبهة ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكْذِبُونَ﴾ قال سنشد عضدك بأخيك ﴿تقويك به قوة اليد  
وقوتها شدة العضد﴾ ونجعل لكم سلطانا ﴿تسلطا وحجة﴾ ﴿فَلَا يَصْلُونِ﴾

اتَّبِعْكُمَا ﴿ طَاوَعَكُمَا إِعْمَالًا وَأَوَامِرَ ﴾ ﴿ ٣٥ ﴾ عَلاَهُم أَمْرًا وَحَكْمًا.  
 ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَى ﴾ الرُّسُول ﴿ بِآيَاتِنَا ﴾ أَوْرَدَهَا لَهُمْ ﴿ بَيِّنَاتٍ ﴾  
 سَوَاطِع ﴿ قَالُوا ﴾ رَدًّا وَطَلَا حَا ﴿ مَا هَذَا ﴾ كُلُّهُ ﴿ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى ﴾ مَعْمُولٌ لَّكَ  
 وَمَا هُوَ مَدَّدٌ لِإِسَالِكَ ﴿ وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا ﴾ السَّحَرِ أَوْ إِدْعَاءِ الْإِسْكَالِ أَصْلًا  
 ﴿ فَبَيَّنَّا ﴾ عَهْدَ ﴿ آيَاتِنَا الْأُولَى ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾ نَمَّا هُوَ عَهْدُ السَّحَرِ. وَهُوَ حَالُ  
 ﴿ وَقَالَ ﴾ وَزَوَّوْهُ لَا مَعَ وَارِ الْوَصْلِ لَمَّا هُوَ حِوَارٌ لِّكَلَامِهِمْ وَزَدَّ لَهُمْ  
 ﴿ مُوسَى ﴾ لَهُمْ ﴿ رَبِّي أَعْلَمُ ﴾ عَالِمٌ ﴿ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى ﴾ مَرَّةً أَهْلُهُ اللهُ  
 لِلْأُلُوكِ ﴿ مِنْ عِنْدِهِ ﴾ سَدَادٌ ﴿ وَمَنْ تَكُونُ ﴾ حَصْلًا ﴿ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾ صَلَاحُ  
 التَّمَعُّدِ، وَلَوْ سَحَرٌ وَوَبِعَ لَمَّا أَهْلُهُ لِلْأُلُوكِ وَمَا هُوَ مَرْسَلًا لِلْسَّاحِرِ الْوَالِغِ ﴿ إِنَّهُ ﴾  
 الْأَمْرُ ﴿ لَا يَفْلَحُ الظَّالِمُونَ ﴾ ﴿ ٣٧ ﴾ أَهْلُ الْبَحْدِ مَا لَا  
 ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ﴾ لِأَهْلِ مَلِكِهِ سَخِرُوا لِي غَوَا ﴿ يَأْتِيهَا الْمَلَأُ ﴾ الرُّؤْسَاءُ ﴿ مَا  
 عَلِمْتُ لَكُمْ ﴾ أَرَادَ مَا لَكُمْ ﴿ مِنْ إِلَهٍ ﴾ لِإِكْرَامِكُمْ وَطَوْسِكُمْ ﴿ غَيْرِي ﴾ أَوْ أَرَادَ لَا

---

إِلَيْكُمَا ﴿ سَوْءَ ﴾ ﴿ بِآيَاتِنَا ﴾ مَتَعَزَّ سَمْعُ أَيِّ إِدْعَاءٍ بِهَا ﴿ أَنْتُمَا وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا  
 الْغَالِبُونَ ﴾.

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى ﴾ مَخْتَلَقٌ  
 كَسَائِرِ أُنْوَاعِ السَّحَرِ، أَوْ سَحَرٌ تَعَلَّمَهُ ثُمَّ تَفْتَرِيهِ عَلَى اللهِ ﴿ وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا ﴾ السَّحَرِ  
 أَوْ إِدْعَاءِ النَّبُوَّةِ ﴿ فِي آيَاتِنَا الْأُولَى ﴾ كَانَتْ فِي رَمْسِهِمْ ﴿ وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ  
 جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ ﴾ فَيَصْدَقُهُ بِالْمَعْجَزِ ﴿ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾ الدُّنْيَا أَوْ  
 عَاقِبَتُهَا الْمَحْمُودَةُ وَهِيَ الْحَقُّ فِيهَا الْمَعْنَدُ بِهَا ﴿ إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ الظَّالِمُونَ ﴾ لَا يَفُوزُونَ  
 بِحَيْرٍ.

﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ﴾ جَهْلًا أَوْ تَلْبِيسًا عَلَى قَوْمِهِ ﴿ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ

إله معلوم له سواء ﴿فَأَوْقِدْ﴾ سَعْر ﴿لِي يَنْهَمِنَ﴾ وهو موكل أمره مالا وملكا  
 ﴿عَلَى الطِّينِ﴾ لإحكام الأساس وهو أول عامل له ﴿فَأَجْعَلْ﴾ أَيْسَ وَرَضَى  
 ﴿لِي صَرْحًا﴾ صاعدا وسطحا سامكا ﴿لَعَلِّي أَطْلِعَ﴾ أَسْعِدَ وَالطَّلُوعَ وَالْإِطْلَاعَ  
 الصُّعُودَ ﴿إِلَنِي إِلَهِي مُوسَى﴾ وَهَمَّ لَهُ مَحَلَّ عَالٍ ﴿وَأَنِّي لَأَظُنُّهُ﴾ أَعْلَمُهُ ﴿مِنْ﴾  
 الرَّمْطِ ﴿الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿٣٨﴾ لَا شَدَادَ لِدَعْوَاهِ.

﴿وَأَسْتَكْبِرْ﴾ سَبَدَ وَعَدَا ﴿هُوَ وَجُنُودُهُ﴾ عَسَاكِرُهُ ﴿فِي﴾  
 الْأَرْضِ ﴿مَمَالِكِ مِصْرَ﴾ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَالسَّادَاتِ ﴿وَوَلَّيْتُمَا﴾ وَهَمَّوَا  
 ﴿أَنَّهُمْ﴾ هُزِلَا. الطَّلَاحُ ﴿إِنَّا لَا يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٣٩﴾ أَمَدَ الْأَمْرِ، وَرَوَاهُ مَعْلُومًا.  
 ﴿فَأَخَذْنَاهُ﴾ سَطَّوْا وَحَرَدَا ﴿وَجُنُودُهُ﴾ عَسَاكِرُهُ طَرَا ﴿فَبَيَّضْنَاهُمْ﴾ هُوَ  
 الطَّرْحُ ﴿فِي الْيَمِّ﴾ دَامَاءُ مِصْرَ ﴿فَانْظُرْ﴾ وَأَعْلَمَ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿كَيْفَ كَانَ﴾  
 صَارَ ﴿عَاقِبَةُ﴾ الرَّمْطِ ﴿الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٤٠﴾ وَهَذَا رَهْطٌ وَهَوْلُهُمُ وَالسُّطُورُ لَكَ  
 سَمَكَ اللَّهُ أَمْرَكَ

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ﴾ الْحَالُ ﴿أَنْعَمَةً﴾ رُؤْسَاءُ الطَّلَاحِ ﴿يَدْعُونَ إِلَيَّ﴾ عَمَلُ  
 أَهْلِ ﴿النَّارِ﴾ لِإِعْلَامِهِمْ رَدَّ الْإِسْلَامِ وَعَمَلُ السُّوءِ ﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ الْمَعْبُودِ

إله غيري، نبي علمه به دون وجوده ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ﴾ فاضح  
 الآخر ﴿فَأَجْعَلْ لِي صَرْحًا﴾ فَصْرًا عَلَيَّهَا ﴿لَعَلِّي أَطْلِعَ إِلَى إِلَهِي مُوسَى﴾ تَوْهَمًا أَوْ  
 إِيهَامًا مَا لِقَوْمِهِ أَنَّهُ لَوْ وَحْدَ لَكَانَ فِي السَّمَاءِ فَيَصْعَدُ إِلَيْهِ ﴿وَأَنِّي لَأَظُنُّهُ مِنْ﴾  
 الْكَاذِبِينَ ﴿فِي ادْعَائِهِ إِلَهُهَا غَيْرِي وَأَنَّهُ رَسُولُ﴾ وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ  
 بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴿إِذَا لَا يَحِقُّ التَّكْبِيرُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ وَوَلَّيْتُمَا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يَرْجِعُونَ ﴿بِنَاءِ الْفَاعِلِ﴾  
 أَوْ الْمَفْعُولِ ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَبَبَّضْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾ طَرَحْنَاهُمْ فِي الْحَرِّ ﴿فَانْظُرْ﴾  
 كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿بِتَكْذِيبِ الرُّسُلِ﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَنْعَمَةً ﴿فِي الْكُفْرِ﴾

وروده ﴿لَا يَنْصُرُونَ﴾ ﴿٤١﴾ لا مساعد لهم لطرده أصدرهم أصلاً.  
 ﴿وَأَتَيْنَهُمْ﴾ إطلاحيهم ﴿فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾ طرده وصاروا كلهم  
 أهل الطرد والرد لا وصول لرحم الله لهم، أو طردهم الأملاك وأهل الإسلام  
 ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِمَّنْ﴾ الرهط ﴿الْمَقْبُوحِينَ﴾ ﴿٤٢﴾ أهل الطرد أولهم سوء  
 الصور

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا﴾ إعطاء ﴿مُوسَى الْكِتَابَ﴾ كلام الله المرسل الفسدد  
 ﴿مَنْ بَعْدَ مَا أَهْلَكْنَا﴾ عدلاً ﴿الْقُرُونَ الْأُولَى﴾ كرهط هود وصالح ولوط  
 ﴿بَصَائِرَ﴾ سوضع دوائ ووامع أوامر وأحكام، وهو حد، ﴿لِلنَّاسِ﴾ كلهم  
 ﴿وَهَدَى﴾ سواء الصراط ﴿وَرَحْمَةً﴾ لكل أحد صوغة وعمله ﴿لَعَلَّهُمْ  
 يَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٤٣﴾ لطمع إذكاريهم  
 ﴿وَمَا كُنْتَ﴾ محمد (ص) ﴿بِجَانِبِ﴾ الطود ﴿الْقَرْيَةِ﴾ وهو حد  
 الصور ﴿إِذْ قُضِيَ﴾ إرسالاً ﴿إِلَى مُوسَى الرَّسُولِ﴾ ﴿الْأَمْرِ﴾ أمر الأولك ﴿وَمَا

اشتمية أو سمع المطلب ﴿يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون وأتيناهم في  
 هذه الدنيا لعنة﴾ إبعاداً من الرحمة ﴿ويوم القيامة هم من المقبوحين﴾ المعددين  
 أو المشوهين الحيلة

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ سورة ﴿مَنْ بَعْدَ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى﴾ قوم  
 نوح وعاد وثمود وغيرهم ﴿بَصَائِرَ لِلنَّاسِ﴾ أنواراً لقلوبهم يفسر بها ﴿وَهَدَى﴾  
 إلى طريق الحق ﴿وَرَحْمَةً﴾ سبب لئيل لرحمة ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ إرادة أن  
 يتذكروا ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ بجانب المكان أو الجبل أو الوادي الغربي  
 من موسى ﴿إِذْ قُضِيَ﴾ حين أو حين ﴿إِلَى مُوسَى الْأَمْرِ﴾ أي رسالته وشريعته أي  
 لم تحضر مكان وحيه إليه ﴿وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ للوحي إليه.

كُنْتُ ﴿مِنْ﴾ الْعُلَا ﴿الشَّاهِدِينَ﴾ ﴿٤٤﴾ لِأَمْرِ إِبْرَاهِيمَ  
 ﴿وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا﴾ لَمَّا مَرَّ عَهْدُ ﴿قُرُونًا﴾ دَهْرًا أَوْ أَمَّا ﴿فَتَطَاوَلُ  
 عَلَيْهِمْ﴾ أَهْلُ الدَّهْرِ ﴿الْعُمُرُ﴾ طَالَ أَعْمَارُهُمْ وَدَرَسَ الْعِلْمُ وَطَمَسَ السِّدَادُ  
 وَحَوَّلَ الْإِعْلَامَ وَالْأَحْكَامَ ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا﴾ رَامِكًا رَاكِدًا ﴿فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾  
 وَهُمْ صَهْرُهُ وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ ﴿تَتْلُوا﴾ دَرَسَ وَهُوَ حَالٌ ﴿عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا﴾ مِنْ  
 أَنْعَمْتَ ﴿وَلَكِنَّا كُنَّا﴾ كَرَمًا ﴿مُرْسِلِينَ﴾ ﴿٢٥﴾ لَكَ إِعْلَامًا لِسِدَادِ  
 ﴿وَمَا كُنْتَ﴾ أَصْلًا ﴿بِحَاثِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾ رَسُولَ الْيَهُودِ إِعْلَاءَ لِحَاثِهِ  
 وَإِكْرَامًا لَهُ وَاعْطَاءَ لِنُطْرُسٍ كَمَا مَرُّ ﴿وَلَكِنْ﴾ عَمَّكَ اللَّهُ وَزَيَّنَكَ ﴿رُحْمَةً﴾  
 لِنُزْحَمِ وَالْكَرَمِ، وَرَوَّاهُ مَحْمُولًا لِمُطْرُوحٍ. ﴿مَنْ رَبُّكَ﴾ الرَّاحِمِ ﴿لِتُنْذِرَ﴾  
 عَامِنَهُ عَنْهُ لِمُطْرُوحٍ أَمَمَهُ ﴿قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ﴾ مَرَّسًا لِلَّهِ لِيَهْدِيَهُ ﴿مَنْ نَذِيرُ﴾  
 مَهْزُونٍ عَنْ عَمَلِهِمْ أَفْلَاحٍ ﴿مَنْ قَبْلَكَ﴾ عَيْشًا أَمَمْتَ ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ رَهْصَةً  
 ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ لِأَمْرِكَ وَهَوْلِكَ  
 ﴿وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ﴾ هَوْلًا، رَهْصَةً ﴿تُصِيبُهُمْ﴾ حَسْرَةً بِمَا قَدِمْتَ

---

﴿وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا﴾ مِمَّا بَعْدَ مُوسَى ﴿فَتَطَاوَلُ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾ أَمَدُ النَّصْحِ  
 الْوَحْيِ وَدَرَسَ الشَّرَائِعِ فَأَوْحَيْتَ إِلَيْكَ حِكْمَ مُوسَى وَغَيْرِهِ، ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا﴾  
 مُنِيبًا ﴿فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ شُعْبًا وَمِنْ أَمَمَهُ ﴿تَتْلُوا﴾ نَقْرًا ﴿عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾  
 الْمُنْتَمِئَةُ لِنُصْنِعَهُمْ ﴿وَلَكِنَّا كَرَمًا مُرْسِلِينَ﴾ لَكَ ﴿وَمَا كُنْتَ بِحَاثِبِ الطُّورِ إِذْ﴾  
 ﴿نَادَيْنَا﴾ مُوسَى أَلْ حَدَّ الْكِتَابِ بِقُوَّةٍ، أَوْ حَيْثُ نَاحِيَاءُ ﴿وَلَكِنْ﴾ عَمَّكَ ﴿رُحْمَةً﴾  
 مِنْ رَبِّكَ لِنُتَذَرُ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ ﴿رَسُولٌ وَشَرِيعَةٌ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ﴾  
 أَنْبَاءٌ وَأَوْصِيَاءٌ يَحَافِظُونَ لِشَرِيعِ الرَّسُولِ السَّابِقِ طَهْرًا أَوْ مُسْتَتَرُونَ لِامْتِنَاعِ خُلُوعِ  
 الزَّمَانِ مِنْ حُجَّةٍ ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ بِشَعْرُونَ.

أَيْدِيهِمْ ﴿مِمَّا عَمِلُوا وَسَاءَ﴾ وحوار لولا مطروح وهو ما أرسلك الله ﴿فَيَقُولُوا﴾  
حال ورود الإصر اللهم ﴿رَبَّنَا لَوْلَا﴾ هَلَّا ﴿أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾ للإصلاح  
والإعلام ﴿فَتَتَّبِعْ آيَاتِكَ﴾ المأمور إعلامه ﴿وَتَكُونُ مِنْ﴾ الملاء ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾  
﴿٤٧﴾ أهل الإسلام.

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ﴾ كلام الله، أو الرسول المسدد ﴿مَنْ﴾  
عندنا ﴿لِإِصْلَاحِهِمْ وَأَعْلَامِهِ الْأُمُورِ وَالْأَحْكَامِ﴾ ﴿قَالُوا﴾ أعداء الإسلام لدا  
ومراء ﴿لَوْلَا﴾ هَلَّا ﴿أُوتِيَ﴾ أرسل بمحمد رسول الله صلعم ﴿مِثْلَ مَا أُوتِيَ﴾  
أُرْسِلَ لِلرَّسُولِ ﴿مُوسَى﴾ وهو نفوس المرسل كنه معاً أو العصار ما سواه  
﴿أَنْ﴾ نسلموا ﴿وَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا﴾ كلام ﴿أُوتِيَ مُوسَى﴾ الرسول ﴿مَنْ قَبْلُ﴾  
أما الكلام المرسل لمحمد صلعم ﴿قَالُوا﴾ له مع الردء كلاهما ﴿سِحْرَانِ﴾

﴿وَلَوْلَا أَنْ تَصِيْبَهُمْ مَصِيبَةٌ﴾ ﴿يَعْلَمُونَ﴾ ﴿يَعْلَمُونَ﴾ أي قدمت أيديهم ﴿مَنْ الْكَافِرِ﴾  
والمعصي ﴿فَيَقُولُوا﴾ أي لولا قولهم إذا عرفوا بكفرهم ﴿رَبَّنَا لَوْلَا﴾ هَلَّا  
﴿أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَتَتَّبِعْ آيَاتِكَ وَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ لما، حوار التحصيص  
أي إما أرسلناك لنقطع عذرهم، فالتقول هو مسبب الإرسال ولكن لما كانت العتوة  
سبباً للتقول أدخلت لولا إنبيها، وعطف تنول عليها بفاء السببه يداها بأنهم إما  
ألحهم إلى القول العتوة لا غير ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا﴾ أي الرسول  
المصدق بالقرآن المعجر ﴿قَالُوا﴾ نعمت ﴿لَوْلَا﴾ هَلَّا ﴿أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ﴾  
موسى ﴿مِنْ الْكِتَابِ حَمْدًا وَالْمَعْدِ وَالْبَدِ وَغَيْرَهَا﴾ ﴿أَوْ لَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى﴾  
من قبل ﴿أَيَّ أَبْنَاءَ جَنْسِهِمْ فِي الْكُفْرِ وَلَعَدَدٌ مِنْ كَثَرَةِ رَمَنَ مُوسَى﴾ أو آثامهم إذ قبل:  
كان للمعرب أصل في أمته.

﴿قَالُوا سِحْرَانِ﴾ أي موسى وأخوه أو موسى ومحمد ﷺ، وقُرئ (سحيران)،



﴿تَظَاهَرَا﴾ أمذ كل واحد مطوه ﴿وَقَالُوا﴾ طلاحا ﴿إِنَّا بِكُلِّ﴾ كل واحد ﴿كَافِرُونَ﴾  
 ﴿٤٨﴾ أو المراد أهل الحرم ردوا رسول اليهود ومحمد، أو طرس اليهود وكلام  
 الله.

﴿قُلْ﴾ لهم ﴿فَاتُّوا بِكِتَابِ﴾ سوهم صدر ﴿مَنْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ إله الكل  
 ﴿هُوَ أَهْدَى﴾ وأصلح وأكمل ﴿مِنْهُمَا﴾ معا أرسل لرسول ليهود والكلام  
 المرسل الحال ﴿أَتَّبِعْهُ﴾ أضربه وأنسبه به ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ رهط الرداد حال  
 دعواكم سحرهما ﴿صَادِقِينَ﴾ ﴿٤٩﴾ كلاما

﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا﴾ ما سمعوا وما حوزوا ﴿نَكَ﴾ دعاءك ﴿فَاعْلَمْ﴾  
 محمد (ص) ﴿أَنْتُمْ يَتَّبِعُونَ﴾ هؤلاء الأعمى ﴿هُوَ أَوْ هُمْ﴾ أراءهم وأمالهم ولا  
 إملاء ولا أدلاء لهم خ ﴿وَمَنْ﴾ لا أحد ﴿أَضَلَّ﴾ سوء ﴿مَنْ أَتَّبَعَ﴾ أطاع  
 ﴿هُوَ﴾ ومنه ﴿بَغْيِرْ هَدًى﴾ وإعلام وهو حذو مؤكد. ﴿مَنْ آتَى﴾ الملك  
 المصنع ﴿إِنْ آتَى﴾ العدل ﴿لَا يَهْدِي﴾ أضلا ﴿أَنْفُومَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٥٠﴾ عمال  
 الاصر والمعدر وضوع الأهواء والآمال ماداموا أهل إصرار  
 ﴿وَلَقَدْ وَصَلْنَا﴾ كرم ﴿لَهُمُ الْقَوْنُ﴾ وصل الله لهداهم كلما وحكما لتد

مئاعه أو ذو سحر أو كتابهم ﴿تَظَاهَرَا﴾ تدويا - سحر أو الكتانان بتقوية كل  
 للآخر، والإسناد محاري ﴿وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ﴾ مسم أو كتبهما ﴿كَافِرُونَ قُلْ فَاتُّوا﴾  
 بكتاب من عدا الله هو أهدي منهما ﴿مَنْ كَتَبَ﴾ اتبعه إن كنتم صادقين ﴿فِي﴾  
 قولكم ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ﴾ أنما يشعرون أهواءهم ﴿لَا الْحِجَّةُ﴾ ومن  
 أضل ﴿أَيَّ لَا أَصْلَ﴾ ممن اتبع هواه بغير هدى ﴿حَالُ أَيَّ مَمْنُوعِ الْإِلَاطِافِ﴾ من  
 الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين ﴿لَا يُلَافِ بِهِمْ لُظْلَمُهُمْ﴾ ولقد وصلنا لهم  
 القول ﴿أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ مِنْصَلًا بِعَرَصِهِ فِي إِثْرِ بَعْضِ لِيَنْصِلَ الذِّكْرُ، أَوْ مِنْوَصِلًا

وعد وأوعد، أو المراد إرسال كلام الله وصلا وولاء ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٥١﴾  
لِصْلَاحِ مَالِهِمْ وَسَلَامٍ مَعَادِهِمْ.

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾ الفرس المرسل وهم مسلمو اليهود ورهط  
روح الله ﴿مَنْ قَبْلَهُ﴾ كلام الله المرسل لمحمد صلعم ﴿هُمْ﴾ أهل الفرس  
﴿بِهِ﴾ كلام الله المرسل لمحمد (ص) ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٥٢﴾ لعلمهم سداد محمد  
صلعم

﴿وَإِذَا يُتْلَى﴾ كلام الله ﴿عَلَيْهِمْ﴾ رهط سلموا ﴿قَالُوا آمَنَّا بِهِ﴾ سداد  
وهو كلام الله ولا يعور ﴿إِنَّهُ الْحَقُّ﴾ لأسد الأصح رسل ﴿مَنْ رَبَّنَا﴾ لإصلاح  
الحق وهو فعل للإسلام له ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ﴾ امام إرساله ﴿مُسْلِمِينَ﴾ ﴿٥٣﴾  
عنهم سداده أولا

﴿أُولَئِكَ﴾ أهل الفرس ﴿يُؤْتُونَ﴾ إعطاء ﴿أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾ لإسلامهم  
فرسهم وكلام الله المرسل لمحمد صلعم أو لإسلامهم كلام الله امام إرساله  
وراء إرساله ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ لوطودهم ورُسُودهم كل حال، و«ما» للمصدر أو  
نحو حصول، ﴿وَالْحَالِ﴾ ﴿يَذَرُّونَ﴾ هو الدسع والرد ﴿بِالْحَسَنَةِ﴾ العمل

حجج وعرا ومواعيد ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ إرادة أن يتعظروا  
﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ﴾ قبل القرآن ﴿هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ رأت في  
مؤمني أهل الكتاب، أو في أربعين من مسلمي انصارى قدموا من الحشة ومن  
خام ﴿وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾ القرآن ﴿قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبَّنَا﴾ تعليل يبين  
موجب إيمانهم به ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ﴾ بيان لأن إيمانهم به متتادم قبل  
نزوله إذ وحدوا ذكره في كتبهم ﴿أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾  
صبرهم على الإيمان بالكتابين، أو بالقرآن قبل نزوله وبعده، أو على الإيمان وأدى

الصالح ﴿السَّيِّئَةُ﴾ العمل السوء أو المراد الحلم والحرور ﴿وَمِمَّا﴾ مال  
﴿رَزَقْنَاهُمْ﴾ كرما وعطاء ﴿يُنْفِقُونَ﴾ ﴿٥٤﴾ كما أمرهم الله وصلح لحالهم.  
﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّفْظَ﴾ لوم الأعداء ﴿أَعْرَضُوا﴾ صدوا وعدلوا ﴿عَنْهُ﴾  
ما حوروهم ﴿وَقَالُوا﴾ للأعداء ﴿لَنَا أَعْمَلُنَا﴾ لحسم والسلم والإسلام  
﴿وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ﴾ اللوم والحد وصدود ﴿سَلَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ كلام أوردوا  
لأطرحهم ووداعهم سلما وسلاما عماهم معه ﴿لَا يَنْتَفِي﴾ ولاء ﴿الْجَاهِلِينَ﴾  
﴿٥٥﴾ وأعدائهم

وَمِمَّا أُنْفِقُ عَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
صَلَّوْهُ. وَهُوَ مَرَّةً صَدَّقُوا مُحَمَّدًا وَاسْلَمُوا لَهُ لَمَّا هُوَ سَدَّ كَلَامَ وَاصِعٍ مَرَّةً.  
وَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَامَهُ لَمَرَّةً رَهَقَهُمُ الْإِسْلَامُ وَاجْتَرَأَ مَصْدُوقُهُ وَرَدَّ وَحْدَهُ  
أَعْلَمَ سَدَادَتَهُ وَتَكَرَّرَ لَوْمَةُ الْعَرَفَةِ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ﴿إِنَّكَ﴾ مُحَمَّدٌ ص ﴿لَا تَهْدِي﴾  
أَصْلًا ﴿مَنْ﴾ كَلَّ أَحَدٌ ﴿أَخْبَيْتَ﴾ هَدَاهُ وَاسْلَامَهُ وَدَّ حُرِّيَّتَهُ ﴿وَلَكِنْ أَتَى﴾  
هَدَى ﴿يَهْدِي﴾ حَرَمَ ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ صَلَاحَهُ ﴿وَهُوَ﴾ ه ﴿أَعْلَمُ﴾ عَنَّا  
﴿بِالْمُهْتَدِينَ﴾ ﴿٥٦﴾ الصَّحَابَةُ لِهَذَا

وَلَمَّا صَدَّقَهُمْ وَمَا صَدَّقُوا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَلَأَهُ رُوحَ حُرِّيَّتِهِ  
لَعْدَنَ وَطَرَحَ ثَوْرَهُ وَلَهُمْ رُمُوكُ الْحَرَمِ وَحَوْلَهُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ﴿وَقَالُوا﴾ رَهَقَ

الكثرة ﴿وَيَدْرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ لدفعهم بالصَّغَةِ حَقَّتْهُ، أو - نَحْلَهُ الْحَبْلَ  
﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ فِي فَرْصٍ وَعَلَى ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّفْظَ﴾ سَمِعَهُ ﴿أَعْرَضُوا﴾  
عَنْهُ ﴿حَلَمًا﴾ ﴿وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ مُتَارِكَةً لِيَسْمُ أَوْ  
كَلِمَةً حَسَمَ ﴿لَا يَنْتَفِي الْجَاهِلِينَ﴾ لَا يَرِيدُ مَحَاطَتَهُمْ ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾  
لَا تَقْدِرُ عَلَى اللَّطْفِ الْمُقَرَّبِ لَهُ إِلَى الْإِيمَانِ ﴿وَلَكِنْ أَتَى اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ لِمُطَفِّهِ

الأعداء ﴿إِنْ تَتَّبِعِ الْهْدَى﴾ مسلت السداد ﴿مَعَكَ﴾ كما هو أمرك ﴿تَتَخَطَّفُ﴾ هو المعد والمعل والمراد ضول الأعداء وسطوهم لهم ﴿مِنْ أَرْضِنَا﴾ الحرم، وأرسل الله رذالهم ﴿أُ﴾ أهملوا ﴿وَلَمْ نُمْكِّنْ لَهُمْ﴾ ولم يجلهم ﴿حَرَمًا﴾ محلاً مكرمًا ﴿ءَامِنًا﴾ أهله مكاره الأعداء ونحوح اللصوص وعطوهم أموالهم ﴿يُجْبَى﴾ هو اللتم أو الحمل ﴿إِلَيْهِ﴾ لحرم ﴿ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ كل حذ ﴿رِزْقًا﴾ لهم، وهو مصدر طرح عامله أو حال ﴿مَنْ لَدُنَّا﴾ كرماء وعطاء، ولو أسماهم حصل لهم إلا كمان اسلام ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ﴾ هؤلاء القذال ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٨٧﴾ لصلاح صدرهم وركس ذكهم. ولو علموه أمر الله لعلموا البروع والسلام مما أمره وأزاده

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا﴾ عدلا ﴿مِنْ﴾ أهل ﴿قَرْيَةٍ﴾ حالهم كحالكم وسف وسلام ﴿بَطَرْتُمْ مَعِيشَتَهَا﴾ بحمدوا آلاء الله مما أمره وعدلوا ودمرهم الله وأهلكهم ﴿فَتِلْكَ﴾ الأطلال ﴿مَسْكَنُهُمْ﴾ دؤرهم ومحالهم احسوها اذكرا ﴿لَمْ تَسْكَنْ﴾ حال ﴿مَنْ بَعْدَهُمْ﴾ هلاكهم ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ والحاصل ما حلها وما

﴿وهو أعلم بالمهتدين﴾ القاميس للطف ﴿وقالوا إن تتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا﴾ سئل منها بسرعة ﴿أو لم نمكن لهم حرما آمنا﴾ ذا أمن حرمة البيت فيه أمور فيه، والعرب يتعاورون حريمهم ﴿يجبى﴾ يحلب ﴿إليه ثمرات كل شيء﴾ من كل بلد ﴿ورزقا من لدنا﴾ هداوهم كفرة، فكيف يسلبوا الأمن إذا ضموا إلى حرمة البيت حرمة الإسلام ﴿ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ لا يتأملون ليعلموا ذلك.

﴿وكم أهلكنا من قرية﴾ أي أهلها ﴿بطرت معيشتها﴾ أي كانوا مثلكم في الأمن وسعة الرزق فظروا فاهلكاهم ﴿فتلك مساكنهم﴾ خربة ﴿لم تسكن من

ركبها إلا الراحل ومار الصراط عصرا ماصلا ﴿وَكُنَّا نَحْنُ آلَ وَرِثِينَ﴾ ﴿٥٨﴾  
لمحاليهم، والمراد صاروا كلهم هلاكاً وله الدوام والملك سرمداً، وهو كلام مهذد  
لأهل أم الرُّخم.

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ﴾ المليك العذل ﴿مُهْلِكَ﴾ أهل ﴿الْقُرَى﴾ دواما  
﴿حَتَّى يَبْعَثَ﴾ إرسالا ﴿فِي أُمَّهَاتِ﴾ أصلها، ورويه مكسور الأول، ﴿رَسُولاً﴾  
لإعلاء الأدلاء وإعلام الأوامر والأحكام، والمراد أم الرحم ومحمد رسول الله  
صلعم ﴿يَتْلُوا﴾ درس ﴿عَلَيْهِمْ﴾ لحسم المراء والاملاء ﴿آيَاتِنَا﴾ كلام الله  
المرسل لهداهم ﴿وَمَا كُنَّا﴾ أصلا ﴿مُهْلِكِي الْقُرَى﴾ إصرا ﴿إِلَّا وَ﴾ الحال  
﴿أَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ ﴿٥٩﴾ مصر والحدل ولطلاح

﴿وَمَا أَوْتِيتُمْ﴾ إعطاء ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ مال رمتك ﴿فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾  
وسرور العمر الماصل وصلاحه ولا دوام له ﴿وَزَيَّيْنَاهَا﴾ الممؤه مرأها ﴿وَمَا عِنْدَ﴾  
الله المالك لمكل ﴿خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ أدوم ﴿فَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ﴿٦٠﴾ ماله الهلاك  
عَمَّالَه الدوام

﴿أَمْ﴾ طاح العلم والعدل ﴿فَمَنْ وَعَدْنَاهُ﴾ كرما ﴿وَعَدَاً حَسَنًا﴾ موعودا

بعدهم إلا قليلا) من السكى للمارة يوماً أربعة ﴿وكنا نحن الوارثين﴾ لها منهم  
﴿وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها﴾ في أصلها التي هي نوابعها  
﴿رسولا يتلو عليهم آياتنا﴾ لإبرام المحبة وفيه النعت ﴿وما كنا مهلكي القرى إلا  
وأهلها ظالمون﴾ بالكفر وتكذيب الرسل.

﴿وما أوتيتهم من شيء﴾ من أعراض الدب ﴿فمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّيْنَاهَا﴾  
تتمتعون به وتنزّلون به أيام حياتكم الفانية ﴿وما عند الله﴾ وهو ثوابه ﴿خير﴾ في  
نفسه من ذلك ﴿وأبقى﴾ لأنه سرمد ﴿أفلا تعقلون﴾ ذلك فتؤثروا الخير الباقي

محمودا وهو دار السلام ﴿فَهُوَ﴾ الموعود له ﴿لَفِيهِ﴾ مدركه لا محال لما لا  
 كسر لوعده ﴿كَمَنْ﴾ مرء ﴿مَتَّعْنَهُ﴾ إعطاء ﴿مَتَعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ وهو مورد  
 النهموم والإكدار ومحل العسل والآلام ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ المرء ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ معادا  
 ﴿مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ ﴿٦١﴾ لإحفاء الأعمال وإعداد الأصار

﴿وَ﴾ اذكر ﴿يَوْمَ يُنَادِيهِمْ﴾ الله ﴿فَيَقُولُ﴾ مهذداهم ﴿أَيْنَ شُرَكَاءِي﴾  
 كما هو وهمهم السوء ﴿الَّذِينَ كُنتُمْ﴾ دار لأعمال ﴿تَزْعُمُونَ﴾ ﴿٦٢﴾ هؤلاء

﴿قَالَ﴾ الملاء ﴿الَّذِينَ حَقَّ﴾ صنع واسم ﴿عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ الكلام  
 نمر غدا . . . . . بالوسواس الحارذ أو رؤساء أهل العدل والصلاح . النهم  
 ﴿رَبَّنَا هَؤُلَاءِ﴾ الملاء ﴿الَّذِينَ﴾ هم الضُّعُفُ ﴿أَغْوَيْنَا﴾ هم رسل كوا سوء  
 العراض ﴿أَغْوَيْنَهُمْ﴾ كما ساروا ﴿بِغَايَتِهِمْ﴾ ﴿تَبَرَأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا﴾ سراً  
 ﴿إِنَّا نَاعْبُدُونَ﴾ ﴿٦٣﴾ لما تَزْعُمُونَ ﴿أَغْوَيْنَاهُمْ﴾

﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَاساً﴾ وهو اثوب الدقي ﴿فَهُوَ لَاقِيهِ﴾ مدركه لا محالة  
 ﴿كَمَنْ مَتَّعَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ المعص بالآلام ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾  
 المحضرين ﴿لِلنَّارِ أَيْ لَا يَسْتَوِيَانِ﴾

﴿وَيَوْمَ﴾ واذكر يوم ﴿يُنَادِيهِمْ﴾ الله ﴿فَيَقُولُ﴾ نوبحاهم ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي﴾  
 الذين كنتم تزعمون ﴿تَزْعُمُونَ﴾ شركائهم ﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ﴾ وجب ﴿عَلَيْهِمُ﴾  
 القول ﴿أَوَعِدَ أَيْ مَتَّعَاهُ﴾ وهو العذب ﴿رَبَّنَا هَؤُلَاءِ﴾ مبتدأ ﴿الَّذِينَ أَغْوَيْنَا﴾  
 خبره ﴿أَغْوَيْنَاهُمْ﴾ بالوسوسة فمروا باختيارهم عيا ﴿كَمَا غَوَيْنَا﴾ مثل غينا  
 باختيارنا ولم نفرهم على العمى ﴿تَبَرَأْنَا إِلَيْكَ﴾ منهم ﴿مَا كَانُوا إِنَّا﴾ يعبدون  
 وإنما كانوا يعبدون أهواءهم ﴿وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ﴾ من جعلتموه شركاء لله

﴿وَقِيلَ لِلطَّلَاحِ﴾ ﴿أَذْعُوا﴾ روموا ﴿شُرَكَاءَ كُمْ﴾ دماكم السهماء لله كما هو وهمكم لدسع الأصار ﴿فَدَعَوْهُمْ﴾ لإمدادهم وإسعادهم وصاحوهم ﴿قَلَمَ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ﴾ دعاءهم ﴿وَرَأَوْا﴾ الرؤساء وطووعهم ﴿الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ﴾ ﴿٦٤﴾ أول الأمر، وحوار «لو» مضروح وهو لما رأوه معادا، وورد لو للأمل والطمع المحال

﴿وَ﴾ اذكر ﴿يَوْمَ يُنَادِيهِمْ﴾ الله مهتدا لأهل الصدود ﴿فَيَقُولُ﴾ الله ﴿مَا ذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿٦٥﴾ لهداكم

﴿فَعَمِيَتْ﴾ لكمال لهول ﴿عَلَيْهِمُ الْأَبَاءُ﴾ الأدلاء أو الكلم عموم ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ معادا ﴿فَهُمْ﴾ هؤلاء الغدال ﴿لَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ تحدهم أحدا حوار الزوال.

﴿فَأَمَّا مَنْ تَابَ﴾ هاد وال رفق بعد ﴿وَأَمِنَ﴾ أسلم ﴿وَعَمِلَ﴾ عملا ﴿صَالِحًا﴾ كما هو المأمور ﴿فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾ المفلحين

---

﴿فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ﴾ دعاءهم ﴿وَرَأَوْا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ﴾ إلى به بحق لما رأوه، أو عموما أن عذاب حور، وسمو لو كانوا مهتدين  
 ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾ سكتت تنكديهم الرسل  
 ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَبَاءُ يَوْمَئِذٍ﴾ فصارت لأحبار كاعمي عليهم لا يهتدي إليهم  
 فمحروا عن الحوار ﴿فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ لا يسأل بعضهم بعضا عنه تدعيتهم، إد  
 الرسل تذهب عن جواب مثل هذا سؤال، فتكله إلى علمه تعالى فما ظنك  
 بالصالح ﴿فَأَمَّا مَنْ تَابَ﴾ من الشرك ﴿وَأَمِنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ شفع الإيمان  
 بالعمل ﴿فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾ يؤمنه، وعسى وجوب من الله أو ترح  
 من التائب.

﴿٦٧﴾ كما وعد الله مآلاً.

﴿وَرَبُّكَ﴾ المالك ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ كما هو الأصلح ﴿وَيَخْتَارُ﴾ ما هو مراده لا مكره ولا راد له ﴿مَا﴾ للإعدام ﴿كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ﴾ وله الأمر لا لسواه ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ﴾ أظهر حراه عما رهمه الأعماء ﴿وَتَعَالَى﴾ علا علواً كاملاً ﴿عَمَّا﴾ الأله اللاؤا ﴿يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٦٨﴾ معه أو عدلهم معه سواه، و«ما» موصول أو للمصدر.

﴿وَرَبُّكَ﴾ الله ﴿يَعْلَمُ﴾ كل ﴿مَا تُكِنُّ﴾ هو لإسرار ﴿صُدُّوهُمْ﴾ أو المراد - - - - -هم وحسد هم رسول الله صلعم ﴿و﴾ كل ﴿مَا يُعْلِنُونَ﴾ ﴿٦٩﴾ أو المراد ملاومته - - - - - رسول الله صلعم، وكلامهم هلاً أرسل سواه

﴿وَهُوَ﴾ الاله <sup>١٧٧</sup> ﴿أَنَّهُ﴾ لا سواه ﴿لَا إِلَهَ﴾ مألوه أصلاً ﴿إِلَّا هُوَ﴾ الله وهو مؤكّد للكلام الأول ﴿فَمَعَهُ﴾ لا سواه ﴿الْحَمْدُ﴾ كله ﴿فِي﴾ الدار ﴿الْأُولَى﴾ دار الأعمال ﴿و﴾ الدار ﴿الْآخِرَةُ﴾ دار السلام لَمَّا هو مولى للألاء. كتبها حالاً ومآلاً، وأهل الحمد معادهم أهل الإسلام كما حمدوه حالاً ﴿وَلَهُ﴾

﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ ما يشاء ﴿مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ﴾ ليس لأحد من خلقه أن يحتلوا عليه بل له الخيرة عليهم لعلمه بالمصالح ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ عن إشراكهم الحاصل لهم أن يختاروا عليه ما لا يختار، وفيه رد على من جعل الإمامة باختيار الخلق ﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾ من عداوتك ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ من طعنهم فيك أو الأعم منهما ﴿وَهُوَ اللَّهُ﴾ المعبود بالحق ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ لا معبود بحق غيره ﴿لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى﴾ في الدنيا على نعمه الشاملة لخلقه ﴿و﴾ في ﴿الْآخِرَةِ﴾ في الجنة على توفيقه لما يوجب دخولها، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ﴿وَلَهُ الْحُكْمُ﴾ بين العباد خاص به ﴿وَالِيَهُ﴾



وَحَدَّ **﴿الْحُكْمُ﴾** الْأَمْرَ **﴿وَالْيَهُ﴾** وَحَدَّ **﴿تَرْجَعُونَ﴾** **﴿٧٠﴾** معاداً.  
**﴿قُلْ﴾** لَهُمْ مُحَمَّدٌ (ص) **﴿أَرَأَيْتُمْ﴾** اَعْلَمُوا **﴿إِنْ جَعَلَ اللَّهُ﴾** لِحُكْمِ  
 وَأَسْرَارِ **﴿عَلَيْكُمْ أَلَّيْلٍ﴾** الْمُدَّ لَهُمْ **﴿سَرْمَدًا﴾** مَدَامَا وَأَصْلَهُ السَّرْدُ وَهُوَ الْوَلَاءُ  
**﴿إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾** الْمَوْعُودِ أَمْدًا **﴿مَنْ﴾** هَلِ **﴿إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ﴾** الْوَاحِدِ الْأَحَدِ  
**﴿يَأْتِيكُمْ﴾** حَ **﴿بُضْيَاءٍ﴾** لَمَعَ، لَا **﴿أُ﴾** ضَرَاءَ لَكُمْ لَصَمَمٍ **﴿فَلَا تَسْمَعُونَ﴾**  
**﴿٧١﴾** سَمَاعِ أَذْكَرِ.

**﴿قُلْ﴾** لَهُمْ **﴿أَرَأَيْتُمْ﴾** اَعْلَمُوا **﴿إِنْ جَعَلَ اللَّهُ﴾** طَوِيلًا وَحَكْمًا **﴿عَلَيْكُمْ﴾**  
 النَّهَارِ، اللَّامِعِ **﴿سَرْمَدًا﴾** دَوَامًا **﴿إِلَى﴾** وَرُودِ **﴿يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾** الْمَعْبُودِ  
 سَطْرَعِهِ **﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ﴾** الْمَلِكِ الْغَدَلِ **﴿يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ﴾** لِرُوحِ  
 الْحَوَاسِ وَاصْلَاحِ الْأَرْوَاحِ **﴿أُ﴾** دَلَّكُمْ عَنْكُمْ **﴿فَلَا تَبْصُرُونَ﴾** **﴿٧٢﴾** حَكْمِهِ  
 وَمَصَالِحِهِ

**﴿وَمَنْ رُحْمَتُهُ﴾** وَكَرَمِهِ **﴿جَعَلَ لَكُمْ أَلَّيْلٍ وَالنَّهَارَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ﴾**

ترجعون ﴿بالعث

**﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾** أَحْرُوسِي **﴿إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا﴾** دَائِمًا مِنَ السَّرْدِ  
 أَيِ الْمُتَابَعَةِ **﴿إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾** بِحَسْرِ الشَّمْسِ تَحْتَ الْأَرْضِ **﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ﴾**  
 يَأْتِيكُمْ بُضْيَاءٌ أَفْلا تَسْمَعُونَ ﴿سَمَاعِ نَعْقِلِ **﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ﴾**  
 سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿بِحَسْبِهَا فَوْقَ الْأَرْضِ **﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ﴾** يَأْتِيكُمْ بَلِيلٌ  
 تَسْكُنُونَ فِيهِ ﴿لِلْإِسْتِرَاحَةِ مِنْ نَصَبِ الْعَمَلِ وَفَرْنِ الْبُضْيَاءِ أَفْلا تَسْمَعُونَ وَبِاللَّيْلِ  
**﴿أَفْلا تَبْصُرُونَ﴾** وَلَأَنَّ الصِّيَاءَ أَكْثَرَ مَافِعٍ مِنَ الظَّلَامِ وَالسَّمْعَ أَكْثَرَ مَدَارِكٍ مِنَ الْبَصَرِ،  
 وَمَنْ ثُمَّ لَمْ يَصِفِ الصِّيَاءَ بِمَا يُقَابِلُ وَصِفَ اللَّيْلَ **﴿وَمَنْ رَحْمَتُهُ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ﴾**  
 وَالنَّهَارَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ ﴿فِي اللَّيْلِ **﴿وَلَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾** فِي النَّهَارِ بِالْكَسْبِ

لحصول الروح ﴿وَلْيَبْتَغُوا﴾ ما أعد لكم ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ وكرمه كدح وعملا  
﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿٧٣﴾ آلاء الله وسطهما.

﴿و﴾ اذكر ﴿يَوْمَ يُنَادِيهِمْ﴾ الله كرزهم مهولاً لأهل الصد والعدول  
﴿فَيَقُولُ﴾ الله ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ﴾ السهماء ﴿الَّذِينَ كُنتُمْ﴾ دار الأعمال  
﴿تَزْعُمُونَ﴾ ﴿٧٤﴾ هؤلاء السهماء الله.

﴿وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ﴾ رهط ﴿شَهِيداً﴾ عدلاً وهو رسولهم لإعلاء حال  
الأمم ﴿فَقُلْنَا﴾ لهم ﴿هَاتُوا﴾ اوردوا ﴿تُرْهَانَكُمْ﴾ لسداد أعمالكم وعملوا ما  
هو دعواكم ﴿فَعَلِمُوا﴾ أدركوا ﴿أَنَّ الْحَقَّ﴾ والسداد ﴿لِلَّهِ﴾ لا مسهم له أحد  
﴿وَضَلَّ﴾ طاح وطمس ﴿عَنَّهُمْ﴾ أهل الصدور ﴿مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ ﴿٧٥﴾

أولاً وهو إدعاء السهماء له

﴿إِنْ قَرُونَ﴾ اسم لمرء ﴿كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ وهو ولد عمه ﴿فَبَنَى﴾  
عليهم ﴿حَدَلاً وَعِداً﴾ أو علواً ورقيلاً ليلمان ولأولاد ﴿وَأَتَيْنَهُ﴾ كرمنا وسماحاً

﴿ولعلكم تشكرون﴾ وإرادة شكركم على نعمه

﴿ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون﴾ كرر توسيحهم به  
إيداناً بأن لا شيء أسخط الله من الإشرار به ﴿ونزعنا﴾ أخرجنا ﴿من كل أمة﴾  
شهاداً وهو بيهم يشهد عليهم بما كان منهم ﴿فقلنا﴾ لهم ﴿هاتوا برهانكم﴾  
على صحة ما كنتم عليه ﴿فعلموا﴾ حينئذ ﴿أن الحق﴾ في الإلهية ﴿لله﴾ وحده  
﴿وضل﴾ عاب ﴿عنهم﴾ ما كانوا يفترون ﴿من الباطل﴾

﴿إن قارون كان من قوم موسى﴾ ممن أمر به وكان ابن خالته أو ابن عمه  
﴿فبنى﴾ تكبر ﴿عليهم﴾ بكثرة ماله وورثته، أو ظلمهم حين ولأه فرعون عليهم  
قبل ذلك ﴿وآتينا من الكنوز ما إن مفاتحه﴾ جمع مفتاح بالكسر، وهو ما يفتح به

﴿مِنْ أَلَكُتُوزِ﴾ الأموال ﴿مَأَ﴾ موصول ﴿إِنَّ مَقَاتِلَهُ﴾ السراة حملها ﴿لَتَشَوُّا﴾  
وهو الإصر ﴿بِالْعُصْبَةِ﴾ الرهط ﴿أُولَى الْقُوَّةِ﴾ أهلها ﴿إِذْ قَالَ لَهُ﴾ للمرء  
الحادل ﴿قَوْمُهُ﴾ هم أهل الإسلام، وورد هو الرسول لإصلاح حاله ﴿لَا تَفْرَحْ﴾  
لمالك ووسعك ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ العذل ﴿لَا يُحِبُّ﴾ الرهط ﴿الْفَرَجَيْنِ﴾ ﴿٧٦﴾  
للحظام لمروره مرعا

﴿وَاتَّبِعْ﴾ إِسْأَلَ وَزِمَ ﴿فِيمَا ءَاتَاكَ﴾ أَعْطَاكَ ﴿اللَّهُ﴾ مَامَحَا ﴿الدَّارَ  
الْآخِرَةَ﴾ الْمَوْعُودَ سَطَوَعَهَا وَأَعْطَاكَ أَمْوَالَكَ، وَحَصَلَ صِلَاحُ مَعَادِكَ ﴿وَلَا تَنْسَ  
نَصِيكَ﴾ سَهْمَكَ ﴿مِنْ﴾ مَالِ ﴿الدُّنْيَا﴾ وَهُوَ مَا حَصَلَ مَعَهُ صِلَاحُ الْمَعَادِ  
﴿وَأَحْسِنْ﴾ لِلصَّالِحِينَ الْقُدَمَاءِ عِزًّا وَشَرَحًا ﴿كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ﴾ وَسَمَحَ  
﴿إِلَيْكَ﴾ كَرَمًا ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ﴾ الْفُلَاحَ الْمَعْمُودَا وَعُغِلُوا ﴿فِي الْأَرْضِ﴾  
لِعَمَلِ أَصَارٍ وَمَعَاصٍ ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ الْمَلِكَ الْعَبِيدَ ﴿لَا يُحِبُّ﴾ الرِّمَاطَ  
﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ ﴿٧٧﴾ الْفُلَاحَ كُنْهُمْ لِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ

﴿قَالَ﴾ الموسع لهم ﴿إِنَّمَا﴾ م ﴿أَوْتِيْتُهُ﴾ الحال إلا ﴿عَلَى عَنَمٍ﴾

المعبر أو سبغ وهو الحبره ﴿لتوء بالمعصية﴾ تشق الجماعة الكثيرة ﴿أولي القوة﴾ وعدتهم قبل عشرة، وقبل أربعون، وقبل ستون ﴿إذ قال له قومه لا تفرح﴾ نظراً لمالك وسروراً ببحار الهدى ﴿إن الله لا يحب الفرحين﴾ تعلق للبغي ﴿وآتبع﴾ اطلب ﴿فيما آتاك الله﴾ من المال ﴿الدار الآخرة﴾ بإيقافه في سبيل الخير الموصلة إليها ﴿ولا تنس﴾ تترك ﴿تصيبك من الدنيا﴾ وهو أن تنال بها آخرتك أو اللذات المباحة ﴿وأحسن﴾ إلى الناس أو شكر الله ﴿كما أحسن الله إليك﴾ في إنعامه عليك ﴿ولا تبغ﴾ تطلب ﴿الفساد﴾ أي الظلم والبغي ﴿في الأرض﴾ إن الله لا يحب المفسدين ﴿بغاة الفساد﴾.

لكمال علم ﴿عِنْدِي﴾ وهو أعلم رهطه ﴿أ﴾ ما سمع ﴿وَلَمْ يَعْلَمْ﴾ الموسع السامد ﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ كامل الطول ﴿قَدْ أَهْلَكَ﴾ أعدم ﴿مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ﴾ الأمم ﴿مَنْ هُوَ أَشَدُّ﴾ وأحكم ﴿مِنْهُ﴾ الموسع ﴿قُوَّةً﴾ سطوا ﴿وَأَكْثَرُ جَمْعاً﴾ للعلم أو رهط وعددا ﴿وَلَا يُسْتَلْ﴾ معد، لحصول العلم وهو عالم الكل ﴿عَنْ ذُنُوبِهِمْ﴾ وسوء أعمالهم ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ ﴿٧٨﴾ الصلح لسطوح أحوالهم وإعلامهم.

﴿فَخَرَجَ﴾ الموسع ﴿عَلَى قَوْمِهِ﴾ مع رهطه ﴿فِي زِينَتِهِ﴾ الكساء الأحمر مع حلاء ﴿قَالَ﴾ نملاً ﴿الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ هم أهل الإسلام كلّموا نملاً للموسع كما هو مرسوم ولد آدم، أو أهل العدول وانزاد ﴿يَلَيْتَ لَنَا﴾ مالا ووسعاً ﴿مِثْلَ مَا﴾ مالا ﴿أَوْنِي قُرُونُ﴾ حلا ﴿إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ ﴿٧٩﴾ سبه كامل

سواطع الإلهام

﴿قَالَ إِمَّا أَوْتِيتهُ﴾ أي حال ﴿عَلَى عِلْمٍ﴾ حال أي عني استحقاق له لعلمي الذي فصلت به عني الناس، وهو علمه بوجوه المكاسب أو بالكيمياء أو بالتوراة وكـ أعلمهم بها ﴿عِنْدِي﴾ أي لأمر كدبت في رأيي وفي ضي ﴿أَو لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ﴾ الأمم ﴿مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعاً﴾ للعلم أي هو يعلم ذلك من، توراة وغيره فلا يعترف بقوته وكثرة ماله، فإن الله يهلكه كما هلكهم ﴿وَلَا يَسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ استعمالاً لعلمه تعالى بها.

﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ قبل خرج على بعة شهباء عليها سرح من ذهب وعليه الأرجوان ومعه أربعة آلاف في زيه ﴿قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ من ضممي المؤمنين، وقبل كانوا كفاراً ﴿يَا﴾ للنبيه ﴿لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ﴾ غبطة لا حسداً إذ تموا مثله لا عينه ﴿إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ﴾ بخت

﴿وَقَالَ﴾ لهم الملا ﴿الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ﴾ علماء الإسلام ﴿وَيُلَكُمُ﴾

أصله الدعاء للهلاك والمراد الردع والرد عما كره وساء وهو معمول عامل مطروح ﴿ثَوَابُ اللَّهِ﴾ وهو ورود دار السلام معاداً ﴿خَيْرٌ﴾ مما أعطاه الله حالاً ﴿لِمَنْ ءَامَنَ﴾ أسلم ﴿وَعَمِلَ صَالِحاً﴾ أصلح أعماله ﴿وَلَا يُلْقِنَهَا﴾ الكلام المفسطور أو دار السلام أو الإسلام ولعمري الصالح ﴿إِلَّا﴾ الملا ﴿الصَّابِرُونَ﴾ ﴿٨٠﴾ هم أمسكوا سرهم وحسبهم عفا ساء واطعوا أوامر الله وأحكامه

﴿فَخُفِّفْنَا بِهِ﴾ لكمل طراحه ﴿وَبَدَّارَهُ الْأَرْضَ﴾ سقوا وحرّدا ﴿فَمَا كَانَ لَهُ﴾ لموسى ﴿مِنْ فِتْنَةٍ﴾ رهط أزداء ﴿يَنْصُرُونَهُ﴾ رحمة لدسح أصار الله ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ سواء ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُتَصَرِّينَ﴾ ﴿٨١﴾ أهل الإملاص ممّا حلّيه

﴿وَأَضْحَجْ﴾ صار ساداً ﴿الَّذِينَ نَبَّوْا﴾ يوتو وهووا ﴿مَكَانَهُ﴾ منك ومثله ﴿بِالْأَمْسِ﴾ عصراً من مريم ﴿يَقُولُونَ﴾ لتاروا هلاكه وعظموا السداد ﴿وَيُكَانُ﴾ مريض ممّا مدبره الهكر وممدوله الزهه، أو ممّا مدبره السدم وممدبره الوكود ﴿اللَّهُ﴾ أحكم لحكماء ﴿يُبْسِطُ الرِّزْقَ﴾ موسى العدل والعدت

﴿عَظِيمٌ﴾ من الدنيا ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ﴾ أحوال نذارس ﴿وَيُلَكُمُ﴾ هلاك لكم كلمة رحر ﴿ثَوَابُ اللَّهِ﴾ مي لاحة ﴿خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً﴾ مما أوتي قاروب بل مما في الدنيا ﴿وَلَا يُلْقِنَهَا﴾ أي الكلمة التي فليها العلماء والثواب لأنه بمعنى المثوبة أو الحجة ﴿إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾ على الطاعة وعن المعصية ﴿فَخُفِّفْنَا بِهِ﴾ وبداره الأرض فما كان له من فتنه ﴿أَعْرَافٍ﴾ ينصرونه من دون الله ﴿يَمْنَعُونَهُ مِنْ عَذَابِهِ﴾ وما كان من المتصرين ﴿الْمُتَّعِينَ بِهِ﴾ وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس ﴿مِنْ قَرِيبٍ﴾ يقولون ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده

﴿لَنْ﴾ لكل أحد ﴿يَشَاءَ﴾ وسعه ﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾ عموماً ﴿وَيَقْدِرُ﴾ وهو  
 حاضره لكل أحد مراد حاضره وعسره ﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ﴾ الراحم ﴿عَلَيْنَا﴾  
 والحاصل لولا رحمه حاصل ﴿لَخَسَفَ﴾ الله، ورواه لا معلوماً ﴿بِنَا﴾ الرمكاء  
 تصدور الرد المكروه ﴿وَيَكُنَّ﴾ من مدلوله ﴿لَا يَفْلَحُ﴾ الأئمة ﴿الْكَافِرُونَ﴾  
 ﴿٨٢﴾ أعداء الإسلام وزداد الرسل وما وعد لهم معاداً

﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ﴾ المسموع حالها المعنوية أمرها، والمراد دار  
 — لام واسم الزم، محكوم علاه محموله ﴿نَجْعَلُهَا﴾ أحكمها وأسمها  
 ﴿لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ﴾ اصلاً ﴿عُلُوًّا﴾ سموا عدواً وحداً ﴿فِي الْأَرْضِ﴾  
 الرمكاء ﴿وَلَا فُسَادًا﴾ عمل مع من ربه لال أحد أو دعاء نصيح إليه سواء  
 ﴿وَالْعَاقِبَةُ﴾ المحمودة حباً ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٨٣﴾ إصر الله العمل للأعمال  
 صريح

كل ﴿مَنْ جَاءَ﴾ المعنى ﴿بِالْحَسَنَةِ﴾ العمل المأمور ﴿قَلَةً﴾ عدل  
 ﴿خَيْرٌ﴾ اكمل ﴿مَنْهَا﴾ كرم ورحمة ﴿و﴾ كل ﴿مَنْ جَاءَ﴾ المعدد ﴿بِالسَّيِّئَةِ﴾  
 لعمل المردود ﴿فَلَا يُخْزَى﴾ الرهط ﴿الَّذِينَ عَمِلُوا﴾ الأعمال ﴿السَّيِّئَاتِ﴾

ويقدر) يوسع لا تكرامة ويصيق لا يهوان بل بحسب الحكمة، قيل: وفي المنع  
 «كأنه للتشبيه أي ما أشبه الحال به الله بسط، وقيل: «وبك» بمعنى وبك أي  
 وبك اعلم أن الله ﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ فلم يعطا مثله ﴿لَخَسَفَ سَنَا﴾ كما  
 خسف به ﴿وَيَكُنَّ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ﴾ لعمرة الله أو به ويرسله ﴿تِلْكَ الدَّارُ  
 الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ﴾ تكراً وقهراً ﴿وَلَا فُسَادًا﴾ بغيا  
 وظلم ﴿وَالْعَاقِبَةُ﴾ المحمودة ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ المعاصي.

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾ قُسر في آخر النمل (الآية ٨٩) ﴿وَمَنْ جَاءَ

صدد الله ﴿إِلَّا﴾ عدل ﴿مَا﴾ عمل ﴿كَانُوا﴾ دار الأعمال ﴿يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٨٤﴾  
طلّاحا.

﴿إِنْ﴾ الله ﴿الَّذِي فَرَضَ﴾ أرسل ﴿عَلَيْكَ﴾ محمد (ص)  
﴿الْقُرْآنَ﴾ الكلام المرسل أو أمرك درسه وإعلامه للعالم وعمل أو أمره  
وأحكامه ﴿لِرَأْدِكَ﴾ مسرعا أو ورء الهلاك ﴿إِلَى مَعَادٍ﴾ أم الرُحْم موندك وهو  
محل محمود وعدك وروده سظوا وعلوا لإعلاء أمرك وسظوع الاسلام وأهله. أو  
العصر الموعود أمدا للعدل والعدل، ولما وعد لرسوله الرد للمعاد امر ﴿قُلْ﴾  
لهم الله ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ كامل علم ﴿مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى﴾ وهو محمد رسول الله  
صلعم ﴿وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ﴿٨٥﴾ وكل صاّد طالح ساء مسكه. وهو  
مؤكد للوعد الأول

﴿وَمَا كُنْتُ﴾ محمد (ص) أولا ﴿تَرْجُوا أَنْ يُلْقَى﴾ المراد برسول  
﴿إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ كلام الله المرسل وما أرسل ﴿إِلَّا رَحْمَةً﴾ وعصاء ﴿مَنْ  
رَبُّكَ﴾ لراحمة الأكرم لك ﴿فَلَا تَكُونَنَّ﴾ أصلا ﴿ظَهِيرًا﴾ ممدا ورء،

بالينة فلا يجزى الذين عملوا السيئات ﴿وَصِغَ مَوْضِعَ فَلَا يَحْرُونَ تَفْسِدَ حُدُودَ﴾  
تكريرة سبة إليهم ﴿إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ إلا مثله وحذف المثل ملاحظة في  
المماثلة ﴿إِنْ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ ووح تلاوته وتليغه وامتنان ما فيه  
﴿لِرَأْدِكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ عظيم الشأن في الرحمة، أو في المعث أو هو مكنه ورده بسب  
يوم المتح ﴿قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى﴾ وما يستوحه ﴿وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ  
مُبِينٍ﴾ وما يستوحه

﴿وَمَا كُنْتُ تَرْجُوا أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ القرآن ﴿إِلَّا﴾ لكي ألقى إليك  
﴿رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ أو متصل إذ المعنى وما ألقى إليك إلا رحمة منك ﴿فَلَا تَكُونَنَّ

﴿لِّلْكَافِرِينَ﴾ ﴿٨٦﴾ دَمَرَهُمُ اللَّهُ.

﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ﴾ الصدود العدول، ورووا ما أصله أصد ﴿عَنْ﴾ سماع  
﴿عَايَنَتْ اللَّهَ﴾ وعملها والمراد كلام الله ﴿بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ﴾ وراء عصر  
الإرسال هلاك ﴿وَأَدْعُ﴾ ورم ويد آدم ﴿إِلَى﴾ طوع أوامر ﴿رَبِّكَ﴾ الواحد  
الأحد ﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنْ﴾ الملاء ﴿أَشْرِكِينَ﴾ ﴿٨٧﴾ بإسعادهم.

﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ﴾ الأحد ﴿إِلَهًا آخَرَ﴾ ولا مساهمة له ورد الكلام مع  
الرسول صميم والمراد أهل الإسلام ﴿لَا إِلَهَ﴾ حد نصوح ﴿إِلَّا هُوَ﴾ الواحد  
عبد ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ﴾ صار به عبده ﴿إِلَّا وَجْهَهُ﴾ والمرتد هو له وله  
مردم، وورد المراد عليه العبداء ﴿لَهُ الْحُكْمُ﴾ والامر بعدم وهو الحكيم كما رآه  
﴿وَالِيهِ﴾ وحده ﴿تَرْجِعُونَ﴾ ﴿٨٨﴾ معناه إرجعوا صولح لا غملا وصيراحيه  
ويعمل معكم عدلا، ورووه معكم.

ظهيرا) مع ﴿لِّلْكَافِرِينَ﴾ على سرهم وهو ود عبده جيب ﴿وَلَا يَصُدُّكَ﴾  
أي تكافرون ﴿عَنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ من بلاوتها وانعاب ﴿بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ﴾ وادع إلى  
ربك ﴿إِلَىٰ يَوْحَيْدٍ﴾ وعدته ﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ بإعاشته  
﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ إلا دونه،  
وعليم (عظيم السلام) إلا وحيد متى يؤنى منه وهو حقيقته وسبح وجهه،  
فامرأه بأنهلك ما يحرى الصلوات والعباد ﴿لَهُ الْحُكْمُ﴾ القضاء الداد ﴿وَالِيهِ﴾  
ترجعون ﴿لِلْجَزَاءِ﴾







## سورة العنكبوت

موردها أم الرُّخْم، ومحصول أصول مدلولها

الوصاء لطنوع الوالد والأُم، ولوم أهل الخواص. وهول لوط رهطه الصُّلَح  
وزدعهم عَمَّا لاطوا وعملوا السوء، وإهلاك الله لهم. وزدع ما صلتوا عَمَّا عملوا  
سوء ومكروها، وأعلام المسلك الصالح للمراء مع الأعداء. وزود أهل الصدود  
وزود الإصر إصراعا، وأعلام هلاك كل أحد، ولوعد لأهل الإسلام لألاء المعاد  
وأعلاء هلاك الدار الحال. وزراء المعاد لإهلاك ولا عدم. وأعلام غلظ الحرم  
المُكْرَم وأمداد الله لأهل الصُّرْع والإسلام

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَمْ﴾ ﴿١﴾ المظموس مدلوله سرّ وصدر المحمّد رسول الله صلعم  
 ﴿أَحْسَب﴾ وهم ﴿النَّاسُ﴾ وسادهم ﴿أَنْ يَتْرُكُوا﴾ طرحهم وسراحهم  
 ﴿أَنْ يَقُولُوا﴾ حتّا وسرّاً ﴿ءَامَنَّا﴾ به ولرسوله وللمعاد وسواهم ﴿وَوُ﴾ الحال  
 ﴿هُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ ﴿٢﴾ والحاصل زهّموا سراحهم سلاً ما أمام وصوبهم  
 انمعاسر والمكازر.

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا﴾ مخضّس الأمم ﴿الَّذِينَ﴾ مَرَرُوا ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ وأوصلوا  
 صروع الكأداء ﴿فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ﴾ حال وصول الكأداء الملاّ ﴿الَّذِينَ صَدَقُوا﴾  
 وأسلموا سداداً وصاروا صلحاء ﴿وَلْيَعْلَمَنَّ﴾ الله الملاّ ﴿الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿٣﴾

﴿٢٩﴾ - سورة العنكبوت نزع وستور آبه مكبة وقبل الا عشرأئس أولها ﴿

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَمْ أَحْسَب﴾ الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ﴿أي حسوا  
 تركهم غير معتحين لقولهم آمنا﴾ ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ امتحانهم  
 فهي سنة جارية في الأمم ﴿فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا﴾ في إيمانهم أي  
 ليعتلق علمه به موجوداً ﴿وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ في إيمانهم أي ليعتلق

الْوَلَّاحِ الطَّلَاحِ الرُّدَادِ لِمَا أَمَرَ اللهُ، والمراد العلم حال الحصول لعموم أصل العلم الكل.

﴿أَمْ حَسِبَ﴾ وهم الرهط ﴿الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ﴾ طوابع الأعمال ﴿أَنْ يَسْبِقُونَا﴾ إِمْلَاصِهِمْ مِنَ الْحُكْمِ الْعَدْلِ ﴿سَاءَ مَا﴾ حكماً ﴿يَحْكُمُونَ﴾ ﴿٤﴾ أو ساء الحكم حكمهم

﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا﴾ وهو الأمل أو الروح ﴿لِقَاءَ اللَّهِ﴾ معاداة والمراد وصول ما وعده الله وأوعده ﴿فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ﴾ المعهود المسدَّد ﴿لَاتِ﴾ واردة كما هو الموعود لا محال ﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الْشَّيْخُ﴾ للكلام ﴿الْعَلِيمُ﴾ ﴿٥﴾ للمرام ﴿وَمَنْ جَاهِدْ﴾ كَذَّ لِلْعَمَاسِ ﴿فَإِنَّمَا﴾ ما ﴿يُجَاهِدُ﴾ إِلَّا ﴿لِنَفْسِهِ﴾ لحصول صلاح ماله لا لصلاح الله ﴿إِنْ لَمْ يَكُنْ﴾ المالك لكل ﴿لَنُغْنِيَ عَنْ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٦﴾ وصلاح أعمالهم، وما ورد في الآية إلا للرحم والصلاح ليه ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ حصلوا

عنه به موحود فيه، وعن علي وأصدق عبيد الله عليه السلام من الإغلاء في يعرفهم الناس، أو ليسمهم بعلامة يعرفون به كياض الوحوش وسوادها ﴿أَمْ﴾ بل ﴿حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ﴾ الكثر والمعاصي ﴿أَنْ يَسْبِقُونَا﴾ أن يموتوا معجز عن الانتقام منهم ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ حكمهم هذا ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ﴾ يأمل الوصول إلى ثوابه، أو يخاف العقاب من الموت والبعث والجزاء ﴿فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ﴾ لوقت موقت للقاءه ﴿لَاتِ﴾ فليسرع، أي ما يوجب الثواب ويبعد من العقاب ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾ للأقوال ﴿الْعَلِيمُ﴾ بالأفعال ﴿وَمَنْ جَاهِدْ فَإِنَّمَا يَجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾ لأن وئدته لها ﴿إِنْ لَمْ يَكُنْ لِنَفْسِهِ﴾ وعن طاعتهم وإنما كلمهم لمفعتهم.

صواعق الأعمال ﴿لَنُكَفِّرَنَّ﴾ وهو اندس والمخو ﴿عَنَّهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ طوابع أعمالهم للإسلام واليهود ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾ معادا ﴿أَحْسَنَ﴾ أحمد عدل العمل ﴿الَّذِي كَانُوا﴾ حال سدادهم وإسلامهم ﴿يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٧﴾ وهو أداء الأوامر كما هو .

﴿وَوَصَّيْنَا﴾ حكمه حكم الأمر مدلولاً ﴿الْإِنْسَانَ﴾ وهو سعد ﴿يُولَدِيهِ حَسَنًا﴾ عملاً محمداً ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ﴾ الوالد والأُم ﴿لِشْرِكِ بِي﴾ عصراً ما ﴿مَا﴾ مألوماً ﴿لَيْسَ لَكَ بِهِ﴾ سدده وصحه ﴿عِلْمٌ﴾ ورد عدم العلم وأراد عدم المعلوم ﴿فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ لعمل الحرام وأطعهما لأمر الحلال ﴿إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ﴾ مددكم أمد الأمر ﴿فَأَنْبِئُكُمْ﴾ أعصمكم حال أداء عدل عمل الأوامر والأحكام ﴿بِهِ﴾ عمل ﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٨﴾ مما ضنع وطلّح

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ حصلوا صواعق الأعمال ﴿لَنُدْخِلَنَّهُمْ﴾ لا يدخلهم لا محال ﴿فِي﴾ الملا ﴿الصَّالِحِينَ﴾ ﴿٩﴾ والصلاح كمال المحمد والمكارم لأهل الإسلام وهو

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ السابقة من الكفر والمعاصي بالإيمان والعمل ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ بأحسن حوائه ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا﴾ أمر به بهما فعلاً ذا حسن، أو ما هو في ذاته حسن مألوماً، أو فب له أحسن بهما حسناً ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ في ذلك إدا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ﴿إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ﴾ بركم فأجركم ﴿فَأَنْبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ بالجزاء عليه. ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ في جملتهم أو في مدخلهم إلى الجنة.

مَدْعُو الرِّسْلِ أَوِ الْمَرَادِ لِأَوْرَدِهِمْ إِسْلَامًا لَا مَحَالَ مُورِدِ الصِّلْحَاءِ وَهُوَ دَارُ السَّلَامِ.  
 ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ الْأَعْدَاءُ ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ حَسْبُ وَوَلَعَا ﴿ءَامِنًا﴾ إِسْلَامًا  
 ﴿بِاللهِ﴾ الْوَاحِدِ ﴿فَإِذَا أُوذِيَ﴾ مَثَهُ أَلَمْ ﴿فِي﴾ صِرَاطِ ﴿اللهِ﴾ لِإِسْلَامِهِمْ  
 ﴿جَعَلَ﴾ عِلْمَ رَعْدٍ ﴿فِتْنَةً النَّاسِ﴾ أَلَمْ أَهْلُ الْعُدُولِ وَلَوْ مِهِم لِلْإِسْلَامِ ﴿كَعَذَابِ  
 اللهُ﴾ وَاصِرِهِ وَطَرَحِ الْإِسْلَامِ وَحَصَلَ لَهُ الرِّزْقُ ﴿وَلَئِنْ جَاءَ﴾ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ  
 ﴿نَصْرٌ﴾ مَالٌ وَعِطَاءٌ ﴿مِنْ﴾ كَرَمِ ﴿رَبِّكَ﴾ وَسَمَحِهِ ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ طَمَعًا لِلْمَالِ  
 ﴿إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ﴾ طَوْعًا لَكُمْ أَعْطَوْا السَّهَامَ ﴿أُ﴾ حَصَرَ عِلْمَ اللهِ ﴿وَلَيْسَ اللهُ﴾  
 الْمَلِكُ الْعَلَامُ ﴿بِأَعْلَمَ﴾ وَالْحَاصِلُ هُوَ أَعْلَمُ ﴿بِمَا﴾ سِرٌّ وَسِرٌّ وَضِلَاحٌ وَطِلَاحٌ  
 ﴿فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٠﴾ طَرَحَ صُدُورِ هَؤُلَاءِ الْوَلَاغِ مَعْلُوقِ السَّوَاءِ  
 وَالطِّلَاحِ



﴿وَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ﴾ أَعْمَالُ الْعَالَمِ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أَسْلَمُوا ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ﴾  
 أَحْوَالُ الرِّهْطِ ﴿الْمُنَافِقِينَ﴾ ﴿١١﴾ وَحَالِهِمَا سَاطِعٌ لَهِ وَكِلَاهُمَا سَوَاءٌ لَهُ عِلْمًا  
 وَهُوَ وَعَدُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَمَوْعِدُ أَهْلِ الْوَلَعِ وَالْمَكْرِ  
 ﴿وَقَالَ﴾ الْعَالِ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وَضُدُّو عَمَّا مَرُّوا ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾  
 أَسْلَمُوا وَأَمَرُوهُمْ ﴿اتَّبِعُوا﴾ طَاوَعُوا ﴿سَبِيلَنَا﴾ سَبُوكَا وَاطْرَحُوا طَرِيعَ مُحَمَّدٍ

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ بِسْمِهِ ﴿فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ﴾ أَدَاهُ الْكُفَارُ  
 ﴿جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ﴾ أَدَاهُمْ لَهُ صَارِفًا عَنِ الْإِيمَانِ ﴿كَعَذَابِ اللَّهِ﴾ انْصَارَفَ عَنِ  
 الْكُفْرِ ﴿وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ﴾ فَتَحَ لَكُمْ ﴿لَيَقُولَنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ﴾ فِي الدِّينِ تَقِيَّةً  
 وَلِتَشْرِكُوهُمْ إِنْ عَنَمْتُمْ، وَالتَّوْحِيدُ وَالْجَمْعُ لِلْعَطِ وَمِنْهُ وَمَعْنَاهَا ﴿أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ  
 بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾ مِنْ إِيْمَانٍ وَنِفَاقٍ ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بِإِخْلَاصٍ  
 ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ فَيَجَازِي الْحَزِينَ.

صلعم ﴿وَلَنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ﴾ تشارككم ومعاركم لو سطح عدم سداذه، وهو كلام رؤساء الحمس لأهل الإسلام ﴿و﴾ الحال ﴿مَا هُمْ﴾ الأعداء ﴿بِحَامِلِينَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ﴾ ما هم حملاً لظواهرهم ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ أصلاً ﴿إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ﴿١٢﴾ كلاماً ووعداً.

﴿وَلَيَحْمِلُنَّ﴾ هؤلاء الأعداء معاداً ﴿أَثْقَالَهُمْ﴾ أحمال أصارهم ﴿و﴾ أثقالاً، لوارهم ﴿مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ مع عدم وكس أصارهم ﴿وَلَيَسْأَلُنَّ﴾ الصلاح وطُوعهم ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ معاداً ﴿عَمَّا﴾ عمل ﴿كَانُوا يَفْتُرُونَ﴾ ﴿١٣﴾ لثقل

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾ بكاراً ﴿نُوحًا﴾ رسولاً ﴿إِلَى قَوْمِهِ﴾ لإصلاحهم ﴿فَلَبِثَ﴾ طائر عمره ﴿مِائَتًا﴾ رتبة عامهم بطورع الله وحده ﴿أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ كاملاً، وورده هو أطول الرسل عمراً، وهو كلام مُنْثَلٍ لرسول الله صلعم عما أوصيه الأعداء ونواصيه ﴿فَاخْذَهُمُ الطُّوفَانُ﴾ أحاطهم الماء، وهو كل مكروه عمة الكل ﴿وَهُمْ﴾ كلهم ﴿ظَالِمُونَ﴾ ﴿١٤﴾ عدلوا عما أمروا ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ﴾ الرسول ﴿وَأَضْحَبَ السَّيْفَ﴾ أولاده سما وحاماً

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا﴾ ديساً ﴿وَلْنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ﴾ بدئت إن كانت ﴿وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ و ﴿إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ في صمانهم حمليها ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ﴾ أورارهم أنفسهم ﴿وَأَنْثَالاً﴾ آخر ﴿مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ وهي أورار من أصلوه من غير أن يتقص من ورره شيء ﴿وَلَيَسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ تقريرا ﴿عَمَّا كَانُوا يَفْتُرُونَ﴾ من الكذب.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ على رأس أربعين ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ يدعوههم إلى الله ولا يحبونه ﴿فَاخْذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ



واعراسهما وسواهم معدودا وحملهم معه ﴿وَجَعَلْنَاهَا آيَةً﴾ علما واعلاما ﴿لِّلْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٥﴾ لاذكارهم .

﴿و﴾ اذكر ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ الرسول، ورواه محكوما علاه محموله مطروح  
﴿إِذْ قَالَ﴾ ودعا ﴿لِقَوْمِهِ﴾ طرأ ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وخذوه وطاقوه ﴿وَاتَّقُوا﴾  
روعوا إصره ﴿ذَلِكُمْ﴾ لطنوع والزوع ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ مما هو عملكم ﴿إِنْ كُنْتُمْ  
تَعْلَمُونَ﴾ ﴿١٦﴾ صلاحكم وطلاحكم

﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿تَعْبُدُونَ﴾ لوء دركم ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ الواحد الأحد  
إلا ﴿أَوْثَانًا﴾ ألها عواطل ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ ولها ولها لئاستواكل واحد إله  
وادعوا إمدادهم حدد الله ﴿إِنْ﴾ الملا ﴿الَّذِينَ تَعْبُدُونَ﴾ طوعا ﴿مِنْ دُونِ  
اللَّهِ﴾ سواء ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ هذا العواظم ﴿لَكُمْ﴾ أهل العدول ﴿رِزْقًا﴾  
والمالك هو الله وحده لا دمركم وهو مصدر والمراد أصله والمأكول وأعداله  
﴿فَابْتَغُوا﴾ روموا واسألوا ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ لا ما سواء ﴿الرِّزْقَ﴾ كله ﴿وَاعْبُدُوهُ﴾  
وخذوه وطاقوه ﴿وَأَشْكُرُوا لَهُ﴾ لاعطفه لاء ﴿إِلَيْهِ﴾ الله

ظالمون ﴿كبرهم﴾ فأنجينا ﴿أَيُّ رُوحًا﴾ وأصحاب الفينة ﴿مَنْ كَرَامَةٍ﴾  
فيه وهم ثماون أو أقل، وعاش بعد ذلك ستين ﴿وَجَعَلْنَاهَا﴾ أي السفينة أو  
القصة ﴿آيَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ يعبرون بها

﴿وإبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم﴾ من شرككم  
﴿إن كنتم تعلمون﴾ الحير والشر ﴿إنما تعبدون من دون الله آوثانا﴾ حمادات  
﴿وتخلقون إفكا﴾ نكذون كذب ﴿إن الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم  
رِزْقًا﴾ لا يقدرون أن يرزقوكم شيئا من الرزق ﴿فابتنوا عند الله الرزق﴾ كله

﴿تَرْجَعُونَ﴾ ﴿١٧﴾ معادا، ورووه معلوما

﴿وَإِنْ تُكَذِّبُوا﴾ رسولكم ﴿فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ﴾ رسلهم ﴿مِنْ قَبْلِكُمْ﴾  
وروا ما رآوا ﴿وَمَا﴾ لهم ﴿عَلَى الرَّسُولِ﴾ المسدد ﴿إِلَّا الْبَلْغُ  
الْمُبِينُ﴾ ﴿١٨﴾ الإعلام الساطع

﴿أ﴾ عمروا ﴿وَلَمْ يَرَوْا﴾ وامرأوا واعلموا ﴿كَيْفَ يُدْئِي اللَّهُ﴾ المالك  
﴿الْخَلْقَ﴾ أولا ﴿ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ كما صور وأسر ﴿إِنْ ذَلِكَ﴾ ما صور أولا وأعاد  
من ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ كما صور ﴿يَسِّرُ﴾ ﴿١٩﴾ مصل وسيل

﴿قُلْ﴾ به محمد ص ﴿سِيرُوا﴾ سكبوا ﴿فِي﴾ سطح ﴿الْأَرْضِ﴾  
كما هو سرور نهر عنه ونحو ﴿فَانظُرُوا﴾ واعلموا ﴿كَيْفَ بَدَأَ﴾ الله  
﴿الْخَلْقَ﴾ مع صروح أحواليه ونحو بر أعمامه ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ﴾ ورووه  
مع حمد ﴿الْآخِرَةَ﴾ معدا ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ مذكر وأعد  
﴿قَدِيرٌ﴾ ﴿٢٠﴾ كما طول

به نسلك ه ﴿واعبدوه﴾ وحدد الله ه ﴿واشكروا له﴾ سرور مصدور  
سعدوا المنة بعد ذلك ه ﴿إليه ترجعون وإن تكذبوا﴾ تكذبوا ه ﴿فقد كذب أُمَمٌ  
مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ رسلهم ه يصروهم من صيروا محسيم فكدا ه ﴿وما على الرسول  
إلا البلاغ المبين﴾ نصح نبير

﴿أولم يروا﴾ نبياء وآباء ﴿كَيْفَ يُدْئِي اللَّهُ﴾ بصفة أوله يبدأ ﴿الْخَلْقَ﴾ من  
نعمه ﴿ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ كما بدأ ه ﴿إِنْ ذَلِكَ﴾ مذكور من الإبداء والإعاده ﴿عَلَى اللَّهِ﴾  
يسير ه إذا أراد كـ ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ حكاية قوله تعالى لإبراهيم أو  
محمد ﷺ ﴿فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾ ممرات الثلاثة وغيرها ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ  
النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ سعد الأولى ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فيقدر على

﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ إصره ﴿وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ﴾ رحمه ﴿وَالِيهِ﴾ الله ﴿تُقَلِّبُونَ﴾ ﴿٢١﴾ وهو مَرَدُّكُمْ ومعادكم أَمَدًا.

﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ إلهكم عما أدرككم ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ الموسع سطحها ﴿وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ الأوسع دورها ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ سواء ﴿مِنْ وَلِيٍّ﴾ مولاكم لإمدادكم ﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾ ﴿٢٢﴾ لِعَوْلِكُمْ وإصرِكُمْ لما خُلِّ لكم

﴿وُ﴾ لَمَلًا ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ أدلاء طوله وكماله، أو طروسه ﴿وَلِقَائِهِ﴾ معادا ﴿أُولَئِكَ يَنْهَوْنَ﴾ حرموا ﴿مَنْ﴾ وصول ﴿رُحْمَتِي﴾ دار السلام ﴿وَأُولَئِكَ﴾ الرِّدَادُ ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿٢٣﴾ موله نكمال طلاحيهم ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ لِقَاءُ عَدَائِهِمُ لِلْإِسْلَامِ ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ﴾ كَلَّه أحدهم لأحد حدا وعداء ﴿أَوْ حَرِّقُوهُ﴾ وسعزروه ﴿فَأَنْجَحَهُ اللَّهُ﴾ الملك السلام ﴿مِنْ النَّارِ﴾ ومكروهها لَمَلًا طرحوه وأعدم حزبه ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾

سأسس ﴿يعذب من يشاء﴾ عذابه ﴿ويرحم من يشاء﴾ رحمه ﴿واليه﴾ تقلبون ﴿تردونه﴾ وما أنتم بمعجزين ﴿نه عن إدراككم وهرينه عن حكمه﴾ في الأرض ﴿تسبحه﴾ ولا في السماء ﴿التي هي أوسع من أن تحصنتم في أعماق الأرض، أو في القلاع الداهية في السماء﴾ وما لكم من دون الله من ولي ﴿بسمعكم منه﴾ ﴿ولا نصير﴾ يدفع عنكم عذابه

﴿والذين كفروا بآيات الله﴾ دلالة أو كنهه ﴿ولقائه﴾ الموت ﴿أُولَئِكَ﴾ يشوا من رحمتي ﴿لإنكارهم الموت والحراء، أو يشون منها يوم القيامة، وعثر بالماضي لنحققه﴾ ﴿وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ مؤلم. ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ قوم إبراهيم ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ﴾ فالتقوه في النار ﴿فَأَنْجَاهُ﴾

عملهم وسلامه ﴿لَأَبَيْتُ﴾ أعلام لكسالم طوله ﴿لَيَقُومُ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٢٤﴾  
لمحامد مآلهم.

﴿وَقَالَ﴾ الرسول لرمضة ﴿إِنَّمَا﴾ إله للمصدر أو موصول ﴿أَتَّخِذْتُمْ﴾  
ضوعاً ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ سواء ﴿أَوْثَنَّا﴾ ماله ﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ لودادكم ﴿فِي﴾  
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ والعمر الماصل ﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ الموعود وزوده ﴿يَكْفُرُ﴾  
رذاً ﴿بَعْضُكُمْ﴾ المضاع ﴿بِبَعْضٍ﴾ طاعه ﴿وَيَلْعَنُ﴾ طرداً ﴿بَعْضُكُمْ﴾  
المطواع ﴿بِبَعْضٍ﴾ إله ما ورأساً ﴿وَمَا وَكَّمُ﴾ معاذكم ومهلككم ﴿النَّارُ﴾ لا سواء  
﴿وَمَا لَكُمْ﴾ حار ورودكم المسعر ﴿مَنْ نَصْرِين﴾ ﴿٢٥﴾ لمددكم

ولما سلم الرسول اسمه له لوط كما ورد ﴿قَائِمٌ﴾ نسبه ﴿لَهُ لُوطٌ﴾  
الرسول. وهو أول مره أسلم به أحد لرمضة وأهل أرحامه ﴿وَقَالَ﴾ الرسول  
بيده ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ﴾ فراحل ﴿إِلَى﴾ ﴿رَبِّي﴾ الواحد الأحد والامر أمره  
﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ﴾ كمال التوسل والسير ﴿الْحَكِيمُ﴾ ﴿٢٦﴾ كمال الحكم

فجاء ﴿إِلَهُ مِنَ النَّارِ﴾ حميم يرد وسلام عليه ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ في إحاطة  
﴿لَايَاتٍ﴾ منها منعه من حره. وسرعة إحمادها مع عصمها، وحمل مكابها روصاً،  
وعدم نصرته بالرمي ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ لأنهم المنكرون فيها

﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي  
تودوا ببيكم لاحتماكم عليها ﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ﴾ ويلعن  
بعضكم بعضاً ﴿أَيَّ يَفْقَهُمُ التَّعَادِي وَالتَّلَاعُنَ بَيْنَ الْعِبَادَةِ، أَوْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ﴾  
أوثانهم ويكويون عديهم صدا ﴿وَمَا وَكَّمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾  
يدفعونها عنكم ﴿قَائِمٌ لَهُ لُوطٌ﴾ هو ابن أخته وأول مؤمن به ﴿وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ﴾  
من قومي ﴿إِلَى رَبِّي﴾ إلى حيث أمرني ربي ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ﴾ في

﴿وَوَهَبْنَا﴾ كرم ورُخماً ﴿لَهُ إِسْحَاقُ﴾ ولداً ﴿وَيَعْقُوبَ﴾ ولد ولد  
﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ﴾ أولاده ﴿النُّبُوَّةَ﴾ الألوك والإكمال ﴿وَالْكِتَابَ﴾ صرع  
الطرس المرسل ﴿وَأَتَيْنَاهُ﴾ إعطاء ﴿أَجْرَهُ فِي﴾ الدار ﴿الدُّنْيَا﴾ المدح العام  
والاسم الساطع ووداد أهل الملل له، أو الولد الصالح ﴿وَأَنَّهُ فِي﴾ الدار  
﴿الْآخِرَةِ لَمِنَ﴾ الملا ﴿الصَّالِحِينَ﴾ ﴿٢٧﴾ والصلاح أحمد المكارم  
وأكرمها

﴿وَ﴾ اذكر ﴿لُوطًا﴾ الرسول ﴿إِذْ قَالَ﴾ مهدياً ﴿لِقَوْمِهِ﴾ رهطه الضالاج  
﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ اللواط ﴿مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ﴾ ملاحظ أحد  
أمامكم وما من مساهم لمهلكم سوء ومركه المعكوس ﴿مَنْ﴾  
﴿الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢٨﴾ أصلاً  
﴿أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ مناصداً ﴿وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾ إهلاك  
وعطو مال كما هو عمل خدام الصراط. ومثلك تولد أو لعدو ﴿وَتَأْتُونَ فِي﴾

سننائه ﴿الحكيم﴾ في سمعه

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ﴾ ولداً ﴿وَيَعْقُوبَ﴾ منه من هريم ويد حسب الذكر  
﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ السُّوَّةَ﴾ فكر في بعده مبيهاً ﴿وَالْكِتَابَ﴾ أي حسه فيعه  
الكتب الأربعة ﴿وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا﴾ وهو الدرية الصبه، وثناء كل الأمم عليه  
﴿وَأَنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ أولى بدرجات العلا

﴿وَلُوطًا﴾ عطف على إبراهيم ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾  
الصعة الشعاء ﴿مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ أنكم لتأتون الرجال  
وتقطعون السبيل ﴿بَاعْتَرِضَ الْعَارَةَ بِالْفَنسِ وَأَحْذَ الْمَالَ، أَوْ بِالْفَاحِشَةِ، أَوْ تَقْطَعُونَ  
سَبِيلَ النَّسْلِ بِأَتْيَانِ الرِّجَالِ دُونَ السَّاءِ﴾ وتأتون في ناديتكم ﴿هُوَ الْمَجْلِسُ مَا دَامَ

فَأَدِيبُكُمْ ﴿مَحَلُّكُمْ وَمَأْوَاكُمُ الْعَمَلُ﴾ ﴿الْمُنْكَرُ﴾ كَالْإِسْمَاعِ وَاللَّهُو الْمُخَرَّمُ كَطَرَحِ  
الْحَصَا وَسِوَاهُ ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ لِكَلَامِ رَسُولِهِمْ ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ كَلَامِهِمْ  
﴿أَتُنَادِي بِعَذَابٍ أَنتَ لَا تُبْصِرُ﴾ بِصِرَةِ الْمُوَعِدِ ﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ ﴿٢٩﴾ أَهْلُ  
السَّادَةِ وَرَعْدًا أَوْ ادَّعَاءَ لِلْأُنُوكِ

﴿قَالَ﴾ الرَّسُولُ دَعَاءُ ﴿رَبِّ أَنْصُرْنِي﴾ وَأُورِدَ الْإِصْرَ وَالْهَلَاكَ ﴿عَلَى  
الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ﴾ ﴿٣٠﴾ رَهْطُ الظَّلَاحِ .

﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا﴾ لِأَمَلٍ - ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ الرَّسُولَ ﴿بِالْبَشَرِ﴾ لَوْلَا  
يَنْدُ ﴿قَالُوا﴾ لَنُرْسِدَنَّ - ﴿أَنَا مَهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾ اسْمُ سِدُومَ ﴿إِنْ  
أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ﴾ ﴿٣١﴾ صِرٌّ وَهُوَ مَعْدِنٌ لِإِهْلَاكِهِمْ

﴿قَالَ﴾ الرَّسُولُ ﴿إِنْ فِيهَا لُوطًا﴾ وَهُوَ رَسُولٌ صَالِحٌ مَصْنَعٌ لِإِهْلَاكِهَا  
﴿قَالُوا﴾ الْأَمَلَاتُ ﴿بَحْنُ أَعْلَمَ بِمَنْ فِيهَا﴾ زَادُوا لُوطَ ﴿لَتُنَجِّيَنَّ﴾ لُوطَ  
﴿وَأَهْلَهُ﴾ كُلَّهُ ﴿إِلَّا أَمْرَانَهُ كَانَتْ مِنْهُ﴾ رَهْطُ ﴿الْفَابِرِينَ﴾ ﴿٣٢﴾ مَعَ دَوَامِ

أَمْرِهِ فِيهِ ﴿الْمَكْرُ﴾ كَعَبْرَةٍ أَوْ سِمَةٍ وَكَشَفَ الْعَوْرَةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ ﴿فَمَا كَانَ  
جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ سَتِيرَةً ﴿أَتُنَادِي بِعَذَابٍ أَنتَ لَا تُبْصِرُ﴾ بِصِرَةِ الْمُوَعِدِ  
﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ فِي  
سِتْمَحَاسِ ذَلِكَ ﴿قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي﴾ عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿نَفَاتِحِهِمْ وَسَيِّئَاتِهِمْ  
فِي

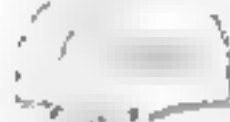
﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشَرِ﴾ بِالْإِشَارَةِ بِالسَّحْقِ وَيَعْتَقِبُ بَعْدَ  
﴿قَالُوا إِنَّا مَهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾ وَهِيَ سِدُومَ ﴿إِنْ أَهْلُهَا كَانُوا  
ظَالِمِينَ﴾ بِالنَّكَرِ وَالْمَعَاصِي ﴿قَالَ إِنْ فِيهَا لُوطًا﴾ حَدَّالٌ لَهُمْ بِأَنَّ فِيهَا مَنْ  
لَا يَظْلَمُ أَشْفَاقًا عَلَيْهِ ﴿قَالُوا بَحْنُ أَعْلَمَ بِمَنْ فِيهَا﴾ أَحْبَرُ بِحَالِهِ أَوْ حَالِ قَوْمِهِ  
﴿لَتُنَجِّيَنَّ﴾ بِالتَّحْنِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ﴿وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَانَهُ كَانَتْ مِنَ الْفَابِرِينَ﴾

## الآلام والأصاار.

﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا الْأَمْلَاقَ ﴿لُوطًا﴾ الرَّسُولَ ﴿يَسَّىٰ بِهَيْمَ﴾  
سَاءَ وَرُودَهُمْ لَعْدَاءَ الرُّهْطِ وَطَلَّاحِهِمْ ﴿وَضَاقَ﴾ لُوطٌ ﴿بِهِمْ ذُرْعًا﴾ وَحَصَرَ  
صَدْرَهُ وَوَسَّعَ لِإِصْلَاحِ أَمْرِهِمْ ﴿وَقَالُوا﴾ لَعَنَّا رَأَوْنَا عِلْمَ الْيَوْمِ وَالزُّرُوعِ ﴿لَا تَخَفْ  
وَلَا تَحْزَنْ﴾ لِهَلاَكِهِمْ وَحَصَرَ مَسْرُورًا وَسُورًا لَهْلَكْتَ ﴿إِنَّا مُنْحَوِّكَ﴾ مَسْلُومًا  
﴿وَأَهْلَكَ﴾ كُلَّهُمْ ﴿إِلَّا أَمْرًا تَكُ كَانَتْ مِنْ﴾ الصَّلَاحِ ﴿الْفَاطِرِينَ﴾ ﴿٣٣﴾ أَهْلُ

## الأصاار والآلام

﴿إِنَّا مُنْزِلُونَ﴾ بِرِسَالَةٍ ﴿عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رَجْرًا﴾ بِصَرَاحٍ ﴿مِنْ  
السَّمَاءِ﴾ عَذَابُ الْعَذْرِ ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ ﴿٣٤﴾ لَعْنًا حَنِيبًا وَغَدُولِيَةً عَمَّا أَمَرَ  
الله ورسوله



﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا﴾ سِدْرًا ﴿يَايَةً بَيِّنَةً﴾ أَضْلَالًا دُورَهُمْ وَالْعَاءَ الْأَسْوَدَ  
﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ مَثَلُ الْأُمُورِ وَمَعَادُ الْآخِرِينَ

... في معنى

﴿ولما أن﴾ رددت بكيد ﴿جاءت رسلا لوطا سىء بهم﴾ سمع حسبه ر  
حوا في صورة عمن أصاب، وحرف عسجهم يومه ﴿وضاق بهم ذرعا﴾ صدر  
كدة عن قند الصقة ﴿وقالوا لا تخف ولا تحزن﴾ فحرف رسل ربك ﴿إنا  
منحوك﴾ ، تخفف والتشديد ﴿وأهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين إنا  
منزلون﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿على أهل هذه القرية رجرا﴾ عذاب ﴿من السماء  
بما كانوا يفسقون﴾ سبب فسقهم.

﴿ولقد تركنا منها آية بيينة﴾ هي آثار المسارل الحرة، أو قصتها، أو بقية  
الحجارة والماء الأسود ﴿لقوم يعقلون﴾.

﴿وَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَىٰ أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ اسم مصر ﴿أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ الرسول ﴿فَقَالَ﴾ مَهْدًا ﴿يَتَّقُوا اللَّهَ﴾ وَحَذُّوهُ وَطَاوَعُوهُ ﴿وَأَرْجُوا﴾ أَمْرًا وَارْصِدُوا ﴿الْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ وَأَلَامَهُ وَمَسَارَهُ مَعَ صَوَالِحِ الْأَعْمَالِ. أَوِ الْمَرَادُ رَوْعُهُ وَنَهْوُهُ ﴿وَلَا تَسْعَثُوا﴾ وَهُوَ أَصْلُ الضَّلَاحِ ﴿فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ ﴿٣٦﴾ عَمَادَةُ الضَّلَاحِ.

﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ وَمَا سَدَّدُوا كَلَامَهُ وَمَا سَمِعُوا أَوَامِرَهُ طَوْعًا ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَ﴾ الْحَرَّةُ أَوْ عَرِيَّةُ الْمَلِكِ الْمَرْسِي. وَالْمَرَادُ أَهْلَكُوا ﴿فَأَصْبَحُوا﴾ صَارُوا ﴿فِي دَارِهِمْ﴾ مَدْرَهُمْ وَدُورَهُمْ وَمَحَبَبَهُ وَمَرَكَدَهُمْ ﴿جَائِعِينَ﴾ ﴿٣٧﴾ هَكَذَا

﴿وَأَمَّا عَادًا﴾ رَهْبُهُمْ هَيْدٌ ﴿وَتَمُودًا﴾ رَهْطٌ صَالِحٌ ﴿وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ﴾ أَهْلُ أَمِّ الرِّجْلِ هَلَاكُهُمْ ﴿مِّنْ رَّسُولٍ﴾ مَسْكِينُهُمْ ﴿وَأَصْلَ دُورِهِمْ﴾ حَقْلٌ مَّرُورٌ كَمَحَابِلِهِمْ ﴿وَزَيْنَ﴾ سَوَّلَ ﴿لَهُمُ الشَّيْطَانُ﴾ الْمَرِيدَ الْمَعْرُودَ ﴿أَعْمَلْتُمْ﴾ صَرُوعٌ صَارَ وَمَعْدَسٌ ﴿فَصَدَقْتُمْ﴾ وَاعْمَلْتُمْ

﴿وَالِى مَدْيَنَ﴾ وَارْصِدْ بِهِ ﴿أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَاعْمَلُوا مَا تُرْحَمُونَ بِتَوَاتُرِهِ، وَأَمِيمُ الرِّجَاءِ مَنَامُ سَهْوِهِ، أَوْ حَافِوُهُ ﴿وَلَا تَسْعَثُوا﴾ سَعَثُوا ﴿فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ حَارَ مَزْكَدُهُ ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَ الْتَوَلَّى، أَوْ صَحَّةُ حِرَالِيلَ ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَائِعِينَ﴾ صَرَعِي عَلَى وَجْهِهِمْ

﴿وَعَادًا﴾ وَأَهْلَكَ عَادًا ﴿وَتَمُودًا﴾ نَصْرَفَ وَتَرَكَهُ، بِمَعْنَى الْحَيِّ أَوِ الْقَبِيلَةِ ﴿وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَّسَاكِنِهِمْ﴾ مَعْصِيَةُ أَوْ إِهْلَاكُهُمْ مِنْ حَيْثُهَا عِنْدَ مَرُورِكُمْ بِهَا ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ كَتَرَهُمْ وَمَعْدِيَّتَهُمْ ﴿فَصَدَقْتُمْ عَنْ الْبَيْلِ﴾ سَبِيلَ



﴿عَنِ السَّبِيلِ﴾ السواء المأمور سلوكه وهو الإسلام والظنوع لله ورسله  
 ﴿وَكَانُوا﴾ وسط آوهمهم ﴿مُتَّبِعِينَ﴾ ﴿٣٨﴾ أهل العلم والذكر .  
 ﴿وَ﴾ أهلك ﴿قَارُونَ﴾ وهو موصول مع عاد ﴿وَفِرْعَوْنَ﴾ ملك مصر  
 ﴿وَهَمَزٌ﴾ كلهم ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى﴾ رسول الله ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ ذوال  
 إرساله وإعلام كماله ﴿فَاسْتَكْبَرُوا﴾ سمعوا ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ ضلحا وحذلا  
 ﴿وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ﴾ ﴿٣٩﴾ له والمراد ما سماعوا الإجمالا وذكركم أمر الله  
 ﴿فَكَلا﴾ كسيم ﴿أَخَذْنَا﴾ سطوا ﴿بَذْنِهِ﴾ رعمته السيء ﴿فَمِنْهُمْ﴾  
 هؤلاء الضالـح ﴿مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ﴾ إهلاكاً ﴿حَاصِباً﴾ صبراً مصيراً للحصا، و  
 منكراً لها لجه كرهظ عاد ولوط ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ﴾ وصار هالك  
 كرهظ صالح ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ خَفْنَا بِهِ الْأَرْضِ﴾ وهو ولد عم رسول اليهود  
 ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ أَعْرَفْنَا﴾ ماء ودماء وهو كرهظ اضرب الرسل خمر ومث مصر مع  
 عسكره وضوعه ﴿وَمَا كَانِ اللَّهُ﴾ العذل ﴿لِيُظْلَمَهُمْ﴾ المراد بصره مع عدم  
 عملهم السيء . ولكن كانوا هؤلاء ليزداد أنفسهم يظلمون . ﴿٤٠﴾

الحق ﴿وَكَانُوا مُتَتَّبِعِينَ﴾ متمكبين من مصر وكنى به ضرر  
 ﴿وَفَارُونَ﴾ وأعدكنا قارون ونعنه قدام لسه ﴿وَفِرْعَوْنَ﴾ وهامان ولقد  
 جاءهم موسى بالبيات فاستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين ﴿وَالسَّابِقُ السَّابِقُ﴾  
 أدركهم ﴿فَكَلا﴾ من المذكورين ﴿أَحَدًا يَدْرُسُهُمْ﴾ أرسلنا عليه حاصباً  
 ريحا عاصفا فيب حصاء كرهظ لوط ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ﴾ كشمود ومدين  
 ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ خَفْنَا بِهِ الْأَرْضِ﴾ كفارون ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ أَعْرَفْنَا﴾ كرهظ يوح وفرعون  
 وقومه ﴿وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُظْلَمَهُمْ﴾ بالإهلاك . ولكن كانوا أنفسهم يظلمون  
 بالإشراك.

## طلاحا وإطلاحا

﴿مِثْلُ﴾ المِثْلُ ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ عَصَا ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ سِوَاهُ ﴿أَوْلِيَاءَ﴾  
 وَهُمْ ذِمَّتُهُمْ ﴿كَمِثْلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ لَا مَدْرَ لَهُ ﴿وَإِنْ أَوْهَنْ  
 السَّيُوتُ﴾ أَوْهَامًا ﴿لَيْتَ الْعَنْكَبُوتُ﴾ مَوْسِسُ الْهَوَامِ ﴿لَوْ كَانُوا  
 يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٥١﴾ أَسْوَرُ أحوالهم بعمومها وههنا أعمانهم

﴿إِنْ اللَّهُ﴾ الْعِلْمُ ﴿يَعْلَمُ﴾ كَلَّ ﴿مَا﴾ لِمَوْصُولٍ أَوْ لِمَقْصَدٍ أَوْ لِسُؤَالٍ  
 ﴿يَدْعُونَ﴾ صِرْعًا ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ سِوَاهُ ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ مَلِكٌ أَوْ وَلَدٌ أَوْ سِوَاهُ  
 • وَهُوَ الْعَزِيزُ • كَامِلٌ تَسْفُورُ لَا مَسَاهِدَ لَهُ • الْحَكِيمُ • ﴿٥٢﴾ مُحْكَمُ الْأَمْرِ  
 • وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ • وَاحْكُمَ • بَصُرَتِهَا • عَلِمَ كَرَمًا وَرَحْمَةً • لِلنَّاسِ •  
 صِرَ • وَمَا يَعْقِلُهَا • مَصْحُوبٌ • إِلَّا • مِثْلُ • الْعَالَمُونَ • ﴿٥٣﴾ لَا سِرَّ  
 الْكَلَامِ



﴿حَلَقَ اللَّهُ﴾ كَامِلَ الْفُتُولِ • السَّمَوَاتِ • وَأَدْوَارَهَا • وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ •  
 مُحْكَمَ وَالْمَصَالِحِ • إِنْ فِي ذَلِكَ • الْمُسْفُورِ • لَأَيَّةٌ • عَمَّا دَالَا لِكَمَالِ نُتُوهِ

﴿مِثْلُ الدِّينِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ﴾ أَصْحَابًا يُلْحَاقُونَ بِهَا شَيْءٌ فِي وَهْنٍ  
 مَا اعْتَمَدُوهُ فِي دِينِهِمْ • كَمِثْلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا • نَأْوِي إِلَيْهِ مِنْ سَحَابٍ أَلَدِي  
 هُوَ فِي عَذَابٍ أَلْوَهٍ • وَإِنْ أَوْهَنْ السَّيُوتُ لَيْتَ الْعَنْكَبُوتُ • يَصْمَحُ بِأَدْنَى سَبَبٍ  
 وَلَا يَنْفِي حَرًّا وَلَا يَرُدُّ أَكْثَرَ الْأَصْنَافِ لَا تَنْفَعُ عِنْدَهَا قُدْرَتُهُمْ أَوْهَنْ الْأَدْبَارِ • لَوْ  
 كَانُوا يَعْلَمُونَ • أَنْ هَذَا مِثْلُهُمْ لَمَدُّوا

﴿إِنْ اللَّهُ﴾ أَيُّ قَلِّ لَهُمْ إِنْ اللَّهُ • يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ • الَّذِي تَعْبُدُونَهُ • مِنْ دُونِهِ  
 مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ • فِي سُلْطَانِهِ • الْحَكِيمُ • فِي صَعْبِهِ • وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا  
 لِلنَّاسِ • تَنْهِيهِمَا لَهُمْ • وَمَا يَعْقِلُهَا • يَعْنِي وَائْتِنَاهَا • إِلَّا الْعَالَمُونَ • الْمُتَدَبِّرُونَ

﴿لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٤٤﴾ لدركهم السالم المَسْمُوع وعلمهم المصحح الكامل .  
 ﴿آتِلْ﴾ ادرس محمد (ص) ﴿مَا أَوْحَى﴾ أرسل ﴿إِلَيْكَ﴾ لإصلاح الكل  
 ﴿مِنَ الْكِتَابِ﴾ كلام الله المسدّد الكامل ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ دوّمها كما أمرك  
 الله ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ﴾ ما دام العزم مداوما لها ﴿تَنْهَى﴾ ردعي ﴿عَنِ الْفَحْشَاءِ﴾  
 كلغير أو لحصول الزوج لحدّاومها ﴿وَالْمُنْكَرِ﴾ ما ردعه الإسلام والروح السالم  
 والحلم الكامل ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ﴾ اذكركم الله حلّ داء المأمور المصنوع، أو اذكركم  
 الله لكم كرما ورحما ﴿أَكْبَرُ﴾ وأحمد ممّا هو عملكم الصالح ﴿وَاللَّهُ﴾ العلام  
 ﴿يَعْلَمُ﴾ كل ﴿مَا تَصْنَعُونَ﴾ ﴿٤٥﴾ وهو فعل المفعول المستعير وسواء  
 كالأعمال الصوالح. وهو مع منكم كما هو عملكم

﴿وَلَا تُجَادِلُوا﴾ مرأء ﴿أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ إيعهم وهم مع هدوكم ﴿إِلَّا  
 بِأَتَىٰ مَن أَحْسَنُ﴾ كنحلته حال جردهم ﴿إِلَّا﴾ الصلح ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾  
 عادوا رسول الله صلعم وأهل الإسلام. أو كسر العبد و... غير الولد

﴿خلق الله السموات والأرض بالحق﴾ إن في ذلك لآية للمؤمنين ﴿رَبِّهِمْ﴾

نستمعوا . هـ

﴿آتِلْ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ سمعت وعسى سائر ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾  
 شروطها ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ كسب سبب السوء عن  
 المعاصي لتذكيرها لله في إثباتها في لعب خوفه ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ﴾ ربكم برحمته  
 ﴿أَكْبَرُ﴾ من ذكركم بقاء طاعته، أو الصلاة أكبر من سائر الصلوات ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا  
 تَصْنَعُونَ﴾ من خير وشر فيحاريكم ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي﴾  
 بالخصلة التي ﴿هِيَ أَحْسَنُ﴾ كمقابلة المحشورة بالنبي والعصاة بالحسن ﴿إِلَّا الَّذِينَ  
 ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ بالاعتداء أو العناد، أو ندد الذمة، أو قولهم بالولد ﴿وَقُولُوا﴾ في

والمعادل لله وخ لسم الحراء والعماس معهم ﴿وَقُولُوا﴾ للرهط الأول ﴿ءَامَنَّا﴾  
 سدادا ﴿بِالَّذِي أُنْزِلَ﴾ أرسل ﴿إِلَيْنَا﴾ وهو كلام الله ﴿وَأُنْزِلَ﴾ أرسل  
 ﴿إِلَيْكُمْ﴾ أراد طروسهم المعلوم ورودها للرسل ﴿وَالِهَنَا وَإِلَيْكُمْ﴾ الله  
 ﴿وَاحِدٌ﴾ لا معادل ولا مساهم له ﴿وَنَحْنُ﴾ طرا ﴿لَهُ﴾ لا لما سواه  
 ﴿مُسْلِمُونَ﴾ ﴿٤٦﴾ طَوْخ لأوامره وروادعه

﴿وَكَذَلِكَ﴾ كالإرسال للرسل ﴿أُنْزِلْنَا﴾ إرسالا ﴿إِلَيْكَ﴾ لإصلاح العالم  
 ﴿الْكِتَابَ﴾ المسند للطرّوس كتبها صولا ﴿فَالَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ﴾ وهو  
 طرس اليهود والمُرد علمه كولد سلام ورهط سلم معه، أو أهل طرس مرز  
 عهدهم أمام رسول الله صلعم ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ سدادا وصلاحا ﴿بِهِ﴾ طرس الرسول  
 محمد صلعم ﴿وَمِنْ هَؤُلَاءِ﴾ أهل أم خم، أو أهل طرس أدركوا عصر رسول  
 الله صلعم ﴿مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ﴾ كلام الله لرسوله ﴿وَمَا يَجْعَدُ بَيِّنَاتٍ﴾ مع  
 سطوع دوائها ﴿إِلَّا﴾ الرهط ﴿الْكَبِيرُونَ﴾ ﴿٤٧﴾ المصمم صدودهم  
 وحسداهم.

﴿وَمَا كُنْتَ﴾ أصلا ﴿تَتْلُوا﴾ درسا ﴿مِنْ قَبْلِهِ﴾ كلام الله ﴿مِنْ كِتَابٍ﴾

المحادلة التي أحس ﴿آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَيْنَا وَإِلَيْكُمْ﴾  
 واحد ونحن له ﴿وَاحِدٌ﴾ مسلمون ﴿مُطِيعُونَ﴾

﴿وَكَذَلِكَ﴾ الإبرال ﴿أُنْزِلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ القرآن مصدقا لسائر الكتب  
 المنزلة ﴿فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ كابين سلام أو أمثاله أو من  
 تقدم زمن النبي من أهل الكتاب ﴿وَمِنْ هَؤُلَاءِ﴾ من أهل مكة، أو ممن  
 عاصروه <sup>سَلَامٌ</sup> من أهل الكتاب، ﴿مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْعَدُ بَيِّنَاتٍ﴾ مع وصرحها  
 ﴿إِلَّا الْكَافِرُونَ﴾ المصممون على الكفر ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا

مسطور مما أرسله الله ﴿وَلَا تَخْطُهُ﴾ أصلاً ﴿بِيَمِينِكَ﴾ كما هو حال أهل  
الدرس والرسم ﴿إِذَا﴾ لو صحَّ درسك ورسماك ﴿لَارْتَابَ﴾ ووهم أهل  
الطرس ﴿الْمُبْطِلُونَ﴾ ﴿٤٨﴾ سقاهم لَعْنًا رَذُوا أُلُوكَهُ، ورَوُوا ما حصر الرسول  
محمد صلعم إلا وهو سطر ودرس

﴿بَلْ هُوَ﴾ كلام الله المرسل ﴿ءَايَاتٌ﴾ اعلام ﴿يُنْتِ﴾ سواطع ﴿فِي﴾  
صُدُورِ ﴿الْمَلَأُ﴾ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ ﴿صُدُورَ الْعُلَمَاءِ وَالْحُرَّاسِ﴾ ﴿وَمَا يَجْعَلُ﴾  
بَيِّنَاتٍ ﴿السَّوَاطِعِ﴾ ﴿إِلَّا﴾ لِرَهْطِ ﴿الظَّالِمُونَ﴾ ﴿٤٩﴾ الكامل حدلهم  
وعدواهم لسطوعها لهم

﴿وَقَالُوا﴾ الأعداء ﴿لَوْلَا﴾ هَلَا ﴿أَنْزَلَ﴾ أُرْسِلَ ﴿عَلَيْهِ﴾ محمد (ص)  
﴿ءَايَاتٌ﴾ ورووا موحداً ﴿مِنْ رَبِّهِ﴾ عَمْرُؤُكَ كَالْعَرَمِ لَصَالِحٍ وَالْعَصَا لِرَسُولٍ  
الهُدَى وَالطَّعَامُ الْمَعْدُ لِرُوحِ اللَّهِ وَسَوَاطِعُهَا ﴿قُلْ﴾ لَكُمْ ﴿إِنَّمَا الْآيَاتُ﴾ كُنْهٌ ﴿عِنْدَ﴾  
اللَّهِ ﴿وَهُوَ مَرْسَلُهَا﴾ كما هو مراده ﴿أَنْزَلَ﴾ لَعْنًا لِمَنْ رَذَا وَمَا مَلَكَ مَرَا لَأُورِدَ مَ أُوْرِدَ  
﴿وَإِنَّمَا﴾ مَ ﴿أَنَا﴾ إِلَّا ﴿نَذِيرٌ﴾ لأهل معدن ﴿مُبِينٌ﴾ ﴿٥٠﴾ مُغْنِمٌ حَوْلَهُمْ  
﴿أَن﴾ لَذُوا وَأَصْرُوا ﴿وَلَمْ يَكْمِهِمْ﴾ أهل أَمْ رُحِمَ علما لسداد نُوكِتَ لو

تخطه بيمينك إذا أي لو كت نقرأ ونحط ﴿لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ الذين شأسهم  
الإبطال أي كفرة مكة وقالوا لعنه جمعه من كتب الأوبس، أو أهل الكتاب وقالوا  
الذي في كتبنا أنه أمي ﴿بَلْ هُوَ﴾ أي القرآن ﴿آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتُوا﴾  
العلم ﴿يَحْطُوبُهُ عَنِ الْحَرِيفِ وَهَمَّ لِسِي رَأَى﴾ ﴿وَمَا يَجْعَلُ بَيِّنَاتٍ﴾ الواضحة  
﴿إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ بالعناد والمكارة.

﴿وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ كناية صالح وعصا موسى ومائدة  
عيسى ﴿قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ ينزلها كما يشاء ﴿وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ للإبذار

راموا السداد وطرحوا الحسد والبغضاء ﴿أَنَا أَنْزَلْنَاهُ﴾ إرسالاً ﴿عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ كلام الله المتسدد ﴿يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾ دوم لإعالة دوم ولا دوام لما سواه ودارسؤه علماء أسرار الكلام وأطواره ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ الكلام ﴿لَرْحَمَةٌ﴾ عطاء كاملاً ﴿وَذِكْرَى﴾ إصلاحاً ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٥١﴾ رهط همتهم الإسلام لا العداة والحسد

﴿قُلْ﴾ رسول الله ﴿كَفَى بِآلِهِ﴾ رحمه ﴿بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيداً﴾ عدلما الأمر أراد سداد ما ادَّعى وإرسال كلامه له وولعهم وحسد ودهمه ﴿يَعْلَمُ﴾ الله ﴿١٠﴾ ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ أسرار عالم العلو ﴿وَالْأَرْضِ﴾ عالم الرخص وهو عنه ﴿ومطلع السداد والنوع﴾ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ اسموا ﴿بِالْبَاطِلِ﴾ وهو ما حرم إسلامه وطهرته ﴿وَكُفِّرُوا بِلَهُ﴾ وكلامه ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ﴿٥٢﴾ انعم الله بهم وزودهم العدل

﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ﴾ محمداً ﴿بِالْعَذَابِ﴾ كما سألوا بمضار إصر السماء ﴿وَلَوْلَا أَجَلٌ﴾ لكل رهط أو لكل إصر ﴿مُسَمًّى﴾ سماء الله وأحكامه

بما أوتيت من الآيات ﴿أُولَئِكَ يَكْفُهُمْ﴾ آية نعمة ﴿أَنَا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾ على الدوام فهو آية ثابتة لا تتحول بحلاف سائر الآيات ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ الكتاب المعجر المستمر ﴿لَرْحَمَةٌ وَذِكْرَى﴾ نعمة وعظة ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ به ﴿قُلْ كَفَى بِآلِهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيداً﴾ بصدقني أو صدقني بالمعجزات، أو بتبليغي ومقابلتكم بالتكذيب ﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فيعلم محالي وحالكم ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ﴾ بالهبة غير الله ﴿وَكُفِّرُوا بِلَهُ﴾ مكهم ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ في صفقتهم حيث اشتروا الباطل بالحق. ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾ استهزاء ﴿وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى﴾ لعذابهم

مسطور اللوح مرصود العهد، وهو المعاد أو حال ورود السام ﴿لَجَاءَهُمْ  
الْعَذَابُ﴾ حالا ﴿وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ﴾ الإصر عهدا معلوما موسوما لوروده ﴿بَعَثَةٌ﴾  
دهما ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿٥٣﴾ وروده.

﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾ أعاده مؤكدا ﴿و﴾ لحال ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ﴾ دار  
الآلام ﴿لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ ﴿٥٤﴾ مالا أو أحاطهم العمل الطائع حالا وهو  
موصليها

﴿يَوْمَ يَنْفُثُهُمْ﴾ هو العرو ﴿الْعَذَابُ﴾ الآلام والأسواء ﴿مِنْ فَوْقِهِمْ﴾  
رؤسهم ﴿وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ والمراد الحدود كلها ﴿وَيَقُولُ﴾ الله أو ملكه  
العامور لهم ﴿ذُوقُوا﴾ واصلوا عدل ﴿مَا﴾ أعمد ﴿كُنتُمْ﴾ لدار الأعمال  
﴿تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٥٥﴾ وهو لإكمال المعنى  
﴿بِعِبَادِي﴾ ملك ومنك ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسلموا لله ورسوله سدادا  
﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ لكم ونصوعكم ﴿فَابْتِئُوا﴾ سموا ﴿فَاعْبُدُون﴾ ﴿٥٦﴾

﴿لجاءهم العذاب﴾ ع حلا ﴿ولياتيهم بعثة﴾ وحدة ﴿وهم لا يشعرون﴾  
بينه ﴿يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾ ب، على تحسم  
لأعمال والظاهر ولكن لا يظهر أنها في هذا العالم بل في الآخرة، أو كما المحيط بهم  
لإحاطة الكثر ولام للحس فتعهم حكمة أو تعهد بوضع الطاهر موضع الصعير  
إشعارا بوجوب تحكه ﴿يوم ينفثهم العذاب﴾ صرف لمحيطه ﴿من فوقهم ومن  
تحت أرجلهم﴾ يغطيهم متداء من الجهتين ﴿ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون﴾ أي  
حرهاء.

﴿يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة﴾ مهاجروا عن أرض لم يتيسر  
لكم فيها العبادة إلى أرض يتيسر فيها ﴿فإياي﴾ نصب بما يفسره ﴿فاعبدون﴾

وارحلوا المحال صوالح ودور سوالم لإعلاء الطوع والأعمال الصوالح ودعوا عكسها.

وموردها مسلمو الحرم أمرهم الله الرّحل لمصر الرّسول أو المراد ماصعو أعداء الله أو روموا الأكل والطعم ﴿كُلْ نَفْسٍ﴾ روح ﴿ذَائِقَةُ﴾ طعم ﴿الْمَوْتِ﴾ المَرِ العَرِ لا محل ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا﴾ مآلا ﴿تَرْجَعُونَ﴾ ﴿٥٧﴾ ليعدل والدرك.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسلموا لله ورسوله سدادا ﴿وَعَمِلُوا﴾ الاعمال الصالحة ﴿اللَّهُ أَمْرُهُ﴾ لنبؤنهم هو الإحلال ﴿مَنْ أَلْحَقَ﴾ در السرور ﴿غُرَفًا﴾ صروح ودور ﴿تَجْرَى﴾ إطرادا ﴿مَنْ تَحْتَهَا﴾ صدد هؤلاء الصروح ر... ﴿الْأَنْهَارُ﴾ من الماء والذرّ والعسل والماء ﴿خَالِدِينَ﴾ حال ﴿فِيهَا﴾ هؤلاء بلحال داما سرمدا ﴿نِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِ﴾ والصلحاء والغوتم ﴿الْعَمَلِينَ﴾ ﴿٥٨﴾ كما أمر الله دار السلام

وهم ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ حموا لمكده وأدوا الأعمال العواسر وطرحوا المحارم ﴿وَعَلَى﴾ الله ﴿رَبِّهِمْ﴾ مولا هم لا سواه ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾ ﴿٥٩﴾

والماء حواب شرط مقدر أي... له نخلصو للمعادة لي في أرضي وأختصوها في غيرها ﴿كُلْ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ وحدة كره ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا تَرْجَعُونَ﴾ بعدد للحراء ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ لسزلهم ﴿مَنْ الْجَنَّةَ غُرَفًا﴾ أعالي وقرئ «لنثوينهم» من الإثواء الإقامة ﴿تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ أحرهم.

﴿الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ على أدى الكفر والبلبات ومسقة الهجرة أو الطاعات ﴿وَعَلَى رَبِّهِمْ﴾ لا غيره ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾ في المهمات.



ولمّا أمرهم الله الرحل وراعوا الغنم وهلاك المال أرسل الله ﴿وَكَايُن﴾  
 كم ﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾ اسم عام لكلّ ماله حش وحراك ﴿لَّا تَحْمِلُ﴾ لوكلها وحصرها  
 أو لعدم إمساكها الأكل لحال أمامها ﴿رِزْقُهَا﴾ أكلها وطعمها ﴿اللَّهُ﴾ المكرم  
 ﴿يَرْزُقُهَا﴾ ما أحسن لها ﴿وَإِيَّاكُمْ﴾ أولاد آدم ما أحسن لكم ﴿وَهُوَ﴾ الله  
 ﴿الْصَّمِيعُ﴾ لكلامكم ﴿الْعَلِيمُ﴾ ﴿٦٠﴾ عالم أسراركم.

﴿وَلْتُن﴾ اللام مؤنّدة ﴿سَأَلْتَهُمْ﴾ محمّد (ص) هؤلاء العذال ﴿مَنْ﴾  
 خلق ﴿صُورِ﴾ السّموات ﴿كَلْبَا﴾ ﴿وَالْأَرْضِ﴾ عموما مع وسعها ﴿وَسَخَّرَ﴾  
 طوّع ﴿الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ﴾ مع كمالهما ﴿لَيَقُولُنَّ﴾ هؤلاء الأعباء هو ﴿اللَّهُ﴾  
 وحده ﴿فَأَنى﴾ ممت ﴿يُؤَفِّكُونَ﴾ ﴿٦١﴾ هو الضد عما هو أمر مسدّ وهو وحود  
 الإله مع علمهم

﴿اللَّهُ﴾ كامل العطاء ﴿يَبْسُطُ﴾ بغير ما ورّحما ﴿الرِّزْقِ﴾ موسعه ﴿لِمَنْ﴾  
 يشاء ﴿وسعه﴾ من عباده ويقدر ﴿هو الإحصار وعدم الوسع﴾ ﴿لَهُ﴾ لكلّ أحد

﴿وَكَايُن﴾ وكه ﴿مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِقْقَهَا﴾ نصعبها عن حملها أو لا تدحرج  
 ر الله يررقها مع صعب ﴿وَإِيَّاكُمْ﴾ مع قوتكم على الكعب ونحمل لا يبرو  
 الكل إلا هو لأنه المسب لأسباب رفقهم، قبل لما أمروا بالهجرة، فقال بعضهم  
 كيف نخدم مدة لا معيشة لنا فيها؟ فقلت ﴿وهو الصميع﴾ لقولكم ﴿العليم﴾  
 سريكم.

﴿وَلْتُن سَأَلْتَهُمْ﴾ أي أهل مكة ﴿مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَسَخَّرَ﴾  
 الشمس والقمر ليقول الله ﴿مقرين بأنه العاعن لذلك﴾ ﴿فَأَنى يُؤَفِّكُونَ﴾ يصرفون  
 عن توحيدهم مع إقرارهم بذلك ﴿الله يبسط الرزق﴾ يوسع ﴿لِمَنْ يشاء من عباده﴾  
 ويقدر ﴿لَهُ﴾ بعد البسط فالأمران لواحد، أو يقدر لمن يشاء

مراد حصره ﴿إِنْ أَتَى﴾ الموسع والمحصر ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ﴾ معلوم وأحواله ﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿٦٢﴾ واسع علم.

﴿وَلَوْ أَنَّ﴾ اللام مؤكدة ﴿سَأَلْتَهُمْ﴾ محمد (ص) لإعلاء حالهم ﴿مَنْ نَزَّلَ﴾ أرسل ﴿مِنْ السَّمَاءِ﴾ العلو ﴿مَاءً﴾ مطرا ﴿فَأَحْيَا بِهِ﴾ الماء ﴿الْأَرْضَ﴾ وأنصار مع الطرأ وحركه كلاء وحول به حش وحرك ﴿مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا﴾ همودها وصمولها ﴿لَيَقُولُنَّ﴾ هؤلاء الأعداء هو ﴿أَتَى﴾ لا سواء ﴿قُلْ﴾ محمد (ص) ﴿الْحَمْدُ﴾ كنه حاصل ﴿لَهُ﴾ لَمَّا هو سور ناكلاء، أو الحمد لله لَمَّا عصمتك، أو لإعلاء أمرك ودعواك لَمَّا كَلِمُوا ماعدا نكلامك، أو لإرسال الماء للإضرأ ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾ الأعداء ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٦٣﴾ لسوم م لسه كلامهم، أو مدلول «الحمد لله

﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ﴾ العمر ﴿الْزَهَّاءُ﴾ الملهة ﴿إِلَّا لَهْوٌ﴾ هو كل ما راعك وألهاك مالا ومصغى ولعب ﴿سَرَّاحٌ﴾ مرورهم وعدم كروزها ﴿وَأَنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ الموعود وزودها أمدا ﴿لَهُنَّ الْحَيَاةُ﴾ العمر المدم لا سواء، وهو مصدر مستقاء أهل العمر

عنى وضع الهاء موضعه مهمة مثله فبينا نواحد ﴿إِنْ أَتَى﴾ بـكل شيء عليم ﴿بِعَنَمٍ﴾ موضع البط والتنير.

﴿وَلَوْ أَنَّ سَأَلْتَهُمْ﴾ من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله ﴿فَكَيْفَ يَشْرِكُونَ بِهِ الْحَمْدُ﴾ ﴿قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ على ما وفقك لتوحيدك أو عنى الزامهم الحجة ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ أن إقرارهم به مطلق لشركهم ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ الحفيرة ﴿إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ إلا كما يلهو ويلعب الصيان ساعة ثم ينفرون ﴿وَأَنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ لهي الحيوان ﴿لَهُنَّ﴾ دار الحياة الحقيقية الأبدية، أو

﴿لَوْ كَانُوا﴾ هؤلاء ﴿يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٦٤﴾ أمرهما ومآل حالهما، وهما دار الأعمال ودار الأعدال، وحوار «لو» مطروح وهو لما رذوا أحسبهما وأسرعتهما هلاكاً.

﴿فَإِذَا﴾ كلما ﴿رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ﴾ وأحاطهم الصرصر ﴿دَعَوْا اللَّهَ﴾ وحده وما دعوا معه سواه ﴿مُخْلِصِينَ﴾ كهل الإسلام ﴿لَهُ﴾ الله ﴿الَّذِينَ﴾ والعمل ﴿فَلَمَّا نَجَّيَهُمْ﴾ سلمهم الله ﴿إِلَى الْبَرِّ﴾ وسلموا ﴿إِذَا هُمْ﴾ لكمال طلاحهم ﴿يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٦٥﴾ مع الله سواه وعدوا لحالهم السوء

﴿لِيَكْفُرُوا﴾ اللام معلن لإسرار آلاء الله أو لام الأمر أو لام المآل ﴿بِمَا﴾ إلا ﴿ءَاتَيْنَاهُمْ﴾ أعطوا ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ والمراد تمسكهم إذا ركبهم لطوع دماهم ودادهم له ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ ما حالهم ودرك عملهم وسوء معادهم حال وزود الأصار والالام

﴿أَ﴾ عنوا ﴿وَلَمْ يَرْوُوا﴾ هو الحريم ﴿أَنَا جَعَلْنَا﴾ مصرهم ﴿حَرَمًا﴾ محروساً معصوماً ﴿ءَامِنًا﴾ أهله لا هم ولا روع ولا هلاك لهم ولا شر ﴿وَيَتَخَفُّ﴾ هو المعد ﴿النَّاسِ﴾ سوره شر وإهلاكي ﴿مَنْ حَوْلَهُمْ﴾ حون الحريم ﴿أَ﴾ ركسوا ﴿فَيُضِلُّوا﴾ العاطل وهو الوسوس أو دماهم ﴿يُؤْمِنُونَ﴾

جمعت حاء مسبعة ﴿لو كانوا يعلمون﴾ ذلك ما كثروا الحجة عليها

﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ﴾ دعوا الله مخلصين له الدين ﴿لَهُ﴾ أي الدعاء لا يدعون إلا الله ولا يكشفت شدائد سواه ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ﴾ إذا هم بشركون ﴿عَادُوا إِلَى شَرِّهِمْ﴾ ليكفروا بما آتيناهم ﴿مَنْ يَمَعَهُ الْبَرُّ﴾ وليتمتعوا ﴿بِعَمَلِهِمْ﴾ على أصمهم ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ عاب ذلك ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا﴾ سلمهم مكة ﴿حَرَمًا آمِنًا﴾ أهله من القتل والأسر والنهب ﴿وَيَتَخَفُّ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ باستغور قتلا وأسرا ونهباً دوسهم ﴿أَبَالْبَاطِلِ﴾ أسعد هذه السعة وغيرها

سدادا ﴿وَيَنْعَمَ اللَّهُ﴾ محمد (ص) والاسلام ﴿يَكْفُرُونَ﴾ ﴿٦٧﴾ وزها أو حسدا.

﴿وَمَنْ﴾ لا أحد ﴿أَظْلَمُ﴾ أسوء حالا ﴿مِمَّنْ افْتَرَى﴾ سطر ﴿عَلَى﴾ الله الواحد الأحد ﴿كَذِبًا﴾ ولما ووهم لله معادلا ﴿أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ﴾ محمد (ص) والكلام المرسل له ﴿لَمَّا جَاءَهُ﴾ سمعه، أورد لف لإعلام عدم أعمالهم حواس العلم والإدراك واسرعهم للربيع أول ما سمعوه ﴿أَلَيْسَ فِي﴾ دار الآلام ﴿جَهَنَّمَ مَثْوًى﴾ محل ومورد ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ ﴿٦٨﴾ والمراد دار الآلام وماواهم وموردهم.

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا﴾ أعداء الله ﴿فِي﴾ لإعلاء أمر الإسلام ورزقوا أهل الإلحاد وأدوا الأوامر والأحكام مع حصول وساوس الوسواس ﴿لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ صرط الكمال والوصول ﴿وَإِنَّ اللَّهَ﴾ الغذل ﴿لَمَعَ﴾ الملاء ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿٦٩﴾ أعمالهم إمدادا وإكرام حالا واعطاء ومحو أضرار معادا

بالصم ﴿يُؤْمِنُونَ وَمِنْهُمْ مَنْ﴾ يكفرون ﴿بِشِرِّ كَيْمٍ﴾

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ أي لا أظلم ﴿مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ بادعاء شريك له ﴿أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ﴾ الرسول أو الكتاب ﴿لَمَّا جَاءَهُ﴾ من غير تثت ولا غرو ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا﴾ في حن ما يحب جهده من العس والشیطان وحره ﴿لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلًا﴾ سبل الجنة أو سبل الحر برادة اللطف، والذين اهتموا زادهم هدى أو وادين عملوا بما علموا ليهديهم إلى ما لا يعلمون ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ بالنصر والعون





دانشگاه آزاد اسلامی

## سورة الروم

ميردها ام الرخه، ومحصول نصول مدونها

عنه من الروم وسفوفهم أمدا، وألوم أهل الصدود لزومهم ووردهم العمر  
الحاصل، وأحوال الأمم الأول، وإعلام ورود المعاد، وتذلاء الوحود، وإعلاء حال  
نفسهم وعدوهم، وأحكام أهل الإسلام للإسلام، والأمر بإعطاء أهل وأهل  
الأرحم ووردهم، وعداء أعداء المعاد بإعطاء أموالهم وأموالهم، وإعلام سفوف  
القدح وسفوف الصخرة، والامانة، وإعلام عقاب المعاد وإرسال لعن لإصلاح  
معادهم وإعطاء إعلام الأرحم والكريم بإحصاء أهل العدول، وأمر الله العالم أركاء  
بذات يعود العالم وراء الجلال وكلام من يرسلون الله صلعه حال وصول  
مكبره لأعداء

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْم﴾ ﴿١﴾ سرّ الله مع رسوله  
 ﴿غَلِبَتْ﴾ وروده معبود ﴿الرُّومُ﴾ ﴿٢﴾ رهظ معذوم هم أهل طرس  
 سطا هم أعداء هم. وهم خدّال لا طرس لهم  
 ﴿فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ اكمل خدّال آمد آمدك نواد ماء السماء  
 ﴿وَهُمْ﴾ الروم ﴿مَنْ بَعْدَ غَلِبِهِمْ﴾ كرج الأعداء علاهم. وروده كعأو وهو  
 مصدر كالأول ﴿سَيَغْلِبُونَ﴾ ﴿٣﴾ أعداء هم. وروده عكس المعنوم  
 ﴿فِي بَضْعٍ سِنِينَ﴾ أعوام (أما حين) ماضع الروم. وهم أهل طرس -  
 أعداء هم ولا طرس لهم. وكوّحهم أعداء هم سوهمو أعداء رسول الله صلعم الملائة  
 ولا طرس نهم وهم أهل أم الرحم. وكتموا مع أهل الإسلام أعداء الروم عوة لا

﴿٣٠- سورة الروم ستون أو تسع وخمسون آية مكية﴾

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْم غلبت الروم﴾ وهم الصاري علبهم فارس المحوس ﴿فِي أَدْنَى  
 الْأَرْضِ﴾ أرض العرب منهم وهي أطراف شام، أو أدنى أرضهم من عدوهم وهي  
 الجزيرة ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ فارس ﴿فِي بَضْعٍ سِنِينَ﴾ هو ما بين



طرس لهم، وملكوا الروم وعمّا ماضٍ أعداءكم أرادوا إدراركم وكوّحوكم وخِ  
 حصل لأهل الإسلام همّ، أرسل الله لِسُلُوكِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وهو مما أعلم سداد  
 إرساله صلعم لَمَّا أَعْلَمَ أَمَامَ الْحَصُولِ وَحَصِلَ كَمَا أَعْلَمَ ﴿لِلَّهِ﴾ وحده ﴿الْأَمْرُ﴾  
 والحكم ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ أَوْلا ﴿وَمِنْ بَعْدُ﴾ أمدًا وحال كوح الأعداء وحال كوح  
 الروم، ورووه مكسورًا كالأول ﴿وَيُؤْمِنُ﴾ وحال حلول ما وعد الله وهو كوح  
 الروم ﴿يَفْرَحُ﴾ الملاء ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٤﴾ لله ورسوله محمد صلعم سدادًا  
 ﴿يَنْصُرُ اللَّهَ﴾ إمداده أهل الطرس ورّده أعداءهم، أو هو إغلاء سداد أهل  
 الإسلام لَمَّا أَعْمَوْا سَطَوْا الرُّومَ ﴿يَنْصُرُ﴾ به كلّ ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ إمداده عصرا  
 لهؤلاء وعصرا لهؤلاء ﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الْعَزِيزُ﴾ المهيّك للأعداء  
 ﴿الرَّحِيمُ﴾ ﴿٥﴾ الممدّ للأعداء

﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾ مصدر مؤكد لمدلولهم، ولَمَّا هُوَ وَعَدَ اللَّهُ وَحَاصِلُهُ وَعَدَ اللَّهُ  
 أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَعَدَا ﴿لَا يُخْلِفُ اللَّهُ﴾ رَحِمَ الرَّحْمَاءِ ﴿وَعَدَهُ﴾ وعد إمداد الروم  
 ورّده الأعداء، ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ﴾ أهل الحريم ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٦﴾ وعد

---

ثلاث والعشر ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ في غيبه طرس وهو حين غيب  
 وعد غلب طرس إياه وهو حين يعبر أي كوجه معبر أولًا وعالم آخر  
 يسر إلا بأمر الله ﴿وَيُؤْمِنُ﴾ يوم نعمت روم ﴿يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ نصر الله  
 المؤمنين بإظهار صدق نبيه فيما أخبر به، أو سوية حق الظالمين بعضًا، ووافق  
 ذلك يوم نصر المؤمنين بدر قول به حرس فترحو، بالصرير ﴿يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ﴾  
 مقتضى الحكمة ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ بحد ذاته من يشاء ﴿الرَّحِيمُ﴾ عصمه من يشاء  
 ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾ مصدر مؤكد لنفسه لأن ما سبق في معنى وعد ﴿لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾  
 ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿صحة وعده لحيلهم به

وسداد وعده لعدم إدراكهم ما مرّ.

﴿يَعْلَمُونَ﴾ أمراً ﴿ظَهراً﴾ معلوماً أول الإدراك ﴿مَنْ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾  
صدده الله ﴿وَهُمْ عَنْ﴾ الدار ﴿الْآخِرَةِ﴾ وإدراك أحوالها وأمرها وأسرار دار  
الأعمال ومصايدها ﴿هُمْ﴾ مؤكدة لهم، أو محكوم محمونه ﴿غَفْلُونَ﴾ ﴿٧﴾  
والكَلَّ محمول له، الأول

﴿أ﴾ سَدَّ سِرْفَ عَمَلِهِمْ ﴿وَلَمْ يَتَفَكَّرُوا﴾ م راعوا وما رويوا ﴿فَنَ﴾  
أَنفُسِهِمْ ﴿سَرّاً﴾ ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾ م سَرّاً ﴿السَّمَوَاتِ﴾ كَتَبَ ﴿وَالْأَرْضِ﴾ مَعَا  
﴿و﴾ كَلَّ ﴿مَا﴾ هَبَّ حَصْبٍ ﴿بَيْنَهُمَا﴾ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، ﴿إِلَّا﴾ وَضَلَا  
﴿بِالْحَقِّ﴾ الأَمْرُ حَسَدٌ وَالْحُكْمُ الْقَدَرُ وَالسَّرُّ الْمَحْكَمُ ﴿وَأَجَلٍ﴾ أَمَدٌ  
﴿مُسَمًّى﴾ محدودة معيومة، وهبى <sup>(غير علة)</sup> الأعمال وأعطاه أعداء ﴿وَأِنْ﴾  
رَهَقَ ﴿كَثِيراً﴾ سَدّاً ﴿مِنْ النَّاسِ﴾ نَزَلَتْ أَيْمٌ ﴿بِلِقَائِهِ﴾ الله ﴿رَبِّهِمْ﴾ وعود  
الأصناف والأرواح وعدة الأعمال والأحور وأعطاه الأعداء ﴿لَكَافِرُونَ﴾ ﴿٨﴾  
وراء أو حسداً

---

﴿يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا﴾ أي مكشفاً ﴿وَهُمْ عَنْ الْآخِرَةِ﴾ التي  
هي الغرض من ﴿هُمْ غَافِلُونَ﴾ لا تحيط بأنهم ﴿أَوَّلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ﴾  
طرف نحو شكركم في قدره، أو ضيق أي في أمرها فإنها أقرب شيء إليهم وفيها ما في  
العالم الأكبر من عجائب الصنيع ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا﴾  
بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴿يَتَّبِعِي شَأْنَهُ لَيْدٍ﴾ وإن كثيراً من الناس بقاء ربهم ﴿بِلِقَاءِ﴾  
جرائه والبعث ﴿لَكَافِرُونَ﴾ جاحدون لعدم تمكّرهم

﴿أَمْ رَمَكُوا وَعَمُوا﴾ وَلَمْ يَسِيرُوا ﴿مَ سَارُوا﴾ ﴿فِي﴾ صَعْدِ  
 ﴿الْأَرْضِ﴾ الرمكاء ومهايمهم ﴿فَيَنْظُرُوا﴾ ح ﴿كَيْفَ كَانَ﴾ صر ﴿عَاقِبَةُ﴾  
 مَالِ طُلُوحِ الْأُمَمِ ﴿الَّذِينَ﴾ مَرَرَا ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ وذرهموا كعاد ورهط "صالح".  
 والمراد ساروا ورأوا أعمالهم وأورد لإعلام حالهم ﴿كَانُوا﴾ لأمم الأول  
 ﴿أَشَدَّ﴾ اكمل ﴿مِنْهُمْ﴾ أهل الحرم ﴿قُوَّةً﴾ عضدا وعددا ﴿وَأَثَارُوا﴾ تكروا  
 ﴿الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا﴾ هوذا، لأمم ﴿أَكْثَرُ﴾ مدح مصدر مطروح ﴿بِمَا﴾ ما  
 نمصدر ﴿عَمَرُوهَا﴾ أهل الحرم ﴿وَجَاءَتْهُمْ﴾ لأمم دار ﴿رُسُلُهُمْ﴾ لآلأز  
 رسلوا به ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ الأعلام الواضحة سموا رهنكروا ﴿فَمَا كَانَ﴾  
 أَنَّهُ ﴿يَعْلَمُ الْعَدُوَّ﴾ ليعظلمهم ﴿حِينَ هَلَاكِهِمْ﴾ ولكن كانوا ﴿وَلَا﴾  
 ﴿أَنْفُسَهُمْ﴾ لا سواها ﴿يُظْلَمُونَ﴾ ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَصْرُفٌ﴾  
 ﴿ثُمَّ كَانَ﴾ صر ﴿عَاقِبَةُ﴾ مَالِ الْأُمَمِ ﴿الَّذِينَ اسْتَفْهَمُوا﴾ مذهبهم  
 ﴿الْحَوَائِجَ﴾ السُّوْأَى ﴿الْمَعْرُوفَ﴾ تَحْوِيلَ الْحَوَائِجِ مَعْرُوفَ مَعْنَى مَعْرُوفٍ  
 وهو مصدر ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَصْرُفٌ﴾ ان كذبوا ﴿بِأَنَّهُمْ رَمَكُوا﴾ ثابت ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ﴾  
 ﴿وَاللَّهُ﴾ سمى الحُكْرَجَ ﴿وَكَانُوا بِهَا﴾ هَرَبًا ﴿لَا يَكُنْ لَهُمْ سِتْرٌ﴾

﴿أولم يسيروا في الأرض فيطروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا  
 أشد منهم قوة﴾ كعاد ونمرد ﴿وأثاروا الأرض﴾ فسوها تسريح وسححت تسحر  
 ولأثار وعبرها ﴿وعمروها أكثر مما عمروها﴾ من عسرة أهل مكة، وهو نهكم  
 لهم لا إثارة لهم ولا عمارة أصلا مع تدهيبهم في ليل سبي عسرة ما يتدعى به  
 أهلها للإبرة والعمارة ﴿وجاءتهم رسلهم بالبينات﴾ بالحجج الواضحات ﴿فما﴾  
 كان الله ليعظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴿خديبرهم﴾ ثم كان عاقبة الذين  
 أساؤا ﴿العتوبة﴾ السوأي ﴿ثابت أسوأ أو مصدر ووصف به﴾ أن كذبوا بآيات الله

وَرَهَا وَطَلَّاحًا.

﴿أَللهُ﴾ مالك الملك والأمر ﴿يَبْدُؤُا الْخَلْقَ﴾ هو مصورهم أولاً ﴿ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ وراء الهلاك ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ﴾ محل عَدَّ الأعمال وإعطاء الأعدال ﴿تُرْجَعُونَ﴾ ﴿١١﴾ معادا .

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ﴾ المراد الحصول والحصول ﴿السَّاعَةُ﴾ الموعود ورودها أمدا ﴿يُتْلَسُ﴾ هو حسم لطمع أو العنة، ورود لا معلوما ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ ﴿١٢﴾ أعداء الإسلام

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ﴾ هؤلاء الأعداء معادا ﴿مِنْ شُرَكَائِهِمْ﴾ لأنوا عدوهم مع الله وألوههم سواء ﴿شَفَعُوا﴾ أولو إمدد ﴿وَكَانُوا﴾ أعداء الإسلام خ ﴿بِشُرَكَائِهِمْ﴾ ألهمهم ﴿كُفْرِينَ﴾ ﴿١٣﴾ زدادا

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ﴾ المراد الحصول والحصول ﴿السَّاعَةُ﴾ الموعود ورودها أمدا ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ خ ﴿يَتَفَرَّقُونَ﴾ ﴿١٤﴾ لعل العالم أولوا الإسلام وأعداءهم كما دَلَّ

﴿فَأَمَّا﴾ السعداء ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا لله ورسوله سدادا ﴿وَعَمِلُوا﴾ الأعمال ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ اللوات أمر الله ﴿فَهُمْ﴾ هؤلاء السعداء

وكانوا بها يستهزؤون الله يبدأ الخلق ﴿بِشْنِهِمْ﴾ ﴿ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ بالعت ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ﴾ ترجعون ﴿التمات إلى الخطاب، وقرئ بالياء.

﴿ويوم تقوم الساعة يلس المجرمون﴾ يسكنون حيرة وبأسا ﴿ولم يكن لهم من شركائهم﴾ من أشركوهم بالله ﴿شفعاء﴾ يخلصوهم كما زعموا ﴿وكانوا بشركائهم كافرين﴾ جاحدين ﴿ويوم تقوم الساعة يومئذ﴾ تأكيد ﴿يتفرقون﴾ أي المؤمنون والكافرون ﴿فأما الدين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة﴾

﴿فِي رَوْضَةٍ﴾ دار السلام ﴿يُحْبَرُونَ﴾ ﴿١٥﴾ هو السرور المهلل للزوّاء الساطع رسمه، والمراد الإكرام، أو اعطاءهم حلاهم والسماع لدار السلام.

﴿وَأَمَّا﴾ الطَّلْحَاءُ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عَدَلُوا ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ أعلام الألو ودوال الإل ﴿وَلِقَايَ﴾ الدار ﴿الْآخِرَةِ﴾ موعود الأرواح والأعطاك ﴿فَأُولَٰئِكَ﴾ الطَّلْحَاءُ ﴿فِي الْعَذَابِ﴾ دار الآلام ﴿مُحْضَرُونَ﴾ ﴿١٦﴾ ورّاد ورّكّاد دواما.

وَلَمَّا وَعَد وَأَوْعَد أورد ما هو موصل للموعود ومُسَلَّم مما هو موعود وهو ﴿فَسُبِّحْنَ اللَّهَ﴾ مصدر مطروح العامل والمراد طهروه عتقائه أدلاءه له أو صلّوا لله ﴿حِينَ تُمْسُونَ﴾ حال الإمساء ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ ﴿١٧﴾ أمام الطّوع



﴿وَلَهُ﴾ وحده ﴿الْحَمْدُ﴾ كَلِمَةٍ ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ عالم العلو وهو حال ﴿وَالْأَرْضِ﴾ عالم الرّمص ﴿وَعِشَاءً﴾ وعصرا ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ ﴿١٨﴾ دلوكا

ارص ذات حصرة وماء وهي الحنة ﴿يُحْبَرُونَ﴾ يسرون سرورا يتهللون له ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ لا يفارقوه ﴿فَسُبِّحَنَّ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعِشَاءً وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ أمر بلمط لحرأي ترهوه تعالى وأثنوا عليه هي هذه الأوقات لظهور قدرته وتحدد نعمته فيها، وخص النسيح بالمشاء والصباح لأظهرية آثار القدرة فيهما والحمد بالعشي وهو أحر النهار والظهيره وهي وسطه لأكثرية تجدد النعم فيهما.

﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ كالإنسان من السطفة والطائر من البقعة

﴿يُخْرِجُ﴾ الله ﴿الْحَيَّ﴾ ولد آدم أو المسلم ﴿مِنْ أَلَمَيْتٍ﴾ ماء الوالد أو  
العداء ﴿وَيُخْرِجُ أَلَمَيْتٍ مِنَ الْحَيِّ﴾ عكس الأول ﴿وَيُحْيِي﴾ الله ﴿الْأَرْضَ﴾  
كلاء ودوحا ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ همودها وصمولها ﴿وَكَذَلِكَ﴾ كإسلاف الكلاء  
﴿تُخْرِجُونَ﴾ ﴿١٩﴾ كنكم معدا. ورووه معلوما .

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ إعلام به ونزده ﴿أَنْ خَلَقَكُمْ﴾ أصلكم ووالدكم آدم  
﴿مَنْ تُرَابٍ﴾ حصحص وماء وهواء وساعور ﴿ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ﴾ آدم وأولاده  
﴿بَشَرٌ تَنْشُرُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ اضرار الرمضاء لروم طعمكم وأنكم

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ إعلام به ونزده ﴿أَنْ خَلَقَ﴾ صور ﴿لَكُمْ﴾ لمصالحكم  
وخصومكم ﴿سَرٍ﴾ سرع ﴿أَنْفُسَكُمْ﴾ لا سواها ﴿أَزْوَاجاً﴾ اعراسا  
﴿لَتَسْكُنُوا﴾ هر "سر" رركم ﴿إِلَيْهَا﴾ الأعراس ﴿وَجَعَلَ﴾ الله ﴿بَيْنَكُمْ﴾  
وإعراسكم ﴿مَوَدَّةً﴾ ودادا ﴿وَرَحْمَةً﴾ حادما او مساسا وولدا ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾  
المستور ﴿لَآيَاتٍ﴾ إعلاما وديارا ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿٢١﴾ الحكم والأسرار.

﴿ويخرج الميت﴾ السطة والسبقة ﴿من الحي ويحيى الأرض﴾ بالسبات  
﴿بعد موتها﴾ بسبب ﴿وكذلك﴾ لإخراج ﴿تخرجون﴾ من قوركم أحياء ﴿ومن﴾  
آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون ومن آياته أن خلق لكم من  
أنفسكم أزواجا ﴿خلق حواء من صلب آدم، أو من فصل طيبته وسائر النساء من﴾  
صلب الرجال، أو من سائر حيكم ﴿لتسكنوا إليها﴾ لتألفوها ﴿وجعل بينكم﴾  
بين الرجال والنساء أو أشخاص السوء ﴿موددة ورحمة﴾ بالرواح لالسقة معرفة أو  
رحمة ﴿إن في ذلك﴾ المذكور ﴿لآيات﴾ على قدرته وحكمته ﴿لقوم يتفكرون﴾  
فيه.

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ أعلام إله وألوه ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ﴾ عالم العلو  
 ﴿وَالْأَرْضِ﴾ عكسه مع وسعهما ﴿وَاخْتَلَفَ أَلْسِنَتِكُمْ﴾ إدارء كلامكم  
 وصروعه لَمَا عَلَّم كُلَّ صَرَعٍ كلاماً وإدارء ﴿وَأَلَوَ نِكُمْ﴾ كالسواد والإحودار  
 ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ المَظْطُور ﴿لَآيَاتٍ﴾ إعلَامُ الْوَقْتِ ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢٢﴾ واحده  
 عالم أو عالم مكسور اللام

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ إعلَامُ الْوَقْتِ وإله ﴿مَنَامِكُمْ﴾ روح حواسكم وهو مصدر  
 ﴿بِالْأَيْلِ﴾ سَمَرًا ﴿وَالنَّهَارِ﴾ عكسه ﴿وَابْتِغَاؤُكُمْ﴾ رُؤْيُكُمْ الطَّعْمَ ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾  
 وكرمه ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ المَظْطُور ﴿لَآيَاتٍ﴾ صَرُوعُ إعلَامِ ﴿لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾  
 ﴿٢٣﴾ سماع إدراك.

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ إعلَامُ الْوَقْتِ ﴿يُرِيكُمْ﴾ المراد المصدر وهو الراء  
 ﴿الْبَرْقِ﴾ سَاعُورُ الظَّهَاءِ ﴿خَوْفًا﴾ رُؤْيُكُمْ رُؤْيُ السَّاعُورِ، أو عدم المصدر

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ خلق السموات والأرض وإحلاف ألسنتكم ﴿عَنكُمْ﴾  
 عَنْكُمْ كُلُّ نَفْسٍ نَعْمَ، أو أَيْمَانُكُمْ وَصَعْدُكُمْ، أو كَسْبُكُمْ أَلْسِنَ بِصَارٍ بِكُلِّ شَخْصٍ  
 عَنْ غَيْرِهِ ﴿وَأَلَوَانِكُمْ﴾ من يَدِصَّ وَسَوَاءٌ وَغَيْرُهُمَا ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ لآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ  
 التَّحْلِيلُ وَالْمَلَاثِكَةُ، وَفَرَّقُوا كَسْرَ اللَّامِ فِي أَوْسَى نَعْمَ

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ مَنَامِكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴿رُؤْيُكُمْ فِي الْوَقْتِ﴾  
 لِلْإِسْتِرَاحَةِ وَصَلَبَ مَعَاشِكُمْ فِيهِمَا، أو رُؤْيُكُمْ بِاللَّيْلِ وَصَلَبَ بِالنَّهَارِ فَسَهْلٌ لَكِنْ فَضْلٌ  
 بَيْنَ الْعَالَمِينَ بِالنَّوْقَتَيْنِ إِبْدَاءً عِلَاحِيَهُ كُلِّ مَبْنِيٍّ لِلْأَحْرِ عِلْدِ الْحَاحَةِ وَإِنْ حَتُّوْا  
 بِأَحَدِهِمَا وَيُؤَافِقُهُ الْآيَاتُ الْمُتَعَمِّمَةُ لَهُ ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿سَمَاعٌ﴾  
 تَدْبِيرٌ.

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ يَرِيكُمْ الْبَرْقِ خَوْفًا ﴿مِنْ الصَّاعِقَةِ وَالْمَسَافِرِ﴾ ﴿وَطَعْمًا﴾ فِي

﴿وَطَمَعًا﴾ رَوْم طمعكم المطر، أو كل واحد حال أراد رَوْاعًا وَطَمَعًا ﴿وَيُنَزَّلُ﴾  
 الله ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ العلو ﴿مَاءً﴾ مطرا ﴿فَيُبْحِي﴾ الله ﴿بِهِ﴾ الماء ﴿الْأَرْضَ﴾  
 والمراد حصول الكلاء والأحمال ﴿بَعْدَ مَوْنِهَا﴾ هسودها ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾  
 المصطور ﴿لَآيَاتٍ﴾ صروع أعلام ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٢٤﴾ أهل الأحلام  
 والعلوم

﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ﴾ أعلام الوء وذرل إله ﴿أَنْ تَقُومَ﴾ المراد السموك  
 الرسز ﴿السَّمَاءِ﴾ ولا عمد لها ﴿وَالْأَرْضِ﴾ ولا موكوه لها ﴿بِأَمْرِهِ﴾ حكمه  
 ﴿ثُمَّ﴾ حلول المعاد ﴿إِذَا دَعَاكُمْ﴾ الله للعود ﴿دَعْوَةً﴾ دعاء واحدا أهل  
 حرامس هلشرا ﴿مَنْ الْأَرْضِ﴾ البرامس معمول دعاكم لا معمول المصدر  
 ﴿إِذَا أَنْتُمْ﴾ كنكم ﴿مِنْكُمْ﴾ ﴿٢٥﴾ سماعا لدعاء الداع  
 ﴿وَلَهُ﴾ لله ملكا وملككم ﴿مَنْ﴾ حل ﴿فِي﴾ عالم ﴿السَّمَوَاتِ﴾  
 العسور ﴿وَالْأَرْضِ﴾ لرمص ﴿كُلُّ﴾ كلهم ﴿لَهُ﴾ لله  
 ﴿فَتَتَوَنَّنَ﴾ ﴿٢٦﴾ طوع وشمع لأمره

﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الَّذِي يَبْدُؤُ﴾ وهو الأسر أولا ﴿الْخَلْقَ﴾ أهل العالم كلهم

حضر وللحاصر ﴿وينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها إن في  
 ذلك لآيات لقوم يعقلون﴾ يتكروون معقولهم ليعلموا قدرة مديرها وحكمته  
 ﴿ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره﴾ بإرادته بعير عمد ﴿ثم إذا دعاكم  
 دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون﴾ عصف على «أن تقوم» بتأويل مفرد أي من  
 آياته قيامها ثم حروحكم من القبور إذا دعاكم دعوة واحدة. يا أهل القبور  
 حرجوا

﴿وله من في السموات والأرض﴾ ملكا وخلقنا ﴿كل له قانتون﴾ منقادون



﴿ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ هو الأسر وراء الهلاك معادا ﴿وَهُوَ﴾ الأسر معدا ﴿أَهْوَنُ﴾ أسهل  
 ﴿عَلَيْهِ﴾ الله صددكم أو معد الهاء العلم ﴿وَلَهُ﴾ لله وحده ﴿الْمَثَلُ﴾ الحال  
 والمدح، وورد هو كلام لا إله إلا الله ﴿الْأَعْلَى﴾ الأطهر ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ عالم  
 العبر ﴿وَالْأَرْضِ﴾ عالم الرهص ﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الْعَزِيزُ﴾ أهل الضول الكامل  
 ﴿الْحَكِيمُ﴾ ﴿٢٧﴾ الراصد للحكم والأسرار

﴿ضَرَبَ﴾ علم الله ﴿لَكُمْ﴾ لإصلاحكم ﴿مَثَلًا﴾ حالا معضوا ﴿مَنْ﴾  
 أحوال ﴿أَنْفُسَكُمْ﴾ هل لكم ﴿رَهْطَ الْأَحْرَارِ﴾ ﴿مِنْ مَّا﴾ ولداء ﴿مَلَكْتُمْ﴾ هؤلاء  
 ﴿أَيْمَانَكُمْ﴾ مؤنك لبرال ﴿شُرَكَاءَ﴾ غذاء لكم ﴿فِي مَّا﴾ أموال وملك  
 ﴿رَزَقْنَكُمْ﴾ كزما وزخم ﴿فَأَنْتُمْ﴾ رهط الأحرار والولداء ﴿فِيهِ﴾ العصب  
 المسطور ﴿سِوَاءَ﴾ حكمه الأحرار المحكم للولداء ﴿تَخَافُونَهُمْ﴾ رهط الأحرار  
 وولداءكم روعا حال لعمول سواها ﴿كَخِيفَتَكُمْ﴾ كروعكم ﴿أَنْفُسَكُمْ﴾

لعمه به ﴿وهو الذي يبدأ الحق ثم يعيده﴾ بعد هلاكه ﴿وهو﴾ من  
 الإبداء وبتذكير عسى أن يعيد ﴿أهون عليه﴾ من البدء بانهيس عسى  
 أصونكم ولا فهد سواء في نسبة، وقبل أهون بمعنى هين، وقبل بهاء محسن  
 ﴿وله المثل﴾ التوسب ﴿الأعلى﴾ الذي يسر بعبده مثله من الوحدة والقدرة  
 والحكمة ﴿في السموات والأرض﴾ بعد ودلاله ﴿وهو العزيز﴾ في منحه  
 ﴿الحكيم﴾ في صفة

﴿ضرب لكم مثلاً﴾ مترعا ﴿من أنفسكم﴾ التي هي أقرب شيء منكم  
 ﴿هل لكم من ما ملكت أيماكم من شركاء في ما رزقناكم﴾ من الأموال  
 ﴿فأنتم﴾ وهم ﴿فيه سواء﴾ لا فصل بيكم وبينهم مع كونهم بشرا مثلكم  
 ﴿تخافونهم﴾ أن تفردوا بتصرف فيه ﴿كخيفتكم أنفسكم﴾ أمثالكم من الأحرار

أحاديكم أحادا والحاصل هو مكروه لكم وب حال مائت الأحرار والولداء كلهم  
وما أسوء عدلكم معه سواء طرعى ﴿كذ لك﴾ الإلهام ﴿نُفْضِلُ﴾ أعلم  
﴿الْأَيْتِ﴾ الأعلام والدوال ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٢٨﴾ الأسرار والمصالح.  
﴿بَلِ اتَّبِعْ﴾ أطاع الأمم ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ عدلوا مع الله إليها سوء  
﴿أَهْوَاءَهُمْ﴾ آراءهم ﴿بَغَيْرِ عِلْمٍ﴾ اعتماد بعلمه لما طارح هواد عصرا ما رده  
عنه. وهو حال. ﴿فَمَنْ﴾ لا أحد ﴿يَهْدِي﴾ سوء نصراط ﴿مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ﴾  
سواء الصراط ﴿وَمَا لَهُمْ﴾ ليزلاء الصراط ﴿مَنْ﴾ مؤخذ ﴿نُصْرِينَ﴾ ﴿٢٩﴾  
أرذاء

﴿فَأَقِمْ﴾ سؤ ﴿وَجْهَكَ﴾ وعنده ﴿لِلدِّينِ﴾ وسدده له ﴿حَنِيفًا﴾ حال  
للمأمور أمكوا ﴿فَطَرَتْ﴾ أو عاملة مفرم سرحه ما ورد ورءه ﴿الله﴾ أراد  
البحر ﴿الَّتِي فَطَرَ﴾ أسر الله ﴿النَّاسِ﴾ آدم وأولاده ﴿عليها﴾ الحال ورد أراد  
المعيد الأول ﴿لَا تَبْدِيلَ﴾ لا حول ﴿لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ الحكمة الحكماء ﴿ذَلِكَ﴾

أي لا ترصون بذلك فكيف تشركون بالله معاليكه في الإلهية ﴿كذلك﴾  
سصيل ﴿نُفْضِلُ الْآيَاتِ﴾ سبب ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ يتدرون بعتولهم ﴿بَلِ اتَّبِعِ  
الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ أشركوا ﴿أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ حاملون ببيهم كاهنهم ﴿فَمَنْ  
يَهْدِي مِنْ أَضَلَّ اللَّهُ﴾ أي لا هادي لمر حذله ولم يلفت به ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ  
نَاصِرِينَ﴾ ماعين مما استوحوا من الحدلان

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ﴾ قومه ﴿لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ مائلا إليه ثابتا عليه ﴿فَطَرَةَ اللَّهُ﴾  
حلته نصب بتقدير ألزموا ﴿الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ وهي قولهم لدين الإسلام  
إذا حموا وما فطروا عليه لم يحتاروا غيره كما قل <sup>سبحانه</sup> كل مولود يولد على الفطرة  
﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ أي ما ينبغي أن تبدل تلك الفطرة ﴿ذلك﴾ هو ﴿الدين

العامور ﴿الَّذِينَ﴾ المسكت ﴿الْقِيمُ﴾ بعد السواء ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ﴾  
أولاد آدم لعمامهم وعدم ادراكهم ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ الأمر كما هو.

﴿مُتَّبِعِينَ﴾ غزاد عما سواه وهو حال ﴿إِلَيْهِ﴾ الله ﴿وَاتَّقُوا﴾ الله  
﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ أذوق لأعصره ﴿وَلَا تَكُونُوا﴾ أصلا ﴿مِنْ﴾ الأمة  
﴿الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿٣١﴾ مع له إله سواه

المراد ﴿مِنْ﴾ الأمة ﴿الَّذِينَ فَرَّقُوا﴾ فصصعوا ﴿دِينَهُمْ﴾ صراط  
رسولهم و صاروه صراطا كما دعا أهواءهم وأراءهم، أو طرخوا الإسلام  
﴿وَكَانُوا﴾ صاروا ﴿شُعَبًا﴾ ردهم كل همة مضاع لهم وموصل ومؤنس  
لمسكهم ﴿كُلَّ حِزْبٍ﴾ ردهم ﴿بِمَا﴾ أمرهم ﴿لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ ﴿٣٢﴾  
أمر سرور لوهمهم راع صراطهم ~~لست أدري~~ صلاحا

﴿وَإِذَا﴾ كَلَّمَ ﴿مَنْ﴾ رَحِمَ ﴿النَّاسِ﴾ أولاد آدم ﴿ضُرَّ﴾ عسر كاد،  
ومحس ﴿دَعَا﴾ الله ﴿رَبَّهُمْ﴾ مولاهم ﴿مَنْ﴾ غزاد عما سواه ﴿إِلَيْهِ﴾ له  
﴿ثُمَّ إِذَا﴾ حميم الله رآه أذاقهم ﴿وَحَبِيبَهُ﴾ منه ﴿تَدَادَ﴾ رحمة ﴿سَلَامَ﴾  
وسمهم من مشبه ﴿إِذَا فَرِيقٌ﴾ ردهم ﴿مِنْهُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿بِرَبِّهِمْ﴾  
سودهم وهو الله ﴿يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٣٣﴾ سواء ضوع

القيم المستقيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ذلك لعدم تعكرهم  
﴿مُتَّبِعِينَ﴾ راحمين ﴿إِلَيْهِ﴾ واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من  
الذين بدل ﴿فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ باختلافهم أهوائهم ﴿وَكَانُوا شُعَبًا﴾ فرق كل فرقة  
تشييع بمام ﴿كُلَّ حِزْبٍ﴾ بما لديهم فرحون ﴿يُظُنُّ أَلْ مَا عِنْدَهُمُ الْحَقُّ﴾

﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ﴾ شدة ﴿دَعَا رَبَّهُمْ مُتَّبِعِينَ﴾ راجعين ﴿إِلَيْهِ﴾ عن  
غيره ﴿ثُمَّ إِذَا أَذَاتَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةٌ﴾ خلاصا من الشدة ﴿إِذَا﴾ فجائية ﴿فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾

﴿لَيْسَ كُفْرُوًا﴾ لام معلل أو لام الأمر المسوعد ﴿بِمَا﴾ آلاء  
 ﴿ءَاتَيْنَاهُمْ﴾ أعطوا وسمحوا ﴿فَتَمَتَّعُوا﴾ أمر موعد ﴿فَسَوْفَ﴾ مؤكد للوعد  
 ﴿تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٤﴾ درك حالكم وما لأمركم  
 ﴿أَمْ أَنزَلْنَا﴾ إرسالاً ﴿عَلَيْهِمْ﴾ أولاً ﴿سُلْطَانًا﴾ دالاً ومعلماً ومصرحاً أو  
 المراد ملك معه علم ساطع ﴿فَهُوَ﴾ النذر والفعل المصريح ﴿يَتَكَلَّمُ﴾ المراد  
 الإعلام أو الكلام ﴿بِمَا﴾ للمصدر أو موصوٍ ﴿كَانُوا بِهِ﴾ الله أو الأمر لدفع  
 ﴿يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ وزها وطلاحا.

﴿وَإِذَا﴾ كلما ﴿أَذَقْنَا النَّاسَ﴾ أولادهم ﴿رَحْمَةً﴾ معذراً ورسعاً و  
 سحاً ﴿فَرَحُوا﴾ مرحوا ﴿بِهَا﴾ لوصوبها ﴿وَأَن تَصْبِيهِمْ سَيِّئَةٌ﴾ محل أو عسر أو  
 داء معتل ﴿بِمَا﴾ أعمال ﴿قَدَمْتُ أَيْدِيَهُمْ﴾ عمروا ومعاصي نصروا ﴿إِذَا هُمْ﴾  
 برسول حسرهم ﴿يَقْنَطُونَ﴾ ﴿٣٦﴾ ~~وَمَا كُنْزُكُمْ~~ طمعهم عما هو ربحه الله  
 وكرمه، وزووه مكسور الوسط تحت كسر السين

﴿أَ﴾ عموا ﴿وَلَمْ يَرْوُوا﴾ ما عمروا ﴿أَنَ اللَّهُ﴾ أحكم لحكماء، ﴿يَبْسُطُ  
 الرِّزْقَ﴾ موسع الأكل والطعم ﴿لِمَن يَشَاءُ﴾ وسعه ﴿وَيَقْدِرُ﴾ محصر الأكل  
 والضعف لكل أحد مراد حصره وعدم وسعه كما دعاه الحكم والإحراز، وما لهم

بربهم يشركون، في مفصلة رحمة ﴿ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف  
 تعلمون﴾ عاقبة أمركم ﴿أم﴾ بل ﴿أنزلنا عليهم سلطاناً﴾ حجة ﴿فهو يتكلم﴾  
 بكم دلالة ﴿بما كانوا به يشركون﴾ بإشراكهم وصحته ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً﴾  
 سعة ﴿فَرَحُوا بِهَا﴾ بطراً ﴿وَأَن تَصْبِيهِمْ سَيِّئَةٌ﴾ شدة ﴿بما قدمت أيديهم﴾ سب  
 دبرهم ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ من الرحمة ﴿أولم يروا﴾ بعلموا ﴿أَنَ اللَّهُ يَبْسُطُ  
 الرِّزْقَ﴾ يوسعه ﴿لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ بصيغته لمن يشاء بحسب المصالح ﴿إِن فِي

حمدوا حال الوسع وما راموا صلاح المعدد حال العسر وحمل المكاره كأهل الإسلام ﴿إِنْ فِى ذَٰلِكَ﴾ المـسـطـور ﴿لَأَبْـتَ﴾ صـرـوع إـعـلام ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ لله ورسوله سدادا.

﴿فَنَاتٍ﴾ أعط ﴿ذَا الْقُرْبَى﴾ أهل الرُّحِم ﴿حَقَّهُ﴾ وأكرمه وصل رَحِمَهُ ﴿و﴾ أعط ﴿الْمَسْكِين﴾ المرمد سبهم المأمور ﴿و﴾ أعط ﴿ابْنَ السَّبِيل﴾ العز سبهم المحدود المأمور له الكلام مع رسول الله صلعم ومع كل أحد له توسع والمال ﴿ذَٰلِكَ﴾ إعطاء سهامهم وأداء حصصهم ﴿خَيْرٌ﴾ أصلح ﴿لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ﴾ حال إعطاء هؤلاء ﴿وَحْهَ أَفْهَ﴾ لا سواه ﴿وَأُولَٰئِكَ﴾ هم ﴿وَحْدَهُمُ﴾ المفلحون ﴿٣٨﴾ السعداء الكل بعد حصولهم عند الله حال دار السلام ولا هم منكرهم

﴿و﴾ كل ﴿مَا أَتَيْتُمْ﴾ أنكم لستم بمرادوه لا مع المذ ﴿مَنْ﴾ حال ﴿رَبًّا﴾ ليربوا ﴿لِرِءَاءِ﴾ ﴿فِى أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ هؤلاء الأكابر ﴿فَلَا يُرْبُوا﴾ معذركم ﴿عِنْدَ﴾ الله ﴿لَهُ﴾ هو محرم و المراد لمرأء التحلل والحاصل لا إكراه لمعتاكم صدد الله

ذلك لايات على قدره وحكمته ﴿يَقُومُ يُؤْمِنُونَ﴾ سبها ﴿نَاتٍ ذَا الْقُرْبَى﴾ حقه ﴿فَرِءَ﴾ كـ فرغهم من الخمس، وعن الصادق عليه السلام برلت عصى رسول الله فاضمة فداها ﴿وَالْمَسْكِينُ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ حينهما من بركة ﴿ذلك خير للذين يريدون﴾ بمعروفهم ﴿وَجْهَ أَفْهَ﴾ حبة لترب إليه لاجنة أخرى ﴿وَأُولَٰئِكَ﴾ هم المفلحون الفائزون بالسعي اليافى

﴿وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا﴾ زيادة محرمه في المعاماة، أو عطية يطلب بها كثر منها، وفري بالتصر أي ما جلتهم به من ربا ﴿ليربوا﴾ ليزيد ﴿فِى﴾ أموال الناس ﴿أَكَلَةَ الرِّبَا﴾ فلا يربوا ﴿عِنْدَ أَفْهَ﴾ بل يسمحته

وهو مهذاكم لروم أوس أمر ﴿وَمَا آتَيْتُمْ﴾ أهل الوسع ﴿مِنْ زَكَاةٍ﴾ عطاء مأمور ﴿تُرِيدُونَ﴾ حال الإعطاء ﴿وَجْهَ اللَّهِ﴾ وحده لا أمرا سواه ﴿فَأُولَئِكَ﴾ معطو ما أمر الله كما أمر ﴿هُمْ﴾ وحدهم ﴿الْمُضْغِقُونَ﴾ ﴿٣٩﴾ أولو زكوة الأعدال.

﴿اللَّهُ﴾ محكوم عباده محموله ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ أولا ﴿ثُمَّ رَزَقَكُمْ﴾ الأكل والضعف ﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾ حل إكمال أعماركم ﴿ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ معدا لعد الأعمار وإعطاء الأعدال وسأله ﴿هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ﴾ ذمكم وسواها التلاوا هم عدلاء الله صدقكم ﴿مَنْ يَفْعَلْ﴾ صولا ﴿مِنْ ذَلِكُمْ﴾ العمل المسطور وهو الأسر أولا وأمدا والإضعاف والإهلاك ﴿مَنْ﴾ مؤكدا ﴿شَيْءٍ﴾ وما ردوا الحوراء لوكلهم وعدم ألؤهم وأورد الله رد لهم ﴿سُبْحَنَهُ﴾ مصدر مؤنث لعامنه المصروح ﴿وَتَعَالَى﴾ علا علوا كاملا ﴿عَمَّا﴾ «ما» للمصدر أو موصوف ﴿يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٤٠﴾ مع الله الواحد الأحد سواه.

﴿ظَهَرَ﴾ حل ﴿الْفَسَادُ﴾ المحل وعدمه، بمطار وهلاك أولاد آدم والنسوان ووكس كل أمر ﴿فِي الْبَرِّ﴾ الصحراء وندز ﴿وَالْبَحْرِ﴾ الدماء ورد المراد أمصار السواحل وأمصار الدماء ﴿بِهَا﴾ نعمر ومعدن ﴿كُنِبَتْ﴾ هو العمل

ولا يشيب المكاني ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَكْعَةٍ تَرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾ لا غيره ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْغِقُونَ﴾ من الثواب

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يَمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ أي هو فاعل بهذه الأفعال التي لا يقدر على شيء منها غيره ﴿هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ﴾ ممن أشركتموهم به من الأصنام وغيره ﴿مَنْ يَفْعَلْ مِنْ ذَلِكَ﴾ المذكور ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ حتى تحور عبادتكم بها ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ به ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾

﴿أَيْدِي النَّاسِ﴾ والمراد ما عملوا ﴿لِيَذِيقَهُمْ﴾ الله الحال عدلا اللام معلل أو  
للائد ﴿بَعْضُ﴾ ذرك كسر العمل ﴿الَّذِي عَمِلُوا﴾ وذرك كله واصل لهم معادا  
﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٤١﴾ عما عاودوه وهو لعمل السوء

﴿قُلْ﴾ محمد (ص) لهم ﴿سِيرُوا﴾ ذوروا ﴿فِي﴾ ضَعْد  
﴿الْأَرْضِ﴾ وصحارها ﴿فَانظُرُوا﴾ وأدركوا ﴿كَيْفَ كَانَ﴾ صار ﴿عَقِبَةُ﴾  
الأمم الهوالك ﴿الَّذِينَ﴾ مَزُوا ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ أمامكم ﴿كَانَ أَكْثَرُهُمْ﴾ هؤلاء الأمم  
﴿مُشْرِكِينَ﴾ ﴿٤٢﴾ مع الله إليها سواء

﴿فَأَقِمْ﴾ عَدْلٌ وَنَدُّ ﴿وَجْهَكَ﴾ كَلَّتْ ﴿لِلدِّينِ﴾ لِمَسَلَتْ  
﴿الْقِيمِ﴾ عدل السواء المسد ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ﴾ المراد لحنول ﴿يَوْمَ لَا  
مَرَدَ﴾ هو مصدر مدلوله الرد ﴿لَهُ مِنْ اللَّهِ﴾ موصوله وعامته مَرَدٌ، لما هو  
مصدر أو ما أمامه ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ عالج جلول عصر معهم ﴿يَصْدَعُونَ﴾ ﴿٤٣﴾  
أهل العالم اضدع صار كسرا

كَلَّ ﴿مَنْ كَفَرَ﴾ ورد أمر الله ﴿فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾ ذرك رده وهو العاود ﴿و﴾

كلفحت والموتد وكثره المصار ومحق سركت ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾  
سبب ذنوبهم، أو طهر الشر والظلم بكسبهم إياه ﴿لِيَذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا﴾  
بعض وباله عاجلا ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ يتوبون

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ﴾ من  
تدميرهم سوء فعلتهم ﴿كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ﴾ أي كان سوء عاقبتهم لشركهم  
﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقِيمِ﴾ السلب الاستدانة ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا مَرَدَ لَهُ﴾ لا  
يرده أحد ﴿مَنْ اللَّهُ يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ﴾ ينصدعون أي يتفوقون إلى الحنة والنار  
﴿مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ﴾ لا على غيره ﴿كُفْرُهُ﴾ أي وباله وهو النار ﴿وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا

كُلُّ ﴿مَنْ﴾ أَسْلَمَ وَ﴿عَمِلَ﴾ عَمَلًا ﴿صَالِحًا﴾ مَأْمُورًا ﴿فَلَا تُفْسِدُهُمْ﴾ وَحَدَّثَهَا ﴿يَمْنَهُدُونَ﴾ ﴿٤٤﴾ الْمَيْدُ مَهْدٌ سَوَاءٌ وَسَهْلُهُ وَأَعْدَهُ .

﴿لِيَجْزِيَ﴾ اللَّهُ الْأُمَمَ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أَسْلَمُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴿وَعَمِلُوا﴾ الْأَعْمَالَ ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ الْتَوَاءَ أَمْرًا لَهُ ﴿مَنْ فَضَّلَهُ﴾ وَكَرَّمَهُ ﴿إِنَّهُ﴾ اللَّهُ ﴿لَا يُحِبُّ﴾ الْأُمَمَ ﴿الْكُفْرِينَ﴾ ﴿٤٥﴾ أَعْدَاءُ الْإِسْلَامِ وَهُوَ إِرْسَاءٌ وَرَاءَ إِرْسَاءٍ طَرَفًا وَعَكْسًا

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ إِعْلَامُ نُورِهِ ﴿أَنْ يُزِيلَ الرِّيَّاحَ﴾ أَرْوَاحَ الصُّلُوحِ وَالْمَلُوكِ وَالْإِسَارِ وَعَكْسَهُ . بِرُودٍ مَوْجِدٍ وَتَمَرَادٍ خَالِصٍ ﴿مُبَشِّرَاتٍ﴾ بِإِرْسَائِهِ بِإِعْلَامِ الْمَطَرِ ﴿وَلِيَذِيقَكُمْ﴾ اللَّهُ ﴿مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ ذُرُورَ الْمَغْفِرِ وَحُصُورَ بَرَكَةِ أَوَّامِرِهِ رُوحَ حَاصِلٍ مَعَ حَقِيقَتِهِ ﴿وَلِتَحْرِىَ الْقُلُوكَ﴾ حَادِ حَرَائِكِ وَسُطِّ الدَّمَاءِ ﴿بِأَمْرِهِ﴾ وَحُكْمِهِ ﴿وَلِيَسْتَفِئُوا﴾ صَمْعَهُ ﴿مَنْ فَضَّلَهُ﴾ وَكَرَّمَهُ ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿٤٦﴾ إِيَّا اللَّهَ

﴿وَلَقَدْ﴾ الْتَمَّ مَزَكَّةٌ ﴿أَرْسَلْنَا﴾ بِإِعْلَامِ الْأَوَامِرِ وَالْأَحْكَامِ ﴿مَنْ قَبْلَكَ﴾

فَلَا تُفْسِدُهُمْ﴾ لَا لَعِبَرَهَا ﴿يَمْنَهُدُونَ﴾ مَرَّةً لِيِ الْخِصَّةِ ﴿لِيَجْزِيَ﴾ الدِّينَ أَمْرًا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ﴾ رِبَادَةٌ عَلَى ثَوَابِهِمُ الْوَاحِبِ لَهُمْ . أَوْ مِنْ عَصَائِهِ وَهُوَ ثَوَابُهُمْ ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ أَيُّ يَجْزِيهِمْ بِالْعُقُوبَةِ عَلَى كُفْرِهِمْ .

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ﴾ الْحَوْبَ وَالْمُصْبَا وَالشَّمَالَ وَهِيَ لِدَرْجَةِ وَأَمَّا الدُّبُورُ فَدَلْعَادَابُ ﴿مُبَشِّرَاتٍ﴾ مَبْعُوثٌ ﴿وَلِيَذِيقَكُمْ﴾ عَطْفٌ عَلَى مَعْنَى مَبَشِّرَاتٍ أَيْ لِيُشْرِكُمْ وَلِيَذِيقَكُمْ ﴿مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ وَهِيَ الْفَيْثُ الْمَسْبُوعُ عَنْهَا ، أَوْ نَحْصَبُ النَّابِغِ لَهُ ، أَوُّ الرُّوحِ الْحَاصِلِ بِسُوءِ ﴿وَلِتَحْرِىَ الْقُلُوكَ بِأَمْرِهِ﴾ بِإِرَادَتِهِ ﴿وَلِتَسْتَفِئُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ نَحَارَةُ الْحَرِّ ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ هَذِهِ السُّعْمَةُ فَتَوْحِيدُوهَا



محمد (ص) ﴿رُسُلًا﴾ كراما ﴿إِلَىٰ قَوْمِهِمْ﴾ أرهأطهم ﴿فَجَاءَهُمْ﴾ الرسل  
 أممهم ﴿يَا لَيْتَنِي﴾ الأعلام السواطع ونسلم لهم رهط وردتهم رهط  
 ﴿فَانْتَقَمْنَا﴾ عدلا ﴿مِنْ﴾ الأمم ﴿الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾ عَصُوا وردوا الرسل والمراد  
 أهلكوا واصطلحوا ﴿وَكَانَ حَقًّا﴾ لاسما ﴿عَلَيْنَا﴾ كرما ورحما ﴿نَضُرُّ﴾ الأمم  
 ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٢٧﴾ للرسل والمرد سلامهم مع الرسل.

﴿آلَهُ﴾ هي ﴿الَّذِي يُرْسِلُ﴾ لإصلاح لعنه ﴿الرَّيْحَ﴾ والمراد هو  
 محركه ورووه مؤخدا ﴿فَتُبِيرُ﴾ الأروح ﴿سَحَابًا فَيُسْطُهُ﴾ الله ﴿فِي  
 السَّمَاءِ﴾ الغيو ﴿كَيْفَ يَشَاءُ﴾ عاما وسما ودور وراكدا ﴿وَيَجْعَلُهُ﴾ الله  
 ﴿كَيْفًا﴾ كسورا ﴿فَتَرَى﴾ محمد (ص) ﴿أَوْدُقَ﴾ نمصر ﴿يَخْرُجُ﴾ المراد  
 الدور ﴿مِنْ خَلِيلِهِ﴾ وسعه ﴿فَإِذَا أَصَابَ﴾ به ﴿بِهِ﴾ لمطر ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾  
 صلاحه ﴿مَنْ عِبَادِهِ﴾ أراد أمصارهم ومنازلهم ﴿إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ ﴿٢٨﴾  
 بهم سرورهم وروحهم لحصول الوسخ.

﴿وَإِنْ كَانُوا﴾ أهل هزء وأمصار ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْزِلَ﴾ أمم دور نمصر  
 ﴿عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ﴾ كرا مؤكدا ورر معدا ليه نمصر أو يرسر

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ فكذبهم  
 ﴿فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾ بالعلاك ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾  
 بالحجة والبرهان، أو في الرحمة ﴿آلَهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾ وفري الرياح ﴿فَتُبِيرُ﴾  
 سحابا ﴿تَهْبِطُ﴾ فيسطة في السماء ﴿فِي حَيْثُ﴾ كيف يشاء ﴿مِنْ قَبْلِهِ وَكَثُرَ﴾  
 وغيرهما ﴿وَيَجْعَلُهُ كَيْفًا﴾ فصا متفرقة ﴿فَتَرَى الْوَدُقَ﴾ سطر ﴿يَخْرُجُ مِنْ  
 خَلَالِهِ﴾ من محارجه ﴿فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَسَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾  
 يفرحون ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ﴾ كرا أكيدا، وفيه الياء

﴿لَمُبْلِسِينَ﴾ ﴿٤٩﴾ حُثَام طَمَعَ وَأَمَل .

﴿فَانْظُرْ﴾ محمد (ص) ﴿إِلَىٰ أَثَرِ﴾ ورووه مؤخدا ﴿رَحِمَتِ اللَّهِ﴾  
المطر ﴿كَيْفَ يُحْيِي﴾ الله ﴿الْأَرْضَ﴾ والمراد حصول الكلاء وصروع الأحمال  
﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ همودها ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ﴾ الإله المعلوم الممدوح وهو الله ﴿لَمْحِي﴾  
الْمَوْتِ، الهلاك معادا ﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ مراد ﴿قَدِيرٌ﴾ ﴿٥٠﴾  
كامل طَوَّل

﴿وَلِئِنْ﴾ اللام مؤكدة ووطء لعمد ﴿أَرْسَلْنَا رِيحًا﴾ محصلا للكلاء  
والأحمال ﴿فَرَأَوْهُ﴾ محصلي ﴿مُصْفَرًّا﴾ مصحافا ورأه إسوداده ﴿لَظَلُّوا﴾  
لصاروا حوار عيبد سد مسد حوار ما ورده لام العيد ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ ما مر وهو  
حوله مصحفا ﴿يَكْفُرُونَ﴾ ﴿٥١﴾ بصلاحهم الحسد حال الشراء والحمل  
للمكاره حال اللاؤاء، وهم لكمال صلاحهم طرحوا الصلاح.

﴿فَإِنَّكَ﴾ محمد (ص) ﴿لَا تَسْمَعُ﴾ كلاما مصلحا ﴿الْمَوْتِ﴾ هلاك  
الأرواح أو كالهلاك ﴿وَلَا تَسْمَعُ﴾ أصلا ولو حكما وهو الزمائم ﴿الصُّمُّ

للإرسال ﴿لمبلسين﴾ لابسين.

﴿فَانْظُرْ إِلَىٰ أَثَرِ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ كيف يحيي الأرض بعد موتها إن ذلك ﴿أثر﴾  
المطر من النبات والخصب ﴿لَمْحِي الْمَوْتِ﴾ وهو على كل شيء قدير ﴿ومنه﴾  
إحياء الموتى ﴿وَلِئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا﴾ ضارة ﴿فَرَأَوْهُ﴾ أي الأثر وهو النبات  
﴿مُصْفَرًّا﴾ وقيل الهاء للسحاب لأنه إذا اصفر لم يمطر ﴿لَظَلُّوا﴾ لصاروا حوار  
سد سد الجزاء ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ بعد أن رأوه مصفرا ﴿يَكْفُرُونَ﴾ ذمهم بأنهم إذا  
حبس عنهم المطر قنطوا ولم يستغفروا، وإذا أمطروا فرحوا ولم يشكروا

﴿فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتِ﴾ شبهوا بهم في عدم تدبرهم وبالصم في ﴿وَلَا

الدُّعَاءُ ﴿المراد أصله أو الكلام ﴿إِذَا﴾ كَلِمًا ﴿وَلَوْ﴾ عَادُوا ﴿مُذِيرِينَ﴾ ﴿٥٢﴾  
وَحَوَّلُوا مَرَاهِمَ.

﴿وَمَا أَنْتَ﴾ مُحَمَّد (ص) ﴿بِهَادِي الْعَمَى﴾ أرواعهم ﴿عَنِ ضَلَالَتِهِمْ﴾ عدم صدادهم ﴿إِنْ﴾ مَا ﴿تَسْمَعُ﴾ كلام الصلاح ﴿إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ﴾  
سدادا ﴿بَيَّاتِنَا﴾ كلها ﴿فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿٥٣﴾ طَوَّعَ لِإِعْلَامِ اللَّهِ.

﴿اللَّهُ﴾ هُوَ ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ صَوَّرَكُمْ ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾ مَاءٍ وَأَضَلَّ وَاهٍ  
﴿ثُمَّ جَعَلَ﴾ اللَّهُ ﴿مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾ وَكُلَّ وَعَدَمٍ أُولُو ﴿قُوَّةٍ﴾ أَرَادَ حَالِ إِدْرَاكِ  
الْكَمَالِ الْحَلَمِ ﴿ثُمَّ﴾ أَدَارَ الْحَالِ وَ﴿جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ﴾ وَكَمَالِ أَلَوْ ﴿ضَعْفًا﴾  
وَشَيْبَةً أَرَادَ حَالِ الْهَرَمِ ﴿يَخْلُقُ﴾ اللَّهُ ﴿مَا﴾ غَوْلًا وَطَوَّلًا وَخَوْرًا وَكُورًا  
﴿يَشَاءُ﴾ لِحَكْمٍ وَأَسْرَارٍ ﴿وَهُوَ﴾ اللَّهُ ﴿الْعَلِيمُ﴾ عَالِمُ أَحْوَالِهِمْ  
﴿الْقَدِيرُ﴾ ﴿٥٤﴾ الْكَامِلِ طَوَّلُهُ وَحَوْلُهُ  
﴿وَيَوْمَ تَقُومُ﴾ الْمَرَادُ الْحُلُولَةُ ﴿الْيَاسَعَةُ﴾ فَقَدْ هَا مَا مَزَّ لِحُلُولِهَا أَتَدَا وَلَا

نَسْمَعُ الصَّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَوْ مُذِيرِينَ ﴿فَبِهِمْ حِينَئِذٍ أُنْعِدْ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ﴾ وَهِيَ  
أَنْتَ بِهَادِي الْعَمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ ﴿أَيَّ مَا تَسْمَعُهُمْ عَنِهَا بِالْهَدَى﴾ ﴿إِنْ﴾ مِ  
﴿تَسْمَعُ﴾ سَمْعَ قُورٍ ﴿إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا﴾ مِمَّنْ عَمِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ بِصَدَقِهَا ﴿فَهُمْ  
مُسْلِمُونَ﴾ مُتَادُونَ لِأَمْرِهِ

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ أَيَّ سَدَاكُمْ أَطْعَمَ لَا صَعَا، أَوْ خَلَقَكُمْ مِنْ  
الْبَطْنَةِ ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً﴾ أَيَّ قُوَّةَ الشَّابِّ، أَوْ تَعْلَقَ الرُّوحَ ﴿ثُمَّ جَعَلَ  
مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ أَيَّ فِي حَالِ الشَّيْخُوخَةِ وَالْهَرَمِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الصَّادِ فِي  
الثَّلَاثِ وَبَضَمَهَا ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ مِنْ ضَعْفٍ وَقُوَّةٍ وَشَيْبَةٍ ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ﴾ بِكُلِّ  
شَيْءٍ ﴿الْقَدِيرُ﴾ عَلَى مَا يَشَاءُ

سعاء وراءها أو دهما ﴿يُقْسِمُ﴾ الأُمّة ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ أعداء الإسلام ﴿مَا لَبِثُوا﴾ ما ركذوا للمرامس أو لدار الأعمال هو حوار العهد ﴿غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ ليهول المصطفى وطول الركود، أو لأمنيه وسبوههم عصر الركود ﴿كَذَلِكَ﴾ العبد ﴿كَانُوا﴾ لدار الأعمال ﴿يُؤْفَكُونَ﴾ ﴿٥٥﴾ هو الصدّ عما هو مُصدّ

﴿وَقَالَ﴾ الأملاك والرُسل وأهل الإسلام ﴿الَّذِينَ أُوتُوا﴾ أعطاهم الله ﴿أَلْعَلَّمْ وَآلِ يَسْتَنْ﴾ الإسلام أمّا أمر الله، ربه ﴿لَقَدْ لَبِثْتُمْ﴾ أرهأط الأعداء ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ علم الله مسطور النوح أو حكم الله وأمره أو كلام الله ﴿إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ﴾ والمعاد رذوا كلاميه واضلّعهم واعلموهم الأمر كما هو ورسموهم وهو ﴿فَهَذَا﴾ العن ﴿يَوْمَ الْبَعْثِ﴾ والمعاد المراد صدّدكم ﴿وَلَكِنِّكُمْ﴾ كمال حسدكم وخلاصكم ﴿كُتِبَ﴾ لدار الأعمال ﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٥٦﴾ سداه.

﴿فَيَوْمَئِذٍ﴾ حال حصول ما مضى ﴿لَا يَنْفَعُ﴾ الأُمّة ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ وعدوا الإسلام ﴿مَعَذَرَتُهُمْ﴾ كلامهم لدرء الإصر ﴿وَلَا هُمْ

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾ القيامة ﴿يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا﴾ في النور، أو في النسيء أو فيما بين فائتها والبعث وهو وقت استطاع عذابهم ﴿غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ ينصرون مدة لبثهم بالنسيء إلى مدة عذاب الآخرة، أو ينسونها ﴿كَذَلِكَ﴾ نحرف عن الصدق ﴿كَانُوا يُؤْفَكُونَ﴾ بصرفون في الدنيا ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ﴾ من الملائكة وغيرهم ﴿لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ في علمه، أو النوح، أو ما كتبه أي أوجه، أو القرآن من قوله ومن ورائهم برزخ ﴿إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ﴾ الذي أنكرتموه ﴿فَهَذَا يَوْمَ الْبَعْثِ وَلَكِنِّكُمْ كُتِبَ لَا تَعْلَمُونَ﴾ وقوعه لعدم النظر ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعَذَرَتُهُمْ﴾ بالياء والناء ﴿وَلَا هُمْ يَسْتَعْتَبُونَ﴾

يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ ولا هم زهطا مأمورا لهم اليهود والعمل المحمود.  
 ﴿وَلَقَدْ﴾ اللام مؤكدة ﴿ضَرْبْنَا﴾ المراد الإعلام ﴿لِلنَّاسِ﴾ أهل الحرم  
 ﴿فِي هَذَا الْقُرْآنِ﴾ الكلام المرسل ﴿مِنْ﴾ مؤكدة ﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾ حال ومحكوة  
 كحال طلاح أهل المطلع وكلامهم وعدم سماع إلامهم ﴿وَلْتَن﴾ اللام مؤكدة  
 ﴿جِثَّتْهُمْ﴾ أهل الحرم ﴿بِآيَةٍ﴾ علم ودل ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ الأمم ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾  
 ردوا الإسلام لكمال عدواهم ﴿إِنْ﴾ ما ﴿تُسْمِ﴾ أرادوا الرسول وأهل الإسلام  
 ﴿إِلَّا﴾ ملا ﴿مُبْطِلُونَ﴾ ﴿٥٨﴾ أولوا ولع وسوء  
 ﴿كَذَلِكَ﴾ السد ﴿يَطْبَعُ﴾ المراد السد ﴿آفَةُ﴾ الملك العدل ﴿عَلَى﴾  
 قلوب ﴿الْأُمَمِ﴾ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ الأمر كما هو فيه أعداء الإسلام  
 ﴿فَاصْبِرْ﴾ محمد (ص) واحمل مكارههم ﴿إِنْ وَعَدَ اللَّهُ﴾ وعد إمدادك  
 وإعلاء الإسلام ﴿حَقٌّ﴾ معمول لا محالة ﴿وَلَا يَسْتَعْفِفُكَ﴾ هو الدعاء للإسراع  
 والحمل علاه والمراد إسراع دعاء حلول حد الإصر كلاء زهط ﴿الَّذِينَ لَا﴾  
 يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾ المعاد وعملهم السوء

لا يظلم منهم العتس في الرجوع إلى رضا الله  
 ﴿وَلَقَدْ ضَرْبًا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ مسه عنى التوحيد  
 والبعث وصدق الرسول ﴿وَلْتَن جِثَّتْهُمْ بِآيَةٍ﴾ من لفرب، أو معا اقترحوه  
 ﴿لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عباداً ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ﴾ أصحاب نصير ﴿كَذَلِكَ﴾  
 الطمع ﴿يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الحق لشركهم الظرأي سمعهم  
 أطفاه لعلمه بأنها لا تحدي فيهم ﴿فَاصْبِرْ﴾ عسى أدامهم ﴿إِنْ وَعَدَ اللَّهُ﴾ تنصرك  
 وإعلاء دينك ﴿حَقٌّ﴾ محز لا محالة ﴿وَلَا يَسْتَعْفِفُكَ﴾ لا يحمك على الحفة  
 والضرر ﴿الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾.



سازمان اسناد و کتابخانه ملی  
جمهوری اسلامی ایران







## سورة لقمان

موردها أم الرُّخْم، ومحصول أصول مدلولها:  
 الإعلام السار لأهل الإسلام لإرسال كلام الله، والأمر لأداء ما أمر أداءه،  
 والنوم لرهط كلامهم لهو وسماعهم لهو، ونوم أهل الصدود بضئهم عما هو  
 السداد، وأحوال مرء صالح أعطاه الله علم الحكيم، والوصاء لبطوع الوالد والأم،  
 وإعلام المرء الصالح لولده ما هو الصلاح والسداد وإعلام إكمال الآلاء، وكلم  
 كلام الله دأماً لا ساحل له، وأدلاء ورود المعاد، ونوم الغدال لرومهم السداد  
 حال ورود الأصار وصدودهم حال وصول الوسع، وهول العالم لوصولهم  
 العسر، وأهوال المعاد وإعلام عدم علم أمور ما علمها أحد إلا الله الواحد الأحد

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَمْ﴾ ﴿١﴾ سرّ الله مع رسوله.

﴿تِلْكَ﴾ الكلمة ﴿ءَايَاتُ الْكِتَابِ﴾ المرسل ﴿الْحَكِيمِ﴾ ﴿٢﴾ مملو

الحكم والأسرار.

﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ كلّ واحد حلّ والعامل مدلول الوماء، ورووه محمولاً

طرح محكوم علاء وهو «هو» ﴿لِلْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿٣﴾ أعمالهم أراد عمّال صوالح الأعمال.

وهم ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ﴾ المبراد الأداء ﴿الصَّلَاةَ﴾ لأعصارها

﴿وَيُؤْتُونَ﴾ هو الإعطاء ﴿الزَّكَاةَ﴾ السهم المأمور إعطاءه أهله ﴿وَهُمْ

بِالْآخِرَةِ﴾ المعاد ﴿هُمْ﴾ مكرّر مؤكّد ﴿يُوقِنُونَ﴾ ﴿٤﴾

﴿أُولَئِكَ﴾ العمال وهو محكوم علاء محموله ﴿عَلَى هُدًى﴾ معلوم

﴿٣١﴾ - سورة لقمان ثلاث أو أربع وثلاثون آية مكية وقيل إلا ثلاثاً من

﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ﴾

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿آلَمْ تَلِكْ﴾ الآيات ﴿آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ المحكم أو ذي الحكمة

﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ﴾ الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم

﴿مِنْ﴾ الله ﴿رَبِّهِمْ﴾ مولاهم ﴿وَأُولَئِكَ﴾ الْعَمَّال ﴿هُمْ﴾ وخدمهم ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿٥﴾ السَّعْدَاءُ الْكُمَّل لَمَّا لَهُمْ عِلْمٌ وَاطْدٌ وَعَمَلٌ صَالِحٌ.  
 ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ أولاد آدم ﴿مَنْ﴾ مرء طالح ﴿يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾  
 أَسْمَارَ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ وَأَسْطَارَهُمُ الصَّحَاحِ أَوْ السُّمُودَ وَاللَّهُوَ كُلُّ مَا أَلْهَكَ عَمَّا  
 هُوَ صَاحِكٌ وَلَهُوَ الْكَلَامُ الْكَلَامُ اللَّهُ ﴿لِيُضِلَّ﴾ لَصَدُّهُمْ ﴿عَنْ﴾ سُلُوكِ  
 ﴿سَبِيلِ اللَّهِ﴾ صِرَاطٌ وَصُولُهُ وَهُوَ الْإِسْلَامُ، أَوْ الْمَرَادُ لِيُضِدَّهُمْ عَمَّا دَرَسُوا كَلَامَ  
 اللَّهِ وَاسْمَعُوهُ ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ حَالٌ ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾ الصِّرَاطُ ﴿هَزْوَاً﴾ أَمْرًا مَلْهُدًا  
 ﴿أُولَئِكَ﴾ أُولُوا اللَّهَ ﴿لَهُمْ﴾ مَعْدَا ﴿عَذَابٌ﴾ أَلِيمٌ ﴿مُهِينٌ﴾ ﴿٦﴾ دَاخِرٌ  
 لَصُرْدَهُمُ السَّدَادَ وَاسْمَاعَهُمُ اللَّهَ

﴿وَإِذَا﴾ كَلَّمَا ﴿تَتْلَى عَلَيْهِ﴾ هَذَا الْكَلَامُ اللَّهُ ﴿عَايِنَتَا﴾ الْكَلَامَ الْمُرْسَلَ  
 ﴿وَلَى﴾ عَادَ ﴿مُسْتَكْبِرًا﴾ عَنَّا بِمِرَّةٍ إِلَهُ وَهُوَ إِدْرَاكُ مَرَادِهَا وَعِلْمُ مَدْلُولِهَا  
 وَاسْمَاعِهَا وَهُوَ حَالٌ ﴿كَأَنَّ﴾ مَطْرُوحَ الْإِسْمِ مَحْمُولُهُ ﴿لَمْ يَسْمَعْهَا﴾ مَا سَمِعَهَا  
 وَهُوَ حَالٌ، وَالْمَرَادُ حَالُهُ كَحَالِ عَادَمٍ سَمَاعِهَا ﴿كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ﴾ مَعَا ﴿وَقَرَأَ﴾  
 حَمَلًا وَهُوَ حَالٌ ﴿فَبَشَّرَهُ﴾ أَعْلَمَهُ إِعْلَامًا مَثْلُوحَ سَطْحِ الْمَسْكِ ﴿بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾

يُوقُونَ﴾ بَيَانٌ لِلْمُحْسِنِينَ وَكَرَّرَ دَعَاهُمْ نَكْبِدَ ﴿أُولَئِكَ عَلَى هَدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ  
 هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ فَسَرَفِي الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ٥.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ مَا يُلْهِي عَنْ الْحَيْرِ كَالْعَاءِ وَالْأَكَادِبِ  
 وَالْمُضَاحِكِ وَفُصُولِ الْكَلَامِ ﴿لِيُضِلَّ﴾ النَّاسَ ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ دَبِيهٌ ﴿بِعَمَلٍ عِلْمٍ﴾  
 وَلَا بَصِيرَةٍ حَيْثُ يَشْتَرِي الْبَاطِلَ بِالْحَقِّ ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾ أَيُّ السَّبْلِ ﴿هَزْوَاً﴾ سَخَرِيَّةً  
 ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ ذُو إِهَانَةٍ ﴿وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَى مُسْتَكْبِرًا﴾  
 مُتَكَبِّرًا ﴿كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعْهَا﴾ مَشَبَهَا مِنْ لَمْ يَسْمَعْهَا ﴿كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقَرَأَ﴾ مَشَبَهَا

﴿٧﴾ مؤلف.

﴿إِنَّ﴾ الصُّلَحَاءَ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ اسْلَمُوا الله ورسوله سدادا ﴿وَعَمِلُوا﴾  
الأعمال ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ اللّواء أمر الله ﴿لَهُمْ﴾ معادا ﴿جَنَّاتُ النَّعِيمِ﴾ ﴿٨﴾  
محال الآلاء والسرور.

﴿خَالِدِينَ﴾ دواما وهو حال له لهم ﴿فِيهَا﴾ هؤلاء المحال ﴿وَعَدَ﴾  
الله مصدر مؤكد لمدلول لهم آه، ومدلوله وعدهم الله وخ الوعد مؤكد للوعد  
﴿حَقًّا﴾ مصدر مؤكد لسواه ومدلوله الرّسوّ وهو مؤكد للوعد ومؤكد هم لهم آه  
﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الْعَزِيزُ﴾ الداحر المهيّط للأعداء ﴿الْحَكِيمُ﴾ ﴿٩﴾ الرّاصد  
للمحكم حال إكرام الأوّء

﴿خَلَقَ﴾ الله ﴿السَّمَوَاتِ﴾ كلها ﴿بَغِيرِ عَمَدٍ﴾ واحدا عماد أو عمود  
﴿تُرُونَهَا﴾ والحاصل لا عمد لها أصلا ﴿وَأَلْقَى﴾ أحكم الله ﴿فِي﴾  
سطح ﴿الْأَرْضِ﴾ أطرادا ﴿رَوَّيْنِي﴾ رَوَّيْنِي ﴿وَأَنْزَلْنَاهَا﴾ ما  
دحرك ورهوك ﴿بِكُمْ﴾ أولاد آدم ﴿وَبِثَّ﴾ صمصع ﴿فِيهَا﴾ سطحها وهورها  
﴿مِنْ﴾ مؤكد ﴿كُلِّ دَابَّةٍ﴾ اسم عام لكل ما له حشر وحراك ﴿وَأَنْزَلْنَاهَا﴾ كَرَمًا  
وَرَحْمًا ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ العلو ﴿مَاءً﴾ مطرا ﴿فَأَنْبَتْنَا﴾ رعرع ﴿فِيهَا مِنْ﴾ مؤكد

الأصم ﴿فبشره بعذاب أليم﴾ أعلمه به والشارة نهكم

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَ اللهُ  
حقا وهو العزيز الحكيم خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تُرُونَهَا﴾ فسر في الرعد  
الآية (٢) ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي﴾ جبال ثوابت أن كراهة ﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ  
فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا﴾ التفات إلى التكلم ﴿مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ

﴿كُلُّ زَوْجٍ صَرَعٌ﴾ ﴿كَرِيمٌ﴾ ﴿١٠﴾ سهد مهد محمود.  
 ﴿هَذَا﴾ ما مرَّ ﴿خَلَقَ اللَّهُ﴾ مأسوره وحده ﴿فَأَرْوَنِي﴾ رهط الأعداء  
 ﴿مَاذَا خَلَقَ﴾ الآله ﴿الَّذِينَ﴾ هم مطعوكم ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ سواء لحصول الطَّوع  
 والعدل لهم مع الله، والمراد ما أسروا ولو ماصلا ﴿بَلِ﴾ الأُمم ﴿الظَّالِمُونَ﴾  
 أعداء الإسلام ﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ﴿١١﴾ معلوم أوَّل الإدراك.  
 ﴿وَلَقَدْ﴾ اللام مؤكدة ﴿ءَاتَيْنَا نُفُوسَ﴾ اسم عالم أدرك «داود» الرسول،  
 وعُسمه داود العلم والحكم وحكم أمام سطوع داود، ولَمَّا أرسل داود رسولا  
 أمست وما حكم واداره العلماء هل هو رسول معه صوارم المعود أم علم  
 الحكم؟ وهو معاك العلماء كلهم إلا ﴿الْحِكْمَةَ﴾ سداد الكلام والعمل أو  
 إكمال الزوج وكذا العلوم والأعمال ﴿أَنْ أَشْكُرَ اللَّهَ﴾ وهو عام للحمد  
 والعلم والعمل ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ﴾ ﴿فَإِنَّمَا﴾ ﴿يَشْكُرُ﴾ ﴿لِنَفْسِهِ﴾ لعود  
 عدله لها وهو دوام الآلاء ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ مالك الملك والأمر  
 ﴿غَنِيٌّ﴾ عما حمده أحد ﴿حَمِيدٌ﴾ ﴿١٢﴾ محمود للمعالم كنهها، أو أهل  
 للحمد ولو ما حمده العالم.

---

زوج كريم، صنف دي مبيع ﴿هذا﴾ لذي ذكر ﴿خلق الله﴾ مخلوقة ﴿فأروني﴾  
 ماذا خلق الذين من دونه، أي ألهمتكم حتى أشركتموها به ﴿بل الظالمون في﴾  
 ضلال مبين ﴿وصح الظاهر موضع المصمر إبداء بالغة﴾  
 ﴿ولقد آتينا لقمان﴾ ابن باعور ابن أحت أبوب أو خالته وعُمر حتى أدرك  
 داود ﴿الحكمة﴾ تشمل العقل والعلم والعمل به والإصابة في القول ﴿أن﴾ لأن أو  
 أي ﴿أشكر الله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه﴾ لعود نفعه إليها ﴿ومن كفر فإن الله﴾  
 غني ﴿عن الشكر﴾ حميد ﴿حقيق بالحمد وإن لم يحمدوا﴾ وإذا قال لقمان لابنه

﴿وَ﴾ ادَّكَّرَ ﴿إِذْ﴾ لَمَّا ﴿قَالَ لَقَمَنْ﴾ عالم الحكم ﴿لِلَّابِنِ وَ﴾ الحال  
 ﴿هُوَ يَعِظُهُ﴾ ولده ﴿يَبْنِي لَا تُشْرِكْ﴾ أحدا ﴿بِالله﴾ وأسلم ووَحَدَ، وَرَدَ عَدَلَ  
 ولده مع الله إلها سواه، وَلَمَّا زَدَعَهُ الرَّائِدُ وَكَرَّرَ رَدَّعَهُ أَسْلَمَ ﴿إِنَّ الشُّرْكَ﴾ عدل  
 أحد مع الله ﴿لَظَلَمْتُ﴾ حدل ﴿عَظِيمٌ﴾ ﴿١٣﴾ كمن

﴿وَوَضَّيْنَا الْإِنْسَانَ﴾ ولد آدم ﴿بِوَالِدَيْهِ﴾ والده وأمه ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ﴾  
 حال حلوله الرحم ﴿وَهُنَا﴾ مصدر مؤكد طرح عامله احل محل الحال مركزا  
 ﴿عَلَى وَهْنٍ﴾ وكُنْمَا راع الحمل أمر حملة، وروود محرّك الهاء كادّو-  
 ﴿وَفَصَلَتْهُ﴾ حسه محه ﴿فِي﴾ كمن ﴿عَامَيْنِ﴾ وموفد ﴿أَنْ أَشْكُرُ﴾ حمد  
 وأعمل ﴿لِي وَلَوْ لَدَيْكَ﴾ والذّا وَنَمَكَ ﴿إِلَى الْمَصِيرِ﴾ ﴿١٤﴾ معدت وعد  
 أعمالك.

﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ﴾ أمراك وجاهداك ﴿وَكُلَّهَا﴾ على أن تُشْرِكَ، عدلك  
 ﴿بِي مَا﴾ إلهي ﴿لَيْسَ لَكَ بِهِ﴾ شَيْخ إِلَهٍ ﴿عِلْمٌ﴾ أصلا ﴿فَلَا تَطْعُمَهُمَا﴾ أمرهما  
 أصلا ﴿وَصَاحِبَتُهُمَا﴾ وأمّتهما ﴿فِي﴾ دار ﴿الدُّنْيَا﴾ دوام عمرك وعمرهما  
 مطوّا ﴿مَعْرُوفًا﴾ معلوما ممّا أمر به معمول لأهل الكرم والعلم ووحل الرّحم

وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله قبل كان كافرا فما زال به حتى أسلم ﴿إِنَّ الشُّرْكَ﴾  
 لظلم عظيم لأنه توبة بين أشرف المرحوبات وأحسن المحلوقات  
 ﴿وَوَضَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾ حملته أمه وهن ﴿تَهْنُ وَهًا﴾ على وهن ﴿ضعفا﴾  
 فوق ضعف إذ كلما ازداد الحمل اردادت ضعفا ﴿وَفَصَلَتْهُ فِي عَامَيْنِ﴾ وهما مدة  
 رضاعه ﴿أَنْ أَشْكُرْ لِي وَلَوْ لَدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ﴾ فأحاريك بعملك ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ﴾  
 على أن تشرك بي ما ليس لك به علم ﴿أُرِيدُ بِفِي الْعِلْمِ بِهِ نَبِيَهُ أَيَّ مَا لَيْسَ شَيْءٌ﴾  
 يعنى الأصنام ﴿فَلَا تَطْعُمَهُمَا﴾ في ذلك ﴿وَصَاحِبَتُهُمَا فِي الدُّنْيَا﴾ معروفًا ﴿شرعا﴾

﴿وَاتَّبِعْ﴾ أطع وأسلك ﴿سَبِيلَ﴾ صراط ﴿مَنْ أَنَابَ﴾ عاد ﴿إِلَى﴾ أراد صراط  
أهل الإسلام ﴿ثُمَّ إِلَى﴾ محلّ عدّ الأعمام ﴿مَرْجِعُكُمْ﴾ معادك ومعادهما  
﴿فَأُنَبِّتُكُمْ﴾ أعلمكم ﴿بِمَا﴾ كلّ عمل ﴿كُنتُمْ﴾ الحال ﴿تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٥﴾  
وأعامل كلّ واحد كعمله إسلاماً ورّداً.

﴿يَبْنِيْ إِنَّهَا﴾ السوءاء ﴿إِنْ تَكُ﴾ السوءاء ﴿مِثْقَالَ﴾ لُهَا  
﴿حَبَّةٍ﴾ وحدها ﴿مَنْ خَرَدَلٍ فَتَكُنْ﴾ السوءاء، ورووه مكسور الوسط ﴿فِي﴾  
صَخْرَةٍ ﴿صَمَاءَ﴾ ﴿أَوْ فِي السَّمَوَاتِ﴾ العالم الأسماك ﴿أَوْ فِي الْأَرْضِ﴾  
العالم الأخطّ ﴿يَأْتِ بِهَا﴾ السوءاء ﴿آثَةً﴾ معاداً ومعامل مع عاملها مطوها ﴿إِنْ﴾  
الله ﴿الْمَلِكِ الْعَلَامِ﴾ ﴿لَطِيفٍ﴾ واصل علمه كلّ سرّ ﴿خَبِيرٍ﴾ ﴿١٦﴾ عالم أصله  
ومرسله.

﴿يَبْنِيْ أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ أدبها لا يصارها لإكمالها ﴿وَأْمُرْ﴾ كل أحد  
﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ المعلوم المأمور ﴿وَأَنَّهُ﴾ وادره ﴿عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ الأمر والعمل  
المردود لإكمال ما سواك ﴿وَأَصْبِرْ عَلَى﴾ كلّ ﴿مَا﴾ مكروه ﴿أَصَابَكَ﴾  
وصلك ومسك حل الأمر والردع ﴿إِنْ دَلَّكَ﴾ ما أمرك ﴿مِنْ عَزْمٍ﴾

وعرفا ﴿واتبع سبيل من أناب﴾ رجع ﴿إِلَى﴾ بالطاعة ﴿ثم إلى مرجعكم﴾  
جميعاً ﴿فأنبئكم بما كنتم تعملون﴾ نعمه

﴿يا بني إنها﴾ أي الخصلة من الإساءة والإحسان ﴿إن تك مثقال﴾ زنة ﴿حبة﴾  
من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض ﴿في أخفى موضع﴾  
كجوف الصخرة أو أعلاها كالسموات أو أسفلها كالأرض ﴿يأت بها الله﴾ يحضرها  
فيحاسب عليها ﴿إن الله لطيف﴾ نافذ القدرة ﴿خبير﴾ بكل خفي  
﴿يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف ونه عن المنكر وأصبر على ما أصابك﴾

الأمور ﴿١٧﴾ مما أمر الله وأكد وحكم وأحكم .

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾ صَعَّرَهُ أَمَالَهُ غُلَوًا وَلَوَاهُ سَمُودًا ﴿لِلنَّاسِ﴾ عَمُومًا  
كما هو عمل أهل السمود ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ﴾ صرطها ﴿مَرَحًا﴾ مصدر  
حل محل الحال أو مصدر مؤكد طرح عمله والمرح المطوَّاء ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ المَلِكُ  
الودود ﴿لَا يُحِبُّ﴾ أصلاً ﴿كُلُّ مُخْتَالٍ﴾ مازَ مرحاً ﴿فَخُورٍ﴾ ﴿١٨﴾ مُصَعِّرُ  
لَاوٍ مردّه والكلام معتل للردع

﴿وَأَقْصِدْ﴾ اعمد الوسط واعدل ﴿فِي مَشْيِكَ﴾ مرورك ﴿وَأَغْضُضْ﴾  
كسر ﴿مِنْ صَوْتِكَ﴾ وسهل كلامك ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ﴾ أكرهها وأذمها  
﴿لَصَوْتِ الْحَمِيرِ﴾ ﴿١٩﴾ الخمر

﴿أَلَمْ تَرَوْا﴾ أما حصل لكم علم ﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ مَوْلَاكُمْ ﴿سَخَّرَ﴾ طَوَّعَ  
﴿لَكُمْ﴾ وسهل كلَّ ﴿مَا﴾ حَالاً ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ عَالَمِ الْعُلُوِّ كَالطُّورِ  
وَالطُّحَاءِ ﴿وَكُلِّ﴾ رَكَدَ ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ عَالَمِ الرَّمْصِ كَالدَّامَاءِ وَالْمَسَلِ

من المصائب في ذلك أو مطلقاً ﴿إِنْ﴾ ذلك من عزم الأمور ﴿من معرومانها التي  
عزمها الله﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴿لا نعمة عندهم نكرا من الصعر داء يلوى عنق  
البعير، وفريق تصاعر﴾ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴿بمرح مرحاً أو لأجل المرح  
وهو البطر﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿علة النهي، والمختال مقابل  
الماشي مرحاً والنحور للمصمر حده، وعكس الترتيب للفاصلة﴾ وَأَقْصِدْ فِي  
مَشْيِكَ ﴿توسط فيه بين الدبيب والإسراع بسكبة ووقار﴾ وَأَغْضُضْ ﴿أقصر  
واحفض﴾ مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ ﴿أقبحها﴾ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ ﴿الحمير  
وبهاقه مثلاً للذم.

﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ من النيرات لمنافعكم ﴿وَمَا فِي



والسوام ﴿وَأَسْبَغَ﴾ أكمل ورواه مع الصاد ﴿عَلَيْكُمْ نِعْمَةٌ﴾ آلاءه ورواه مؤحداً ﴿ظَاهِرَةً﴾ ما هو معلوم جثا كالسمع والمسحل والحواس ﴿وَبَاطِنَةً﴾ ما هو معلوم مع الدوال كالزروع والجلم والعلم ﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ﴾ مره طالح ﴿يُجَادِلُ﴾ ممر ﴿فِي اللَّهِ﴾ وحوده وكمله ﴿يَفْتِرِ عِلْمَ﴾ محض مدلل ﴿وَلَا هُدًى﴾ معلم رسول ﴿وَلَا يَكُتِبُ مُبِيرٌ﴾ ﴿٢٠﴾ رسله الله

﴿وَإِذَا﴾ كلما ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ أمروا ﴿اتَّبِعُوا﴾ طاعوا واسمعوا ﴿مَا﴾ أحكما وأوامر ﴿أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ أرسلها ﴿قَالُوا﴾ لا ﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾ طوعا كل ﴿مَا﴾ حكم ﴿وَجَدْنَا عَلَيْهِ﴾ الحكم ﴿آيَاتِنَا﴾ أهل لأحلام ﴿أَ﴾ هم مطاعوكم ﴿وَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ﴾ الوسواس ﴿يَدْعُوهُمْ﴾ هؤلاء الطلح أو وئادهم والحاصل ولو حال دعاء الوسواس لهم ﴿إِلَى﴾ عذاب السعير ﴿٢١﴾ آلامها ﴿وَمَنْ يُسْلِمْ﴾ أسلمه أصلا ومالما صراحا ﴿وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾ الواحد الأحد ﴿وَالْحَالُ﴾ هو مخبر ﴿لِلْعَمَلِ﴾ وللمراد عامل عمل صالح ﴿فَقَدْ اسْتَفْسَكَ﴾ أمك ﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ لمحل لأحكم والتمد الحسنة

الأرض من الحيوان وغيره ﴿وَأَسْبَغَ﴾ أوسع وأنم ﴿عَلَيْكُمْ نِعْمَةٌ ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ﴾ محسوسة ومعقولة أو معلومة، قال الباقر عليه السلام: الصخرة التي وراءه والباطنة ولايتنا أهل البيت ﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَجَادِلُ فِي اللَّهِ﴾ في توحيد الله ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ أحد عن حجة ﴿وَلَا هُدًى﴾ عن رسول ﴿وَلَا كِتَابٍ مِيرٍ﴾ أمر الله بالالتقليد ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ ذمهم على التقليد ﴿أُولَئِكَ﴾ إنكار أي أتبعوه والحال لو ﴿كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ إلى ما يوجبه

﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾ يفوض أمره إليه وعدى باللام لتضمنه معنى

﴿وَالِىَّ أَتَى﴾ مورد حكمه ﴿عَقِبَةُ﴾ مَالٌ ﴿الْأُمُورِ﴾ ﴿٢٢﴾ كَلَّهَا، والله معامل معه كرما ورحما كعمله.

﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ ما أسلم مرآه لله ﴿فَلَا يَحْزُنُكَ﴾ محمّد (ص)  
 ﴿كُفْرُهُ﴾ عدم إسلامه ﴿إِلَيْنَا﴾ سموم ﴿مَرْجِعُهُمْ﴾ معادهم حالا ومآلا  
 ﴿فَتَنْبِئُهُمْ﴾ أعلمهم ﴿بِمَا﴾ كَرَّ عمل ﴿عَمِلُوا﴾ وأعمالهم كُعمالهم. هلاكها  
 واضرا ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ﴾ واسع علم ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ﴿٢٣﴾ أسرار صدور  
 الكل ومعامل كُعمالهم

﴿نَمَتُّهُمْ﴾ أضحهم ونميتهم عصرا ﴿قَلِيلًا﴾ وأسمحهم ما هو أعود  
 ليه ﴿ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ﴾ أركحهم ﴿إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ ﴿٢٤﴾ صعد عسر  
 ﴿وَلَنْ﴾ اللام مؤكدة ﴿سَأَلْتَهُمْ﴾ علاء السداد ﴿مَنْ خَلَقَ﴾ وصور  
 ﴿السَّمَوَاتِ﴾ عالم العلو ﴿وَالْأَرْضِ﴾ عالم الرخص ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ كلهم هو  
 ﴿اللَّهُ﴾ الواحد الأحد الملك القيوم ﴿فَقُلْ﴾ محمّد (ص) ﴿الْحَمْدُ﴾ كنه  
 حاصل ﴿لِلَّهِ﴾ وحده لوأمهم مع أهل لإسلام وردتهم وهمهم العاطل، وهو  
 العدل مع الله إلهها سواء ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ لسوم ما لسم

أخلص ﴿وهو محسن﴾ لعمله ﴿فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾ المحكمة وهو  
 تمثيل للمعلوم بالمحسوس ﴿والى الله عاقبة الأمور﴾ مصيرها ﴿ومن كفر فلا  
 يحزنك﴾ يغمك ﴿كفره﴾ فإيه لا يصرك ﴿إِلَيْنَا مرجعهم فتنبئهم بما عملوا﴾  
 بالعقاب عليه ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ بما فيها كغيره فيحازي عليه  
 ﴿نمتمهم﴾ في دنياهم رمايا ﴿قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ﴾ في الآخرة ﴿إِلَىٰ عَذَابٍ  
 غَلِيظٍ﴾ شديد ثقل عليهم ﴿وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ﴾ من خلق السموات والأرض ليقولن  
 الله ﴿مقرين بأنه خالقها﴾ قل الحمد لله ﴿على إلزامهم الحجة﴾ ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا

كلامهم.

﴿لَهُ﴾ ملكا وملكاً كل ﴿مَا﴾ حل ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ عالم العلو ﴿وَ﴾ عالم ﴿الْأَرْضِ﴾ الرمح ولا أهل للطوع سواء ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ وحده ﴿الْفَنِيُّ﴾ عما هو عمل العالم وهو الحمد أو سواه ﴿الْحَمِيدُ﴾ ﴿٢٦﴾ الأهل للحمد مع عدم حمد أحد.

﴿وَلَوْ أَنَّ﴾ كل ﴿مَا﴾ حصل ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ كتبها ﴿مِنْ شَجَرَةٍ﴾ صرعها ﴿أَقْلَمَ وَ﴾ الحال ﴿الْبَحْرِ﴾ الأعم مع وسعه مداد ﴿بَعْدَهُ﴾ مداده حال رسم كلم الله ﴿مَنْ بَعْدَهُ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ معنو كتبها مدادا ﴿مَا نَعَدْتُ﴾ هو المصوح ﴿كَلِمَتُ اللَّهِ﴾ مع مصوح لعدد ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾ كامل طول ﴿حَكِيمٌ﴾ ﴿٢٧﴾ مراغ للحكمة والأسرار.

﴿مَا خَلَقْتُمْ﴾ كنكم أولا ﴿وَلَا يَعْثُبُكُمْ﴾ استعركم معادا ﴿إِلَّا كُنْزٍ وَحَدِيدٍ﴾ إلا كأسر واحد لكم الوء ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ﴾ كل مسموع و كلام أهل الحدود ورد المعداد ﴿بَصِيرٌ﴾ ﴿٢٨﴾ رآه كل محسوس وأعمال الغدال

يعلمون ﴿لَرَوْمَتِ نُهُم﴾ لله ما في السموات والأرض ﴿مَنْكَ وَحَلَّ﴾ وإن الله هو الفنى ﴿على الإصلاح﴾ الحميد ﴿بالاستحقاق

﴿ولو﴾ ثنت ﴿أَنْ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٍ وَالْبَحْرِ يَمْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ الدالة على علمه وحكمه يكتب تلك الأقلام بذلك المداد لعدم تدهيها، وجمع السبعة يشعر بأن ذلك لا يبي غليب دون غيرها ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾ لا يعجزه شيء ﴿حَكِيمٌ﴾ لا يخرج عن علمه وحكمته شيء ﴿مَا خَلَقْتُمْ وَلَا يَعْثُبُكُمْ إِلَّا كُنْزٍ وَاحِدٌ﴾ كحلتها وبعثها في قدرته فيكمي فيه إرادته ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ لكل مسموع ومصر.

ومعامل معهم كأعمالهم.

﴿أَلَمْ تَرَ﴾ أمّا حصل لك محمد (ص) علم ﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ كامل الطول ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ﴾ مرده ﴿فِي النَّهَارِ﴾ لعهد الحرّ ﴿وَيُولِجُ النَّهَارَ﴾ مرده ﴿فِي اللَّيْلِ﴾ لعهد الصرّ، والحاصل الله واكس كل واحد ومطول مطوّه ﴿وَسَخَّرَ﴾ صُوع الله وسَهّل ﴿الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ معا ﴿كُلُّ﴾ كل واحد ﴿يَجْرِي﴾ المراد الدور ﴿إِلَى﴾ حلول ﴿أَجَلٍ﴾ أمْد ﴿مُسَمًّى﴾ معلوم محدود لكل واحد وهو المعاد ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ مولاكم ﴿بِمَا﴾ كل عمل ﴿تَعْمَلُونَ﴾ الحال ﴿خَيْرٌ﴾ ﴿٢٩﴾ عالم

﴿ذَلِكَ﴾ المَطْوَر وهو رَسع علمه وعموم التّوه وما سواه كلّه معلل ﴿بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ وحده ﴿الْحَقُّ﴾ الحاصل المحكم إله والتّوه ﴿وَأَنَّ﴾ كل ﴿مَابَدُهُونَ﴾ طوعا ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ سواهم وحده ﴿الْبَاطِلُ﴾ المعدوم المردود إله والتّوه ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ الأهل للطّوع والإِثبات ﴿هُوَ﴾ وحده ﴿الْعَلِيُّ﴾ السامك أمره ﴿الْكَبِيرُ﴾ ﴿٣٠﴾ الكامل حكمه

﴿أَلَمْ تَرَ﴾ محمد (ص) ﴿أَنَّ الْفَلَكَ﴾ صرعها ﴿تَجْرِي﴾ المراد المرور ﴿فِي الْبَحْرِ﴾ الملح وسواه ﴿يَنْفَعُ اللَّهَ﴾ وكرمه وهو مُسَهّل الأرواح ومُطَوِّع

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ﴾ بدخه ﴿فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ فيتنص من كل ما يزيد في الآخر ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ﴾ منها ﴿يَجْرِي﴾ في فلكه ﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ إلى وقت معلوم ﴿وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ المذكور من قدرته ﴿بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ سبب أنه الثابت ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ الزائل ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ﴾ على كل شيء ﴿الْكَبِيرُ﴾ عن أن يعدله شيء ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ﴾ بفضلِهِ ورحمته ﴿لِيُرِيَكُمْ مِنْ

الماء ﴿يُرِيكُمْ﴾ الله ﴿مِنْ آيَاتِهِ﴾ أعلامه ودَوَالِه ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ المسطور  
﴿لَا يَنْتِ﴾ صروع أعلام ﴿لِكُلِّ صَبَّارٍ﴾ حمال للمكره ﴿شَكُورٍ﴾ ﴿٣١﴾  
حامد عامل عالم أو المراد أهل الإسلام.

﴿وَإِذَا﴾ كلما ﴿غَشِيَهُمْ﴾ أهل الصدود وعلاهم وعراهم ﴿مَوْجٌ﴾ مور  
الماء ﴿كَالظُّلْلِ﴾ كالأطواد ﴿دَعَوْا اللَّهَ﴾ سامع الدعاء ﴿مُخْلِصِينَ﴾ حال  
﴿لَهُ﴾ لله ﴿الَّذِينَ﴾ الدعاء وطاح أهواءهم وذمائمهم وصلح وطهر أرواعهم  
وأسرارهم ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ﴾ سلمهم الله وأوصلهم ﴿إِلَى الْبَرِّ﴾ الساحل  
﴿فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾ واطد وراكذ وسط صراط الإسلام، وما عاد للظلال أو سار  
وسط الإسلام والرزد ومعاد للإسلام كما هو حاله أولاً ﴿وَمَا يَجْعَلُ﴾ رذا  
﴿بَيِّنَاتٍ﴾ أعلام الألو والآلاء كلامهم متمايز ﴿إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ﴾ عال ﴿كَفُورٍ﴾  
﴿٣٢﴾ لآلاء الله

م تقيت شجرة من سوي

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ أهل الحرم ﴿اتَّقُوا﴾ الله ﴿رَبُّكُمْ﴾ مولاكم وروعوا  
﴿وَآخَشُوا﴾ روعوا ﴿يَوْمًا لَا يَجْزِي﴾ المراد الرذ والدرء ﴿وَالِدٌ﴾ راحم ﴿عَنْ

آياته﴾ الدالة على نوره بالإيهية والقدرة والحكمة ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ﴾ دلالات  
﴿لِكُلِّ صَبَّارٍ﴾ على بلائه ﴿شَكُورٍ﴾ لعمائه

﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ﴾ أي الكفار ﴿مَوْجٌ كَالظُّلْلِ﴾ هو ما بطل من جبل أو سحاب أو  
غيرهما ﴿دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ الدعاء لا يدعون سواه ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى  
الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾ متوسط في الكفر مخرج بعض الأرحار، أو ثابت على الطريق  
القصص وهو الإيمان ﴿وَمَا يَجْعَلُ بَيِّنَاتٍ﴾ وسما الإنجاء من البحر ﴿إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ﴾  
غدار شديد الغدر ﴿كَفُورٍ﴾ لنعم الله.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَآخَشُوا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ﴾ لا يغني

وَلَدِيهِ ﴿سَوْءًا مَا ﴿وَلَا مَوْلُودٌ﴾ ولد هو موصول مع والد أو محكوم علاه  
محموله ﴿هُوَ جَازٍ﴾ راذ ﴿عَنِ وَالِدِيهِ﴾ المودود ﴿شَيْئًا﴾ سوءاً ما ﴿إِنْ وَعْدُ  
آلِهِ﴾ وعد المعاد واعطاء الأعدال ﴿حَقٌّ﴾ حاصل لا محال ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ﴾ هو  
المكر ﴿الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ عَمَّا أَمَرَ اللَّهُ وَهُوَ الْإِسْلَام ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ﴾ حلمه  
وامهاله ﴿الْفُرُورُ﴾ ﴿٣٣﴾ الوسوس المدحور المطرود، أو العمر الماصل، أو  
الأمل

﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ الْمَلِكُ الْغَلَامُ ﴿عِنْدَهُ﴾ وَحْدَهُ ﴿عِلْمٌ﴾ عَصْرُ حُلُولِ  
﴿السَّاعَةِ﴾ الْمَعَادِ ﴿وَيُنْزَلُ﴾ اللَّهُ ﴿الْفَيْثُ﴾ انمطر الممّد لأهل العالم لعصر  
معلوم - ١٠ ورد صده ﴿وَهُوَ﴾ هو وحده ﴿يَعْلَمُ﴾ كُلَّ ﴿مَا﴾ حَمَلٍ ﴿فِي  
الْأَرْحَامِ﴾ ﴿وَمَا تَدْرِي﴾ وما تدرى ﴿وَمَا تَدْرِي﴾ دراه علمه ﴿نَفْسٍ﴾ ما  
﴿مَا﴾ للسّوار ﴿دَا مَدْرَسٌ﴾ هو العَمَلُ ﴿عَدَا﴾ أو وراءه وهو معلوم لله وحده  
﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٍ﴾ ما ﴿بِأَيِّ لَازِئٍ﴾ محال ﴿تَمُوتُ﴾ وهو معلوم لله وحده  
﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ﴾ وسع علمه الكُنْ ﴿خَيْرٌ﴾ ﴿٣٤﴾ علم أسرار كما هو عالم  
سواء

عه شيئاً فيه ﴿وَلَا مَوْلُودٌ﴾ هو جار عن والده شيئاً ﴿وَعَبْرَ النِّظْمِ تَأْكِيداً لِعَدَمِ نَمْعِ  
الْمَوْلُودِ﴾ ﴿إِنْ وَعْدُ اللَّهِ﴾ بالعت والحرء ﴿حَقٌّ﴾ لا خلف فيه ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ  
الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْفُرُورُ﴾ الشبصان بأن بمسيكم المغفرة فيحرثكم على  
الذنوب.

﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ علم وقت قيامها ﴿وَيُنْزَلُ الْفَيْثُ﴾ بوقته المعين  
له في علمه ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ أذكر أم أنثى، تام أم ناقص ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٍ  
مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ من حبر وشر ويعلمه الله ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٍ بِأَيِّ أَرْضٍ  
تَمُوتُ﴾ ويعلمه الله ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾







## سورة السَّجْدَةِ

موردها أمُّ الرَّحْمِ، ومَحْصُولُ أَصُولٍ مَدْلُولُهَا.

إِرسَالُ كَلَامِ اللَّهِ وَهُوَ أَكْمَلُ الرِّسَالِ وَأَكْرَمُهُمْ صَلَعم، وَأَسْرَ السَّمَاءِ وَالرَّمَكِ،  
وَالْعَالَمِ كُلِّهِ، وَعَظَمُ مَلِكِ الْأَرْوَاحِ أَرْوَاحِ وَلَدِ آدَمَ. وَطَرْدُ أَهْلِ الطَّنَاحِ مَعَادِ  
وَوَرُودُهُمُ السَّاعُورِ، وَإِعْلَامُ عُلُوِّ الطُّوعِ سَمَرًا، وَإِعْلَاءُ حَالِ أَهْلِ الطُّوعِ كَرَمًا  
وَعُلُوًّا، وَكَلَامُ مُسَلِّ لِلرَّسُولِ صَلَعم لِإِعْلَامِ أَحْوَالِ الرِّسَالِ وَأَدْلَاءِ الْوُحُودِ، وَالْأَمْرُ  
لِلرَّسُولِ صَلَعم لِلصَّدِّ عَمَّا عَدَلُوا وَرَدُّوا لِلْإِسْلَامِ.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَمْ﴾ ﴿١﴾ الله أعلم ما أراد، أو هو سرّ الله مع رسوله.  
﴿تَنْزِيلُ﴾ إرسال ﴿الْكِتَابِ﴾ كلام الله المرسل لمحمد صلعم وهو  
محكوم علاه ﴿لَا رَيْبَ﴾ لا وهم ﴿فِيهِ﴾ وهو محمول أول ﴿مِنْ﴾ الله ﴿رَبِّ  
الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢﴾ مولا هم محمول سواء.  
﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ الأعداء عدااء وحدا ﴿افْتَرَاهُ﴾ سطر الكلام محقق (ص)  
لا ﴿بَلْ هُوَ﴾ كلام الله ﴿الْحَقُّ﴾ الأمر القرحكم مرسلا ﴿مِنْ﴾ الله ﴿رَبُّكَ﴾  
مالك الكل وملكهم ﴿لِتُنذِرَ﴾ لمحمد (ص) ﴿قَوْمًا﴾ أولاد ماء السماء ﴿مَّا﴾  
للإعلام ﴿أَتَنَّهُمْ﴾ ما وردهم ﴿مَنْ﴾ مؤكّد لمذلّول الماء ﴿نَذِيرٌ﴾ رسول مروع  
أهوال المعاد ﴿مَنْ قَبْلِكَ﴾ أمانك أمّا ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ أولاد ماء السماء ﴿يَهْتَدُونَ﴾

---

﴿٣٢﴾ - سورة السجدة ثلاث أو تسع وعشرون آية مكبة والظاهر ثلاثون آية﴾

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَمْ تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه  
بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك﴾ رسول  
بشريعة، ولا يبدل على نفي وجود حجة لعدم خلل الزمان منه

﴿٣﴾ سواء الصراط لهولك لهم.

﴿الله﴾ هو ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ صُورَ ﴿السَّمَوَاتِ﴾ كُلِّهَا ﴿وَالْأَرْضِ﴾  
صَرَعَهَا ﴿وَوَ﴾ كُلِّ ﴿مَا﴾ حَلَّ ﴿بَيْنَهُمَا فِي﴾ لُهَا، ﴿سِتَّةَ أَيَّامٍ﴾ أولها الأحد ﴿ثُمَّ﴾  
أَسْتَوَى ﴿كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَحِرَاءُهُ﴾ عَلَى الْعَرْشِ ﴿السَّمَاءِ الْأُطْلُسِ﴾ ﴿مَا لَكُمْ﴾  
أهل الحرم لو حصل لكم الطلاح والصدود ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ سواء ﴿مِنْ﴾ مُؤَكَّدٌ  
﴿وَلِيٌّ﴾ مُبَيَّنٌ وَهُوَ اسْمٌ مَا ﴿وَلَا شَفِيعَ﴾ رَادٌّ لِصِرْكُمْ ﴿أُ﴾ أَحَاطْكُمْ السُّهُرُ ﴿فَلَا﴾  
تَذْكُرُونَ ﴿٤﴾ الأمر المسطور

﴿يُدَبِّرُ﴾ الله ﴿الْأُمُورَ﴾ الْحُكْمَ ﴿مِنْ السَّمَاءِ﴾ الْعِلْوِ ﴿إِلَى﴾  
الْأَرْضِ ﴿الرَّهْصَ﴾ دَوَامَ دَارِ الْأَعْمَالِ ﴿ثُمَّ يُعْرِجُ﴾ الأمر هو الصعود وزووه لا  
معلوما ﴿إِلَيْهِ﴾ الله ﴿فِي يَوْمٍ﴾ مَحْشُورٍ ﴿كَأَنَّ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ عام ﴿مِمَّا﴾  
أَعْوَامَ ﴿تَعْدُونَ﴾ ﴿٥﴾ أَهْلُ الْعَالَمِ لِلْحَالِ وَهُوَ عَصْرُ الْمَعَادِ لِكَمَالِ هَوَلِهِ  
وَعُسْرِ مُطْلَعِهِ.

﴿ذَلِكَ﴾ الْمَصُورُ وَهُوَ الله ﴿عَلِيمٌ﴾ عَالِمُ ﴿الْغَيْبِ﴾ السِّرِّ ﴿وَوَ﴾ عَالِمُ  
﴿الشَّهَادَةِ﴾ الْحَسِّ ﴿الْعَزِيزُ﴾ الدَّاحِرُ لِلْأَعْدَاءِ ﴿الرَّحِيمُ﴾ ﴿٦﴾ وَسِعَ رَحْمَهُ

﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ بِإِذَارِكِ ﴿اللهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي﴾  
سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴿مِقْدَارَهَا﴾ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴿فَسِرْ فِي الْأَعْرَافِ﴾ الآية ٤٥ ﴿مَا﴾  
لَكُمْ مِنْ دُونِهِ ﴿إِذَا حَازْتُمْ رِصَاءَ﴾ مِنْ وَلِيِّ يَصْرُكُمْ ﴿وَلَا شَفِيعَ﴾ يَشْفَعُ لَكُمْ  
﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ تَتَعَطَّوْنَ بِذَلِكَ.

﴿يُدَبِّرُ الْأُمُورَ﴾ أَمْرُ الدُّنْيَا مَدَّةَ أَيَّامِهَا فَيُنْزِلُهَا ﴿مِنْ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾ ثُمَّ  
يُعْرِجُ ﴿يَرْجِعُ الْأُمُورَ كُلَّهَا﴾ إِلَيْهِ ﴿بَعْدَ فَنَائِهَا﴾ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا  
تَعْدُونَ ﴿فِي الدُّنْيَا﴾ ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴿مَا غَابَ عَنِ الْخَلْقِ وَمَا حَضَرَ

الأوداء.

﴿الَّذِي أَحْسَنَ﴾ أكمل ﴿كُلَّ شَيْءٍ﴾ مأسور ﴿خَلَقَهُ﴾ كرماً ورحماً  
 ﴿وَبَدَأَ﴾ صدر ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ آدم ﴿مِنْ طِينٍ﴾ ﴿٧﴾ حصص مسوط  
 ماء.

﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ﴾ أولاده ﴿مِنْ سُلَاسَةٍ﴾ دم مصؤمد حاصل ﴿مِنْ مَّاءٍ  
 مَّهِينٍ﴾ ﴿٨﴾ مَلْهَدٍ واهٍ.

﴿ثُمَّ سَوَّاهُ﴾ آدم وعذله وكنهه ﴿وَنَفَخَ﴾ أرسل ﴿فِيهِ﴾ آدم ﴿مِنْ  
 رُوحِهِ﴾ أصاره خراًكا حساساً ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ﴾ أولاد آدم ﴿السَّمْعَ﴾ الأسماع  
 للسمع ﴿وَالْأَبْصَارَ﴾ الحواس للإحساس ﴿وَالْأَفْئِدَةَ﴾ الأرواح للعلم  
 والإدراك ﴿قَلِيلًا مَّا﴾ ما موكد ﴿تَشْكُرُونَ﴾ ﴿٩﴾ الآاء.

﴿وَقَالُوا﴾ زُداد المعاد ﴿أَمْ أَفْلَحْنَا﴾ هو الودس. ورووه مع كسر اللام  
 كما رووه مع الصاد أصله صل اللهمة ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ والمراد حوْلهم حصصاً  
 ﴿أَمْثَلًا﴾ ح ﴿لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ وهو معاد ﴿بَلْ هُمْ﴾ لبطاحيه وعدم

﴿العزيز﴾ السبع في ملكه ﴿الرحيم﴾ معاده ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾  
 أحكمه وأتقنه، أو علم كيف يحلته ﴿خَلَقَهُ﴾ بدل اشتغال من كل شيء ﴿وَبَدَأَ﴾  
 خلق الإنسان ﴿آدم﴾ من طين ثم جعل نسله من سلالة ﴿صموة استلّت من  
 الصلب﴾ من ماء مهين ﴿حفير أي الطفة﴾ ثم سواه ﴿فَوَمَّهُ وَأَتَمَّ تَصْوِيرَهُ﴾ ونفخ  
 فيه من روحه ﴿إضافة تشريف﴾ وجعل لكم ﴿عدل إلى الخطاب تبييناً على  
 جسمة نعم الجوارح﴾ السمع ﴿أي الأسماع﴾ والأبصار والأفئدة ﴿القلوب﴾  
 ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ ما رائدة أي شكراً قبيلاً

﴿وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ غاب بها بالدمن، أو بأن صرنا تراباً مخلوطاً

سدادهم ﴿يَلْقَاءُ﴾ الله ﴿رَبِّهِمْ﴾ مالِكهم ﴿كَفِرُونَ﴾ ﴿١٠﴾.

﴿قُلْ﴾ لهم ﴿يَتَوَفَّنُكُمْ﴾ المراد العطو عَمَّا وكَمَلًا والمراد سَلَّ الأرواح  
﴿مَلِكُ الْمَوْتِ﴾ سَأَلَ الأرواح ﴿الَّذِي وَكَّلَ﴾ وَكَّلَهُ الله ﴿بِكُمْ﴾ سَلَّ أرواحكم  
واحصاء مدد أعماركم ﴿ثُمَّ إِلَيْنِ﴾ الله ﴿وَبِكُمْ﴾ مولاكم ﴿تُرْجَعُونَ﴾ ﴿١١﴾  
معادًا لإحصاء الأعمال وإعطاء الأعدال

﴿وَلَوْ تَرَى﴾ الكلام مع رسول الله صلعم، أو مع كل أحد ﴿إِذِ  
الْمُجْرِمُونَ﴾ أعداء الإسلام ورُذَّاءُ المَعَدَّة ﴿نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ﴾ مُرَكَّبوها  
﴿عِنْدَ﴾ الله ﴿رَبِّهِمْ﴾ مالك أمورهم لِكَمَلِ الحر والسدم وكلامهم حَ ﴿رَبَّنَا﴾  
اللَّهُمَّ ﴿أَبْصُرْنَا﴾ سداد وعدك أولاً أو بما وعد ﴿وَسَمِعْنَا﴾ سداد كلام الرسل  
﴿فَارْجِعْنَا﴾ أعد لدار الأعمال ﴿نَعْمَلْ﴾ ﴿حَسَنًا﴾ ﴿صَالِحًا﴾ مأموراً لك وهو  
الإسلام والصَّوْع لله وحده ﴿إِنَّا﴾ ﴿بِمَوْقِنُونَ﴾ ﴿١٢﴾ الحال وحوار «لو»  
مضروح مراد وهو لسطح لك أمرًا، أو «لو» للأمل المحال حصوله

﴿وَلَوْ شِئْنَا﴾ صلاح الكل ﴿لَأَتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هَدَاهَا﴾ للإسلام والطَّوْع  
﴿وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ﴾ الوعد ﴿مَنْى﴾ وهو ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ معدداً دار الآلام

تراسها ﴿إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ سمع ﴿سَلَّ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ﴾ بالبعث  
﴿كَافِرُونَ﴾ حاهدون ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم﴾ تنصُرُ رواحكم لا ينفى منها شيئاً أو منكم  
أحدٌ ﴿مَلِكُ الْمَوْتِ الَّذِي وَكَّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَيْنِ﴾ ربحكم ترجعون ﴿لِلْحَرَامِ﴾.

﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ ححلا وندامة قائلين  
﴿رَبَّنَا أَبْصَرْنَا﴾ صدق وعدك ﴿وَسَمِعْنَا﴾ مك تصديق رسلك ﴿فَارْجِعْنَا﴾ إلى  
الدنيا ﴿نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ الآن فما ينفعهم ذلك، وجواب «لو» لرأيت  
أسوأ حال، والمضى فيها وفي «إِذَا» لتتحقق الوقوع، ولا مفعول له «تَرَى» لأنها بصرية

﴿جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ﴾ الأرواح ﴿وَالنَّاسِ﴾ أولاد آدم ﴿أَجْمَعِينَ﴾ ﴿١٣﴾ معاً.  
 وكلام وكلاء الساعور معهم ح ﴿فَذُوقُوا﴾ اضلّوا الإصر والالتم مغللاً  
 ﴿بِمَا نَبِئْتُمْ﴾ سهوكم ﴿لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ وعدم إسلامكم لله وحده ﴿إِنَّا  
 نَسِيتُكُمْ﴾ المراد إهمالهم وطرح رحمهم ودوام آلامهم ﴿وَذُوقُوا﴾ اضلّوا  
 ﴿عَذَابَ الْخُلْدِ﴾ المدام مغللاً ﴿بِمَا﴾ أعمال ﴿كُنتُمْ﴾ لدار الأعمال  
 ﴿تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٤﴾ وهو رد الإسلام كزر الأمر مؤكداً.

﴿إِنَّمَا﴾ م ﴿يُؤْمِنُ﴾ إسلاما ﴿بِآيَاتِنَا﴾ الكلام المرسل إلا الأمم  
 ﴿الَّذِينَ إِذَا﴾ كلما ﴿ذُكِّرُوا﴾ أغمموا ﴿بِهَا خَرُّوا﴾ هاروا ﴿سُجَّدًا﴾ روعاً عما  
 وصيهم أصار الله وآلامه ﴿وَسَبَّحُوا﴾ لله وضالاً ﴿بِحَمْدِ﴾ الله ﴿رَبِّهِمْ﴾ مولاهم  
 ﴿و﴾ الحال ﴿هُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ ﴿١٥﴾ عما أمرهم الله وهو الإسلام والركوع

له

﴿تَتَجَافَى﴾ هو العلو ﴿جَنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ الموارك ﴿يَدْعُونَ﴾

﴿ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها﴾ بالنسر والإلجاء ﴿ولكن﴾ بيا الأمر على  
 الاختيار فلذلك ﴿حق القول مني﴾ وعبدي ﴿لأملأن جهنم من الجنة والناس  
 أجمعين﴾ باختيارهم نسيان العقوبة وترك التفكير فيها كما يعيده ﴿فَذُوقُوا﴾ بما  
 نسيتم لقاء يومكم هذا إنا نسياكم ﴿جاءكم سبياكم، أو تركاكم من الرحمة  
 واذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون﴾ من الكفر والمعاصي.

﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا﴾ وعظروا ﴿بِهَا خَرُّوا سَجْدًا﴾ خشية  
 وتواضعاً لله ﴿وسبحوا﴾ بزموه عما لا يليق به متلبسين ﴿بحمد ربهم﴾ شكراً  
 على نعمه ﴿وهم لا يستكبرون﴾ عن عبادته ﴿تتجافى﴾ ترتفع وتستنحى  
 ﴿جنوبهم عن المضاجع﴾ المرش ومواضع الاصطحاح للتهجد أي صلاة الليل

الله ﴿رَبِّهِمْ﴾ مولا هم ﴿خَوْفًا﴾ روع الإصر ﴿وَطَمَعًا﴾ أمل الرُّحم ﴿وَمِمَّا﴾  
أموال وأملك ﴿وَرَزَقْنَاهُمْ﴾ أعطوا ﴿يَنْفِقُونَ﴾ ﴿١٦﴾ إعطاء لَطَوَع الله وحصول  
وداده.

﴿فَلَا تَعْلَمُ﴾ أصلا ﴿نَفْسٍ﴾ ما لا منك ولا مرسل ﴿مَّا﴾ للموصول أو  
للسؤال ﴿أَخْفَى﴾ أسر وأعد ﴿لَهُمْ﴾ لروحهم وسرورهم ﴿مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾  
رُوح حواس ﴿جَزَاءً﴾ مصدر مؤكد طرح عامله معللا ﴿بِمَا﴾ أعمال ﴿كَانُوا﴾  
الحال ﴿يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٧﴾ أطاح القدل.

﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا﴾ مسلما لله ورسله ساداد وعملا صالحا ﴿كَمَنْ﴾  
كَانَ فَاسِقًا﴾ رادا للإسلام ﴿لَا يَسْتَوُونَ﴾ ﴿١٨﴾ أهل الإسلام وأهل الإلحاد.  
﴿أَمَّا﴾ الصالحاء ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسلموا لله ورسوله ساداد ﴿وَعَمِلُوا﴾  
الأعمال ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ اللوامر التي أمر الله ﴿فَلَهُمْ﴾ ميعادا ﴿جَنَّاتُ الْمَأْوَى﴾ معاد  
أرواح الكمل ﴿نَزَلًا﴾ هو المعذ للوارد وصدر عاما معللا ﴿بِمَا﴾ أعمال  
﴿كَانُوا﴾ الحال ﴿يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٩﴾ أو ما للمصدر

﴿يدعون﴾ داعين ﴿ربهم خوفا﴾ من عذاب ﴿وطمعا﴾ في رحمته ﴿ومما﴾  
رزقاهم ينفقون ﴿في سبيل الخير، وقبل برئت في الدين لا يمامون حتى يصلون  
العتمة ﴿فلا تعلم نفس﴾ لا ملك ولا نبي ﴿ما﴾ الذي أو أي شيء ﴿أخفى﴾  
أدخر ﴿لهم من قرة أعين﴾ مما لا غير رأت ولا أدن سمعت ولا خطر على قلب  
بشر ﴿جزاء بما كانوا يعملون أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا﴾ إنكار بمعنى  
النفي ﴿لا يستوون﴾ عند الله وجمع لمعى من.

﴿أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى﴾ بأوون إليها، أو  
هي نوع من الجنان ﴿نزلا بما كانوا يعملون وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما

﴿وَأَمَّا الطُّلَّاحُ﴾ الَّذِينَ فَسَقُوا ﴿عَدُوا عَمَّا امْرَهُمُ اللَّهُ﴾ ﴿فَمَأْوَاهُمْ﴾ معادهم ومحبيهم ﴿النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا﴾ أهل الساعور ﴿أَنْ يَخْرُجُوا﴾ الدلوع ﴿مِنْهَا﴾ السعور ﴿أُعِيدُوا﴾ ردوا ﴿فِيهَا﴾ لدوام الآلام والمراد بإعلام دوام أضرارهم ﴿وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا﴾ اضلوا ﴿عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُتِّمَ﴾ لدار الأعمال ﴿بِهِ﴾ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ وَرَهَا وَطَلَّاحًا.

﴿وَلَنَذِيقَنَّهُمْ﴾ لَأَضْمَمِهِمْ لَا مَحَالَ ﴿مِنْ الْعَذَابِ الْأَدْنَى﴾ الأسهل الأسر والمحل والداء والنية ﴿دُونَ﴾ أَمَّام ﴿الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ ألم دار السعور ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ لعل طعام الآله الأسهل ﴿يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٢١﴾ عَمَّا هُوَ مُعَادُهُمْ ﴿وَمَنْ﴾ لَا أَحَدٌ ﴿أَظْلَمَ﴾ وَأَسْوَأُ ﴿مَنْ ذُكِّرَ﴾ أَعْلَمَ ﴿بِثَابِتِ﴾ الله ﴿رَبِّهِ﴾ الكلام المرسل ﴿ثُمَّ أُعْرِضَ﴾ عَنْهَا ﴿وَمَا رَاعَاهُ﴾ مع سقوعها ﴿إِنَّا مِنْ﴾ الْأَمَّةِ ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ أَعْلَمَ الْإِسْلَامَ ﴿مُتَّقِمُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ عَدَلًا ﴿وَلَقَدْ﴾ اللَّامُ مُؤَكَّدٌ ﴿ءَاتَيْنَا﴾ أَرْسُولَ ﴿مُوسَى الْكِتَابِ﴾ المعلوم اسمه ﴿فَلَا تَكُنْ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿فِي مَرِيَّةٍ﴾ وَهُمْ ﴿مِنْ لِقَائِهِ﴾ الرَّسُولُ

أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا ﴿سَرَفِي الْحَجَّ الْآيَةُ ٢٢﴾ وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُتِّمَ بِهِ تَكْذِبُونَ وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى ﴿مَصَائِبُ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَالْفَقْطِ، وَرُوي فِي الرَّحْمَةِ﴾ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ ﴿قِيلَ عَذَابُ الْآخِرَةِ﴾ لَعَلَّهُمْ ﴿أَي لَعَلَّ مِنْ بَقِيَّ مَسْأَلِهِمْ﴾ يَرْجِعُونَ، قِيلَ، فَأَخْرَجَ الْوَلِيدُ بِنَ عَقِبَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ بَدْرٍ فَتَرَلَّتِ الْآيَاتُ.

﴿وَمَنْ﴾ أَي لَا أَحَدٌ ﴿أَظْلَمَ﴾ مَعْنَى ذَكَرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أُعْرِضَ عَنْهَا ﴿فَلَمْ يَتَدَبَّرْهَا﴾ إِنَّا مِنَ الْمَجْرِمِينَ مُتَّقِمُونَ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴿كَمَا آتَيْنَاكَ﴾ ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مَرِيَّةٍ﴾ فِي شَكٍّ ﴿مِنْ لِقَائِهِ﴾ مِنْ لِقَائِكَ الْكِتَابَ نَحْوُ ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ﴾



الطرس أو الله معادا، أو إحساسك له سمر الصعود، أو حال ورود المعاد ﴿وَجَعَلْنَاهُ﴾ الرسول أو طرسه ﴿هُدًى﴾ هَذَا ﴿لَيْنِي إِسْرَءِيلَ﴾ رهطه.  
 ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ﴾ رهطه ﴿أُتِمَّةٌ يَهْدُونَ﴾ ﴿٢٣﴾ العوام سواء الصراط، وهو أداء أحكم الطرس وأوامره ﴿بِأَمْرِنَا لَمَّا﴾ ورووه لِمَا ﴿صَبَرُوا﴾ حملوا مكره الأعداء وعملوا الأعمال العواسر ﴿وَكَانُوا بِآيَاتِنَا﴾ ذَوَالِ إِلَالٍ وَأَعْلَامِ  
 الألو ورد المراد طرسهم ﴿يُوقِنُونَ﴾ ﴿٢٤﴾ سدادا

﴿إِنْ﴾ الله ﴿رَبُّكَ﴾ مولاك ﴿هُوَ﴾ وحده ﴿يَفْصِلُ﴾ هو الحكم ﴿بَيْنَهُمْ﴾ أهل العالم الرسل وأممهم. أو أهل الإسلام وأهل الصدود ﴿يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ المعاد ﴿فِيمَا﴾ حكم ﴿كَانُوا﴾ الحال ﴿فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ وهو أمر المثل



﴿أ﴾ حاروا ﴿وَلَمْ يَهْدِ﴾ الله ﴿لَهُمْ﴾ لأهل الحرم ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ حرًا ﴿مَنْ قَبْلِهِمْ﴾ هؤلاء الضالاح ﴿مَنْ الْقُرُونِ﴾ الأمة تصدودهم ﴿يَمْشُونَ﴾ حال لهم ﴿فِي مَسْكِبِهِمْ﴾ مراحلهم ومحالهم ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ المسطور ﴿لَآيَاتٍ﴾ صروح أعلام ﴿أ﴾ صموا ﴿فَلَا يَسْمَعُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ سماع

٦ ٢٧، أو من لعلك موسى نبية الإسراء ﴿وجعلناه﴾ أي كتب موسى ﴿هَدًى﴾ لبني إسرائيل وجعلنا منهم أئمة يهدون، الدس بني عافه من الدين ﴿بِأَمْرِنَا﴾ إياهم به أو بتوفيقنا ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ على الدس أو عن الدس ﴿وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ إن ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة ﴿فَمِيرَ الْمُحَقِّقِينَ الْمَطْلُ﴾ فيما كانوا فيه يَخْتَلِفُونَ ﴿من أمر الدين.

﴿أولم يهد لهم﴾ يسر لقريش الله أو ما دل عليه ﴿كم أهلكنا﴾ أي كثرة من أهلكناه ﴿من قبلهم من القرون﴾ الأمم بكفرهم ﴿يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ﴾ ويرون

اذكار وإدراك.

﴿أ﴾ عموا ﴿وَلَمْ يَرَوْا﴾ حسا ﴿أَنَا نَسُوقُ الْمَاءَ﴾ المطر كرما ورحما ﴿إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ﴾ العراء ﴿فَنُخْرِجُ بِهِ﴾ الماء ﴿زَرْعًا﴾ مع الطعام ﴿تَأْكُلُ مِنْهُ﴾ أصله ﴿أَنْعَمَهُمْ﴾ شؤامهم ﴿وَأَنْفُسَهُمْ﴾ وما كولهم الطعام ﴿أ﴾ عموا ﴿فَلَا يَبْصِرُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ كمال طوله وكرمه

﴿وَيَقُولُونَ﴾ رَدًا لأهل الإسلام ﴿مَتَى هَذَا الْفَتْحُ﴾ الحكم وسط الكل وهو المعاد، أو المدد لأهل الإسلام حالا ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ الحال ﴿صَادِقِينَ﴾ ﴿٢٨﴾ كلاماً وادعاءً.

﴿قُلْ﴾ لهم ﴿يَوْمَ الْفَتْحِ﴾ والحكم والإمداد ﴿لَا يَنْفَعُ﴾ الأمم ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ رَدُّوا الإسلام ﴿إِيْمَانَهُمْ﴾ إسلامهم سدادا ﴿وَلَا هُمْ﴾ ح ﴿يُنْظَرُونَ﴾ ﴿٢٩﴾ هو الإمهال

﴿فَأَعْرِضْ﴾ وحذ ﴿عَنْهُمْ﴾ وطرح همم ردهم ﴿وَأَنْتَظِرْ﴾ ارصد حلول حذ الأصر والإمداد ﴿إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ حلول حوال الدهر، أو هلاككم وهو حكم ورد أمام أمر العماس.

آثارهم في أسفارهم ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٌ﴾ لعبر ﴿أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾ سماع اعتبار ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْحَرَّةِ﴾ التي حرر ساؤها أي قطع وأذهب لأم لا ينبت بدليل ﴿فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ﴾ كالعصف ﴿وَأَنْفُسُهُمْ﴾ كالحب ﴿أَفَلَا يَبْصِرُونَ﴾ فيعلمون كمال قدرتنا

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ﴾ البصر، أو الفصل بالحكومة بيننا وبينكم ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ في إتيانه ﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ وهو يوم القيامة ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ نكرما ﴿وَأَنْتَظِرْ﴾ العدة عليهم ﴿إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ﴾ الغلبة عليك





و نه چيز دي

## سورة الأحزاب

مُورِدُهَا مَصْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ، وَمَحْصُولُ أَصُولِ مَدْلُولِهَا  
أَمْرُ الرَّسُولِ صَلَّى عَلَيْهِ الْمُوَزَّعُ وَعَدَمُ حُصُولِ الرُّوْعِ الْمُكَتَّرِ لِصَدْرِ وَاحِدٍ.  
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ كَالْوَالِدِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ وَأَعْرَاسُهُ صَلَّيْ عَلَيْهِ كَأَمَمِهِمْ. وَأَعْلَامُ عَهْدِهِ  
الرِّسَالُ وَالْمَسْأَلُ عَقْدًا هُوَ سِدَادُ أَهْلِ الْمَدَائِدِ. وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعُدُولِ سَرَّ الْأَمْسَحَلَا.  
وَرَدَّ أَهْلَ الصَّدُودِ مَعَ وَهْمِهِمْ وَهَمَّتْهُمْ. وَعَقْدُ آيَةِ الْمَعَادِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ. وَأَحْوَالُ  
قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ عَرَسَ مَرَّةٍ إِذْ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ وَلَدَهُ وَرَاءَهُ مَا سَرَّحَهُ. وَأَعْلَامُ  
عَدَمِ بَرَسَالِ رَسُولٍ وَرَاءَ مُحَقِّدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ. وَأَحْوَالُ الْأَهْوَالِ وَالسَّرَاحِ  
وَالْعُدَدِ وَزِدْعِ أَرْذَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ عَقْدًا وَرَدُّوا ثَوْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ مَعَ عَدَمِ  
الْإِعْلَامِ. وَرَدَّ قَوْلُ أَعْرَاسِهِ صَلَّي عَلَيْهِ وَعَدَمُ حَلَّةِ لِأَحَدٍ وَرَاءَ رَحْلِهِ لِدَارِ السَّرُورِ  
وَالْوَحْشُولِ وَالْوِثَامِ مَعَ الْأَمْلَاقِ حَالِ الدَّعَاءِ وَالسَّلَامِ لِلرَّسُولِ صَلَّي عَلَيْهِ. وَقَوْلُ رَهْطِ  
يُحْصِنُوا مَكْرُوَهَا لِلرَّسُولِ اللَّهِ صَلَّي عَلَيْهِ. وَهَوَالُ أَهْلِ الْوَلَعِ وَالْمَكْرِ لِطَلَاكِ كَلَامَتِهِمْ  
وَطَرْدِ الْعُدَّالِ وَسُطِّ السَّاعُورِ. وَالرَّدْعُ عَقْدًا أَوْسَمَ أَحَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّي عَلَيْهِ وَالْأَمْرُ  
لِلْكَلامِ الْمَسْدَدِ. وَاصْبِرْ أَهْلُ الْوَلَعِ وَالْمَكْرِ وَهُوَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ لرسول محمد (ص) ﴿أَتَقِي اللَّهَ﴾ أديم الورع ﴿وَلَا تُطِيعُ﴾ الأئممة ﴿الْكَافِرِينَ﴾ أعداء الإسلام حنفاً، أو المراد أهل الحرم ﴿وَالْمُنَافِقِينَ﴾ أعداء الإسلام سراً والمراد رهط أسلموا مبشجلاً وهم أهل مصر الرسول صلعم ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ﴾ دوام ﴿عَلِيماً﴾ وسع علمه الكل ﴿حَكِيماً﴾ ﴿۱﴾ اصدا للجهنم والمصالح.

﴿وَأَتَّبِعْ﴾ أطع كل ﴿مَا يُوْحَىٰ﴾ كل ما هو مرسل ﴿إِلَيْكَ﴾ لإصلاحك وإصلاح الكل ﴿مِنْ نُّفُوسٍ﴾ المراد الكلام المرسل ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ﴾ دواماً ﴿بِمَا﴾ أعمال ﴿تَعْمَلُونَ﴾ الحال ﴿خَبيراً﴾ ﴿۲﴾ عالماً. ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ عَوَّل ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ وكل أمورك كلها له ﴿وَكُفَىٰ﴾ الله

﴿۳۳﴾ - سورة الأحزاب ثلاث وسبعون آية مدنية ﴿

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يا أيها النبي﴾ نداء تعظيم ﴿أتق الله﴾ اثبت على تقواه ﴿ولا تطع الكافرين والمنافقين﴾ قالوا له ارفض ذكر آلهتنا وندعك وربك، فنزلت ﴿إن الله كان عليماً﴾ بالصواب ﴿حكيماً﴾ في التدبير ﴿واتبع ما يوحى إليك من ربك﴾ أي القرآن ﴿إن الله كان بما تعملون خبيراً وتوكل على الله﴾ في أمرك ﴿وكفى بالله

﴿وَكَيْلًا﴾ ﴿٣﴾ حارسا لك موكولا له الأمور.

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ﴾ أصلا ﴿لِرَجُلٍ﴾ ما ﴿مِنْ﴾ مؤكد لمدلول «ما» ﴿قَلْبَيْنِ﴾

في صدر ﴿جَوْفِهِ﴾ وهو رد لواحمها ﴿وَمَا جَعَلَ﴾ الله.

﴿أَزْوَاجَكُمْ﴾ أعراسكم ﴿الَّتِي تُظَاهِرُونَ﴾ هو كلام المرء لعرسه عرسه كمطا

أمة ﴿مِنْهُمْ﴾ هؤلاء الأعراس ﴿أُمَّهَاتِكُمْ﴾ وما حرّمها الله كما حرّمها ﴿وَمَا

جَعَلَ﴾ الله ﴿أَدْعِيَاءَكُمْ﴾ هو مدعوكم ومستوكم أولادا ﴿أَبْنَاءَكُمْ﴾ أولادكم

أصلا ﴿ذَلِكَكُمْ﴾ دعاءكم أحدا ولدا أو كن ما مر ﴿قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾ وهو رد

لكلامهم ووصمهم رسول الله صلعم لما أهن الرسول عرس مرء دعاء ولدا أهل

محمد عرس ولده ﴿وَاللَّهُ﴾ الحكم العدل ﴿يَقُولُ﴾ مداما الأمر ﴿الْحَقُّ﴾

المسد ﴿وَهُوَ﴾ الله لا سواء ﴿يَهْدِي﴾ كل أحد مراد هداة ﴿السَّبِيلَ﴾ ﴿٤﴾

صراط السداد

در تفسیر کتب معتبره

وكيلا حافظ

﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ لأنهما إن اتحدا في الفعل فأحدهما

فصنة لا حاجة إليها، وإن احتلما فيه اتصف الشخص بالصددين في وقت واحد

﴿وما جعل أزواجكم اللاتي تظاهرون منهن أمهاتكم﴾ والطهار قول الرجل

لامرأته أنت علي كظهر أمي ﴿وما جعل أدعياءكم﴾ جمع دعي وهو من يدعي

ابن لغير أبيه ﴿أبناءكم﴾ إذ كانوا يسمون ريد بن حارثة ابن محمد، ونفي القلبين

وأمومة المظاهرة تمهيدا لذلك أي كما لم يجعل قلبين في جوف ولا روجة أمّا لم

يجعل الدعي ابنًا لمن نبأه، والعرض رفع فالة الناس عنه ﷺ حين تزوج زينب

بعد أن طلقها ريد بن حارثة أنه تزوج امرأة ابنه ﴿ذلكم﴾ النسب ﴿قولكم

بأفواهكم﴾ لا حقيقة له ﴿والله يقول الحق وهو يهدي السبيل﴾ سبيل الحق

﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾ ولأدهم ﴿هُوَ﴾ دعاءهم لأولادهم ﴿أَقْسَطُ﴾ أعدل  
 ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ المَلِكُ العَدْلُ وهو معتل في دعائهم ﴿فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ﴾  
 أسماءهم ﴿فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ الإسلام ﴿وَمَوْلَاكُمْ﴾ أولاد أعمامكم  
 ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿جُنَاحٌ﴾ إصر ﴿فِيمَا﴾ كلام ﴿أَخْطَأْتُمْ بِهِ﴾  
 أمام ورود الردع أو وراء سير والحاصل هو محو لكم ﴿وَلَكِنْ﴾ كَلَّ ﴿مَا﴾  
 كلام ﴿تَعَمَّدَتْ﴾ هو العمد ﴿قُلُوبُكُمْ﴾ معدود مرسوم له إصر وعدل ﴿وَكَانَ﴾  
 الله ﴿دَوَامًا﴾ غَفُورًا ﴿لَمَّا صَدَرَ﴾ أولاً أمه ورود محو ﴿رَحِيمًا﴾ ﴿ه﴾  
 ر سم رحمه كنكم

﴿وَالَّذِينَ﴾ برسور محمد صلعم ﴿أُولَى﴾ كمال أمه ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ أهل  
 الإسلام ﴿مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ دعاء يستعمل لإصلاح حاله ومآلا ودعاء الأهواء  
 عكسه ﴿وَأَزْوَاجَهُ﴾ (سر) ﴿أَمَهَاتِهِمْ﴾ كأماتهم والمراد أهلها  
 حرام كأهلها وأكرامها ما مرسر ككبرياء ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾ الأحماء ﴿بَعْضُهُمْ﴾  
 أهل الأرحام ﴿أُولَى﴾ وصل ﴿بِبَعْضٍ﴾ وهو حكمة ماح ومحو لحكم معمول  
 صدر الإسلام وهو إعطاء حقت مال الهلاك لأهل الرجل وأهل الإسلام عموماً

﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾ اسوهم إنهم ﴿هُوَ أَقْسَطُ﴾ أعدل ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ فإن لم تعلموا  
 آباءهم فإخوانكم ﴿فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾ وأولياؤكم فيه فتولوا  
 أخي ومولاي ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ إثم ﴿فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ﴾ من ذلك قبل النهي  
 أو لسق اللسان ﴿وَلَكِنْ مَا﴾ أي فيما ﴿تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ الحناح ﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾  
 غَفُورًا ﴿لِلْمَحْطِيِّ﴾ ﴿رَحِيمًا﴾ بالعمو عن العائد إن شاء.

﴿الَّذِينَ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ في أمور الدين أو الدنيا ﴿وَأَزْوَاجَهُ﴾  
 أمهاتهم ﴿كَأَمَهَاتِهِمْ فِي الْحَرِيمِ﴾ وأولو الأرحام ﴿ذَوُو الْقُرَابَاتِ﴾ بعضهم أولى



﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ حكمه أو اللوح أو ما أمر الله لا الرُّحَال وأهل الإسلام ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أهل الرموك ﴿وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ سواء ﴿إِلَّا﴾ حال ﴿أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أُولِيَائِكُمْ﴾ الأوداء أمرا ﴿مَعْرُوفًا﴾ معلوما معاً أمر الله مودوداً لأهل الكرم وهم الرصاء ﴿كَانَ ذَلِكَ﴾ رواح ملك الإسلام والرحل ﴿فِي الْكِتَابِ﴾ اللوح المحروس أو كلام الله المرسل أو المراد طرس اليهود ﴿مَسْطُورًا﴾ ﴿٦﴾ مرسوماً

﴿وَ﴾ اذكر ﴿إِذْ﴾ لَمَّا ﴿أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ الكُتْل كُلَّهُم ﴿مِيثَاقَهُمْ﴾ عهدهم حال حلولهم مصره ﴿وَمِنْكَ﴾ محمد (ص) ﴿وَمِنْ نُوحٍ﴾ أطول الرسل عمراً ﴿وَأِبْرَاهِيمَ﴾ أمامكم ﴿وَمُوسَى﴾ رسول اليهود ﴿وَعِيسَى﴾ روح الله ﴿آتِينَ مَرْيَمَ﴾ والمعهود اعلام الأوامر والأحكام للعالم ودعاءه له لوجود الله وطوعه والإسلام له ﴿وَأَخَذْنَا﴾ مع ﴿مِنْهُمْ مِّيثَاقًا﴾ عهداً ﴿غَلِظًا﴾ ﴿٧﴾ مؤكداً مع الخلف وعمل ما عمل

﴿لَيْسَل﴾ الله الصالحاء ﴿الصَّادِقِينَ﴾ وهم الرسل ﴿عَنْ صَدَقَتِهِمْ﴾

ببعض ﴿فِي الْإِثْرِ﴾ سح التوارث بالهجرة ولموالاة في الدين ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ في حكمه، أو اللوح المحفوظ، أو القرآن ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ في الأقارب بالقرابة أولى بالإثْر من المؤمنين بالإيمان والمهاجرين بالهجرة ﴿إِلَّا﴾ لكن ﴿أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أُولِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا﴾ بوصية جائز ﴿كَانَ ذَلِكَ﴾ المذكور ﴿فِي الْكِتَابِ﴾ اللوح أو القرآن ﴿مَسْطُورًا﴾ مثبتاً

﴿وَإِذْ﴾ وادكر إيد ﴿أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾ عهدهم بتبليغ الرسالة ﴿وَمِنْكَ﴾ ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم ﴿خَصَّوْا بِالذِّكْرِ لَفْضَهُمْ وَقَدَّمَ نَبِيْنَا لأفضليته﴾ وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً ﴿شَدِيدًا﴾ أو مؤكداً باليمين ﴿لِيَأْلَ﴾ الله

وسدادهم ﴿وَأَعَدَّ﴾ سَهْلٌ ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ رُذُلٌ هَزْلَاءٌ ﴿عَذَاباً أَلِيماً﴾ ﴿٨﴾  
مؤلماً.

﴿يَا أَيُّهَا﴾ الضَّلَعاءُ ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا لله ورسوله سداداً  
﴿أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾ الاءِ ﴿عَلَيْكُمْ إِذْ﴾ لَمَّا ﴿جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾ عاكِرٍ لعهد  
الأكبر حول مصر الرسول ﴿فَأَرْسَلْنَا﴾ وَسَلَطَ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ خَرَدًا ﴿رِيحاً﴾  
صرصرًا ﴿وَجُنُوداً﴾ عاكِرٍ أملاك ﴿لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ﴾ ذَوَامًا ﴿بِمَا﴾ أَعْمَلُ  
﴿تَعْمَلُونَ﴾ الحال نوح ﴿بَصِيرًا﴾ ﴿٩﴾ علماً علماً بحس والمراد أصداً،  
﴿إِذْ﴾ لَمَّا ﴿جَاءَتْكُمْ﴾ أعداء، لإسلام ﴿مَنْ فَوْقَكُمْ وَمِنْ أَتْفَلٍ مَعَكُمْ﴾  
حولكم ﴿وَإِذْ﴾ لَمَّا ﴿زَاعَتْ﴾ هو ركع ﴿الْأَبْصَارُ﴾ الحواس ﴿وَبَلَغَتْ  
الْقُلُوبُ﴾ هولا ورعب ﴿الْحَنَاجِرُ وَتَنَظُّونَ﴾ ح ﴿بِاللَّهِ﴾ الواحد الأحد  
﴿الظُّنُونَا﴾ ﴿١٠﴾ مروع لاوها كالضمع وعنده  
﴿هَذَا لَكَ﴾ ح ﴿أَبْتَلَى﴾ فَيُخَصِّصُ لِلْعَلَا ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ لله سداداً

﴿الصادقين عن صدقهم﴾ الأسد، عن تسمع لرسائه ﴿وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً  
أَلِيماً﴾ كأنه قيل فإثاب المؤمنين وأعد للكافرين  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾ من الكفار  
﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا﴾ ملائكة ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾  
إِذْ جَاءَتْكُمْ ﴿بَدَلٌ مِمَّنْ جَاءَتْكُمْ﴾ من فوقكم ومن أسفل منكم ﴿مَنْ أَعْلَى الْوَادِي  
وَمَنْ أَسْفَلُهُ﴾ ﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾ مالت عن مقرها دهشاً وشخوصاً ﴿وَبَلَغَتْ  
الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ فرعاً إِذْ عَدَّ شِدَّةً سَمِعَ الرِّثَّةَ فَيَرْتَمِعُ التَّلَبُّ إِلَى الْحَصْحَرَةِ وَهِيَ  
مَنْهَى الْحَلْتِمْ ﴿وَتَنَظُّونَ بِأَنَّهُ الظُّنُونَا﴾ المحتلثة فطن المحلصوب البصر، أو أن  
الله مبتليهم فحافوا ضعف الاحتمال والمباقتوب وصعنة القلوب ما حكى عنهم

﴿وَزَلْزَلُوا﴾ حَرَّكُوا ﴿زَلْزَالًا شَدِيدًا﴾ ﴿١١﴾ كاملاً.

﴿و﴾ اذْكُرْ ﴿إِذْ يَقُولُ﴾ الْمَلَأَ ﴿الْمُتَنَفِقُونَ﴾ أَعْدَاءَ الْإِسْلَامِ سِرًّا  
﴿و﴾ الرِّهْطَ ﴿الَّذِينَ﴾ رَسَا ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ وَهُمْ وَعَمَّهُ ﴿مَا وَعَدْنَا  
اللَّهُ﴾ الْوَاحِدَ الْأَحَدَ ﴿وَرَسُولُهُ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) وَالْمُرَادُ وَعْدَ الْإِمْدَادِ ﴿إِلَّا﴾ وَعْدًا  
﴿غُرُورًا﴾ ﴿١٢﴾ مكرها هدرًا

﴿و﴾ اذْكُرْ ﴿إِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ﴾ رَهْطٌ ﴿مِنْهُمْ﴾ أَعْدَاءُ الْإِسْلَامِ سِرًّا  
﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ﴾ هُوَ اسْمُ مَدِينَةِ الْمَدِينَةِ ﴿لَا مَقَامَ﴾ لَا مَرْمَتَ وَلَا مَحَلَّ ﴿لَكُمْ  
فَارْجِعُوا﴾ عُدُّوا الْمَادَاكُمْ وَهُوَ مَصْرُ الرُّسُولِ صَلَّاهُ كَلَّمُوهُمْ حَتَّى حُلُّوهُمْ بِمِلْحٍ  
صَوْدٍ مَعْمَسٍ، أَوِ الْمُرَادُ عُدُّوا لِقَاءَ الْأَسْبِلَاءِ وَاطْرَحُوهُ لِحَصُولِ السَّلَامِ  
﴿وَيَسْتَأْذِنُ﴾ هُوَ رُومُ الْحَكَمِ ﴿فَرِيقٌ﴾ رَهْطٌ ﴿مِنْهُمْ﴾ هَؤُلَاءِ الصَّالِحِ ﴿النَّبِيِّ﴾  
الرُّسُولِ مُحَمَّدًا (ص) لِلْعُودِ ﴿يَقُولُونَ﴾ رَهْطٌ رَهْطٌ ﴿إِنْ تَوَتَّأ عُورَةٌ﴾ دُورٌ  
بِأَحْصَادِهَا وَرُودُهُ مَكْسُورُ الْوَاوِ ﴿و﴾ الْحَالُ ﴿مَا هِيَ﴾ دُورُهُمْ ﴿بِعُورَةٍ﴾  
دُورٌ بِأَحْصَادِهَا ﴿إِنْ﴾ مَا ﴿يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ ﴿١٣﴾ دَحْلًا وَرُودًا وَطَرَحًا

﴿هَنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ أَحْبَبُوا فَنَسُوا لِمَحَلِّسِ اثْنَاتٍ مِنْ غَيْرِهِ ﴿وَوَلَّوْا﴾  
ارْعَحُوا ﴿زَلْزَالًا شَدِيدًا﴾ مِنَ الْمَزْعِ.

﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ صَعِبَ بَيْنَهُمَا ﴿مَا وَعَدَنَا اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ﴾ بِالْصَّرِّ وَالْمَنَعِ ﴿إِلَّا غُرُورًا﴾ وَعَدًا بَاطِلًا ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ﴾ ابْنَ  
أَنَسٍ وَغُرَاهُ ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ﴾ هِيَ الْمَدِينَةُ أَوْ أَرْضُهَا ﴿لَا مَقَامَ﴾ مَوْضِعَ قِيَامٍ  
﴿لَكُمْ﴾ هَيْدٌ ﴿فَارْجِعُوا﴾ إِلَيَّ مَارِكُمْ فِي الْمَدِينَةِ وَكَأَنَّهُمْ مَعَ النَّبِيِّ خَارِجُهَا  
﴿وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ﴾ لِلرَّحْوَةِ ﴿يَقُولُونَ﴾ إِنْ تَوَتَّأ عُورَةٌ غَيْرُ حَصِينَةٍ  
﴿وَمَا هِيَ بِعُورَةٍ﴾ بَلْ حَصِينَةٌ ﴿إِنْ﴾ مَا ﴿يُرِيدُونَ﴾ بِذَلِكَ ﴿إِلَّا فِرَارًا﴾ مِنَ الْقِتَالِ.

للعماس.

﴿وَلَوْ دَخَلْتُ﴾ المصر ﴿عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا﴾ حدودها ﴿ثُمَّ سُبُلُوا﴾  
سألهم الزُّرَّاد ﴿أَلْفِتَّة﴾ العدل مع الله والعماس مع أهل الإسلام ﴿لَأَتَوْهَا﴾  
أعطوها ورووه لا مع المد والمراد لو ردوها وعملوها ﴿وَمَا تَلَبَّثُوا﴾ هو عكس  
الإسراع ﴿بِهَا﴾ والمراد اعطاؤها ﴿إِلَّا يَسِيرًا﴾ ﴿١٤﴾ ماصلاً.

﴿وَلَقَدْ كَانُوا﴾ هؤلاء الصَّالِحَاءِ ﴿عَاهَدُوا اللَّهَ﴾ مولاهم والمراد عاهدوا  
رسول الله ﴿مَنْ قَبْلُ﴾ أولاً وهو عصر عماس أحد لَمَّا راعوا وعادوا وعهدوا  
وعدم عودهم كما دل ﴿لَا يُولُونَ﴾ أصلاً ﴿أَلَا دُبُرُ﴾ الأكساء ﴿وَكَانَ عَهْدُ  
اللَّهِ﴾ معهوده ﴿مَسْئُولًا﴾ ﴿١٥﴾ إكماله وكسره.

﴿قُلْ﴾ لهم محمد (ص) ﴿لَنْ يَنْفَعَكُمْ﴾ أصلاً ﴿الْفِرَارُ﴾ الدحل ﴿إِنْ  
فَرَرْتُمْ﴾ روعاً ﴿مِنَ الْمَوْتِ﴾ الهلاك ﴿أَوْ الْقَتْلِ﴾ الهلاك ﴿وَإِذَا﴾ حال  
دحلكم ﴿لَا تُمَتِّعُونَ﴾ وراء دحلكم ﴿إِلَّا﴾ عسراً ﴿قَلِيلًا﴾ ﴿١٦﴾

﴿قُلْ﴾ لهم ﴿مَنْ﴾ للسؤال ﴿ذَا﴾ هو ﴿الَّذِي يَغْصِيكُمْ﴾ عصمه  
حرسه ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ مما أراد الله إرساله لكم وهو الأسر ﴿إِنْ أَرَادَ﴾ الله ﴿بِكُمْ﴾

﴿ولو دخلت﴾ المدينة أو بيوتهم ﴿عليهم من أقطارها﴾ نواحيها أي لو دخلها  
هؤلاء العساكر، أو غيرهم بسيف وسي ﴿ثم مثلوا الفتنة﴾ الشرك وقتال المسلمين  
﴿لأتوها﴾ لأعطوها ﴿وما تلبثوا بها﴾ بالفتنة أو المدينة ﴿إلا﴾ زماناً ﴿يسيراً﴾  
ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأدبار عند فرارهم بأحد أن لا يفروا  
﴿وكان عهد الله مسئولا﴾ عن الوفاء به ﴿قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من  
الموت﴾ حتف الأنف ﴿أو القتل﴾ إذ لا بد لكم من أحدهما ﴿وإذا﴾ وإن نفعكم  
الفرار فرضاً ﴿لا تمتعون﴾ بالدنيا ﴿إلا﴾ تمتعاً أو زماناً ﴿قليلاً قل من ذا الذي

سَوْءًا ﴿إِهْلَاكَ أَوْ كِسْرًا﴾ ﴿أَوْ﴾ لَا مُوَصِّلَ مَكْرُوهُ لَوْ ﴿أَرَادَ﴾ اللَّهُ ﴿بِكُمْ رَحْمَةً﴾  
سُرُورًا ﴿وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ﴾ أَصْلًا ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ سِوَاهُ ﴿وَلِيًّا﴾ وَدُودًا مُصْلِحًا  
لَهُمْ ﴿وَلَا نَصِيرًا﴾ ﴿١٧﴾ مِمَّا رَادًّا لِلسَّوءِ.

﴿قَدْ يَعْلَمُ﴾ دَوَامًا ﴿اللَّهُ﴾ عَالِمُ الْكُلِّ ﴿الْمُعَوِّقِينَ﴾ الْعَوَادَ عَمَّا أَمَرَهُمُ  
الرَّسُولُ ﴿مِنْكُمْ﴾ وَهُمْ أَعْدَاءُ الْإِسْلَامِ سِرًّا ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ﴾ أَصْلًا وَهُمْ  
زُكَّادُ مَصْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعُ ﴿هَلُمَّ﴾ رَدُّوا ﴿إِلَيْنَا﴾ وَدَعُوا مُحَمَّدًا (ص) ﴿وَلَا  
يَأْتُونَ الْبَاسَ﴾ الْعَمَاسَ ﴿إِلَّا﴾ وَرُودًا وَعَصْرًا ﴿قَلِيلًا﴾ ﴿١٨﴾

﴿أَشِحَّةٌ عَلَيْكُمْ﴾ أَهْلُ إِمْسَاكِ وَرُوحٍ، وَهُوَ حَالٌ لِمَعْمُولٍ عَامِلِ الْعَمَاسِ  
﴿فَإِذَا﴾ كَلَّمَا ﴿جَاءَ الْخَوْفُ﴾ رُوحُ الْأَعْدَاءِ وَرُوحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعُ ﴿رَأَيْتَهُمْ﴾  
يَنْظُرُونَ ﴿حَا﴾ ﴿إِلَيْكَ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿تَدَوَّرَ أَعْيُنُهُمْ﴾ حَوَاسِهِمْ ﴿كَالَّذِي﴾  
كَحَسَّاسٍ أَوْ كَدَوَّرَ إِحْسَاسَهُ ﴿يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾ عَوَاسِرُهُ وَهُوَ  
رُوحُ الْحَسِّ وَالْحَرَكَاتِ ﴿فَإِذَا ذَهَبَ﴾ مَاطُ ﴿الْخَوْفِ﴾ وَالرُّوحُ وَسَلَّعُوا  
وَحَصَّنُوا الْأَمْوَالَ ﴿سَلَقُوكُمْ﴾ لَدَمُوكُمْ أَوْ الْمُرُوكُمْ وَأَصْلُهُ السَّطْرُ ﴿بِالسِّنَةِ﴾

بِعَصْمِكُمْ ﴿مَنْ﴾ اللَّهُ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا ﴿صِرَ﴾ أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا  
يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا ﴿بِئْسَ لَهُمْ﴾ وَلَا نَصِيرًا ﴿يَدْعِ الصَّرَّ عَلَيْهِمْ﴾

﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ﴾ الْمُطْغِينَ عَنِ الرَّسُولِ ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ﴾  
هَلُمَّ ﴿أَقْلُوا﴾ ﴿إِلَيْنَا﴾ وَبِئْسَ فِي الْأَعْدَاءِ - الآية ١٧ - ﴿وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ﴾ الْغَتَالُ  
﴿إِلَّا﴾ إِتْيَابًا أَوْ زَمَانًا ﴿قَلِيلًا﴾ رِبَاءٌ وَتَشْيِيطٌ ﴿أَشِحَّةٌ﴾ بِحَلَاءٍ ﴿عَلَيْكُمْ﴾ بِالْمَعَاوَةِ  
وَالسِّنَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ﴾ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدَوَّرَ أَعْيُنُهُمْ  
كَالَّذِي يَغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴿سَكَرَانَهُ﴾ ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ﴾ وَحِيْزَتِ الْغَنَائِمُ  
﴿سَلَقُوكُمْ﴾ خَاصَمُوكُمْ ﴿بِالسِّنَةِ حِدَادٌ﴾ ذَرِيَّةٌ طَلِبًا لِلنَّصِيْمَةِ ﴿أَشِحَّةٌ عَلَى﴾

حِدَادٍ ﴿كَلَامًا﴾ ﴿أَشْبَعَةً﴾ حال ﴿عَلَى الْخَيْرِ﴾ مال الأعداء ﴿أَوَّلَيْكَ﴾ الأعداء ﴿لَمْ يُؤْمِنُوا﴾ لله ورسوله سدادا ﴿فَأَخْبَطَ﴾ أَهْلَكَ وَمَحَا ﴿اللَّهُ﴾ وَأَهْذَرَ ﴿أَعْمَلَهُمْ﴾ الصَّوَالِحَ ﴿وَكَانَ ذَلِكَ﴾ المحو والإهذار ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ كامل الصول ﴿يَسِيرًا﴾ ﴿١٩﴾ سهلا.

﴿يَحْسِبُونَ﴾ لعدم وذهم لعمس ﴿الْأَحْزَابِ﴾ أرهاط الأعداء ﴿لَمْ يَذْهَبُوا﴾ ما راحوا المحرم وما كسروا ﴿وَإِنْ يَأْتِ﴾ عودا ﴿الْأَحْزَابِ﴾ أرهاط الأعداء ﴿يُودُّوْا﴾ المراد الأمل ﴿لَوْ أَنَّهُمْ بَادُّونَ﴾ خلال ﴿فِي﴾ محال ﴿الْأَعْرَابِ﴾ أهل البدو والمرد معهم ﴿يَسْأَلُونَ﴾ كَيْ وَارِدَ ﴿عَنْ أَنْبَاءِكُمْ﴾ تحرركم مع الأعداء ﴿وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ﴾ معكم لحال وما عادوا لمصر رسول الله ﴿مَا قَاتَلُوا﴾ الأعداء ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿٢٠﴾ روع عار.

﴿لَقَدْ كَانَ﴾ دواما ﴿لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ﴾ محمد صلعم ﴿أَسْوَةٌ﴾ ورواه مكسور الأول ومدلولهما واحد ﴿خَبِيَّةٌ﴾ واه محمود ﴿لِمَنْ﴾ نكل أحد ﴿كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ﴾ هو الروح أو الأمل ﴿وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ أهواله وأحواله

الخير ﴿العسمة﴾ أولئك لم يؤموا ﴿صا﴾ فأحط الله أعمالهم ﴿الخاصة أي شير صلاتها﴾ ﴿وَكَانَ ذَلِكَ﴾ الإحاطة ﴿عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ هيا ﴿يَحْسِبُونَ﴾ أي هؤلاء لحسيم ﴿الْأَحْزَابِ﴾ لم يذهبوا ﴿مهرمين وقد ذهبوا فابصرفوا إلى المدينة حوا﴾ ﴿وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابَ﴾ كرة أخرى ﴿يُودُّوْا﴾ يتمسوا ﴿لَوْ أَنَّهُمْ بَادُّونَ فِي الْأَعْرَابِ﴾ خارجون إلى البدو وكثثون في الأعراب ﴿يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ﴾ أخباركم ﴿وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا﴾ رياء.

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ أي هو قدوة يحسن الناسي به في الشات في الحرب وغيره ﴿لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ﴾ بأمل ثوابه ويحاف عقابه ﴿وَالْيَوْمَ

﴿وَذَكَرَ اللَّهُ﴾ وحده إذكارا ﴿كَثِيرًا﴾ ﴿٢١﴾ حال الروح والأمل والعسر  
والسرور.

﴿وَلَمَّا رَأَى﴾ صراحا الملا ﴿الْمُؤْمِنُونَ الْأَخْرَابَ﴾ أرهاط الأعداء  
﴿قَالُوا هَذَا﴾ كسر الأعداء وامداد أهل الإسلام ﴿مَا﴾ أمر ﴿وَعَدَنَا اللَّهُ﴾ كرما  
﴿و﴾ أعلمه ﴿رَسُولُهُ﴾ محمد (ص) ﴿وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ وعدهما وعلموا  
حصول الإمداد لهم حالا، ووروده دار السلام معدا ﴿وَمَا زَادَهُمْ﴾ حصول  
الموعود أو ما رأوا ﴿إِلَّا إِيمَانًا﴾ كمال إسلام لله ﴿وَتَسْلِيمًا﴾ ﴿٢٢﴾ لأمره  
﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ﴾ عداوته ﴿رَحَالٌ﴾ كمال ﴿صَدَقُوا﴾ عملوا  
﴿مَا﴾ عملا ﴿عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ وهو زبونه مع الرسول صلعم وعماسهم  
مع الأعداء لإعلاء الإسلام ﴿فَمِنْهُمْ﴾ هؤلاء عمال المعهود ﴿مَنْ قُضِيَ﴾ أكمل  
﴿نَجْبُهُ﴾ عهده أراد هلك في ناهلته ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَقِرُ﴾ كمال العهد والجهلاك  
حال عماس الأعداء ﴿وَمَا تَذَلُّوا﴾ العهد وما حوزوه ﴿تَبْدِيلًا﴾ ﴿٢٣﴾ ما  
﴿لَيَجْزِيَ اللَّهُ﴾ الملك العدل ﴿الضَّادِّينَ﴾ عملا وكلاما ﴿بِصَدْقِهِمْ﴾  
ومدده وهو أداء عهده ﴿وَيُعَذِّبُ﴾ الله ﴿الْمُنَافِقِينَ﴾ عدلا ﴿إِنْ شَاءَ﴾

الآخر وذكر الله كثيرا، أي الممتدي برسول هو يرحي المواضع على الذكر  
﴿ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله  
ورسوله﴾ في الوعد ﴿وما زادهم﴾ ما رأوا ﴿إلا إيمانا﴾ بوعد الله ﴿وتسليما﴾  
لأمره ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ من الثبات مع الرسول  
﴿فمنهم من قضى نجبه﴾ ندره قتل حتى قتل كحمرة ﴿ومنهم من ينتظر﴾  
الشهادة كعلي ﴿وما بدلو﴾ العهد ﴿تبديلا﴾ كما بدل المنافقون ﴿ليجزى الله  
الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء﴾ إذا لم يتوبوا ﴿أو يتوب عليهم﴾

أراد آلامهم لو هلكوا مع طلائعهم وما هادوا ﴿أَوْ يَتُوبَ﴾ الله ﴿صَلِيهِمْ﴾ لو هادوا وعادوا ﴿إِنْ أَتَى﴾ أكرم الكرماء ﴿كَانَ﴾ دواما ﴿غَفُوراً﴾ لكل صالح هَوَاد أصاره ﴿رَحِيماً﴾ ﴿٢٤﴾ موسعا للآلاء.

﴿وَرَدَّ﴾ درء ﴿الله﴾ أرهط الأعداء ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ردوا الإسلام ﴿بَغِيْظِهِمْ﴾ حردهم ووحر صدرهم، وهو حال، ﴿لَمْ يَنَالُوا﴾ ما وصلوا ﴿خَيْراً﴾ وهو كسرهم وسطوهم أهل الإسلام، وهو حال وراء حال ﴿وَكَفَى﴾ الله المكرام عسكر ﴿الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ وأرسل الأملاك والصرصر، وأهلت أعداءهم ﴿وَكَانَ اللهُ﴾ دواما ﴿قَوِيّاً﴾ كامل حول ﴿عَزِيزاً﴾ ﴿٢٥﴾ مهلكا للأعداء

﴿وَأَنْزَلَ﴾ أحل الله ﴿الَّذِينَ ظَهَرُواهُمْ﴾ أمذوا أرهط الأعداء وساعدوهم ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ رعب اليهود ﴿مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾ أطمهم ومعاصمهم ﴿وَقَذَفَ﴾ طرح الله ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾ الروع ورؤوه محرك الوسط كدسر ﴿فَرِيقاً﴾ رهط معمول عمله ﴿تَقْتُلُونَ﴾ وهم حسمهم وأولو عماسهم ﴿وَتَأْسِرُونَ فَرِيقاً﴾ ﴿٢٦﴾ وهم الأولاد والأعراس. ﴿وَأَوْزَنْتَكُمْ﴾ مَلَككم ﴿أَرْضَهُمْ﴾ ممالكهم ﴿وَوَدَّيَرَهُمْ﴾ محالهم

إن تابوا ﴿إِنْ أَتَى اللهُ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً﴾ لمن تاب ﴿وَرَدَ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي الأحزاب ﴿بَغِيْظِهِمْ﴾ لم ينالوا خيراً طمراً ﴿وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ بعلي والريح والملائكة ﴿وَكَانَ اللهُ قَوِيّاً﴾ على ما يريد ﴿عَزِيزاً﴾ غالباً على أمره. ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُواهُمْ﴾ وعاونوا الأحزاب ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ فريضة ﴿مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾ حصونهم ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾ الخوف ﴿فَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾ وتأسرون فريقتاً وأوزنتكم أرضهم ﴿مَرَارِعِهِمْ﴾ وديارهم ﴿فَلَاغِهِمْ﴾ وأموالهم



﴿وَأَمَّا لَهُمْ﴾ أملاكهم ﴿و﴾ ملككم ﴿أَرْضاً﴾ أمصاراً ﴿لَمْ تَطَّوْهَا﴾ لِرُومِ  
العماس كأمصار الروم أو عام ﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾ دواماً ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ مراد  
﴿قَدِيرًا﴾ ﴿٢٧﴾ كامل طول وخول.

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ الرسول محمد (ص) ﴿قُلْ لَأَزُوجُكُمْ﴾ أعراسك حال  
رومها المال ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ الحال ﴿تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ الأموال والأموال  
﴿وَزَيَّتَهَا﴾ مَهَامَهَا ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتُّكُمْ﴾ هو إعطاء المحرم وراء السراح  
﴿وَأَسْرُحَكُمْ﴾ سَرَحَهَا أرسلها ﴿سَرَّاحًا﴾ إرسالاً ﴿جَمِيلًا﴾ ﴿٢٨﴾ محموداً  
مأموراً لا مكروها سوءاً.

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ﴾ الحال ﴿تُرِيدُونَ اللَّهَ﴾ مواد وصوله ومساو وده ﴿وَرَسُولَهُ﴾  
محمد (ص) ﴿وَالْدارَ الْآخِرَةَ﴾ دار السلام ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ العِكرام ﴿أَعَدَّ  
لِلْمُحْسِنِينَ﴾ عوامل صوالح الأعمال ﴿مِنْكُمْ﴾ أعراس الرسول ﴿أَجْرًا﴾  
عدلاً ﴿عَظِيمًا﴾ ﴿٢٩﴾ دار السلام، ولما ورد ما مر وأعلمها الرسول صلعم  
مراد كلها دار السلام.

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ أعراس الرسول محمد (ص) ﴿مَنْ يَأْتِ مِنْكُمْ  
بِفَاحِشَةٍ﴾ عمل سوء واصل حد سوء ﴿مُيْتَةٍ﴾ ساطع معلوم سوءها

---

من صامت وناطق ﴿وَأَرْضاً لَمْ تَطَّوْهَا﴾ حبراً أو فارس والروم ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ فيعمل ما شاء.

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجُكُمْ﴾ وكُنْ تسعاً وسألته ثياب ربة وريادة نفقة فنزلت  
﴿إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتُّكُمْ وَأَسْرُحَكُمْ سَرَّاحًا جَمِيلًا﴾  
وإن كنتم تريدون الله ورسوله والدار الآخرة ﴿أَيُّ الْجَنَّةِ﴾ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنِينَ﴾  
ممكن أجراً عظيماً ﴿نَعِيمُ الْجَنَّةِ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُمْ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ﴾

﴿يُضَاعَفْ لَهَا﴾ لعرض معمولها السوء ﴿الْعَذَابُ﴾ والألم ﴿ضِعْفَيْنِ﴾ المراد عدلا ألم سواها ﴿وَكَانَ ذَلِكَ﴾ ركنو الآلام ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ كامل الطول ﴿يَسِيرًا﴾ ﴿٣٠﴾ سهلاً

﴿وَمَنْ يَقْنُتْ﴾ أراد الصَّريح دواما ﴿مِنْكَ﴾ أعراض رسول الله صلعم ﴿وَرَسُولِهِ﴾ محمد واذكار اسم الله للإكرام دل علاه ﴿وَتَعْمَلْ﴾ عملاً ﴿صَالِحًا﴾ مأموراً ﴿تُؤْتِيهَا﴾ معاداً ﴿أَجْرَهَا﴾ عدل عملها ﴿مَرَّتَيْنِ﴾ المراد عدلا عدل سواها، أو ضرواً لطوع أمر الله وطوراً لزوم مراد الرسول صلعم ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾ هـ والإعداد واحد مدبر لهما ﴿لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾ ﴿٣١﴾ واسع مداً وهدى السلام

﴿يَنْسَاءَ النَّبِيُّ﴾ محمد (ص) ﴿لَشَيْءٍ كَأَحَدٍ﴾ كرهط واحد أصبه واحد وهو الواحد سواء له الواحد وما سواه لِحلوله محل العموم ﴿مَنْ﴾ أرهاض ﴿النِّسَاءِ﴾ كلها أصلاً ﴿إِنْ اتَّقَيْتُمْ﴾ عَدَمَ رَأَم أمر الله ورسوله، أو المراد ردة الزَّورِ ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾ الكلام هو رَدَع عما الكلام السهل السد المبد حال حوار أحد كما هو كلام المواهر ﴿فَيَطْمَعَ﴾ ح هو حوار الردع المرء ﴿الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ داء ودعر وسوء ﴿وَقُلْنَ﴾ لكل أحد ﴿قَوْلًا﴾

ظاهر فتحها ﴿يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ أي مثلي عذاب عرس، إن ادس منهز أقبح لزيادة النعمة ونزول الوحي في بيوتهم وليس العالم كغيره ﴿وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ ومن يقنت منكر ﴿يَدْمُ عَلَى الطَّاعَةِ﴾ لله ورسوله وتعمل صالحاً نؤتيها أجرها مرتين ﴿مثلي أحر غيرهم﴾ ﴿وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾ في الجنة زيادة ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْنُ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾ كجماعة واحدة من جماعات النساء في المضل ﴿إِنْ اتَّقَيْتُمْ﴾ معصية الله ورسوله ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾

مَعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ سَهْدًا مَهْدًا مَحْمُودًا مَعْلُومًا مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ.

﴿وَقَرْنَ﴾ هو الرسق والهدء، ورؤوه مكسور الأول، وهو الرشل والمهل وعدم الإسراع أو الإذارك ﴿فِي يَبُوتِكُنَّ﴾ لا الدور والمحال ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ هو المطواء والمرح، أو إعلاء لمهاء ﴿تَبَرَّجَ﴾ أهل ﴿الْجَاهِلِيَّةِ﴾ عهد عدم العلم ﴿الْأُولَى﴾ العود وهو عهد ولاد رسول سفاء الله أوها. أو ما وسط آدم وأضل الرسل عمرا، أو عهد داود والحكل، أو عهد مرز أمام سطوخ الإسلام ﴿وَأَقِمْنَ﴾ طرًا ﴿الصَّلَاةَ﴾ كما أمر الله ﴿وَعَاتِينَ الزَّكَاةَ﴾ أهلها كما حكم أوردهم وحدهما أولًا لهما أصل سواهما الموصل به وعم أمدا ﴿وَأَطِئْنَ أَمْرَ﴾ أمره وحكمه ﴿وَرَسُولَهُ﴾ محمدا (ص) ﴿إِنَّمَا﴾ م ﴿يُرِيدُ اللَّهُ﴾ إلا ﴿لِيَذْهَبَ﴾ كرمًا ورحمًا ﴿عَنكُمُ﴾ معا ﴿الرَّجْسَ﴾ الكس والإصر، أعار الركن للإصر وأورد ما لاءمه وهو الطهر ﴿أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ أهل محل الألوك. والمراد أعراس الرسول علاه السلام وأولاده وأهل دال واحد ﴿وَيُظْهِرْكُنَّ﴾ معا مر وهو ركن المعز ﴿تُظْهِرْنَ﴾ ﴿٣٣﴾ وهو كلام معن مكره للمعار ومودة للأوامر

كحربت ﴿فِي طَمَعِ الدِّي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ رينة ﴿وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ ح غير لئى ﴿وَقَرْنَ فِي يَبُوتِكُنَّ﴾ بالكسر من قرب بشر، وفقرى، استع وهو لغة فيه ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ لا ظهون رينكى للرجل ﴿تَبَرَّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ تبرجا مثل تبرج نساء الجاهلية القديمة، وهو زمان ولادة إبراهيم أو ما بين آدم وروح والأخرى ما بين عيسى ومحمد، وقيل الأولى جاهلية الكفر والأخرى جاهلية النسخ في الإسلام، وذوي. أنها صغراء بنت شعيب حرجت على يوشع ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِئْنَ أَمْرَ وَرَسُولَهُ﴾ في أوامره ونواهي

﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ﴾ الدس ﴿أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ بيت

﴿وَأَذْكُرْنَ مَا﴾ كلاما ﴿يُتْلَى﴾ هو الدرس ﴿فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ﴾ كلامه المرسل ﴿وَالْحِكْمَةِ﴾ كلام الرسول أو مدلول الكلام المرسل ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ﴾ دواما ﴿لَطِيفًا﴾ عالم الأسرار ﴿خَيْرًا﴾ ﴿٣٤﴾ عالم أصول الأمور.

ورد لما كلم رسول الله صلعم أعراسه، اذكر الله صلاح الأرهاط وما اذكر صلاح الأعراس أمالها صلاح اذكره الله، أو لما ارسل الله اعلام أعراس الرسول كلم الرسول أعراس أهل الإسلام ما أرسل الله لها علما، أرسل الله ﴿إِنَّ﴾ الملا ﴿الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ أهل السلم والصلح مع الأعداء لا مع وحر صدر، أو أهل الإسلام الطوع لحكم الله كلاما وعملا، أو لكال أمورهم الله ﴿وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ لله ورسوله محفد (جس) والأوامر والأحكام والمعد وأحوالها وأموالها، وما سواها مما هو مبدأ ﴿وَالْقَاتِبِينَ وَالْقَاتِبَاتِ﴾ أهل الطوع أو الدعاء ﴿وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ﴾ هذا وعدا أو ساوا وعملا ﴿وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ﴾ حال حلول المنكارة، أو حال أداء الأوامر والأعمال العواصر ﴿وَالْخَشِيعِينَ وَالْخَشِيعَاتِ﴾ أهل الطوع لله حسا وسرا، أو أهل الروع ﴿وَالْمُتَّصِدِّقِينَ وَالْمُتَّصِدِّقَاتِ﴾ الأموال كما أمر الله ﴿وَالصَّائِعِينَ

---

النبي ﷺ، نداء أو مدح ﴿ويطهركم﴾ من جميع المآثم ﴿تطهيراً﴾ أجمع المفسرون على نزوله في أهل العباء، وبه روايات مستفيضة

﴿وَأَذْكُرْنَ مَا يَتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾ من القرآن الجامع بين الأمرين ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا﴾ في تدبير خلقه ﴿خَيْرًا﴾ بمصالحه ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَاتِبِينَ﴾ الدائمين على الطاعة ﴿وَالْقَاتِبَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ﴾ في قولهم وفعلهم ﴿وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ﴾ على البلاء والطاعات ﴿وَالْخَاشِعِينَ﴾ المتواضعين ﴿وَالْخَاشِعَاتِ

وَالصَّائِمَاتِ ﴿عَصْرًا مَّامُورًا﴾ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ ﴿أَسْرَارَهُمْ﴾  
﴿وَالْحَافِظَاتِ﴾ أَحْرَاجَهَا مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ كَاللُّوْطِ وَالْعَهْرِ.

﴿وَالَّذُكْرِينَ اللَّهُ﴾ اذكاراً أو عصراً ﴿كَثِيراً وَالَّذُكْرَاتِ﴾ الله طرحه لِمَادَلِ  
الأول علاء، وهو الحمد ودرس كلام الله وكَدَّ العلم ﴿أَعَدُّ اللَّهُ﴾ كامل الرحم  
﴿لَهُمْ﴾ ولها ﴿مَغْفِرَةٌ﴾ لأصارعها ومعارفهما ﴿وَأَجْرًا﴾ أوس الأعمال الصوالح  
﴿عَظِيماً﴾ ﴿٣٥﴾ واسعا.

﴿وَمَا كَانَ﴾ ما صحَّ ﴿لِلْمُؤْمِنِ﴾ مسلم ما ﴿وَلَا مُؤْمِنَةٍ﴾ ما ﴿إِذَا﴾ كلما  
﴿قَضَى﴾ حكم ﴿اللَّهُ وَ﴾ حكم ﴿رَسُولُهُ﴾ محمد (ص) والمراد حكم الرسول  
صلعم أورد اسم الله للإكرام وإعلام ما هو حكمه هو حكم الله ﴿أَمْرًا﴾ ما ﴿أَنْ  
يَكُونُ لَهُمْ﴾ ولها صحَّ لهم لعموم المعاد لورودهم وراء الإعدام ﴿الْخَيْرَةُ﴾ الزود  
والحكم ﴿مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ عكس أمر الله ورسوله ﴿وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ﴾ مولاه  
﴿وَرَسُولُهُ﴾ محمداً (ص) ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ وما أحسن سواء الصراط ﴿ضَلَالًا  
مُبِينًا﴾ ﴿٣٦﴾ معلوماً أول الامر

مورده ما ورد أراد رسول الله صلعم إهلاك روعاء مسلماً دعاء ولداً

والمستصدقين والمستصدقات) بما فرض عليهم أو الأعم والصائمين  
والصائمات) لمعروض أو الأعم والحافظين فروجهم والحافظات) عر  
الحرام) والذاكرين الله كثيراً والذاكرات) بقلوبهم وألسنتهم ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ  
مَغْفِرَةً﴾ لذوبهم ﴿وَأَجْرًا عَظِيماً﴾ على طاعتهم

﴿وَمَا كَانَ﴾ ما صحَّ ﴿لِلْمُؤْمِنِ وَلَا مُؤْمِنَةٍ﴾ إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون  
بالبراء والناء ﴿لَهُمُ الْخَيْرَةُ﴾ أن يختاروا ﴿مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ خلاف مختار الله ورسوله،  
وفيه رد على من جعل الإمامة بالاختيار ﴿وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا

وأعلمها وولد ولدها، وكرها لَمَّا علما الأمر لَمَّا وهما أولاً ما أرادها الرسول إلا  
لذره. وحال سماعهما أمر الله المرسل لِيُطَوِّعَ حكم الرسول صلعم أطاعا وما  
كرها. وأمنكها الرسول له. ولَمَّا مرَّ دهر أحبا الرسول وراعه حالها وودها  
ولسَ ما كرهها أهلها. وأمر الرسول وأعلم أحاول أسرحها. وأمره الرسول  
أنسك وهو مدلول ﴿و﴾ اذكر ﴿إِذْ تَقُولُ﴾ محمد (ص) ﴿لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ  
عَلَيْهِ﴾ وأصاره مسلما. والإسلام أكرم الألاء ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ وهو مرء أسره  
رقت وشكك رسول الله صلعم أمام الأيواء وحرزته ودعاه ولدا ﴿أَمْسَكَ عَلَيْكَ  
رَوْحَكَ﴾ سريست ﴿وَأَتَّقِ اللَّهَ﴾ ودع سراحب أو كرهها ﴿و﴾ الحال ﴿تُخْفِي﴾  
هو بسريز ﴿فِي نَفْسِكَ﴾ روحك ﴿مَا﴾ مراب ﴿اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ مغلله وهو  
سراحه أجد أو واما ﴿و﴾ الحال ﴿تَخْشَى النَّاسَ﴾ لومهم وكلامهم أهل  
الرسول عرس ولده ﴿و﴾ المحصر ﴿أَنْتَ أَحَقُّ﴾ أهل ﴿أَنْ تَخْشَى﴾ لا العالم  
لأعماة ﴿فَلَمَّا قُضِيَ﴾ أدرك ﴿زَيْدٌ﴾ ولدك ادعاء ﴿مِنْهَا وَطَرَأُ﴾ وسرحها أو  
كرها وكمل مراده ومنه ﴿زَوَّجْنَاهَا﴾ وورد علاها الرسول صلعم وما رحد

---

مينا وإذ تقول للذي أنعم الله عليه ﴿سَتُوفَى لِلْإِسْلَامِ﴾ وأنعمت عليه ﴿بِالْعَتَقِ﴾  
وهو زيد بن حارثة كان من مسي الجاهلية اشتراه لبي ﴿ﷺ﴾ قبل مبعثه وأعتقه  
وتناه ﴿أَمْسَكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ ريب ﴿وَأَتَّقِ اللَّهَ﴾ في مفارقتها ومصارنتها  
﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه﴾ وهو نكاحها إن طلقها، أو ما أعلمك الله من أنه  
سيطلقها وتزوجه

﴿وتخشى الناس﴾ أن يعبروك به ﴿وأنه أحق أن تخشاه﴾ والعتاب على الإحفاء  
مخافة الناس وإظهار ما يحالف ضميره في الظاهر، إذ كان الأولى أن يصمت  
أويقول: أنت وشأنك ﴿فَلَمَّا قُضِيَ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرَأُ﴾ حاجة وطأت منها نفسه

حكمها، وأطيعم أهل الإسلام ذرماً ولحماً إطعم عامّاً، وما أولم الرسول صلعم أصلاً كما أولم ح ﴿لَيْكِنْ لَا يَكُونُ﴾ أصلاً معمول عاملاً أممه ﴿عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ أهل الإسلام كلّهم ﴿خَرَجَ﴾ عسر واصر ﴿فِي﴾ أهول ﴿أَزْوَاجَ﴾ أعراس ﴿أَدْعِيَانِهِمْ﴾ أولادهم إدعاء ﴿إِذَا﴾ كتب ﴿قَضَوْا﴾ هؤلاء الأولاد ﴿مِنْهُمْ﴾ أعراسهم ﴿وَطَرَأَ﴾ وأدركوا مرادهم، أراد سرحوها ﴿وَكَانَ﴾ دوام ﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾ مراده و ﴿مَفْعُولًا﴾ ﴿٢٧﴾ معمولاً لا محال والمراد املاكها رسول الله صلعم

﴿مَا كَانَ﴾ أصلاً ﴿عَلَى النَّبِيِّ﴾ محمد صلعم ﴿مِنْ﴾ مؤكد لعدلول «ما» ﴿خَرَجَ﴾ حصر واصر ﴿فِيمَا فَرَضَ﴾ حاق ﴿أَقَّةَ﴾ وأمره ﴿لَهُ﴾ لمحمد (ص) وهو أهولها وما حد له وهو عدد الأعراس ﴿سَمِعَ اللَّهُ﴾ اسم ساذ مسد المصدر طرح عمله مؤكداً لكلام مر ﴿فِيهِ﴾ الرسل ﴿الَّذِينَ خَلَوْا﴾ مروا ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ وسع الله علامه وأحلّ لهم أهول أعراس وسرار وراء الحذف المحدود لسواهم ﴿وَكَانَ﴾ دواماً ﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾ المراد عممه ﴿قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ ﴿٣٨﴾ إجماماً محمد حصله وحكمه مصمماً معمولاً

وهم ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ﴾ حال حكها الله ﴿رَسُولِ اللَّهِ﴾ أو مره

---

وطلبها وانقصت عدتها ﴿زَوْجَنَاقَهَا﴾ وكنت تمنحرب أن الله نوبى نكاحها، وعن أهل البيت زوجنكها ﴿لَكِي لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَانِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُمْ وَطَرَأَ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ الذي يريده ﴿مَفْعُولًا﴾ مكوناً كترويح زيب ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ﴾ قسم أو أوجب ﴿لَهُ سُنَّةُ اللَّهِ﴾ سن نبي الحرج سنة ﴿فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾ من الأنبياء ووسع لهم في النكاح ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ قضاء مقصياً ﴿الَّذِينَ يَلْفَحُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ﴾

وأحكامه، وروده موحداً ﴿وَيَخْشَوْنَهُ﴾ الله حال محكّم كالأول ﴿وَلَا يَخْشَوْنَ﴾ هؤلاء الرسل ﴿أَحَدًا﴾ ملكاً وروحاً أو ولد آدم ﴿إِلَّا اللَّهَ﴾ حال عمل ما أحل الله لهم ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ﴾ الله ﴿حَسِيبًا﴾ ﴿٣٩﴾ عالم أعمال العالم ومعاملهم معاداً كأعمالهم.

﴿مَا كَانَ﴾ أصلاً ﴿مُحَمَّدٌ﴾ رسول الله ﴿أَبًا أَحَدٍ﴾ معدود ﴿مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ وصال كمال الأحلام ﴿وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ وكلّ رسول والد ربه اللاسم علام إكرامه ﴿وَخَاتَمَ﴾ ورزوه مكسور الوسط ﴿النَّبِيِّنَ﴾ أمدهم لا رسول وراءه، وروح الله حال ورود كراحد علماء الإسلام عمله ما أمر محمد رسول الله صلعم ﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾ دواياً ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ﴾ عموماً ﴿عَلِيمًا﴾ ﴿٤٠﴾ ولعلمه المصداق أصار محمداً (هو) أمدهم.

﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْأَرْضَ آمَنُوا﴾ أسلموا لله ورسوله محمد سداداً ﴿اذْكُرُوا اللَّهَ﴾ مولاكم ﴿ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ ﴿٤١﴾ عاماً لعموم الأحوال واحمدوا وهللوا

﴿وَسَبِّحُوهُ﴾ طهروه، أو صلّوه، أو المراد ما هو أصله وسبّه لعلّوه ﴿بِكُرَّةٍ﴾ طلوغاً ﴿وَأَصِيلًا﴾ ﴿٤٢﴾ ماءً سقيهما لإكرامهما.

ولا يخشون أحداً إلا الله قبل تعريض بعد تصريح ﴿وكفى بالله حسيباً﴾ كافياً للمخاوف أو محاسباً ﴿ما كان محمد أباً أحد من رجالكم﴾ فليس أباً زيد فلا يحرم عليه نكاح مطلقته ﴿ولكن رسول الله﴾ والرسول أمّ أمته في وجوب تعظيمهم له، أو نصحه لهم وليس بينه وبينهم ولادة وزيد منهم ﴿وخاتم النبيين﴾ وكان الله بكل شيء عليماً ومنه أنه لا نبي بعده.

﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ على كل حال ويكل ما هو أهله



﴿هُوَ﴾ الله ﴿الَّذِي يُصَلِّي﴾ هو الرحم ﴿عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾ والمراد دعاءهم لهم ككلامهم اللهم صل آه، أو المراد روم صلاح حالهم وأمرهم ﴿لِيُخْرِجَكُمْ﴾ لدوام سلككم ﴿مِنَ الظُّلُمَاتِ﴾ ملل أعداء الإسلام ﴿إِلَى النُّورِ﴾ الإسلام والظنوع ﴿وَكَانَ﴾ الله دواما ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ أهل الإسلام كلهم ﴿رَحِيمًا﴾ ﴿٤٣﴾ واسع الرحم

﴿تَحِيَّتُهُمْ﴾ هو دعاء طول العمر، والمراد دعاء الله لهم ﴿يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ﴾ الله وهو عصر المعاد ﴿سَلَامٌ﴾ علاكم، أو المراد دعاء الأملاك وسلامهم، أو المراد هم سَلَامٌ لا مكاره لهم ولا آلام ﴿وَأَعَدُّ﴾ الله ﴿لَهُمْ﴾ أوس أعمالهم ﴿أَجْرًا كَرِيمًا﴾ ﴿٤٤﴾ دار السلام

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ محمد (ص) ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾ رسولا لأهل العالم كلهم ﴿شَهِيدًا﴾ عدلا عاملا معلما بعبادهم وأردهم وصلاحهم وطلاحتهم، وهو حال ﴿وَمُبَشِّرًا﴾ سارا لأهل الإسلام، وورود دار السلام ﴿وَنَذِيرًا﴾ ﴿٤٥﴾ مروعاً لأهل الرد والصدود ورود دار الآلام

﴿وسبحوه بكرة وأصيلاً﴾ أول النهار وآخره  
﴿هو الذي يصلي عليكم﴾ يرحمكم ﴿وملائكته﴾ يطلون لكم الرحمة والمغفرة ﴿ليخرجكم من الظلمات﴾ عن الجهل بالله ﴿إلى النور﴾ إلى معرفته أو من الكفر إلى الإيمان ﴿وكان بالمؤمنين رحيماً﴾ يشعر بإرادة الرحمة من الصلاة ﴿تحياتهم يوم يلقونه﴾ عند الموت أو البعث أو في الجنة ﴿سلام﴾ بشارة بالسلامة من كل شر ﴿وأعد لهم أجراً كريماً﴾ هو الجنة  
﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً﴾ على أمتك بطاعتهم ومعصيتهم ﴿ومبشراً﴾ للمطيع بالجنة ﴿ونذيراً﴾ للعاصي بالنار ﴿وداعياً إلى الله﴾ إلى

﴿وَدَاعِيَا إِلَيَّ طَوْعَ﴾ ﴿اللَّهُ يَإِذْنِهِ﴾ أمره وحكمه ﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾  
﴿٤٦﴾ ﴿لَا مَعَ هَدُوءًا﴾

﴿وَبَشِّرِ الْأُمَمَ﴾ ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ وسرهم وأعلمهم ﴿بِأَنَّ لَهُمْ﴾ معادا ﴿مِنْ﴾  
﴿اللَّهِ﴾ كمال العطاء ﴿فَضْلًا﴾ وكرما أراد عدلا ﴿كَبِيرًا﴾ ﴿٤٧﴾ واسعا وهو دار  
السلام، أو كرما علا كل الأمم، أو علا رس أعمان كل الأمم.

﴿وَلَا تُطْعِ﴾ محمد (ص) أهواء ﴿الْكَافِرِينَ﴾ وأراء أعداء الإسلام  
﴿وَالْمُنَافِقِينَ﴾ أهل المكر والمحل وذم حالك الصالح ﴿وَدَعْ أَذْهُمَ﴾  
سرءهم لك واحمل مكروهم. أو سوءك لهم وخ هو معول ومحدود  
﴿وَتَوَكَّلْ﴾ عزول ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ وكل أمورك كلها له وحده ﴿وَكُفَى بِاللَّهِ﴾ الله  
﴿وَكِيلًا﴾ ﴿٤٨﴾ حارسا ومعدا أو موكولا

﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ﴾ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ﴿اسْلَمُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ﴿إِذَا﴾ كلما  
﴿نَكَحْتُمُ﴾ أصله أسر والمرأة الأخرى ﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾ لله ورسوله ﴿ثُمَّ﴾  
طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ ﴿أَمَمَ الْمَسِّ وَالْوِصَالِ﴾ ﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ﴾  
لظهر أرحامها ﴿مِنْ﴾ مؤكدا بمدلول «ما» ﴿عِدَّةٍ﴾ أعصار رصد ﴿تَعْتَدُونَهَا﴾

توحيد وطاعه ﴿يَإِذْنِهِ﴾ بأمره أو بتيسره ﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ تتحلى به طلعات  
الضلال ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾ زيادة على ما يستحقونه من  
الثواب ﴿وَلَا تُطْعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ نهيج له سَلَامٌ ﴿وَدَعْ أَذَاهُمْ﴾ إيذاءهم  
إياك وأعرض عنه، أو إيذاءك إياهم بقتل أو ضرر حتى تؤمر به ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾  
فهو كافيك ﴿وَكُفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ منوصا إليه الأمور.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ﴾  
﴿تَمْسُوهُنَّ﴾ تحامعهن ﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا﴾ تستوفون عددها

هو الإحصاء وإكمال العدد ﴿فَمَتَّوْهُنَّ﴾ حممتوها وأعطوها حمتاً ومالا حال  
 عدم احكام المهر واذكاره، واعطوها صرع ممتاها حال اذكار المهر واحكامه  
 ﴿وَسَرَّحُوهُنَّ﴾ ح ﴿سَرَّاحاً جَمِيلاً﴾ ﴿٤٩﴾ محموداً ودعوا امساكها سوءاً  
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ محمد (ص) ﴿إِنَّا أَخْلَلْنَا﴾ كرمنا ورحمنا ﴿لَكَ﴾  
 المكلّم سام، والحكم كله عام إلا ما صرح سمومه ﴿أَزْوَاجَكَ﴾ أعراسك  
 ﴿الَّتِي آتَيْتَ﴾ هو الإعطاء للحال والإحتمال والإذكار ﴿أُجُورَهُنَّ﴾ مهرها  
 والمهر كراء الحر ﴿وَمَا مَلَكَتْ﴾ أمره وكرده ﴿بِيمينِكَ﴾ يميناً، إماء ﴿أَفَاءَ اللَّهِ﴾  
 أصارها حالاً ﴿عَلَيْكَ﴾ وملكتها وأسرها عسكرياً. أو أهداها لك ملك  
 ﴿وَبَنَاتِ عَمِّكَ﴾ أعمامك ﴿وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ﴾ أولاد أولاد والد والدك ﴿وَبَنَاتِ  
 خَالَكَ﴾ وحده كما وحده العم وإن أراد الله تعالى وما وراءه ﴿وَبَنَاتِ خَلَّتِكَ﴾ التي  
 هاجرن ﴿دار الأعداء﴾ هو مدح اليك ﴿مَعَكَ﴾ والمراد كما هو عملك ورحلتك  
 لا سراها ﴿و﴾ أحل لله ﴿أَمْرًا مُؤَمَّنَةً﴾ به ورسوله ﴿إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا﴾ مع  
 عدم روء مهر ﴿لِلنَّبِيِّ﴾ محمد (ص) ﴿إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ﴾ محمد (ص) ﴿أَنْ

﴿فَمَتَّوْهُنَّ﴾ أي إن لم تدرجوا مهر إحد مع قرصه لا يحب لها المنعة كما مرفى  
 سورة - الآية ١٣٦ - ﴿وَسَرَّحُوهُنَّ﴾ حنو سلبين إذ لا عدة لكم عتيق ﴿سَرَّاحاً  
 جميلاً﴾ من غير إضرار

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَخْلَلْنَاكَ﴾ أزواجك اللاتي آتيت أجورهن ﴿مهرهن﴾ وما  
 ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنيات عمك وبنيات عماتك وبنيات خالك  
 وبنيات خالاتك اللاتي هاجرن معك ﴿فَلِ كَدِّتِ الْهَجْرَةَ شَرْطاً فِي الْحُلِّ ثُمَّ نَسَخَ  
 ﴿وَأَمْرًا مُؤَمَّنَةً﴾ إن وهبت نفسها للنبي ﴿أَيَّ وَأَخْلَلْنَاكَ﴾ امرأة مؤمنة تهب لك  
 نفسها بلا مهر إن اتفق ذلك ﴿إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا﴾ بطلب نكاحها

يَسْتَكِيحَهَا ﴿أَهْوِلَهَا وَلَا مَهْرَ لَهَا وَصَرَحَ لَكَ أَحْلَالَ مَا أَحْلَلَ لَكَ﴾ ﴿خَالِصَةً﴾  
 صروحاً، وهو مصدر مؤكّد كما صار معلوماً لك، أو حال والمراد لا مع مهر  
 ﴿لَكَ﴾ محمّد (ص) ﴿مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ كلّهم لما لسمهم المهر ولو ما  
 سموا حال الأهول ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا﴾ أمورا وأحكاما ﴿فَرَضْنَا﴾ ها ﴿عَلَيْهِمْ﴾  
 أهل الإسلام ﴿فِي﴾ أمر ﴿أَزْوَاجِهِمْ﴾ أعراسهم كعدم حلّ أهولها إلا صدد  
 مالك أمرها حال عدم وصولها حدّ الحلم والعدول والمهر ﴿و﴾ أمر ﴿مَا﴾ اماء  
 ﴿مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ ملكوها أو س مال، أو أهداها أحد وأحلّ لك ما أحلّ  
 ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ﴾ أصلا ﴿عَلَيْكَ﴾ محمّد (ص) ﴿حَرَجٌ﴾ حصر وعسر  
 ﴿وَكَانَ﴾ دواما ﴿اللَّهِ﴾ كمل العطاء والرحم ﴿غَفُوراً﴾ لحارس الأحكام أصاره  
 ومعاظه ﴿رَحِيماً﴾ ﴿٥٠﴾ موشعاً للآمن  
 ﴿تُرْجِي﴾ هو الإكراء أو السراح كلّ ﴿لَمَنْ﴾ عرس ﴿تَشَاءُ﴾ اكراءها ممّا  
 هو دورها، أو سراحها ﴿مِنْهُمْ﴾ أعراسهم ﴿وَتُؤْوَى﴾ هو اللتم والكعام، أو  
 الإمساك ﴿إِلَيْكَ﴾ محمّد (ص) كلّ ﴿مَنْ تَشَاءُ﴾ لَمَّا ﴿و﴾ كلّ ﴿مَنْ أَبْتَغَيْتْ﴾

﴿خالصة لك من دون المؤمنين﴾ إيذان بأنه مما خص به لنبوته واستحقاقه  
 الكرامة لأجلها ﴿قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم﴾ من الأحكام في العقد  
 الدائم والمنقطع ﴿وما ملكت أيمانهم﴾ من الإماء بشراء وعيره أنه كيف ينبغي أن  
 يمرض ﴿لكيلا يكون عليك حرج﴾ ضيق في باب الكاح، متصل بحالصة وبينهما  
 اعتراض لبيان أنّ المصلحة اقتضت مخالفة حكمه لحكمهم في ذلك ﴿وكان الله  
 غفوراً﴾ لمن يشاء ﴿رحيماً﴾ بالتوسعة لعدده.

﴿ترجي﴾ تؤخر ﴿من تشاء منهن﴾ من أزواجك فلا تضاجعها ﴿وتؤوى﴾  
 تضم ﴿إليك من تشاء﴾ ونضاجعها أو تطلق من تشاء وتمسك من تشاء ﴿ومن

هو الروم، والمراد الدعاء للكعام ﴿يَمُنُّ عَزَلْتَ﴾ هو الطرح والسراح ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾ لا إصر ولا درك ﴿عَلَيْكَ﴾ ح ﴿ذَلِكَ﴾ وكول الأمر لك ﴿أَذْنَى﴾ أكمل أما ﴿أَنْ تَقْرَ﴾ ورووه لا معلوما ﴿أَعْيُنُهُنَّ﴾ لروح حواسها سواء لطمع الكل ح ﴿وَلَا يَحْزَنُ﴾ أصلا حال الطرح لأمل العود ﴿وَيَرْضَيْنَ بِمَا﴾ سهم ﴿ءَاتَيْنَهُنَّ﴾ كما هو مرادك ﴿كُلَّهُنَّ﴾ مؤكدا ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا﴾ أمرا ﴿فِي قُلُوبِكُمْ﴾ وهو وذا الأعراس لا سواء ﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾ دواما ﴿عَلِيمًا﴾ عالم أحوال الصدور وأسرارها ﴿حَلِيمًا﴾ ﴿٥١﴾ ممهلا للحد والدرك.

﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ﴾ أهلها ﴿مَنْ بَعْدُ﴾ وراء أعراس صدرك ﴿وَلَا أَنْ تَدُلَّ﴾ ولا الأوس ﴿بَيْنَ﴾ كلها أو يحداه أو سوها ﴿مَنْ﴾ مؤكدا للإعدام لحصول العموم ﴿أَزْوَاجٍ﴾ أعراس والمراد سراحها وأهل ما سواها ﴿وَلَوْ أَعْجَبَكَ﴾ راعث ﴿حَسَنُهُنَّ﴾ مهابها وطراءها ﴿إِلَّا مَا﴾ كهداء ﴿مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾ لحلها لك وملك وراءها كهذاء أهداها مدت وولد لها ولد وهلك

استغيت ﴿طلب﴾ ممن عزلت ﴿تركنتها﴾ فلا جناح عليك ﴿في ذلك كنه﴾ ﴿ذلك﴾ التوصل إلى مشيئتك ﴿أدنى﴾ أقرب إلى ﴿أَنْ تَقْرَ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنُ﴾ ويرضين بما آتيتهن ﴿لاستوائهن في هذا الحكم﴾ كلهن ﴿تأكيد من فاعل يرضين﴾ وافة يعلم ما في قلوبكم ﴿فلا تسروا ما يسخطه﴾ وكان الله عليما ﴿بخلقها﴾ ﴿حليما﴾ لا يعاقل بالعقوبة ﴿لا يحل﴾ بالياء والتاء ﴿لك النساء﴾ المحرمات في سورة النساء - الآية ٢٣ - ﴿من بعد﴾ بعد النساء اللاتي أحللناهن لك بالآية السابقة ﴿ولا أن تبدل بهن من أزواج﴾ مع من فعل الحاهلية كان الرجلان منهم يتبادلان فينزل كل منهما عن زوجته للآخر ﴿ولو أعجبتك حسنهن﴾ حسن المحرمات عليك ﴿إلا﴾ لكن ﴿ما ملكت يمينك﴾ مبجل، وقيل: لا يحل لك

﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾ دواما ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ عموما ﴿رَقِيبًا﴾ ﴿٥٢﴾ راصدا مَطْلِعًا.  
 ﴿يَأْتِيهَا﴾ الملا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسلموا لله ورسوله ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ  
 النَّبِيِّ﴾ محمد (ص) ﴿إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ﴾ إلا حال حكم الورد والدعاء ﴿لَكُمْ إِلَى  
 طَعَامٍ﴾ عرس أو سواه ﴿غَيْرَ﴾ حال ﴿نَظْرِينَ﴾ رُصَاد ﴿إِنَّهُ﴾ ادراك الطعام.  
 أو عصره وسعواه اكله ﴿وَلَكِنْ إِذَا﴾ كَمَا ﴿دُعِيتُمْ﴾ لَصْعَام ﴿فَادْخُلُوا﴾  
 رحا الرسول صلعم ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ﴾ عَمِد ﴿فَانْتَشِرُوا﴾ ودعوا وروحوا  
 صاصع لأوطاركم وأعمالكم ورحالكم ﴿وَلَا مُتَنَبِّسِينَ﴾ رؤوم الأهل  
 ﴿لِحَدِيثٍ﴾ نكلام أحدكم أحد، أو لكلام أهل محله وسماعه ﴿إِنْ ذَلِكُمْ﴾  
 رسوكم ﴿كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ﴾ محمد (ص) ﴿فَيَنْتَحِي﴾ الرسول محمد (ص)  
 ﴿مِنْكُمْ﴾ اطراءكم ﴿وَاللَّهُ لَا يَنْتَحِي بِشَيْءٍ﴾ أعلام ﴿الْحَقُّ﴾ الأمر النفس  
 ﴿وَإِذَا﴾ كَلِمَ ﴿سَأَلْتُمُوهُنَّ﴾ أعراس الرسول صلعم ﴿مَثَعًا﴾ معارزا أو مراما

مبحث تفسير سورة النور

السَّاءُ بعد السَّع وهو في حننه كالأربع في حنساء وعن الصادق عليه السلام إذا عسى  
 اللاتي حُرِّسَ عليهن في سورة النساء - الآية ٢٣ - ونو كان الأمر كما يقولون نكح قد  
 حل لكم ما لم يحل له ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا﴾ حنبطا  
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ لا أن يؤذن لكم ﴿إِلَّا وَقْتُ الْإِدْبِ أَوْ إِذَا  
 مَادُوا لَكُمْ﴾ إلى طعام ﴿فَادْخُلُوا حِينْتُمْ﴾ غير ناظرين إياه ﴿مُتَطَهِّرِينَ﴾ إدراكه،  
 مصدر أنى يأتي أي لا تدخلوا قبل بصره فبصر لبشكم ﴿وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا﴾  
 فإذا طعمتم فانتشروا ﴿بِالْحُرُوجِ﴾ ولا متأنسين لحديث ﴿يُحَدِّثُ بَعْضُكُمْ  
 بَعْضًا عَظْفَ عَلَى نَظْرِينَ أَوْ مَقْدَرٍ بَلَا تَمَكُّوْا﴾ إن ذلكم كان يؤذي النبي  
 لتصيقكم عليه وعلى أهله المنزل ﴿فَيَنْتَحِي مِنْكُمْ﴾ أن يخرجكم ﴿وَاللَّهُ لَا  
 يَنْتَحِي مِنَ الْحَقِّ﴾ أي لا يترك بيد الحق وهو إخراجكم ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ﴾ أي

سواء ﴿فَسَلُّوهُنَّ﴾ المرام ﴿مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ سدل ﴿ذَلِكُمْ﴾ السؤال وراء  
السدل ﴿أَطْهَرُ﴾ وأورع ﴿لِقُلُوبِكُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿وَقُلُوبِهِنَّ﴾ أعراس  
الرسول صلعم مناساء ووسوس المارد المطرود ﴿وَمَا كَانَ﴾ ما صح وما حل  
﴿لَكُمْ أَنْ تُوْذُوا﴾ سؤكم ﴿رَسُولَ اللَّهِ﴾ محمدا (ص) ﴿وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا  
أَزْوَاجَهُ﴾ ولا أهول أعراسه ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ وراء هلاكه ﴿أَبْدًا﴾ أصلا ﴿إِنْ  
ذَلِكُمْ﴾ المسطور ﴿كَانَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ إصرأ ﴿عَظِيمًا﴾ ﴿٥٣﴾ محرما وهو إكرام  
الله لرسوله

﴿إِنْ تَبَدُّوا شَيْئًا﴾ مت من وهو سوء الرسول صلعم، أو أهول أعراسه  
﴿أَوْ تَخْفَوْهُ﴾ أمرا مما من ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ العبك السلام ﴿كَانَ﴾ دواما ﴿بِكُلِّ  
شَيْءٍ﴾ عموما ﴿عَلِيمًا﴾ ﴿٥٤﴾ [يعاملا كما هو عملكم

ولما ورد أمر السدل وحاشي الولاد والأولاد والأحماء وما دروا أحلال لهم  
كلامها أم لا؟ أرسل الله ﴿لَا جُنَاحَ﴾ لا بصير ﴿عليهن﴾ أعراس الرسول ﴿فِي﴾  
عدم إسدالها الأسدل أمام ﴿أَبَائِهِنَّ﴾ وعدم ودسيا صددهم ﴿وَلَا أَبْنَائِهِنَّ﴾  
لخا ﴿وَلَا إِخْوَانَهُنَّ﴾ لوالد وئم أو لأحدهما ﴿وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانَهُنَّ﴾ لخا وهم

ساء السي ﴿متاعا﴾ مما يحتج إليه ﴿فاسألوهم﴾ المتاع ﴿مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾  
ستر ﴿ذَلِكَ﴾ أطهر لقلوبكم وقلوبهن ﴿مِنْ حَوَاطِرِ الرِّيبَةِ﴾ وما كان أن تؤذوا  
رسول الله ﴿بشئ﴾ حيا وميتا ﴿وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبْدًا﴾ بعد وفاته  
أو فراقه ومن دخل بها أو غيرها ﴿إِنْ ذَلِكُمْ﴾ الإبداء والكاح ﴿كَانَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ ذبا  
﴿عَظِيمًا﴾ إن تبدوا شيئا ﴿فِي نِكَاحِهِنَّ﴾ أو تخفوه ﴿فِي قُلُوبِكُمْ﴾ فإن الله كان بكل  
شيء عليما ﴿فَيَجَازِيكُمْ بِهِ﴾ وفيه تهديد بليغ.

﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا

لوالد وأم أو لأحدهما ﴿وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ﴾ كما مر وما أورد العم ولد والد الأم لما هما كالوالد والأم ﴿وَلَا نِسَائِهِنَّ﴾ أعراس أهل الإسلام لا أعراس أهل الطرس، أو عام ﴿وَلَا مَا﴾ إماء وأولادها، أو إماء وحدها وهو الأصح ﴿مَلَكَتْ أَيْمَنَهُنَّ﴾ حال إحساسها والكلام معها ﴿وَأَتَقِينَ اللَّهَ﴾ حرده حال عدم أداء ما أمر الله، أو حال ورود ما وراء أرهاط مر أذكاهم ﴿إِنْ آتَىٰكَ كَانُ﴾ دواما ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ عموم ﴿شَهِيداً﴾ ﴿٥٥﴾ راصدا مطلقا

﴿إِنْ آتَىٰكَ﴾ مالت النك والامر ﴿وَمَلَكَتْ﴾ كلهم ﴿يُصَلُّونَ﴾ وهو روء إعلاء إكرامه ﴿عَلَى النَّبِيِّ﴾ محمد صمعه ﴿يَأْتِيهَا﴾ الملا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسلموا لله ورسوله ﴿صَلُّوا﴾ ادعوا اللهم صل ﴿عَلَيْهِ﴾ محمد (ص) ﴿وَسَلِّمُوا﴾ ادعوا اللهم سلم أم. أو طارح الأمر وحكمه ﴿تَسْلِيمًا﴾ ﴿٥٦﴾ مصدر مؤنث أراد صلوا وسلموا أو ما سمع اسمه، أو كلما أذكر اسمه ﴿إِنَّ﴾ الأعداء ﴿الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ﴾ وهي دعواهم لله ولدا ومباهما ﴿وَرَسُولَهُ﴾ وهو رذ، أو المراد عمل ما كرهاه مع العدول ورد الألوك. أو أراد

أبناء أخواتهن أن لا يحتس به عيهم ولم يذكر العم والحال لأبيهم كوالدين أو الأخوين ﴿ولا نساينهن﴾ أي المزمات وكل النساء ﴿ولا ما ملكت أيمانهن﴾ من الإماء أو ما يعمها والعد كما مر في السور الآية - ٣١ - ﴿واتقين الله﴾ فيما كلنته ﴿إِنْ آتَىٰكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً﴾ لا يعجب عنه شيء

﴿إِنْ آتَىٰكَ وَمَلَكَتْ﴾ يصلون على النبي ﴿يشنون عليه ويعظمونه﴾ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ومقادها وجوب الصلاة والسلام عليه في الحملة، ويحتمل وجوبها في الشهد والتسليم عليه في حياته، أو أريد به الانتقاد لأمره ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ بارتكاب ما لا يرضيان به من كفر ومعصية



رد رسولہ آورد اسم الله لإكرامه ﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾ دحرهم وطردهم وحرّمهم الرحم  
﴿فِي﴾ الدار ﴿الدُّنْيَا﴾ دار الأعمال ﴿و﴾ الدار ﴿الْآخِرَةِ﴾ دار الأعدال  
﴿وَأَعَدَّ﴾ الله ﴿لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً﴾ ﴿٥٧﴾ داحرا وهو الساعور.

﴿و﴾ الوُصَام ﴿الَّذِينَ يُؤْذُونَ﴾ المراد وصم العهر ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾  
الصلحاء ﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ الصوالح ﴿بِغَيْرِ مَا﴾ عمل ﴿اَكْتَسَبُوا﴾ عملوا ﴿فَقَدْ﴾  
اَحْتَمَلُوا ﴿بِهَتْنًا﴾ ولما مدلها ﴿وَاِثْمًا﴾ اصرا ﴿مُيْنًا﴾ ﴿٥٨﴾ ساطعا  
معلوما أول الأمر ورد موردها أسد الله لئلا وصمه أهل المكر، أو أهل العهر اللأوا  
داروا حول الأعراس لروم العهر مع كرهها

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ محمد (ص) ﴿قُلْ﴾ وئر ﴿لَأَزُوْ جُحْك﴾ أعراسك  
﴿وَبَنَاتِكَ﴾ أولادها ﴿وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أعراس أهل الإسلام كلها ﴿يُذْنِينَ﴾  
هو الإرسال، ولام الامر مطروح مرائه ﴿عَلَيْهِنَّ﴾ مراها وملاطها كسرا ﴿مِنْ﴾  
جَلْبِيْبِيْهِنَّ ﴿مدلول واحدها هو مكسو مور للكل وهو الملا حال دلوعها  
لأوطارها ﴿ذَلِكَ﴾ الإرسال ﴿أَذْنَى﴾ أكمل معلام ﴿أَنْ يُعْرِفْنَ﴾ لإدرك  
أحوالها وحرارها ﴿فَلَا يُؤْذِينَ﴾ كما هو حال إماء لحصول علم حرارها  
﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾ دواما ﴿غَفُورًا﴾ لمعلمها أولا وهو عدم الإرسال ﴿رُحِيْمًا﴾

﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ أبعدهم من رحمته ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً﴾ د.  
إهانة وهو النار ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾ بمير ذنب  
يوجب إيذاءهم ﴿فَقَدْ احْتَمَلُوا بِهِتَانًا وَإِثْمًا مُّيْنًا﴾ بئنا.

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ﴾  
جَلْبِيْبِيْهِنَّ ﴿برخين على وحوهين وأبداهن بعض ملاحضهن الماضل من التلغح  
﴿ذَلِكَ أَدْنَى﴾ أقرب إلى ﴿أَنْ يُعْرِفْنَ﴾ أنهن حرائر ﴿فَلَا يُؤْذِينَ﴾ بتعرض أهل

﴿٥٩﴾ لَمَّا أَمَرَهَا الْإِسْـمَـالَ وَعَلَّمَهَا مَكَارِمَ الْأُمُورِ.

والله ﴿لَئِنْ﴾ لام حبط ﴿لَمْ يَنْتَهِ﴾ ما رعا ﴿الْمُنَافِقُونَ﴾ معلمو الإسلام ومسرّو عكسه عمّا هو عملهم وولعهم ﴿وَ﴾ الرهط ﴿الَّذِينَ﴾ رسا ﴿فِي قُلُوبِهِمْ﴾ وصدورهم ﴿مَرْضُ﴾ وهم أو غير ﴿وَالْمُرْجِفُونَ﴾ محزّكو السوء والولع ومسمّعوهم، وهم رهط سمعوا ولعاً سوء أحوال عسّكر إسلام راحوا لعماس الأعداء ﴿فِي الْمَدِينَةِ﴾ مصر رسول الله صلعم ﴿لَتُفْرِنَكَ﴾ لأسلّطت وهو حوار العبد ﴿بِهِمْ﴾ علاهم أو مراد لامرك إهلاكهم ﴿ثُمَّ لَا يَجَاوِرُونَكَ﴾ لا يركبوا ولا يمرّوا به معك ﴿فِيهَا إِلَّا﴾ عصراً ﴿قَلِيلاً﴾ ﴿٦٠﴾  
ندوة عجم وراءه مسرعاً .

﴿مَلْعُونِينَ﴾ دواما وهم حال ﴿أَنِيحَا﴾ كل محلّ ﴿تُفَقُّوا﴾ أدركوا أو حسوا ﴿أَخْذُوا وَقَتْلُوا﴾ منكوا ﴿تَقْتِيلًا﴾ ﴿٦١﴾ إهلاكاً كاملاً

﴿سَنَةِ اللَّهِ﴾ اسم حال محطّ مصدر مؤنّذ طرح عامله ﴿فِي﴾ اسطم الأمم ﴿الَّذِينَ خَلَوْا مَرُّوا﴾ من قبل ﴿أَمَامَ الْحَالِ﴾ ولّوّن تجدد ﴿مُحَمَّدٌ﴾ أصل

---

أريفة ليس كنعرصتهم للإماء ﴿وَكَا لَهِ عَفُوراً رَحِيماً﴾ بإرشاده إلى ما فيه  
مصلح

﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ﴾ من بدقيهم ﴿وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ ضعف  
يمان، أو فحور أعمالهم فيه ﴿وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ﴾ بأحسار السوء كنولهم قتل  
سراياكم وأتاكم عدوكم، من الرحمة الزلزلة سمي بها الخسر الكادب لتزلزله  
﴿لَتُفْرِنَكَ بِهِمْ﴾ لأمرتك بقتالهم ورجالهم ﴿ثُمَّ لَا يَجَاوِرُونَكَ فِيهَا﴾ في  
المدينة ﴿إِلَّا﴾ رماناً ﴿قَلِيلاً مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا﴾ وحدوا ﴿أَخْذُوا وَقَتْلُوا تَقْتِيلًا﴾  
سنة الله ﴿أَيَّ﴾ أي من الله ذلك سنة ﴿فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾ من الأمم الماضية في

﴿لِسُنَّةِ اللَّهِ﴾ ومعوده ﴿تَبْدِيلًا﴾ ﴿٦٢﴾ حولاً والمرد ما هو محولاً لمعوده، أو لا محول له أحد.

﴿يَسْأَلُكَ﴾ محمد (ص) ﴿النَّاسُ﴾ أهل الحرم رداً وعداء ﴿عَنِ السَّاعَةِ﴾ عصرها وموعده حلولها ﴿قُلْ﴾ لهم ﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿عَلَّمَهَا﴾ إلا ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ وحده ما ظلمه أحد لا ملكاً ولا رسلاً ﴿وَمَا يُذْرِيكَ﴾ ما معلمت موعدها ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ﴾ موعدها ﴿تَكُونُ﴾ أمراً ﴿قَرِيبًا﴾ ﴿٦٣﴾ موامداً ﴿إِنْ أَتَى﴾ العدو ﴿لَعَنَ﴾ الأمة ﴿الْكَافِرِينَ﴾ أعداء الاسلام ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا﴾ ﴿٦٤﴾ سعيراً

﴿خَالِدِينَ﴾ حل ﴿فِيهَا﴾ السعير ﴿أَبَدًا﴾ دواماً سريماً ﴿لَا يَجْدُونَ﴾ لهم ﴿وَلِيًّا﴾ ودوداً حارساً ﴿وَلَا نَصِيرًا﴾ ﴿٦٥﴾ ردها مقداً راداً بصيرته

﴿يَوْمَ تَقَلَّبُ﴾ من النور كحول النجم حل عصر ﴿وُجُوهُهُمْ﴾ راء محبتهم ونكسهم ﴿فِي النَّارِ﴾ سعير معدة ﴿يَقُولُونَ﴾ حسر رسدهم ﴿يَلَيْتَا أَطَعْنَا﴾ دار العدو ﴿أَنَّهُ﴾ الكفر ﴿وَأَطَعْنَا الرُّسُولَا﴾

---

سورة الاحزاب، الآية: ٥٩ - ٦٥ ..... ٣٤٧

﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ﴾ متى خرم سعير، أو متى ﴿قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا﴾ عبد الله ﴿سَاعَتُهَا﴾ ﴿وَمَا يُذْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ نبيها قريباً أي توحد في وقت قريب ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا﴾ سعير تنبئ ﴿خَالِدِينَ﴾ معدداً حوادمهم ﴿فِيهَا أَبَدًا لَا يَجْدُونَ وَلِيًّا﴾ بمعهم ميا ﴿وَلَا نَصِيرًا﴾ يدفعهم ﴿يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ تصرف من جهة إلى جهة، أو من حال إلى حال، أو تنكس رؤسهم ﴿يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرُّسُولَا﴾ فلا

﴿٦٦﴾ رسوله المسد.

﴿وَقَالُوا﴾ العوام: اللهم ﴿رَبَّنَا إِنَّا﴾ رهط العوام ﴿أَطَعْنَا﴾ لدار الأعمال  
﴿سَادَتْنَا﴾ الرؤساء ﴿وَكَبِرَآءَنَا﴾ الأهرام، أو العلماء ﴿فَاضْلُونَا﴾ هؤلاء  
﴿السَّيْلَا﴾ ﴿٦٧﴾ صراط الإسلام.

﴿رَبَّنَا﴾ اللهم ﴿ءَانِهِمْ﴾ وأوصلهم ﴿ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ المراد عدلا  
ما منهم إصرأ وألما لطلابهم وإطلاحهم ﴿وَالْعَنَتُهُمْ﴾ واطردهم ﴿لَعْنًا﴾ طردا  
﴿كَبِيرًا﴾ ﴿٦٨﴾ كاملا

﴿يَأَيُّهَا﴾ الملا ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ لله ورسوله سداذا ﴿لَا تَكُونُوا﴾ مع  
رسولكم محمد (ص) ﴿كَالَّذِينَ ءَاذَوْا﴾ ألموا ووصموا الرسول ﴿مُوسَى﴾  
وكلّموا هوأدر لأظهره وموص عطفه مع سواء مكسوا لا كسواء عملهم الأظهر  
حال العرو ﴿فَبَرَأَهُ﴾ طهره ﴿أَفَلَمْ يَنصُرُوا﴾ نصم وعوار ﴿قَالُوا﴾ لما حط زعله علو  
مرداس للاظهر لو حوده وعقد المبرداس وسيمكا وسط ملا الوضام، وأدركه  
الرسول ورأوه صحاحا سالما لا ادر كما وهموا ﴿وَكَانَ﴾ الرسول المسطور  
﴿عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً﴾ ﴿٦٩﴾ مكرما مسموع الدعاء، ومما ألمو ووصموا محمدا  
رسول الله صلعم كلامهم عداة وحسدا حال إحصاصه رهطا حصصهم

نعدب ﴿وقالوا﴾ اي الأنواع منهم ﴿ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا﴾ وهم قادتهم  
في الكفر ﴿فأضلونا السبيلا﴾ سبل الحق ﴿ربنا آتهم ضعفين من العذاب﴾ مثلي  
عذابنا إذ ضلوا وأضلوا ﴿والعنهم لعنا كبيرا﴾ عدده.

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا﴾ مع نبيكم ﴿كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما  
قالوا﴾ أي مصونه، وهو رميهم إياه برص فأظهر الله لهم براءته واتهامهم له بقتل  
هرون ﴿وكان عند الله وجيها﴾ ذا جاه وقدر.

وسهامهم، هو إحصاء مراء ما هو لله وحرده الرسول وكلم ألموا رسول اليهود  
أمر متا ألموا أراد له وحمل رواء محمداً (ص).

﴿يَأْتِيهَا﴾ الملا ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا لله ورسوله سدادا ﴿آتَقُوا  
الله﴾ روعوا حرده ﴿وقولوا﴾ لكل ﴿قولا﴾ كلاما ﴿سديدا﴾ ﴿٧٠﴾ لا إله إلا  
الله أو عدلا سواء.

﴿يُصْلِح﴾ الله هو حوار الأمر ﴿لَكُمْ أَفْعَلَكُمْ﴾ وأحوالكم ﴿وَيَغْفِر﴾  
هو ﴿لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ اللوم وسواها ﴿وَمَنْ يَطِيعِ الله﴾ أوامره وأحكامه  
﴿ورسوله﴾ أحواله وأعماله ﴿فَقَدْ فَازَ﴾ سعد ووصل السلام وسلم الآلام  
﴿فوزاً عظيماً﴾ ﴿٧١﴾ كاملاً

﴿إِنَّا عَرَضْنَا﴾ أولاً ﴿الْأَمَانَةَ﴾ <sup>طرح</sup> الله وأداء الأوامر والأحكام ﴿عَلَى  
السَّمَوَاتِ﴾ كلها ﴿وَالْأَرْضِ﴾ عموماً ﴿وَالْجِبَالِ﴾ كلها حال إعطاء العلم  
والإدراك لها ﴿فَأَبَيْنَ﴾ هؤلاء كلها ﴿أَنْ يَحْمِلْنَهَا﴾ لكمال عمرها ﴿وَأَشْفَقْنَ﴾  
هو الروح ﴿مِنْهَا﴾ مع كمال أد هؤلاء وحصدتها ﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾ آدم حال  
احساسه لها مع عدم الأمر له ﴿إِنَّهُ﴾ آدم ﴿كَانَ﴾ حال حملة لها مع عدم الأمر

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله﴾ في إبداء رسوله وغيره ﴿وقولوا قولا سديدا﴾  
فاصدا إلى الحق ﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ يتفلسها، أو يوفقكم بلطفه للأعمال  
الصالحة ﴿ويغفر لكم ذنوبكم﴾ باستغاثتكم بالقول والعمل ﴿وَمَنْ يَطِيعِ الله  
ورسوله فَقَدْ فَازَ فوزاً عظيماً﴾ ظفر بهيمته

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾ هي الطاعة المعلقة بها الفوز فيها واجبة الأداء كالأمانة  
﴿عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا﴾ أي هي لعظمتها بحيث لو  
عرضت على هذه العظام وكان لها شعور لأبَيْنَ حملها ﴿وَأَشْفَقْنَ﴾ خفن ﴿مِنْهَا﴾

﴿ظَلُومًا﴾ لدرّه لما حملته أمرا عسرا ﴿جَهُولًا﴾ ﴿٧٢﴾ ما أدرك ما له ودركه  
والحمل، أو ما مرّ كلّهُ معمول.

﴿يَعَذِّبُ﴾ واللام معتلّ أو لام الأمد ﴿الله﴾ العدل الأتمّ ﴿الْمُتَّقِينَ﴾  
كلّهم ﴿وَالْمُتَفِقَاتِ﴾ كلّها ﴿و﴾ الأتمّ ﴿الْمُشْرِكِينَ﴾ مع الله إلها سواه كلّهم  
﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾ مع الله إلها سواه كلّها لعدم أداء هؤلاء كلّهم الأوامر والأحكام  
﴿وَيَتُوبُ اللهُ﴾ أرحم الرحماء ﴿عَلَى﴾ الأتمّ ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ لله ورسوله  
سدادا كلّهم ﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ لله ورسوله سدادا لأداء هؤلاء كلّهم الأوامر  
والأحكام ﴿وَكَانَ اللهُ﴾ دوام ﴿غَفُورًا﴾ لأهل الإسلام أصارهم ومعدّهم  
﴿رَحِيمًا﴾ ﴿٧٣﴾ واسع العطاء لهم

وحملها الإنسان مع صمد <sup>له</sup> بغير العالب ﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا﴾ حيث لم  
يؤدّه ﴿جَهُولًا﴾ معظمة شأنيها، أو أريد بالأمانة ما يعم الطاعة الطمعية  
والاحتيارية

﴿لِيُعَذِّبَ اللهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ﴾ الحائنين  
الأمانة

﴿وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ المؤدّين للأمانة ﴿وَكَانَ اللهُ غَفُورًا﴾  
للمؤمنين ﴿رَحِيمًا﴾ بهم





مکتبہ اسلامیہ



## سورة سبأ

موردها أمّ الرّحم، ومحصول أصول مدلولها:

إعلام أدلاء الوحود، وإرسال محمّد رسول الله صلعم، وإعلام سداة داود  
وولده وهلاكهما، والأدلاء لردّ طُوع لمانه العواطل، وأحوال الأمم الأوث مع  
رسلهم، وودّ أهل الصدود العود لدين الأعمال

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ﴾ حمد كل حامد وكل محمود، وهو مصدر المعلوم أو عكسه أو حاصل المصدر كله حاصل ﴿لَهُ﴾ الأسر للحامد. والحمد ﴿الَّذِي لَهُ﴾ ملكا وملكا كل ﴿مَا﴾ حل ﴿فِي﴾ عالم ﴿الْأَرْضِ﴾ طر و ما هو حاصل وسعتهما ﴿وَلَهُ﴾ وحده ﴿الْحَمْدُ﴾ كله ﴿فِي﴾ دار الأعمال لإعطاء ما هو صالح للأحوال طواها للمح الأمد. وهو معمول الحمد والدار ﴿الْآخِرَةُ﴾ دار الأعدال لإعطاء ما هو أوس الأعمال وما سواء كرما ﴿وَهُوَ﴾ راجده ﴿الْحَكِيمُ﴾ الراصد للحكم والأسرار ﴿الْخَيْرُ﴾ ﴿١﴾ عالم أحوال العالَمين  
﴿يَعْلَمُ﴾ الله دوا ما كل ﴿مَا يَلْجُ﴾ هو الورد ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ كلها كالماء

---

﴿٣٤- سورة ما أربع أو خمس وحسود آية مكة وقيل إلا آية﴾

﴿وبرى الدبر أوتو العله﴾

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الحمد لله الذي له﴾ لا لعبه ﴿ما في السموات وما في الأرض﴾ من نعمه وغيرها، فهو المسمم المحتص بكل كماله ﴿وله الحمد﴾ في الدنيا وله الحمد ﴿في الآخرة﴾ حصت تفصيلا لها على ارائلة ﴿وهو الحكيم﴾ في تدبيره ﴿الخير﴾ بخلفه ﴿يعلم ما يلج في الأرض﴾ من مطر وكز وميت ﴿وما يخرج

والمال والهلاك ﴿و﴾ كُلُّ ﴿مَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾ كالكلاء والأحمر والطاوس  
والرصاص والصاد ﴿و﴾ كُلُّ ﴿مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ العلو كالأمطار والأملاك  
والطروس ﴿و﴾ كُلُّ ﴿مَا يَخْرُجُ﴾ هو الصعود ﴿فِيهَا﴾ للسماء كالأملاك والدعاء  
والأعمال ﴿وَهُوَ﴾ وحده ﴿الرَّحِيمُ﴾ واسع العطاء للأوداء والأعداء  
﴿الْغُفُورُ﴾ ﴿٢﴾ لهم معازهم لا للأعداء.

﴿وَقَالَ﴾ الأعداء ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ردوا المعاد ﴿لَا تَأْتِينَا﴾ أصلاً  
﴿السَّاعَةُ﴾ الموعود ورودها أمدا ﴿قُلْ﴾ لهم محمد (ص) ﴿بَلَى﴾ ما الأمر إلا  
ورودها، وهو رد لكلامهم واحكام لما رذوه ﴿و﴾ الله ﴿رَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾  
السعواء الموعود ورودها أمدا، وهو <sup>حوار الجملط</sup> ~~محفوظ لا لمطروح~~ ﴿عَلِيمٌ﴾ عالم ﴿الْغَيْبِ﴾  
السِرِّ وعالم عالم الحش، وزووه محفوظ لا لمطروح وهو «هو» ورؤوا غلام ﴿لَا  
يَعْزُبُ﴾ هو الودس، وزووه مكشور <sup>كاليوسيط</sup> ~~كاليوسيط~~ ﴿عَنْهُ﴾ علمه ﴿مِنْقَالٌ﴾ لها،  
﴿ذَرَّةٌ﴾ حمت ﴿فِي﴾ عالم ﴿السَّمَوَاتِ﴾ العلو ﴿وَلَا فِي﴾ عالم  
﴿الْأَرْضِ﴾ الرهص ﴿وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ﴾ الحمت ﴿وَلَا أَكْبَرُ﴾ مما من  
﴿إِلَّا﴾ مطورا ﴿فِي كِتَابٍ﴾ لوح ﴿مُبِينٍ﴾ ﴿٣﴾ معصوم محروس.  
﴿لَيَجْزِيَنَّ﴾ لها لأمه معلوله وعامه ما مدلوله الورود ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾

منها ﴿من حيوان ونبات ومعدن﴾ وما ينزل من السماء ﴿من ملك ووحى  
ونعمة ونقمة﴾ وما يعرج فيها ﴿من ملك وعمل وأخرة﴾ وهو الرحيم ﴿بإمهال  
العصاة﴾ الغفور ﴿لمن شاء من الموحدين﴾.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ﴾ إنكار لمجيئها ﴿قُلْ بَلَى﴾ رد لقولهم  
﴿وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ عالم الغيب لا يعزب ﴿لَا يَعْزِبُ﴾ عنه مثقال ذرة ﴿ذَرَّةٌ أَصْغَرُ  
نملة﴾ في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر ﴿رَفَعْنَا بِالْإِبْتِدَاءِ لَا  
بِالْعُطْفِ عَلَى مَنْقَالٍ لِقَوْلِهِ﴾ ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ تبين هو اللوح ﴿لَيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ

أَسْلَمُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ سَدَادًا ﴿وَعَمِلُوا﴾ الْأَعْمَالُ ﴿الْمُصْلِحَاتِ﴾ اللَّوَاءُ أَمْرُ اللَّهِ ﴿أُولَئِكَ﴾ الْأُمَمُ الصَّالِحَاءُ ﴿لَهُمْ﴾ وَحْدَهُمْ ﴿مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ﴾ أَكَلُ وَطَعَامُ ﴿كَرِيمٌ﴾ ﴿٤﴾ مَحْمُودٌ مَدَامَ حَالِ حُلُولِهِمْ دَارَ السَّلَامِ

﴿و﴾ الْأُمَمُ ﴿الَّذِينَ سَعَوْا﴾ عَذَا وَكَذَّبُوا ﴿فِي﴾ رَدِّ ﴿آيَاتِنَا﴾ الْكَلَامُ الْمُرْسَلُ ﴿مُعْجِزِينَ﴾ وَهُمَا الْوَكْلُ وَعَدَمُ الْأَلْوِ ﴿أُولَئِكَ﴾ الْأُمَمُ الطَّلَاحُ ﴿لَهُمْ﴾ وَحْدَهُمْ ﴿عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ﴾ إِصْرٌ سَوْءٌ ﴿أَلِيمٌ﴾ ﴿٥﴾ مُؤْلَمٌ وَرَوَاهُ مَكْسُورًا

﴿وَيُرَى﴾ الْمُرَادُ الْعِلْمُ الْأُمَمُ ﴿الَّذِينَ أَوْتُوا﴾ أَعْصَاهُمْ اللَّهُ ﴿الْعِلْمُ﴾ وَالْمُرَادُ مُسَلِّمُوا أَهْلُ الْفُرْسِ كَوْلِدُ سَلَامٍ وَرَهْطُهُ، أَوْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ كُنْهِمُ ﴿الَّذِي أَنْزَلَ﴾ أَرْسَلَ ﴿إِلَيْكَ مِنْ﴾ اللَّهِ ﴿رَبِّكَ﴾ هُوَ الْكَلَامُ الْمُرْسَلُ ﴿هُوَ﴾ عِمَادُ ﴿الْحَقِّ﴾ الْمُسَدِّ ﴿وَيَهْدِي﴾ اللَّهُ هُوَ الْكَلَامُ الْمُرْسَلُ ﴿إِلَى صِرَاطٍ﴾ اللَّهُ ﴿الْعَزِيزِ﴾ الْمُهْلِكُ لِلْأَعْدَاءِ ﴿الْحَمِيدِ﴾ ﴿٦﴾ الْمَحْمُودُ الْمُتَسَلِّمُ لِلْأَوْدَاءِ وَالْمُرَادُ صِرَاطُ الْإِسْلَامِ.

﴿وَقَالَ﴾ الْخُمْسُ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ رَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ مُحَمَّدًا صَلَّعَ أَحَادَ لِأَحَادِهِمْ ﴿هَلْ نَذَلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ﴾ هُوَ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿يُنْشِكُمْ﴾ هُوَ الْإِعْلَامُ

أَمَسُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿عَلَى لِمَجِبَتِهَا﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿فِي الْحَنَةِ﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا ﴿بِالْإِطْلَاقِ﴾ مُعَاجِزِينَ ﴿مُسَابِقِينَ لِمَا ظَانَسَ أَنْ يَمُوتُوا﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ ﴿سَيِّئُ الْعَذَابِ﴾ أَلِيمٌ وَيُرَى ﴿يَعْلَمُ﴾ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ ﴿مِنَ الصَّحَابَةِ، أَوْ مُؤْمِنِي أَهْلِ الْكِتَابِ، أَوِ الْأَعْمَ مِنْهُمَا﴾ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ ﴿الْقُرْآنَ﴾ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ﴿هَلْ نَذَلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ﴾ أَيِ

﴿إِذَا مَرُّقْتُمْ﴾ طحطحكم الله وصعصعكم وكسركم ﴿كُلُّ مَرَّقٍ﴾ كُلُّ طحطاح  
 وصعصاع، وهو مصدر ﴿إِنَّكُمْ﴾ كلكم ح ﴿لَفِي خَلْقٍ بَعِيدٍ﴾ ﴿٧﴾ معاد.  
 ﴿أَفْتَرَى﴾ أسطر محمد (ص) ﴿عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ ولما مع كمال حلمه  
 وصحوه ﴿أَمْ بِهِ﴾ محمد (ص) ﴿جَنَّةٍ﴾ لهم وإناس ومن ﴿بَلٍ﴾ كامل العلم  
 صاح مسد، رد لكلامهم واحكام لكلامه، والأمم ﴿الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ أصلا  
 ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ السعواء الموعود ورودها أمدا ﴿فِي الْعَذَابِ﴾ حال حلولها  
 ﴿وَالضَّلَلِ﴾ الحال ﴿الْبَعِيدِ﴾ ﴿٨﴾ الكامل لت لا عود معه للإسلام  
 ﴿أَمْ﴾ عموا ﴿فَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا﴾ أحاطهم ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ أمامهم ﴿وَمَا﴾  
 أحاطهم ﴿خَلْفَهُمْ﴾ وراءهم ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ العو ﴿وَالْأَرْضِ﴾ الرهط وهم  
 مسحطوهما ﴿إِنْ نَشَأْ﴾ إملاهم ﴿نَخْسِفُ﴾ ارد ﴿بِهِمُ الْأَرْضَ﴾  
 والمرء أوردهم هور الرمك، ﴿أَوْ نَسْقُطُ﴾ طرح ﴿عَلَيْهِمْ كِسْفًا﴾ كسرا  
 ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ الأول لصلاحته ورسوله برسول ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾  
 محسوس ومدونه ﴿لَايَةً﴾ إعلاما ﴿لِكُلِّ عَبْدٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿٩﴾ هو

محمد ﷺ ﴿يَسْتَكْم﴾ حركته أمر عجب ﴿إِذَا مَرُّقْتُمْ كُلَّ مَرَّقٍ﴾ فرفت  
 أوصانكم كل تبريق، وعامل به مدد عليه ﴿إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ أي تغشوا  
 ﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ استعنى جمره الاستنهام عن حمرة الوصل ﴿أَمْ بِهِ جَنَّةٍ﴾  
 حور يحبل له ذلك فيهدي به، واحتج بمقتلهم إياه بالافتراء مع عدم اعتقدهم  
 صدقه على ثبوت واسطة من اصدق والكذب، ورد بأن الكذب أعم من الافتراء  
 ﴿بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ﴾ عن الحق ﴿أَفَلَمْ﴾  
 يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم ﴿مَا أَحَاطَ بِحَوَاسِبِهِمْ﴾ ﴿مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾  
 فيستدلون بهما على قدرته ﴿إِنْ نَشَأْ نَخْسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نَسْقُطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا﴾  
 قطعة ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ لكفرهم ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ الذي يروونه ﴿لَايَةً﴾ لدلالة ﴿لِكُلِّ

## الغود والهود.

﴿وَلَقَدْ﴾ اللام مؤكدة ﴿ءَاتَيْنَا دَاوُودَ﴾ الرسول ﴿مِثًا فَضْلًا﴾ ألوكا وطرسا ومثلكا وغرّسا ملاحا، وأمر الأطراد ﴿يَجِبَالُ أَوْبَى﴾ هو الغود، أو الرحل، أو اذكّار الله، أو الحمص ﴿مَعَهُ﴾ مع داود ﴿وَبِأَدْعُو﴾ الطير ﴿لَا ذَكَارَ اللَّهُ مَعَهُ﴾ ﴿وَأَلْنَا لَهُ﴾ لداود ﴿الْحَدِيدَ﴾ ﴿١٠﴾ وسهّل له كالوحد والموم لكمال أده مع عدم الساعور وأعمال معمل الحداد

وأمر ﴿أَنْ﴾ هو لإعلام المراد. والمصدر ﴿أَعْمَلُ﴾ أسرد دروعا ﴿سَبَقْتُ﴾ كوما وسعد ﴿وَقَدَّرُ﴾ سبت الوسط ﴿فِي السَّرْدِ﴾ وهو خوك اندروع ﴿وَأَعْمَلُوا﴾ التواول داودا وهله عملا ﴿صَالِحًا﴾ مأمورا محمودا ﴿إِنِّي بِمَا﴾ كل عمل ﴿تَعْمَلُونَ﴾ لداود الأعمال ﴿بَصِيرٌ﴾ ﴿١١﴾ عالم علم الإحساس ومعامل معكم كأعمالكم معكم  
 ﴿وَبِأَدْعُو﴾ سهل الله ﴿لِلطَّيْرِ﴾ ريد داود ﴿الرَّيْحَ﴾ وطوؤه له ﴿غَدُوَهَا﴾ رحنها صرعا ﴿شَهْرٌ﴾ مرحوله ﴿وَرَوَّاحُهَا﴾ رحلها ماء ﴿شَهْرٌ﴾ مرحوله

عبد منيب راجع إلى زنه.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مَا فَضَّلَا﴾ على غيره بالسوة والكتاب ﴿يَا جِبَالُ أَوْبَى﴾ ارحمني ﴿مَعَهُ﴾ التسبيح. وذلك إما بحق صوت فيها أو بيعنها له على التسبيح إذا شكر فيها أو يسري معه حيث سار ﴿وَالطَّيْرِ﴾ عطف على محل جبال أي ودعوناها تسبح معه ﴿وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ فصار في يده كالشمع يعمل به ما شاء ﴿أَنْ﴾ أمرناه بأن أو أي ﴿أَعْمَلْ سَابِعَاتٍ﴾ دروعا تامات، وهو أول من عملها ﴿وَقَدَّرُ فِي السَّرْدِ﴾ في نسجها بحيث تناسب حلقها ﴿وَأَعْمَلُوا صَالِحًا﴾ أي أنت وأهلك ﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ فأجازكم به.  
 ﴿وَلِسُلَيْمَانَ﴾ وسخرها له ﴿الرَّيْحَ غَدُوَهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ﴾ بالفداء

﴿وَأَسْلَمْنَا﴾ كالماء ﴿لَهُ﴾ لولد داود وهو الحكل، ﴿عَيْنَ الْقَطْرِ﴾ الصاد ﴿و﴾  
 طَوْعَ الله له ﴿مِنْ الْجِنِّ﴾ الأرواح ﴿مَنْ يَفْعَلُ﴾ ما هو مأمور الحكل ﴿بَيْنَ  
 يَدَيْهِ﴾ أمامه ﴿يُأْذِنُ﴾ الله ﴿رَبِّهِ﴾ أمره وحكمه ﴿وَمَنْ يَزِغْ﴾ هو العدو،  
 ورووه لا معلوما ﴿مِنْهُمْ﴾ الأرواح ﴿عَنْ أَمْرِنَا﴾ له وهو أمر طوع الحكل  
 ﴿نُذِقُهُ﴾ أطعمه ﴿مِنْ﴾ مؤكّد ﴿عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ ﴿١٢﴾ س عور المعاد أو  
 الحول

﴿يَفْعَلُونَ﴾ الأرواح، حال حكمه الله، ﴿لَهُ﴾ للحكل كل ﴿مَا يَشَاءُ﴾  
 عنه ﴿مِنْ مَخْرِبٍ﴾ محال سوامك صراط صعودها السلم ﴿وَتَمَثِيلٍ﴾  
 صور صاد للاملاك والرسول وما سواهم لحلها لعنده وعدم حرمه ح  
 ﴿وَجَفَانٍ﴾ كؤوس ﴿كَالْجَوَابِ﴾ كمحال الماء الطوال ﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَةٍ﴾  
 ر ر س لمحالها لكمال وسعها ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ﴾ وطاوعوا الله وادّوا ما أمر  
 لكم ﴿شُكْرًا﴾ له أوس ما أعطاكم، أو ارحموا هل الكاداء والعسر، وسلوا الله  
 نفع والسلام، وهو إمّا معلل والمراد اعمدوا به وأطاعوه حمدا، أو مصدر مؤكّد  
 ر حال ﴿وَقَلِيلٍ﴾ محمول ﴿مَنْ عِبَادِي﴾ كليم ﴿الشُّكُورِ﴾ ﴿١٣﴾ لله ب

و معنى مسيرة شهر ﴿وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ﴾ السحاس المداد ﴿وَمِنْ الْجِنِّ  
 مَنْ يَفْعَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَأْذِنُ رَبِّهِ﴾ بأمره ﴿وَمَنْ يَزِغْ﴾ يعدل ﴿مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا﴾ له  
 ع عنه ﴿نُذِقُهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ اس ر في الآخرة، أو في الدنيا بصره منك  
 سوط من نار فبحرقه ﴿يَفْعَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَخَارِبٍ﴾ أسية رفيعة وقصور  
 منيعة ﴿وَتَمَثِيلٍ﴾ صور الملائكة والأسياء ليعتدي بهم، وعن الصادق عليه السلام : أنها  
 صور الشجر وشبهه ﴿وَجَفَانٍ﴾ صحاف جمع جفنة ﴿كَالْجَوَابِ﴾ جمع جاية  
 حوض كبير تبعد عن الحفنة ألف رجل ﴿وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾ عملوا آل داود شكراً  
 وقليل من عبادي الشكور المجتهد في أداء الشكر بحنانه ولسانه وأركانه.

أعطاه. والعامل كما أمر مع الحمد.

﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا﴾ المراد الحكم ﴿عَلَيْهِ﴾ الحكل ﴿الْمَوْتَ﴾ وحل السماء وهلك ﴿مَا دَلَّهِمْ﴾ آل داود أو الأرواح ﴿عَلَى مَوْتِهِ﴾ هلاك الحكل ﴿إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾ إلا دود عمله الصرم، ورووا وراء محرركا ﴿تَأْكُلُ﴾ حال حكاها الله ﴿مِنْ سَأْتِهِ﴾ عصا الحكل ﴿فَلَمَّا﴾ نكل العصا ررك ﴿خَرَّ﴾ هار الحكل ﴿نَبِيتُ الْأَحْزَنِ﴾ علم الأرواح كلهم علمه وضع وراء مسمس الأمر صدد عزمه ورعاها ﴿أَنْ﴾ مطروح الإسه ﴿لَوْ كَانُوا﴾ هزلاء الأرواح حال هلاك الحكل ﴿يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ﴾ الأمر الوداس والسر كهم ودموا ﴿مَا لَبِثُوا﴾ حال هلاكه ﴿فِي الْعَذَابِ﴾ الكداء والعمل العسر ﴿الْمُهِنِ﴾ ﴿١٤﴾ الداحر لوهمه عدم هلاكه.

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ﴾ رهط أولادهم السما وهو أصلا اسم ولد عدل نعمه ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ محل ركودهم وهو قصرهم، وجزوه مكسور الوسط كذا روي لا مؤحدا والمراد محالهم ودورهم ﴿آيَةً﴾ علم كمال الأثر والمراد ﴿جَنَّاتٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ لهم أولاد لهم وأمر الرسل مروههم ﴿كُلُّوا﴾ ما هو مرادهم

﴿فَلَمَّا قَضِينَا عَلَيْهِ﴾ على سليمان ﴿انْمُوتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ﴾ إلا دابة الأرض ﴿مَصْدَرٌ يَنْتَالُ أَرْضَ الْحَشَةِ﴾ سنة للمفعول أرضا أي أكسبها لأرضه ﴿تَأْكُلُ مِنْ سَأْتِهِ﴾ عصاه ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجَنُّ﴾ عمت ﴿أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ﴾ كما يزعمون لعلموا موته ولو علموه ﴿مَا لَبِثُوا﴾ بعده سنة ﴿فِي الْعَذَابِ الْمُهِنِ﴾ العمل الشاق.

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ باليمن ﴿آيَةً﴾ دالة على كمال قدرة الله وسرع نعمه ﴿جَنَّاتٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ جماعتان من البساتين جماعة عن يسير سددهم وجماعة عن شماله، كان كل جماعة لندابها حنة واحدة ﴿كُلُّوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ﴾



﴿مِنْ رِّزْقِ﴾ عطاء الله ﴿رَبِّكُمْ﴾ مالكم ومصلح أموركم ﴿وَأَشْكُرُوا﴾  
 احمدا ﴿لَهُ﴾ لله أوس ما أعطاكم هؤلاء المحل والدور ﴿بَلَدَةً طَيِّبَةً﴾ واسع  
 حمل دوحها صالح حصحصها لصروع الطعام، طاهر صعداها معا هو مولم  
 كالهوام والنوام والحمك ﴿وَهُ﴾ الله ﴿رَبِّ﴾ مالك مصلح ﴿غَفُورٌ﴾ ﴿١٥﴾  
 كل أحد حمد آلاءه

﴿فَأَعْرِضُوا﴾ عفا أمروا ورزقوا وما حمدوا ﴿فَأَرْسَلْنَا﴾ حرءا ﴿عَلَيْهِمْ﴾  
 لإهلاكهم ﴿سَبِيلَ الْعَرَمِ﴾ الأمر العسر، أو المطر العام، أو هر سذ ممسك للماء  
 أرد حل واد لهم ممسوك أهلك دوحهم وأمراهم ﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ﴾ لهم  
 ﴿بِجَنَّتَيْهِمْ﴾ أوسهما ﴿جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِنِ أَكُلٍ﴾ ما كزل وهو الحمل ﴿خَمَطٍ﴾ مر  
 مكروه أو هو الأراك وخ المراد نكله ﴿وَأَثَلٍ﴾ دولا لا أكل لب ﴿وَتَشْيٍ﴾ كسر  
 ﴿مَنْ يَنْدِرُ قَلِيلٍ﴾ ﴿١٦﴾ عدده

﴿ذَلِكَ﴾ الحون ﴿بِجَزَيْنَهُمْ﴾ بما كفروا ﴿أَوْسٍ طَلَّاحِهِمْ وَعَدَهُ حَمْدَهُمْ﴾  
 ﴿وَهَلٍ﴾ ما ﴿نُجَازِي﴾ عددا معدلا ما مر ﴿إِلَّا الْكُفُورُ﴾ ﴿١٧﴾ الكمال  
 صلاحا وصدودا، ورووا ما مدلوه ما المسطور إلا هو

واشكروا له ﴿سَمْتَهُ﴾ بلدة ﴿عَدَهُ﴾ عدة ﴿طَيِّبَةً﴾ ريحة ﴿وَرَبِّ غَفُورٍ﴾  
 فأعرضوا ﴿عَنِ الشُّكْرِ﴾ فأرسلنا عليهم سبل العرم ﴿سَبِيلَ الْمَطَرِ﴾ شديد أو  
 الحرء لأنه نقب سكرأ عمله بنسب لمنع الماء، أو واد أتى السبل منه، أو المساة  
 التي بمسك الماء جمع عرمة وهي الحجارة المركومة ﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ﴾  
 ذواتي ﴿تَنْبِيَةِ ذَوَاتٍ مَتَرِدٍ عَلَى الْأَصْلِ﴾ ولا مه باء ﴿أَكُلٍ﴾ ثمر ﴿خَمَطٍ﴾ هو كل  
 نبت فيه مرارة، أو كل شجر لا شوك له، أو الأراك ﴿وَأَثَلٍ﴾ وشيء من سدر قليل ذلك  
 جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور ﴿مَعْطُوفَانِ عَلَى الْأَكْلِ﴾ لا على خمط  
 إذ لا أكل للأثل وهو الطرفاء، وتقليل الصدر لطيب ثمره وهو النبق ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ﴾

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ وسط رمط مطور ﴿وَبَيْنَ الْقُرَى﴾ ووسط الأمصار  
 ﴿الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾ ومع طعام أهلها وآلاءها وأمواها ﴿قُرَى﴾ أمصارا  
 ﴿ظَاهِرَةً﴾ ولأ سواطع للحواس أو للسلاك لحصولها وسط الصراط ﴿وَقَدَرْنَا﴾  
 فيها ﴿هَؤُلَاءِ الْأَمْصَارِ الْأَوَاسِطِ﴾ ﴿السَّيْرِ﴾ وأحم لها لهاء معلوم صالح لسلوك  
 كل أحد سهل له، وأمروا ﴿سَيَرُوا﴾ رحلوا، أمروا وكلموا المسجل الكلام، أو لا  
 أمر ولا كلام أصلا ولما صلحو له صاروا كما أمروا ﴿فِيهَا﴾ الأمصار الأواسط  
 ﴿لَيَالِي﴾ أسمارا ﴿وَأَيَّامًا﴾ كما هو مردكم ﴿ءَامِينَ﴾ ﴿١٨﴾ شئنا لا روع  
 لكم ولا هول

﴿فَقَالُوا﴾ دعوا ﴿رَبَّنَا﴾ اللهم ﴿بَعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ حزن مرادح لما  
 ساروا طوالا، ومنهم الطلح منوا لغيره وراموا الكثرة والكاداء كالهمود، وسألوا الله  
 المهامه وسط أمصارهم ﴿وَزَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ حذلوا أذرارهم لما سألوا العسر  
 ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ﴾ لهما مر ﴿أَحَادِيثَ﴾ أسمارا لأسم وراءهم ﴿وَمَزَقْنَاهُمْ﴾  
 صمصعوا ﴿كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ صمصاع كمالا ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ المسطور ﴿لَايَةٍ﴾  
 صروع أعلام ﴿لِكُلِّ صَبَّارٍ﴾ خمل للمكاره ورغ عما كره الله ﴿شَكُورٍ﴾

وبين القرى التي باركنا فيه ﴿بسماء وأشحر وهي قرى الشام التي يتحرون إليها  
 ﴿قرى ظاهرة﴾ متواصلة من اليمن إلى الشام ﴿وقدرنا فيها السير﴾ بحيث يتلون  
 في قرية ويسبتون في أخرى إلى انقطع سفرهم، وقبنا ﴿سيروا فيها ليالي وأياما﴾  
 متى شئتم من ليل أو نهار ﴿أمين﴾ من المخاوف والمضار.

﴿فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا﴾ إلى الشام، سألوه أن يجعلها مفاوز  
 ليتطاولوا على الفقراء ركوب الرواحل وحمل الزاد ﴿وظلموا أنفسهم﴾ بالكمر  
 والبطر ﴿فجعلناهم أحاديث﴾ لمن بعدهم، واتخذوهم مثلا يقولون ترقوا أيدي  
 سا ﴿ومزقناهم كل ممزق﴾ فرفناهم في السلاكل تفريق ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾

﴿١٩﴾ للكلأ، أو المراد لكل مسلم.

﴿وَلَقَدْ﴾ اللام مؤكدة ﴿صَدَقَ﴾ أصار صدًا ﴿عَلَيْهِمْ﴾ هؤلاء الأرمهاط ﴿إِبْلِيسَ﴾ المدحور المطرود ﴿ظَنَّهُ﴾ ووهمه والمراد وهمه طوع أولاد آدم له كما ورد مكررا ﴿فَاتَّبَعُوهُ﴾ أطاعوه ﴿إِلَّا قَرِيبًا مِّنَ الْمَلَأِ﴾ المؤمنين ﴿٢٠﴾ لله ورسوله.

﴿وَالْحَالِ﴾ الحال ﴿مَا كَانَ لَهُ﴾ للمدحور المطرود ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ملا أطاعوه ﴿مِّنَ﴾ مؤكدة لمدلول «ما» ﴿سُلْطٰنٍ﴾ سطو وكوح وصول ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ﴾ علم حصول المعلوم ﴿مَّن يُّؤْمِنُ﴾ سدادا ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ الدار الموعود ورودها أمدا ﴿مِمَّنْ هُوَ مِنهَا﴾ الدار الموعود ورودها ﴿فِي شَكٍّ﴾ وهم ﴿وَرَبِّكَ﴾ مالكك ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ عموما ﴿حَفِیْظٌ﴾ ﴿٢١﴾ راصد مطلق

﴿قُلْ﴾ محمّد (ص) لأعداء الحرم ﴿ادْعُوا﴾ الآلهة ﴿الَّذِينَ زَعَمْتُمْ﴾ آلهة ﴿مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ سواء روما لإمدادكم كما هو دعواكم الحدد، وحاوّر الله إعلاما لما هو الحوار وحده، وأرسل ﴿لَّا يَخْلِكُون﴾ أهلكه ﴿مِثْقَالَ﴾ لهء ﴿ذَرَّةٍ﴾ سوء أو سرور ﴿فِي السَّمٰوٰتِ﴾ عالم العبر ﴿وَلَا فِي﴾ عالم

المذكور ﴿لآيات لكل صبار﴾ عن المعاصي ﴿شكور﴾ عسى السعم ﴿ولقد صدق عليهم﴾ أي بي آدم أو أهل سبأ ﴿إبليس ظنه﴾ ذي ظنه أو يظن ظنه ﴿فاتبعوه إلا قريبا من المؤمنين وما كان له عليهم من سلطان﴾ تسلط بوسوسة ﴿إلا لنعلم﴾ علما يترتب عليه الجزاء ﴿من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك﴾ إلا ليميز المؤمن من الشاك فيحازي كلا منهما ﴿وربك على كل شيء حفيظ﴾ رقيب.

﴿قُلْ﴾ لكفار مكة ﴿ادعوا الذين زعمتم﴾ زعمتوهم آلهة ﴿من دون الله لا يملكون مثقال ذرة﴾ من خير وشر ﴿في السموات ولا في الأرض﴾ ذكرنا تعميما

﴿الْأَرْضِ﴾ الرخص ﴿وَمَا لَهُمْ﴾ لآلهكم ﴿فِيهِمَا﴾ عالم العلو وعالم الرخص  
﴿مِنْ﴾ مؤكّد ﴿شِرْكٍ﴾ ملكا ملكا وأسرا ﴿وَمَا لَهُ﴾ لله ﴿مِنْهُمْ﴾ آلههم ﴿مِنْ﴾  
مؤكّد ﴿ظَهِيرٍ﴾ ﴿٢٢﴾ رده ممّد.

﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ﴾ دعاء السلام والإمداد ﴿عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ﴾ حكم  
الله، ورووه لا معلوما، ﴿لَهُ﴾ وهم رُضاد لحكم ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ﴾ حسر الروح  
والجوارح، ورووه معلوما، ﴿عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ أهل الدعاء والمدعو لهم وصدر  
الحكم ﴿قَالُوا﴾ سأل أحدّهم أحدّهم ﴿مَاذَا﴾ هو ﴿قَالَ﴾ أمر الله ﴿رَبُّكُمْ﴾  
قَالُوا ﴿أَمْرٌ﴾ الحقّ ﴿الْحَقُّ﴾ الأمر المسدّ، وهو حكم الدعاء لمرء هو أهل له، ورووه  
محمولا لمضروح ﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الْعَلِيُّ﴾ السامك أمره ﴿الْكَبِيرُ﴾ ﴿٢٣﴾  
الكامل حكمه

﴿قُلْ﴾ محمّد (ص) لهم واسألهم ﴿مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ﴾ المصدر  
﴿وَالْأَرْضِ﴾ الطعام ﴿قُلْ﴾ حال توكّلهم وتوكلهم ﴿وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ﴾ وحده لَمَّا لا  
حوار سواء ﴿وَأَنَا﴾ أهل الإسلام ﴿أَوْ إِيَّاكُمْ﴾ رهط الأعداء ﴿لَعَلِّي هُدَىٰ﴾

للسي أو لأر آلهتهم منها سمارية كالملائكة والكواكب ومنها أرصبة كالأعداء  
﴿وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ﴾ شركة ﴿وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ﴾ معين على شيء،  
﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ﴾ رد لقولهم في آلهتهم هؤلاء شفعاء ما عند الله ﴿إِلَّا لِمَنْ  
أَذِنَ لَهُ﴾ أن يشفع أو أذن أن يشفع له ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ﴾ كشف الفزع ﴿عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾  
بالإذن، وقيل الضمير للملائكة ﴿قَالُوا﴾ قد بعضهم لبعض ﴿مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾  
في الشفاعة ﴿قَالُوا الْحَقُّ﴾ أي قال القور الحق وهو الإذن بها لمن ارتضى ﴿وَهُوَ  
الْعَلِيُّ﴾ بقهره ﴿الْكَبِيرُ﴾ بعظمته

﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إلزاما لهم بأن تلعثموا ﴿قُلْ﴾  
الله ﴿إِذْ لَا جَوَابَ غَيْرِهِ وَلَا يَسْمَعُ إِنْكَارَهُ﴾ ﴿وَأَنَا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلِّي هُدَىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ

سواء صراط ﴿أَوْ فِي ضَلَالٍ﴾ وعدم علم وسداد ﴿مُتَّبِعِينَ﴾ ﴿٢٤﴾ معلوم أول الإدراك.

﴿قُلْ﴾ لهم ﴿لَا تُسْأَلُونَ﴾ أصلاً ﴿عَمَّا أَجْرَمْنَا﴾ هو المام الإصر ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَمَّا﴾ عمل ﴿تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ أصلاً

﴿قُلْ يَجْمَعُ﴾ معاداً ﴿بَيْنَنَا﴾ أولاد آدم طراً أهل الإسلام وأهل الصدود ﴿رَبِّنَا﴾ العدل ﴿ثُمَّ يَفْتَحُ﴾ هو الحكم ﴿بَيْنَنَا﴾ وسط الكل ﴿بِالْحَقِّ﴾ الحكم المسد ﴿وَهُوَ الْفَتْاحُ﴾ الحاكم ﴿الْعَلِيمُ﴾ ﴿٢٦﴾ واسع العلم

﴿قُلْ﴾ لهم ﴿أُرُونِي﴾ اعلموا ﴿الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ﴾ هو الوصل ﴿بِهِ﴾ الله ﴿شُرَكَاءَ﴾ عُدلاء معه طوعاً ﴿كَلَّا﴾ ﴿٢٧﴾ لهم. والحاصل ارعوا عما هو وهمكم ودعوا دعواكم ﴿بَلْ هُوَ﴾ الأمر أو معاده ﴿أَلَّهُ الْعَزِيزُ﴾ الحكّوح الواحد الأحد ﴿الْحَكِيمُ﴾ ﴿٢٧﴾ الراصة للحكيم من المصالح

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ﴾ محمد (ص) ﴿إِلَّا كَافَّةً﴾ رسالة عامة أو صاذاً، وهو مصدر أو حال مقام أمامه لا مما وراءه ﴿لِلنَّاسِ﴾ كسبه ﴿بَشِيرًا﴾ سائر الأهل الصلاح ﴿وَنَذِيرًا﴾ مروع لأهل الصلاح ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ﴾ أهل الحرم

متبين ﴿والإيهام إصاف من المحصم وتنصف به مبيت له، وهو أبلغ من التصريح من هو على هدى ومن هو في ضلال﴾ قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون ﴿فيه زيادة إنصاف﴾ قل يجمع بيننا ثم يفتح ﴿بحكم﴾ بيننا بالحق ﴿فتدحل المحققين الحجة والمصطفى البار﴾ وهو الفتاح ﴿الحاكم﴾ العليم ﴿بالحكم بالحق﴾.

﴿قل أروني﴾ اعلموني ﴿الذين أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ﴾ في استحقاق العبادة ﴿كَلَّا﴾ ردع لهم ﴿بل هو الله العزيز﴾ العلى بقدرته ﴿الحكيم﴾ في تدبيره فلا إله غيره ﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً﴾ إلا رسالة عامة ﴿ولكن أكثر

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢٨) الأمر والحامل لهم عدم علمهم.

﴿وَيَقُولُونَ﴾ طلاحاً وورها ﴿مَتَى هَذَا الْوَعْدُ﴾ الموعد وهو المعاد

المعلوم مما مر ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٢٩) كلاماً وإعلاماً، وهو كلام مع رسول الله صلعم وأهل الإسلام.

﴿قُلْ لَكُمْ﴾ كلكم ﴿مِيعَادٌ﴾ وعد أو عصر وعد ﴿يَوْمٌ لَا تَسْتَجِرُونَ﴾

حال حلوله ﴿عَنْهُ﴾ ولو ﴿سَاعَةٌ وَلَا تَسْقُدُمُونَ﴾ (٣٠) ولو سمعوا،  
والحاصل اكراههم محال كالأكل.

﴿وَقَالَ﴾ أهل الحرم ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عدلوا ﴿لَنْ تُؤْمِنَ﴾ أصلاً

﴿بِهَذَا آيَةً﴾ الكلام المرسل لمحمد (ص) ﴿وَلَا بِالَّذِي﴾ أرسل ﴿بَيْنَ

يَدَيْهِ﴾ والمراد برسول الرسل الأول، أم المعاد ودار السلام ودار الآلام ﴿وَلَوْ

تَرَى﴾ محمد (ص) أو أحدكم ﴿عِنْدَ رَبِّكَ﴾ إِذِ الظَّالِمُونَ أعداء الإسلام

﴿مَوْقُوفُونَ عِنْدَ﴾ الله ﴿وَبِهِمْ﴾ المحل عند الأعمال، وحوار ولو مطروح مراد

وهو لحصل لك احساس أمر هكر ﴿يَرْجِعُ﴾ هو الرد حال أو محمول وراء

محمول ﴿بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلِ﴾ الكلام واللوم والمراد ﴿يَقُولُ﴾ العوام

الناس لا يعلمون ذلك لتركهم النظر ﴿وَيَقُولُونَ متى هذا الوعد﴾ البعث

والجزاء ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ به يا معاشر المؤمنين ﴿قُلْ لَكُمْ مِيعَادٌ يَوْمٌ﴾ مصدر

أو اسم زمان إصافته بيانية ﴿لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾ وهو يوم

القيامة سألوها تعنتاً فأحيوا بالتهديد ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ من أهل مكة ﴿لَنْ نُؤْمِنَ

بِهَذَا الْقُرْآنَ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ أي تقدمه كالتوراة والإنجيل المتضمن للبعث،

أو صفة محمد ﷺ.

﴿وَلَوْ تَرَى إِدَ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ للحساب ﴿يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ

إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلِ﴾ يجادلون ﴿يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا﴾ الأناع ﴿لِلَّذِينَ

﴿الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا﴾ آراء وأحلاماً وأحكاماً وهم الطُّوع ﴿لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ علواً وهم الرؤساء ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ﴾ لولا دعاءكم للإلحاد وصدكم عما هو السداد لدار الأعمال ﴿لَكُنَّا﴾ ح ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٣١﴾ لله ورسله سداداً.

﴿قَالَ﴾ الرؤساء ﴿الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ علواً ﴿لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا﴾ وهم العوام ردّاً لكلامهم ﴿أَنْحَنُ صَدَدْنَكُمْ﴾ لدار الأعمال ﴿عَنِ الْهَدَى﴾ والسداد ﴿بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ﴾ وردكم السداد لا ﴿بَلْ كُنتُمْ﴾ وحدكم ﴿مُجْرِمِينَ﴾ ﴿٣٢﴾ أهل أصار مع الإصرار

﴿وَقَالَ﴾ العوام ﴿الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا﴾ أحلاماً وأحكاماً ﴿لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ وهم الرؤساء ﴿بَلْ﴾ دام ﴿مَكْرُكُمْ﴾ ودعاءكم للإلحاد ساع ﴿الَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ ولأء والمراد ما الصاد عمل الإصار مع الإصرار والصاد مكركم دواما كما حكوا، ورووه مكر مصدراً ومكراً، صلى الكبرور ﴿إِذْ تَأْمُرُونَنَا﴾ دواما ﴿أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ﴾ لواحد الأحد ﴿وَنَجْعَلَ لَهُ﴾ لله ﴿أَنْدَاداً﴾ عدلاء ﴿وَأَسْرُوا﴾ الرؤساء والعوام وهو الإسرار والإعلاء ﴿النَّدَامَةَ﴾ الحسر والندم لعدم إسلامهم ﴿لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ﴾ دار الآلام ﴿وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ﴾ والسلاسل ﴿فِي﴾

استكبروا، النداء ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ﴾ صددتمونا عن الإيمان ﴿لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ بالله ﴿قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنْحَنُ﴾ إنكار أي ما نحن ﴿صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهَدَى﴾ بعد إذ جاءكم بل كنتم قوما مجرمين، بإعراضكم عن الهدى ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ رد لإصرارهم أي لم يصدنا إجراماً بل مكركم بنا ليلاً ونهاراً صدنا ﴿إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَاداً﴾ شركاء، وأضيف مكر إلى الظرف انشاعاً ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾ لما رأوا العذاب، أخفاها الفريقان خوف الفضيحة، أو أظهروها فإنه للضدين ﴿وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وضع موضع الضمير إيداناً بموجب الجمل

أَعْتَقَ ﴿الْأَمَمَ﴾ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ رَدُّو الرِّسَالَةَ ﴿هَلْ﴾ مَا ﴿يُجْزَوْنَ﴾ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ ﴿إِلَّا﴾ عَدَلَ ﴿مَا﴾ عَمِلَ ﴿كَانُوا﴾ لِدَارِ الْأَعْمَالِ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٣٣﴾ رَدًّا وَطَلَا حَا.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا﴾ أَصْلًا ﴿فِي قَرْيَةٍ﴾ مَا ﴿مِّنْ﴾ رَسُولٍ ﴿نَذِيرٍ﴾ مُرَوِّعٍ ﴿إِلَّا قَالَ مُتَرْفِعًا﴾ رُؤُوسَهُمَا أَمْلَاءَ لِرَسُولِهِمْ ﴿إِنَّا بِمَا﴾ كُلِّ مٍ ﴿أَرْسَلْتُمْ﴾ أَدْعَاءَ ﴿بِهِ كَفَرُونَ﴾ ﴿٣٤﴾ وَهُوَ كَلَامُ مَنْ لِرَسُولِ اللَّهِ مِمَّا وَصَلَهُ بِهِ صَاحِبُ رَدِّ الْأَعْدَاءِ

﴿وَقَالُوا﴾ هَؤُلَاءِ الْأَعْدَاءُ ﴿نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا﴾ وَأَمْلاكًا ﴿وَأُولَدًا﴾ ﴿وَمَا نَحْنُ﴾ أَصْلًا ﴿بِمُعَذِّبِينَ﴾ ﴿٣٥﴾ كَمَا هُوَ دَعْوَاكُمْ لِمَا لَا يُصِرُّ أَصْلًا.

﴿قُلْ﴾ رَدًّا لِمَنْ لَدَيْهِ ﴿رَبِّي يَسْطُرُ الرِّزْقَ﴾ مَوْسِعَةً ﴿لِمَنْ يَشَاءُ﴾ وَسِعَةً ﴿وَيَقْدِرُ﴾ هُوَ الْحَصْرُ الْكُلُّ لِمَنْ يَشَاءُ حَصْرُهُ ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ أَهْلَ الْحَرَمِ ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٦﴾ مَا مَرَّ ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ﴾ وَأَمْلاكُكُمْ ﴿وَلَا أَوْلَادُكُمْ﴾ عَمُومًا ﴿بِالَّتِي تُقَرِّتُكُمْ﴾ أَهْلَ الْإِسْلَامِ ﴿عِنْدَنَا زُلْفَى﴾ أَمَّا مَصْدَرُ ﴿إِلَّا﴾ كُلِّ ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ أَسْلَمَ لِلَّهِ

﴿هل يجزون إلا ما كانوا يعملون﴾ إلا جراء عملهم

﴿وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها﴾ رؤساؤها المتسعمون، حُصُوا بِالنَّدْرِ لِأَنَّهُمْ الْأَصْلُ فِي الْعَادَةِ، وَهُوَ تَسْلِيَةٌ لِلنَّبِيِّ ﴿إِنَّا بِمَا أَرْسَلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا ﴿فَنَحْنُ أَكْرَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْكُمْ﴾ ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾ نَدْلِكَ ﴿قُلْ﴾ رَدَّ عَلَيْهِمْ ﴿إِنَّ رَبِّي يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ بِوَسْعَةٍ وَيَضِيقُهُ بِحَسَبِ الْمَصَالِحِ لَا لِكِرَامَةٍ وَهَوَاٍ ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذَلِكَ ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى﴾ قَرِيبَى أَيِّ تَقَرُّبٍ ﴿إِلَّا﴾ لَكِنْ ﴿مَنْ



ورسوله سدادا ﴿وَعَمِلَ﴾ عملاً ﴿صَالِحاً﴾ مأموراً ﴿فَأُولَٰئِكَ﴾ الملا  
الصلحاء ﴿لَهُمْ﴾ معادا ﴿جَزَاءُ الضُّعْفِ﴾ عدل الركون والمراد العدل المركوز  
﴿بِمَا﴾ أوس أعمال ﴿عَمِلُوا﴾ لدار الأعمال ﴿وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ﴾ الصروح  
ومحال دار السلام، ورووا موخدا ﴿ءَامِنُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ كل هول ومكروه.

﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ﴾ طلاح ﴿فِي﴾ إهدار ﴿ءَايَاتِنَا﴾ الكلام  
المرسل ﴿مُعْجِزِينَ﴾ وهما الوكل لله ﴿أُولَٰئِكَ﴾ الأعداء الطلاح ﴿فِي﴾  
العذاب إصر دار الآلام ﴿مُحْضَرُونَ﴾ ﴿٣٨﴾ سدا سرمد.

﴿قُلْ إِنْ﴾ الله ﴿رَبِّي يَسْطُرُ الرِّزْقَ﴾ موسع الأكل ﴿لِمَنْ يَشَاءُ﴾ وسعه  
﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾ ملكا وملكا ﴿وَيَقْدِرُ﴾ هو الحصر ﴿لَهُ﴾ لكل احد مراد حصره  
﴿وَكُلٌّ﴾ كل ﴿مِمَّا أَنْفَقْتُمْ﴾ هو الإعطاء ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ مال وعطاء ﴿فَهُوَ﴾ الله  
﴿يُخْلِفُهُ﴾ هو الأوس حالا ومالا ﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ ﴿٣٩﴾  
أكملهم وأوسعهم عطاء

﴿وَاذْكُرْ﴾ يوم يحشرهم ﴿لِأَعْدَاءِ﴾ جميعاً ﴿الرُّؤَسَاءِ وَالطُّوعِ﴾ ثم

تسن وعمل صالحاً أو استثناء من معمول تحريك أي ما يشرب أحداً ولا  
المؤمن الصالح المصدق ماله في البر والمعلم ولده لمحبير أو أمن فاعده بحذف  
مضاف ﴿فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضُّعْفِ﴾ أي يحاروا الصعف إلى العشر وأكثر، من  
إضافة المصدر إلى معموله ﴿بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ﴾ من كل مكروه  
﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا﴾ بالإصطال ﴿مُعْجِزِينَ﴾ مساقين لما ظانين أن  
يعوثونا، أو معجزين مثبتين عن الحير ﴿أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ قل إن ربي  
يسطر الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له ﴿لَشَحْصٍ وَاحِدٍ فِي حَالِهِنَّ وَمَا سَبَقَ  
لشخصين فلا تكرير ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ في الخير ﴿فَهُوَ يَخْلِفُهُ﴾ عاجلاً  
وأجلاً ﴿وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ لأنه الرازق حقيقته وغيره واسطة ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ

يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْؤُلَاءِ ﴿الْأَعْدَاءُ﴾ ﴿إِيَّاكُمْ﴾ لَا سِوَاكُمْ ﴿كَانُوا﴾ لِدَارِ الْأَعْمَالِ ﴿يَعْبُدُونَ﴾ ﴿٤٠﴾ أَمْ سِوَاكُمْ.

﴿قَالُوا﴾ الْأَمْلَاكُ ﴿سُبْحَانَكَ﴾ مصدر مؤكد طرح عامله ﴿أَنْتَ﴾ اللَّهُمَّ ﴿وَلَيْتَنَا﴾ هو الودود ﴿مِنْ دُونِهِمْ﴾ سِوَاهُمْ ﴿بَلْ﴾ هؤلاء ﴿كَانُوا﴾ لِدَارِ الْأَعْمَالِ ﴿يَعْبُدُونَ الْجِنَّ﴾ رهط الوسواس المارد المطرود لما سمعوا كلامهم وأطاعوا أمرهم، أو وردوا أوساط دماهم ونهوا معها، أو صور أهل الوسواس لهم صور رهط أرواح وأعلموهم هؤلاء صور الأملاك ﴿أَكْثَرَهُمْ﴾ أولاد آدم أو الأعداء والمراد خ كلهم ﴿بِهِمْ﴾ الأرواح ﴿مُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٤١﴾ مسلموهم ومسددو كلامهم

﴿فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ﴾ أصلاً ﴿بَعْضُكُمْ﴾ مألوف ﴿لِبَعْضٍ﴾ إله ما ﴿نَفْعًا﴾ سرورا ودعاء رحم ﴿وَلَا ضَرًّا﴾ سوء ومكروها لما لا حكم ولا ملك خ لأحد إلا الله الواحد الأحد ﴿وَنَقُولُ﴾ خ ﴿لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ حدلوا ﴿ذُوقُوا﴾ أدركوا ﴿عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُتِمَ﴾ لِدَارِ الْأَعْمَالِ ﴿بِهَا﴾ الساعور ﴿تُكَذِّبُونَ﴾ ﴿٤٢﴾ ورها.

﴿وَإِذَا﴾ كُلَّمَا ﴿تَتَلَّى عَلَيْهِمْ﴾ صددهم ﴿ءَابَتُنَا﴾ الكلام المرسل ﴿يَنْتَبِهُ﴾ سواطع والدارس محمد صلعم ﴿قَالُوا﴾ أهل العدول ﴿مَا هَذَا﴾

جميعاً المشركين ﴿ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون﴾ تزيها للمشركين ﴿قالوا سبحانك﴾ تنزيها لك عن الشريك ﴿أنت وليتنا﴾ الذي نواله ﴿من دونهم بل كانوا يعبدون الجن﴾ الشياطين بطاعتهم لهم في عبادتهم لنا ﴿أكثرهم بهم مؤمنون﴾ مصدقون فيما يزعمون لهم ﴿فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا﴾ إذ الأمر فيه لله وحده، خطاب للملائكة والكفرة ﴿ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون﴾ عادا

أرادوا محمدا صلعم ﴿إِلَّا رَجُلٌ﴾ مسطر للولع وساحر ﴿يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ﴾ صدكم ﴿عَمَّا﴾ أله ﴿كَانَ﴾ أولا ﴿يَعْبُدُ آبَاءَكُمْ﴾ الرؤساء ﴿وَقَالُوا مَا هَذَا﴾ أرادوا الكلام المرسل لمحمد (ص) ﴿إِلَّا إِفْكٌ﴾ ولع ﴿مُفْتَرًى﴾ مسطر ﴿وَقَالَ﴾ هؤلاء ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عدلوا ﴿لِلْحَقِّ﴾ الكلام المرسل أو الإسلام، أو أمر الألو كله ﴿لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ صددهم وعرطوا ﴿إِنْ﴾ ما ﴿هَذَا﴾ الكلام ﴿إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ ﴿٤٣﴾ معلوم أول الإدراك

ورسل الله ردا لهم ﴿وَمَا آتَيْنَهُمْ﴾ وما أرسل لهم ﴿مِنْ﴾ مؤنك مدلول إمام ﴿كُتِبَ﴾ طروس مدلول صخ معاكهم ﴿يَدْرُسُونَهَا﴾ مع عمل مدلولها وعلم دوالها ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ﴾ هؤلاء الأعداء لا الأمم اللاؤا مروزا أمامهم ﴿قَبْلَكَ﴾ محمد ﴿مِنْ﴾ مؤنك للإمام ﴿نَذِيرٌ﴾ ﴿٤٤﴾ رسول ومم ردهم أمرك ﴿وَكُذِّبَ﴾ الاسم ﴿الَّذِينَ﴾ مروزا ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ الرسل كما ردوا رسولهم ﴿وَمَا بَلَّغُوا﴾ هؤلاء ﴿مَعْشَارَ مَا﴾ طرس وطول عمرو وعد مال وإعلام دوال ﴿آتَيْنَهُمْ﴾ الأمم لأول ﴿فَكَذَّبُوا﴾ ردوا ﴿رُسُلِي﴾ لهم

﴿وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٌ قَالُوا مَا هَذَا﴾ أي محمد ﷺ ﴿إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤَكُمْ﴾ بالدعاء إلى اتباعه ﴿وَقَالُوا مَا هَذَا﴾ أي القرآن ﴿إِلَّا إِفْكٌ﴾ كذب ﴿مُفْتَرًى﴾ على الله ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ﴾ أي القرآن ﴿لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ إن هذا إلا سحر مبين ﴿تَبَيَّنَ﴾ وفي التصريح بكفرهم وحصرهم الحق في السحر مبادهة لمحبيته بلا تأمل أبلغ إنكار وتعجيب.

﴿وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا﴾ تصحح لهم الإشراف ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ﴾ يأمرهم به، فلا مستند لهم سوى التقليد والعناد ﴿وَكُذِّبَ﴾ الذين من قبلهم ﴿كَمَا كَذَّبُوا﴾ ﴿وَمَا بَلَّغُوا﴾ أي هؤلاء ﴿مَعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾ عشر ما أعطيناهم أولئك من القوة والسعة والنعيم، أو ما بلغ أولئك عشر ما آتينا هؤلاء

﴿فَكَتِفَ كَانَ﴾ ح ﴿نَكِيرٍ﴾ (٤٥) الإصر والإهلاك والمراد هو حاصل محله.  
 ﴿قُلْ﴾ لَهُمْ ﴿إِنَّمَا﴾ مَا ﴿أَعْظَمُكُمْ﴾ أَصْلَحَكُمْ إِلَّا ﴿يَوْمَ حِجَّةٍ﴾ والمراد  
 ﴿أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ﴾ رَوْماً لمحامد الله ومواده لا للعداء والحسد ﴿مَشْنَى﴾ رهطا  
 رهطا حال ﴿وَقُرْ ذِي﴾ واحدا واحدا ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾ لعلمكم ﴿مَا﴾  
 بِصَاحِبِكُمْ ﴿مُحَمَّدٌ﴾ (ص) ﴿مِنْ جَنَّةٍ﴾ ألاس ولم ومس حامل لدعواه ﴿إِنْ﴾  
 مَا ﴿هُوَ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿إِلَّا﴾ رَسُولٌ ﴿نَذِيرٌ﴾ مَرُوعٌ ﴿لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ﴾ أمام  
 ﴿عَذَابٍ﴾ أَلَمٌ ﴿شَدِيدٍ﴾ (٤٦) عسر معادا لعمل معاص.

﴿قُلْ﴾ لَهُمْ ﴿مَا﴾ مَوْصُولٌ ﴿سَأَلْتُكُمْ﴾ أَوْسِ أَدَاءِ الْأَحْكَامِ ﴿مَنْ أَجْرٍ﴾  
 كِرَاءٍ ﴿فَهُوَ﴾ الْكِرَاءُ ﴿لَكُمْ﴾ والمراد لا أنسلكم ﴿إِنْ﴾ مَا ﴿أَجْرِي﴾ المراد  
 الْعَدْلُ ﴿إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ مَالِكُ الْعَمَلِ وَالْأَمْرُ ﴿وَهُوَ﴾ اللَّهُ ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾  
 عَمُومًا ﴿شَهِيدٌ﴾ (٤٧) راحد مطلع.  
 ﴿قُلْ إِنْ﴾ اللَّهُ ﴿رَبِّي يَقْذِفُ﴾ المراد الإلهام والإعلام ﴿بِالْحَقِّ﴾ الْأَمْرُ  
 الْمَسْدُ ﴿عَلَيْكُمْ﴾ وَرَوْهُ عِلَامٌ ﴿الْغُيُوبِ﴾ (٤٨) الْإِسْرَارُ وَرَوْهُ مَكْشُورُ  
 الْأَوَّلُ

من الدلالة ﴿فَكَذَّبُوا رَسُولِي فَكَيفَ كَانَ مَكِيرٍ﴾ إنكارى عليهم سالتهمير فليحذر  
 هؤلاء مثله.

﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لَهُ﴾ نهىوا بالأمر له محانبير الهوى  
 ﴿مَشْنَى وَفَرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾ في أمر محمد ﷺ فتعلموا ﴿مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ﴾  
 جَنَّةٍ ﴿جَنُودٍ﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ ﴿قُدَّامٌ﴾ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿فِي الْقِيَامَةِ﴾  
 ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾ عَلَى النَّبْلِغِ ﴿لَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى﴾  
 كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿مَطْلَعٌ يَعْلَمُ صَدَقِي﴾ ﴿قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ﴾ يَلْقَاهُ إِلَى أَسْبَابِهِ  
 أَوْ يَرْمِي بِهِ الْبَاطِلَ فَيُدْمِغُهُ ﴿عِلَامُ الْغُيُوبِ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ﴾ الْإِسْلَامُ ﴿وَمَا يَدْعُ

﴿قُلْ﴾ محمد (ص) ﴿جَاءَ الْحَقُّ﴾ الإسلام أو كلام الله ﴿وَمَا يُبْدِي﴾  
الْبَاطِلُ ﴿الْإِلْحَادُ وَالْوَلَعُ﴾ أو هو اسم الوسواس ﴿وَمَا يُعِيدُ﴾ ﴿٤٩﴾ والحاصل  
هناك الولع أو الوسواس ولا رسم له ولا حكم  
﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ﴾ عما هو مسد ﴿فَإِنَّمَا أَضِلُّ﴾ ما أدركه إلا ﴿عَلَى﴾  
نَفْسِي ﴿وَحَدَّهَا﴾ ﴿وَإِنْ اهْتَدَيْتُ﴾ سواء اضراط ﴿فَبِمَا﴾ علم وحكم ﴿يُوحِي﴾  
إِلَيَّ ﴿اللَّهُ رَبِّي إِنَّهُ﴾ الله ﴿سَمِيعٌ﴾ نَدْعَاهُ ﴿قَرِيبٌ﴾ ﴿٥٠﴾ للكل ومعامل  
معينه معادا كأعمالهم

﴿وَلَوْ تَرَى﴾ محمد (ص) ﴿وَكُلَّ رَاءَ﴾ ﴿إِذْ فَرَعُوا﴾ راعوا للمعاد أو صد  
السم. وحوار «لوه» مضروح مراد. ﴿فَلَا فَوْتُ﴾ لا عصر ولا معرّد لهم  
﴿وَأَخْذُوا﴾ عظوا ﴿مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ ﴿٥١﴾ وهو المنقطع أو سطح الرمكة،  
وأرسلوا للساعور أو المراسين  
﴿وَقَالُوا﴾ حال إحساس الآلام ﴿ءَأَمَنَّا﴾ سدا ﴿بِهِ﴾ محمد (ص)  
﴿وَأَنسَى﴾ مَن ﴿لَهُمُ التَّائُوشُ﴾ عصر الإسلام عتوا سهلا. ورواه مع الواو ﴿مَنْ﴾

الباطل وما يعيد ﴿أَيُّ بَرَهْنٍ أَكْمَرُوهُ سِوَهُ شُرْكَائِهِ﴾ ولا عداد ﴿قُلْ إِنْ﴾  
ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي ﴿أَيُّ وَدٍّ صَلَّاهِي عَلَيْهَا﴾ ﴿وَإِنْ اهْتَدَيْتُ﴾ فما  
يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي ﴿مَنْ الْهَدَى تَفَصَّلَا﴾ ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ﴾ للأقوال ﴿قَرِيبٌ﴾ لا تحصى  
عليه الأحوال

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا﴾ عند الموت أو الميث أو يوم بدر، لرأيت فظيما ﴿فَلَا﴾  
فوت ﴿فَلَا يَفُوتُونَا﴾ وأخذوا من مكان قريب ﴿مِنْ طَهْرِ الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا﴾ أو من  
الموقف إلى النار، وعنهم ﴿هُوَ حَيْشُ الْغِيَايَةِ بِالْبَيْدَاءِ بِخَسْفٍ بِهِمْ مِنْ تَحْتِ﴾  
أقدامهم ﴿وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ﴾ بمحمد ﷺ أو القرآن ﴿وَأَنسَى﴾ ومن أين ﴿لَهُمُ﴾  
التأوش ﴿تَنَاولِ الْإِيمَانَ بِسَهْوَةٍ﴾ ﴿مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ فإنه في دار التكليف وهم في

مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ عَمَّا هُوَ مَحَلُّ عِظْوِهِ وَهُوَ دَارُ الْأَعْمَالِ.  
 ﴿وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ﴾ مَسْحَدٌ (ص) أَوْ الْإِصْرُ وَالْأَلَمُ ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ لِدَارِ  
 الْأَعْمَالِ أَوْ أَمَامَ وَرُودِ الْإِصْرِ ﴿وَيَقْدِفُونَ﴾ الْمَرَادُ الْكَلَامُ ﴿بِالْغَيْبِ﴾ وَالْمَرَادُ  
 كَلَامُهُمُ لِلرَّسُولِ صَلَّعَ سَاحِرٌ وَلِلْكَلَامِ الْمُرْسَلِ سَحَرٌ ﴿مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾  
 ﴿٥٣﴾ عَمَّا هُوَ السَّدَادُ.

﴿وَحِيلَ﴾ سَدٌ ﴿بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا﴾ إِسْلَامٌ وَهُودٌ ﴿يَشْتَهُونَ﴾ وَالْمَرَادُ  
 سَمَاعُ الْإِسْلَامِ وَالْيَهُودِ ﴿كَمَا فَعَلَ﴾ عَمِلَ ﴿بِأَشْيَاعِهِمْ﴾ وَالْمَرَادُ عَدْلَاءُ هُمُ  
 الْيَهُودُ وَظُلَّاحَا ﴿مَنْ قَبْلُ﴾ مَعِيهِمْ ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا﴾ أَوَّلًا ﴿فِي شَكٍّ﴾ وَهُمْ لِأَمْرِ  
 الرِّسَالَةِ وَالْمَعَادِ ﴿مُرِيبٌ﴾ ﴿٥٤﴾ مَوْهِمٌ لَهُمْ وَمَحْضَلٌ لِلَّوْهِمِ




---

دَارُ الْآخِرَةِ ﴿وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ﴾ فِي وَقْتِ التَّكْلِيفِ ﴿وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ﴾  
 بِرَحْمَتِهِ لِمَا غَابَ عَنْهُمْ مِنْ بَنَى الْبَعْثِ وَنَحْوِهِ ﴿مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ مِنْ جِهَةِ  
 بَعِيدَةٍ عَنْ حَالِ الرَّسُولِ ﷺ وَحَالِ الْآخِرَةِ ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ مِنْ  
 نَعْمِ الْإِيمَانِ فِي الْآخِرَةِ ﴿كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ﴾ بِأَمْثَالِهِمْ مِنْ كَثْرَةِ الْأَمْسِ  
 قَبْلِهِمْ ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ﴾ مُوْحِبٌ لِلرَّيْبِ.







## سورة فاطر

موردها أمّ الرحم، ومحصول اصول مدلولها.

أصار الأملاك رُشلا وصدع أسرهم، وإعلام ما حلّ الله ممّا أواسط الرحم  
لا ممك له وما أمك لا مرسل له، والأمر لا ذكّار آلاء الله وإعلامهم عدااء العارذ  
لرؤعهم ممّا أراد لهم، وإسلاء الرسول صلعم، وإرسال الأرواح لحصول السدّ  
وحلول المطر وسؤال الكوچ والكمال عمّا له الكوچ وهو الله وصعود  
الكلم الطاهر إلاء، وأسر ولد آدم، أطوارا وإذكّر ما أزدع الله التداماء ممّا راع مهاه  
وهو اللؤلؤ وما سواه، وأسر السر والملا وطالهم، ووكسهما ووكّل دماهم  
وألهم عمّا هو حكم الآل.

وإعلام الله واسع العطاء كامل الطول وهم كنهم عالوا، وإرساء ما هو دالّ  
إعطاء العمر معادا، وطول كلام الله المرسل وعلوّ درسه وحولهم صروعا لعمل  
كلام الله حادل وماهل وما دار وسطهما، وررود أهل الإسلام دار السلام  
والأعداء دار الآلام، وركودهم وسطهما دراما وصدع مآل العدول والردّ وهو  
السوء والهلاك، وإصاك الله السماء والرمكاء كرما ورّخما، وإهلاك المكرّ السوء  
أهله، وإعلام لو عطاء الله ولد آدم لأعمالهم السواء ما أمّلتص أحد ممّا أصره.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ﴾ هو مصدر المعلوم أو اللامعلوم أو حاصل المصدر والمرد حمد كل حامد وكل محمود حاصل ﴿قَه﴾ وحده له إعلام للعالم ﴿فَاطِر﴾ أسر عالم ﴿السَّمَوَاتِ وَ﴾ أسر عالم ﴿الْأَرْضِ﴾ طرًا ﴿جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ﴾ مرسلهم ﴿رُسُلًا﴾ وسط الله وسط رسنه والصلحاء الكمل لما أوصلوهم ف أرسله وألهموهم وأروهم الأحلام الصوالح، أو وسطه ووسط أهل العالم لما أوصلوهم اعلام أسره ﴿أُولَىٰ أُجْنَحَةٍ﴾ سواعد ﴿مُثْنَى﴾ لرهط ﴿وُثْلَت﴾ لرهط ﴿وَرُبَّعٌ﴾ لرهط ولعلم ما أراد المحصر ﴿يَزِيدُ﴾ الله ﴿فِي الْخَلْقِ﴾ الأملاك وسواهم ﴿مَا يَشَاءُ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ﴾ مالك الكل وممكنه ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ مرد ﴿قَدِيرٌ﴾ ﴿١﴾ كامل طول.

---

﴿٣٥- سورة الملائكة خمس أو ست وأربعون آية مكية﴾

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الحمد لله فاطر السموات والأرض﴾ مبتدعهما، والفطر الشق كأنه شق منهما العدم ﴿جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا﴾ إلى أسيانه ﴿أُولَىٰ أُجْنَحَةٍ مُثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعٍ﴾ ينزلون بها ويعرجون ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ﴾ في الملائكة وغيرهم ﴿مَا يَشَاءُ﴾ من حسن الوحه والصوت ﴿إِنْ أَرَادَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ما يفتح الله للناس

﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ﴾ كرماً ﴿لِلنَّاسِ﴾ أولاد آدم ﴿مِنْ﴾ واسط ﴿رُحْمَةٍ﴾ أكل  
ومطر وسلام وصح وعلم وألوك ﴿فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ أصلاً ﴿وَمَا يُمْسِكُ﴾ الله  
مما مر ﴿فَلَا مُرْسِلَ لَهُ﴾ أحد ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ وراء امساكه ﴿وَهُوَ﴾ الله  
﴿الْعَزِيزُ﴾ المَكْرُوح إرسالاً ما كانا ﴿الْحَكِيمُ﴾ ﴿٢﴾ الراصد للحكم والأسرار  
﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ أهل الحرم أو المراد العموم ﴿أَذْكُرُوا﴾ مسحاً وروعا  
﴿نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ إله ﴿عَلَيْكُمْ﴾ والمراد إحلالهم الحرم وسلامهم سوء الأعداء  
أو ما سواه ﴿هَلْ مِنْ﴾ مؤنث ﴿خَلْقٍ﴾ هو محكوم علاه ﴿غَيْرَ اللَّهِ﴾ سواء.  
ورزوه مكسور الرأ ومحموله ﴿يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ﴾ المطر ﴿وَالْأَرْضِ﴾  
الأكل والطعام لا ﴿لَا إِلَهَ﴾ مألوه ﴿إِلَّا هُوَ﴾ وحده ﴿فَأَنَّى﴾ مما ﴿تُوفَكُونَ﴾  
﴿٣﴾ هو الصّد.



﴿وَأَن يَكْذُوبُكَ﴾ محمّد بن عبد الله ﴿أَوْ أَمْرَهُ﴾ وأحكامه ﴿فَقَدْ  
كَذَّبْتَ﴾ معلل لحوار مطروح ﴿رُسُلٍ﴾ رذمه أممهم اللاؤ مرؤا ﴿مَنْ قَبْلِكَ﴾  
أمام عهدك ﴿وَالِىَّ اللَّهُ﴾ وحده ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورَ﴾ ﴿٤﴾ كنها معاده، وهو كلاء  
مهتد لهم ومسل للرسول صلعم، ورووه معلوماً

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ أهل الحرم ﴿إِن وَعَدَ اللَّهُ﴾ أراد وعد العود واعطاء

---

من رحمة ﴿كرزق وصحة وعلم وسرة﴾ فلا ممك لها وما يمسك فلا مرسل  
له من بعده وهو العزيز الحكيم ﴿ففي فعله﴾  
﴿يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم﴾ احفظوا وأدوا حنفاً بشكر مولاها  
قولا وعملا واعتقادا ﴿هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض﴾ إلا الله  
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ فمن أين تصرفون عن توحيدده فتشركون منحوتكم  
به ﴿وَأَن يَكْذُوبُكَ فَقَدْ كَذَّبْتَ رُسُلَ مَنْ قَبْلِكَ﴾ فاصبر كما صبروا تسلياً له ﴿عَلَيْكُمْ﴾  
﴿وَالِىَّ اللَّهُ تَرْجِعُ الْأُمُورَ﴾ فيحازي الصابرين والمكذبيين.

العدل ﴿حَقُّ﴾ حاصل لا محال ﴿فَلَا تَفْرُنْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ آلاءها وسروها وطراءها ﴿وَلَا يُفْرُنْكُمْ بِاللهِ﴾ كرمه وحله وامهاله ﴿الْفُرُورُ﴾ ﴿٥﴾ الوسواس، ورووه كزورود وهو خ مصدر.

﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ﴾ الوسواس المطرود ﴿لَكُمْ﴾ أولاد آدم ﴿عَدُوٌّ﴾ كامل ﴿فَاتَّخِذُوهُ﴾ أعطوه وأعلموه ﴿عَدُوًّا﴾ وروعوا مكره ودعوا صراطه واسلكوا صراط أوامر الله ﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿يَدْعُوا﴾ الوسواس ﴿حِزْبُهُ﴾ طَوْعُهُ إِلَّا ﴿لِيَكُونُوا﴾ طَوْعُهُ ﴿مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ ﴿٦﴾ أهل الساعور.

الأمم ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ردوا لإسلام وأطعوا الوسواس لما دعاهم ﴿لَهُمْ﴾ مقادا ﴿عَذَابٌ﴾ ألم ﴿شَدِيدٌ﴾ مؤلم ﴿وَالصَّالِحِينَ﴾ الَّذِينَ آمَنُوا ﴿أَسْلَمُوا﴾ ورسوله سدادا، وما أطاعوا إلا ما سمعوا دعاءه ﴿وَعَمِلُوا﴾ الأعمال ﴿الصَّالِحِينَ﴾ الَّذِينَ آمَنُوا ﴿لَهُمْ﴾ مقادا ﴿مَغْفِرَةٌ﴾ لأصايرهم ﴿وَأَجْرٌ﴾ عدل ﴿كَبِيرٌ﴾ ﴿٧﴾ يَوْكُوعٌ وهو بعلام حال طوع الوسواس ورذاه ﴿أ﴾ طاح العدل ومسمى الأمر وحل الوزر ﴿فَمَنْ﴾ موصول محكوم علاه ﴿زَيْنٌ﴾ سؤل ﴿لَهُ سَوْءٌ عَمَلِهِ﴾ رمؤه ﴿فَرَاءَةٌ﴾ سوء العمل ﴿حَسَنًا﴾ محمودا، والحوار مطروح وهو كمرء هداة الله، ذل علاه ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ الملك

---

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ﴾ بالعت وغيره ﴿حَقٌّ فَلَا تَفْرُنْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ فيلهيكم التمتع بها عن الآخرة ﴿وَلَا يُفْرُنْكُمْ بآلِهِ الْفُرُورُ﴾ الشيطان بأن يحزركم على عصيان الله ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ ولا تطيعوه واحذروه ﴿إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ﴾ أتباعه ﴿لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ النار المسعرة ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ وعبد لحزبه ووعد لحزب الله

﴿أَفَمَنْ زَيْنَ لَهُ سَوْءُ عَمَلِهِ﴾ ربه له الشيطان فملب هواه على عقله ﴿فَرَأَاهُ﴾

الغدل ﴿يُضِلُّ﴾ سواء الصراط كل ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ عدم هداه ﴿وَيَهْدِي﴾ سواء الصراط كل ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ هداه ﴿فَلَا تَذْهَبُ﴾ وهو الهلاك ﴿نَفْسُكَ﴾ روحك ﴿عَلَيْهِمْ﴾ المسؤول لهم لحصول ﴿حَسْرَتٍ﴾ صروع حسر لعدم إسلامهم ﴿إِنْ﴾ الله عليم ﴿وَاسِعَ عِلْمٍ﴾ بما عمل ﴿يَصْنَعُونَ﴾ ٨ ﴿وَمَعَامِلُهُمْ كَأَعْمَالِهِمْ﴾ وهو موعد ومهتد لهم لورود الإصر لسوء عملهم

﴿وَاللَّهُ﴾ هو ﴿الَّذِي أَرْسَلَ الرُّيْحَ﴾ ورووه موخدا ﴿فَتَكْبِيرُ﴾ الأرواح حال حكام الله ﴿سَحَابًا﴾ مطرا ﴿فَسَقَنَهُ﴾ لطلحاء ﴿إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ هامد وهو عزوه وعدم الكلاء والدوح له ﴿فَأَحْيَيْنَا﴾ لإصلاح العالم ﴿بِهِ﴾ المطر ﴿الْأَرْضِ﴾ صعدته ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ ممودها وعزوها ﴿كَذَلِكَ﴾ العود ﴿النُّشُورُ﴾ ٩ ﴿عُودَ الْأَرْوَاحِ وَالْأَعْطَالِ﴾ كل ﴿مَنْ كَانَ﴾ الحال ﴿يُرِيدُ الْعِزَّةَ﴾ والكمال ﴿فَقِهِ﴾ وحده ﴿الْعِزَّةَ﴾ ونكسر ﴿جميعاً﴾ حالا ومالا ﴿إِلَيْهِ﴾ الله وسجده ﴿يَضَعُ الْقَلِمَ﴾ الكلام ﴿الطَّيْبَ﴾ الطاهر وهو لا إله إلا الله أرسوا ﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ﴾ الأمور ﴿يَرْفَعُهُ﴾ صعد الكلم الطاهر العمل الصالح لتمام سمع عمل صالح إلا معاً

حنا ﴿وَحَرِّ مِّنْ كَمِّ اهْتَدَى يَهْدِي اللَّهُ سِدْلَالَةً﴾ فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء ﴿يُحْدِلُ مَن لَّا يَسْمَعُ اللَّطْفَ وَيَلْطَفُ مَن يَسْمَعُ﴾ فلا تذهب ﴿نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ﴾ على العزيز لهم ﴿حَسْرَاتٍ﴾ اعتماما بكفرهم وعيهم ﴿إِنْ أَفَقَّ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ فيجازيهم به.

﴿وَالَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَثِيرَ سَحَابًا﴾ تهبه ﴿فَسَقَنَاهُ﴾ الشفات إلى التكلم يفيد الاختصاص ﴿إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ بمائه ﴿الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ يسها ﴿كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ أي مثل إحياء الأرض إحياء الأموات.

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَقِهِ الْعِزَّةَ جَمِيعاً﴾ أي فليطلبها من عنده بطاعته لأنها له كلها ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْقَلَمُ الطَّيِّبُ﴾ هو التوحيد ﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾

موخذ أو عكسه لما هو مسدد للإسلام ومؤكده له، أو أصعد الله العمل الصالح  
واعلاءه سماعه، أو أصعد العمل الصالح عامله ﴿و﴾ الرهط ﴿الَّذِينَ  
يَمَكُرُونَ﴾ المكور ﴿السَّيِّئَاتِ﴾ إهلاك الرسول صلعم أو اطراده أو حصره  
﴿لَهُمْ﴾ معذبة ﴿عَذَابٌ﴾ إصر ﴿شَدِيدٌ﴾ ألم ﴿وَمَكُرٌ أُولَئِكَ﴾ الرهط الطلاح  
﴿هُوَ﴾ وحده ﴿يَبُورُ﴾ ﴿١٠﴾ هو البلاء

﴿وَأَنَّهُ خَلَقَكُمْ﴾ والدكم آدم ﴿مِّنْ تُرَابٍ﴾ حصحص ﴿ثُمَّ﴾ أسركم  
﴿مِّنْ نُّطْفَةٍ﴾ ماء ﴿ثُمَّ جَعَلَكُمْ﴾ صاركم ﴿أَزْوَاجًا﴾ صروعاً ﴿وَمَا تَحْمِلُ﴾  
حملاً ﴿مِنْ﴾ مؤكده لعدلول «ما» ﴿أَنْثَى وَلَا تَضَعُ﴾ حملاً ﴿إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾ حاز  
والمراد به - حالها - ﴿وَمَا يُعْمَرُ﴾ هو الإكراء ﴿مِنْ﴾ عمر ﴿مُعَمَّرٍ﴾ ضار  
العمر، والعمارة كسقاء معمر المصحح المملوك ﴿وَلَا يَنْقُصُ﴾ ورؤيه معلوما ﴿مِنْ  
عُمُرِهِ﴾ عمر المعمر ﴿إِنَّمَا نَسَبُكُمْ﴾ خرج من جروس معصوم، أو هو علم الله، أو  
طرس العمل ﴿إِنَّ ذَلِكَ﴾ إحصاءه أو إكراءه ووكسه ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ كامل الضور  
﴿يَسِيرٌ﴾ ﴿١١﴾ سهل.

﴿وَمَا يَسْتَوِي﴾ أصلاً ﴿الْبَحْرَانِ﴾ زاد إعلاء حال المعلم وعدوه  
﴿هَذَا﴾ أحدهما ﴿عَذْبٌ﴾ حلو ﴿فَرَاتٌ﴾ رواء أو كامل الحلو أو كاسر للأوام

---

والذين يمكرون المكرات ﴿السَّيِّئَاتِ﴾ سالي ﷺ ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾  
جرا مكرهم ﴿وَمَكْرٌ أُولَئِكَ﴾ يبطل ولا ينفذ  
﴿وَأَنَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾ بحق آدم منه ﴿ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ﴾ بحلق نسله من  
﴿ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا﴾ دكوراً وإناثاً ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾ وما  
يعمر من معمر ما يراد من عمر من بطول عمره ﴿وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي  
كِتَابٍ﴾ الروح أو علمه تعالى ﴿إِنَّ ذَلِكَ﴾ المذكور ﴿عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ هين  
﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ﴾ هذا عذب فرات ﴿شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ سائح شرابه

﴿سَاتِعٌ﴾ سهل المرور للساعل ﴿شَرَابُهُ﴾ ماء ﴿وَهَذَا﴾ احدهما ﴿مِلْحٌ﴾ أجاج ﴿كامل أو مرز ﴿وَمِنْ كُلِّ﴾ كل واحد ﴿تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾ هو لحم السمك ﴿وَتَسْتَخْرِجُونَ﴾ مما مرز وهو الدماء الملح أو كلاهما ﴿حِلْيَةً﴾ لؤلؤا أو ما سواها ﴿تَلْبِسُونَهَا﴾ أراد أعراسكم ﴿وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ﴾ كل ﴿مَوَاجِرَ﴾ صوادع للماء حال الرياح ﴿لِتَبْتَغُوا﴾ هو الروم ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ الله المان ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿١٢﴾ الله أوسه، أورد لعل لمحال لما دعاه الحال حسنا ﴿يُولِجُ﴾ الله ﴿الَّيْلَ﴾ كسره ﴿فِي النَّهَارِ﴾ للسطول ﴿وَيُولِجُ﴾ الله ﴿النَّهَارَ﴾ كسره ﴿فِي الْيَلِّ﴾ للسطول ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ طوعهما لحكمه وأمره ﴿كُلُّ﴾ كل واحد ﴿يَجْرِي﴾ انمراد الدور ﴿لِأَجَلٍ﴾ أمد ﴿مُتَمَيَّنٍ﴾ محدود معلوم وهو عهد <sup>المعاد</sup> <sup>والمعاد</sup> دوره ﴿ذَلِكَ﴾ المعلوم حاله مما مرز وهو محكوم علاه محمول <sup>الله</sup> <sup>وَيُؤَيِّدُكُمْ</sup> <sup>مُؤَيِّدًا</sup> لكم محمول وراء محمول ﴿لَهُ﴾ وحده ﴿الْمَلِكُ﴾ والأمر لا مساعه به ولا معادل ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ طوعا كدعاء الله ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ سواء ﴿مَا يَمْلِكُونَ﴾ لكم ولا لهم ﴿مِنْ﴾ مؤكدا لمدلول «ماء» ﴿قِطْمِيرٍ﴾ ﴿١٣﴾ أراد لهاء لحاء حمل معلوم.

في الحلق هيء ﴿وهذا ملح أجاج﴾ شديد لملوحة، وهذا مثل للمؤمن والكافر ﴿ومن كل﴾ منهما ﴿تأكلون لحما طريا﴾ هو السمك ﴿وتستخرجون﴾ من الملح أو منهما ﴿حلية تلبسونها﴾ هي اللؤلؤ والمرجان ﴿وترى الفلك فيه﴾ في كل منهما ﴿مواجر﴾ تمخر الماء أي تشقه بجريها ﴿لتبتغوا من فضله﴾ بالركوب للتجارة ﴿ولعلكم تشكرون﴾ الله على ذلك.

﴿يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى﴾ هو منتهى دوره أو مدته أو يوم القيامة ﴿ذلكم﴾ الفاعل لهذه الأشياء ﴿الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير﴾

﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ﴾ دعاء ما ﴿لَا يَسْمَعُوا﴾ أصلاً ﴿دُعَاءَكُمْ﴾ لئلا حتى  
ولا حراك ولا علم لهم ﴿وَلَوْ سَمِعُوا﴾ أحكاماً ﴿مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ﴾ ما  
حاوروكم لعدم دعواهم لهم الإل كما هو دعواكم لهم ﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ وعد  
الأعمال ودحصر الأحوال ﴿يَكْفُرُونَ﴾ كلهم ﴿بِشِرْكِكُمْ﴾ عدلكم لهم مع الله  
﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ﴾ أحوال الحال والمال ﴿مِثْلَ خَيْرٍ﴾ ﴿١٤﴾ عالم .  
وهو الله ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ أولاد آدم ﴿أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ﴾ عديماء الأموال  
والأملاك وأهل الأوطار، أورد اللام لئلا أراد حصر العدم والوطر علاهم وعذم  
سراهم كلا عدم.

﴿إِنِّي أَنَا﴾ كل حال ﴿وَأَنَا هُوَ﴾ وحده ﴿الْفَنِيُّ﴾ عما أسر ﴿الْحَمِيدُ﴾  
﴿١٥﴾ المحمود كل أعماله .  
﴿إِنْ يَشَأْ﴾ إلهادهم بـ ﴿يَذْهَبْكُمْ﴾ كلتكم للعدم ﴿وَيَأْتِ﴾  
أوسكم ومحللكم ﴿بِخَلْقٍ﴾ رَهْط أو عالم ﴿جَدِيدٍ﴾ ﴿١٦﴾ سراكم أطوع لله  
﴿وَمَا ذَٰلِكَ﴾ الإعدام والؤس ﴿عَلَىٰ أَهْلِ﴾ كامل الألو ﴿بِعَزِيزٍ﴾  
﴿١٧﴾ محال وعسر .

﴿وَلَا تَزُرْ﴾ هو الحمل ﴿وَأَزْرَةٌ﴾ أحد عامل الإصر ﴿وِزْرٌ﴾ إصر

فشر نواة ﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا﴾ دعاءكم ولو سمعوا ﴿فَرْضاً﴾ ما استجابوا  
لكم ﴿لأنهم لا يملكون شيئاً﴾ ويوم القيامة يكفرون بشرككم ﴿بإشراككم أي  
يرؤن من عبادتكم إياهم﴾ ﴿وَلَا يَنْشُكُ﴾ يخبرك بحقيقة الحال ﴿مِثْلَ خَيْرٍ﴾ بما  
يخبرك وهو الله العظيم بالحقائق .

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ﴾ في كل حال ﴿والله هو الغني﴾ عن كل  
شيء ﴿الحميد﴾ المستحق للحمد ﴿إِنْ يَشَأْ يَذْهَبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ لكم  
﴿وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ بصعب ﴿وَلَا تَزُرْ وَازِرَةً﴾ لا تحمل نفس آثمة



﴿أُخْرَى﴾ سواء ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ﴾ أحد مودَّ لعدِّ الأصار والمعارَ أحدا ﴿إِلَى﴾ حمل ﴿حِمْلَهَا﴾ أصارها ومعارَها وإمدادها ﴿لَا يَحْمِلُ مِنْهُ﴾ حملها ﴿شَيْءٌ﴾ ما ﴿وَلَوْ كَانَ﴾ المدعو ﴿ذَا قَرَّبَى﴾ رحم للذاع كالوالد والولد، ورووه مع الواو وهو ح اسم ومحمولة مطروح وحاصله عدم إمداد أحد أحدا ح، وحاصل الأول كمال عدل الله وهو عدم عضو أحد أوس أحد ﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿تُذَوَّرُ﴾ محمد (ص) إلا الملا ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ﴾ الله ﴿رَبَّهُمْ﴾ مولا هم ﴿بِالْغَيْبِ﴾ حال السر لا اطلاع لأحد علاه، أو وادب كل واحد عفا حذو، أو وادسا حذو عما هم ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ أداموها ﴿وَمَنْ تَزَكَّى﴾ هو الأظهر والمراد أداء الأوامر وطرح الروادع ﴿فَإِنَّمَا﴾ ما ﴿يَتَزَكَّى﴾ إلا ﴿لِنَفْسِهِ﴾ لما عدله لها ﴿وَإِلَى اللَّهِ﴾ لا سواء ﴿الْمَصِيرُ﴾ (١٨) المهاد وهو من علم لأهل الأظهر.

﴿وَمَا يَسْتَوِي﴾ أصلا ﴿الْأَعْمَى﴾ وهو حال عدو الإسلام ﴿وَالْبَصِيرُ﴾ (١٩) وهو حال المسلم، أو عادم العلم والعلم ﴿وَلَا الظُّلُمْتُ﴾ ملل سوء ﴿وَلَا النُّورُ﴾ (٢٠) لإسلام ﴿وَلَا الظُّلُّ﴾ السداد أو دار السلام ﴿وَلَا الْحُرُورُ﴾ (٢١) الولع أو دار الآلام والحرور الهواء العارك الحار كالسوم.

﴿وَزَرَ﴾ نفس ﴿أُخْرَى﴾ وإن تدع ﴿عَسَى﴾ مثقلة ﴿بِالْوَرَرِ﴾ إلى حملها إلى وررها أحدا ليحمل بضعه ﴿لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ﴾ المدعو ﴿ذَا قَرَّبَى﴾ قرابه.

﴿إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ غائبين عن عذابه أو عن الناس في خلواتهم ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّى﴾ نظهر من الآثام ﴿فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ﴾ إذ سمعه لها ﴿وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ مجازي بالعمل ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ الكافر والمؤمن ﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ﴾ الكفر ﴿وَلَا النُّورُ﴾ الإيمان ﴿وَلَا

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ﴾ أهل الإسلام ﴿وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾ أعداء الإسلام،  
وأورد لا مؤكداً لمدلول الإعدام ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ مالك الملك والأمر ﴿يُسْمِعُ﴾ كلَّ  
﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ إسماعه وهذه ﴿وَمَا أَنْتَ﴾ محمد (ص) ﴿بِمُسْمِعٍ﴾ رهطاً  
حالهم لكمال سوءهم كحال ﴿مَنْ﴾ رهط ﴿فِي الْقُبُورِ﴾ ﴿٢٢﴾ والمراد أعداء  
الإسلام.

﴿إِنْ﴾ ما ﴿أَنْتَ﴾ محمد (ص) ﴿إِلَّا﴾ رسول ﴿نَذِيرٌ﴾ ﴿٢٣﴾ مروع،  
وما عملك إلا الأداء والإعلام لا الإسماع  
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾ محمد (ص) رسولاً أو إرسالاً موصولاً  
﴿بِالْحَقِّ﴾ والسداد ﴿بَشِيرًا﴾ ساراً واعداء ﴿وَنَذِيرًا﴾ مروعاً موعداً ﴿وَإِنْ﴾ ما  
﴿مِنْ﴾ مؤكداً ﴿أُمَّةٍ﴾ أهل عصر ﴿إِلَّا خَلَا﴾ مرز ﴿فِيهَا﴾ رسول أو عالم  
﴿نَذِيرٌ﴾ ﴿٢٤﴾ مروع لهم درك الضلال وسوء مآل الإلحاد، وسار لأهل الضلال  
طرحه لما دلّ معادله علام، وكان رسوم الروح وسط عصر روح الله ومحمد  
رسول الله (ص).

ولفنا حتم دروس الروح أرسل محمد رسول الله صمم ﴿وَإِنْ يَكْذِبُوكَ﴾  
أهل الحرم محمد (ص) ﴿فَقَدْ كَذَّبَ﴾ الأمم ﴿الَّذِينَ﴾ مرزوا ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾

---

الظل ولا الحرور، الحنة والاراء، وتكرير لا لريادة تأكيد المي ﴿وَمَا يَسْتَوِي  
الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾ مثل للمؤمنين والكفار ﴿إِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَنْ يَشَاءُ﴾ ممن هو  
أهل ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مِنْ فِي الْقُبُورِ﴾ أي الكفار المشابهين للموتى ﴿إِنْ﴾ ما  
﴿أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ﴾ محض أو محذاً أو إرسالاً متلباً بالحق ﴿بَشِيرًا﴾  
لمن أطاعك ﴿وَنَذِيرًا﴾ لمن عصاك ﴿وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ وصي  
ينذرهما، وينفد عدم خلو الرمان من حجة ﴿وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾

رسلهم ﴿جَاءَتْهُمْ﴾ هؤلاء الأمم، وهو حال، ﴿رُسُلُهُمْ﴾ اللاؤا أرسلوا  
 ﴿بِالْيُسْتِ﴾ السواطع المعلوم كمالها أول الإدراك لسداد دعواهم ﴿وَبِالزُّبْرِ﴾  
 الطروس ﴿وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ ﴿٢٥﴾ كطرس رسول اليهود وطرس روح الله  
 وطرس داود، والحاصل احمل مكارهم كما حملوا

﴿ثُمَّ﴾ لما صاروا أهلا للإهلاك ﴿أَخَذْتُ﴾ سطوا الأمم ﴿الَّذِينَ  
 كَفَرُوا﴾ ردوا رسولهم ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ ﴿٢٦﴾ إهلاكهم، والمراد هو حال  
 محله

﴿أَلَمْ تَرَ﴾ أما حصل لك محمد (ص) علم ﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ مولاك ﴿أَنْزَلَ﴾  
 أرسل كرما ورحما ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ العلو ﴿مَاءً﴾ مطرا ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ﴾ الماء  
 المرسل ﴿ثَمَرَاتٍ﴾ أحمالا ﴿مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾ كأحمر واصحمر وأسود، أو  
 المراد صروعها ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ﴾ جردط والعياد أهل صرط، ورؤوه كدشر  
 وككرم ﴿بَيْضٌ وَحُمْرٌ﴾ وسود وصحمر ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا﴾ كمالا وعدم كمال  
 ﴿وَعَرَامِسٌ﴾ عرايب مؤكدة لبعاء وراهه نورد أمامه لكمال الوكود ﴿سُودٌ﴾

جاءت بهم رسلهم بالينات، بالمعجرات المصدقة لهم ﴿وبالزبر﴾  
 كصحف إبراهيم ﴿وبالكتاب المنير﴾ كالنوراة والإسجيل، أو أريد بهما واحد  
 والعطف لاختلاف الوصفين ﴿ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير﴾ إنكاره  
 بتدبيرهم.

﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا﴾ الثبات إلى التكلم ﴿به﴾  
 ثمرات مختلفا ألوانها أصنافها أو هبتها من صفرة وحمرة وغيرها ﴿ومن﴾  
 الجبال جدد ﴿جمع جدد الخطة والطريقة أي خطط وطرائق﴾ ببيض وحممر  
 مختلف ألوانها بالشدة والضعف ﴿وعرايب﴾ عطف على جدد أي ومنها  
 شديدة السواد لا خطط فيها، وهي تأكيد لمضمربفسره ﴿سود﴾ إذ التأكيد متأخر

﴿٢٧﴾ كامل سوادها.

﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ أهل المعمور كلهم ﴿وَالْدَوَابُّ﴾ كل ما له حس وحراك سهل ﴿وَالْأَنْعَمُ﴾ السوام وما سواه ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ﴾ إحورارا وسوادا وما سواهما ﴿كَذَلِكَ﴾ كما مر وهو آذراء الأحمال والأطواد ﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿يَخْشَى﴾ الله ﴿وَسَطْوُهُ وَخَرْدُهُ﴾ من عبادته ﴿كُنْهِمُ﴾ العلماء لا الأعماء كأهل الحرم ورووا الله والعلماء والمراد مع إكرام الله لهم ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾ مهلك للأعداء ﴿غَفُورٌ﴾ ﴿٢٨﴾ للأوداء أصدرهم. كلام معتل للمسوم الروح

﴿إِنَّ﴾ الرهط ﴿الَّذِينَ يَتْلُونَ﴾ دواما هو الدرس ﴿كِتَابَ اللَّهِ﴾ المرسل لمحمد صلعم ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ أداموها ﴿وَأَنْفَقُوا﴾ أعطوا ﴿مِمَّا﴾ أموال وأملك ﴿رَزَقْنَاهُمْ﴾ كرما وزحما ﴿سِرًّا﴾ دت ﴿وَعَلَانِيَةً﴾ حسا ﴿يَرْجُونَ﴾ حال أداء الأعمال روم عدل للطرح وهو محمول الموصول ﴿يَجْعَلُ لَّنْ تَبُورَ﴾ ﴿٢٩﴾ هو الكساد أو الهلاك *تفسير*

﴿لِيُؤْفِقَهُمُ﴾ الله، اللام معتل لمدلول ما مر وهو عملوا ما عملوا أو هو للآمد ﴿أَجُورَهُمْ﴾ أعدل أعمالهم ﴿وَيُزِيدُهُمْ﴾ ما هو مراده ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾

عن المؤكد ﴿ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك﴾ كاختلاف الثمار والجبال ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ العارفون به لا الجهال، وفي الحديث وأعلمكم بالله أخوفكم له، وقصد حصر العاقلية فقدم المعمول ﴿إن الله عزيز﴾ في انتقامه من أعدائه ﴿غفور﴾ لزلات أوليائه.

﴿إن الذين يتلون كتاب الله﴾ يقرؤون القرآن، أو يستمعونه بالعمل بما فيه ﴿وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية﴾ المسنون والمفروض ﴿يرجون تجارة﴾ كسب ثواب بذلك خبرن ﴿لن تبور﴾ لن تكسد ولن تهلك ﴿ليوفيهم أجورهم﴾ ثواب أعمالهم المذكورة ﴿ويزيدهم من فضله﴾ على ما

وكرمهم ﴿إِنَّهُ﴾ الله ﴿غَفُورٌ﴾ لأصاَرهم ومعدَرهم ﴿شَكُورٌ﴾ ﴿٣٠﴾ لأعمالهم  
معلَل لِمَا مَرَّ

﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا﴾ إرسالاً ﴿إِلَيْكَ﴾ محمد (ص) ﴿مِنَ الْكِتَابِ﴾  
المرسل ﴿هُوَ الْحَقُّ﴾ المصدَّق ﴿مُصَدِّقاً﴾ مسدداً حال مؤكَّد ﴿لَمَّا﴾ طروس  
﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ أمامه ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ المكرام ﴿بِعِبَادِهِ﴾ وأحوالهم ﴿لَخَبِيرٌ﴾ عالم سرِّ  
﴿بَصِيرٌ﴾ ﴿٣١﴾ عالم حسِّ والمراد علمك وأحسن أحوالك وراك أهلاً  
لإرسال الطرس الدالِّع عَمَّا طَوَّلَ كُلَّ مَسُورٍ المصدد للطروس الأول

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا﴾ المراد حكمه وراك ﴿الْكِتَابَ﴾ الكلام المرسل لك  
محمد (ص) الملاء ﴿الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾ هم ﴿مِنَ عِبَادِنَا﴾ وهم طَوَّعَهُ الوسيط  
﴿فَمِنْهُمْ﴾ هؤلاء الطَّوَّع ﴿ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ مكره لها صال للمكارة ماحل  
اعمال ﴿وَمِنْهُمْ مَّقْتَصِدٌ﴾ عامل عَمَّ أحواله ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ عالم عامل  
معلم المصالح، والكل أهل الإسلام وحدثوا دار السلام ﴿يَاذَنُ اللَّهُ﴾ رَوَّده أو أمره  
أو علمه ﴿ذَلِكَ﴾ إعطاء الطرس نهم ﴿هُوَ﴾ وحده ﴿الْفَضْلُ﴾ الكرم

سبحمِهِ ﴿إِنَّهُ﴾ عمور ﴿لَسِبْنَا بِهِمْ﴾ شكور ﴿لِحَسَانِهِمْ﴾  
﴿وَالَّذِي أَوْحَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ حسه ﴿هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً﴾ حال  
مؤكَّدة أي أحته مصدقا ﴿لَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ لما تقدمه من الكتب ﴿إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ﴾  
لخبير بصير ﴿عَالِمٌ بِالْغَوَّاطِرِ وَالصَّوَاهِرِ﴾ ثم أورثنا الكتاب ﴿عَبْدُ الْمَاضِي لِنَحْقَتِهِ﴾  
﴿الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ وهم علماء لأمة أو جميعها، عنهم (عليهم السلام)  
هي لنا خاصة ﴿فَمِنْهُمْ﴾ من عبادنا أو ممن اصطفينا ﴿ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ راحح  
البيئات ﴿وَمِنْهُمْ مَّقْتَصِدٌ﴾ متساوي الحسنات والسيئات ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ﴾  
بالخيرات يا ذن الله ﴿رَاجِحُ الْحَسَنَاتِ﴾ وقيل الظالم صاحب الكبيرة والمقتصد  
صاحب الصغيرة والسابق المعصوم، وقيل الظالم الجاهل والمقتصد المنعلم  
والسابق العالم، وعن الصادق عليه السلام الظالم منا من لا يعرف حق الإمام والمقتصد

### ﴿الْكَبِيرُ﴾ ﴿٣٢﴾ الكامل.

﴿جَنَّتٌ﴾ ورؤوه مكسورا ﴿عَدْنٌ﴾ زكود ورموك، وهو محكوم  
محموله ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ هؤلاء الأرفط، ورؤوه لا معلوما، ﴿يُخْلَوْنَ فِيهَا﴾  
هؤلاء المحال الكرام ﴿مِنْ أَسَاوِرَ﴾ واحد واحدة سوار ﴿مِنْ ذَهَبٍ﴾ حمر  
﴿وَلَوْلُؤَا﴾ ورؤوه مكسورا ﴿وَلِبَاسُهُمْ﴾ مكسورهم ﴿فِيهَا﴾ هؤلاء المحر  
﴿حَرِيرٌ﴾ ﴿٣٣﴾ صراح

﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ﴾ مصدر المعلوم أو الملام معلوم أو حاصل المصدر  
والحاصل حمد كل حامد وكل محمود حاصل ﴿لِلَّهِ﴾ الواحد الأحد ﴿الَّذِي﴾  
أذهب ﴿أَمَّا﴾ ﴿عَنَا الْحُزْنُ﴾ هول لسم أو عور أو هموم دار الأعمى أو  
روح وسواس العارذ المصروء ﴿إِنْ﴾ لم ﴿رَبَّنَا لَغُفُورٌ﴾ للآسر والمعدر مع  
عدها ﴿شُكُورٌ﴾ ﴿٣٤﴾ للأعمال مع مصوب

﴿الَّذِي أَحَلَّنَا﴾ أمدا ﴿دَارَ الْمَقَامَةِ﴾ دار لرموك مصدر ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾  
وكرمه ﴿لَا يَمَسُّنَا﴾ أصلا دار حكاه الله ﴿فِيهَا﴾ دار الرموك ﴿نَصَبٌ﴾ كدح  
وحسور ﴿وَلَا يَمَسُّنَا﴾ أصلا ﴿فِيهَا﴾ دار لرموك ﴿لُغُوبٌ﴾ ﴿٣٥﴾ كلال

من يعرف حقه والسائق الإمام، وقدم انصبه كثرة أفراده ﴿ذلك هو الفصل  
الكبير﴾ إشارة إلى الإبراث والسق

﴿جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور﴾ بعضها ﴿من ذهب﴾  
بيان ﴿ولولؤا﴾ أي مكلل بؤلؤ ﴿ولباسهم فيها حرير﴾ وقالوا الحمد لله الذي  
أذهب عنا الحزن ﴿الهم للدير والديب﴾ ﴿إِنْ رَبَّنَا لَغُفُورٌ﴾ للديوب ﴿شكور﴾  
لنطاعات ﴿الذي أحلنا دار المقامة﴾ أي لإقامة ﴿من فضله﴾ من عطائه وعصه  
بتكليفنا مما استوجبنا به ذلك ﴿لا يمسننا فيها نصب﴾ تعب ﴿ولا يمسننا فيها  
لغوب﴾ تعب واعياء إدا لا تكليف.

وملال ولو ماصلا.

والأسم ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ رَدُّوا الإسلام ﴿لَهُمْ﴾ معادا ﴿نَارُ﴾ دار الآلام  
﴿جَهَنَّمَ لَا يَفْضَحْنَ﴾ السام سواء السام لأؤل ﴿عَلَيْهِمْ﴾ أهل دار الآلام  
﴿فَيَمُوتُوا﴾ هو حوار «لا» والحاصل لا إسلام لهم ﴿وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ﴾ أهلها  
ماصل ﴿مِنْ عَذَابِهَا﴾ ولو لمع حس ﴿كَذَلِكَ﴾ كما أعطوا العبدل ﴿نَجْزِي﴾  
عدلا ﴿كُلَّ كَفُورٍ﴾ ﴿٣٦﴾ راد للإسلام كمل طلاحا.

﴿وَهُمْ﴾ هؤلاء الرَّدَاد ﴿يَصْطَرِّحُونَ﴾ هو العول ﴿فِيهَا﴾ دار الآلام  
وكلامهم ﴿رَبَّنَا﴾ اللهم ﴿أَخْرِجْنَا﴾ سلّم ونجد لدار الأعمى ﴿نَعْمَلْ﴾ حوار  
الأمر عملا ﴿صَالِحًا غَيْرَ﴾ عمل لبرء ﴿الَّذِي كُنَّا﴾ لدر الأعمال ﴿نَعْمَلْ﴾  
والكلام معهم خ ﴿أ﴾ حصر أعمالكم ﴿وَلَمْ نَعْمَرْكُمْ﴾ لم أعظمكم ﴿مَا﴾ عمرا  
﴿يَتَذَكَّرُ فِيهِ﴾ العمر كل ﴿مِنْ تَعَذُّرٍ﴾ جميع الإذكار ﴿وَجَاءَكُمْ﴾ الرسول  
﴿النَّذِيرُ﴾ المروخ درك الأعمال الصوالح محمد (ص)، أو الكلام المرسل، أو  
الهرم، أو الحنم، أو هلاك لأهل والاحماء ﴿فَذُوقُوا﴾ واصلوا الآلام ﴿فَمَا  
لِلظَّالِمِينَ﴾ سوء الإسلام ﴿مَنْ﴾ مؤكّد مدبول م ﴿نُصِيرُ﴾ مفد راد لآلامهم

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يَقْصِي﴾ لا يحكم ﴿عَلَيْهِمْ﴾ سموم  
﴿فَيَمُوتُوا﴾ يستريحوا ﴿وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا﴾ شيء ﴿كَذَلِكَ﴾ الجبر،  
﴿نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾ شديد الكفر ﴿وَهُمْ يَصْطَرِّحُونَ فِيهَا﴾ يستعترف بصراح أي  
صباح قائلين. ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلْ﴾ نحسبه صالحا  
فقد تحقق الآن لنا خلاصه فيقال لهم نوبحا ﴿أَوْ لَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا﴾ عمرا ﴿يَتَذَكَّرُ فِيهِ  
مَنْ تَذَكَّرْ﴾ روي أنها ستون، وفيل: أربعون، وقبل: ثمانين عشر ﴿وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾  
الرسول أو الكتب أو الشب أو العقل أو موت الأهل ﴿فَذُوقُوا﴾ فما للظالمين من  
نصير ﴿يدفع العذاب عنهم﴾.

﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ مولاكم ﴿عَلِيمٌ﴾ عالم ﴿غَيْبِ السَّمَوَاتِ﴾ العلو ﴿وَوَ﴾ عالم عالم ﴿الْأَرْضِ إِنَّهُ﴾ الله ﴿عَلِيمٌ﴾ واسع العلم ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ﴿٣٨﴾ أسرارها هو معلل للعلم الأول.

﴿هُوَ﴾ الله ﴿الَّذِي جَعَلَكُمْ﴾ أولاد آدم ﴿خَلْقَ﴾ مَلَاكَا وَمَلُوكَا ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ الرمكاه ﴿فَمَنْ﴾ كل أحد ﴿كَفَرَ﴾ ألحد وساء عمله ﴿فَعَلَيْهِ﴾ وحده ﴿كَفْرُهُ﴾ درك الحاده وسوء عمله ﴿وَلَا يَزِيدُ﴾ الأمم ﴿الْكَافِرِينَ﴾ أعداء الإسلام ﴿كَفَرُهُمْ﴾ إلحادهم وطلاحهم ﴿عِنْدَ﴾ الله ﴿رَبِّهِمْ﴾ مَالًا ﴿إِلَّا مَقْتًا﴾ عداً كاملاً ﴿وَلَا يَزِيدُ﴾ الأمم ﴿الْكَافِرِينَ﴾ رذاد الإسلام ﴿كَفَرُهُمْ﴾ عملهم السوء معاداً ﴿إِلَّا خَسَارًا﴾ ﴿٣٩﴾ هلاك واحلاس ووكسا

﴿قُلْ﴾ لهم ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ اعلموا ﴿شُرَكَاءَكُمْ﴾ عدلاءكم ﴿الَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ هؤلاء ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ اسألوا ﴿أُرُونِي﴾ اعلموا مؤكداً ﴿مَا﴾ للسؤال ﴿ذَا خَلَقُوا﴾ عدلاءكم ﴿مِنْ الْأَرْضِ﴾ تصددها ومحالها ﴿أَمْ لَهُمْ﴾ للعدلاء ﴿شِرْكٌ﴾ مع الله، وهو مصدر ﴿فِي﴾ أسر ﴿السَّمَوَاتِ﴾ كسورها وأدوارها

﴿إن الله عالم غيب السموات والأرض﴾ ولا يحصى علمه شيء، ﴿إنه عليم بذات الصدور﴾ مصمراتها فغيرها أولى بأن يعلمه

﴿هو الذي جعلكم خلثف في الأرض﴾ جمع حلب أي تحلبون من قلوبكم في التصرف فيها، أو يخلف بعضكم بعضاً ﴿فمن كفر فعليه كفره﴾ وبال كفره ﴿ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتاً﴾ أشد البغض ﴿ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خساراً﴾ للآخرة

﴿قل أرأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله﴾ أي أصنامكم التي أشركتموها بالله تعالى ﴿أروني ماذا خلقوا من الأرض﴾ بدل اشتغال من أرأيتم، أي أخبروني أي شيء منها خلقوه ﴿أم لهم شرك﴾ شركة مع الله ﴿في السموات﴾



وأحوالها ﴿أَمْ آتَيْنَهُمْ﴾ طُوعَ الْعُدْلَاءِ ﴿كِتَابًا﴾ مرسلاً ﴿فَهُمْ﴾ هؤلاء الطُّوعِ  
﴿عَلَى يَمِينٍ﴾ علم دالّ معلوم ﴿مِنَهُ﴾ مصحح لعملهم لا ﴿بَلْ إِنْ﴾ ما ﴿يَعِدُّ﴾  
الْأُمَمِ ﴿الظَّالِمُونَ﴾ أعداء الإسلام ﴿بَعْضُهُمْ﴾ وهم الرؤساء ﴿بَعْضًا﴾ وهم  
العوام ﴿إِلَّا غُرُورًا﴾ ﴿٤٠﴾ ومكر، وهو ادعاءهم الإِسعاد والإِمداد ودسّ  
الأصار لِدماهم.

﴿إِنْ أَتَى﴾ أحكم الحكماء ﴿يَمِينُكَ السَّمَوَاتِ﴾ كلها مع عدم عمدتها  
وامساكها حوال سوسها حارسا لها ﴿وَالْأَرْضِ﴾ مع عذأ أحمالها، أو المراد ما مز  
كره ﴿أَنْ تَزُولَا﴾ الهُزْر ﴿وَلْتِنْ زَالَتَا﴾ إحماما ﴿إِنْ أَمْسَكْتَهُمَا﴾ ما أمسكهما  
﴿مِنْ﴾ مؤكّد للإعدام ﴿أَحَدٍ﴾ سواء ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ وراء إمساكه ﴿إِنَّهُ﴾ الله  
﴿كَانَ﴾ دواما ﴿حَلِيمًا﴾ مهلاً لأهل الأصار والمعار لَمّا أمسكهما وما عذّهما  
﴿غَفُورًا﴾ ﴿٤١﴾ أصارهم ومعلزّتهم كسبهم

﴿وَأَقْسَمُوا﴾ أهل الحرم ﴿بِالله﴾ مالت الملت والأمر ﴿يَجْهَدَ أَيْمَنَهُمْ﴾  
مصدر والمراد حلطاً كاملاً مؤكّداً، أو حال، والله ﴿لْتِنْ جَاءَهُمْ﴾ رسول لأمه علم  
الحلط ﴿نَذِيرٌ﴾ مروع لهم المعاد والمآل ﴿لِيَكُونُنَّ﴾ ح حوار الحلط

في خلقها ﴿أَمْ آتَيْنَاهُمْ﴾ أي الأصنام أو المشركين ﴿كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ﴾  
حجة ﴿مِنَهُ﴾ بأننا جعلناهم شركاء ﴿بَلْ إِنْ يَعِدِ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ﴾ أي الرؤساء  
﴿بَعْضًا﴾ أي الأتباع ﴿إِلَّا غُرُورًا﴾ باطلا بقولهم الأصنام تشفع لهم.  
﴿إِنْ أَتَى يَمِينُكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا﴾ كراهة زوالهما، أو يمنعهما  
من الزوال ﴿وَلْتِنْ زَالَتَا إِنْ﴾ ما ﴿أَمْسَكْتَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ﴾ بعد الله أو بعد  
زوالهما ﴿إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا﴾ لا يعاجل بالعقوبة ﴿غَفُورًا﴾ للذنوب ﴿وَأَقْسَمُوا﴾ أي  
قريش قبل بعث محمد ﷺ حين سمعوا أن أهل الكتاب كذبوا رسلهم ﴿بِالله﴾  
جهد أيمانهم غاية جهدهم فيها ﴿لْتِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لِيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى

﴿أَهْدَى﴾ أسد ﴿مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ﴾ اليهود ورهط روح الله وسواهم، أو هو ككلامهم واحد الأحاد المراد أكملها ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾ رسول ﴿نَذِيرٌ﴾ مروع محمد (ص) ﴿مَا زَادَهُمْ﴾ المروع أو وروده ﴿إِلَّا تَقْوَرًا﴾ ﴿٤٢﴾ كرها

﴿اسْتِكْبَارًا﴾ علوا عما أمر الله معتل عامل أمامه، أو حال ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ الرمكاء ﴿وَمَكْرٌ﴾ العمل ﴿السَّيِّئِ﴾ عدل إله مع الله وسواه ﴿وَلَا يَحِيقُ﴾ هو الحلول والورود ﴿الْمَكْرُ السَّيِّئِ﴾ المحزوم ﴿إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ وهو الماكر ﴿فَهَلْ﴾ ما ﴿يَنْظُرُونَ﴾ امراد الرصد حال رد إرباك ﴿إِلَّا سُنَّتِ﴾ الأمم ﴿الْأُولَى﴾ وهو إهلاكهم حار رذهم الرسل ﴿فَلَنْ تَجِدَ﴾ محمد (ص) ﴿لَسُنَّتِ اللَّهِ﴾ مسعوده وعمله دوما ﴿تَبْدِيلًا﴾ ردا ﴿وَلَنْ تَجِدَ﴾ محمد (ص) ﴿لَسُنَّتِ اللَّهِ﴾ عمله المحكَّم وهو إهلاك الأعداء حال رذهم رسله ﴿تَحْوِيلًا﴾ ﴿٤٣﴾ حولا عمد جملتها، أو رسالا لسواهم

﴿أَ﴾ ركدوا ﴿وَلَمْ يَسِيرُوا﴾ وما ساروا أو المراد هلا ساروا ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ ممالكها صحارها وصغدها ومنها مهبها ﴿فَيَنْظُرُوا﴾ اذكارا ﴿كَيْفَ كَانَ﴾ صار ﴿عَقِبَةُ﴾ مال الأمم ﴿الَّذِينَ﴾ ردوا الرسل ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ والمراد

الأمم ﴿اليهود والنصارى وغيرهم﴾ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ﴾ هو محمد ﷺ ﴿مَا زَادَهُمْ إِلَّا تَقْوَرًا﴾ ناعدا عن الهدى ﴿استكبارا في الأرض﴾ مقبول له أو بدل من نفورا ﴿ومكر السيئ﴾ مصدر أصيب إلى صفة معمولة أي وإن مكروا المكر السيئ ﴿وَلَا يَحِيقُ﴾ يحيط ﴿المكر السيئ﴾ إلا بأهله ﴿وهو الماكر﴾ ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ﴾ ينظرون ﴿إِلَّا سُنَّةَ الْأُولَى﴾ سنة الله فيهم من تعذبهم بتكذيبهم ﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ فلا يبدل بالعذاب غيره، ولا يحول إلى غير مستحقه

﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ مما

احساس رسوم دورهم واعلام هلاكهم ودمارهم ﴿وَكَانُوا﴾ هؤلاء الأثم الواو للحال والمؤكد مراد ﴿أَشَدَّ﴾ أكمل ﴿مِنْهُمْ﴾ أهل الحرم ﴿قُوَّةٌ﴾ صوراً وأعطالا وعددا وعددا ومع ما من أهلكهم الله حال ردهم الرسل، وهم ما استطاعوا رد آصارهم ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ﴾ الملك العام ملكه ﴿لِيُعْجِزَهُ﴾ اللام مؤكد والمراد السلام والإملاص ﴿مِنْ﴾ مؤكد لمدلول «ماء» ﴿شَيْءٍ﴾ حاصل ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ عالم العلو ﴿وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ عالم الرهص ﴿إِنَّهُ﴾ الله ﴿كَانَ﴾ دواما ﴿عَلِيماً﴾ عالم الأمور كلها ﴿قَدِيرًا﴾ ﴿٤٤﴾ كامل طول وحول

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ﴾ الملبث العدل ﴿النَّاسَ﴾ أولاد آدم ﴿بِمَا﴾ معاصر ﴿كَسَبُوا﴾ عملوا ﴿مَا تَرَكَ﴾ الله ﴿عَلَى ظَهْرَهَا﴾ سطح الرمكاء ﴿مِنْ﴾ مؤكد للإعدام ﴿دَابَّةٍ﴾ ماله حس وحس الك، أو لهم أولاد آدم وحدهم كما دل ﴿وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ﴾ الله لحكم ﴿إِلَى أَجَلٍ﴾ أمد ﴿مُسَمًّى﴾ محدود معلوم وهو المعاد ﴿فَإِذَا جَاءَ﴾ حل ﴿أَجَلُهُمْ﴾ أمد أعمارهم المحدود، أو أمد المعاد ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ الملبث العدل ﴿كَانَ بِعِبَادِهِ﴾ وأحوالهم وأعمالهم ﴿بَصِيرًا﴾ ﴿٤٥﴾ عالما كل حس ومعاملا عدلا وموصلا لأهل الإسلام أعدالهم ولأهل الإلحاد ألامهم

يشاهدونه من أنار إهلاكهم ﴿وكانوا أشد منهم قوة وما كان الله ليُعْجِزَهُ﴾ ليسبقه ويفوته ﴿من شيء في السموات ولا في الأرض إنه كان عليماً﴾ بكل شيء ﴿قديراً﴾ على ما يشاء ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا﴾ من الذنوب ﴿ما ترك على ظهرها﴾ طهر الأرض ﴿من دابة﴾ سمة تدب عليها بشؤمهم ﴿ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى﴾ هو يوم القيامة ﴿فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيراً﴾ فيجازيهم بأعمالهم.



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی





سید محمد علی

## سورة يٰسّر

موردها أم الرُّحْم، ومحصول أصول مدلولها:  
وكود كلام الله والإرسال وإعلام الأدلاء لردّ أهل الطُّلّاح، وإعلاء حال  
رُدّاد الرسل وإسلام أحدهم وردعه عمّا عمنوا طُّلاحاً وإهلاكهم وردسهم  
رادعهم حال الردع، ودور السماء، وطرد العدّال حال ورود السام، وحسره  
حال ورود السعواء، وسرور أهل الطُّوع وسط دار السلام، والأدلاء لورود  
المعاد، وإعلاء كمال ملكه كلّ الأحوال.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَسْ﴾ ﴿١﴾ سرّ الله مع رسوله، أو هو اسم الرسول صلعم ورهط أمالوه.

﴿وَالْقُرْآنِ﴾ الكلام المرسل لمحمد (ص) والواو للمحط، أو للموصل  
﴿الْحَكِيمِ﴾ ﴿٢﴾ المحكم كلمه وسوره  
﴿يُسْتُ﴾ محمد (ص) حوار الحبط ﴿لَمِنْ﴾ الكمل ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿٣﴾  
لصلاح العالم.

سالك ﴿عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ وممر محمول سواء الأول  
﴿مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿٤﴾ عدل وهو الإسلام صراط الرسل أمامك  
﴿تَنْزِيلَ﴾ الله ﴿الْعَزِيزِ﴾ المكورح المدله أو هام الأعداء، ورؤوه محمولا  
لمطروح وهو «هو» ومكسورا ﴿الرَّحِيمِ﴾ ﴿٥﴾ الهدو أحلام أهل الوداد.

---

﴿٣٦﴾ سورة يس اثنان أو ثلاث وثلاثون آية مكية وقيل إلا آية ﴿

﴿وَإِذَا قُلْ لَهُمْ أَنْعَمُوا﴾

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يس﴾ اسم النبي ﷺ، وقيل يا إنسان، وقيل: يا سيد ﴿وَالْقُرْآنِ  
الْحَكِيمِ﴾ المحكم أو الجامع للحكم ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾  
هو التوحيد ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ بالرفع خسر محذوف، والنصب بتقدير أعنى



ارسلك الله ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا﴾ حمسًا ﴿مَا أُنذِرَ﴾ ما رزوع ﴿ءَابَاؤُهُمْ﴾ أصلا  
 أعصار عدم ورود رسول، أو ما موصول معمول سواء معمول أول لعامل مزر  
 ﴿فَهُمْ﴾ الحمس ﴿عَاقِلُونَ﴾ ﴿٦﴾ أهل سهو ولهو.  
 ﴿لَقَدْ﴾ اللام مؤكدة ﴿حَقٌّ﴾ رسا ﴿الْقَوْلُ﴾ وعد ملك دار الآلام ﴿عَلَى﴾  
 أكثرهم ﴿الحمس﴾ ﴿فَهُمْ﴾ الموعود ورودهم الساعور ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٧﴾  
 اصلا لعلم الله عدم إسلامهم

﴿إِنَّا جَعَلْنَا﴾ الحال أو المعاد ﴿فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا﴾ أسرا ﴿فَهُمْ﴾  
 الأسر وضل ﴿إِلَى الْأَذْقَانِ﴾ لحاهم ﴿فَهُمْ﴾ لعمر الحال ﴿مُفْضَحُونَ﴾ ﴿٨﴾  
 سامكور رؤسهم والمراد عدم إسلامهم.  
 ﴿وَجَعَلْنَا﴾ لكمال طلائعهم ﴿رُصْدًا﴾ ﴿مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾ نميمة  
 ﴿سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ وراءهم ﴿غِيَاثًا﴾ برزوخ سدا كثر ومدلولهما واحد  
 وهو معمول أولاد آدم، والأول المأسور كالصود، والحاصل أحاطهم السد  
 ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾ حواشيهم كلها ﴿فَهُمْ﴾ لما مزر ﴿لَا يُبْصِرُونَ﴾ ﴿٩﴾ سر،

﴿تذير قوما ما أنذر آباؤهم﴾ لم ينذرهم في انشاء رسول شريعة وإن كان فيه  
 أوصياء لامتناع حلول الزمان من حجة، أو ندي أو شيا أنذر به آباؤهم ﴿فَهُمْ﴾  
 عاقلون ﴿ولذا أرسلت إليهم﴾

﴿لقد حق القول﴾ بالعداب ﴿على أكثرهم فهم لا يؤمنون﴾ باختيارهم  
 ﴿إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا﴾ مثلوا في تصميمهم على الكفر وإعراضهم عن  
 الإيمان بمن علت أعناقهم ﴿فهي﴾ أي فالأبدى المدلول عليها بالفعل مجموعة  
 ﴿إلى الأذقان﴾ جمع ذقن مجمع اللحيين ﴿فهم مضحون﴾ مرفوعة رؤسهم لا  
 يستطيعون حفظها.

﴿وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا

الصراط.

﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ هسر محمول ما وراءه وهو الروح وعدمه  
﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ محمد (ص) درك أعمالهم السوء آء ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ والحاصل  
هولك لهم وعدمه سواء ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١٠﴾ أصلاً.

﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿تُنذِرُ﴾ محمد (ص) هؤلاء محضاً للمرام إلا ﴿مَنْ آتَبَع﴾  
أطاع ﴿الذِّكْرُ﴾ الكلام المرسل وعمل أو امره ورد روادعه ﴿وَحَشَى﴾ الله  
﴿الرَّحْمَنُ﴾ مع وسع رحمه ﴿بِالْغَيْبِ﴾ راعه وما رآه، أو أمام حلول أصدره  
وورد أمره ﴿فَبَشِّرْهُ﴾ أغصمه بعلام سراً ﴿بِمَغْفِرَةٍ﴾ لأصدره ومعاذ  
﴿وَأُخْرٍ﴾ عدل ﴿كَرِيمٍ﴾ ﴿١١﴾ واسع فدام هو دار السلام

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي﴾ معاداً ﴿الْمَوْتِ﴾ الهلاك لعد الأعمال وإعطاء الأعدال  
﴿وَمَكْتُبٌ﴾ وسط النوح المحرور المحفوظ ﴿مَا﴾ كل عمل ﴿قَدَّمُوا﴾ عملوا  
لدار الأعمال صوالح وطوالح ﴿وَيَوْمَ نَبْرِهُمْ﴾ بحكم علموه وطرس رخصوه  
وأناس حذل أنسوه وأعدائهم ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ﴾ عمله مطروح دء علاء  
﴿أَحْصَيْنَاهُ﴾ هو لعد الكامل ﴿فَنِي إِمَامٍ﴾ طرس أصل ﴿مُبِينٍ﴾ ﴿١٢﴾ مد طبع  
هو النوح

يُصْرُونَ﴾ مثلوا في تعاميم عن دلائل الواضحة بمن معهم سدد أن  
يُصْرُوا قدامهم وحبهم ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ هسر  
في السرة الآية ٦ ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ﴾ يمنع إبدارك ﴿مَنْ آتَبَعِ الذِّكْرُ﴾ القرآن تدبره  
وعمل به ﴿وَحَشَى الرَّحْمَنُ بِالْغَيْبِ﴾ من أمر الآخرة ﴿فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأُحْرَكَرِيمٍ﴾  
إنا نحن نحى الموتى﴾ للبعث ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا﴾ من الطاعات والمعاصي  
﴿وَأَثَارَهُمْ﴾ ما اقتدى بهم فيه بعدهم من حسنة وسيئة ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي﴾  
إمام مبين﴾ هو علي عليه السلام أو اللوح المحفوظ

﴿وَأَضْرِبْ﴾ أَغْلِمَ ﴿لَهُمْ مَثَلًا﴾ حالاً مكرراً ﴿أَصْحَابَ﴾ حال أهل  
﴿الْقَرْيَةِ﴾ المعلوم اسمها ومحلها ﴿إِذْ﴾ لَمَّا ﴿جَاءَهَا﴾ أهلها  
﴿الْمُرْسَلُونَ﴾ ﴿١٣﴾ رسل روح الله

﴿إِذْ﴾ لَمَّا ﴿أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ﴾ أهلها ﴿اثْنَيْنِ﴾ ماروص ومطوه، أو سواهما  
وهما صححا الأكمه كروح الله ﴿فَكَذَّبُوهُمَا﴾ أهلها عداً وحسداً ﴿فَعَزَّزْنَا﴾  
هما آداهما الله ﴿بِثَالِثٍ﴾ رسول سواهما ﴿فَقَالُوا﴾ الرسل كلهم لهم ﴿إِنَّا﴾  
رهنط الرسل ﴿إِلَيْكُمْ﴾ وحدكم ﴿مُرْسَلُونَ﴾ ﴿١٤﴾ لإصلاحكم وإعلامكم  
السداد

﴿قَالُوا﴾ أهلها للرسل ﴿مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ﴾ أولاد آدم ﴿مِثْلَنَا﴾ أكلا  
للطعام وعلسا للماء ﴿وَمَا أَنْزَلَ﴾ رسل الله ﴿الرَّحْمَنُ﴾ واسع الرحم ﴿مَنْ﴾  
مؤكد لمدلول «ماء» ﴿شَيْءٍ﴾ ما ﴿إِنْ﴾ ما ﴿أَنْتُمْ إِلَّا﴾ أهل دعاء ﴿تَكْذِبُونَ﴾  
﴿١٥﴾ وَأَلَاغ

﴿قَالُوا﴾ الرسل لهم الله ﴿رَبَّنَا﴾ مدك الكلى ومصلحه ﴿بِعَلْمٍ﴾ وهو  
سَدَّ مَسَدَ الْعَهْدِ ومؤكد كعهده ﴿إِنَّا﴾ معا ﴿إِلَيْكُمْ﴾ وحدكم  
﴿لَمُرْسَلُونَ﴾ ﴿١٦﴾ للإصلاح والإعلام

﴿وَمَا عَلَيْنَا﴾ اصلاً ﴿إِلَّا أَنْبَلُغُ﴾ الأداء والإعلام ﴿الْمُيِّنُ﴾ ﴿١٧﴾  
الساطع مع الأدلاء والأعلام، وعدم سد دهم بعطاء الإحساس للأكمه وإعطاء

﴿واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية﴾ أنطاكية ﴿إذ جاءها المرسلون﴾  
رسل عيسى ﴿إذ أرسلنا إليهم اثنين﴾ صادق ومصديق ﴿فكذبوهما فعزنا  
بثالث﴾ قويا ﴿فقالوا﴾ أي الرسل للكفرة ﴿إنا إليكم مرسلون قالوا ما أنتم إلا  
بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء﴾ رسالة ﴿إنا أنتم إلا تكذبون﴾ في دعواكم  
﴿قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون﴾ زيد تأكيداً لزيادة إنكارهم ﴿وما علينا إلا

الروح للنهالك.

﴿قَالُوا﴾ أهلها لهم ﴿إِنَّا نَطِيرُنَا﴾ هو عدّ أمر لا حوسا ﴿بِكُمْ﴾ الرسل لعدم الإمطار حال ورودكم ﴿لَئِنْ﴾ انلام لام علم العهد ﴿لَمْ نَتَّهُوا﴾ هو الإزعواء عما هو دعواكم ﴿لَنَرْجُمَنَّكُمْ﴾ هو لدم المرداس والحصا وهو الطرد أو الإسماع ﴿وَلَيَمَسَّنَّكُمُ﴾ منه رَصْنَةٌ ﴿مِنَّا﴾ أهلها ﴿عَذَابٌ﴾ ألم ﴿أَلِيمٌ﴾ ﴿١٨﴾ مؤلم لاما هما لاما حوار الحلط.

﴿قَالُوا﴾ الرسل لهم ﴿طَبَرُكُمْ﴾ حوسمكم ﴿مَعَكُمْ﴾ وهو عملكم السوء ﴿أَنْتُمْ ذُكِّرْتُمْ﴾ رَوَعكم الرسل، طرح الحوار وهو صدر كلامكم السوء ﴿بَلْ أَنْتُمْ﴾ أهل السوء ﴿قَوْمٌ﴾ ملا ﴿مُسْرِفُونَ﴾ ﴿١٩﴾ عادر حد السوء تعدنكم مع الله إليها سواء.

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾ أممها ﴿رَجُلٌ﴾ مسلم لهؤلاء الرسل وداره .  
 آمد المصير ﴿يَسْمَى﴾ هو العدو الكامل لما سمع ردهم الرسل، وسأل الرسل مرامكم الكراء أوس أداء الأوامر والأحكام واعلامها؟ حاوروا لا ﴿قَالَ﴾ لأهلها ﴿يَتَقَوْمِ اتَّبِعُوا﴾ طارعوا ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿٢٠﴾ رسل الله.

﴿اتَّبِعُوا﴾ طارعوا سداد ﴿مَنْ﴾ رسولا ﴿لَا يَسْتَلُكُمُ﴾ أوس أداء الأوامر والأحكام ﴿أَجْرًا﴾ كراء ﴿وَهُمْ﴾ الرسل ﴿مُهْتَدُونَ﴾ ﴿٢١﴾ سواء

البلاغ المبين﴾ البين بالحجج الواضحة ﴿قَالُوا إِنَّا نَطِيرُنَا﴾ نشاء ما ﴿بِكُمْ﴾ إذا دعيتم كدنا وحلفتم عليه ﴿لَئِنْ لَمْ نَتَّهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمُ مِنَّْا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قالوا طائرکم﴾ شؤمکم ﴿مَعَكُمْ﴾ بكمركم ﴿إِن ذُكِّرْتُمْ﴾ وعظمت، وجواب إن مقدر كتطيرتم ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ متجاوزون الحد في الكفر.

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْمَى﴾ يعدو وهو حبيب النجار ﴿قَالَ﴾ يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا﴾ تأكيد للأول بوصف يوجب اتباعه، وهو ﴿مَنْ لَا

الصراط وهو صراط وصول الله علا اسمه

﴿وَمَا﴾ الراد والراذع ﴿لِي﴾ ولم ﴿لَا أَعْبُدُ﴾ لا أؤخذ الله وأطاعه وحده ﴿الَّذِي فَطَرَنِي﴾ صور وأسر وعدل ﴿وَالْيَتِي﴾ الله وحده امرا وحكما ﴿تُرْجَعُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ مالا وهو موصلكم عدال أعمالكم، أراد وحده وطاعه رسله كما أؤخذ وأطاع رسله.

﴿ءَاتَاخُذُ﴾ وأطاع ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ مما سواه ﴿ءَالِهَةٌ﴾ كما هو عملكم وهو رذ لهم عما أطاعوا دماهم ﴿إِنْ يَرَدْنِ﴾ الله ﴿الرَّحْمَنُ﴾ كمال لرحمه ﴿بُضْرُ﴾ سوء ومكروه م ﴿لَا تُغْنِ﴾ صدا وردا ﴿عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ﴾ دعاءهم واسعادهم، والحاصل لا راد للسوء إلا الله لا دماهم ﴿شَيْئًا﴾ ماصلا مفا اراده الله ﴿وَلَا يَنْقُذُونَ﴾ ﴿٢٣﴾ إمداد وأرداء

﴿إِنِّي إِذَا﴾ لو أطوع سوارا ﴿لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ حول سلوك وعدم إحسان صراط ﴿مُبِينٍ﴾ ﴿٢٤﴾ ساطع معلوم نكد أحد أوده

﴿لَمَّا دَعَا رَهْفَةً﴾ وهم أرادوا رذسه أسرع وأدرك الرسل وكنت نجه ﴿إِنِّي﴾ ءأمنت ﴿إِسْلَامًا كَمَلًا﴾ ﴿بِرَبِّكُمْ﴾ مصلحكم ومودتكم راحد

﴿فَاسْمَعُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ اسمعوا الإسلام

ولمّا ردى وأهلك ﴿قِيلَ﴾ أمر له، ولأمر هو الله ﴿أَدْخُلِ الْجَنَّةَ﴾ رذ

يسألکم أجراً، على الصبح ﴿وهم مهتدون﴾ إلى الحق ﴿وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون اتخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم﴾ التي زعموها ﴿شَيْئًا وَلَا يَنْقُذُونَ﴾ من ذلك الضر ﴿إِنِّي إِذَا﴾ إن عبدت غيره ﴿لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ تبين ﴿إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ﴾ الذي خلقكم ﴿فَاسْمَعُونَ﴾ اسمعوا فولي ﴿قِيلِ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾ وذلك بعد موته أو قتله، بشره الرسل به أو حين هموا بقتله فرفع إلى الجنة حيا، وحذف المقول للعلم به كأنه قيل

دار السلام، ورد لَمَّا أراد الرهط ردسه وهَمُّوا إهلاكه صَعَدَهُ اللهُ وأورده الله دار السلام، وما ردس، وأعداه حال إعدام السماء وَلَمَّا ورد دار السلام وأَحْسَى آلاءَهَا ﴿قَالَ﴾ إعلاما ﴿يَلَيْتَ قَوْمِي﴾ أراد رهطا رَدَّسُوهُ وأهلكوه ﴿يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ علما مصلحا لهم.

﴿بِمَا غَفَرَ لِي﴾ الله ﴿رَبِّي﴾ إكراما، و«ما» للمصدر، أو للموصول ﴿وجعلني﴾ كرم ورحمة ﴿مِنْ﴾ العلاء ﴿الْمُكَرَّمِينَ﴾ ﴿٢٧﴾ صدده وإكرامه إعضاءه دار السلام وآلاءها .

﴿وما﴾ للإندم ﴿أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ﴾ رهطه ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ هلاكه أو صعوده ﴿مِنْ﴾ مؤنث لعموم الإعدام ﴿جُنْدٍ﴾ عسكر ﴿مَنْ السَّمَاءِ﴾ لإهلاكهم ﴿وما كنا﴾ أصلا ﴿منزليين﴾ ﴿٢٨﴾ عسكر السماء لإهلاك رهطه وما هو إلا إمداد محمد رسول الله (ص) لكمال إكرامه

﴿إِنْ﴾ ما ﴿كانت﴾ حَيَاتِهِمُ ﴿إِلَّا ضَلَالَةً﴾ صاحبا ملك وهو الروح ﴿فَإِذَا هُمْ﴾ كُنْهِه ﴿خَامِدُونَ﴾ ﴿٢٩﴾ هلاك ما سلم أحدهم وصاروا كالرماد

﴿يَحْشُرُهُ﴾ سدا وهما هلم إحار حالك ﴿عَلَى﴾ هؤلاء ﴿الْعِبَادِ﴾ الطَّالِحِ وأعمالهم السوءاء وأحوالهم الطوالح ﴿مَا يَأْتِيهِمْ﴾ ولد آدم وهو إعلام

ما قال في الحصة ﴿قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي﴾ سغفراه أو بالذي عمره ﴿وجعلني من المكرمين﴾ تمنى علمهم بحاله ليرغوا في مثله.

﴿وما أنزلنا على قومه من بعده﴾ بعد موته أو رفعه ﴿مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾ ملائكة لإهلاكهم كما أنزلناهم سرك ﴿وما كنا منزليين﴾ ما صح في حكمتنا إنزالهم، أو ما أنزلناهم لإهلاك أحد ﴿إِنْ﴾ ما ﴿كانت﴾ المعشوبة ﴿إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً﴾ صاح بهم جرائيل ﴿فَإِذَا هُمْ﴾ خامدون ﴿مَبْتُورٌ كُنْهِمُ كَانُوا﴾ دارا

للحال المحصور مآلها ﴿مَنْ رَسُولٍ﴾ هاد لهم ﴿إِلَّا كَانُوا﴾ لكمال ورحمهم  
وطلاحهم ﴿بِهِ﴾ الرسول ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ حسدا ولددا، والمراد إعلام  
لَمْ هلاكهم.

﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ أما علم أهل أم رُحْم، والمراد علموا ﴿كَمْ﴾ أمرا ﴿أَهْلَكْنَا  
قَبْلَهُمْ﴾ أمام أهل أم الرُّحْم ﴿مِنْ الْقُرُونِ﴾ الأُمم ﴿أَنْتَهُمْ﴾ الهلاك، ورواه  
مكسور الأول ﴿إِلَيْهِمْ﴾ أهل أم رُحْم ﴿لَا يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٣١﴾ لا عود لهم أصلا  
﴿وَإِنْ﴾ ما أو مضروح الإسم كما دلت للام ﴿كُلُّ﴾ كلهم ﴿لُئَّا﴾ إلا أو ما  
مؤكد ﴿جَمِيعٌ لَدَيْنَا﴾ معدا ﴿مُحْضَرُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ معا لإحصاء الأعمال  
وإعطاء عدلها.

﴿وَأَيَّةٌ﴾ عنه دال ﴿لَهُمْ﴾ (أهل أم رُحْم) لهم لعود أرواحهم ﴿الْأَرْضِ  
الْمَيِّتَةِ﴾ لا ماء لها ولا طراء ولا يدرى بها ولا كلاء ﴿أَخْتَبَتْهَا﴾ إبطارا وطرورا هو  
أول كلام أورد لإعلام ما مر، والمراد إدرار السماء وإرسال الماء لحصول الكلاء  
والأوزاد والطعوم ﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا﴾ حل إرسال الماء ﴿حَبًّا﴾ عموما ﴿قَمِيَّةً  
يَأْكُلُونَ﴾ ﴿٣٣﴾ كأمراء وخصم وعدس

فصاروا رمادا ﴿يا حسرة على العباد﴾ احصري فهذا وقتك ﴿ما يأتهم من  
رسول إلا كانوا به يستهزئون﴾ بيا أنهم أخذوا بأن يتحسر عليهم الملائكة والثقلان  
بسبب استهزائهم الموجب لإهلاكهم.

﴿الم يروا﴾ ألم يعلم أهل مكة ﴿كم أهلكنا قبلهم﴾ كثيرا ﴿من القرون﴾  
الأُمم ﴿أنهم إليهم لا يرجعون وإن كل لما﴾ إن المحممة واللام فارقة وما زائدة،  
وقرىء بالتشديد بمعنى إلا، وإن نافية ﴿جميع﴾ خبر كل أي مجموع ﴿لدينا  
محضرون﴾ للحساب

﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا﴾ جنسه ﴿قَمِيَّةً﴾

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا﴾ سطوحها ﴿جَنَّاتٍ﴾ حوامل دُوح وأحماك ﴿مِّنْ﴾  
 صروع ﴿نَخِيلٍ﴾ سطور ﴿وَأَعْنَابٍ﴾ كرؤم أحلاها الله ﴿وَفَجَّرْنَا﴾ أسأل الله  
 ﴿فِيهَا﴾ لمرهها ﴿مِنَ الْعِيُونِ﴾ ﴿٣٤﴾ موارد الماء ومصادره.  
 ﴿لِيَأْكُلُوا﴾ ما أحل لهم ﴿مِن ثَمَرِهِ﴾ حمل ما مرّ أو الله ﴿وَمَا﴾  
 لموصول والمراد مما ﴿عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ كمعصور الكرؤم وسواد. أو «ما»  
 لاعدام والمراد هو ما سور الله لا معمولهم ﴿أُ﴾ أحاطهم البرزخ ﴿فَلَا﴾  
 يشكرون ﴿٣٥﴾ آلاء الله وهو أمر مدلولاً.

﴿سُبْحَنَ﴾ الله ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ صور وعدد ﴿الْأَزْوَاجَ﴾ لصروع  
 ﴿كُلَّهَا مِمَّا﴾ إعلام للصروع ﴿تَنْبُتُ الْأَرْضُ﴾ كسرح والدوح والودس  
 والدمع ﴿وَمِن أَنْفُسِهِمْ﴾ الأولاد ﴿وَمِمَّا﴾ عوالم ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٦﴾ حاله  
 ولا إطلاع ولا مسلك لإدراكه لهم وما علمه إلا الله  
 ﴿وَأَيَّاهُ﴾ علم كامل ﴿لَهُمْ﴾ ملكتهم ﴿أَلِيلٌ﴾ الدامس واضواره  
 ﴿نَسْلَخُ﴾ حرصا والمراد المحو والحسر ﴿مِنَهُ النَّهَارُ﴾ اللامع وعاد كما هو

---

بأكلون ﴿قَدَمَ الْجَارِ إِذَا نَأَى﴾ بأه معظم لقوت ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ  
 وَأَعْنَابٍ﴾ من أنواعهما، وحصا بالذكر لكثرة ما فيهما ﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعِيُونِ﴾  
 معصهما ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾ ثمر المذكور من الجئات ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ منه  
 كالدبس ونحوه، أو ولم تعمله أيديهم وإنما هو بخلق الله ﴿أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ إنكار  
 ترك الشكر أي فليشكروا نعمه.

﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ﴾ الأصناف ﴿كُلَّهَا مِمَّا تَنْبُتُ الْأَرْضُ﴾ من  
 أزواج النبات ﴿وَمِن أَنْفُسِهِمْ﴾ من الذكور والإناث ﴿وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾ من أرواح  
 لم يروها ولم يسموها بها.

﴿وَأَيَّاهُ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ﴾ نزيل ونفصل عن مكانه ﴿النَّهَارُ﴾ استعير من



الأصل ﴿فَإِذَا هُمْ﴾ أهله ﴿مُظْلِمُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ واردة مس.  
 ﴿و﴾ عَلَّمَ لَهُم ﴿الشَّمْسُ﴾ أصل اللوامع وأكمل السعود ﴿تَجْرِي﴾  
 مروراً ﴿لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ لحدّ محدود لها وهو أمد أدوارها لتأكل العام، أو لوسط  
 السماء، أو لأمد أمرها وهو عصر هلاك العالم ﴿ذَلِكَ﴾ الدور المحدود  
 ﴿تَقْدِيرُ﴾ الله ﴿الْعَزِيزُ﴾ مُلْكٌ وَأَمْرٌ ﴿الْعَلِيمُ﴾ ﴿٣٨﴾ العالم لكلّ معلوم  
 ﴿وَالْقَمَرَ﴾ معمول لمطروح صرحه ﴿قَدْرَنَّهُ﴾ المراد دوره ولمعه  
 وسط ﴿مَنَازِلُ﴾ معهود اسماءها معلوم أعدادها كالغوا والسماك والسعد وسعد  
 السعود وما سواها ﴿حَتَّىٰ عَادَ﴾ أمد محله وصار ﴿كَالْعُرْجُونِ﴾ كالعود  
 المصوّح المحرّد، وزووه مكسور الأوب ﴿الْقَدِيمُ﴾ ﴿٣٩﴾ المحول المدرك  
 حولاً .



﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا﴾ ~~وَتَجْرِي فِي سَبِيلِهَا~~ ﴿أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ لَمَّا  
 سار مرعاً، أو المراد عدم طمسها لمعه لَمَّا صَحَّ لكل واحد لجمع معهود وسعد  
 محدود ﴿وَلَا اللَّيْلُ﴾ أصلاً ﴿سَابِقُ النَّهَارِ﴾ سبوا ولمع ولا حصول لأحدهم  
 إلا حلّ رواح مطوه ﴿وَكُلٌّ﴾ كلهم ﴿فِي فَلَكٍ﴾ سماء ﴿يَسْبَحُونَ﴾ ﴿٤٠﴾

سلح التحلّل ﴿فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ ذاحسون في ظلام ﴿والشمس تجري  
 لمستقر لها﴾ لمتهى دورها ﴿ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه﴾ من حيث  
 سيره ﴿منازل﴾ ثمانية وعشرين يرل كل ليلة مرلاً منها ﴿حتى﴾ يتم الدور في  
 ثمانين وعشرين ليلة من كل شهر حتى ﴿عاد﴾ في آخر مداره للدائري ﴿كالعرجون  
 القديم﴾ كالعذق العتيق في الدقة والنفس ولا صمرار، وفي الأحبار ما كان لسته  
 أشهر ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي﴾ يتأتى ﴿لها أن تدرك القمر﴾ في سرعة سيره لإحلال  
 ذلك بالظام ﴿وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ لا يدخل في وقته بل يتعاقبان، وفي  
 الرضوي: النهار قبل الليل واستدل بالآية ﴿وَكُلٌّ﴾ من الشمس والقمر والسيارات

دَوَّارٍ لِّكُلِّ وَاحِدٍ مِّدَارٌ مَّعْلُومٌ.

﴿وَأَيُّ آيَةٍ﴾ عَلَّمَ طُولَ ﴿لَهُمْ﴾ لِإِعْلَامِهِمُ الْمَعَادَ ﴿أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾

أولادهم وكل أحد هم حملة أو ولادهم ﴿فِي الْفُلْكِ﴾ وهو معمول أطول

الرَّسْلِ عَمْرًا ﴿الْمَشْحُونِ﴾ ﴿٤١﴾ الممَّز أو المراد حمل الأرحام

﴿وَخَلَقْنَا لَهُمْ﴾ لِمَصَالِحِهِمْ ﴿مَنْ مِّثْلَهُ﴾ عَدَلَ مَا مَزَّ ﴿مَا

يَرْكَبُونَ﴾ ﴿٤٢﴾ كالرحول والداعر

﴿وَإِنْ نَشَأْ﴾ إِهْلَاكِهِمْ ﴿نُفِرْقَهُمْ﴾ نَحْكِهِمْ وَسَطَ الدَّامَاءِ ﴿فَلَا صَرِيخَ﴾

لَا مَمْدَ ﴿لَهُمْ﴾ لِهَوْلَاءِ أَوْ لَا عِدْوَاءَ ﴿وَلَا هُمْ يُقْدُونَ﴾ ﴿٤٣﴾ مَا لَهُمْ

وَصُولُ السَّاحِلِ لَا مَرَّ مَا

﴿إِلَّا رَحْمَةً﴾ إِذَا لَزِمَهُمْ حَزْرٌ ﴿مِثْلُ﴾ لِهَبِّهِ ﴿وَمَنْعًا﴾ عَمْرًا ﴿إِلَى حِينٍ﴾

﴿٤٤﴾ عَهْدُ هَلَاكِهِمْ

﴿وَإِذَا﴾ كُلَّمَا ﴿قِيلَ﴾ أَمْرٌ ﴿لَهُمْ﴾ لِهَوْلَاءِ الْأَعْدَاءِ ﴿اتَّقُوا﴾ رَوْعُوا

﴿مَا﴾ إِصْرًا ﴿بَيْنَ أَيْدِيكُمْ﴾ مِمَّا مَكَّهُمْ مِنْ أَوَّلًا لِلأَمَمِ الْيَوَالِثِ ﴿وَمَا خَلَقَكُمْ﴾

إِصْرَ الْمَعَادِ، أَوْ إِصْرَكُمْ عَمْرًا مِنْ أَوَّلًا وَلَا ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ ﴿٤٥﴾ طَمَعًا

﴿فِي فُلْكِ يَسْبَحُونَ﴾ يَسِيرُونَ، رُبَّتْ مَرَّةٌ مِنْ تَعْنَلٍ أَوْ لَهَا أَمْسٌ تَعْنَلٍ

﴿وَأَيُّ آيَةٍ لَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ وَفَرَى، ذُرِّيَّتَهُمْ أَيْ صِبْيَانَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ ﴿فِي

الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ الْمَمْلُوءِ ﴿وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ﴾ مِثْلُ الْمَلِكِ ﴿مَا يَرْكَبُونَ﴾ مِنْ

الْإِبِلِ فَإِنَّهَا سَفْنُ الْبَرِّ، أَوْ مِنَ السُّفْرِ الصَّغَارِ وَالْكَسَارِ الْمَعْمُولَةِ بِتَعْلِيمَتِ ﴿وَإِنْ

نَشَأْ نُفَرِّقُهُمْ فَلَا صَرِيخَ﴾ مَغِيثٌ ﴿لَهُمْ وَلَا هُمْ يُقْدُونَ﴾ مِنَ الْعَرَقِ ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا

وَمَنْعًا﴾ أَيْ لَا نَخْلُصُهُمْ إِلَّا لِرَحْمَتِنَا وَنَمْتَعِنَا بِبَاهِمٍ ﴿إِلَى حِينٍ﴾ أَجَالِهِمْ

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ﴾ وَقَائِعُ الْأَمَمِ الْمَاضِيَةِ وَأَمْرُ

السَّاعَةِ، أَوْ مَا تَقْدَمُ مِنْ دُنُوبِكُمْ وَمَا تَأْخُرُ، أَوْ عَذَابُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ، أَوْ

لرَّحِمِ الله، وحواره مطروح وهو عدلوا وما أدركوا مراحمه.

﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِّنْ مُّوَكَّدٍ لِلْعُمومِ﴾ ﴿آيَةٍ﴾ عِلْمٌ دَالٌّ هَادٍ لِإِعْلَاءِ الْإِسْلَامِ  
مَعْدود ﴿مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ أَعْلَامُ اللَّهِ وَحْدَهُ ﴿إِلَّا كَانُوا عَنْهَا﴾ سَمَاعُهَا  
﴿مُعْرِضِينَ﴾ ﴿٤٦﴾ حِدَا وَمَسْلَكُهُمُ الْعُدُولُ دَوَامًا.

﴿وَإِذَا قِيلَ﴾ أَمْرٌ ﴿لَّهُمْ﴾ لِأَعْدَاءِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ﴿أَنْفِقُوا﴾ اسْمَحُوا  
وَأَعْطُوا أَهْلَ الْعِصْرِ ﴿مِمَّا﴾ أَمْوَالُ ﴿رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ أَعْطَاكُمْ اللَّهُ ﴿قَالَ﴾ الْمَلَأُ  
﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ صَدَّوْا وَعَدَلُوا عَمَّا أَمَرُوا ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الْمَلَأُ أَهْلَ  
الْإِسْلَامِ عَلَوْا وَلَهُوَ ﴿أَنْطَعِمُ﴾ الطَّعَامُ ﴿مَنْ﴾ رَهْطًا ﴿لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ﴾ إِطْعَامُهُ  
﴿أَطْعَمَهُ﴾ أَعْطَاهُ طَعَامًا وَمَا أَطْعَمَهُ لَمَّا لَصَلَحَ لِإِطْعَامِهِ ﴿إِنْ﴾ مَا ﴿أَتَمُّ﴾ أَهْلُ  
الْإِسْلَامِ ﴿إِلَّا﴾ هُمَا كَا ﴿فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿لَا﴾ حَوْلَ سُلُوكِ سَاطِعٍ، وَهُوَ  
كَلَامُ الْأَعْدَاءِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، أَوْ كَلَامُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لِلْأَعْدَاءِ، أَوْ كَلَامُ اللَّهِ لَهُؤُلَاءِ  
الْأَعْدَاءِ

﴿وَيَقُولُونَ﴾ الْأَعْدَاءُ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ﴿مَتَى هَذَا الْوَعْدُ﴾ مَا هُوَ مَوْعِدُكُمْ  
وَمُعَادُكُمْ ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ أَهْلُ الْإِسْلَامِ ﴿صَادِقِينَ﴾ ﴿٤٨﴾ كَلَامًا وَادِّعَاءًا.

عكسه ﴿لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾ لَنَكُوبُوا رَاحِيْنَ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَجَوَابُ إِذَا أَعْرَصُوا  
بِدَلَالَةٍ ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ لَا يَتَفَكَّرُونَ  
فِيهَا

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ مِنْ مَالِهِ عَلَى خَلْقِهِ ﴿قَالَ الَّذِينَ  
كَفَرُوا﴾ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ وَقَدْ اسْتَطَعْتَهُمْ فَقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ مُنْكَرُ الصَّانِعِ ﴿لِلَّذِينَ  
آمَنُوا﴾ اسْتَهْزَأَ بِهِمْ ﴿أَنْطَعِمُ مِنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ﴾ فِي زَعْمِكُمْ ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي  
ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ إِذَا أَمَرْنَاهُمْ بِمَا يَنَافِي مَعْتَقِدَكُمْ.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ﴾ بِالْبَعْثِ ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ فِيهِ فَأَحَابِيهِ

ومرادهم الرد وهو كلام للرسول وأهل الإسلام كلهم.

﴿مَا يَنْظُرُونَ﴾ ما هم رُصدا ﴿إِلَّا صَنِيعَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ للصورة صاحبها الملك أولاً ﴿تَأْخُذُهُمْ﴾ ذهبا ﴿و﴾ الحال ﴿هُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ ﴿٤٩﴾ معاملو أمورهم مع اللدد والمراء، أو معادرتهم ولا علم لهم لورودها أصلاً. ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ ح ﴿تَوْصِيَةٌ﴾ لأمرهم مع أحد لذهم المعاد ﴿وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ﴾ أعراسهم وأولادهم ودورهم ﴿يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٥٠﴾ المراد لا عود لهم لإدراكهم السام حال سماعه .

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ صاح الميت مكرراً القود الأرواح ﴿فَإِذَا هُمْ﴾ أهل المرامس ﴿مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ المرامس ﴿إِلَى﴾ الله ﴿رَبِّهِمْ﴾ مالكيهم ومولاهم ﴿يَنْبُلُونَ﴾ ﴿٥١﴾ هو الإسراع <sup>والعزم</sup> ﴿يَنْوِيلُنَا﴾ هنا كملتم الحال حالك، وهو مصدر ﴿مَنْ بَعَثْنَا﴾ أعاد ﴿مِنْ مَّرْقَدِنَا﴾ <sup>المرس</sup> ﴿هَذَا﴾ العود ﴿مَا﴾ للمصدر أو الموصول ﴿وَعَدَ﴾ الله ﴿الرَّحْمَنُ﴾ وعد سداً للعدل والعدل ﴿وَصَدَّقَ﴾ الملاء ﴿الْمُرْسَلُونَ﴾ ﴿٥٢﴾ الرس كنهم كما وعدوا وأوعدوا وهو كلام الملك، أو الصلحاء، أو الطَّلَّاح

تعالى ﴿مَا يَنْظُرُونَ﴾ ينظرون ﴿إِلَّا صَنِيعَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ وهي الصفحة الأولى ﴿تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ يختصمون في أمورهم ومعاملاتهم في غفلة عنها ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً﴾ شيء، ﴿وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾ من أسواقهم بل يموتون حيث تأخذهم.

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ نفخة ثانية للبعث ﴿فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ القبور ﴿إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْبُلُونَ﴾ يسرعون ﴿قَالُوا﴾ أي الكفار منهم ﴿يَا وَيْلَنَا﴾ هلاكنا ﴿مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا﴾ هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون إن ﴿مَا﴾ كانت إلا صبيحة

﴿إِنْ﴾ ما ﴿كَانَتْ﴾ ما صاح الملك مكرراً ﴿إِلَّا صَنِيعَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ كررها الملك لإعطاء الأرواح ﴿فَإِذَا هُمْ﴾ آدم وأولاده ﴿جَمِيعٌ﴾ كلهم ﴿لَدَيْنَا مُخَضَّرُونَ﴾ ﴿٥٣﴾ لإحصاء الأعمال

﴿فَالْيَوْمَ﴾ الموعود المعهود ﴿لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ﴾ أحد ﴿شَيْئًا﴾ مما هو عملها والله معاملهم عدلاً ﴿وَلَا تُجْزَوْنَ﴾ أهل المعاد ﴿إِلَّا﴾ عدل ﴿مَا﴾ عمل ﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٥٤﴾ صلاحاً أو طُلُوحاً

﴿إِنْ أَصْحَبَ الْجَنَّةِ﴾ أهلها هم أولو صوالح الأعمال ﴿الْيَوْمَ﴾ حال ورودهم دار السلام ﴿فِي شُغْلٍ﴾ كمل كمنس الحور والسماع وأكل الطعام وحسو المدام ﴿فَكَهْنُونَ﴾ ﴿٥٥﴾ أولو الروح والسرور.

﴿هُمْ﴾ أهل دار السلام ﴿وَأَزْوَاجُهُمْ﴾ أعراسهم الأول أو الحور ﴿فِي ظِلٍّ﴾ حال ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ السُرُر أو المهدى ﴿مُتَّكِئُونَ﴾ ﴿٥٦﴾ مرحاً ﴿لَهُمْ﴾ لأهل دار السلام ﴿فِيهَا﴾ دار السلام ﴿فَكَهَنَةٌ﴾ صروع حمز ﴿وَلَهُمْ﴾ كل ﴿مَا﴾ للموصول أو للمصدر ﴿يَدْعُونَ﴾ ﴿٥٧﴾ مدعوهم ومأمولهم أصله الدعاء أو ادع أو دعواهم ما هو حراهم

﴿سَلَامٌ﴾ لهم سلام الله ورؤوا سلاماً لما هو المصدر أو للحل.

واحدة ﴿قِيلَ﴾ بدل على أنها نعمة ثالثة ﴿فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ في موقف الحساب، ويقال لهم حينئذ ﴿فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ إلا جزاءه.

﴿إِنْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ﴾ سرور وملاد ﴿فَكَهْنُونَ﴾ أي ناعمون ﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلٍّ﴾ لا تصيبهم الشمس جمع ظل أو ظلة ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ السرر في الحجال ﴿مُتَّكِئُونَ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ﴾ لأنفسهم افتعال من الدعاء، أو يتداعونه، أو يتمنون ﴿سَلَامٌ﴾ بدل من ما، مستنداً أو خير

والحاصل لهم مرادهم مصاص ﴿قَوْلًا﴾ مصدر مؤكد طرح عامله ﴿مِنْ رَبِّ رُحِيمٍ﴾ ﴿٥٨﴾ مالك وكامل رُحِم والمراد هو الله مسلم لهم والملك واسط، أو لا إكراماً لهم.

﴿وَأَمْتَنُوا﴾ احردوا عماهم رهط الإسلام ﴿الْيَوْمَ﴾ ذُوراً وسروراً ﴿أَيُّهَا﴾ الأُمم ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ ﴿٥٩﴾ لكم حال ولأهل الإسلام حال ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ﴾ ألم أرسل ﴿إِلَيْكُمْ﴾ رُسل ولم أوصكم وعهد لَمَ وقاه والمراد أمركم، ورؤوا المعهدوا ﴿بَنَى آدَمَ﴾ أولاده عمومًا لإرسالكم لرسل و"كلاء" ﴿أَنْ﴾ لإعلام المراد، أو سمصدر ﴿لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ ودعوا سلوك صرّبه أراد ذمهم وأورده لقاه هو الأمر الموسوس المسؤول ﴿إِنَّهُ﴾ الوسواس ﴿لَكُمْ﴾ أولاد آدم ﴿عَدُوٌّ مِينِ﴾ ﴿٦٠﴾ لاح للكل عداؤه ﴿وَلَمْ أَعْهَدْكُمْ وَرَ﴾ ﴿لَيْسَ﴾ ﴿أَنْ أَعْبُدُونِي﴾ وَجِدُوا وطعوا ﴿هَذَا﴾ ما عهد ﴿صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ ﴿٦١﴾ سورة لا تنزل له

﴿وَلَقَدْ أَضَلُّ﴾ الوسواس وخول المالك ﴿مِنْكُمْ﴾ أولاد آدم ﴿جِبَلًا﴾ أسرا والمراد مأسورا ومصوّرا، رواء عاصم، واسهل، ﴿كَثِيرًا﴾ ولا علم لكم ﴿أَنْ﴾ طاح أحلامكم ﴿فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾ ﴿٦٢﴾ ما هو عمله معكم

---

محدوف، أو مبتدأ حذف حره أي ولهم سلام ﴿قَوْلًا﴾ يقال لهم ﴿مِنْ رَبِّ رُحِيمٍ﴾ وامتازوا اليوم أيها المجرمون، انفرادوا عن المؤمنين وذلك عند اختلاطهم بهم في المحشر، أو اعتزلوا عن كل حير أو تفرقوا في النار.

﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ﴾ أمركم على السنة رسلي ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ لا تطيعوه ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَأَنْ أَعْبُدُونِي﴾ وحدي ﴿هَذَا﴾ أي ما عهدت إليكم، أو عبادتي وحدي ﴿صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ نكر تعظيما ﴿وَلَقَدْ أَضَلُّ مِنْكُمْ جِبَلًا﴾ أي خلقه ﴿كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾ عداوته وإضلاله

﴿هَذِهِ﴾ الدار ﴿جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ ﴿٦٣﴾ أُوْعِدْكُمْ اللهُ أَوَّلًا  
﴿أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ﴾ ردوها صلاء معللاً ﴿بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ ﴿٦٤﴾ لعدولكم.  
﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ﴾ لكلامهم مما هو ادعاءهم العاطل وولعهم  
الوالع ﴿وَتُكَلِّمُنَا﴾ ح ﴿أَيْدِيهِمْ﴾ كلاماً مصرحاً حال إحصاء الأعمال ﴿وَتَشْهَدُ  
أَرْجُلُهُمْ﴾ وما سواهما عدلاً اعلاءً للحداد ﴿بِمَا﴾ كل عمل ﴿كَانُوا﴾ هؤلاء  
الطُّلَّاح ﴿يَكْسِبُونَ﴾ ﴿٦٥﴾ كما هو عملهم وسلوكهم أوردتهم لما أمر عملهم  
﴿وَلَوْ نَشَاءُ﴾ الطمس ﴿لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ﴾ أراد محوها وعمدها  
﴿فَاسْتَبِقُوا﴾ سارعوا ﴿الصِّرَاطَ﴾ وأرادوا سلوكه الموعود لهم ﴿فَأَنَّى  
يُبْصِرُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ الصراط .

﴿وَلَوْ نَشَاءُ﴾ حول صورهم ﴿لَنَسْفَعْنَاهُمْ﴾ لحول صورهم ﴿عَلَىٰ  
مَكَانَتِهِمْ﴾ محلهم ودارهم ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا﴾ ح ﴿مُضِيًّا﴾ فمهم. وروود  
مكسور الأول ﴿وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٦٧﴾ وراءهم أو أراد لا سلوك لهم وروود  
وَصُدُّوا

﴿وَمَنْ نَعْمَرُهُ﴾ أطل عمره ﴿نُنَكِّهِ﴾ أرذء وأعكسه ﴿فِي الْخَلْقِ﴾

﴿هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون﴾ بسبب  
كفركم ﴿اليوم نختم على أفواههم﴾ بمعها سخن ﴿وتكلمنا أيديهم وتشهد  
أرجلهم بما كانوا يكسبون﴾ بإتفاق الله إياها ﴿ولو نشاء لطمسنا على أعينهم﴾  
لأعميناهم طمسا ﴿فاستبقوا الصراط﴾ أي الطريق المعتاد لهم ﴿فأنى﴾ فكيف  
﴿يبصرون﴾ أي لا يبصرون ﴿ولو نشاء لمسحناهم﴾ فردة وخازير أو حجارة  
﴿على مكانتهم﴾ مكانهم لا يبرحونه ﴿فما استطاعوا مضياً ولا يرجعون﴾ لا  
يقدرُونَ على ذهاب ولا مجيء ﴿ومن نعمره﴾ نطل عمره ﴿ننكسه﴾ نعلبه من  
الكس وشدد من التنكيس ﴿في الخلق﴾ بانتفاض بنيتة وضعف قوته ﴿أفلا

وصار هرما ﴿أ﴾ طاح أحلامهم ﴿فَلَا يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٦٨﴾ طوله الساطع.  
والأعداء لَمَّا وهموا كلام الله وهما ممزوها وأمرامُ محالاً أرسل الله ﴿وَمَا  
عَلَّمْنَاهُ﴾ محمداً (ص) ﴿الشُّعْرُ﴾ هو رد لأوهامهم ﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ للرسول  
وما هو مهمل له ﴿إِنْ﴾ ما ﴿هُوَ﴾ ما علم وهو كلام الله المرسل ﴿إِلَّا ذِكْرُ﴾  
إعلام لهداكم ﴿وَ﴾ ما هو بَلَا ﴿قُرْءَانُ﴾ مسطور لوح مرسل سما  
﴿مُبِينٌ﴾ ﴿٦٩﴾ ساطع لإعلام الأوامر والأحكام  
﴿لِيُنْذِرَ﴾ الكلام أو الرسول ﴿مَنْ كَانَ حَيًّا﴾ روعه أو مدركاً محسناً وهم  
أولاً لاسلام ﴿وَيُحَقِّقَ الْقَوْلُ﴾ كلام لإصر ووعد السوء لوما ﴿عَلَى﴾ الرهط  
﴿الكافرين﴾ ﴿٧٠﴾ إصرار وهم أصلا د كما لا روح لهم  
﴿أ﴾ عموا ﴿وَلَمْ يَرَوْا﴾ ما رأوا وما علموا ﴿أَنَا خَلَقْنَا لَهُمْ﴾ لمصلحتهم  
﴿مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا﴾ ما عملهم لا ممد ولا مساعد له حال عمله  
﴿أَنْعَمًا﴾ كالرحول والرعل والداهر والرحال ﴿فَهُمْ لَهَا﴾ للشوام وسواها  
﴿مَلِكُونَ﴾ ﴿٧١﴾ ملكها الله لهم وأعصاهم حكم الملوك  
﴿وَذَلَّلْنَاهَا﴾ طوعها الله ﴿لَهُنَّ﴾ لأمرهم ﴿فَجَنَّتْ رَكُوبُهُنَّ﴾ كالكرع

يعقلون ﴿أَنْ مِنْ قَدَرٍ عَلَى ذَلِكَ قَدَرٌ عَلَى النَّعْتِ﴾ ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ﴾ أي النبي ﷺ  
﴿الشُّعْرُ﴾ بتعليم القرآن المصاير له لفظاً ومعناً رد لقولهم إنه شاعر ﴿وَمَا يَنْبَغِي﴾  
يتأتى ﴿لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ﴾ عظة ﴿وَقُرْآنٌ مَبِينٌ﴾ للأحكام والدلائل ﴿لِيُنْذِرَ﴾  
القرآن أو النبي ﷺ ﴿مَنْ كَانَ حَيًّا﴾ منعفلاً لا عافلاً كالصبي أو مؤمناً فإنه المستفيع  
بالإنذار ﴿وَيُحَقِّقُ الْقَوْلُ﴾ بالعذاب ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ قول بهم الحي لأنهم في  
عداد الموتى ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَا خَلَقْنَا لَهُمْ مَا عَمِلَتْ أَيْدِينَا﴾ استعير عمل الأبدى  
للتفرد بالعمل ﴿أَنْعَمًا﴾ إبلا ويقرأ وعنما ﴿فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾ مملكون أو  
ضابطون قاهرون ﴿وَذَلَّلْنَاهَا﴾ سخرناها ﴿لَهُمْ لَمَنِهَا رَكُوبُهُمْ وَمَتْنَاهَا يَأْكُلُونَ﴾



والداعر ﴿وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾ ﴿٧٢﴾ لحومها

﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ﴾ كالصرم والكساء ﴿وَمَشَارِبٌ﴾ محال حسو الدر أو

هو مصدر ﴿أ﴾ أحاطهم سوء ﴿فَلَا يَشْكُرُونَ﴾ ﴿٧٣﴾ الله وآلاءه

﴿وَاتَّخَذُوا﴾ أطاعوا ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ سواء ﴿ءَالِهَةً﴾ دُمَاهم آلَهُوها

﴿لَعَلَّهُمْ﴾ لعل هؤلاء الطَّلَاح ﴿يُنْصَرُونَ﴾ ﴿٧٤﴾ مما أوعدهم الله كما وهموا،

والمراد لعل دُمَاهم ممدوهم ومسدوهم.

والأمر لا كما وهموا لما ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ دُمَاهم ﴿نَصْرَهُمْ﴾ إمداد رهط

الْيَهْزَم ﴿وَهُمْ﴾ الطَّلَاح ﴿لَهُمْ﴾ لدُمَاهم ﴿جُنْدٌ﴾ أرداء وعسكر

﴿مُحْضَرُونَ﴾ ﴿٧٥﴾ معهم الدرك أو أعداء الحرسهم

﴿فَلَا يَحْزَنُكَ﴾ محمد (ص) ﴿قَوْلُهُمْ﴾ لله أولئك ﴿إِنَّا نَعْلَمُ﴾ علما

كاملا ﴿مَا يُسِرُّونَ﴾ اسرارهم وهو الحسد واللد والبراء ﴿وَمَا

يُعْلِنُونَ﴾ ﴿٧٦﴾ صدودهم وعطوهم دُمَاهم واعمل معهم كأعمالهم عدلا، وهو

كلام مبل لرسول الله صلعم

﴿أ﴾ ما أعمل الحلم ﴿وَلَمْ يَر﴾ ما عني ﴿الْإِنْسُنُ﴾ وهو العاصي نورد

أحواله ﴿أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُّطْفَةٍ﴾ ماء معهود مَرُوح مكروه معلوم أول أمره وصار

اللحم والجبن ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ﴾ كل حلود وما يت عليها ﴿ومشارب﴾ من

لبنها ﴿أفلا يشكرون﴾ الله المسم بذلك ﴿واتخذوا من دونه آلهة﴾ فوضعوا

الشرك مكان الشكر ﴿لعلهم ينصرون﴾ رجاء أن يعضدوهم أو يمسعوهم من

العذاب ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نصرهم وهم لهم﴾ لألتهم ﴿جند محضرون﴾ معدود

لحفظهم وخدمتهم أو محضرون معهم في النار ﴿فلا يحزنك قولهم﴾ الباطل في

الله أو فيك ﴿إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون﴾ فنحازيهم به ﴿أولم ير الإنسان﴾  
بعله المنك للبعث ﴿أنا خلقناه من نطفة﴾ ثم نقلناه حالا فحالا حتى أكملنا عقله

أصلد ﴿فَإِذَا هُوَ﴾ العاص ﴿خَصِيمٌ﴾ عاؤ وألد ﴿مُتِينٌ﴾ ﴿٧٧﴾ لطوالع أعماله.

﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا﴾ أمرا هكراً ﴿وَنَسِيَ خَلْقَهُ﴾ أول أمره وصدر أطواره ﴿قَالَ﴾ العاص إعلام للأمر الهكرو ورد عظام رَمَ وكسره، وسأل رسول الله صلعم ﴿مَنْ يُحْيِي الْعِظَمَ﴾ معدا مع رمتها ﴿وَو﴾ الحال ﴿مَنْ رَمِيمٌ﴾ ﴿٧٨﴾ وهو كالرمام

﴿قُلْ﴾ له رسول الله ﴿يُحْيِيهِ﴾ الله ﴿الَّذِي أَنشَأَهَا﴾ صورها وأسرها ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ حال عديم ﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿بِكُلِّ خَلْقٍ﴾ مأسور مصور ﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿٧٩﴾ ماهر أولاً وأمدا

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ﴾ بمصلحتكم ﴿مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ﴾ لورود الماء ﴿نَارًا﴾ لكم صورته وعلمكم ﴿فَإِذَا أَنْتُمْ تَوَقَّدُونَ﴾ ﴿٨٠﴾ الساعور مع عداء الماء

﴿أَوْ لَيْسَ﴾ الله ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ﴾ وسواها مع أدوارها

﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مِيرٌ﴾ ومن قدر على ذلك كيف لا يقدر على الإعادة ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا﴾ أمراً عجباً وهو نسي قدره تعالى على إحياء الموتى ﴿وَنَسِيَ خَلْقَهُ﴾ من السطنة ﴿قَالَ﴾ من يحيى العظام وهي رميم ﴿بَالِيَةٍ﴾ قل يحييها الذي أنشأها أول مرة ﴿فَإِنَّهُ﴾ على إعادتها أقدر ﴿وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ﴾ مخلوق ﴿عَلِيمٌ﴾ فيعلم تفصيله وأجراءه المستترقة في السقاع والسباع وغيرها فيجمع الأحزاء الأصلية للأكل والمأكول ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ﴾ المرخ والعمار أو كل شجرة إلا العباب ﴿نَارًا﴾ يحث بعصه بعض عصين رطيس فتندخ النار ﴿فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تَوَقَّدُونَ﴾ متى شئتم فمن قدر أن يودع النار في جسم رطب ينظر منه الماء المضاد لها فتستخرج منه عند الحاجة قادر على البعث ﴿أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ

﴿وَالْأَرْضِ﴾ ودحاها مع أطوارها ﴿يَقْدِرُ﴾ كامل طول ﴿عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ ولد آدم أصولاً وأحوالاً، والمراد رذ أعطاهم واعطاء ارواحها معاداً ﴿بَلَى﴾ له طول ﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الْخَلْقُ﴾ أسر الكل ﴿الْعَلِيمُ﴾ ﴿٨١﴾ واسع العلم.

﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ﴾ ما أمره وحكمه ﴿إِذَا﴾ كلما ﴿أَرَادَ شَيْئًا﴾ أسره إلا ﴿أَنْ يَقُولَ لَهُ﴾ حكماً ﴿كُنْ﴾ صير مأسوراً ﴿فَيَكُونُ﴾ ﴿٨٢﴾ حالاً كما أمر وما هو محال له.

﴿فَسُبْحَنَ﴾ الله ﴿الَّذِي بِيَدِهِ﴾ أمره وحكمه ﴿مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ملكه وهو مالك الكل لا سواء ﴿وَإِلَيْهِ﴾ الله وحده ﴿تَرْجَعُونَ﴾ ﴿٨٣﴾ للعدل والعدل وهو معادكم أمداً ومآلاً.

---

السموات والأرض) مع عظمهما (بقادر على أن يخلق مثلهم) في الصغر أو يعيدهم (بلى وهو الخلاق العليم) بكل شيء (إنما أمره) شأنه (إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء) بقدرته عليه (وإليه ترجعون) في الآخرة فيجازى كلا بعمله.



سازمان اسناد و کتابخانه ملی  
جمهوری اسلامی ایران



مِثْقَالِ الصِّفَاتِ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْمَلَكُ﴾ الصَّفَقَتِ ﴿مُصَاعِدُ السَّمَاءِ أَوْ الْهَوَاءِ لِأَدَاءِ مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ،  
وَالْوَاوُ لِلْعَهْدِ ﴿صَفَاءً﴾ ﴿١﴾ وَهُوَ مُصَدَّرٌ مُؤَكَّدٌ  
﴿فَالزَّجْرَاتِ زَجْرًا﴾ ﴿٢﴾ الْأَمَلَاكُ الطَّرَادُ لِأَهْلِ الْوَسَاوِسِ وَالزُّدَاعِ  
الضَّلَاحِ عَمَّا عَمِلُوا  
﴿فَالْتَلَيْتَ ذِكْرًا﴾ ﴿٣﴾ الْأَمَلَاكُ الْفُرُوسُ لِكَلَامِ اللَّهِ صَدَدُ الْوَسْلِ أَوْ  
الْمَرَادُ مَضَلُّوا أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَزُّدَاعُ الْمَحَارِمِ وَالْفُتُوحِ كَلَامُ اللَّهِ الْمُرْسَلُ  
﴿إِنَّ إِلَهُكُمْ﴾ أَهْلُ أُمِّ الرَّحْمَةِ ﴿لَوْ جِدَّ﴾ ﴿٤﴾ صَمَدٌ لَا يَدُلُّ لَهُ  
وَهُوَ ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ﴾ مَعَ عَلَوِهَا ﴿وَالْأَرْضِ﴾ مَعَ وَسْعِهَا ﴿وَمَا  
بَيْنَهُمَا﴾ وَهُوَ الْهَوَاءُ ﴿وَالرَّبُّ الْمَشْرِقِ﴾ ﴿٥﴾ مُصَالِحُ الطَّوَالِعِ كُلِّهَا

---

﴿٣٧- سورة الصافات مائة وإحدى أو اثتان وثمانون آية مكية﴾

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالصَّافَاتِ صَفَاءً﴾ قَسَمٌ بِالْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ تَعْبَادًا، أَوْ مَفُوسِ الصَّافِينَ فِي  
الصَّلَاةِ، أَوْ فِي الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ لِلْحَبَابِ يَسُوقُونَهُ أَوْ النَّاسَ عَنِ  
الْمَعَاصِي بِالْإِلْهَامِ ﴿فَالتَّالِبَاتِ ذِكْرًا﴾ لِكُنْ اللَّهُ أَوْ الْقُرْآنُ أَوْ آيَاتُهُ وَأَحْكَامُهُ ﴿إِنَّ  
إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ﴾ حَوَابُ الْقَسَمِ ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ

## سورة الصفات

وموردها أم الرّحم، صدد الكلّ وحاصل أصول مدلولها،  
إعلام سمط الطّوع وأدلاء الوحود، وأذكار طرد الوسواس مع اللوامع،  
والهدأ أهل الحدل معادا، وأكرام أهل الطّوع دار السلام، وسطو الله أهل العدول  
إصرا، ودعاء أطول الرسل عمرا إهلاك أرهاطه الغدال وسماع الله له، وحال  
اسمهرار الرسول الأواء لسمط ولده وطوع كركم له، وسرّ الرسول المسطور  
لحصول ولده حال هرمة  
وعذّ الآلاء لرسول اليهود وردّ له علاهما السلام، وأملاصهما عما السدم  
الكامل واعطاءهما الطرس، وأذكار كلام رسول أذكره الله وراء رسول اليهود  
علاهما السلام حال ما دعا رهطه، وهلاك رهط لوط علاه السلام، وحال رسول  
سرطه السمك، وأذكار طلاح اسرار أهل لعدول لإصار الولد لله علاعدوا، وأذكار  
مراهص الأملاك وسمطهم محل الطّوع، وأذكار اسماد الله للرسل علاهم السلام،  
ومدح الله درّ المظهر مع الكوح والكمال



﴿إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا﴾ خَلَّاهَا أَرَادَ السَّمَاءَ الْأَوَّلَ الْمُحَاطَ ﴿بِزِينَةٍ  
الْكَوَاكِبِ﴾ ﴿٦﴾ وَلَمَعَهَا.

﴿وَحِفْظًا﴾ مَصْدَرُ طَرَحَ عَامِلُهُ أَوْ مَعْنَى ﴿مِنْ﴾ صَعُودَ ﴿كُلِّ شَيْطَانٍ  
مَّارِدٍ﴾ ﴿٧﴾ مَطْرُودٍ مَرْدُودٍ عَاصٍ لِنَا أَمْرٍ

﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ الْمَرْدَاءَ ﴿إِلَى﴾ كَلَامِ ﴿الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى﴾ رَهْطُ أَمْلَاقِ  
السَّمَاءِ وَلَهُمْ اِطْلَاعُ أَسْرَارِ اللُّوحِ ﴿وَيُقَذَّفُونَ﴾ مَرْدُوسُو كُلِّ مَلَكٍ رَامٍ طَارِدٍ لَهَا  
﴿مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾ ﴿٨﴾ اِطْرَارُ السَّمَاءِ حَالُ لَصَعُودٍ

﴿دُحُورًا﴾ مَصْدَرُ دَحَرَهُ طَرَدَهُ أَوْ لِدَحُورٍ أَوْ حَالٍ، وَزَوَّاهُ دُحُورًا طَرُودًا،  
أَوْ مَصْدَرُ كَالْوَلُوعِ ﴿وَوَعَدَ﴾ لَهُمْ مَعَادًا ﴿عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ ﴿٩﴾ أَلَمْ يَسْرُدْ  
لَا أَمَدَ لَهُ، أَوْ عَمَرَ.

وَمَا لَهُمْ سَمَاعُ كَلَامِ الْمَلَكِ ﴿إِلَّا مِنْ﴾ مَرْدٍ مُوسَّسٍ ﴿خَطِيفَ الْخَطِيفَةِ﴾  
عِلْمٌ مِمَّا كُنَّ الْمَلَائِكَةُ سَارِعًا ﴿فَاتَّبَعَهُ﴾ وَصَلَهُ وَأَدْرَكَهُ ﴿شِهَابٌ﴾ لَرْدَسِهِ  
﴿ثَاقِبٌ﴾ ﴿١٠﴾ لَامِعٌ

المشارك ﴿لِلشَّمْسِ﴾ لَهَا كُلُّ يَوْمٍ مَشْرِقٌ أَوْ لِكُلِّ الْبَرَاتِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَعَارِبَ لِدَلَالَتِهَا  
عَلَيْهَا.

﴿إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا﴾ الْقَرِيبَةَ مَكَمِ ﴿بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾ بِصَوْنِهَا أَوْ بِهَا،  
وَالْإِصَافَةُ بَيَانِيَّةٌ ﴿وَحِفْظًا﴾ بِرَمِي الشَّهَبِ ﴿مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾ حَيْثُ ﴿لَا  
يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى﴾ الْمَلَائِكَةُ ﴿وَيُقَذَّفُونَ﴾ بِالشَّهَبِ ﴿مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾  
مِنْ حَوَائِبِ السَّمَاءِ ﴿دُحُورًا﴾ طَرْدًا ﴿وَلَهُمْ﴾ فِي الْأَحْرَةِ ﴿عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ دَائِمٌ  
﴿إِلَّا مَنْ خَطِيفَ الْخَطِيفَةِ﴾ مِنْ كَلَامِ الْمَلَائِكَةِ ﴿فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ﴾ هُوَ مَا يَرَى كَكَوْكَبٍ  
انْقَضَ ﴿ثَاقِبٌ﴾ مَضَى كَأَنَّهُ يَتَقَبَّ الْجَوَّ بِصَوْنِهِ.

﴿فَاسْتَفْتِهِمْ﴾ طَّلَحَ أَمَ رَحِمَ وَاسْأَلَهُمْ مَهْدًا ﴿أَهُمْ﴾ هُزْلَاءُ الْأَعْدَاءِ  
 ﴿أَشَدُّ﴾ أَصْلَدَ وَأَحْكَمَ ﴿خَلْقًا﴾ مِمَّا سِوَاهُمْ ﴿أَمْ مَنَ﴾ مَأْسُورٌ ﴿خَلْقَنَا﴾  
 كَالْمَلَكِ وَالسَّمَاءِ وَالضُّوْدِ ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ﴾ أَصْلَهُمْ آدَمَ ﴿مِّنْ طِينٍ﴾ حَمَاءٍ  
 صَلْبَالٍ ﴿لَّا زِبٍ﴾ ﴿١١﴾ لَّاسِمَ زَهْلٍ

﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) مِمَّا عَمِلُوا، أَوْ مِمَّا وَهَمُوا وَهُوَ عَدَمُ الْمَعَادِ  
 ﴿وَهُمْ﴾ هُمُ ﴿يَسْخَرُونَ﴾ ﴿١٢﴾ مِمَّا هُوَ عَمَلُكَ، أَوْ أَمْرُ الْمَعَادِ وَوَرُودُهُ  
 ﴿وَهُمْ﴾ طَوْرُهُمْ ﴿إِذَا﴾ كَلَّمَا ﴿ذُكِّرُوا﴾، أَعْلَمُوا بِأَعْلَامِ مَصْحُوحَةٍ لَا  
 يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾ مَا حَصَلَ لَهُمُ الْإِذْكَارُ أَصْلًا

﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً﴾ عَلِمُوا مَعْلَمَ لِسَانِهِمْ كَلَامَكَ وَعَسَى حَبِثَ  
 ﴿يَسْتَسْخَرُونَ﴾ ﴿١٤﴾ نِسْوَةً دَرَكْتَهُمْ وَوَكَّعَتْ حِلْمَهُمْ  
 ﴿وَقَالُوا﴾ حَالُ إِحْسَابٍ ﴿إِنْ﴾ ﴿هَذَا﴾ الْمَحْسُوسُ ﴿إِلَّا مَسْخَرٌ﴾  
 مُبِينٌ ﴿١٥﴾ سَاطِعٌ سَوَاءٌ

﴿أَوَ إِذَا مِتْنَا﴾ وَحَسَمَ الْأَعْمَارُ ﴿وَكُنَّا﴾ بِمَرُورِ دَهْوَرٍ وَأَعْصَارِ هَلَاكِنَا  
 ﴿تُرَابًا﴾ لِسِرَامِسٍ ﴿وَعِظْمًا﴾ رَمَامَا ﴿أَوَ إِنَّا﴾ خِ ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾ ﴿١٦﴾ غَوَاةٌ  
 كَمَا هُوَ أَصْلُ الْحَالِ.

﴿فَاسْتَفْتِهِمْ﴾ سَلَ قَوْمَكَ مَحَاةً ﴿أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مِنْ خَلْقِنَا﴾ مِنَ  
 الْمَلَائِكَةِ وَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ، أَوْ قَلْبُهُمْ مِنَ الْأُمَمِ ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ  
 لَّا زِبٍ﴾ مُلْتَصِقٌ ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ مِنْ إِبْكَارِهِمْ ﴿وَيَسْخَرُونَ﴾ مِنْ تَعَمُّكِ ﴿وَإِذَا  
 ذُكِّرُوا﴾ وَعَطُوا شَيْءٌ ﴿لَا يَذْكُرُونَ﴾ لَا يَنْعَطُونَ ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً﴾ كَاشِفَاتِ الْعَمْرِ  
 وَغَيْرِهِ ﴿يَسْتَسْخَرُونَ﴾ يَسْتَهْزِؤْنَ بِهَا

﴿وَقَالُوا﴾ فِيهَا ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ بَيْنَ ﴿أَوَ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا  
 إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ بِالْعَوَافِي إِنْكَارِ الْمَعْدِ بِتَدْيِيلِ الْعَمَلِيَّةِ وَهِيَ أَسْعَثُ إِذَا مِتْنَا

كَرَرُوا السُّؤَالَ وَأَكْذَبُوا الرَّدَّ ﴿أَوْءَابَاؤُنَا﴾ الْهَلَاكُ وَرَوَّه لَا مَحْرَكَ الْوَاوُ  
﴿الْأَوَّلُونَ﴾ ﴿١٧﴾ مَرَّ عِهِمْ.

﴿قُلْ﴾ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﴿نَعَمْ﴾ لَكُنْكُمْ مَعَادُ، وَرَوَّه مَكْسُورُ الْأَوَّلِ ﴿وَوُ﴾  
الْحَالِ ﴿أَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾ ﴿١٨﴾ دُخَارُ.

وَلَمَّا وَرَدَ الْمَعَادُ ﴿فَبِأَنْتُمْ﴾ مَا ﴿مِنْ﴾ بَلَا ﴿زَجْرَةٍ وَاحِدَةٍ﴾ صَاحِبِهَا  
الْمَلِكُ مَكْرَرًا وَأَصْلُهَا مَتَا صَاحِ رَاعٍ لِلزَّحُولِ مَهْدًا ﴿فَإِذَا هُمْ﴾ أَهْلُ الْمَرَامِسِ  
لَمَّا عَادُوا وَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ زُورَاجَهُمْ ﴿يَنْظُرُونَ﴾ ﴿١٩﴾ زُورًا لِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ، أَوْ  
رُصَادَ لِحُلُولِ الْأَصَارِ.

﴿وَقَالُوا﴾ الطَّلَاحُ ﴿يَنْوِيلُنَا﴾ وَهُوَ زَيْدٌ حَالُ الْهَلَاكِ ﴿هَذَا﴾ الْعَصْرِ  
﴿يَوْمُ الدِّينِ﴾ ﴿٢٠﴾ الْمَوْعُودُ لِإِحْصَاءِ الْأَعْمَالِ وَأَعْضَاءِ أَعْدَالِهَا  
﴿هَذَا يَوْمُ الْفَضْلِ﴾ لِلصَّالِحِ وَالصَّالِحِ وَهُوَ كَلَامُ الْأَمْلاكِ لَهُمْ ﴿الَّذِي  
كُنْتُمْ﴾ دَارِ الْأَعْمَالِ ﴿بِهِ تُكْذِبُونَ﴾ ﴿٢١﴾ وَرَوَّه مَالًا

﴿أَحْشَرُوا﴾ أَمَرَ اللَّهُ لِلْأَمْلاكِ الْمَلَأَ ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ عَدَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَيْهِ  
سِوَاهُ ﴿وَأَزَوْجَهُمْ﴾ أَرْدَاءَهُمْ وَطَوَّعَهُمْ أَوْ عَرَّسَهُمُ الطَّوَالِحَ الْعُودَ، وَالْوَرَّ  
لِمَدْبُولٍ «مَعَ» وَوَرَدَ الْوَاوُ مُتَوَصِّلٌ ﴿وَمَا كَانُوا﴾ وَلَا ﴿يَعْبُدُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ أَرَادَ

بِالْإِسْمِ، وَتَقْدِيمُ إِذَا وَتَكْرِيرُ الْهَمْرَةِ ﴿أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ عَصَفَ عَلَى مَحَلِّ اسْمِ ابْنِ  
أَوْ صَمِيرٍ مَعُوثُونَ ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ مَعُوثُونَ ﴿وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾ صَاعِرُونَ.

﴿فَبِأَنْتُمْ هِيَ زَجْرَةٍ﴾ الْبَعْثَةُ صَبِيحَةٌ ﴿وَاحِدَةٍ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ﴾ أَحْيَاءُ أَوْ  
يَنْظُرُونَ مَا يَعْمَلُ بِهِمْ ﴿وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ وَالْحَرَاءُ ﴿هَذَا يَوْمُ  
الْفَضْلِ﴾ الْحَكْمُ ﴿الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكْذِبُونَ﴾ وَيَقُولُ نَعَالِي لِلْمَلَائِكَةِ ﴿أَحْشَرُوا الَّذِينَ  
ظَلَمُوا وَأَزَوْجَهُمْ﴾ أَشْيَاعُهُمْ عَابِدُ الْوُثْنِ مَعَ عِبْدَتِهِ وَعَابِدُ النُّجُومِ مَعَ عِبْدَتِهِ، أَوْ  
قَرْنَاقُهُمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ، أَوْ نَسَائِقُهُمُ اللَّاتِي عَلَى دِينِهِمْ ﴿وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ

دماهم أو أهل الوسوس طرأ.

﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ سواء ﴿فَأَهْذَوْهُمْ﴾ ذَلُّوهم واطردوهم ﴿إِلَى صِرَاطٍ

الْجَحِيمِ﴾ ﴿٢٣﴾ لسلوكها وورودها

﴿وَقَفَّوْهُمْ﴾ احصروهم وأمسكوهم ﴿إِنَّهُمْ﴾ كلهم ﴿مَسْئُولُونَ﴾

﴿٢٤﴾ عَمَّا عَدِمُوا وَعَمِيرٌ ﴿مَا﴾ نحال ﴿لَكُمْ﴾ وب عراقه وهو إعلام

نمستول ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ لا ممد أحدكم لأحد كحالككم أو لا

﴿بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُتَسَلِّمُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ طُوع كمال الطوع أو أسسم أحدهم

أحد.

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ﴾ احصاهم ﴿عَنِ بَعْضٍ﴾ أحدهم. وهو الرزء.

الطُوع ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ عَمَّ بَعْضُهُمْ

﴿قَالُوا﴾ الطُوع للرؤساء ﴿إِنَّكُمْ كُنْتُمْ﴾ أَعْوَامًا ﴿تَأْتُونَنَا﴾ نطلاح ﴿عَنِ

الْيَمِينِ﴾ ﴿٢٨﴾ وهو السطوي الطول، أو العهد المؤكد للصلاح

﴿قَالُوا﴾ الرزء، لنصوع ﴿بَلْ لَمْ تَكُونُوا﴾ أصلاً ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٢٩﴾

أهل اسلام أولاً وما عملكم إلا العدول

﴿وَمَا كَانَ﴾ أولاً ﴿لَنَا عَلَيْكُمْ﴾ رهط الطُوع ﴿مِنْ سُلْطَنٍ﴾ أمر وسطو

من دون الله من الأوثان ﴿فَأَهْذَوْهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾ سوفوهم إلى طريقها

﴿وَقَفَّوْهُمْ﴾ احصوهم قبل دخولها ﴿إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ عن عقائدهم وأعمالهم،

وروي عن ولاية علي عليه السلام ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ لا يبصر بعضكم بعضاً ﴿بَلْ هُمْ

اليوم مستسلمون﴾ مقادون أو متسلمون أسسم بعضهم بعضاً وخدله.

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ يتلاومون ﴿قَالُوا﴾ أي الأتباع

للمتويعين ﴿إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ عن جهة الصبيحة والرفع فتعناكم، أو

عن القوة والغلبة ﴿قَالُوا﴾ أي المتويعين ﴿بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ ما أصل لناكم

وإنا كنتم صالين مثلاً ﴿وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾ تسلط فنجركم على

أو إكراه ﴿بَلْ كُنْتُمْ﴾ دواما ﴿قَوْمًا طَافِينَ﴾ ﴿٣٠﴾ رهط عُدَال.  
 ﴿فَحَقُّ﴾ لسم ﴿عَلَيْنَا﴾ معا ﴿قَوْلُ﴾ الله ﴿رَبِّنَا﴾ إصره الموعد ﴿إِنَّا  
 لَذَاتِقُونَ﴾ ﴿٣١﴾ لآصاره كما أعد وأعد.  
 ﴿فَأَغْوَيْنَاكُمْ﴾ المراد اسلاكهم صراط الأود ودعاءهم لرد الإسلام ﴿إِنَّا  
 كُنَّا غَوِينَ﴾ ﴿٣٢﴾ شلاك مالك لأود.  
 ﴿فَإِنَّهُمْ﴾ الرؤساء والطُوع كلهم ﴿يَوْمِئِذٍ﴾ المعاد ﴿فِي الْعَذَابِ﴾  
 المولم ﴿مُشْتَرِكُونَ﴾ ﴿٣٣﴾ سواء وسهما.  
 ﴿إِنَّا كَذَلِكَ﴾ كعمل مر ﴿نَفْعَلُ﴾ معدا ﴿بِالْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿٣٤﴾ العُدَال  
 كلهم

﴿إِنَّهُمْ﴾ هؤلاء الطُّلَح ﴿كَانُوا﴾  لأمر ﴿إِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ الكلام  
 الطاهر وهو ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ وعنده لا يعدل له ﴿يَسْتَكْبِرُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ عما  
 أمروا، ولما سمعوا كلام السداد سعدوا وعدلوا  
 ﴿وَيَقُولُونَ﴾ حادهم احادا ﴿أَيْنَا لَتَارِكُوا إِلَهِنَا﴾ أرادوا دماهم  
 ﴿لشاعر مجنون﴾ ﴿٣٦﴾ أرادوا محمدا رسول الله صلعم  
 رَدَّ الله كلامهم ﴿بَلْ جَاءَ﴾ محمد (ص) لهم ﴿بِالْحَقِّ﴾ السداد والصلاح

الكهر ﴿بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَافِينَ﴾ مختارين لبصيان ﴿فَحَقُّ عَلَيْنَا﴾ حميعا ﴿قَوْلُ  
 رَبِّنَا﴾ وعنده كآية ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ أو هو ﴿إِنَّا لَذَاتِقُونَ﴾ العذاب ﴿فَأَغْوَيْنَاكُمْ﴾  
 فدعوناكم إلى العي ﴿إِنَّا كُنَّا غَوِينَ﴾ فأحبا أن نكونوا مثليا ﴿فَإِنَّهُمْ﴾ جميعا  
 ﴿يَوْمِئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ لا شراكتهم في العي.  
 ﴿إِنَّا كَذَلِكَ﴾ العمل ﴿نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾ بالمشرकिन لقوله ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا  
 إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ عن قوله ﴿وَيَقُولُونَ أَيْنَا لَتَارِكُوا  
 إِلَهَنَا لشاعر مجنون﴾ لقول محمد ﷺ ﴿بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ﴾ الثابت بالرهان

﴿وَصَدَّقَ﴾ كلام الملا ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿٣٧﴾ الرسل كلهم.

﴿وَإِنَّكُمْ﴾ أهل العسور ﴿لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْآلِيمِ﴾ ﴿٣٨﴾ لمدركو  
الإصر المؤلم لعسوركم.

﴿وَمَا تُجْزَوْنَ﴾ معادا ﴿إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٣٩﴾ ما هو مسار  
نعملكم لا حور ولا كور له.

﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ﴾ الكش ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ ﴿٤٠﴾ عما سواهم وهم رط  
مر الله عطاءهم

﴿أُولَئِكَ﴾ هؤلاء لكش ﴿لَهُمْ﴾ دواما ﴿رِزْقٌ مَّعْلُومٌ﴾ ﴿٤١﴾ طعمه  
ودوامه أكلهم

﴿قَوْنِيَّةٌ﴾ وهو ما أكل الروح لا لحرس الأطلال لأحكامها سرمداء ﴿وَهُمْ﴾  
﴿٤٢﴾ ﴿مُكْرَمُونَ﴾ ادريس السكندرية كاملا وهم ﴿فِي جَنَّاتٍ الْيُمِينِ﴾ ﴿٤٣﴾  
أو هو حال، وهم ﴿عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ ﴿٤٤﴾ إكمالا لسرور وهو  
حال.

﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ﴾ أهل دار السلام ﴿بِكَأْسٍ﴾ وهو الراح أو وعاء  
والعلاج مدور كؤسهم ﴿مِنْ﴾ مدم ﴿مُعِينٍ﴾ ﴿٤٥﴾ مطرد كاطراد الماء

﴿وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ﴾ به مطابقة لهم فيه ﴿وَإِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْآلِيمِ﴾ التمتع  
إلى الخطاب ﴿وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ إلا جزاءه

﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ﴾ استثناء مقطوع وما بعد إلا في معنى متداخلة  
﴿أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ﴾ وفته أو صفته أو لخدمتهم يأتونهم به قبل أن يسألوهم  
إياه ﴿فَوَاكِهَ وَهُمْ مُكْرَمُونَ﴾ بهم لا يشتهون شيئا في الجنة إلا أكرموا به ﴿فِي  
جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ على سرر متقابلين يطاف عليهم بكأس من معين من خمر طاهرة

كَأْسٍ ﴿يَنْضَاءُ﴾ كَالذَّرِّ وَالذَّرُّ لَا كَدْرَ لَهَا ﴿لَذَّةٌ﴾ لَا مَزْكَرَاحَ الْعَهْدِ الْأَوَّلِ  
 ﴿لِلشَّارِبِينَ﴾ ﴿٤٦﴾ وَهُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ  
 ﴿لَا فِيهَا﴾ الرِّاحُ ﴿غَوْلٌ﴾ طَلَّاحٌ وَصَدَّاعٌ ﴿وَلَا هُمْ﴾ أَهْلُ الْإِسْلَامِ  
 ﴿عَنْهَا﴾ الْمَدَامُ ﴿يُنْزَفُونَ﴾ ﴿٤٧﴾ سَكْرًا وَلِحَاصِلٍ لَا إِسْكَارَ لَهَا  
 ﴿وَعِنْدَهُمْ﴾ لِدَوْرِهِمْ حُورٌ ﴿قَصِيرَتُ الطَّرْفِ﴾ حَوَاصِرُ اللَّحْمِ  
 عَوَاصِمُ الطَّمُوحِ إِلَّا لِمَلَكَهَا ﴿عَيْنٌ﴾ ﴿٤٨﴾ لَهَا وَسِعَ الْمَلَامُحُ  
 ﴿كَأَنَّهُنَّ﴾ صُورًا ﴿يَبُضُّ﴾ لِسُيُودٍ ﴿مَكْنُونٌ﴾ ﴿٤٩﴾ مَكْنُومٌ مَا  
 وَصَلَهُ حَصْحَصٌ وَلَا كَدْرَ

﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ﴾ أَحَادَ أَهْلِ دَارِ الْإِسْلَامِ ﴿عَلَى بَعْضٍ﴾ أَحَادَهُمْ  
 ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾ ﴿٥٠﴾ عَمَّا مَرَّ أَوَّلَ الْمَطَلِ  
 ﴿قَالَ قَائِلٌ﴾ أَحَدٌ ﴿مِنْهُمْ﴾ بِعَمَلٍ دَارِ الْإِسْلَامِ لِمَوْلَاةٍ ﴿إِنِّي كَانَ لِي﴾ دَرِ  
 الْأَمْرِ ﴿قَرِينٌ﴾ ﴿٥١﴾ رَدَّ مَا أَسْلَمَ لِلْمَعَادِ  
 ﴿يَقُولُ﴾ هَكَذَا مَهْدًا ﴿أَوْتَتْ لَمِنْ﴾ الْمَلَائِكَةِ ﴿الْمُصْذِقِينَ﴾ ﴿٥٢﴾  
 لِنَمْعٍ ﴿أَوْ إِذَا مِتْنَا﴾ أَرَادَ أَوْلَادُ آدَمَ كَتَمَهُ ﴿وَكُنَّا﴾ هَذَاكَ ﴿تُرَابًا﴾ لِسَمَرَامِ  
 ﴿وَعِظْمًا﴾ رُمَامًا ﴿أَوْنَا﴾ كَرَّرَ وَكُذِّ ﴿لَمَدِينُونَ﴾ ﴿٥٣﴾ مَحْصُورَ أَعْمَالِ

حَارِيَّةٌ ﴿يَبْصَاءُ لَذَّةٌ﴾ لِلدَّيْدَةِ ﴿لِلشَّارِبِينَ﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴿فَادَكَمَ﴾ فِي حَمْرِ الدُّنْيَا  
 ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يَنْزَفُونَ﴾ يَسْكُرُونَ ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ قَصْرُ طَرَفِهِنَّ  
 عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ ﴿عَيْنٌ﴾ وَاسْعَاتُ الْعَيُونِ ﴿كَأَنَّهُنَّ﴾ فِي الصَّعَاءِ ﴿يَبُضُّ مَكْنُونٌ﴾  
 يَبُضُّ الْعَمَامُ الْمَصُونُ مِنَ الْعِبَارِ.

﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ عَنِ الْمَعَارِفِ وَمَا جَرَى بَيْنَهُمْ فِي  
 الدُّنْيَا ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾ جَلَسَ فِي الدُّنْيَا ﴿يَقُولُ﴾ تَوْبِيخًا  
 ﴿أَنْتَكَ لِمَنِ الْمَصْذِقِينَ﴾ بِالْبُعْثِ ﴿إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا﴾ أَنَا لِمَدِينُونَ

ومعاملو عدل وآم لها ردا للمعاد.

﴿قَالَ﴾ أَحَدُ أَهْلِ دَارِ السَّلَامِ لِأَهْلِهَا ﴿هَلْ أَنْتُمْ مُطْلَعُونَ﴾ ﴿٥٤﴾

أحوال أهل الساعور لأطلعكم حال الردء الراد للمعاد، وحاوروه لا ولت علمهم

﴿فَاطَّلَعَ﴾ الْمُسْلِمُ ﴿فَرَأَاهُ﴾ مَوْلَاهُ ﴿فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ ﴿٥٥﴾

وسطها ﴿قَالَ﴾ لَهُ وَصِيًّا ﴿تَاللَّهِ﴾ وَنَهَ ﴿إِنْ﴾ مُؤَكَّدٌ مَطْرُوحُ الْاسْمِ مَحْمُولُهُ

﴿كَدَتْ﴾ كَادَ سِوَالُكَ ﴿لِتُرْزِينَ﴾ ﴿٥٦﴾ لِإِرْدَاءِ الْإِهْلَاكِ

﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ﴾ اللَّهِ ﴿رَبِّي﴾ حَرْبٌ وَعَصَا وَالْحَاصِلُ لَوْلَا هَذَا لِلْإِسْلَامِ

﴿كُنْتُ﴾ أَنْحَالُ ﴿مِنْ﴾ الْأُمَمِ ﴿الْمُحْضَرِينَ﴾ ﴿٥٧﴾ مَعَكَ وَسَطُ الدَّرَكِ

٢١٠. أَهْلُ الْإِسْلَامِ دَوَامُ ﴿فَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ﴾ ﴿٥٨﴾ أَصْلًا أَرَادُوا

دوامهم وهو كلام أهل دار السلام

﴿إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَى﴾ رَمَزَ الْمُسْلِمُ بِهِمْ دَارَ الْأَعْمَالِ، وَالْمُرَادُ لَا سَامَ لِأَهْلِ

دار السلام ولا ألم لهم، وَلَهُمْ دَوَامُ الْعَمَلِ وَكَمَالُ السُّرُورِ ﴿وَمَا نَحْنُ

بِمُعَذِّبِينَ﴾ ﴿٥٩﴾ لَا إِصْرَ لَهُمْ، وَهُوَ أَمَدُ كَلَامِهِ لِمَوْلَاهُ.

﴿إِنَّ هَذَا﴾ الْأَمْرَ ﴿لَهُوَ﴾ لَا سَوْءَ ﴿الْفَوْزِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿٦٠﴾ الْوَصُولُ

الكامل والمراد الواسع

مَجْزِيُونَ ﴿قَالَ﴾ ذَلِكَ الْقَائِلُ لَجُلُوسِكَ ﴿هَلْ أَنْتُمْ مُطْلَعُونَ﴾ إِلَى النَّارِ فَأَرَيْكُمْ ذَلِكَ

الْقَرِيبَ ﴿فَاطَّلَعَ﴾ عَلَيْهِ ﴿فَرَأَاهُ﴾ أَنَّى قَرِيبَهُ ﴿فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ فِي وَسْطِهِ ﴿قَالَ﴾

تَاللَّهِ إِنْ كَدَتْ لَتُرْزِينَ لَتَهْلِكُنِي بِإِعْوَانِكَ وَإِنْ مَخْصِمَةٌ وَاللَّامُ فَارَقَةٌ ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ

رَبِّي﴾ بِاللُّطْفِ وَالْعَصْمَةِ ﴿لَكُنْتُ مِنَ الْمَحْضَرِينَ﴾ مَعَكَ فِيهَا ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ﴾

أَيُّ أَحْنِ مَخْلُودُونَ فَمَا مِنْ شَأْنِ الْمَوْتِ ﴿إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَى﴾ الَّتِي فِي الدُّنْيَا ﴿وَمَا

نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾ عَلَى الْكُفْرِ ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ مِنْ قَوْلِهِ أَوْ



﴿لِيُثِلَ هَذَا﴾ الأمر ﴿فَلْيَعْمَلِ﴾ العمل ﴿الْعَمِلُونَ﴾ ﴿٦١﴾ لا للأموال، والآلاء والأموال، وهو كلام الله لهم أو كلامهم للسرور واعلام الآلاء. ﴿أَذْلِكَ﴾ المعلوم المعد لأهل دار السلام وهو كلام الله لهم ﴿خَيْرٌ نَزْلًا﴾ أصلح طعاما، وهو حال ﴿أَمْ شَجَرَةُ الرُّقُومِ﴾ ﴿٦٢﴾ المعد أكلها لأهل الساعور أراد حملها المرء مكروه اصعب ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً﴾ بصرا وألما ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾ ﴿٦٣﴾ أعداء لإسلام، رذلة لهم لو فهم وهموا صهيود الساعور الدوح.

﴿إِنَّا شَجَرَةً﴾ مر طعامها ﴿تَخْرُجُ﴾ أصلها ﴿فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ ﴿٦٤﴾ محضها ﴿طَلْعُهَا﴾ حميتها ﴿كَأَنَّهُ﴾ لسوء مرآة ﴿رُءُوسُ الشَّيْطَانِ﴾ ﴿٦٥﴾ سوء الصور كرها وهو ﴿فَبِأَنَّهُمْ﴾ أهل الساعور ﴿لَا يَكُلُونَ﴾ مالا ﴿مِنْهَا﴾ طلعها ﴿فَمَالِثُونَ مِنْهَا﴾ طلعها ﴿الْبُطُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ البعد حلا سوء كمال سعارهم ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ﴾ أهل الدرك ﴿عَلَيْهَا﴾ أكذب ﴿لَثَوِيًّا﴾ لعدما وهو مصدر

قول الله تصديقه له ﴿لِيُثِلَ هَذَا فليعمل العاملون﴾ يدل على حور العبادة ليس الثواب والحلاص عن العقاب

﴿أَذْلِكَ﴾ المذكور ﴿خَيْرٌ نَزْلًا﴾ سمير، وهو ما يعد لدول من صيف وغيره ﴿أَمْ شَجَرَةُ الرُّقُومِ﴾ رل أهل النار، وهي شجرة مرة متنة تنهمة، وقيل، لا وجود لها في الدنيا ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ﴾ احتار لهم في الدنيا بهم حين سمعوا أنها في النار قالوا النار تحرق لشجر فكيف يس؟ جهلا بقدره الله أو عذسا لهم في الآخرة ﴿إِنَّا شَجَرَةً تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ في قعر جهنم وفروعها ترفع إلى دركاتها ﴿طَلْعُهَا﴾ حملها ﴿كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ في القبح شه سمحل، أو بحيات لها أعراف، أو رؤس قباح تسمى شياطين ﴿فَبِأَنَّهُمْ لَا يَكُلُونَ مِنْهَا﴾ من طلعها ﴿فَمَالِثُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ لشدة جوعهم أو حرهم على أكلها ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا﴾ بعد الأكل إذا عطشوا ﴿لَثَوِيًّا مِنْ حَمِيمٍ﴾ لشراب من غياق

صار اسما ﴿مِنْ حَمِيمٍ﴾ ﴿٦٧﴾ ماء حار حَسَامَ لِلأَمْعَاءِ، وهو لطول أوامهم.  
 ﴿ثُمَّ إِنْ مَرَجَعَهُمْ﴾ موردهم ومآتهم ﴿لَأَلَى الْجَحِيمِ﴾ ﴿٦٨﴾ الدرك.  
 ﴿إِنَّهُمْ﴾ رهط الخمس ﴿أَلْفُوا﴾ أدركوا ﴿ءَابَاءَهُمْ﴾ ورؤساءهم  
 ﴿ضَالِّينَ﴾ ﴿٦٩﴾ سُلاكَ مسالك السوء، والكلام معتل لآلامهم.  
 ﴿فَهُمْ﴾ طُلُوح أم رحم ﴿عَلَى ءَاثَرِهِمْ﴾ رسوم ولآدهم  
 ﴿يَهْرَعُونَ﴾ ﴿٧٠﴾ الإهراع الإسراع الكمن.  
 ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ﴾ طَلَح ﴿قَبْلَهُمْ﴾ أمام رهطك ﴿أَكْثَرُ﴾ الأُمم ﴿الْأَوَّلِينَ﴾  
 ﴿٧١﴾ عهدا .

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾ لإعلام مصاحبهم ﴿فِيهِمْ﴾ رسلا ﴿مُنْذِرِينَ﴾ ﴿٧٢﴾  
 أهوال المعاد  
 ﴿فَانْظُرْ﴾ أدرك ﴿مُحَمَّدٌ (ص)﴾ ﴿كَيْفَ كَانَ﴾ صِـسار ﴿عَقِبَةُ﴾  
 الْمُنْذِرِينَ ﴿٧٣﴾ مَالِ الأُمَمِ الضَّالِّينَ وَهُمْ هَدُوا وَأَهْلَكُوا طَرًّا  
 ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ﴾ الْكَمَلُ ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ ﴿٧٤﴾ هم محصوا إسلامهم  
 عما أكره، والمراد سلموا وما هلكوا كما هلك أعداءهم.  
 ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا﴾ دعا رسول ﴿نُوحٌ﴾ وسأل إهلاك رهطه وسمع دعاءه  
 وأهلك أعداءه ﴿فَلَنَنْعَمَ الْمُجِيبُونَ﴾ ﴿٧٥﴾ السامع دعاءه لإهلاك رهطه،

أو صديد مشوبا بماء حميم ﴿ثُمَّ إِنْ مَرَجَعَهُمْ لِأَلَى الْجَحِيمِ﴾ يشعر بخروج الحميم  
 عنها وإنهم يوردونه ثم يردون إليها.

﴿إِنَّهُمْ أَلْفُوا أَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يَهْرَعُونَ﴾ يسرعون ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ﴾  
 قبلهم ﴿قُلُوفُكُمْ﴾ أكثر الأولين ولقد أرسلنا فيهم منذرِينَ ﴿رسلا مخوفين﴾  
 ﴿فانظر كيف كان عاقبة المنذرِينَ﴾ من المهالك والعذاب ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ﴾  
 المخلصين ﴿دينهم﴾ الله.

﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ﴾ ياربى انصرني ونحوه ﴿فَلَنَنْعَمَ الْمُجِيبُونَ﴾ له نحن

واللّام حوار والله.

﴿وَنُجِّيتُهُ﴾ الرسول سالما ﴿وَأَهْلَهُ﴾ أعراسه وأولاده وطُوعه إلا  
عرسا وولدا واحدا ﴿مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿٧٦﴾ همّ الماء وعلوّه أو مكاره  
رطبه.

﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ﴾ أولاده ﴿هُمْ﴾ لا سواهم ﴿الْبَاقِينَ﴾ ﴿٧٧﴾ وملك  
سواهم، وأولاده سام أولاده الروم وحم أولاده السود وما عداهما والكل  
أولادهم .

﴿وَتَرَكْنَا﴾ سرمدًا ﴿عَلَيْهِ﴾ الرسول ﴿فِي﴾ الأمم ﴿الْآخِرِينَ﴾ ﴿٧٨﴾  
كلاما محمودا

وهو ﴿سَلَّمَ عَلَيْنِ﴾ الرسول ﴿نُوحٍ﴾ عداهم له كرمه الله وأدام سلامه  
أو سلام الله ﴿فِي الْقَلَمِينَ﴾ ﴿٧٩﴾ ﴿كُلُّهُمْ﴾ ﴿وَدَّعَدَ﴾ إلا مسلمه  
﴿إِنَّا كَذَّلِكَ﴾ كإكرام رسول من أحواله، وهو معتل لما عمل معه  
﴿نَجْزِي﴾ الملا ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿٨٠﴾ لصحاء الكمل  
﴿إِنَّهُ مِنْ﴾ عداد ﴿عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٨١﴾ أهل الإسلام الكمل وهو  
أكمل محامده

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا﴾ الأرهاط ﴿الْآخِرِينَ﴾ ﴿٨٢﴾ كلهم وهم طلاح رطبه.

﴿ونجينا وأهله من الكرب العظيم﴾ العرق أو أدى قومه ﴿وجعلنا ذريته هم  
الباقيين﴾ فالناس كلهم من نبيه الثلاثة، إذ مات من عداهم وأزواجهم من أهل السفينة  
﴿وتركنا﴾ أبينا ﴿عليه في الآخرين﴾ من الأمم ﴿سلام على نوح﴾ من الله أو ثناء  
﴿في العالمين﴾ ثابت فيهم يعلمون عليه إلى يوم القيامة ﴿إننا كذلك﴾ الجزاء  
﴿نجزى المحسنين﴾ أى استحق هذا الحراء بإحسانه ﴿إنه من عبادنا المؤمنين ثم  
أغرقنا الآخرين﴾ كفار قومه.

﴿وَإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ﴾ رهط طاعوه أصول الإسلام ﴿لَا يَرْهِيْمُ﴾ ﴿٨٣﴾ الرسول، وما أرسل الله وسطهما رسولا إلا «هود» و«صالح» ﴿إِذْ﴾ معمول لمطروح وهو اذكر ﴿جَاءَ﴾ حال وروده ﴿رَبُّهُ﴾ الأحد الصمد ﴿يَقْلِبُ سَلِيمَ﴾ ﴿٨٤﴾ سرّ سالم ممّا ساء وكره سلاما.

﴿إِذْ قَالَ لِأَيِّهِ﴾ والده ﴿وَقَوْمِهِ﴾ رهطه وصحا مآلهم ﴿مَا﴾ للسؤال ﴿ذَا تَعْبُدُونَ﴾ ﴿٨٥﴾ ورها والمراد ذمهم

﴿أَفْئِكَأَ﴾ أولما ﴿ءَالِهَةً دُونَ إِلَهِ﴾ ابراحد الأحد ﴿تُرِيدُونَ﴾ ﴿٨٦﴾ طوعا، ورد الكلام معكوسا لورود السمعون أولا عما هو عامنه

﴿فَمَا ظَنُّكُمْ﴾ حال ضمّ عكم بدماكم وطرحكم طوعا به ﴿يَرْبُ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٨٧﴾ كلهم وهو صبح تطويعكم لما هو مانكمم لا ذمكم، أو ما وهمكم أمامولكم عدم الإصر مع لصودكم علما أمركم الله

ولما أراد رهطه وروده متّهمهم بغير استعهودا تسرور ﴿فَنَظَرُ﴾ أحسن ﴿نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ ﴿٨٨﴾ أو طرس علمها وأراهم احساسه لها وأوهمهم عسها ﴿فَقَالَ﴾ حوار نهم ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ ﴿٨٩﴾ ابروع لسوء أعمالكم

﴿وَإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ﴾ ممّن شايعه في لايمان وأصول «شريعة» ﴿لَا يَرْهِيْمُ﴾ وكدّ يسهما ألغان وستمانّة وأربعون سة، وكدّ بينهما هود وصالح ﴿إِذْ جَاءَ رَبُّهُ يَقْلِبُ سَلِيمَ﴾ من الشك والشرك، حالص لله ﴿إِذْ قَالَ لِأَيِّهِ وَقَوْمِهِ﴾ بدل من الأول أو طرف لجاء أو سليم ﴿مَاذَا﴾ ما الذي أو أي شيء ﴿تَعْبُدُونَ﴾ إككار ﴿أَفْئِكَأَ آِلَهِةَ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ إفاكما معمول له أو حلّي أفكين وآلهة معمول به لتريدون ﴿فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ حتى عدتم غيره وأمتم عقوبته.

﴿فَنَظَرُ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ في أحرامها لعلامة يستدل بها، أو إيهاما لهم أنه يعتمدها فإيهام كانوا منحمين ﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ أي سأسقم لأماراة منها، أو سقيم

وعدولكم أو المراد ساعِل حال ورود السام.

﴿فَقُولُوا﴾ عادوا وعزّدوا ﴿عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾ ﴿٩٠﴾ هُوَ لَا وَرُؤَاعًا لِمَا هُوَ

دَاءٌ مَسْرٍ وَطَرَحُوهُ مَحَلَّ دُمَاهِم.

﴿فَرَاغَ﴾ مال الرسول وراح ﴿إِلَىٰ آلِهِمْ﴾ دُمَاهِم سِرًّا ﴿فَقَالَ﴾ لَهَا

وَالْهَادَا لَدُمَاهِم ﴿أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ ﴿٩١﴾ الضَّعْمُ الْمُرُودُ صَدَدُكُمْ وَمَا سَمِعَ

حَوَارِهِمْ وَسَلَانِهِمْ ﴿مَا﴾ حَصَلَ ﴿لَكُمْ﴾ وَمَا عَرَاكُمْ ﴿لَا تَنْطِقُونَ﴾ ﴿٩٢﴾ لَا

كَلَامَ نِكَمٍ وَلَا حَوَارٍ

﴿فَرَاغَ﴾ مَالٍ وَحَالٍ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ دُمَاهِم كَرَهَا وَنَهَادَا ﴿صَرْنَا

بِالْيَمِينِ﴾ ﴿٩٣﴾ وَطَرَدَا صِلْدَا لَهَا وَكَسَرَهُمْ وَوَصَلَ الْحَدَّ طَوْعَهُمْ. أَوْ عَادُوا

وَرَأَوْا كَرَهُهُمْ .

﴿فَأَقْبَلُوا﴾ أَحَالُوا ﴿إِلَيْهِ﴾ الرَّسُولُ يَكْسِرُ لَهَا ﴿يَرْفُقُونَ﴾ ﴿٩٤﴾ وَهُوَ

الْإِسْرَاعُ

﴿قَالَ﴾ الرَّسُولُ مَهْدَدًا لَهُمْ ﴿أَتَعْبُدُونَ﴾ مَعَ سَلَامٍ أَحْلَامَكُمْ ﴿مَا

تَنْجِتُونَ﴾ ﴿٩٥﴾ مَا هُوَ مَعْمُولُكُمْ وَمَصُورُكُمْ

﴿وَاللَّهُ﴾ الْأَسْرُ لِلْكَأَلِ ﴿خَلَقَكُمْ﴾ صُورَكُمْ وَعَدَلَكُمْ ﴿وَوَصَّيْنَاكُم﴾

القلب لكم، أو سأموت مثل «إليك ميت»، ﴿فَقُولُوا عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾ هَارِبِينَ خَوْفٍ مِنَ الْعَدُوِّ.

﴿فَرَاغَ﴾ مَالٍ فِي خِيَةِ ﴿إِلَىٰ آلِهِمْ﴾ وَكَانَ عِنْدَهَا طَعَامٌ زَعَمُوهَا تَأْكُلُ أَوْ

تَبَارَكَ فِيهِ ﴿فَقَالَ﴾ لَهَا اسْتَهْرَاءَ ﴿أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ مِنْهُ ﴿مَالَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ﴾ بِحَوَابِ

﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ دَلِيلُ الْيَمِينِ لِأَنَّهَا أَقْوَى أَوْ بِالْقُوَّةِ ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ

يَرْفُقُونَ﴾ يَسْرِعُونَ ﴿قَالَ﴾ تَوَيْبِحًا لَهُمْ: ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْجِتُونَ﴾ مِنَ الْحَجَرَةِ

وغيرها أصامًا ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ أَيَّ حَوْمَرٍ.

صوراً ﴿تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٩٦﴾ لها أراد دُعاهم أو «ما» للمصدر والمراد أعمالكم أو معمولكم.

﴿قَالُوا﴾ الملك وعسكره ﴿آبَتُوا﴾ أنشروا ورضصوا ﴿لَهُ﴾ لصيوده وإهلاكه ﴿بُنَيْنَا﴾ محكما مملو العود ﴿فَأَلْقَوْهُ﴾ اضرحوه ﴿فِي الْجَحِيمِ﴾ ﴿٩٧﴾ الساعور الممر.

﴿فَأَرَادُوا بِهِ﴾ طرحه ﴿كَيْدًا﴾ مكر اليهود ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ﴾ أعداء ﴿لِأَسْفَلِينَ﴾ ﴿٩٨﴾ عملاً، وسه رسول وحط أمرهم وصار الساعور له ورد وسلام

﴿وَقَالَ﴾ رسوله لما صدر ما ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ﴾ سالت راحل ﴿إِلَى﴾ محل أمر الله ﴿رَبِّي﴾ وهو هاد عشيرة الكواء ﴿سَيَّهْدِينَ﴾ ﴿٩٩﴾ لمصانع الحان والمعاد ورحل الرسول

ولما وصل ممالك نظهر دعا ﴿رَبِّ﴾ اللَّهُمَّ ﴿هَبْ﴾ أعط ﴿إِلَى﴾ ولدا مسعودا ﴿مِنْ﴾ الملاء ﴿الصَّالِحِينَ﴾ ﴿١٠٠﴾ أعمالاً وأحوالاً وسمع دعاءه ﴿فَبَشَّرْنَاهُ﴾ وسرَّ ﴿يَعْلَمُ﴾ حصول ولد ﴿حَلِيمٍ﴾ ﴿١٠١﴾ كامل جلم أو حلم.

﴿فَلَمَّا بَلَغَ﴾ أدرك الوالد ﴿مَعَهُ﴾ مع ولده وهو حال ﴿السَّغِيِّ﴾ للنبام

﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُيُوتًا﴾ واملأوه حطب واصرموه بالنار ﴿فَأَلْقَوْهُ فِي الْجَحِيمِ﴾ في النار العظيمة ﴿فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا﴾ تدبيراً في إهلاكه حين ألزمهم الحجة ﴿فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾ المقهورين.

﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَّهْدِينَ﴾ إلى ما فيه صلاح في الدارين، قال ﴿رَبِّ هَبْ لِي﴾ ولداً ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ فبشرناه بفلام حلیم، يكون حلماً وأي حلیم حيث عرض عليه الديح فقبل ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾ أي يسعى معه في

والأعمال ﴿قَالَ﴾ الوالد له ﴿يَبْنِي﴾ اسمع ﴿إِنِّي أَرَىٰ فِي السَّمَاءِ﴾ مرارا زهوا  
 ﴿أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ مأمورا وهو للرسول كما أوحاه الله ﴿فَأَنْظُرْ﴾ أدرك ﴿مَاذَا  
 تَرَىٰ﴾ ما صلاحك ﴿قَالَ﴾ ولده له ﴿يَأْتِي أَفْعَلُ﴾ اعمل ﴿مَا تُؤْمَرُ﴾ وأسرع  
 كما أمرك الله ودع الإمهال ﴿سَتَجِدُنِي﴾ حال السخط ﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ﴾ الملا  
 ﴿الصَّابِرِينَ﴾ ﴿١٠٢﴾ حال حلول لمكارة أمرا وحكما

﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا﴾ كلاهما وطاوعا لأمر الله ﴿وَوَثَّلَهُ﴾ صرعه  
 ﴿لِلْجَبِينِ﴾ ﴿١٠٣﴾ وحط رأسه للسخط وبما أراد ما أمر دار السطاء وسئم  
 ونده

﴿وَفَدَيْنَهُ﴾ إكراما له ﴿أَن يَأْتِيَهُمْ﴾ ﴿١٠٤﴾ لرسول ﴿قَدْ صَدَّقْتَ  
 الرُّيَا﴾ بهتك المصمم وعملك كما هو المأمور وحصل لهما السرور وحمد  
 الله ﴿إِنَّا كَذَلِكَ﴾ كلامك وسلامك وذلك مما كره ﴿نَجْزِي﴾ الملا  
 ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿١٠٥﴾ الضَّوَّاعِ الْحَمَّاتِ حَتَّىٰ يَصُورَ الصَّوَاكِمِ ﴿إِنَّ هَذَا﴾ الأمر  
 ﴿لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾ ﴿١٠٦﴾ محضه الله لإعلاء حاله

﴿وَفَدَيْنَهُ﴾ ونده المأمور سحقه ﴿بِذَنجٍ﴾ وعن ﴿عَظِيمٍ﴾ ﴿١٠٧﴾ لا

أموره ﴿قَالَ يَا بَنِي إِيَّيْ أَرَىٰ فِي السَّمَاءِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ من الرى  
 شأوره في أمر حتم ليوطئ معه عليه فهو ﴿قَالَ يَا أُمِّتُ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ  
 شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ على بلاء الله ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا﴾ استسلموا لأمر الله، أو سلم الأب  
 ابنه والابن نفسه ﴿وَوَثَّلَهُ لِلْجَبِينِ﴾ صرعه عليه وهو أحد حاسي الحبهة، وقيل كنه  
 على وجهه باستدعائه كيلا يراه يفرق له ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّيَا﴾  
 بما فعلت من مقدمات الذبح، وقيل إنه أمر المدينة على حلقه فلم تقطع ﴿إِنَّا كَذَلِكَ  
 نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ أي حريباهما بدلت باحسابهما.

﴿إِنَّ هَذَا﴾ التكليف بالذبح ﴿لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾ الابتلاء البين ﴿وَفَدَيْنَاهُ  
 بِذَنجٍ عَظِيمٍ﴾ بكبش أملح سمين كان يرتع قل ذلك في رياض الجنة

أحد رسام وسط دار السلام كلاءها وهو ما أورده الملك وصار حماء لولد آدم.  
﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ﴾ الرسول محامد ﴿فِي﴾ الأمم ﴿الْآخِرِينَ﴾ ﴿١٠٨﴾

عهد سعد الدهر

﴿سَلَّمَ﴾ سلام الله ﴿عَلَى﴾ رسوله ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿١٠٩﴾ دواما ﴿كَذَّ﴾  
لِكَ ﴿كَمَا مَرَّ مِمَّا﴾ أعطاه الله ﴿نَجْزِي﴾ الملا ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿١١٠﴾ الأصابع  
الأعمال والأحوال ﴿إِنَّهُ مِنْ﴾ عده ﴿عِبَادِنَا﴾ الكثر ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١١١﴾  
نماره

﴿وَبَشَّرْنَاهُ﴾ كرما وسمحا ﴿بِإِسْحَاقَ﴾ ونورده ﴿بِإِسْمَ﴾ رسولا وهو حال  
معدود ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿١١٢﴾ حال ورودها للمدح

﴿وَبَشَّرْنَا عَلَيْهِ﴾ حالا ومثلا ﴿وَنَجَّيْنَاهُ﴾ أولاده إرسالا وأنوكا ﴿وَعَلَى﴾  
إسحاق ﴿وَلَدَهُ﴾ وحور أولاده رسولا ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا﴾ أولادهما ﴿مُحْسِنٌ﴾  
مسد صائح ﴿وَوَظَّالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ عاد يحذو الامسلام ﴿مُبِينٌ﴾ ﴿١١٣﴾ عدوه  
وحده

﴿وَلَقَدْ مَنَّا﴾ وهو إعطاء الآلاء ﴿عَلَى مُوسَى﴾ رسول اليهود ﴿وَوَ﴾ رده  
نه ﴿هَارُونَ﴾ ﴿١١٤﴾ ألوكا وإرسالا

﴿وَنَجَّيْنَاهُمَا﴾ كرما ﴿وَقَوْمَهُمَا﴾ رخصتهما وطوعتهما ﴿مِنَ الْكَرْبِ﴾

﴿وتركنا عليه في الآخرين سلام على إبراهيم كذلك نجزي المحسنين إياه  
من عبادنا المؤمنين﴾ فسر مثله

﴿وبشرناه بإسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى إسحاق﴾ أفصا  
عبيهما مركات الدين والدينا ومن دنت جعل الأبياء من نسلهما ﴿ومن ذريتهما  
محسن﴾ بالإيمان والطاعة ﴿ووظالم لنفسه﴾ ناكمر ﴿مبين﴾ بين الظلم  
﴿ولقد منّا على موسى وهرون﴾ بسوة وعبرها ﴿ونجيناها﴾ وقومهما



الْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ الهم الكامل العسر وهو سطر الأعداء وعلوهم.  
﴿وَنَصَرْنَهُمْ﴾ إعلاء ﴿فَكَانُوا﴾ صاروا ﴿هُمُ الْغَالِبِينَ﴾ ﴿١١٦﴾ من  
مصر ورهطه حال ورودهم

﴿وَأَتَيْنَهُمَا﴾ إكراما ﴿الْكِتَابَ الْمُنْتَبِينَ﴾ ﴿١١٧﴾ الطرس الساطع  
مدلوله والمعلوم أوامره وأحكامه.

﴿وَهَدَيْنَهُمَا﴾ مع ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ﴿١١٨﴾ صراط أهل  
الإسلام وهو ملك الوصول ﴿وَتَرَكْنَا﴾ دراما ﴿عَلَيْهِمَا﴾ كمال المحامد  
﴿فِي﴾ الأسم ﴿الْآخِرِينَ﴾ ﴿١١٩﴾ عبد

و هو ﴿سَلَمٌ﴾ سلام الله ﴿عَلَى مُوسَى﴾ رسول الله ﴿وَهَارُونَ﴾ ﴿١٢٠﴾  
سرمدا ﴿إِنَّا كَذَلِكَ﴾ كساكرامهما ﴿نَجْزِي﴾ انملا ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿١٢١﴾  
عمان الصوالح ﴿إِنَّهُمَا مِنْ﴾ كمل ﴿عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٢٢﴾ أهل لإسلام  
نكاس

﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ هو أحد أولاء نردء رسول اليهود ارسن ورءء ورور  
دراس محنه ﴿لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿١٢٣﴾ رسول ارسله الله لإصلاح الرهص  
﴿إِذْ قَالَ﴾ مهذءا ﴿لِقَوْمِهِ﴾ رهصه الضلاح ﴿أَلَا تَتَّقُونَ﴾ ﴿١٢٤﴾ ه

من الكرب العظيم ﴿نلط فرعون أو العرق﴾ ونصرباهم فكانوا هم العالبيين ﴿  
عنى فرعون وقومه﴾ وآتيناها الكتاب المستبين ﴿البس وهو التوراة﴾ وهديناها  
الصراط المستقيم ﴿الطريق الموصل إلى الحق﴾ وتركنا عليهما فى الآخرين سلام  
على موسى وهرون إنا كذلك نجزي المحسنين انهما من عبادنا المؤمنين ﴿سر  
مثله.

﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ هو من ولد هرون أحي موسى، وقيل هو  
إدريس ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ الله.

وما أوعد.

﴿أَتَدْعُونَ﴾ ألوموا وطؤعا ﴿بَعْلًا﴾ هو علم أحد دماهم  
 ﴿وَتَذَرُونَ﴾ طرحا ﴿أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ ﴿١٢٥﴾ إله الكل وطؤعه وهو  
 مصورك ولا مصور سواء.

﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ مصورك ومصلحكم ﴿وَرَبُّ آبَائِكُمْ﴾ وولادكم  
 ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿١٢٦﴾ مقام عهدهم والمراد وخذوه وطاوعوا أوامره  
 ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ عذروه وردوه وما سمعوا أوامره ﴿فَإِنَّهُمْ﴾ أعداءه  
 ﴿لَمُخْضَرُونَ﴾ ﴿١٢٧﴾ مورد لاصار وميثاق الأعمار أهلكه الله محلاً  
 ووردوا ساعورا

﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ﴾ النكل ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ ﴿١٢٨﴾ عما ساء وهم استسبر  
 ونصعوا أمره وما ردوه ﴿وَتَرَكْنَا﴾ ﴿عَلَيْهِ﴾ أحمد الكامل ﴿فِي﴾ الأمة  
 ﴿الْآخِرِينَ﴾ ﴿١٢٩﴾ عهدا  
 أو هو كلام ﴿سَلَّمَ﴾ ﴿عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾ ﴿١٣٠﴾ هو ورهطه  
 الحسحاء ورووا آل محل «آل»

﴿إِنَّا كَذَلِكَ﴾ كإكرامه ﴿نَجْزِي﴾ الملا ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿١٣١﴾ عمال  
 الصوالح

﴿إِنَّهُ مِنْ﴾ أكامل ﴿عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٣٢﴾ لما أمر الله

﴿أَتَدْعُونَ﴾ تعدون ﴿بَعْلًا﴾ اسم صنم من ذهب ﴿وَتَذَرُونَ﴾ تتركون  
 ﴿أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ الله ربكم ورب آبائكم الأولين ﴿وَقَرَى﴾ بسصب الثلاثة بدلا  
 ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ فإنهم لمحضرون ﴿فِي الْعَدَابِ﴾ إلا عباد الله المخلصين ﴿مَنْقُطَعٌ﴾ أو  
 استاء من «فكذبوه» ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ﴾ في الآخرين سلام على آل ياسين ﴿لَعَنَ﴾ في  
 إلياس، أو جمع له يراد هو ومن تبعه، ﴿وَقَرَى﴾ آل ياسين، أي آل محمد وهو مروي  
 ﴿إِنَّا كَذَلِكَ﴾ نجزي المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين.

﴿وَإِنْ لُّوطًا لِّمَنِ الْكُمْلُ﴾ الْكُمْلُ ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿١٣٣﴾ أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِإِصْلَاحِ رَهْطِهِ أَذْكَرُ ﴿إِذْ نَجَّيْنَاهُ﴾ لُوطًا ﴿وَأَهْلَهُ﴾ وَأَوْلَادَهُ ﴿أَجْمَعِينَ﴾ ﴿١٣٤﴾ ﴿إِلَّا عَجُوزًا﴾ عَرَّسَالَهُ ﴿فِي الْغَيْرِينَ﴾ ﴿١٣٥﴾ الْهَلَاكُ ﴿ثُمَّ دَمَّرْنَا﴾ أَهْلَكَ الرِّهْطَ ﴿الْآخِرِينَ﴾ ﴿١٣٦﴾ سَوَاهِمَ وَحَوْلَ أَصَارِهِمْ وَدَوْرِهِمْ.

﴿وَإِنَّا نَكُفُّكُمْ﴾ رَهْطُ الْحَمْسِ ﴿لَتَمُرُّوْنَ﴾ مَرُورًا مَكْرَرًا ﴿عَلَيْهِمْ﴾ دَوْرُهُمْ حَالُ رَحْلِكُمْ ﴿مُصْبِحِينَ﴾ ﴿١٣٧﴾ وَرَادَ أَسْحَارَ ﴿وَبِالْأَيْلِ﴾ مَسَاءَ وَالْمَرَادُ كِلَاهُمَا ﴿أُ﴾ طَاحَ أَحْلَامُكُمْ ﴿فَلَا تَغْفُلُونَ﴾ ﴿١٣٨﴾ حَالُ مَرُورِكُمْ مَا رَأَوْا مَا لَازِمَ

﴿وَإِنْ يُونُسَ لِّمَنِ الْكُمْلُ﴾ الْكُمْلُ ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿١٣٩﴾ أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِإِصْلَاحِ أَهْلِ مَوْصَلٍ، وَهُمْ عَوْرُوهُ وَهُوَ دَعَاؤُهُمْ ﴿لَا حَارَ وَوَعْدُهُمْ﴾ وَصَلَ الْعَبْدَ وَمَا أَهْنَكُوا، وَرَحَلَ رَوْعًا وَصَمَدًا يُدْعَى كَمَنْ رَسَمَ إِلَهًا أَذْكَرُ ﴿إِذْ أَنَقَ﴾ طَرَحَ رَهْطَهُ وَزَاحَ سَرًّا ﴿إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ ﴿١٤٠﴾ حَمَمُ

وَدَعَا رَهْطَهُ وَهُوَ مَكْمُومٌ ﴿فَسَاهَمَ﴾ هَبَّةٌ وَاسْمُهُ مَعِيهِ وَصَرَحَ نَسَبَهُ ﴿فَكَانَ﴾ حَارَ الرِّسُولِ ﴿مِنْ﴾ حَمَلًا ﴿الْمُدْحَضِينَ﴾ ﴿١٤١﴾ مَا دَاحَ اسْمُهُ وَوَرَدَ الْمَاءُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ

﴿وَإِنْ لُوطًا لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَايِرِينَ﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخِرِينَ ﴿فَرَسَّ سَاقًا الْأَعْرَافَ﴾ الْآيَةُ ٨٣ ﴿وَإِنَّا نَكُفُّهُمْ﴾ يَافَرِيشُ ﴿لَتَمُرُّوْنَ عَلَيْهِمْ﴾ فِي مَنَازِلِهِمْ فِي أَسْفَارِكُمْ إِلَى الشَّامِ ﴿مُصْبِحِينَ﴾ دَاحِلِينَ فِي الصَّاحِ ﴿وَبِالْأَيْلِ﴾ أَيَّ نَهَارًا وَلَيْلًا ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ مَا أَصَابَهُمْ تَعْتَرُونَ.

﴿وَإِنْ يُونُسَ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ إِذْ أَبَقَ﴾ هَرَبَ ﴿إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ الْمَعْلُوءِ فَرَكَبَهُ، فَقِيلَ: فِيهَا عَبْدُ أَبَقَ تَطَهَّرَهُ الْقَرَعَةُ ﴿فَسَاهَمَ﴾ فَقَارِعَ ﴿فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ الْمَغْلُوبِينَ سَالِقَرَعَةً فَقَالَ: أَنِ الْآتَى وَرَمَى بِسَمْعِهِ فِي الْبَحْرِ

﴿فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ﴾ شرطه السمك ﴿وَو﴾ الحال ﴿هُوَ مُلِيمٌ﴾ ﴿١٤٢﴾  
وارد لوم لطرحه الرهط وسلوكه سوء وصار السمك مأموراً لحرسه كالأم لولده  
المحمول.

﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنْ﴾ المبدأ ﴿الْمُسْبِحِينَ﴾ ﴿١٤٣﴾ لله وسط السمك  
﴿لَلْبِثِ﴾ لظال ورسا ﴿فِي بَطْنِهِ﴾ السمك، والحاصل لصار السمك مرمسا له  
﴿إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ﴾ ﴿١٤٤﴾ أهل العالم معادا ﴿فَنَبَذْنَاهُ﴾ وهو الطرح  
﴿بِالْعَرَاءِ﴾ محلاً لا ماء ولا كلاء له ﴿وَو﴾ الحال ﴿هُوَ سَقِيمٌ﴾ ﴿١٥٤﴾ كما ورد  
حال ولولده ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ﴾ ابرسون ﴿شَجَرَةً﴾ لروحه وحرسه ﴿مَنْ﴾ صرع  
﴿بِقُطْبِينَ﴾ ﴿١٤٦﴾ هو أسرع ضروريا ومذا وصعودا، وكفل ضنه وصرح

﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ﴾ وهم رهط أسلموا له أماء ما شرطه السمك  
﴿أَوْ﴾ هم ﴿يَزِيدُونَ﴾ ﴿١٤٧﴾  

وَنَمَّا سَمِعُوا وَرَوَدَهُ ~~سَعْدُ الْمَلِكِ~~ رَهْطُهُ ﴿فَأَمَّنُوا﴾ أسلموا له  
وكمثلوا إسلامهم ﴿فَمَتَّفَعَهُمْ﴾ أولاداً وأموا لا ﴿إِلَى حِينٍ﴾ ﴿١٤٨﴾  
عهد حم أعمارهم

﴿فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ﴾ اتلعه ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ أت سما يلام عليه من ترك الأولى  
بدهائه بلا إذن من ربه ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْبِحِينَ﴾ المصلين أو الداكريين أو في  
بطن الحوت يقول لا إله إلا أنت سبحانه إني كنت من الظالمين ﴿لَلْبِثِ فِي بَطْنِهِ﴾  
إلى يوم يبعثون ﴿مِتَا وَيَحْشُرُ مَعَهُ أَوْ حَيًّا﴾ ﴿فَنَبَذْنَاهُ﴾ ألقياه من سطحه ﴿بِالْعَرَاءِ﴾  
المكان الخالي من بئ يستره من يومه، أو بعد ثلاثة أيام، أو أكثر ﴿وَهُوَ سَقِيمٌ﴾  
كمرح لا ريش عليه ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقُطْبِينَ﴾ القرع فعطته بأوراقها  
﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ أريد وصفهم بالكثرة في رأي الرائي أي إذا  
رأهم قاله هم مائة ألف أو أكثر، وروى يزيدون ثلاثين ألفاً ﴿فَأَمَّنُوا فَمْتَغَنَاهُمْ إِلَى﴾  
حين ﴿إِلَى أَجَالِهِمْ﴾.

﴿فَاسْتَفْتِهِمْ﴾ أسأل عُدُلَ صلاح أمر رسوله مهتدا لهم ﴿أَلِيرَبُّكَ  
الْبَنَاتُ﴾ مع كرمهم لها ﴿وَلَهُمْ﴾ ما هو مرادهم وهم ﴿الْبَنُونَ﴾ ﴿١٤٩﴾ وهو  
كما مرّ أولا ردّا لكلامهم الأملاك أولاد الله.

﴿أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ﴾ كما هم وهموا ﴿إِنثَاوُ﴾ الحال ﴿هُمْ﴾ أهل أم  
رحم ﴿شَاهِدُونَ﴾ ﴿١٥٠﴾ رآهم ومضجعوا حالهم حال أسرهم، والحاصل ما  
الامر كما هم وهموا.

﴿أَلَا﴾ أعلم ﴿إِنَّهُمْ﴾ طُلَّاح صلاح ﴿مِنْ إِفْكِهِمْ﴾ ولعهم ﴿لَيَقُولُونَ﴾  
﴿١٥١﴾ ﴿وَلَدَ اللَّهُ﴾ أولادا ﴿وَأَنَّهُمْ﴾ كلهم ﴿لَكَذِبُونَ﴾ ﴿١٥٢﴾ كلاما  
وادعاء لما لا ولد ولا والد ولا معادل له أنثلا.

﴿أَصْطَفَى﴾ الله ورووه مكسور الأول ﴿الْبَنَاتُ﴾ ألواها مع ما كرمها كل  
أحد ﴿على البين﴾ ﴿١٥٣﴾ مع رويهم الكائن وهو كلام مهتد لردّ وهمهم  
العاضل

﴿مَا﴾ نحال ﴿لَكُمْ﴾ وما دعاكم ﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ ﴿١٥٤﴾ حكم  
مردودا ﴿أُ﴾ ضمير الله علوه سراركم ﴿فَلَا تَذْكُرُونَ﴾ ﴿١٥٥﴾ الله الصمد ولا  
ولد له

﴿أَمْ لَكُمْ﴾ لكلامكم الله ولد ﴿سُلْطَنٌ مُّبِينٌ﴾ ﴿١٥٦﴾ دال ساطع

﴿فَاسْتَفْتِهِمْ﴾ من قومك توبىحا ﴿أَلِيرَبُّكَ الْبَنَاتُ﴾ إذ قالوا، الملائكة سات  
الله ﴿ولهم البنون﴾ تلك إداقسة صبرى ﴿أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنثَاوُ﴾ وهم شاهدون ﴿  
خَلَقْنَا إِيَّاهُمْ وَيُؤْتِيهِمْ﴾ ﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ وَلَدَ اللَّهُ﴾ يقولهم، الملائكة  
بساته ﴿وَأَنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ في قولهم ﴿أَصْطَفَى﴾ بهمزة الاستعظام الإكبرى وحذف  
همزة الوصل تخفيفا ﴿الْبَنَاتُ﴾ على البين ما لكم كيف تحكمون ﴿بِمَا لَا يَفْلَهُ عَقْلُ  
وَلَا عَاقِلُ﴾ ﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ تيسره عن ذلك

أرسله الله لكم لإعلام مدعائكم.

﴿فَاتُّوا﴾ هلموا ﴿بِكِتَابِكُمْ﴾ وأوردوا طرسكم المرسل الدال العدل وأزوه ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ أهل الولع ﴿صَادِقِينَ﴾ ﴿١٥٧﴾ لو سَدَّ كلامكم وصَحَّ دعواكم

﴿وَجَعَلُوا﴾ هؤلاء الطُّلَّاح ﴿بَيْنَهُ﴾ الله الواحد الصمد ﴿وَبَيْنَ الْجَنَّةِ﴾ لما ادَّعَوْهَا أم الملك، أو الأملاك سماهم لورودهم سرًّا ﴿تَسْبَأُ﴾ وهو وهمهم الأملاك أولاده ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتْ الْجَنَّةُ﴾ الأملاك ﴿إِنَّهُمْ﴾ هؤلاء الطُّلَّاح ﴿أَمْحَضَرُونَ﴾ ﴿١٥٨﴾ موارد الإصر ومهالك الساعور لسوء أعمالهم وطلَّاح ورج

﴿سُبْحَنَ اللَّهِ﴾ طهر الله ودرء ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ﴿١٥٩﴾ له وهو ادعاء النوند والعرس له

﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ﴾ الكسمل ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ ﴿١٦٠﴾ هم رهط وحدوه وضوعوه كمال الضوع، والحاصل لا ورود لهم موارد الإصر ومسالك الهلاك أصلا

﴿فَإِنَّكُمْ﴾ أهل صلاح ﴿وَمَا تَعْبُدُونَ﴾ ﴿١٦١﴾ دُماكم كالوَدَّ والسواع

﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مَبِينٌ﴾ حجة بينة على ما تقولون ﴿فَاتُّوا بِكُتَابِكُمْ﴾ المتصم لحجتكم ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ في قولكم ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَبَاً﴾ أي الملائكة لاحتسابهم عن العيون، وقيل: قالوا إن الله صاهر الجن فحدث الملائكة.

﴿وَلَقَدْ عَلِمَتْ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ﴾ أي الكفرة خاصة أو مع الجنة ﴿لَمَحْضَرُونَ﴾ في العذاب ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ بقولهم ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ﴾ مقطع من تصفون أو محضرون، أو متصل منه إن عم ضمير «هم» وما بينهما اعتراض

وكل ما هو مألوهكم.

﴿مَا أَنتُمْ﴾ كلكم ودماكم ﴿عَلَيْهِ﴾ الله ﴿بِفَاتِنِينَ﴾ ﴿١٦٢﴾ أهل الأرداء والإهلاك والإطلاح.

﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾ ﴿١٦٣﴾ واردها ورووه صال والحاصل لا إسلاك لكم أحداً إلا أهل الساعور المعلوم لله أصلاء هم أولاً لسوء أعمالهم. ﴿وَمَا مِنَّا﴾ رهط الملك أحد هو كلام الملك حكاه الله وهو الأصح ﴿إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾ ﴿١٦٤﴾ محل معهود مأمور مصاعد السماء ما حال حوله أحد.

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ ﴿١٦٥﴾ لأهله الأوامر ودعاء أهل الإسلام حول السماء ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ ﴿١٦٦﴾ عسماً وصموة ﴿وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ﴾ ﴿١٦٧﴾ عذال الحمس لولا ﴿لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا﴾ طرسا ﴿مِّنْ﴾ هروس الأمم ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿١٦٨﴾ عهدا والمراد عدلها

﴿لَكِنَّا عِبَادَ اللَّهِ﴾ الكُمل ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ ﴿١٦٩﴾ الطُّوع له ولنا

﴿فَإِنَّكُمْ﴾ أيها الكفرة حصة أو مع الحة ﴿وما تعبدون﴾ من الأصنام ﴿ما أنتم عليه﴾ على الله ﴿بِفَاتِنِينَ﴾ سمعويين أحداً ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾ إلا من سبق في علمه أن يصلي النار بسوء اختياره.

﴿وما منا﴾ أحد: هو قول الملائكة ﴿إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾ من الطاعة لا تتجاوره ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ في العادة والطاعة ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ المنزهون الله عن السوء، وقيل: هو قول النبي أي ما ما معشر المؤمنين إلا له مقام معلوم في الجنة، وإنا نحن الصافون في الصلاة المقدسون لله.

﴿وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ﴾ أي كفار مكة، وإن محففة واللام فارقة ﴿لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا﴾ كتاباً ﴿مِّنْ الْأَوَّلِينَ﴾ من كتبهم المنزلة عليهم.

أرسله.

﴿فَكْفَرُوا بِهِ﴾ الطرس المرسل وهو كلام الله الأعدل الأسد وما أسلموه مع كمال سطوعه وعلو دواله ومدلوله ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (١٧٠) مآل أعمالهم السوء آء

هددهم الله ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ﴾ أولاً ﴿كَلِمَتُنَا﴾ موعد العلو والسطو حال وزودهم ملاحم العماس ومعارك الأعداء ﴿لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٧١) رهط الرسل.

وهو ﴿إِنَّهُمْ﴾ الرسل ﴿لَهُمْ﴾ لا أعداء لهم ﴿الْمَنْصُورُونَ﴾ (١٧٢) ساعدهم به ﴿وَإِنْ جُنَدُنَا﴾ طُوع الرسل وعسكر الإسلام ﴿لَهُمْ﴾ الْقَالِيُونَ ﴿١٧٣﴾ إسعاداً واعداداً ونهم العلو مآلاً

﴿قَتُولٌ﴾ أعداء ﴿عَنْهُمْ﴾ طُلُوح أم رحم ﴿حَتَّى﴾ حين ﴿١٧٤﴾ عهد ماضٍ بآثاره

﴿وَأَبْصَرُهُمْ﴾ أدرك سوء حايهم وأحسن معادهم أو أعلمهم مآلهم ﴿فَسَوْفَ﴾ للوعد ﴿يُبْصِرُونَ﴾ (١٧٥) مددك أو مآل أعمالهم وهو كلام مهذد لهم

﴿أ﴾ أحاطهم السوء ﴿فَبَعْدَ آيَاتِنَا﴾ الإصر المعد الموعد لهم

﴿لَكِنَّا عِبَادُ اللَّهِ الْمَخْلُصِينَ﴾ العبادة ﴿فَكْفَرُوا بِهِ﴾ بالذكر ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ عاقبة كفرهم

﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ أي وعدنا لهم ويمسره: ﴿إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ وَإِنْ جُنَدُنَا لَهُمُ الْقَالِبُونَ﴾ عاجلاً وأحلاً ﴿قَتُولٌ﴾ أعرض ﴿عَنْهُمْ﴾ حتى حين وأبصرهم ﴿وَمَا يَحِلُّ بِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ﴾ فسوف يبصرون ﴿وَمَا وَعَدْنَاكَ مِنَ النَّاصِرِ وَالنَّصَرِ﴾ فقالوا: مستى هذا العذاب فسرل



﴿يَسْتَعْجِلُونَ﴾ (١٧٦) وروده.

﴿فَإِذَا نُزِّلَ﴾ ورد الإصر أو الرسول ﴿بِمَا خْتِمْهُمْ﴾ مسح دورهم والمراد رهطهم ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ﴾ (١٧٧) رهط هؤلاء الرسل وصدوا عما أمروا.

﴿وَتَوَلَّ﴾ اعدل محمد (ص) ﴿عَنْهُمْ﴾ الضلّاح وامهلهم ﴿حَتَّى حِينٍ﴾ (١٧٨) عهد أمر العساس ﴿وَأَبْصُرْ﴾ حالهم ﴿فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ (١٧٩) حالك كثره مؤكدا مهددا لهم وسلا صعه

﴿سُبْحَنَ﴾ الله ﴿رَبِّكَ﴾ مالك ومصورك ﴿رَبِّ الْعِزَّةِ﴾ والعدو ولا علو إلا له ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨٠) عما وهمه الأعداء وهو ادعاء الولد والعرس والمساهم له

﴿وَسَلَّمَ﴾ سلام الله ﴿عَلَى الْمَلَأَ﴾ (١٨١) لإصلاح الكل أراد الرسل عموما

﴿وَالْحَمْدُ﴾ الاعمة لأكمل ﴿لِلَّهِ﴾ الملك المالك ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٨٢) لإهلاكه الأعداء وسعاده أهل الولاء

﴿أفبعذابنا يستعجلون فإذا نزل بما ختمهم﴾ صفاتهم ﴿فساء﴾ ففس ﴿صباح المنذرين﴾ صاحبهم أي عارثهم بالعذاب يد عدة العرب أن يعيروا صباحا ﴿وتول عنهم حتى حين وأبصر فسوف يبصرون﴾ كرر تأكيدا لتسلية ﷺ وتهديدهم، أو الأول لعذاب الدنيا والثاني لعذاب الآخرة ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون﴾ سعة الولد والشريك إليه ﴿وسلام على المرسلين﴾ المبلغين عن الله ذبه ﴿والحمد لله رب العالمين﴾ على ما أنعم.







## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ص﴾ سرُّ الله مع رسوله، أو هو أول اسمه الصمد، أو هو اسم لما هو أوله وصدره، أو الله أعظم ما أراد، ورزوا صادٍ مكسور الدال لما هو أمر ﴿وَالْقُرْآنِ﴾ كلام الله المرسل ﴿ذِي الذِّكْرِ﴾ ﴿١﴾ العلو ما الأمر كما وهمه الأعداء.

﴿بَلِ﴾ هؤلاء ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ صدروا وردوا الإسلام ﴿فِي عِزَّةٍ﴾ عِزٌّ وسمو عَمَّا أَمَرُوا ﴿وَشِقَاقٍ﴾ ﴿٢﴾ مرار وعداوة لله ورسوله ﴿كَمْ﴾ أَمَّا ﴿أَهْلَكْنَا﴾ إهلاكاً سوءاً مضمطماً ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ أماء رخصت ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ أمم من عهدهم ﴿فَنَادَوْا﴾ دعوا وصاحوا حال ورود الأصار ﴿وَلَاتِ﴾ أصه لاء وصل له النباء، للوكود وآسم لاء ﴿حِينَ مَنَاصٍ﴾ ﴿٣﴾

﴿٢٨﴾ سورة من ست أو ثمان وثمانون آية مكية

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ص﴾ رُوي أنه عيسى بنع من تحت العرش يقال لها ماء الحياة، ورُوي أنه اسم من أسماء الله أقسم به، وقيل صدق محمد ﷺ ﴿وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ الشرف أو العِزَّة، وجواب القسم محذوف أي إنه لمعجز أو إن محمداً لصادق.

﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ﴾ حمية وتكبر عن الحق ﴿وَشِقَاقٍ﴾ حلال وعداوة للرسول ﴿كَمْ﴾ أي كثير ﴿أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ تهديد لهم ﴿فَنَادَوْا وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾ أي ليس الحين حين مصر.

## سورة طه

موردها أم، الرحم صدد الكل، ومحصول أصول مضامدها.  
سمود أهل العدول عما سلوك صراط سد الله، وضوع كلامه وسماعه،  
وهكرهم لأنك محمد علاه السلام لغا هو مقامهم، ووصمهم له هو ساحر ولاع  
وسموى ملك السماء والرمكاء لله وحده. وسطوع أهوال المعاد، وصدع سمر  
هكر لداود، علاه السلام، واعلام أحوال «الحكل» ورومه لدره ملكا لا حراء،  
لأحد وراءه

وذكر أحوال رسول منه الحارر ووسوسه حال ما وصله الداء والأثم.  
والساء لله رسولا أوأها وأولاده اذكار سمعت، وصدع مهده مال رُكاد دار السلام.  
وكلام صلاح لغته أحدهم مع أحد، ووكل أهل الساعور واذكار أحوال  
الوسوس مضروود مع «ادم» و«حواء» علاهم السلام، وهول العذال لودهم  
لرسول

عصر والحال لا عصر لهم لما حلهم الإصر.

﴿وَعَجِبُوا﴾ هؤلاء الحمس الضداد ﴿أَنْ جَاءَهُمْ﴾ رسول ﴿مُنْذِرٌ﴾ مهول مهذد ﴿مِنْهُمْ﴾ واحدهم هو محمد (ص) رأسهم ﴿وَقَالَ﴾ الرهط ﴿الْكَافِرُونَ﴾ عذال أم رحم ﴿هَذَا﴾ محمد (ص) ﴿سَجِرٌ﴾ لما هو مورد أرواع الأمور ﴿كَذَابٌ﴾ ﴿٤﴾ ولأع مخاح كلاما وإدعاء.

﴿أَجْعَلْ﴾ محمد (ص) ﴿لِلْإِلَهِةِ﴾ مع عذما ﴿إِلَهًا وَاحِدًا﴾ لا مساهم ولا عدل له كما دل كلامه «لا إله إلا الله»، والإله الواحد للعالم كله مع عذمه محال وهو موهومهم المردود ﴿إِنَّ هَذَا﴾ الأمر ﴿لَشَيْءٌ﴾ لأمر ﴿عُجَابٌ﴾ ﴿٥﴾ أروع كالمحال.

ورد لما أسسم «عمره» ورد الحمس محمد عم رسول الله صلعم والد «أسد الله» الكرار وكلّموا صر حاكما عذلا ومحمد (ص) دغ وضم الإله وأمر الحمس دعوا محمدا واليه وهو تحكم عذل، وأنظلم الرسول عنه ما راموه وحاوره إلا أدعومهم لما هو عماد أولاد ماء السماء وملاكهم لممالك الحمراء، وسأوه ما هو وحاور لا إله إلا الله، وأسوا وراحوا، وهو مدلول ﴿وَأَنْطَلَقَ﴾ راح سراغا ﴿الْمَلَأَ﴾ رؤساء الحمس دار عم محمد (ص) ﴿مِنْهُمْ﴾ رهط نعمس لما سمعوا لا إله إلا الله وهو حال وكالموا ﴿أَنْ أَمْشُوا﴾ روحوا ﴿وَأَصْبِرُوا﴾ داموا ﴿عَلَى إِلَهَتِكُمْ﴾ طوع دماكم ﴿إِنَّ هَذَا﴾ الأمر ﴿لَشَيْءٌ﴾ لأمر ﴿يُرَادُ﴾ ﴿٦﴾ أراد الله وروده ووصوله الحمس ولا مرد له

﴿وعجبوا أن جاءهم منذر منهم﴾ من حمس.

﴿وقال الكافرون﴾ وضع موضع وقلوا تحيلا ﴿هذا ساحر﴾ في إظهار الحوارق ﴿كذاب﴾ على الله ﴿أجعل الآلهة إلها واحدا﴾ بحصره الألوهية في واحد ﴿إن هذا شيء عجاب﴾ مفرد في العجب ﴿وانطلق الملاء﴾ الأشراف ﴿منهم﴾ يقول بعضهم لبعض: ﴿أن امشوا واصبروا على آلهتكم﴾ على عبادتها

﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا﴾ المسموع ﴿فِي الْعِلَّةِ الْآخِرَةِ﴾ أمد الببل وهو رھط روح الله وهم ما وخذوه، أو رھط حمس وولادهم ألھوا دماهم ﴿إِنْ﴾ ما ﴿هَذَا﴾ الأمر وهو وجود الإله وحصول المعاد ﴿إِلَّا آخِثَلَقُ﴾ ﴿٧﴾ ونع أورده محمد (ص).

﴿أَنْ تَزَلَ﴾ أرسل ﴿عَلَيْهِ﴾ محمد (ص) ﴿الذِّكْرُ﴾ كلام الله ﴿مِنْ بَيْنِنَا﴾ ولا حول له ولا طول ومرادهم ما هو أكبر لحمس وإمامهم، أرسل الله ليردھم ﴿بَلْ هُمْ﴾ هؤلاء الخشاة ﴿فِي شَكِّ﴾ إعيار ﴿مِنْ ذِكْرِي﴾ كلام الله مفرد ﴿بَلْ لَمَّا﴾ ن ﴿يَذُوقُوا عَذَابَ﴾ ﴿٨﴾ نسوة ونسما حسوة حموة حدة وأسنموه ولا حاصل لعلمهم وإسلامهم ح

﴿أَمْ عِنْدَهُمْ﴾ لهم ﴿خَزَائِنُ﴾ خسرورة ﴿رَحْمَةٍ﴾ له ﴿رَبِّكَ﴾ مولا: ﴿الْعَزِيزُ﴾ كاس السطر ﴿الْوَهَّابُ﴾ ﴿٩﴾ ريس العضاء، والسراد ما هم ملائكة ولو مسكوها لأعطوا الألوک لكن أحلوا رادويہ

﴿أَمْ لَهُمْ﴾ مسكهم ﴿مُلْكُ السَّمَوَاتِ﴾ عمام العلو ﴿وَوُ﴾ مسك ﴿الْأَرْضِ﴾ عانم الأمر ﴿وَوُ﴾ مسك ﴿مَا﴾ عالم ﴿بَيْنَهُمَا﴾ وسنهما ولو مسكوف

---

﴿إِنْ هَذَا﴾ الأمر ﴿لَشَيْءٍ﴾ من بوب الدهر ﴿يُرَادُ﴾ ساقلا يدع ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا﴾ الذي يقوله ﴿فِي الْعِلَّةِ الْآخِرَةِ﴾ مة عيسى بن آباء الصاري تثلث، أو الذي أدرك عليه آباءنا، أو ما سمعنا بالتوحيد ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾ كذب اختلقه ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ﴾ القرآن ﴿مِنْ بَيْنِنَا﴾ وليس بأعظم مناريسه وشرقا

﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي﴾ من القرآن لتركهم الطر ﴿بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابَ﴾ أي لو ذاقوه لزال شكهم وصدقوا ولم ينعمهم ﴿أَمْ﴾ بل ﴿عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ﴾ التي من جملتها السوة ﴿الْعَزِيزُ﴾ العالب ﴿الْوَهَّابُ﴾ ما يشاء لمشي يشاء فيخصون بها من شاؤا ﴿أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾



﴿فَلْيَرْتَقُوا﴾ مَرْهَمِ اصْعَدُوا ﴿فِي الْأَنْبَبِ﴾ ﴿١٠﴾ لَصْعُودِ السَّمَاءِ وَأَعْطُوا  
الْأُلُوكَ كَمَا هُوَ مُرَادِكُمْ .

هَؤُلَاءِ ﴿جُنْدٌ مَّا﴾ عَسْكَرٌ مَعْدُودٌ ﴿هَئَالِكٌ﴾ مَصَارِعُهُمْ ﴿مَهْزُومٌ﴾  
مَكْسُورٌ ﴿مِنْ الْأَحْزَابِ﴾ ﴿١١﴾ الْأَرْهَاطُ وَهُمْ صَدَّوْا عَمَّا أَمَرَهُمُ الرُّسُلُ  
وَهَلَكُوا

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ﴾ أَمَامَ أَهْلِ أُمَّ رَحِمَ ﴿قَوْمُ نُوحٍ﴾ رَسُولُهُمْ ﴿وَوَلَّعَ﴾  
﴿عَادٌ﴾ هُودًا ﴿وَفِرْعَوْنٌ﴾ رَسُولَهُ ﴿ذُو الْأَوْتَادِ﴾ ﴿١٢﴾ مَلِكُ الْمَلِكِ الْوَاسِعِ .  
أَوِ الْعَسْكَرِ الْوَاطِدِ سَمَوِ الْأَحْكَامِ أَحَادَهُمْ أَحَادًا . أَوْ لِإِعْلَاءِ السَّوَارِ وَالْعَمُودِ  
وَإِحْكَامِ أَهْلِ الْإِبْصَرِ وَمَدَّهِمْ وَاحْكَامِ الْمَسَاحِرِ إِهْلَاكَهَا لَهُمْ

﴿وَتَمُودٌ﴾ وَهُمْ رَهْطٌ صَالِحٌ ﴿وَقَوْمُ لُوطٍ﴾ رَسُولُهُمْ لُوطًا ﴿وَأَضْحَبَتْ﴾  
لَيْكَةً رَسُولُهُمْ وَهُمْ رَهْطٌ رَسُولُهُ قَتِيلٌ هَبِيرٌ رَجُلٌ لِيْلَهُ الْهُودُ ﴿أُولَئِكَ﴾ الرُّدَادُ  
لِلرُّسُلِ هُمُ ﴿الْأَحْزَابُ﴾ ﴿١٣﴾ الْأَرْهَاطُ الْمَكْسُورُ عَسْكَرُهُمْ .

﴿إِنْ﴾ مَا ﴿كُلُّ﴾ كُنْهٍ ﴿إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ﴾ نَحْنُ دَعَوْنَاهُمْ لِلْإِسْلَامِ . وَلَمَّا

فَلْيَرْتَقُوا﴾ نِي إِزْرَعُمُوا ذَلِكَ فَلْيَصْعَدُوا ﴿فِي الْأَسْبَابِ﴾ فِي الْمَعَارِجِ الْمَوْصِلَةِ إِلَى  
السَّمَاءِ . فَيَأْتُوا بِالْوَحْيِ إِلَى مَنْ احْتَارُوا

﴿جُنْدٌ مَّا﴾ هُمُ حُدٌّ حَقِيرٌ فَمَا مَرِيدَةٌ لِنُتْحَقِيرِ ﴿هَالِكٌ﴾ يَوْمٌ يَدْرَأُ أَوِ الْحَدِيقِ  
أَوِ الْعَنْجِ ﴿مَهْزُومٌ﴾ عَمَّا قَرِيبٍ ﴿مِنْ الْأَحْزَابِ﴾ مِنْ حِمْلَةِ الْكُفَّارِ الْمُتَحَزِّبِينَ عَلَى  
الرُّسُلِ . وَأَنْتَ غَالِبُهُمْ فَلَا تَبَالُ .

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ﴾ دَوِي الْحُمُوعِ الْكَثِيرَةِ  
الْمَقْصُوفَةِ لِمَلِكِهِ كَمَا يَقْوِي الْوَتْدُ الشَّيْءَ أَوْ دَوِ الْمَسْكِ الثَّابِتِ وَقِيلَ: كَانَ بَدَأُ أَرْبَعَةَ أَوْتَادٍ  
لَعَنَ بَعْدَهُ وَبَشَّرَ بِهَا يَدِيهِ وَرَحْلِيهِ ﴿وَتَمُودٌ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ الْفَيْضَةُ  
وَهُمْ قَوْمٌ شَعِيبٌ ﴿أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ الْمُتَحَرِّبُونَ عَلَى الرُّسُلِ

وُلِّعَ كُلُّ رَهْطٍ رَسُولَهُمْ صَارَ كَمَا وُلِّعَ الرِّسْلُ كُلُّهُمْ، أَوْ أَرَادَ رَهْطٌ وَاحِدٌ وُلِّعَ رَسُولًا وَاحِدًا ﴿فَحَقُّ﴾ حُلٌّ وَلِسْمِ ﴿عِقَابٍ﴾ ﴿١٤﴾ الْإِصْرُ لِعَمَلِهِمْ

﴿وَمَا يَنْظُرُ﴾ رَصْدًا ﴿مَتَوَلَّاءٍ﴾ رَهْطُكَ أَوْ رَدَّ هَؤُلَاءِ لِإِتِّهَادِهِمْ ﴿إِلَّا صَنِيعَةً وَاحِدَةً﴾ صَاحِبِهَا الْمَلِكُ أَوَّلًا لِإِهْلَاكِهِمْ ﴿مُتَالِّهَا﴾ لِرُودِهَا مِنْ فَوَاقٍ ﴿١٥﴾ عَوْدٌ وَمِرَّةٌ

﴿و﴾ حُسَادُ الْخُمْسِ ﴿قَالُوا﴾ اللَّهُمَّ ﴿رَبَّنَا عَجِّلْ﴾ اسْرِعْ ﴿لَنَا قِطْنًا﴾ سَهْمُ الْإِصْرِ الْمَوْعِدِ أَوْ طَرَسُ الْأَعْمَالِ كَمَا أَوْعَدَهُ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ ﴿١٦﴾ احْصَاءُ الْأَعْمَالِ وَاعْصَاءُ الْأَعْدَالِ وَهُوَ مَعَادُ الْكُ

﴿أَصْبِرْ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) وَهُوَ كَلَامٌ مُسَلَّلٌ لَهُ ﴿عَلَى مَا﴾ كَلَامُ مَكْرَاهٍ ﴿يَقُولُونَ﴾ لَكَ حَسَدًا وَعِبَادَةً وَدَخَّ جَمْرُ الصُّدْرِ وَاعْصَمَ سِرِّكَ ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا﴾ الرَّسُولَ ﴿ذَا الْأَيْدِ﴾ كَامِلِ الطُّولِ إِسْلَامًا أَوْ عِمَاسًا ﴿إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ ﴿١٧﴾ عَوْدًا ضَوَامًا.

﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ﴾ الْأَطْوَادَ طَوْعًا لَهُ وَأَسَارَهَا اللَّهُ ﴿مَعَهُ﴾ مَعَ دَاوُدَ نَحْنًا

﴿إِنْ كُلٌّ مِنْهُمْ﴾ إِلَّا كَذِبَ الرِّسْلِ فَحَقَّ عِقَابُ ﴿فَوَحِبَ لَدُنْكَ عَقَبِي لَهُمْ﴾ ﴿وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ﴾ أَيُّ قَوْمِكَ أَوْ الْأَحْرَابِ الْمَذْكُورِينَ ﴿إِلَّا صَنِيعَةً﴾ صَنِيعَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ﴿مَنْ تَوَقَّفَ مَقْدَارَ فَوَاقٍ وَهُوَ مَدْيَنُ الْحَلَّتَيْنِ، أَوْ رَحْوَعٍ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ تَكْمِي أَمْرِهِمْ﴾ وَقَالُوا ﴿مَنْهَرَيْنِ﴾ رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنًا ﴿قَسَطَ مِنَ الْعَذَابِ الْمَوْعُودِ أَوِ الْجَنَّةِ﴾ قَلِيلَ يَوْمِ الْحِسَابِ.

فَقَالَ تَعَالَى ﴿أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ﴾ فَقَدْ أَشْلَى أَبْصَارًا ﴿ذَا الْأَيْدِ﴾ الْقُوَّةُ فِي الْعَادَةِ يَقْرُمُ نَصْفَ اللَّيْلِ وَيَصُومُ يَوْمًا وَيَمْطُرُ يَوْمًا ﴿إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ رَحَّاعٌ إِلَى مَرَصَاةِ اللَّهِ ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ

أراد حراكها ﴿يُبْحِنُ﴾ لله سطوعاً وهو حال ﴿بِالْعَشِيِّ﴾ العصر  
﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾ ﴿١٨﴾ حال الطلوع.

﴿وَوُطِّئَ﴾ الله له ﴿الطَّيْرُ﴾ عموماً ﴿مَحْشُورَةٌ﴾ ركوما رهطاً رهطاً  
﴿كُلُّ﴾ كل الطود وما طار ﴿لَهُ﴾ لداود أو كل لله ﴿أَوَابٌ﴾ ﴿١٩﴾ مَوَاد

أَوَال

﴿وَشَدَدْنَا﴾ أحكم الله ﴿مُلْكُهُ﴾ حرب وعسكراً ﴿وَوَاتَيْنَا﴾ داود  
﴿الْحِكْمَةَ﴾ الألوك أو كمال العلم مع العمل ﴿وَفَضَّلَ الْخِطَابَ﴾ ﴿٢٠﴾  
الكلام نساطع الغضريح لسمرام، أو الحكم العدل

﴿وَهَلْ أَتَاكَ﴾ ووصلت ﴿نُبَأُ الْخَصْمِ﴾ كلام الأعداء وهم ملك وردوا  
صدده ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ ﴿٢١﴾ صعدوا سورته أو علو صدر منصلاه  
﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ وردوا ﴿عَلَى﴾ رسول الله ﴿دَاوُدَ﴾ ذهب وما راها إلا وهم  
مامه ﴿فَفَزَعَ﴾ راع ﴿مِنْهُمْ﴾ صعدوهم السور وورودهم والخرس حول داود  
﴿قَالُوا﴾ لداود ﴿لَا تَخَفْ﴾ أصلاً ودع الروح ﴿خَصْمَانِ﴾ ذهب رهط ملك

---

يسبح ﴿بتسبيحه﴾ ﴿بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ الروح والصبح ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾  
مجموعة غديه تسبح معه ﴿كُلُّ﴾ من الحاصل بصد ﴿لَهُ أَوَابٌ﴾ رجع إلى ضاعته  
والتسبيح معه ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾ قوياً بالهينة وبحود، كان يحرس محرابه كل ليلة  
ثلاثون ألف رجل ﴿وَوَاتَيْنَا الْحِكْمَةَ﴾ السورة وإصابه في الأمور ﴿وَفَضَّلَ  
الْخِطَابَ﴾ الكلام البير الدال على المقصود بلا تناس أو القصاء بالينة واليمين، أو  
قبل دأماً بعده وهو أول من تكلم بها.

﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ﴾ ألم يأتك وقد أتاك الآن فتبه له ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا  
الْمِحْرَابَ﴾ صعدوا سور الغرفة ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزَعَ مِنْهُمْ﴾ لدحولهم عليه  
في يوم احتجابه بلا إذن من غير الباب ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ﴾ نحن

﴿بَغَى﴾ حَذَل وَعَدَل ﴿بَغَضْنَا عَلَى بَغْضٍ﴾ لأمر داع، وهو كلام موم لحال داود ﴿فَأَحْكُم﴾ داود ﴿يَتَنَنَّا﴾ حكما موصولا ﴿بِالْحَقِّ﴾ العدل ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾ هو العداء والعدول ﴿وَأَهْدِنَا إِلَى﴾ سلوك ﴿سَوَاءِ الصَّرَاطِ﴾ ﴿٢٢﴾ وسط الملك وهو العدل

وكلّم أحدهما مضمورا لحال ﴿إِنَّ هَذَا﴾ المرء ﴿أَخِي﴾ المراد الرده ﴿لَهُ تَسْعَ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ أراد عدد أعراس داود، ورووا مكسور الأول ﴿وَلِي نَعْجَةً وَاحِدَةً﴾ لا سواها ﴿فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا﴾ عصب وامسكها ﴿وَعَزَّنِي﴾ سطا وكنّج ﴿فِي الْخِطَابِ﴾ ﴿٢٣﴾ امرأ و نكلاء

﴿قَالَ﴾ داود بما سمع دعواه وعسم حذر مصوء والله ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ حذتك وهمضت مطوك ﴿بِسْؤَالِ نَعْجَتِكَ﴾ مع وحدها ﴿إِلَى نَعَاجِهِ﴾ مع عدها



وما ورد أحس داود عزمه مرة ويضعه منهاها وسأل أهلها سراحها أو هلث أهلها ورهط لعماس، وما كمد داود كمده سواء وملك عرسه هواه، كما دل مدلول كلام أسد الله الكرار كن أحد رواكم حال داود كما رواه لعموم أحده ﴿وَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ﴾ الـهُمَا والأزداء ﴿لِيَبْنِي﴾

فريقان متخاصمان ﴿بَغَى﴾ تعدى ﴿بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ﴾ فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط،. تجر في الحكم ﴿وَأَهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصَّرَاطِ﴾ وسطه أي العدل.

﴿إِنَّ هَذَا أَخِي﴾ في الدبر أو الحصة ﴿لَهُ تِسْعَ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةً وَاحِدَةً﴾ وهو تمثيل أي له ساء كثير ولي امرأة واحدة ﴿فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا﴾ أي أجعلني كافلها أي ملكيها ﴿وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ علسي في الحجاج ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسْؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نَعَاجِهِ﴾ وإن كثيرا من الخلطاء ﴿الشركاء﴾ ﴿لِيَبْنِي﴾

بَعْضُهُمْ ﴿ أَحَادِهِمْ حَدًّا ﴾ ﴿ عَلَى بَعْضٍ ﴾ أَحَادٍ ﴿ إِلَّا ﴾ الْمَلَأَ ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾  
 أَسْلَمُوا اللَّهَ ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ صَوَّالِحِ الْأَعْمَالِ وَطَرَحُوا مُحَارِمَ اللَّهِ وَهُمْ مَا  
 عَدُوا أَحَدًا ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا ﴾ مُزَكَّدٌ ﴿ هُمْ ﴾ وَهُمْ مَاصِلٌ وَلَمَّا سَمِعَا كَلَامَهُ صَعِدَ  
 السَّمَاءَ ﴿ وَظَنَّ ﴾ عَلِمَ ﴿ دَاوُودُ ﴾ الرَّسُولَ ﴿ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ ﴾ مَحْتَمِهِ اللَّهُ يُوْدَادُ عُرْسِهِ  
 وَمَا صَوَّرَ إِلَّا حَالَهُ ﴿ فَاسْتَغْفَرَ ﴾ اللَّهَ ﴿ رَبَّهُ ﴾ سَأَلَهُ مَحْوَ آصَارِهِ ﴿ وَخَرَّ ﴾ صَرَعَ  
 ﴿ رَاكِعًا ﴾ هَاكِعًا اللَّهُ ﴿ وَأَنَابَ ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾ عَادَ وَهَادَ

﴿ فَغَفَرْنَا لَهُ ﴾ لِدَاوُدَ ﴿ ذَلِكَ ﴾ اسْمُ ﴿ وَإِنَّ لَهُ ﴾ لِدَاوُدَ ﴿ عِنْدَنَا لَزُلْفَى ﴾  
 الرُّسُولِ وَكَمَالِ الْعِضَاءِ ﴿ وَحَسَنَ مَّآبٍ ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ مَعَادٍ وَهُوَ دَارُ السَّلَامِ.  
 ﴿ يَنْدَاوُودُ ﴾ الرَّسُولَ ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاكَ ﴾ بِكَرَامَا وَاعْلَاءَ ﴿ خَلِيفَةً ﴾ مُلْكًا  
 وَحَاكِمًا ﴿ فِي الْأَرْضِ ﴾ مَحَلَّ الْإِسْلَامِ أُمُورَ أَهْلِ الْعَالَمِ ﴿ فَاحْكُم بَيْنَ  
 النَّاسِ ﴾ أَوْلَادِهِمْ ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ الْعَبْدِ كَمَا هُوَ أَمْرُ اللَّهِ وَحُكْمُهُ ﴿ وَلَا تَتَّبِعِ  
 الْهَوَى ﴾ لَأَمْرٍ حَكَمًا ﴿ فَيُضِلَّكَ ﴾ هَوَا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴿ صِرَاطَ السُّبُحِ  
 وَمُسْتَقِيمَ وَصُولِ اللَّهِ ﴾ ﴿ إِنَّ ﴾ لَعَلَّا ﴿ الَّذِينَ يَضِلُّونَ ﴾ طَلَاحًا ﴿ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾  
 صِرَاطَ وَصُورِهِ وَدَوَائِ سُبُوكِهِ وَهُوَ بِسَلَامٍ عَذَّ ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ إِصْرَ عَسْرِ

بعضهم على بعض إلا الدين أموا وعملوا الصالحات وقيل ما هم ما رائده  
 لتكيد القيمة

﴿ وظن داود أنما فتناه ﴾ أخبره سنك الحكومة ﴿ فاستغفر ربه وخر  
 راكعاً ﴾ ساحداً ﴿ وأنا ب ﴾ باب ﴿ فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى ﴾ لقربة قس  
 دلت وبعده ﴿ وحسن مآب ﴾ في الحنة زوي كانت خطيئته في رسم الحكم من  
 المسارعة إلى قوله لقد طلعت قل أن يسأل البينة من المدعي، ويقول للمدعى عليه  
 ما تقول ؟ ﴿ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض ﴾ في إقامة الدين وتدير أمر  
 الناس ﴿ فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى ﴾ نهيه له أو من باب إياك أعنى  
 ﴿ فبضلك عن سبيل الله ﴾ وهو طريق الحق ﴿ إن الذين يضلون عن سبيل الله

معطلا ﴿بِمَا﴾ للمصدر ﴿تُسَوَّأ﴾ أمهم ﴿يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ ﴿٢٦﴾ لأعمالهم.  
 ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ﴾ مع أدوارها ﴿وَالْأَرْضَ﴾ مع أسرارها ﴿وَمَا  
 يَبْنِيهِمَا﴾ عالما وسطهما مع أطواره ﴿بِنُطْلَا﴾ عاطلا ولكل حِكْم ومصالح  
 ﴿ذَلِكَ﴾ أسر الكل معطلا مهملا ﴿ظُنُّ﴾ هؤلاء ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عدلوا  
 ووهمهم، وهم أهل أم رحم ﴿قَوِيلٌ﴾ واد أو مَلَاك ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ صدوا  
 عما أمروا ﴿مِنَ النَّارِ﴾ ﴿٢٧﴾ ساعور الدرك لوهمهم الكدر  
 ﴿أَمْ نَجْعَلُ﴾ الملا ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا بما أمر الله ﴿وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ﴾ صوالح الأعمال ﴿كَالْمُفْسِدِينَ﴾ أهل العدول الضلاح ﴿فِي  
 الْأَرْضِ﴾ ما سواهما ﴿أَمْ نَجْعَلُ﴾ الأمم ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ الصالحاء  
 ﴿كَالْفَجَّارِ﴾ ﴿٢٨﴾ صلاح أهل الإسلام، والأمر لا كما هو وهمهم  
 وهو ﴿كِتَابٌ﴾ المراد ﴿الْقُرْآنُ﴾ ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ مرسلا ﴿إِلَيْكَ﴾ محمد (ص)  
 إرسالا مصلحا ﴿مُبَارَكٌ﴾ أوله ﴿لِيَذَّبُرُوا﴾ لعذبوا ﴿ءَايَاتِهِ﴾ دواله ﴿وَلِيَذْكُرُوا  
 أُولَئِكَ﴾ ﴿٢٩﴾ لإذكار أهل الأحلام  
 ﴿وَوَهَبْنَا﴾ كرما ﴿لِدَاوُودَ﴾ الرسول الولد الصالح الكامل ﴿سُلَيْمَانَ﴾

---

لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ﴿بِسَبِّ سَيِّئِهِمْ﴾ إياه وهو صلالهم عن  
 السبل.

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا﴾ لا لغرض أو عبثا ﴿ذَلِكَ  
 ظُنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾ أقيم الظاهر مقام المصدر للتصريح  
 بكفرهم، وإشارة إلى العلة ﴿أَمْ﴾ بل ﴿نَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ استعظام إنكار للتسوية بين الفريقين لتأكيد معي حلقها  
 باطلا، وكذا ﴿أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفَجَّارِ﴾ كرر الإنكار باعتراف وصمين أحريين  
 يمتنع من الحكيم التسوية بينهما.

﴿كِتَابٌ﴾ هذا كتاب ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ إليك مبارك ليدبروا آياته ﴿لِيَتَأَمَّلُوا﴾

الرسول ﴿يَنْعَمَ الْعَبْدُ﴾ داود أو ولده وهو الأصح وصار ملكاً مطاعاً للأحمر والأسود ﴿إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ ﴿٣٠﴾ عَوَّاد أَوَّال والله مآله ومعاده.

﴿إِذْ عَرِضَ عَلَيْهِ﴾ لإحساسه ﴿بِالْعَشِيِّ﴾ العصر ﴿الصَّنْفِثُ﴾ الكراع ﴿الْجِيَادُ﴾ ﴿٣١﴾ السَّراع لها عدو صالح حال سلوكها واطرادها.

وطال العهد وبرز العصر وما صلاه وصار مهموماً ﴿فَقَالَ﴾ الرسول ﴿إِنِّي أَخْيَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾ المال والكراع، والمراد لواء ﴿عَنْ ذِكْرِ﴾ الله ﴿رَبِّي﴾ الأمور أداءه ﴿حَتَّى تَوَارَتْ﴾ أكمل السعود ﴿بِالْحِجَابِ﴾ ﴿٣٢﴾ المراد دلوها وكمال الدمى أمر للأمل.

﴿رُدُّوْهَا﴾ أكمل السعود ﴿عَلَى﴾ لأداء العصر، وهم ردوها له وصلاه أو امر رطط العدس ردوا الكراع ﴿فَطَفِقَ﴾ الرسول ﴿لَمَّا رُدُّوْهَا وَمَسَحَ الْحِمَامَ﴾ ﴿مَسْحًا بِالثُّوْقِ﴾ حواملها ﴿وَالْأَعْنَاقِ﴾ ﴿٣٣﴾ أكرادها والمراد حمها، والحاصل سحطها ومسح لحمها لأهل العصر، وأعطاه الله أوسها م هو أصلي وأسرع وهو الزوج المطواع لأمره، وورد مسحها ومسحها مدحا

﴿وليتذكر أولو الألباب﴾ ويسمع دور العقوب فيؤمروا ﴿ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب﴾ يرجع إلى الله في مرضاته ﴿إِذْ عَرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ﴾ بعد الظهر ﴿الصَّافَاتِ﴾ الصاف من الحبل القائم على ثلاث وظرف الحافر رابعة ﴿الحياد﴾ جمع حواد وهو السريع في التحري ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾ أردت ﴿حُبَّ الْخَيْرِ﴾ أي الحبل، سماه حيراً لأنه معقود سواحيها كما في الحر ﴿عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ عن أمري إني بحب وارتباطها، أو عن الصلاة ﴿حَتَّى تَوَارَتْ﴾ أي الشمس بدلالة العشى عليها ﴿بِالْحِجَابِ﴾ بحجاب الأفق أي غربت، أو حتى غابت الحبل عن بصره حين أحريت ﴿رُدُّوْهَا﴾ أي الشمس ﴿عَلَى﴾ أيها الملانكة الموكلون بها فردت فعلى، كما ردت ليوشع وعلي عليه السلام ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ جعل يمسح سوطه وأعناقها بسيفه حياً بها، وقيل مسح

للكراع وهكرا لها.

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ﴾ عمل معه عمل الممخص ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً﴾ لا رَوْح له والمراد ولد أعطاه الله وأراد الأعداء إهلاكه وعلمه الرسول. وأمر الرُّكَّام لحرمه ولسده، وطرح الولد هناك صده لعدم وكوله لله المالك لتكّل وسدم عما عمل ﴿ثُمَّ أَنَابَ﴾ ﴿٣٤﴾ عاد وهاد

و ﴿قَالَ﴾ دعا ﴿رَبِّ﴾ استهم ﴿أَغْفِرْ لِي﴾ لإصر صدر ﴿وَهَبْ﴾ أعط ﴿لِي مُلْكاً﴾ كاملاً واسعاً وراء المنث لعمود أهل العالم ﴿لَا يَنْبَغِي﴾ ما هو صالح ﴿لِلْأَحَدِ﴾ أصلاً ﴿مِنْ بَعْدِي﴾ أراد سواء ﴿إِنَّكَ﴾ اليهم ﴿أَنْتَ﴾ لا سور ٥ الْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ كمن أسمع وسأله لإعلاء أمره واحكام ألوكة لا محمد

وسمع الله في الرد وأطاعه الكل كما صرح ﴿فَسَخَرْنَا﴾ كرماً وعطاء ﴿لَهُ الرِّيحَ﴾ الأرواح كلها ﴿تَجْرِي﴾ حبر بزمزم وحكمه ﴿رُخَاءَ﴾ سهوا وهو حال ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾ ﴿٣٦﴾ عمد وأراد

بالسب أي دبحها وتعذق بلحمها، وقيل وسم سوقها وأعافها فجعلها في سبيل الله

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ﴾ امتحنه ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً﴾ عن النبي ﷺ أن سليمان قال لأطوف في الليلة على سبعين امرأة تلد كل واحدة فارساً يجاهد في سبيل الله، ولم يقل إن شاء الله، فطاف عليهن فلم تحمل إلا واحدة مشق رحل، ولو قال إن شاء الله لجهدوا فرساناً ﴿ثُمَّ أَنَابَ﴾ رجع مقطوعاً إلى الله ﴿قَالَ﴾ انقطاعاً أو لخلاف الأولى ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لَا يَنْبَغِي﴾ لا يكون ﴿لِلْأَحَدِ مِنْ بَعْدِي﴾ أي عيرتي. وروي لا ينبغي لأحد من بعدي أن يقول إنه مأخوذ بالسعة والجور، ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءَ﴾ لبنة أي في وقت وعاصفة في أحر، أو مطيعة ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾ أراد.



﴿و﴾ طُوعَ اللهُ لَهُ ﴿الشَّيَاطِينُ﴾ الْعُمَالُ ﴿كُلُّ بَنَاءٍ﴾ مُؤَسَّسٌ لِلدُّورِ  
وَالصُّرُوحِ ﴿وَعُثَايِصُ﴾ ﴿٣٧﴾ وَزَادَ الدَّامَاءَ لِإِصْدَارِ اللُّؤْلُؤِ، وَهُوَ مُصْدِرُهُ أَوَّلًا.  
﴿وَأَخْرَيْنَ﴾ مُرْدَاءَ ﴿مُقَرَّنِينَ﴾ أَحْكَمَهُمُ اللهُ وَوَصَلَ أَحَادَهُمْ مَعَ  
أَحَادِهِمْ ﴿فِي الْأَصْفَادِ﴾ ﴿٣٨﴾ السَّلاسل.

﴿هَذَا﴾ الْمُلْكُ وَالْمَالُ وَالْوُسْعُ وَالْعُلُوُّ ﴿عَطَاؤُنَا﴾ لَكَ ﴿فَأَمْنٌ﴾ أَعْطَى  
مِمَّا أَعْطَاكَ اللهُ لِأُمُورِ الصَّلَاحِ ﴿أَوْ أَمْسِكَ﴾ الْعَطَاءُ ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ﴿٣٩﴾ لَا  
إِحْصَاءَ لَكَ اعْطَاءً وَرَدًّا، أَوِ الْمَرَادُ هُوَ عَطَاءٌ لَا عَدْلَ وَلَا إِحْصَاءَ.

﴿وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَزْلَفَى﴾ الْوُصُولُ ﴿وَحَسَنٌ مَّآبٍ﴾ ﴿٤٠﴾ مَعَادٌ وَمَالٌ  
﴿وَأَذْكُرُ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿عِنْدَنَا﴾ الْكَامِلُ ﴿أَيُّوبُ﴾ الرَّسُولُ ﴿إِذْ  
نَادَى﴾ دَعَا اللهُ ﴿رَبِّهُ﴾ إِلَهُهُ ﴿أَنْتَ سَمِىَ الشَّيْطَانُ﴾ أَدْرَكَ الْمَوْسُوسَ الْمَارِدَ  
الْمَلِيطَ ﴿بِنُصْبٍ﴾ أَلَمْ وَدَاءَ ﴿وَعَذَابٍ﴾ ﴿٤١﴾ بِمَكْرِ عَسَى، وَهُوَ كَلَامُهُ حَكَاهُ  
اللهُ، وَصَارَ الرَّسُولُ مَهْلِكُ الْمَالِ وَالْأَوْلَادِ وَمَكْرُوهُ الْعِصْرِ. وَمَا سَلِمَ إِلَّا رُوعُهُ  
وَمَسْحَنُهُ، وَمَا حَمَلَ مَكَارِهِهَ إِلَّا عَرْسَهُ، وَطَرَحَهُ الْأَحْمَاءُ كُنْهَهُ عَيْدًا طَوِيلًا مُحْدَلًا  
مَكْرُوهًا

﴿والشياطين﴾ عطف على الريح ﴿كل باء﴾ أبة ﴿وعثايص﴾ في الحر  
يستخرج اللؤلؤ ﴿وأخرين مقرنين﴾ بعضهم على بعض ﴿في الأصفاذ﴾ جمع  
صعد وهو القيد والوثاق ﴿هذا عطاؤنا﴾ أي قسالة هذا الذي أعطياك من الملك  
والتسليط ﴿فأمن أو أمسك﴾ أعطى من شئت وامنع من شئت ﴿بغير حساب﴾ ولا  
حرج عليك ﴿وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب﴾ في الحجة مع ماله من الملك في  
الدنيا.

﴿واذكر عبدنا أيوب﴾ من ولد عيص ابن إسحق، وروحه لياست يعقوب أو  
رحمة بنت أفرائيم بن يوسف ﴿إذ نادى ربه أنى مسنى الشيطان بنصب﴾ ونصب  
﴿وعذاب﴾ ألم.

وَلَمَّا طَالَ دَاءُهُ وَوَعَرَ حَالُهُ وَسَاءَ أَمْرُهُ دَعَا وَسَمِعَ دَعَاءَهُ أَمْرُهُ  
 ﴿أَرْكَضْ﴾ أَرْدَسَ ﴿بِرَجْلِكَ﴾ صَرَدَحَا وَرَدَسَ وَمَا لَ الْمَاءِ وَأَوْعَاهُ الْمَلِكُ  
 ﴿هَذَا﴾ الْمَاءِ ﴿مُغْتَسِلٌ﴾ طَهَّرَ عَطَلْتُ ﴿بَارِدٌ﴾ صَالِحٌ لِإِصْلَاحِهِ ﴿وَشَرَابٌ﴾  
 ﴿٤٢﴾ لِلْعَلَسِ وَمَا صَ عَطَلُهُ وَحَا الْمَاءِ وَزَاحَ عِلُّهُ وَصَحَّ

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ﴾ أَعَادَ اللَّهُ لَهُ ﴿أَهْلَهُ﴾ وَأَوْلَادَهُ الْهَيْلَاقَ وَالْمَرَادَ أَعَدَّ أَرْوَاحِهِمْ  
 ﴿وُ﴾ أَعْطَاهُ ﴿مِثْلَهُمْ﴾ عَدَدَ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ ﴿مَعَهُمْ﴾ مَعَ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ الْهَيْلَاقَ  
 ﴿رَحْمَةً﴾ عَطَاءٌ ﴿مِنَّا وَذِكْرِي﴾ أَذْكَارٌ وَصِلَاحًا ﴿لِأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ ﴿٤٣﴾  
 أَهْلُ الْأَحْلَامِ لِحَمْلِهِمُ الْمَكَارَهُ وَرَصَدَهُمُ الْمَسَامَ

﴿وُ﴾ أَمْرُهُ ﴿خُذْ يَدَكَ ضِفْثًا﴾ كَمَكَّحَ الْعُرْدَ ﴿فَاضْرِبْ بِهِ﴾ عَرَسَكَ  
 ﴿وَلَا تَحْثُثْ﴾ طَرَحَا لِعَهْدِكَ وَهَرَعَهُمْ رَدَّعِي الْبُرْدَ نَعْرَسَهُ حَالُ الدَّاءِ وَنَفَاصِ  
 حَلَّلَ اللَّهُ عَهْدَهُ سَهْلًا ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ﴾ بِالْحَرَامِ عَنَّمُ اللَّهُ ﴿صَابِرًا﴾ حَامِلًا لِمُكَارِهِ  
 حَالُ وَرُودِ الْأَلَامِ وَالْعَلَلِ ﴿نَعْمَ الْعَبْدُ﴾ مَرُو ﴿إِنَّهُ أَتَابٌ﴾ ﴿٤٤﴾ عَوَادُ أَوَالِ

---

﴿أَرْكَضْ﴾ أَيُ فِيلٍ لَهُ أَصْرَبَ ﴿بِرَجْلِكَ﴾ الْأَرْضُ فَصَرَبَهَا فَسَعَتْ عَيْنُ  
 قَبِيلٍ. ﴿هَذَا مُغْتَسِلٌ﴾ مَا تَغْتَسِلُ بِهِ ﴿بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ تَشْرَبُ مِنْهُ، فَاغْتَسِلْ وَاشْرَبْ  
 فَبِرَاطَاهُ وَبِاطِلِهِ ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ﴾ بَأَنَ وَلَدَ لَهُ صَعَفَ مَا هَلَكَ، أَوْ  
 أَحْبَابَهُمْ وَلَدَ لَهُ مِثْلَهُمْ ﴿رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرِي﴾ عَصَا ﴿لِأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ لِيَبْصُرُوا كَمَا  
 صَبَرَ ﴿وَاخْذُ يَدَكَ ضِفْثًا﴾ حَرَمَةٌ مِنْ حَشِيشٍ وَبَحْوَةٍ ﴿فَاضْرِبْ بِهِ﴾ رَوْحَتَكَ ضَرْبَةً  
 وَاحِدَةً، وَكَانَ قَدْ حَلَفَ أَنْ يَصْرِبَ بِهَا مِائَةَ جَلْدَةٍ لِإِبْطَانِهَا عَلَيْهِ، أَوْ لِقَوْلِ أَنْكَرِهِ ﴿وَلَا  
 تَحْثُثْ﴾ بِتَرْكِ صَرَبِهَا حَلَّلَ اللَّهُ بِمِثْلِهِ يَدَيْكَ ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا﴾ عَلَى الْبَلَاءِ ﴿نَعْمَ  
 الْعَبْدُ﴾ أَبْرُوبَ ﴿إِنْسِهِ أَتَابٌ﴾ إِلَى اللَّهِ سَسَالًا لِنَقْطَاعِ

﴿وَأَذْكُرْ﴾ اذكر محمد (ص) ﴿عِبْدَنَا﴾ الرسل الكمل، ورووه موحدا  
 ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ الرسول ﴿وَإِسْحَاقَ﴾ الرسول ﴿وَيَعْقُوبَ﴾ الرسول ﴿أُولَى  
 الْأَيْدِي﴾ الأعمال الصوالح ﴿وَالْأَبْصَرَ﴾ ﴿٤٥﴾ أهل الأحلام والعلوم.  
 ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ﴾ عما وصمهم ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ عمل مخلص وحال سالم  
 عما كدر وهو ﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾ ﴿٤٦﴾ اذكر دار السلام لوصول الله ولمح مرآه.  
 وهو مضمح الرسل ومرادهم طرا

﴿وَأَنَّهُمْ﴾ هؤلاء الرسل ﴿عِنْدَنَا لَمِنَ﴾ الأرمساط ﴿الْمُصْطَفَيْنَ﴾  
 أعلاهم الله حالا وعلماء وعملا ﴿الْأَخْيَارِ﴾ ﴿٤٧﴾ الكمل  
 ﴿وَأَذْكُرْ﴾ اذكر محمد (ص) ﴿إِسْمَاعِيلَ﴾ الرسول ﴿وَالْيَسَعَ﴾  
 الرسول ﴿وَذَا الْكِفْلِ﴾ الرسول، ووارده هو مرآة صالح وما هو رسولا ﴿وَكُلَّ﴾  
 كلهم ﴿مِنَ﴾ الملا ﴿الْأَخْيَارِ﴾ ﴿٤٨﴾ يكمل ﴿هَذَا﴾ كل ما أرسل ﴿ذِكْرَ﴾  
 محمود وأعم ما أعد لهم معدا كما أرسل ﴿وَأَنَّ لِلْمُتَّقِينَ﴾ أهل الورع والصلاح  
 ﴿لُحْنًا مَّابٍ﴾ ﴿٤٩﴾ معاد.

إليه

﴿واذكر عبادنا إبراهيم وإسحق ويعقوب أولى الأيدي﴾ القوة في الطاعة  
 ﴿والأبصار﴾ البصيرة في الدين، أو أولوا لعدم والعمل لأن أكثر الأعمال باليد  
 وأقوى مبادئ المعرفة البصر ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ﴾ جعلناهم حالصين لما  
 سبب حصة خالصة لا شوب فيها هي ﴿ذِكْرَى الدار﴾ تذكرهم للدار الحقيقية.  
 وهي الآخرة والعمل لها ﴿وَأَنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ﴾ المختارين ﴿الْأَخْيَارِ﴾.  
 ﴿واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل﴾ عن الباقر عليه السلام: أنه سي مرسل سمي به  
 لتكمله بصيام بهاره وقيام ليله والقول بالحق مومي به ﴿وَكُلَّ﴾ أي كلهم ﴿مِنَ﴾  
 الأخيار هذا المذكور من أحوالهم ﴿ذَكَرَ﴾ شرف لهم، أو نوع من الذكر ﴿وَأَنَّ  
 لِلْمُتَّقِينَ لُحْنًا مَّابٍ﴾ مرجع في الآخرة.

وهو ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ دار ركود ورموك وهو عِلْم ﴿مُفْتَحَةٌ﴾ حال ﴿لَهُمْ﴾ لأهل الصلاح ﴿الْأَبْوَابُ﴾ ﴿٥١﴾ الموارد لورودهم.

﴿مُتَّكِئِينَ﴾ السرور وهو حال له لهم ﴿فِيهَا﴾ سرورا وروحا ﴿يَدْعُونَ﴾ حال ﴿فِيهَا﴾ دار السلام ﴿بِفَيْكِهِةٍ﴾ أحمال كالمطاعم ﴿كَثِيرَةٍ﴾ لا إحصاء لها ﴿وَشَرَابٍ﴾ ﴿٥١﴾ علس ماء ودرّ وراح زواء لا أمد له ﴿وَعِنْدَهُمْ﴾ خُور ﴿قَصِيرَاتُ الْظُرْفِ﴾ مواسك السمع ورعا ﴿أُتْرَابٌ﴾ ﴿٥٢﴾ عمرها مسار مع اعمار ملائكتها ﴿هَذَا﴾ المعبود ﴿مَا تَوْعَدُونَ﴾ ما وعدكم الله ﴿لِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ ﴿٥٣﴾ إحصاء الأعمال وهو كلام الأملاك لهم وكلامهم سرورا ﴿إِنَّ هَذَا﴾ نعتاء الكامل ﴿لِرِزْقِنَا﴾ اموعود ﴿مَالُهُ﴾ أصلا ﴿مِنْ نَفَادٍ﴾ ﴿٥٤﴾ حسم وأمد.

الامر ﴿هَذَا﴾ أو هو كما يحتمل ﴿وَإِنَّ لِلظَّالِمِينَ﴾ أعداء أهل الإسلام ﴿لَشَرَّ مَأْبٍ﴾ ﴿٥٥﴾ أسوء مقام كسب وسوء ﴿وهو دار الساعور﴾ ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا﴾ إصلاء أسوء وهو حال ﴿فَبَشِّرْ﴾ الْمُهَادُّ ﴿٥٦﴾ ساء محال هدمهم دار الآلام.

﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ مَفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ لا يقومون حتى تمتنع ﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا﴾ يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب ﴿أَيُّ يَتَحَكَّمُونَ فِي ثَمَرِهَا وَشَرَابِهَا﴾ فإذا قالوا لشيء منها أقبل، حصل عندهم ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ على أزواجهم ﴿أُتْرَابٌ﴾ جمع ترب، وهو اللذة أي لذات أو قريبات لهم في السن ﴿هَذَا﴾ المذكور ﴿مَا تَوْعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ لأجله ﴿إِنَّ هَذَا لِرِزْقِنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ﴾ انقطاع.

﴿هَذَا﴾ أي الأمر هذا، أو حد هذه، أو هذا للمؤمنين ﴿وَإِنَّ لِلظَّالِمِينَ لَشَرَّ مَأْبٍ﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ﴿يَدْحَلُوبًا﴾ فبئس المهاد ﴿الْعَرَائِشُ الْمُمَهَّدُ﴾ هي ﴿هَذَا﴾

﴿هَذَا﴾ الإصر ﴿فَلْيَذُوقُوهُ﴾ لسم إحسانه هو ﴿حَمِيمٌ﴾ ماء حار  
 ﴿وَعَسَاقٌ﴾ ﴿٥٧﴾ مما أصد كلمهم وأسال، وورد هو ماء كامل صره.  
 ﴿و﴾ لهم إصر ﴿ءَاخِرٌ مِنْ شَكْلِهِ﴾ عدل الإصر الأول عسرا وألما  
 ﴿أَزْوَاجٌ﴾ ﴿٥٨﴾ صروع وأطوار.

﴿هَذَا قَوْجٌ﴾ رهط ﴿مُقْتَحِمٌ﴾ وارد حال ﴿مَعَكُمْ﴾ وسط الدرك كما  
 وردوا مسالك السوء وسلكوا صراط الضلاح معكم، والمراد رهط الطُّوع مع  
 الرؤساء، وهو كلام أهل الدرك أحادهم مع حاد حكاه الله، أو كلام الملك  
 الموكل للساعور ﴿لَا مَرْحَبًا﴾ وسما وهو دعاء الرؤساء لبطوع دعاء السوء  
 ﴿بِهِمْ﴾ لهؤلاء الطُّوع ﴿إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ﴾ ﴿٥٩﴾ حالوها وواردوها  
 ﴿قَالُوا﴾ الطُّوع للرؤساء ﴿بَلْ أَنْتُمْ﴾ رهط الرؤساء ﴿لَا مَرْحَبًا بِكُمْ﴾  
 المراد دعاءكم حراء لكم ﴿أَنْتُمْ قَدْ مَتَمَوْهُ﴾ لإصر ﴿لَنَا﴾ أراء ﴿فَبَشِّرْ  
 الْقَرَارِ﴾ ﴿٦٠﴾ ساء المركد الساعور

﴿قَالُوا﴾ الطُّوع ﴿رَبَّنَا﴾ اللهم ﴿مَنْ قَدْ مَ﴾ حرص ﴿لَنَا هَذَا﴾ لصراط

أي العذاب هذا، أو معمول فعل بعسره ﴿فَلْيَذُوقُوهُ﴾ أو متدا حيره ﴿حَمِيمٌ﴾ ماء  
 شديد الحرارة ﴿وَعَسَاقٌ﴾ ما يعسق أي يسيل من صديد أهل النار ﴿وَأَخِرٌ﴾  
 ومذوق آخر ﴿مِنْ شَكْلِهِ﴾ من مثل الحميم والعساق في الشدة ﴿أَزْوَاجٌ﴾ أنواع  
 ﴿هَذَا قَوْجٌ﴾ جمع ﴿مُقْتَحِمٌ﴾ داخل بشدة ﴿مَعَكُمْ﴾ النار فيقول القادة ﴿لَا مَرْحَبًا  
 بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ﴾ داخلوها مثلها.

﴿قَالُوا﴾ أي الأتباع ﴿بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ﴾ أحق بما قلتم أنتم  
 ﴿قَدْ مَتَمَوْهُ﴾ أي العذاب ﴿لَنَا﴾ بحملكم إيانا على العمل الذي هذا جزاؤه ﴿فَبَشِّرْ  
 الْقَرَارِ﴾ المقر لنا ولكم جهنم ﴿قَالُوا﴾ أيضاً ﴿رَبَّنَا مَنْ قَدْ مَ﴾ قدم لنا هذا

السوء ﴿فَزِدْهُ عَذَاباً ضِعْفاً﴾ كرر آلامه وأصاره ﴿فِي النَّارِ﴾ ﴿٦١﴾ الدرك.  
 ﴿وَقَالُوا﴾ رؤساء الطُّلَّاح وهم أهل الدرك ﴿عَمَّا﴾ الحال ﴿لَنَا لَا نَرَىٰ  
 رِجَالاً﴾ أراهم أهل الإسلام كعمَّار ﴿كُنَّا نَعُدُّهُمْ﴾ مددا وأعمارا ﴿مِنْ﴾ رهط  
 ﴿الْأَشْرَارِ﴾ ﴿٦٢﴾ الأحاسل اللاء لا صلاح لهم كما هو وهمهم  
 ﴿أَتَّخَذْتَهُمْ﴾ أعاسر أهل الإسلام ﴿بِخَيْرِيَّاتٍ﴾ بهوا وهم ما وردوا  
 الساعور ﴿أَمْ زَاغَتْ﴾ مال ﴿عَنْهُمْ﴾ هزلاء الأراهم ﴿الْأَبْصُرُ﴾ ﴿٦٣﴾ عما  
 رأوا وهم واردوا الساعور

﴿إِنَّ ذَلِكَ﴾ ما مرَّ ﴿لَحَقَّ﴾ سدد حصل لا محال وهو ﴿تَخَاصُمُ أَهْلِ  
 النَّارِ﴾ ﴿٦٤﴾ لددهم ومراءهم لنا كما هموا وحاوروا  
 ﴿قُلْ﴾ رسول الله لعدال صلاحه ﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿أَنَا﴾ إلا رسول ﴿مُنذِرٌ﴾  
 أهولكم المعاد وأهواله وأعلمكم أمور إصلاحكم ﴿وَقَامِنٌ إِلَيْهِ﴾ مأبوء صانع  
 للضرع ﴿إِلَّا اللَّهَ الْوَاحِدُ﴾ لا يعتليه غيره وخسوه بخاصة أوامره ﴿الْقَهَّارُ﴾ ﴿٦٥﴾  
 للكل

---

فرده عذاباً ضعفاً في النار ﴿مصاعمادان تريد على عدائه فيصير صميمين﴾ ﴿وقالوا﴾  
 أي أهل النار ﴿ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار﴾ يعنون المؤمنين، أو  
 فقراءهم الذين يستر دلوونهم، وعن الصادق عليه السلام يعنوكم معشر الشيعة لا يرون والله  
 واحد مكم في النار، ﴿أتخذناهم سحرياً﴾ استفهام إنكار على أنفسهم ﴿أم زاعت  
 عنهم الأبصار﴾ فلم نرهم ﴿إن ذلك﴾ المحكى عنهم ﴿لحق﴾ واحب الوقوع وهو  
 ﴿تخاصم أهل النار﴾ بعضهم لبعض ﴿قل إنما أنا منذر﴾ محوف بالعداب ﴿وما  
 من إله إلا الله الواحد القهار﴾ لكل شيء

﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ مالك عالم العلو ومصلحه ﴿و﴾ مالك ﴿الْأَرْضِ﴾  
دار الأوامر والروادع ﴿و﴾ مالك ﴿مَا﴾ حل ﴿بَيْنَهُمَا﴾ وسطهما له ملك العوالم  
كلها ﴿الْعَزِيزُ﴾ له دوام السطو والعلو ﴿الْفَقْرُ﴾ ﴿٦٦﴾ محاء الأصار لكل أحد  
أراد.

﴿قُلْ﴾ رسول الله لهم ﴿هُوَ﴾ ما أعلمكم أو هو كلام الله وورد هو إعلام  
أحوال آدم الوارد وراءه ﴿تَبَوَّأَ عَظِيمٌ﴾ ﴿٦٧﴾ إعلام عال أمركم الله.  
﴿أَنْتُمْ﴾ أعداء الإسلام ﴿عَنْهُ﴾ سماعه ﴿مُعْرِضُونَ﴾ ﴿٦٨﴾ عُذَان  
صُدَّادٌ لِيُطْلَحَ صدوركم وسوء أوهامكم.

﴿مَا كَانَ لِي﴾ أصلاً ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ ما ﴿بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾ عالـ  
العلو وهو عالم الملك ﴿إِذَا يَخْتَصِمُونَ﴾ ﴿٦٩﴾ حال إكرام آدم وهو عالم ما  
مرء. وما علمه أحد وما سلك مصلك أهل العلم ما سمع وما درس علم ما هو إلا  
ما أوحاه الله.

﴿إِنْ﴾ ما ﴿يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا أَنْعَمَ﴾ ورووه مكسور الأول ﴿أَنَا نَذِيرٌ﴾  
رسول مروع لطلّاح لإصلاحهم ﴿مُبِينٌ﴾ ﴿٧٠﴾ ساطع معلوم سداده وما أومر  
إلا أنه وحده وهو عدلول الأوامر كلها.

﴿رب السموات والأرض وما بينهما العزيز﴾ الغالب على أمره ﴿الفقار﴾  
لذنوب من يشاء ﴿قل هو﴾ ما أنبتم به من التوحيد والنبوة والبعث، أو القرآن ﴿نبأ﴾  
عظيم أنتم عنه معرضون ﴿لا تنظرون في حججه﴾ ما كان لي من علم بالملأ  
الأعلى ﴿أي الملائكة﴾ ﴿إذا يختصمون﴾ يتفاولون، فإنبائي بتقاولهم لا يكون إلا عن  
وحي، وشبه بالخاصم لأنه سؤال وجواب وإذ ظرف له علم ﴿إن يوحى إلي إلا﴾  
أنما أنا نذير مبين.

﴿إِذْ قَالَ﴾ الله ﴿رَبُّكَ﴾ محمد (ص) موثقا لملك إعلاء لعلو حال آدم (ص) ﴿لِلْمَلَائِكَةِ﴾ لرمط الملك ﴿إِنِّي خَلِّقُ﴾ مصور ﴿بَشَرًا﴾ مكرما هو آدم ﴿مِنْ طِينٍ﴾ ﴿٧١﴾ حماء صلصال.

﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ﴾ غُذِلَ وَكُسِلَ ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ﴾ آدم المصور ﴿مِنْ رُّوحِي﴾ وصار حساسا عالما وإكرام الروح لإكرام آدم ﴿فَقَعُوا﴾ اصرعوا وهو أمر ﴿لَهُ﴾ لله ﴿سَاجِدِينَ﴾ ﴿٧٢﴾ طوعا أو لأدم لإكرامه لا لما سواه وهو حلال ح. أو المراد اركعوا لأدم وركعوا.

﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ﴾ أهل السماء لأدم لأمر الله وطوعه ﴿كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ ﴿٧٣﴾ معا عصرا واحدا.

﴿إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ المارد المضروب وهو رأس أهل الصدود والعدول ﴿أَسْتَكْبَرُ﴾ سجد وطمع رأسه في العلو. وما سمع أمر الله ﴿وَوَ﴾ هو ﴿كَانَ﴾ أولا كما علم الله أو صار ﴿مِنْ﴾ الملائكة ﴿الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿٧٤﴾ العذال لعدوله عما أمره الله .

﴿قَالَ﴾ الله مهذدا له ومكرما لأدم ﴿يَا إِبْلِيسَ﴾ المارد ﴿مَا مَنَعَكَ﴾ صدك ﴿أَنْ تَسْجُدَ﴾ إكراما ﴿لِمَا﴾ آدم ﴿خَلَقْتُ يَدَيَّ﴾ أورده لإكرام آدم والمراد كمال طوله ﴿أَسْتَكْبَرْتُ﴾ الحال وهو سزال مهذد ﴿أَمْ كُنْتُ مِنْ﴾

---

﴿إِذْ قَالَ رَبِّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ﴾ فإذا سويته ﴿عَدَدَكَ﴾ ونفخت فيه من روحي فقعوا له ﴿تَكْرِمَةً﴾ ساجدين ﴿لَهُ﴾ فسجد الملائكة كلهم أجمعون ﴿تَأْكِيدًا﴾ ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ فسر في البقرة (الآية ٢٤) ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي﴾ بتفسي بلا توسط سبب، والتنبيه تشعر بمزيد العناية بخلقه ﴿أَسْتَكْبَرْتُ﴾ طلبت الكبر من غير استحقاق ﴿أَمْ كُنْتُ مِنَ الْعَالِينَ﴾ المستحقين للنفوق.



الرمط ﴿الْعَالِينَ﴾ ﴿٧٥﴾ أَوَّلًا وِدَامَ عَلَوِّكَ وَسَمُودَكَ.

وَقَالَ الْمَارِدُ الْمَطْرُودُ ﴿أَنَا خَيْرٌ﴾ أَكْرَمُ ﴿وَمَنْهُ﴾ آدَمُ ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ﴾ وَلَهَا كَمَالُ الْعُلُوِّ وَاللَّمَعِ وَالسَّطْوَعِ ﴿وَخَلَقْتَهُ﴾ آدَمُ ﴿مِنْ طِينٍ﴾ ﴿٧٦﴾ صَلَصالٍ وَهُوَ كَدْرٌ مَحْطُوطٌ مَأْكُولٌ لَهَا.

﴿قَالَ﴾ الله للمارد لَمَّا ادَّعَاهُ المارد ﴿فَاَخْرَجَ﴾ مَرَعَا ﴿مِنْهَا﴾ دار  
السلام أو السماء وصور الملك وحوّله الله عما صور وأسود ﴿فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾  
﴿٧٧﴾ مطرود وصار مردودا لطرح أمره.

﴿وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي﴾ هو الطرد عما صلح ﴿إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ ﴿٧٨﴾  
 المعاد وإعطاء أعدل الأعمال والمراء الدوام.

﴿قَالَ﴾ العارِد ﴿رَبِّ﴾ اَللّٰهُمَّ ﴿فَانْظِرْنِي﴾ اَمِهْل ﴿اِلَى يَوْمٍ يُنْعَثُونَ﴾

﴿۷۹﴾ أراد دوام العمر۔

﴿قَالَ﴾ اللهُ لَهُ سَمْعًا لِسْوَالِهِ ﴿فَإِنَّكَ مِنْ﴾ الْمَلَائِكَةِ الْمُنْظَرِينَ ﴿٨٠﴾

كَمُلْ امْهَالِكَ.

﴿إِلَى﴾ وَصُولِ ﴿يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ ﴿٨١﴾ مَعْلُومِ اللَّهِ وَهُوَ عَصْرِ  
هَلَاكِ الْكَافِرِ.

﴿قَالَ﴾ العارء لَمَّا حصل الإمهال ﴿فَبِعِزَّتِكَ﴾ سطوك وعلوك وهو عهد  
﴿لَأَغْوِيَنَّهُمْ﴾ لا طلع أولاد آدم ﴿أَجْمَعِينَ﴾ ﴿٨٢﴾ كلهم  
﴿إِلَّا عِبَادَكَ﴾ الكُمَّل الصُّلَحَاءُ ﴿مِنْهُمْ﴾ أولاد آدم

﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّمَّنْ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ فسرفي الأعراف (الآية ١٢)  
﴿قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي  
إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ فسرفي الحجر  
(الآية ٣٦ - ٣٧) ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾

﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ ﴿٨٣﴾ عَمَّا كَدَّرَ مَخْصَهُمُ اللَّهُ لَطْوَعَهُ وَعَصَمَهُمُ عَمَّا طَلَحُوا، أَوْ مَحْضُوا أَرْوَاعَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ مَدْلُولٌ مَا، وَرَوَّاهُ مَكُورُ اللَّامِ.

﴿قَالَ﴾ اللَّهُ ﴿فَالْحَقُّ﴾ السَّدَادُ لِلَّهِ ﴿وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾ ﴿٨٤﴾ لَا أَكَلِمَ إِلَّا

السَّدَادُ.

﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ مَلَأَ كَامِلًا ﴿جَهَنَّمَ﴾ الْمَسْعَرُ كُلُّهَا ﴿مِنْكَ﴾ وَرَهْمُكَ ﴿وَمِمَّنْ تَبِعَكَ﴾ طَاوَعَكَ ﴿مِنْهُمْ﴾ أَوْلَادُ آدَمَ وَمَا طَاوَعَ الرِّسْلَ ﴿أَجْمَعِينَ﴾ ﴿٨٥﴾ كُنْهُمْ لَا أُطْرِحُ أَحَدَهُمْ.

﴿قُلْ﴾ رَسُولُ اللَّهِ لِهَؤُلَاءِ الطَّلَاحِ ﴿مَا أَسْأَلُكُمْ﴾ أَرْوَمَكُمْ ﴿عَلَيْهِ﴾ كَلَامُ اللَّهِ أَوْ أَدَاءُ مَا أَمَرَ ﴿مِنْ أَجْرٍ﴾ مَالٌ وَكَرَاءٌ ﴿وَمَا أَنَا﴾ أَصْلًا ﴿مِنْ﴾ الْمَلَأِ ﴿الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ ﴿٨٦﴾ أَهْلُ الْإِدْعَاءِ وَالْوَلَمِ.

﴿إِنْ﴾ مَا ﴿هُوَ﴾ كَلَامُ اللَّهِ ﴿إِلَّا ذِكْرٌ﴾ إِعْلَامُ مَصْلَحِ ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ ﴿٨٧﴾ نَلْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ.

﴿وَلَا﴾ اللَّهُ ﴿لَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ﴾ مَدْلُولُهُ مِمَّا وَعَدَكُمْ اللَّهُ وَأَوْعَدَكُمْ ﴿بَعْدَ حِينٍ﴾ ﴿٨٨﴾ وَهُوَ الْمَعَادُ، أَوْ عَصْرُ السَّامِ، أَوْ حَالُ حُصُولِ الْإِسْلَامِ هَدَّاهُمْ اللَّهُ.

الَّذِينَ أَخْلَصْتَهُمْ لِمَا نَعَتَكَ، أَوْ أَخْلَصُوا دِينَهُمْ لَكَ ﴿قَالَ فَالْحَقُّ﴾ أَيُّ أَحَقِّ الْحَقِّ ﴿وَالْحَقُّ﴾ مَفْعُولٌ ﴿أَقُولُ﴾ أَوْ الْأَوَّلُ بِنَزْعِ حَرْفِ الْقَسَمِ وَيُرَادُ بِهِ اسْمُ اللَّهِ، وَقُرِئَ بِالرَّفْعِ مَبْدَأُ أَيُّ الْحَقِّ قَسَمِي، أَوْ خَبَرُ أَيُّ أَنَا الْحَقُّ وَجَوَابُ الْقَسَمِ ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ﴾ مِنْ جَنْسِكَ وَهُمْ الشَّيَاطِينُ ﴿وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ﴾ مِنَ النَّاسِ ﴿أَجْمَعِينَ﴾ تَأْكِيدٌ لِلْجَمْعِ.

﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ عَلَى تَبْلِيغِ الْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ الْمُتَكَلِّفِينَ لِمَا لَا حُجَّةَ عَلَيْهِ مِنَ النَّبُوءَةِ وَالْقُرْآنِ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ﴾ عِظَةٌ ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ لِلثَّقَلَيْنِ ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ﴾ خَبَرُ صَدَقِهِ ﴿بَعْدَ حِينٍ﴾ بَعْدَ الْمَوْتِ أَوْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.